UNIVERSAL
LIBRARY
OU-234152
UNIVERSAL
LIBRARY

(الجزء الثانى)
من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقى
المصرى الانصارى الخزرجى تغمده
الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٠٠ هجرية

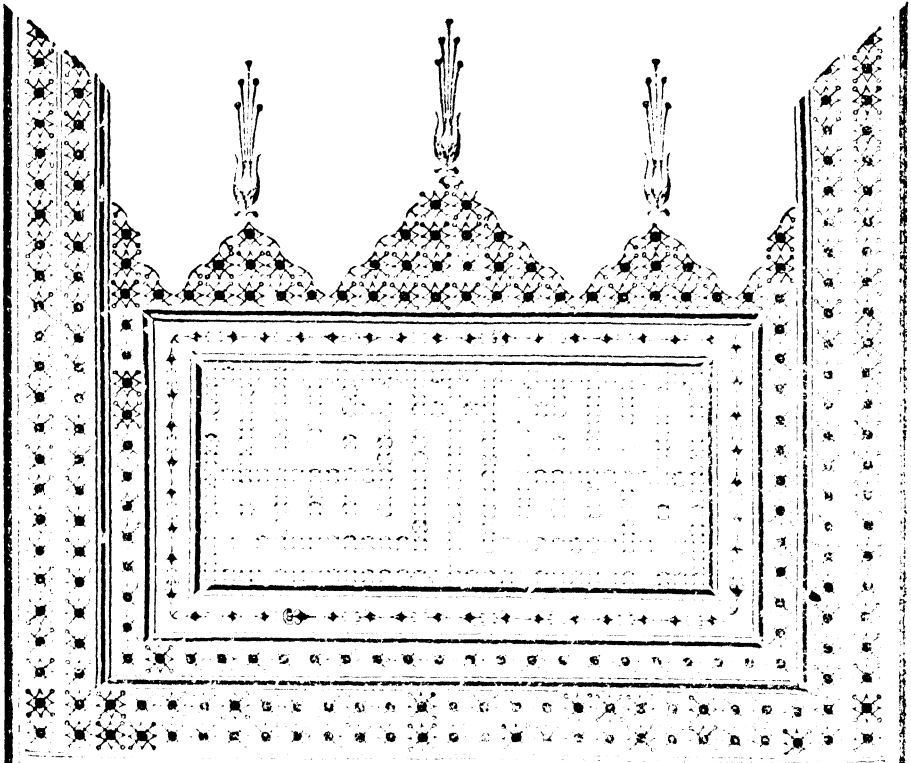

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ فصل الصاد المهملة ﴾ ﴿ صاب ﴾ صَئِبَ من الشراب صَئَباً روى وامتلأ وأكثر من شرب الماء وصَئِبَ من الماء اذا أكثر شربه فهو رجل مِصْآبٌ على مِفْعَل والصُّؤَابُ والصُّؤابة بالهمز بيض البرغوث والقمل وجمع الصؤاب صِئْبان قال جرير

كثيرة صِئْبان المطارق كأنها ... اذا زَحَفَتْ منها المغانِيْ كُبِيْرُ

وفي الصحاح الصُّؤابة بالهمز بيضة القمل والجمع الصُّؤاب والصِّئبان وقد غلط يعقوب في قوله ولا تقل صِئبان وقد صَئِبَ رأسه وأصْأَبَ أيضا اذا كثر صِئْبانه وقوله أنشده ابن الاعرابي

يارَبِّ أوجِدْنِي صُؤَاباً حَيَّا ... فما أرى الطَّيَّارَ يُغْنِي شَيَّا

أي أوجِدْنِي كالصؤاب من الذهب وعنى باحى الحي الذي ليس بمُشْرِفٍ ولا مُنْتَفِخٍ والطَّيَّار ما طارت به الريح من دقيق الذهب أبو عبيد الصِّئبان ما يتحبب من الجليد كاللؤلؤ الصغار وأنشد

فانحى وصِئبانُ الصَّقِيعِ كأنه ... جُمانٌ بِنَاحِي مَتْنِهِ يَتَحَدَّرُ

﴿ صبب ﴾ صَبَّ الماء ونحوه يَصُبُّه صَبّاً فانصَبَّ وتَصَبَّبَ أراقه وصَبَبْتُ الماءَ سَكَبْتُه ويقال صَبَبْتُ لفلان ماءً في القَدَح ليشربه واصْطَبَبْتُ لنفسي ماءً من القِرْبة لأشربه واصْطَبَبْتُ لنفسي

قدحا وفى الحديث فقام الى مُنْخُب فاصطَبَّ منه الماء هو افتعل من الصَّبِّ أى أخذه لنفسه وتاء الافتعال مع الصاد تقلب طاء ليسهل النطق بهما وهما من حروف الاطباق وقال اعرابى اصطَبَبْتُ من المَزادة ماء أى أخذته لنفسى وقد صَبَبْتُ الماء فاصطَبَّ بمعنى انصَبَّ وانشد ابن الاعرابى

ليتَ بَنِى قدسَعى وشَبَّا * ومَنَع القُرْبَةَ أن تَصْطَبَّا

قوله وقال هى جمع صبوب أو صاب كذا بالنسخ وفيه سقط ظاهر ففى شرح القاموس مانصه وفى لسان العرب عن أبى عبيدة وقد يكون الصب جمع صبوب أوصاب اه مصححه

وقال أبو عبيدة نحوه وقال هى جمع صَبُوب أو صاب قال الازهرى وقال غيره لا يكون صَبٌّ جمعا لصاب أو صَبوب انما جمع صَبوب أو صاب صُبٌّ كما يقال شاة عَزُوز وعَزز وجَدود وجُدد وفى حديث بَرِيرة ان أحَبَّ أهْلُكِ أن أصُبَّ لهم عُدَّكِ صَبَّة واحدة أى دَفْعة واحدة من صَبَّ الماء يَصُبُّه صبا اذا أفرغه ومنه صفة على لابى بكر عليهما السلام حين مات كنتَ على الكافرين عذابا صَبّا هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول ومن كلامهم تَصَبَّبْتُ عَرَقا أى تَصَبَّبَ عَرَقى فنقل الفعل فصار فى اللفظ الى فاعل فى الاصل مميزا ولا يجوز عَرَقا فاصبب لان هذا المميز هو الفاعل فى المعنى فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز اذا كان هو الفاعل فى المعنى على الفعل هذا قول ابن جنى وماء صَبٌّ كقولك ماء سَكْبٌ وماء غَوْرٌ قال دكين بن رجاء

تَنْفُضُ ذُفْرا بُماء صَبّ * مثل الكُحَيْل أو عَقِيد الرُّبّ

والكُحَيْل هو النَّقْط الذى يطلى به الابل الجَرْبَى واصطَبَّ الماء اتخذه لنفسه على ما يجئ عليه عامة هذا النحو حكاه سيبويه والماء يَنْصَبُّ من الجبل ويَتَصَبَّبُ من الجبل أى يَتَحَدَّر والصُّبَّة ماصُبَّ من طعام وغيره مجتمعا وربما سُمِّى الصَّبُّ بغيرها والصُّبَّة السُّفْرة لان الطعام يُصَبُّ فيها وقيل هى شبه السُّفْرة وفى حديث وائلة بن الاسقع فى غزوة تَبُوك فخرجت مع خير صاحب زادى فى صُبَّتى ورويت صِنَّتى بالنون وهما سواء قال ابن الاثير الصُّبَّة الجماعة من الناس وقيل هى شئ يشبه السُّفْرة قال يريد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفى السُّفْرة التى كانوا يأكلون منها قال وقيل انما هى الصِّنَّة بالنون وهى بالكسر والفتح شبه السَّلَّة يوضع فيها الطعام وفى الحديث لتسمعن آية خيرٌ من صَبِير ذهبا قيل هو ذهب كثير مصبوب غير معدود وقيل هو فعيل بمعنى مفعول وقيل يحتمل أن يكون اسم جبل كما قال فى حديث آخر خير من صَبِير ذهبا والصُّبَّة القطعة من الابل والشاء وهى القطعة من الخيل والصَّرِمة من الابل والصبة بالضم من الخيل كالشِّرْبة قال

صُبَّةُ كالهِمام تَهْوِى سِراعا * وعَدِىٌّ كمثل شِبْه المَضِيق

والاسْتِيقُ صُبَّ كالهِمام الا أنه آثر اتمام الجزء على الخبن لان الشعراء يختارون مثل هذا والا

فقابله الجمع بالجمع أشكل والبهام طائر والصُّبَّة من الابل والغنم ما بين العشرين الى الثلاثين والاربعين وقيل ما بين العشرة الى الاربعين وفي الصحاح عن أبي زيد الصُّبَّة من المعز ما بين العشرة الى الاربعين وقيل هي من الابل ما دون المائة كالفرق من الغنم في قول من جعل الفرق ما دون المائة والفِرْز من الضان مثل الصُّبَّة من المعزى والصَّدْعَة نحوها وقد يقال في الابل والصُّبَّة الجماعة من الناس وفي حديث شقيق قال لابراهيم التيمي ألم أنبأ أنكم صُبَّتان صُبَّتان اي جماعتان جماعتان وفي الحديث ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصُّبَّة من الغنم أي جماعة منها تشبيها بجماعة الناس قال ابن الاثير وقد اختلف في عدها فقيل ما بين العشرين الى الاربعين من الضأن والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين الستين الى السبعين قال والصُّبَّة من الابل نحو خمس أوست وفي حديث ابن عمر اشتريت صُبَّة من غنم وعليه صُبَّة من مال أي قليل والصُّبَّة والصَّبابة بالضم بقية الماء واللبن وغيرهما تبقى في الاناء والسقاء قول الاخطل في الصبابة

جاد القلال لهن بات صبابة * حمراء مثل سخينة الاوداج

الحمراء الصُّبَّة من الشول والغرس الماء القليل وتصابَّت الماء اذا شربت صبابته وقد اصطبَّها وتصبَّبها وتصابَّها قال الاخطل يشبه الازهري بشماخ

لقوم تصابَّت المعيشة بعدهم * أعز علينا من عفاء تغيرا

جعل للمعيشة صبابا وهو على المثل أي فقدهم كنت معه أشد على من ابناض شعري قال الازهري شبه ما بقي من العيش ببقية الشراب يتمززه ويتصابه وفي حديث عتبة بن غزوان أنه خطب الناس فقال الا ان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء حذاء أي سرعة وقال أبو عبيد الصبابة البقية اليسيرة تبقى في الاناء من الشراب فاذا شربها الرجل قال تصابَّتها فاما ما أنشده ابن الاعرابي من قول الشاعر

وليل هديت به فتية * ستقوا بصباب الكرى الاغيد

قال قد يجوز أنه أراد بصبابة الكرى فحذف الهاء كما قال الهذلي

ألا ليت شعري هل تغيرن بعدي * عيادي على الهجران أم هو بائس

وقد يجوز أن يجعله جمع صبابة فيكون من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء كشعيرة وشعير ولما استعار السقي للكرى استعار الصبابة له أيضا وكل ذلك على المثل ويقال قد تصابَّ فلان المعيشة بعد فلان أي عاش وقد تصابَّتهم أجمعين الاواحدا ومضت صُبَّة من الليل أي طائفة وفي

قوله والغرس كذا بالنسخ التي بايدينا وشرح القاموس ولعل الصواب البرس بموحدة مفتوحة فراء ساكنة وقوله جعل للمعيشة الخ كذا بالنسخ وشرح القاموس ولعل الاحسن جعل للمعيشة اه مصححه

الحديث أنه ذكر فتنا فقال لتعودن فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض والاساود الحيات وقوله صبا قال الزهري وهو راوي الحديث هو من الصب قال والحية اذا أراد النهش ارتفع ثم صب على الملدوغ ويروى صبي بوزن حبلى قال الازهري قوله أساود صبا جمع صبوب وصبب فحذفوا حركة الباء الاولى وأدغموها في الباء الثانية فقيل صب كما قالوا رجل صب والاصل صبب فاسقطوا حركة الباء وأدغموها فقيل صب كما قال قاله ابن الانباري قال وهذا القول في تفسير الحديث وقد قاله الزهري وصح عن ابي عبيد وابن الاعرابي وعليه العمل وروى عن ثعلب في كتاب الفاخر فقال سئل أبو العباس عن قوله أساود صبا فحدث عن ابن الاعرابي أنه كان يقول أساود يريد به جماعات سواد وأسودة وأساود وصبا يصب بعضكم على بعض بالقتل وقيل قوله أساود صبا على فعل من صبا يصبو اذا مال الى الدنيا كما يقال غازي وغزا أراد لتعودن فيها أساود أي جماعات مختلفين وطوائف متنابذين صابين الى الفتنة مائلين الى الدنيا وزخرفها قال ولا أدري من روى عنه وكان ابن الاعرابي يقول أصله صبأ على فعل بالهمز مثل صابئ من صبا عليه اذا زرى عليه من حيث لا يحتسبه ثم خفف همزه ونون فقيل صبا بوزن غزا يقال صب رجلا فلان في القيد اذا قيده قال الفرزدق

وما صب رجلي في حديد مجاشع * مع القدر الا حاجتي أريدها

والصبب تصوب نهر أو طريق يكون في حدور وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا مشى كأنه يتحط في صبب أي في موضع منحدر وقال ابن عباس أراد به أنه قوي البدن فاذا مشى فكأنه يمشي على صدر قدميه من القوة وأنشد

الواطئين على صدور نعالهم * يمشون في الدفي والابراد

قوله يهوى من صبب ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا وفيها سقط ظاهر وعبارة شارح القاموس بعد ان قال يهوى من صبب كالصبوب ويروى الخ اه مصححه

وفي رواية كأنما يهوى من صبب ويروى بالفتح والضم والفتح اسم لما يصب على الانسان من ماء وغيره كالطهور والغسول والضم جمع صبب وقيل الصب والصبوب تصوب نهر أو طريق وفي حديث الطواف حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي أي انحدرت في السعي وحديث الصلاة لم يصب رأسه أي يميله الى أسفل ومنه حديث اسامة فجعل يرفع يده الى السماء ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لي وفي حديث مسيره الى بدر أنه صب في ذفران أي مضى فيه منحدرا دافعا وهو موضع عند بدر وفي حديث ابن عباس وسئل أي الطهور أفضل قال أن تقوم وأنت صب أي تنصب مثل الماء يعني ينحدر من الارض والجمع أصباب قال رؤبة

* بل بلد ذي صعد وأصباب * ويقال صبّ ذؤالة على غنم فلان اذا عاث فيها وصبّ الله عليهم سوط عذابه اذا عذبهم وصبّت الحية عليه اذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق والصبوب ما انصبّت فيه والجمع صبُبٌ وصَبَبٌ وهي كالهبط والجمع أصباب وأصبّوا اخذوا في الصبّ وصبّ في الوادي انحدر أبو زيد سمعت العرب تقول للعذور الصبوب وجمعها صبُب وهي الصبيب وجمعه أصباب وقول علقمة بن عبدة

فأوردتها ماء كأن جمامه * من الأجن حناء معا وصبيب

قيل هو الماء المصبوب وقيل الصبيب الدم وقيل عصارة العندم وقيل صبغ أحمر والصبيب شجر يشبه السذاب يختضب به والصبيب السناء الذي يختضب به اللحاء كالحناء والصبيب أيضا ماء شجرة السمسم وقيل ماء ورق السمسم وفي حديث عقبة بن عامر أنه كان يختضب بالصبيب قال أبو عبيدة يقال انه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الارض قال وقد وصف لي بمصر ولونه ماء أحمر يعلوه سواد ومنه قول علقمة بن عبدة البيت المتقدم وقيل هو عصارة ورق الحناء والعصفر والصبيب العصفر الخلص وأنشد

يكون من بعد النموع الغزر * دما عجالا كصبيب العصفر

والصبيب شيء يشبه الوسمة وقال غيره ويقال للعرق صبيب وأنشد * هو آجر تجتلب الصبيبا * ابن الاعرابي ضربه ضربا صبّا وحدرا اذا ضربه بحد السيف وقال مبتكر ضربه مائة قضبا منون أي فدون ذلك ومائة قصاعدا أي ما فوق ذلك وفي قتل أبي رافع اليهودي فوضعت صبيب السيف في بطنه أي طرفه وآخر ما يلغ سيلانه حين ضرب وقيل سيلانه مطلقا والصبابة الشوق وقيل رقته وحرارته وقيل رقة الهوى صبيت اليه صبابة فانا صبّ أي عاشق مشتاق والانثى صبّة سيبويه وزن صبّ فعل لانك تقول صببت بالكسر يا رجل صبابة كما تقول قنعت قناعة وحكى اللحياني فيما يقوله نساء الاعراب عند التأخيذ بالأخذ صبّ فاصبب اليه أرق فارق اليه قال الكميت

ولست تصبّ الى الظاعنين * اذا ما صديقك لم يصبب

ابن الاعرابي صبّ الرجل اذا عشق يصبّ صبابة ورجل صبّ ورجلان صبّان ورجال صبّون وامرأتان صبّتان ونساء صبّات على مذهب من قال رجل صبّ بمنزلة قولك رجل فهم وحذر واصله صبب فاستثقلوا الجمع بين باءين متحركتين فاسقطوا حركة الباء الاولى وأدغموها في الباء

الثانية قال ومن قال رجل صَبٌّ وهو يجعل الصب مصدر صَبِبْتَ صَبًّا على أن يكون الاصل فيه صَبَبًا ثم لحقه الادغام قال فى التثنية رجلان صَبٌّ ورجال صَبٌّ وامرأة صب أبو عمر والصَّبِيبُ الجَلِيدُ وأنشد فى صفة الشتاء

ولا كَلْبَ الاوالِجُ أنفَه استَّه * وليس بها الا صَبًا وصَبِيبُها

والصَّبِيبُ فرس من خيل العرب معروف عن أبى زيد وصَبْصَبَ الشئ مَحَقَه وأذهبه وبَصْبَصَ الشئ امَّحَق وذَهَبَ وصُبَّ الرجل والشئ اذا مُحِقَ أبو عمرو والمُتَصَبْصِبُ الذاهب المُمَّحِقُ وتَصَبْصَبَ الليل تَصَبْصُبًا ذهب الا قليلا قال الراجز * اذا الادَاوَى مأوُها تَصَبْصَبَا * الفراء تَصَبْصَبَ ما فى سقائك أى قلّ وقال المرار

تَقَلَّلَ نِساءُ بنى عامرٍ * تَتَبُّعُ صَبْصَابَه كلَّ عَام

صَبْصَابُه ما بقى منه أو ما صُبَّ منه والتَّصَبْصُبُ شدّة الخلاف والجُرْأة يقال تَصَبْصَبَ علينا فلان وتَصَبْصَبَ النهارُ ذهب الا قليلا وأنشد * حتى اذا ما يَوْمُها تَصَبْصَبَا * قال أبو زيد أى ذهب الا قليلا وتَصَبْصَبَ الحرُّ اشتدّ قال العجاج * حتى اذا ما يومها تصبصبا * أى اشتدّ على الجمر ذلك اليوم قال الازهرى وقول أبى زيد أحب الىّ وتصبصب أى مضى وذهب ويروى تصبّبا وبعده قوله * من صادرا أو وارد أيدى سبا * وتَصَبْصَبَ القوم تفرقوا أبو عمرو وصبصب اذا فرّق جَيْشًا أو مالا وقَرَبٌ صَبْصَابٌ شديد صَبْصَابٌ مثل بَصْبَاص الاصمعى خَمْسٌ صَبْصَابٌ وبَصْبَاص وحَصْحَاص كل هذا السير الذى ليست فيه وَثِيرة ولا فُتور وبعير صَبْصَبٌ وصُباصِبٌ غليظ شديد

(صحب) صَحِبَه يَصْحَبُه صُحْبَة بالضم وصَحابة بالفتح وصاحبه عاشره والصَّحْب جمع الصاحب مثل راكب وركب والاصحاب جماعة الصَّحْب مثل فَرْخ وأفْراخ والصاحب المُعاشر لا يتعدى تَعَدِّىَ الفعل أعنى أنك لا تقول زيد صاحبُ عَمْرًا لانهم انما استعملوه استعمال الاسماء نحو غلام زيد ولو استعملوه استعمال الصفة لقالوا زيد صاحبُ عمرا أو زيد صاحبُ عَمْرٍو على ارادة التنوين كما تقول زيد ضاربُ عمرا وزيد ضاربُ عَمْرٍو تريد بغير التنوين ما تريد بالتنوين والجمع اصحاب وأصاحيب وصُحْبان مثل شاب وشُبّان وصحاب مثل جائع وجياع وصَحْب وصَحابة وصحابة حكاها جميعا الاخفش وأكثر الناس على الكسر دون الهاء وعلى الفتح معها والكسر معها عن الفراء خاصة ولا يمتنع أن تكون الهاء مع الكسر من جهة القياس على أن تزاد الهاء لتأنيث الجمع وفى حديث قيلة خرجت أبتغى الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فَعالة الا هذا قال امرؤ القيس

فكان تدانينا وعقد عذاره * وقال صحابي قد شأونك فاطلب

قال ابن برى أغنى عن خبر كان الواو التى فى معنى مع كأنه قال فكان تدانينا مع عقد عذاره كما قالوا كل رجل وضيعته فكل مبتدأ وضيعته معطوف على كل ولم يأت له بخبر وانما أغنى عن الخبر كون الواو فى معنى مع والضيعة هنا الحرفة كأنه قال كل رجل مع حرفته وكذلك قولهم كل رجل وشأنه وقال الجوهرى الصحابة بالفتح الاصحاب وهو فى الاصل مصدر وجمع الاصحاب أصاحيب وأما الصُّحْبة والصَّحْب فاسمان للجمع وقال الاخفش الصَّحْب جمع خلافا للمذهب سيبويه ويقال صاحب وأصحاب كما يقال شاهد واشهاد وناصر وانصار ومن قال صاحب وصُحْبة فهو كقولك فاره وفرهة وغلام رائق والجمع رُوقة والصُّحْبة مصدر قولك صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً وقالوا فى النساء صواحب يوسف وحكى الفارسى عن أبى الحسن عن بعض العرب سمعت يوسف جمعوا صواحب جمع الصلاحة كقوله * فهن يعلكن حمائد النبعا وقوله * مجدب الصرائر بين بالكرور *

والصحابة مصدر قولك صاحبك الله وأحسن صحابتك وتقول للرجل عند التوديع معا ما صاحبا ودون قال معان مصاحب فمعناه أثبت معان مصاحب ويقال له الصحاب لما بما يحب وقال الاعشى * فقد أراك لنا بانودا صحابا * وفلان صاحب صدق واصطحب الرجلان وتصاحبا واصطحب القوم يحب بعضهم بعضا واصله اصتحب لان تاء الافتعال تغير عند الصاد مثل اصطبر وعند الضاد مثل اضطرب وعند الطاء مثل اطلب وعند الظاء مثل اظلم وعند الدال مثل ادعى وعند الزاى مثل ازدجر لان التاء لان مخرجها قريب فلم توافق هذه الحروف لشدة مخارجها فابدل منها ما يوافقها لتخف على اللسان ويعذب اللفظ به وحمار أصحب أى أصحر يضرب لونه الى الحمرة وأصحب صار ذا صاحب وكان ذا أصحاب وأصحب بلغ ابنه مبلغ الرجال فصار مثله فكأنه صاحبه واستصحب رجل دعاه الى الصحبة وكل ما لازم شيأ فقد استصحبه قال

ان لك الفضل على صحبتى * والملك قد يستصحب الرامكا

الرامك نوع من الطيب ردىء خسيس وأصحبته الشىء جعلته له صاحبا واستصحبته الكتاب وغيره وأصحب الرجل واستصحبه حفظه وفى الحديث اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اى احفظنا بحفظك فى سفرنا وارجعنا بما تتم به عهدك الى بلدنا وفى التنزيل ولا هم منا يصحبون قال يعنى الآلهة لا تمنع أنفسنا ولا هم منا يصحبون يجارون أى الكفار ألا ترى ان العرب تقول انا جار لك ومعناه أجيرك وأمنعك فقال يصحبون بالاجارة وقال قتادة لا يصحبون من الله بخير وقال

قوله الصحابة مصدر فى شرح القاموس والصحابة بالكسر مصدر قولك صاحبك الله الخ اه مصححه

أبو عثمان

أبو عثمان المازني أصحبت الرجل أي منعته وأنشد قول الهذلي

يرعى برَوْض الحزن من أبّه * قُربانه في عابه يُصحب

يُصحب يُمنع ويُحفظ وهو من قوله تعالى ولا هم منا يُصحبون أي يُمنعون وقال غيره هو من قوله صحبك الله أي حفظك وكان لك جارا وقال

جاري ومولاي لا يزني حريمهما * وصاحبي من دواعي السوء مُصطحب

وأصحب البعير والدابة انقادا ومنهم من عمّم فقال وأصحب ذلّ وانقاد من بعد صعوبة * قال امرؤ القيس

ولستُ بذي رثية امرٍ * اذا قيد مستكرها أصحبا

الأمر الذي يأتمر لكل أحد لنعمته والرثية وجع المفاصل وفي الحديث فأصحبت الناقة أي انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها قال أبو عبيد صحبت الرجل من الصحبة وأصحبت أي انقدت له وأنشد . تَوالى بربعي السقاب فأصحبا * والمصحب المستقيم الذاهب لا يتلبث

وقوله أنشده ابن الاعرابي

يا ابن شهاب لستَ لي بصاحب * مع المُداري ومع المُصاحب

فسره فقال المداري المخالف والمصاحب المنقاد من الاصحاب وأصحب الماء على الطحلب والعرمض فهو ماء مُصحب وأديم مُصحب عليه صوفه أو شعره أو وبره وقد أصحبته تركت ذلك عليه وقربة مُصحبة بقي فيها من صوفها شيء ولم تُعطَنْ والجيث ما ليس عليه شعر ورجل مُصحب مجنون وصحب المذبوح سلخه في بعض اللغات وتصحّب من مجاستنا استحيا وقال ابن برزح انه يتصحّب من مجاستنا أي يستحي منها واذا قيل فلان يتسحّب علينا بالسين فمعناه انه يتمادح ويتدلل وقولهم في النداء يا صاح معناه يا صاحبي ولا يجوز ترخيم المضاف الا في هذا وحده سُمع من العرب مُرخّما وبنو صحب بطنان واحد في باهلة وآخر في كلب وصحبان اسم رجل

(صحب) الصحب الصياح والجلبة وشدة الصوت واختلاطه وفي حديث كعب في التوراة محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق وفي رواية ولا صخاب الصخب والسخب الضجة واختلاط الاصوات للخصام وفعول وفعال للمبالغة وفي حديث خديجة لا صخب فيه ولا نصب وفي حديث أم أيمن وهي تصخب وتذمر عليه وقد صخب بالكسر يصخب صخبا والسخب لغة فيه ربعية قبيحة ورجل صخاب وصخب وصخوب وصخبان شديد الصخب كثيره وجمع الصخبان صُخبان عن كراع والانثى صخبة وصخابة وصُخبة وصخوب قال

قوله برزح هكذا في النسخ المعتمدة بيدنا وحرره اه

فَعَلَّكَ لَوْ تُبْدِلُنَا صَخُوبًا * تَرُدُّ الأَمْرَدَ المُخْتَارَ كَهْلَا

وقول اسامة الهذلى

اذا اضْطَرَبَ المُمَرُّ بِجَانِبَيْهَا * تَرَنَّمَ قَيْلَهُ صَخِبٌ طَرُوبُ

حمله على الشخص فذكّر اذ لا يعرف فى الكلام امرأة فَعِل بلا هاء واصْطَخَبَ افتعل منه قال الشاعر * انَّ الضَّفادِعَ فى الغُدْرانِ تَصْطَخِبُ * وفى حديث المنافقين يَصْخَبُ بالنهار أى صِياحُون فيه ومتجادلون وعين مُصْطَخِبَةٌ مُصْطَفِقَةٌ عند الجَيَشان واصْطَخَبَ القوم وتَصاخَبُوا اذا تصايحوا وتضاربوا وماءٌ صَخِبُ الآذِيِّ ومُصْطَخِبُه اذا تلاطمت أمواجه أى له صوت قال الشاعر * مُنْعُومٌ صَخِبُ الآذِيِّ مُتْبَعِقٌ * واصْطِخابُ الطير اختلاط أصواتها وحمار صَخِبُ الشوارب يُرَدِّدُ نهاقه فى شواربه والشوارب مجارى الماء فى الحلق قال

صَخِبُ الشوارب لا يَزال كأنه * عَبْدُ الإلٰه أبى رَبِيعَةَ مُسْبِعُ

والصَّخْبَةُ العَطْفَةُ ﴿صرب﴾ الصَّرْبُ والصَّرِبُ اللبن الخاثر الحامض وقيل شوالى قد حُقِن أياما فى السقاء حتى اشتدّ حَمْضُه واحدته صَرْبَةٌ وصَرِبَةٌ يقال جاءنا بصَرْبة تَرْوِى الوجه وفى حديث ابن الزبير فيما يأتى بالصَّرْبة من اللبن هو اللبن الخاثر الحامض وصَرِبَه يَصْرَبُه صَرْبا فهو مَصْرُوب وصَرِيب وصَرَبه حلب بعضه على بعض وتركه يَحْمُض وقيل صَرَبَ اللبنَ والسمنَ فى النحى الاصمعى اذا حُقِن اللبن أياما فى السقاء حتى اشتدّ حَمْضُه فهو الصَّرْب والصَّرِب وأنشد

* فالاطْيبان بها الضَّرِيث والصَّرِب *

قال أبو حاتم غلط الاصمعى فى الصَّرِب أنه اللبن الحامض قال وقلت له الصَّرِب الصَّمِغ والصُّرِب اللبن فعرفه وقال كذلك ويقال صَرَبَ اللبنَ فى السقاء ابن الاعرابى الصَّرْب البيوت القليلة من ضَعْفَى الاعراب قال الازهرى والصَّرِم مثل الصَّرْب قال وهو بالميم أعرب ويقال كَرَسَ فلان فى مكرسه وصَرَبَ فى مَصْرَبه وقَرَعَ فى مَقْرَعه كُلُّه السقاء يُحْقَن فيه اللبن وقدم أعرابى على اعرابية وقد شَبِقَ لطول الغيبة فراودها فاقبلت تُطَيِّب وتُمَتِّعه فقال فَقَدْتُ طِيبا فى غير كُنْهِه أى فى غير وجهه وموضعه فقالت المرأة فقدت صَرْبة مستعجلا بها عنت بالصربة الماء المجتمع فى الظهر وانما هو على المثل باللبن المجتمع فى السقاء والمَصْرَب الاناء الذى يُصْرَب فيه اللبن أى يُحْقَن وجمعه المصارب تقول صَرَبْتُ اللبن فى الوَطْب واصْطَرَبْتُه اذا جمعته فيه شيأ بعد شئ وتركته ليَحْمُض والصَّرْب ما يُزَوَّد من اللبن فى السقاء حليبا كان أو حازرا وقد اصْطَرَبَ صَرْبة وصرب بوله يَصْرَبُه ويَصْرِبه صربا حقنه اذا طال حبسه وخص بعضهم به الفعل من الابل ومنه قيل للبحيرة صَرْبى على فَعْلى لانهم كانوا لا يحلبونها

قوله قيلة كذا بالنسخ التى بايدينا باللام وفى شرح القاموس قينة بالنون وهو أليق بقوله ترنم ويقول المصنف لا يعرف الخ اه مصححه

قوله أعرب كذا فى نسخة وفى أخرى وشرح القاموس أعرف بالفاء اه مصححه

الا للضيف فيجتمع اللبن فى ضرعها وقال سعيد بن المسيب البحيرة التى يُمنع درُّها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس وفى حديث أبى الاحوص الجُشَمِى عن أبيه قال هل تُنتِج ابلك وافية أعينها وآذانها فتجدعها وتقول صربى قال القتيبى قوله صَرْبى مثل سكرى من صَرَبْت اللبن فى الضرع اذا جمعته ولم تحلبه وكانوا اذا جدعوها أعفوها من الحلب وقال بعضهم تجعل الصَّرْبى من الصَّرْم وهو القطع بجعل الباء مبدلة من الميم كما يقال ضَرْبة لازم ولازب قال وكأنه أصح التفسيرين لقوله فتجدع هذه فتقول صَرْبى ابن الاعرابى الصرب جمع صَرْبى وهى المشتوقة الاذن من الابل مثل البحيرة أو المقطوعة وفى رواية أخرى عن أبى الاحوص أيضا عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قشف الهيئة فقال هل تُنتِج ابلك صحاحا آذانها فتعمد الى الموسى فتقطع آذانها فتقول هذه بحيرة وتشقها فتقول هذه صَرْم فتحرمها عليك وعلى اهلك قال نعم قال فما آتاك الله لك حل وساعدك الله أشد ومُوساه أحد قال فقد بين بقوله صرم ما قال ابن الاعرابى فى الصَّرب ان الباء مبدلة من الميم وصَرَبَ الصبىُّ مكث أياما لا يُحدث وصَرَبَ بطنُ الصبى صَرْبا اذا عقد ليس من وهو اذا احتبس ذو بطنه فيمكث يوما لا يحدث وذلك اذا أراد أن يسمن والصرب والصرب الصمغ الاحمر قال الشاعر يذكر البادية

أرضٌ عن الخير والسُّلطان نائية * فالاطيبان بها الظُّرْبُوث والصَّرَبُ

واحدته صَرَبَة وقد يجمع على صراب وقيل هو صَمْغ الطَّلْح والعُرْفُط وهى حمر كأنها سبائك تكسر بالحجارة وربما كانت الصربة مثل رأس السَّنَّور وفى جوفها شئ كالغراء والدِّبْس يُمَصُّ ويؤكل قال الشاعر

سيكفيك صَرْبُ القوم لحما مغرَّضا * وماءٌ قدورٍ فى الجفان مَشُوب

قال والصَّرب الصمغ الاحمر صمغ الطَّلْح والصَّرَبَة ما يتخير من العشب والشجر بعد اليابس والجمع صَرَبٌ وقد صَرِبت الارض واصْرأبَّ الشئ املأس وصفا ومن روى بيت امرئ القيس ٣ صَرَابَةَ حَنْظَل * أراد الصفاء والملوسة ومن روى صَرابة أراد نقيع ماء الحنظل وهو أحمر صاف

٤ (صطب) التهذيب ابن الاعرابى المِصْطَب سَنْدان الحَدَّاد قال الازهرى سمعت أعرابيا من بنى فَزارة يقول لخادم له ألا وارفع لى عن صَعيد الارض مِصْطَبة أبيت عليها بالليل فرفع له من السَّهْلة شِبْه دكان مربع قدر ذراع من الارض يتقى بها من الهوام بالليل قال وسمعت آخر من بنى حَنْظلة سماها المِصْطَفة بالفاء وروى عن ابن سيرين أنه قال انى كنت لأجالسكم مخافة

٣ قوله صرابة حنظل أورده الجوهرى فى ص ر ى وفى ص ل ى ففيه ثلاث روايات اهـ مصححه

٤ (قوله صطب) أهمل الجوهرى والمؤلف قوله مادة ص ر خ ب والصرخبة فسرها ابن دريد بالخفة والنزق كالصربخة أفاده شارح القاموس اهـ مصححه

الشهرة حتى لم يزل بى البلاء حتى أخذ بلحيتى وأقت على مَصْطَبة بالبصرة وقال أبو الهيثم المَصْطَبة بالتشديد مجتمع الناس وهى شبه الدكان يُجْلس عليها والأُصْطُبَّة مُشاقة الكَتَّان وفى الحديث رأيت أبا هريرة رضى الله عنه عليه ازار فيه عَلَقٌ قد خيَّطه بالأُصْطُبَّة حكاه الهروى فى الغريبين

﴿ صعب ﴾ الصَّعْبُ خلاف السَّهْل نقيض الذَّلول والانثى صَعْبَة بالهاء وجمعهما صعاب ونساء صَعْبات بالتسكين لانه صفة وصَعُب الامر وأَصْعَبَ عن اللحيانى يَصْعُب صُعوبة صار صَعْبا واسْتَصْعَب وتَصَعَّب وصَعَّبه وأَصْعَبَ الامرَ وافقه صَعْبا قال أعشى باهلة

لا يُصْعِبُ الامرَ الذى يَرْكَبُه * وكلُّ أمرٍ سوى الفَحْشاء يأْتَمِرُ

واسْتَصْعَبَ عليه الامرُ أى صَعُب واستصعبه رآه صَعْبا ويقال أخذ فلان بكْرا من الابل ليقتنيه فاستصعب عليه استصعابا وفى حديث ابن عباس فلما ركب الناسُ الصَّعْبَة والذَّلولَ لم نأخذ من الناس الا ما نعرف أى شدائد الامور وسُهولها والمراد تَرْكَ المُبالاة بالاشياء والاحتراز فى القول والعمل والصَّعْب من الدواب نقيض الذَّلول والانثى صَعْبة والجمع صعاب وأَصْعَبَ الجملُ لم يُرْكب قط وأَصْعَبه صاحبُه تركه وأعفاه من الركوب أنشد ابن الاعرابى

سَمَتْه فى صُورةٍ من شُهْرِه * أَصْعَبَ ذُو جِدَّةٍ فى ذَكْرِه

قال ثعلب معناه فى صورة حَسَنَة من شُهْرِه أى لم يضعه أن كان ضامرا وفى الصحاح تركه فلم يركبه ولم يَمَسَّه حَبْل حتى صار صَعْبا وفى حديث جبير من كان مُصْعِبا فليرجع أى من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول يقال أَصْعَبَ الرجل فهو مُصْعِب ورجل مُصْعَب اذا لم يكن مُنَوَّقا وكان مُحَرَّم الظهر وقال ابن السكيت المُصْعَب الفحل الذى يُودَع من الركوب والعمل للفحلة والمُصْعَب الذى لم يمسه حبل ولم يركب والقَرْم الفحل الذى يُقْرَم أى يودع ويُعْفَى من الركوب وهو المُقْرَم والقَرِيعُ والفَنِيقُ وقول أبى ذؤيب

كأَنَّ مَصاعِيبَ زُبِّ الرُّؤُو * سِ فى دارِ سَرْمٍ تَلاقَى مُرِيحا

أراد مَصاعِب جمع مُصْعَب فزاد الياء ليكون الجزء فعولن ولو لم يات بالياء لكان حسنا ويقال جمال مَصاعِبُ ومَصاعِيبُ وقوله تلاقى مُريحا انما ذكر على ارادة القطيع وفى حديث حنفان صَعابِيبُ وهم أهل الانابيب الصعابيب جمع صُعْبوب وهم الصِّعاب أى الشدائد والصَّاعِبُ من الارضين ذاتُ النَّقَل والحجارة تَخْرُث والمُصْعَبُ الفعل وبه سمى الرجل مُصْعَبا ورجل مُصْعَب مسودٌ من ذلك ومصعب اسم رجل منه أيضا وصَعْب اسم رجل غلب على الحى وصَعْبَة وصُعَيْبَة

اسما امرأتين وبنو صَعْب بَطْن والمُصْعَبان مُصْعَب بن الزبير وابنه عيسى بن مُصْعَب وقيل مُصْعَب بن الزبير واخوه عبد الله وكان ذو القرنين المُنْذِر بن ماء السماء يُلَقَّب بالصَّعْب قال لبيد

والصَّعْبُ ذو القَرْنَين أصبح ثاويا * بالحَنْو في جَدَثٍ أميمٍ مُقيم

وعَقَبَة صَعْبَة اذا كانت شاقة ﴿ صعرب ﴾ الصُّعْرُوب الصغير الرأس من الناس وغيرهم ﴿ صعنب ﴾ الصَّعْنَب الصغير الرأس قال الازهري أنشد أبو عمرو

يَتْبَعْنَ عَوْدا كالِلواء سابا * ناجٍ عَنَزْنَى سَرَحانا أغْلَبا

رَحْبَ الفُروجِ ذا نَسيجٍ منهبا * يُحْسَبُ بالليل صُوَى مُصَعْنَبا

أي يأتي منزله الصُّوَى الحجارة المجموعة الواحدة صُوَّة والمُصَعْنَب الذي حُدِّدَ رأسه يقال انه لمُصَعْنَب الرأس اذا كان مُحَدَّد الرأس وقوله ناج أراد ناجيا والمِنْهَب السريع

وقد أجوبُ ذا السِّماطَ السَّبْسَبا * فما تَرَى الا السَّراجَ اللَّغْبا * فان تَرَى الثَّعْلَبَ يَعْفُو محربا

وصَعْنَبَى قرية باليمامة قال ابن سيده وصَعْنَبَى أرض قال الاعشى

وما قَلَّ يَسْقِي جداولَ صَعْنَبَى * له شَرَعٌ سَهْلٌ على كلِّ مَوْرِد

والصَّعْنَبَة أن تُصَعْنَبَ الثَّريدة تُضَمَّ جوانبها وتُكَوَّم صَوْمَعَتها ويُرفَع رأسها وقيل رَفْع وسطها وقُوَّر رأسها يقال صَعْنَبَ الثَّريدة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سَوَّى ثَريدة فلَبَّقَها بسَمْن ثم صَعْنَبَها قال أبو عبيدة يعني رَفَع رأسها وقال ابن المبارك يعني جعل لها ذُرْوَة وقال غيرهم أن يُضَمَّ جوانبها ويُكَوَّم صَوْمَعَتها والصَّعْنَبَة انقباض البَخيل عند المَسْئَلَة وعمَّ ابن سيده فقال الصَّعْنَبَة الانقباض ﴿ صغب ﴾ قال أبو تراب سمعت الباهلي يقول يُقال لبَيْضَة القَمْلة صُغاب وصُؤاب ﴿ صقب ﴾ الصَّقْب والصَّقَب لغتان الطَّويل التارّ من كل شيء ويقال للغُصْن الرَّيَّان الغليظ الطويل وصَقْب الناقة وَلَدُها وجمعه صِقاب وصِقْبان والصَّقْب عَمود يُعْمَد به البيتُ وقيل هو العَمود الأطول في وَسَط البيت والجمع صُقُوب وصَقَبَ البناءَ وغيرَه رَفَعه وصُقُوب الابل أرجُلُها لغة في سُقُوبها حكاها ابن الاعرابي قال وأرى ذلك لمكان القاف وضَعُوا مكانَ السين صادا لأنها أقْوَى من السين وهي موافِقَة للقاف في الاطْباق ليكونَ العَمَلُ من وجْهٍ واحد قال وهذا تعليلُ سيبويه في هذا الضَّرْب من المُضارَعة والصَّقَبُ القُرْب وحكى سيبويه في الظُّروف التي عَزَلَها مما قَبْلَها لِيُفَسِّرَ معانيها لأنها غرائبُ هو صَقَبُك ومعناه القُرْب ومكانٌ

صَقَبٌ قريب وهذا أصقبُ من هذا أى أقربُ وأصقبتْ دارُهم وصَقِبَتْ بالكسر وأسقبتْ دنتْ وقَرُبَتْ وفى الحديث الجارُ أحقُّ بِصَقَبِه قال ابن الانبارى أرادَ بالصَّقَبِ المُلاصَقَةَ والقُرْبَ والمرادُ به الشُّفْعَةُ كأنه أرادَ بما يَليه وقال بعضُهم أرادَ الشَّريكَ وقال بعضُهم أرادَ المُلاصِقَ أبو عبيد يعنى القُرْبَ ومنه حديث على عليه السلام أنه كان اذا أُتِىَ بالقتيل قد وُجِدَ بين القريتين حُمِلَ على أصقبِ القريتين اليه أى أقربهما ويروى بالسين وأنشد لابن الرِّقيّات

كوفيّةٌ نازحٌ محلّتُها * لا أمُّ دارُها ولا صَقَبُ

قال معنى الحديث أنّ الجارَ أحقُّ بالشُّفْعَةِ من الذى ليس بجار وداري من داره بَسَقَبٍ وصَقَبٍ وزَمَعٍ وأَمَمٍ وصَدَدٍ أى قريبٌ ويقال هو جارى مُحاقِبى ومُطانِبى ومُواصِرى أى صَقَبُ داره واصارُه وطُنُبُه بجذاء صَقَبِ بيتى واصارى وقيل أصقبُ السَّدِّ فارمِه أى دانِ منه وأمكِنْ رَمْيَه وتقول صَقَبَه فصَقَبَ أى قَرَّبَه فقَرُبَ وصاقبناهم مُصاقَبَةً وصِقابًا قارَبْناهم ولقيتُه مُصاقَبَةً وصِقابًا وصِقاحًا مثلَ القِراحِ أى مُواجَهَةً والصَّقْبُ الجمعُ وصَقَبَ قفاه ضَرَبَه بصَقَبِه والصَّقْبُ الضَّرْبُ على كلِّ شىءٍ مُضْمَتٍ يابس وصَقَبَ الطائرُ صَوَّتَ عن كُراع والصَّاقِبُ جبلٌ معروف زاد ابن بَرّى فى بلادِ بنى عامر قال * رُمِيتُ بأثقلَ من جبالِ الصَّاقِبِ ٣ والسين فى كلِّ ذلك لغة ﴿صقعب﴾ الصَّقْعَبُ الطَّويلُ من الرِّجال بالصاد والسين وهو فى الصِّحاحِ الطَّويلُ مُطْلَقًا من غير تقييدٍ ﴿صقلب﴾ بعيرٌ صِقْلَبٌ شديدُ الأكلِ ابن الاعرابى الصِّقْلابُ الرجلُ الأبيضُ وقال أبو عمرو هو الأحمرُ وأنشد لجندل * بَيْنَ مُقَدَّى رأسِه الصِّقْلابِ * قال أبو منصور الصِّقْلابُ جِيلٌ حُمْرُ الالوانِ صُهْبُ الشُّعورِ يتاخمون الخزرَ وبعضَ جبالِ الرُّومِ وقيل للرَّجلِ الاحمرِ صِقْلابٌ تشبيهًا بهم ﴿صلب﴾ الصُّلْبُ والصُّلْبُ عَظْمٌ من لَدُنِ الكاهلِ الى العَجْبِ والجمعُ أصْلُبٌ وأصْلابٌ وصُلُبَةٌ أنشد ثعلب

أما تَرَيْنى اليومَ شَيْخًا أشْيَبا * اذا نَهَضْتُ أتَشَكَّى الأصْلُبا

جمعَ لانه جعلَ كلَّ جزءٍ من صُلْبِه صُلْبًا كقول جرير

قال العَواذِلُ ما لجَهْلِكَ بَعْدَما * شابَ المَفارِقُ واكْتَسَيْنَ قَتيرا

وقال حُمَيْدٌ وانْتَسَفَ الحالِبَ من أبدانِه * أغْباطُنا المَيْسُ على أصْلابِه

كأنه جعلَ كلَّ جزءٍ من صُلْبِه صُلْبًا وحكى اللحيانى عن العرب هؤلاء أبناءُ صُلْبَتِهم والصُّلْبُ من الظَّهرِ وكلُّ شىءٍ من الظَّهرِ فيه فَقارٌ فذلك الصُّلْبُ والصَّلَبُ بالتحريك لغة فيه قال العَجّاج يصف امرأة

رَيّا العِظامِ خَمْصَةُ المَخْدَمِ * فى صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُؤْدَمِ * الى سَواءِ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ

قوله صقب داره أى عمود بيته بحذاء عود بيتى واصاره أى الحبل القصير يشد به أسفل الخباء الى الوتد بحذاء حبل بيتى القصير أو الوتد بحذاء وتد بيتى وطنبه أى حبل بيته الطويل بحذاء حبل بيتى الطويل هذا هو المناسب ولا يغتر بما للشارح اه مصححه

٣ قوله والسين الخ سقط قبله من النسخ التى بأيدينا بعد قوله من جبال الصاقب ما نصرح به شارح القاموس نقلا عن اللسان ما نصه وقال غيره على السيد الصعب لانه يقوم على ذروة الصاقب اه مصححه

٤ قوله يتاخمون الخزر وبعض الخ كذا بالنسخ التى بأيدينا والذى فى معجم البلدان لياقوت يتاخمون بلاد الخزر فى أعالى جبال الروم ولعل ما هنا أوفق اه مصححه

وفى حديث سعيد بن جبير فى الصُّلْب الدية قال القُتَيْبِيُّ فيه قولان أحدهما أنه ان كُسِرَ الصُّلْبُ فَدَبَرَ الرَّجُلُ ففيه الدية والآخر ان أُصِيبَ صُلْبُه بشئ ذَهَبَ به الجماع فلم يَقْدِرْ عليه فَسُمِّيَ الجماعُ صُلْبا لان المَنِيَّ يَخْرُجُ منه وقول العباس بن عبد المطلب يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

تُنْقَلُ من صَالِبٍ الى رَحِمٍ * اذا مَضَى عالَمٌ بدا طَبَقُ

قيل أراد بالصالب الصُّلْب وهو قليل الاستعمال ويقال للظَّهْر صُلْب وصَلَب وصالَب وأنشد

كأنَّ حُمَّى بِنَ مَغْرِيَّةٌ * بَيْنَ الحَمَازِيمِ الى الصَّالِبِ

وفى الحديث ان الله خَلَقَ للجنة أهْلا خَلَقَها لهم وهُمْ فى أصْلاب آبائهم الأصْلاب جَمْعُ صُلْب وهو الظهر والصَّلابة ضِدُّ اللين صَلُبَ الشئ صَلابةً فهو صَلِيبٌ وصُلْبٌ وصُلَبٌ وصلب أى شديد ورجل صُلْبٌ مثل القُلْب والحُوَل ورجل صُلْبٌ وصَلِيب ذو صلابة وقد صَلُب وأرض صُلْبة والجمع صُلَبة ويقال تَصَلَّبَ فلان أى تَشَدَّدَ وقولهم فى الراعى صُلْبُ العَصا وصَلِيبُ العَصا انما يَرُونَ أنه يَعْنُفُ بالابل قال الراعى

صَلِيبُ العَصا بادى العُروق تَرَى له * عَلَيْها اذا ما أجْدَبَ النَّاسُ اصْبَعا

وأنشد رَأَيْتُكَ لا تُغْنِينَ عنى بِقَرَّةٍ * اذا اخْتَلَفَتْ فى الهَرَاوَى الدَّمالِكُ

فَاشْهَدْ لا آتِيكَ مادامَ تَنْضُبٌ * بأرْضِكَ أوْ صُلْبُ العَصا من رِجالِكَ

أصْلُ هذا أن رَجُلا واعَدَ امْرأةً فَعَثَرَ عليها أهْلُها فضربوه بعِصِيِّ التَّنْضُب وكان شَجَرَ أرضها انما كان التنضب فضربوه بعصيها وصَلَّبه جعله صُلْبا وشدّه وقوّاه قال الاعشى

من سَرَاةِ الهِجانِ صُلْبُها العُضْ * ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحِيالِ

أى شدّها وسَرَاةُ المال خِيارُه الواحد سَرِىٌّ يقال بعيرٌ سَرِىٌّ وناقة سَرِيَّة والهِجانُ الخِيارُ من كل شئ يقال ناقة هِجانٌ وجَمَلٌ هِجانٌ ونُوقٌ هِجانٌ قال أبو زيد الناقةُ الهِجانُ هى الآدْماء وهى البَيْضاء الخالصةُ اللَّوْن والعُضُّ عَلَفُ الامْصار مثل القَتِّ والنَّوَى وقوله رَعْىُ الحِمَى يُريدُ حِمَى ضَرِيَّة وهو مَرْعَى ابل الملوك وحِمَى الرَّبَذَة دُونَه والحِيالُ مَصْدَرُ حالت الناقة اذا لم تَحْمِلْ وفى حديث العباس ان المُغالِبَ صُلْبُ الله مَغْلُوب أى قُوَّةُ الله ومكان صُلْبٌ وصَلْبٌ غليظ حَجَرٌ والجمع صَلَبَةٌ والصُّلْبُ من الارض المكانُ الغليظ المُنْقادُ والجمع صَلَبَةٌ مثل قُلْب وقَلَبَة والصَّلَب أيضا ما صَلُبَ من الارض شُمِّرَ الصَّلَبُ نَحْوٌ من الحَزِيزِ الغليظ المُنْقادِ وقال غيره الصَّلَب من الارض أسْنادُ الآكام والرُّوابى وجمعه أصْلاب قال رؤبة

قوله وصلب هو كسكر ولينظر ضبط ما بعده هل هو بفتحتين لكن الجوهرى خصه بما صلب من الارض أو بضمتين الثانية للاتباع الا أن المصباح خصه بكل ظهر له فقار أو بفتح فكسر ويمكن أن يرشحه ما حكاه ابن القطاع والصاغانى عن ابن الاعرابى من كسر عين فعله فليحرر اه مصححه

نغشى قرًى عاريةً أقراؤه * تحبو الى اصلابه امعاؤه

الاصمعى الاصلاب هى من الارض الصلب الشديد المنقاد والامعاء مسايل صغار وقوله تحبو أى تدنو وقال ابن الاعرابى الاصلاب ماصلب من الارض وارتفع وامعاؤه مالان منه وانخفض والصلب موضع بالصمان أرضه حجارة من ذلك غلبت عليه الصفة وبين ظهرانى الصلب وقنافه رياض وقيعان عذبة المنابت كثيرة العشب وربما قالوا الصلبان أنشد ابن الاعرابى * سقيا به الصلبين فالصمانا * فاما أن يكون أراد الصلب فثنى للضرورة كما قالوا رامتان وانما هى رامة واحدة واما ان يكون أراد موضعين يغلب عليهما هذه الصفة فيسميان بها وصوت صليب وجرى صليب على المثل وصلب على المال صلابة شبه بها أنشد ابن الاعرابى

فان كنت ذا لب يرد له صلابة * على المال منزورا والعطاء مثرب

الليث الصلب من الجرى ومن الصهيل الشديد وأنشد * ذو منعة اذا ترامى صلبه * والصلب والصلبى والصلبة والصلبية حجارة المسن قال امرؤ القيس * كحد السنان الصلبى الحيض * أراد بالسنان المسن ويقال الصلبى الذى جلى وشحذ بحجارة الصلب وهى حجارة تتخذ منها المسان قال الشماخ

وكأن شفرة خطمه وجبينه * لما تشرف صلب منطوق

والصلب الشديد من الحجارة أشدها صلابة ورمح مصلب منحوذ بالصلبى وتقول سنان صلبى وصلب أيضا أى مسنون والصليب الودك وفى الصحاح ودك العظام قال أبو خراش الهذلى يذكر عقابا أشبه فرسه بها

كأنى اذ غدوا ضمنت برى * من العقبان خائتة طلوبا

جريمة ناهض فى رأس نيق * ترى لعظام ما جمعت صليبا

اى ودك كأنى اذ غدوا للحرب ضمنت برى أى سلاحى عقابا خائتة أى منقضة يقال خاتت اذا انقضت وجريمة بمعنى كاسبة يقال هو جريمة أهله أى كاسبهم والناهض فرخها وانتصاب قوله طلوبا على النعت لخائتة والنيق أرفع موضع فى الجبل وصلب العظام يصلبها صلبا واصطلبها جمعها وطبخها واستخرج ودكها الذى تقدم به وهو الاصطلاب وكذلك اذا شوى اللحم فأساله قال الكميت الاسدى

واحتل برك الشتاء منزله * وبات شيخ العيال يصطلب

احتل بمعنى حل والبرك الصدر واستعار البرك للشتاء أى حل صدر الشتاء ومعظمه فى منزله يصف شدة الزمان وجدبه لان غالب الجدب انما يكون فى زمن الشتاء وفى الحديث انه لما قدم مكة

قوله عذبة المنابت كذا بالنسخ أيضا والذى فى المعجم لياقوت عذبة المناقب أى الطرق فياه الطرق عذبة اه مصححه

أتاه أصحاب الصُّلْب قيل هم الذين يجمعون العظام اذا أُخذت عنها الحُومها فيطبخونها بالماء فاذا خرج الدَّسَم منها جمعوه وائتدموا به يقال اصْطَلَبَ فلانٌ العظامَ اذا فعل بها ذلك والصُّلْب جمع صَلِيب والصَّلِيبُ الوَدَكُ والصَّلِيب والصَّلَبُ الصديد الذي يسيل من الميت والصَّلْبُ مصدر صَلَبَه يَصْلِبُه صَلْبًا وأصله من الصَّلِيب وهو الوَدَكُ وفي حديث علي انه استُفْتِيَ في استعمال صَلِيب الموتى في الدلاء والسُّفُن فأبى عليهم وبه سُمِّي المَصْلُوب لما يسيل من وَدَكه والصَّلْبُ هذه القِتْلة المعروفة مشتق من ذلك لان وَدَكه وصديده يسيل وقد صَلَبَه يَصْلِبُه صَلْبًا وصَلَّبه شُدِّد للتكثير وفي التنزيل العزيز وما قتلوه وما صلبوه وفيه ولأُصَلِّبَنَّكم في جُذُوع النَّخْل أي على جُذُوع النخل والصَّلِيبُ المَصْلُوبُ والصَّلِيب الذي يتخذه النصارى على ذلك الشكل وقال الليث الصَّلِيب ما يتخذه النصارى قِبْلَةً والجمع صُلْبان وصُلُبٌ قال جرير

لقد ولَدَ الأَخْيَطِلَ أُمُّ سَوْءٍ ... على بابِ استِها صُلُبٌ وشامُ

وصَلَّب الراهب اتخذ في بيعته صَلِيبًا قال الاعشى

وساعَيْلٍ على هَيْكَلٍ ... بَناهُ وصَلَّبَ فيه وصَارا

صار صَوَّرَ عن أبي علي الفارسي وثوب مُصَلَّبٌ فيه نقش كالصَّلِيب وفي حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى التَّصْلِيبَ في ثَوْبِ قَضَبَه أي قطع مَوْضِعَ التَّصْلِيب منه وفي الحديث نهى عن الصلاة في الثوب المُصَلَّب هو الذي فيه نَقْشُ أمثال الصُّلْبان وفي حديث عائشة أيضا فاذا ثوبها عِظامًا فرأت فيه تَصْلِيبًا فقالت نَحِّيه عَنِّي وفي حديث أم سلمة أنها كانت تكره الثياب المُصَلَّبة وفي حديث جرير رأيت على الحسن ثوبا مُصَلَّبًا والصَّلِيبان الخَشَبَتان اللتان تُعْرَضان على الدَّلْوِ كالعَرْقُوَتَيْن وقد صَلَّبَ الدَّلْوَ وصَلَّبَها وفي مَقْتَل عمر خَرَجَ ابنُه عُبَيْدُ الله فضرب جُفَيْنَةَ الأَيْجَمِيَّ فَصَلَّبَ بين عَيْنَيْه أي ضربه على عُرْضِه حتى صارت الضَّرْبة كالصَّلِيب وفي بعض الحديث صَلَّيْتُ الى جَنْب عمر رضي الله عنه فوضعتُ يَدِي على خاصِرَتي فلما صَلَّى قال هذا الصَّلْبُ في الصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يَنْهَى عنه أي أنه يُشْبِه الصَّلْبَ لان الرجل اذا صُلِبَ مَدَّ يديه وباعَهُ على الجِذْع وهيئة الصَّلْب في الصلاة أن يَضَعَ يديه على خاصِرَتيه ويُجافي بين عَضُدَيْه في القيام والصَّلِيبُ ضَرْبٌ من سِمات الابل قال أبو علي في التَّذْكِرة الصَّلِيبُ قد يكون كبيرا وصغيرا ويكون في الخَدَّين والعُنُق والفَخِذين وقيل الصَّلِيبُ مِيسَمٌ في الصُّدْغ وقيل في العُنُق خَطَّان أحدهما على الآخر وبعير مُصَلَّبٌ ومَصْلُوبٌ سِمَتُه الصَّلِيبُ وناقة مَصْلُوبة

كذلك أنشد ثعلب

سيكفي عقيلا رجل ظبي وعلبة * تمطت به مصلوبة لم تحارد

وابل مُصْلِبة أبو عمرو أصلبت الناقة اصلابا اذا قامت ومدت عنقها نحو السماء تدر لولدها جهدها اذا رضعها ورب ما سرمها ذلك أي قطع لبنها والتصليب ضرب من الخمرة للمرأة ويكره للرجل أن يصلي في تصليب العمامة حتى يجعله كورا بعضه فوق بعض يقال خمار مصلب وقد صلبت المرأة خمارها وهي لبسة معروفة عند النساء وصلبت التمرة بلغت ليبس وقال أبو حنيفة قال شيخ من العرب أطيب مضغة أكلها الناس صيحانية مصلبة هكذا حكاه مصلبة بالهاء ويقال صلب الرطب اذا بلغ اليبس فهو مصلب بكسر اللام فاذا صلب عليه اليبس ليلين فهو مصقر أبو عمرو واذا بلغ الرطب اليبس فذلك التصليب وقد صلب وأنشد المازني في صفة التمر

مصلبة من أوتكي القاع نكلا * زهتها النعامى خلت من لبن فخرا

أوتكي تمر الشهرين وابن اسم جبل بعينه شمر يقال صلبته الشمس تصليبا صلبا اذا أحرقته فهو مصلوب محرق وقال أبو ذؤيب

مسنونة في حصاة الشمس تصليبه * كأنه بالبيد مرضوخ

وفي حديث أبي عبيدة تمر ذخيرة مصلبة أي صلبة وتمر المدينة صلب ويقال تمر صلب بكسر اللام أي يابس شديد والصالب من الحمى الخارة غير النافض تذكر وتؤنث ويقال أخذتها الحمى بصالب وأخذته حمى صالب والاول أفصح ولا يكادون يضيفون وقد صلبت عليه بالفتح تصلب بالكسر أي دامت واشتدت فهو مصلوب عليه واذا كانت الحمى صالبا قيل بت عليه قال ابن برزج العرب تجعل الصالب من الصداع وأنشد * يرعك حمى من ملال وصالب * وقال غيره الصالب التي معها حر شديد وليس معها برد وأخذه صالب اي رعدة أنشد ثعلب

عقارا غذاها البحر من خمر عانة * لها سورة في رأسه ذات صالب

والصلب القوة والصلب الحسب قال عدي بن زيد

اجل أن الله قد فضلكم * فوق ما أحكى بصلب وازار

فسر بهما جميعا والازار العفاف ويروى * فوق من أحكا صلبا بازار * أي شد صلبا يعني الظهر بازار يعني الذي يؤتزر به والعرب تسمي الانجم الاربعة التي خلف النسر الواقع صليبا ورأيت حاشية في بعض النسخ بخط الشيخ ابن الصلاح المحدث ما صورته الصواب في هذه الانجم

الاربعة

الاربعة أن يقال خَلْفَ النَّسْرِ الطَّائِرِ لانها خَلْفَه لا خَلْفَ الواقع قال وهذا مما وَهِمَ فيه الجوهري
الليث والصُّوَّابُ والصُّوَّلِيبُ هو البَدْرُ الذي يُنْثَرُ على الارض ثم يُكْرَبُ عليه قال الازهري وما أراه
عربيا والصُّلْبُ اسمُ أرض قال ذو الرمة

كأنه كلما أرفضت حَزِيقَتُها * بالصُّلْبِ من نَهْسِه أكفالها كَلِبُ

والصُّلَيْبُ اسمُ موضع قال سَلَامَةُ بن جَنْدَل

لمن طَلَلٌ مثلُ الكتابِ المُنَمَّقِ * عَفَا عَهْدُه بين الصُّلَيْبِ ومُطْرِقِ

﴿ صلهب ﴾ الصَّلْهَبُ من الرجال الطويلُ وكذلك السَّلْهَبُ وهو أيضا البيتُ الكبيرُ قال الشاعر

وشادَ عَمْرٌو لك بيتًا صَلْهَبا * واسعةً أظلالُه مُقَبَّبا

والصَّلْهَبُ والصَّلْهَبَى من الابل الشديدُ والياءُ للالحاق وكذلك الصَّلَخْدَى والانثى صَلْهَبَةٌ وصَلْهَباة
أبو عمرو الصَّلاهِبُ من الابل الشِّدادُ وحَجَرٌ صَلْهَبٌ وصَلَاهِبٌ شديدٌ صُلْبٌ والمُصْلَهِبُّ الطويلُ

﴿ صنب ﴾ الصِّنابُ صِباغٌ يُتَّخَذُ من الخَرْدَلِ والزبيب ومنه قيل للبُرْذُونِ صِنابِيٌّ شُبِّهَ لَوْنُه بذلك
قال جرير

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ * ومن لي بالصَّلائِقِ والصِّنابِ

والمُصْنِبُ المُولَعُ بأكل الصِّنابِ وهو الخَرْدَلُ بالزبيب وفي الحديث أتاه أعرابي بأُرْنَبٍ قد شَوَاها
وجاء معها بصِنابِها أي بصِباغِها وهو الخَرْدَلُ المعمول بالزبيب وهو صِباغٌ يُؤْتَدَمُ به وفي حديث
عمر لو شِئْتُ لَدَعَوْتُ بصَلائِقَ وصِنابٍ والصِّنابِيُّ من الابل والدواب الذي لونه من الحُمْرَةِ والصُّفْرَةِ مع
كثرة الشَّعَرِ والوَبَرِ وقيل الصِّنابِيُّ هو الكُمَيْتُ أو الأشْقَرُ إذا خالط شُقْرَتَه شَعَرَةٌ بيضاء ينسب الى
الصِّنابِ والله أعلم ﴿ صنخب ﴾ ابن الاعرابي الصَّنْخَبُ الجملُ الضَّخْمُ ﴿ صهب ﴾ الصُّهْبَةُ
الشُّقْرَةُ في شعر الرأس وهي الصُّهُوبَةُ الازهري الصَّهَبُ والصُّهْبَةُ لونُ حُمْرَةٍ في شعر الراس واللحية
اذا كان في الظاهر حُمْرَةٌ وفي الباطن اسوادٌ وكذلك في لون الابل بعيرٌ أَصْهَبُ وصُهابِيٌّ وناقة
صُهابِاءُ وصُهابِيَّةٌ قال طَرَفَة

صُهابِيَّةُ العُثْنُونِ مُؤْجِدَةُ القَرَى * بَعِيدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ اليَدِ

الاصمعي الأَصْهَبُ قريبٌ من الأَصْبَحِ والصَّهَبُ والصُّهْبَةُ أن يَعْلُوَ الشعرَ حُمْرَةٌ وأصلُه سوادٌ فاذا
دُهِنَ خُيِّلَ لليلِ انه أسود وقيل هو أن يَحْمَرَّ الشعرُ كلُّه صَهِبَ صَهَبًا واصْهَبَّ واصْهابَّ وهو
أَصْهَبُ وقيل الأَصْهَبُ من الشعر الذي يُخالِطُ بياضَه حُمْرَةٌ وفي حديث اللعان ان جاءت به أَصْهَبَ
فهو لفلان هو الذي يَعْلُو لونَه صُهْبَةٌ وهي كالشُّقْرَةِ قاله الخطابي والمعروف أن الصُّهْبَةَ مختصة

بالشعر وهي حمرة يعلوها سواد والأصهب من الابل الذي ليس بشديد البياض وقال ابن الاعرابي العرب تقول قريش الابل صهبها وأدمها يذهبون في ذلك الى تشريفها على سائر الابل وقد أوضحوا ذلك بقولهم خير الابل صهبها وحمرها فجعلوها خير الابل كما أن قريشا خير الناس عندهم وقيل الأصهب من الابل الذي يخالط بياضه حمرة وهو أن يحمر أعلى الوبر وتبيض أجوافه وفي التهذيب وليست أجوافه بالشديدة البياض وأقرابه ودفوفه فيها توضيح أي بياض قال والأصهب أقل بياضا من الآدم في أعاليه كدرة وفي أسافله بياض ابن الاعرابي الأصهب من الابل الأبيض الأصهى الآدم من الابل الأبيض فان خالطته حمرة فهو أصهب قال ابن الاعرابي قال حنيف الحناتم وكان أبل الناس الرشكاء صهبا والحمراء صبرى والخوارة غزرى والصهباء سرعى قال والصهبة أشهر الالوان وأحسنها حين تنظر اليها ورأيت في حاشية الهيماء أنيث الهيمة وهي الرائعة وجمل دهاني أي أصهب اللون ويقال هو منسوب الى دهاب اسم فحل أو موضع التهذيب وابل دهابية منسوبة الى فحل اسمه دهاب قال واذا لم يضيفوا الصهابية فهي من أولاد دهاب قال ذو الرمة

دهابية غلب الرقاب كأنما ... يناط بأخراها قرا له أثفر

قيل نسبت الى فحل في شق اليمن وفي الحديث كان يرمي الجمار على راحلته صهباء ويقال للاعداء صهب السبال وسود الاكبدوان لم يكونوا صهب السبال فكذلك يقال لهم قال

جؤاب يجرون الحديد جرا * صهب السبال يتقون الشرا

وانما يريد أن عداوتهم لنا كعداوة الروم والروم صهب السبال والشعور والافهم عرب وألوانهم الأدمة والسمرة والسواد وقال ابن قيس الرقيات

فظلال السيوف شيبن رأسي * واعتناقي في القوم صهب السبال

ويقال أصله للروم لان الصهوبة فيهم وهم أعداء العرب الزهري ويقال للجراد صهابية وأنشد * صهابية زرق بعيد مسيرها * والصهباء الخمر سميت بذلك للونها قيل هي التي عصرت من عنب أبيض وقيل هي التي تكون منه ومن غيره وذلك اذا ضربت الى البياض قال أبو حنيفة الصهباء اسم لها كالعلم وقد جاء بغير ألف ولام لانها في الاصل صفة قال الاعشى

وصهباء طاف يهودية * وأبرزها وعليها ختم

ويقال للظليم أصهب البلد أي جلده والموت الصهابي الشديد كالموت الاحمر قال الجعدي

قوله قريش الابل الخ باضافة قريش للابل كما ضبطه في المحكم ولا يخفى وجهه اه مصححه

فَجِئْنَا إلى المَوْتِ الصُّهابِيِّ بعدما * تَجَرَّدَ عُرْيانٌ من الشَّرِّ أَحْدَبُ

وأَصْهَبَ الرجلُ ولَدَ له أولادًا صُهْبًا والصُّهابِيُّ كالأَصْهَبِ وقولُ هُمَيانَ

* يُطيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهابِجَا * أرادَ الصُّهابِيَّ فخفَّفَ وأبدلَ وقولُ العَجّاجِ

* يَشُعْشَعانِي صُهابِيٌّ هَدِلْ * إنما عَنَى به المُشَرَّ وحَدَّدَ وصفَه بما يُوصَفُ به الجملةُ وصُهْبِيٌّ اسمُ فرسِ التِّمْرِ بنِ تَوْلَبٍ وإياه عَنَى بقولِه

* لقد غَدَوْتُ بصُهْبِيٍّ وهِيَ مُلْهِبَةٌ * إلْهابَها كضِرامِ النارِ في الشِيحِ

قال ولا أدري أَشْتُقَّتْ من الصَّهْبِ الذي هو اللونُ أم ارْتَجَلَ عَلَمًا والصُّهابِيُّ الوافرُ الذي لم يَنْقُصْ ونَعَمٌ صُهابِيٌّ لم تُؤْخَذْ صَدَقَتُه بل هو بوفْرِه والصُّهابِيُّ من الرجالِ الذي لا دِيوانَ له ورَجُلٌ صَيْهَبٌ طَوِيلٌ التهذيب جَمَلٌ صَيْهَبٌ وناقةٌ صَيْهَبَةٌ إذا كانا شديدَيْنِ شُبِّها بالصَّيْهَبِ الحجارةِ قال هُمَيانُ

حَتَّى إذا ظَلَّمْلَمُوها تَكَشَّفَتْ * عَنِّي وعن صَيْهَبَةٍ قد شَدَفَتْ

أي عن ناقةٍ صُلْبةٍ قد شَحَمَتْ وصخرةٌ صَيْهَبٌ صُلْبةٌ والصَّيْهَبُ الحجارةُ قال ثَمِرٌ وقال بعضُهم هي الأرضُ المستويةُ قال النَّمِرِيُّ

حَدَاءَ مَهارَى ذي حماسٍ وعَرْعَرٍ * إذا ما يَغَشَّيْها رُؤُسُ الصَّياهِبِ

قال ثَمِرٌ ويقالُ الصَّيْهَبُ الموضعُ الشديدُ قال كثيِّرٌ * على لاحِبٍ يَعْلُو الصَّياهِبَ مَهْيَعِ * ويومٌ صَيْهَبٌ وصَيْهَدٌ شديدُ الحَرِّ والصَّيْهَبُ شِدَّةُ الحَرِّ عن ابنِ الأعرابيِّ وحدَه ولم يَحْكِه غيرُه الأَوْصافًا وصُهابٌ موضعٌ جعلوه اسمًا للبُقْعةِ أنشدَ الأصمعيُّ

وأبي الذي تَرَكَ المُلوكَ وجَمْعَهم * بصُهابَ هامِدةً كأمسِ الدابِرِ

وبين البصرةِ والبحرين عينٌ تُعرفُ بعينِ الأَصْهَبِ قال ذو الرمةِ فجمعَه على الأَصْهَبِيّاتِ

دَعاهُنَّ من نَأْيٍ فأَرْمَعْنَ وِرْدَه * أُولَى الأَصْهَبِيّاتِ العُيونُ السَّوائِحُ

وفي الحديثِ ذِكْرُ الصَّهْباءِ وهو موضعٌ على رَوْحةٍ من خَيْبَرَ وصُهَيْبُ بنُ سِنانٍ رجلٌ وهو الذي أرادَه المشركون مع نَفَرٍ معه على تَرْكِ الإسلامِ وقتلِ بعضِ النَّفَرِ الذين كانوا معه فقال لهم صُهَيْبٌ أنا شيخٌ كبيرٌ إن كنتُ عليكم لم أَضُرَّكم وإن كنتُ معكم لم أَنفَعْكم فخَلَّوني وما أنا عليه وخُذُوا مالي فقبِلُوا منه ومَضَى إلى المدينةِ فلقِيَه أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه فقال له رَبِحَ البَيْعُ يا صُهَيْبُ فقال له وأنتَ رَبِحَ بَيْعُكَ يا أبا بكرٍ وتلا قولَه تعالى ومن الناسِ من يَشْرِي نَفْسَه ابتغاءَ مَرْضاةِ الله وفي حاشيةٍ والمُصْهَبُ صَفِيفُ الشواءِ والوَحْشِ المُخْتَلِطُ (صوب) الصَّوْبُ نُزُولُ المطرِ صابَ المَطَرُ

قوله وصهبى اسم فرس الخ ضبطت فى بعض نسخ الصحاح بضم فسكون مقصورا ومثله فى المحكم ولم يذكرها المجد اه مصححه

قوله ذى حماس وعرعر موضعان كما فى ياقوت والبيت فى التكملة أيضا اه مصححه

قوله قال كثير الخ صدره يواهق واحتث الحداة بطاءها على لاحب الخ كذا فى التكملة والذى فى التهذيب على رحب اه

قوله والمصهب صفيف الشواء الخ كذا فى التكملة صفيف بالصاد المهملة بعدها فاء مضاف الى الشواء والوحش بالجر والمختلط بالرفع وفى نسخ القاموس المطبوع ضعيف بضاد معجمة فعين مهملة والوحش بالرفع وفى النسخة التى شرح عليها السيد مرتضى غلط الشواء اه مصححه

صَوْبًا وانْصابَ كلاهما انْصَبَّ ومَطَرٌ صَوْبٌ وصَيِّبٌ وصَيُّوبٌ وقوله تعالى أو كَصَيِّبٍ من السماء قال أبو اسحق الصَّيِّبُ هنا المطر وهذا مَثَلٌ ضَرَبه الله تعالى للمنافقين كأنَّ المعنى أو كأصحاب صَيِّبٍ فجَعَلَ دينَ الاسلام لهم مثلاً فيما يَنالُهم فيه من الخَوْف والشدائد وجعلَ ما يَسْتَضيئون به من البرق مثلاً لما يستضيئون به من الاسلام وما يَنالهم من الخوف في البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل قال والدليل على ذلك قوله تعالى يَحْسَبون كلَّ صَيْحةٍ عليهم وكلُّ نازلٍ من عُلْوٍ الى سُفْلٍ فقد صابَ يَصُوب وأنشد

كأنهم صابَتْ عليهم سَحابةٌ * صَواعِقُها لطيرهِنَّ دَبيبُ

وقال الليث الصَّوْبُ المطر وصابَ الغيثُ بمكان كذا وكذا وصابَتِ السماءُ الارضَ بادِيَها وصابَ الماءُ وصَوَّبَه صَبَّه وأراقه أنشد ثعلب في صفة سافيين

وحَبْشِيَّيْنِ اذا نَعْلَا * قاءَ ذَمٌّ قالِماً وصَرَبا

والتَّصَوُّبُ حَدَبٌ في حُدُور والتَّصْويبُ الانْحدار والتَّصْويبُ خلاف التَّصْعيد وصَوَّبَ رأسَه خَفَضَه التهذيب صَوَّبْتُ الدَّوْرَ أسَ الخشبة تَصْويباً اذا حَفَرْتَه وزُرْتَ تَصْويبُ الرأس في الصلاة وفي الحديث من قطع سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رأسَه في النار سئل أبو داود السِّجِسْتاني عن هذا الحديث فقال هو مختصر ومعناه من قَطَعَ سِدْرَةً في فلاةٍ يَسْتَظِلُّ بها ابنُ السبيل بغير حق يكون له فيها صَوَّبَ اللهُ رأسَه أي نَكَّسَه ومنه الحديث وصَوِّبْ بها أي خَفِّضْها والاصابةُ خلافُ الاصْعاد وقد أصابَ الرجلُ قال كُثَيِّر عزة

ويَصْدُرُ شَتَّى من مَصابٍ ومَصْعَدٍ * اذا ما بَدا من حيثُ يَجْعَلُ المَنازِلُ

والصَّيِّبُ السحابُ ذو الصَّوْب وصابَ أي نَزَلَ قال الشاعر

فَلَسْتُ لإنْسِيٍّ ولكن لمَلْأَكٍ * تَنَزَّلَ من جَوِّ السماء يَصُوبُ

قال ابن برّي البيت لرجل من عبد القيس يمدح النُّعْمانَ وقيل هو لأبي وَجْزة يمدح عبد الله بن الزُّبير وقيل هو لعَلْقَمة بن عَبَدَة قال ابن برّي وفي هذا البيت شاهد على أن قولهم مَلَكٌ حذفت منه همزته وخففت بنقل حركتها على ما قبلها بدليل قولهم مَلَأْتُكة واعيدت الهمزة في الجمع ويقول الشاعر ولكن لمَلْأَكٍ فاعاد الهمزة والاصل في الهمزة أن تكون قبل اللام لانه من الألُوكة وهي الرسالة فكان أصل مَلَأَكٍ أن يكون مَأْلَكاً وانما أخروها بعد اللام ليكون طريقاً الى حذفها لان الهمزة متى ما سكن ما قبلها جاز حذفها والتاء حركتها على ما قبلها والصَّوْبُ مثل الصَّيِّب

وتقول

وتقول صابه المطر أى مطر وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا صيبا أى منهمرا متدفقا وصوبت الفرس اذا أرسلته فى الجرى قال امرؤ القيس

فصوبته كأنه صوب غيبة * على الامعز الضاحى اذا سيط أحضرا

والصواب ضد الخطا وصوبه قال له أصبت وأصاب جاء بالصواب وأصاب أراد الصواب وأصاب فى قوله وأصاب القرطاس وأصاب فى القرطاس وفى حديث أبى وائل كان يسئل عن التفسير فيقول أصاب الله الذى أراد يعنى أراد الله الذى أراد وأصله من الصواب وهو ضد الخطا يقال أصاب فلان فى قوله وفعله وأصاب السهم القرطاس اذا لم يخطئ وقول صوب وصواب قال الاصمعى يقال أصاب فلان الصواب فأخطأ الجواب معناه أنه قصد قصد الصواب وأراده فأخطأ مراده ولم يعد الخطأ ولم يصب وقولهم دعنى وعلى خطئى وصوبى أى صوابى قال أوس بن غلفاء

أن قالت امامة يوم غول * تقطع بابن غلفاء الحبال

دعينى انما خطئى وصوبى * على وان ما أهلكت مال

وان ما كذا منفصلة وقوله مال بالرفع أى وان الذى أهلكت انما هو مالى واستصوبه واستصابه وأصابه راه صوابا وقال ثعلب استصبته قياس والعرب تقول استصوبت رأيك وأصابه بكذا جعجعه وأصابهم الدهر بنوبه وأمر الهم بجحهم فيه فجعجعهم ابن الاعرابى ما كنت مصابا ولقد أصبت واذا قال الرجل لآخر أنت مصاب قال أنت أصوب منى حكاه ابن الاعرابى وأصابته مصيبة فهو مصاب والصابة والمصيبة ما أصابك من الدهر وكذلك المصابة والمصوبة بضم الصاد والتاء للداهية أو للمبالغة والجمع مصاوب ومصائب الاخيرة على غير قياس توهموا منفعلة فعيلة التى ليس الهاء فى الياء ولا الواو أصل التهذيب قال الزجاج أجمع النحويون على أن حكوا مصائب فى جمع مصيبة بالهمز وأجمعوا أن الاختيار مصاوب وانما مصائب عندهم بالهمز من الشاذ قال وهذا عندى انما هو بدل من الواو المكسورة كما قالوا وسادة وإسادة قال وزعم الاخفش أن مصائب انما وقعت الهمزة فيها بدلا من الواو لانها أعلت فى مصيبة قال الزجاج وهذا ردى لانه يلزم أن يقال فى مقام مقائم وفى معونة معائن وقال أحمد بن يحيى مصيبة كانت فى الاصل مصوبة ومثله أقيموا الصلاة أصله أقوموا فألقوا حركة الواو على القاف فانكسرت وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف وقال الفراء يجمع الثواق أثيقة والاصل أوقة وقال ابن برزح تركت الناس على مصاباتهم أى على طبقاتهم ومنازلهم وفى الحديث من يرد الله به خيرا يصب منه أى ابتلاه

بالمصائب ليشبهه عليها وهو الامر المكروه ينزل بالانسان يقال أصاب الانسانُ من المال وغيره أى أخذ وتناول وفى الحديث يُصيبون ما أصاب الناسُ أى ينالون ما نالوا وفى الحديث أنه كان يُصيبُ من رأس بعض نسائه وهو صائم أراد التقبيل والمُصابُ الاصابةُ قال الحرثُ بن خالد المخزومى

أَسُلَيمَ انَّ مُصابَكُمْ رَجُلًا * أهْدَى السلامَ تحيةً ظُلْمُ
أقْسَمْتُ ثُمَّ وأرادَ سَلْمَكُمُ * اذْجاءَكُمْ فَلْيَنْفَعِ السِّلْمُ

قال ابن برى هذا البيت ليس للعَرْجى كما ظنه الجوهرى فقال فى دُرَّة الغواص هو للعَرْجى وصوابه أَظُلَيْم وظُلَيْم ترخيم ظُلَيْمة وظُلَيْمة تصغير ظَلُوم تصغير الترخيم ويروى أَظَلُوم إن مُصابكم وظُلَيْم هى أم عُمران زوجة عبد الله بن مُطيع وكان الحرثُ يُشَبِّبُ بها ولما مات زوجها ورجلا منصوبٌ بمُصاب يعنى أن اصابتكم رجلا ظُلْمٌ خبرانٌ وأجمعت العرب على همز المصائب وأصله الواو لأنهم شبهوا الالف التى بازاء الواو وقرأ بعضهم للشدة اذا نزلت صائبةٌ بقرأى صارت الشدّة فى قرارها وأصاب الشئ وجده وأصابه أيضا أراد به وبه فُسِّر قوله تعالى تَجْرى بأمره رُخاءً حيثُ أصاب قال أراد حيث أراد قال الشاعر

ونَرْمِى بلادًا نَزَلَ الناسُ قَبْلَها * فماتَ وباباتُ النفوسِ نُصِيبُها

أراد تُرِيدُها ولا يجوز أن يكون أصاب من الصَّوَاب الذى هو ضد الخطأ لانه لا يكون مُصيبا ومُخْطئا فى حال واحدة وصاب السهمُ نحو الرَّمِيَّة يصوب صَوْبًا وصَيَوَبانًا وأصاب اذا قصد ولم يجاوز وقيل صاب جاء من عُلْو وأصاب من الاصابة وصاب السهمُ اشترطاس صَيِّبٌ لغة فى أصابه والسهمُ صائبٌ أى قاصدٌ والعرب تقول للسائر فى فلاة يقطع بالخَدِس اذا زاغ عن القصد أقِمْ صَوْبَكَ أى قَصْدَكَ وفلان مستقيم الصَّوْب اذا لم يَزِغْ عن قَصْدِه يمينا وشمالا فى مسيره وفى المثل مع الخواطئ سهمٌ صائبٌ وقول أبى ذؤيب

لما رَمَتْ فَسَدَتْ فأَصْعَدَ نَثْرُها * كنَثِيرةِ النَّبْلِ المُسَدَّدِ صِيبُها

أراد جمع صائب كصاحب وصحاب وأعلّ العين فى الجمع كما أعلها فى الواحد كصائم وصيام وقائم وقيام هذا ان كان صيبٌ من الواو ومن الصَّوَاب فى الرمى وان كان من صاب السهمُ الهدفَ يصيبه فالياء فيه أصل وقوله أنشده ابن الاعرابى

فكيفَ تُرَجِّى العاذلاتُ تَجَلُّدِى * وصَبْرِى اذا ما النَّفْسُ صِيبَ حَمِيمُها

فسره فقال صِيبَ كقولك قُصِدَ قال ويكون على لغة من قال صَابَ السهمُ قال ولا أدرى كيف صِيبَ

لان صاب السهم غير متعد قال وعندى أن صيب ههنا من قولهم صابت السماء الارض أصابتها بصوب فكأن المنية كانت صابت الحي فاصابته بصوبها وسهم صيوب وصويب صائب قال ابن جنى لم نعلم فى اللغة صفة على فعيل مما صحت فاؤه ولامه وعينه واوا الا قولهم طويل وقويم وصويب قال فاما العويص فصفة غالبة تجرى مجرى الاسم وهو فى صوابة قومه أى فى لبابهم وصوابة القوم جماعتهم وهو مذكور فى الياء لانها بائية وواوية ورجل مصاب وفى عقل فلان صابة أى فترة وضعف وطرف من الجنون وفى التهذيب كانه مجنون ويقال للمجنون مصاب والمصاب قشب السكر التهذيب الاصمعى الصاب والسلع ضربان من الشجر مران والصاب عصارة شجر مر وقيل هو شجر اذا اعتمر خرج منه كهيئة اللبن وربما نزت منه نزية أى قطرة فتقع فى العين فتهيج بها بارور بما أضعف البصر قال أبو ذؤيب الهذلى

أبت أرقت فبت الليل مشتجرا ... كأن عينى فيها الصاب مذبوح

ويروى * نام الخلى وبت الليل مشتجرا * والمشتجر الذى يضع يده تحت خنكه مفكرا لشدة همه وقيل الصاب شجر مر واحدته صابة وقيل هو عصارة الصبر قال ابن جنى عين الصاب واو قياسا واشتقاقا أما القياس فلانها عين والاكثر أن تكون واوا وأما الاشتقاق فلان الصاب شجرا ذا أصاب العين حلبها هر أيضا شجرا ذا شق سال منه الماء وكلاهما فى معنى صاب يصوب اذا انحدر ابن الاعرابى المصوب المغرفة وقول الهذلى

صابوا بستة أبيات وأربعة * حتى كأن عليهم جابية البدا

صابوا بهم وقعوا بهم والجابى الجراد والبدا الكثير والصوبة الجماعة من الطعام والصوبة الكدسة من الحنطة والتمر وغيرهما وكل مجتمع صوبة عن كراع قال ابن السكيت أهل النخل يسمون الجرين الصوبة وهو موضع التمر والصوبة الكتبة من تراب أو غيره وحكى اللحيانى عن أبى الدينار الاعرابى دخلت على فلان فاذا الدنانير صوبة بين يديه أى كدس مجتمع مهيلة ومن رواه فاذا الدينار ذهب بالدينار الى معنى الجنس لان الدينار الواحد لا يكون صوبة والصوب لقب رجل من العرب وهو أبو قبيلة منهم وبنو الصوب قوم من بكر بن وائل وصوبة فرس العباس بن مرداس وصوبة أيضا فرس لبنى سدوس ﴿صيب﴾ الصياب والصيابة أصل القوم والصيابة والصياب الخالص من كل شئ أنشد ثعلب

انى وسطت مالكا وحنظلا * صيابها والعدد المجللا

قوله مشتجرا مثله فى التكملة والذى فى المحكم مرتفقا ولعلهما روايتان اه مصححه

قوله الصياب والصيابة الخ بشد التحتية وتخفيفها على المعنيين المذكورين كما فى القاموس وغيره اه مصححه

وقال الفراء هو في صُيَّابة قومه وصُوَّابة قومه أي في خيار قومه والصُّيَّابة الخيار من كل شيء قال ذو الرمة

ومُسْتَشْجِعات للفراق كأنها * مَنَاكِيلُ من صُيَّابة النُّوبِ نُوَّح

المُسْتَشْجِعات الغربان شبهها بالنوبة في سوادها وفلان من صُيَّابة قومه وصُوَّابة قومه أي من خُلَّاصهم وأخلصهم نَسَبًا وفي الحديث يولد في صُيَّابة قومه يريد النبي صلى الله عليه وسلم أي كريمهم وخالصهم وخيارهم يقال صُوَّابة القوم وصُيَّابتهم بالضم والتشديد فيهما وصُيَّابة القوم جماعتهم عن كراع وقوم صُيَّاب أي خيار قال جندل بن عُبَيْد بن حُصَيْن ويقال مولاه عُبَيْد الراعي يهجو ابن الرقاع

جُنَادِفٌ لاحِقُ بالرأس مَنْكِبُه * كأنه كَوْدَنٌ يُرْمَى بِنُشَّاب

من مَعْشَرٍ لَمَّتْ بالقَوْمِ أَعْيُنَهم * قِدْمًا كما لَمَّتِ الأَنْكَاتُ غيرَ صُيَّاب

جُنَادِفٌ أي قصير أراد أنه أَوْقَصُ والكَوْدَنُ البِرْذَوْن ويُرْمَى يُسْتَحَثُّ ويُسْتَخْرَجُ ما عنده من الجَرْي والنُّشَّاب المَنَاتِل والنِّشَابة السَّهْم وصَابَ السهمُ يَصُوبُ كقولك أصاب وسهم صَيُوبٌ والجمع صُيُبٌ قال الكميت أَسْهُمُها النَّائِلاتُ والصُّيُبُ * والله تعالى أعلم

قوله بالضم والتشديد ثبت التخفيف أيضا في القاموس وغيره اه مصححه

قوله المتغـــزد الذي في التهذيب المترنم اه مصححه

﴿فصل النون المعجمة﴾ ﴿ضاب﴾ ٣ الضَّيْأَبُ الذي يَقْعُدُ في الأمور عن نُزَاع وهو النَّيْأَرُ وفي بعض نسخ الصحاح النَّيْأَل وجَعَلَ ضَوْبانُ بين شديد قال زياد الملقَّطي

على كُلِّ ضَوْبانٍ كأن صَرِيفَه * بِنَابَيْهِ صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَغَرِّدِ

وقول الشاعر

لما رأيتُ الهَمَّ قد أَجْفَانِي * قَرَّبْتُ للرَّحْلِ ولَنْطَعَانِ * كُلَّ نِيَافِي القَرَى ضَوْبَانِ

أنشده أبو زيد ضَوْبان بالهمز وانظر ﴿ضبب﴾ الضَّبُّ دويبة من الحشرات معروف وهو يشبه الوَرَل والجمع أَضُبٌّ مثل كَتِفٍ وأَكْتُفٍ وضِبَابٌ وضِبَبَةٌ الأخيرة عن اللحياني قال وذلك إذا كَثُرَتْ جدا قال ابن سيده ولا أدري ما هذا الفرق لأن فِعَالًا وفِعْلَانًا سواء في أنهما بناءا آن من أبنية الكثرة والأنثى ضَبَّةٌ وأرض مَضَبَّةٌ وضَبِيَّةٌ كثيرة الضِّباب التهذيب أرض ضَبِيَّةٌ أحدٌ ما جاء على أصله قال أبو منصور والوَرَل سَبْطُ الخَلْقِ طويل الذَّنَب كأن ذَنَبَه ذَنَبُ حَيَّة ورُبَّ وَرَلٍ يُرْبِي طولُه على ذراعين وذَنَبُ الضَّبِّ ذو عُقَد وأطوله يكون قَدْرَ شِبْرٍ والعرب تَسْتَحِبُّ الوَرَل وتستقذره ولا تأكله وأما الضَّبُّ فإنهم يَحْرِصُون على صَيْدِه وأكله والضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنَب خَشِنُه مُقَعَّرُه ولونُه إلى الحُمْمَة وهي غُبْرَة مُشْرَبَة سَوَادًا وإذا سمن اصْفَرَّ صَدْرُه ولا يأكل الا الجَنَادِبَ والدِّبَا

والعُشْبَ ولا يأكل الهَوَامَّ وأما الوَرَلُ فانه يأكل العقارب والحيات والحَرَابِيَّ والخنافس ولحمه دِرْياق والنساء يتسمّن بلحمه وضَبَّ البلدُ وأَضَبَّ كثُرت ضِبابُه وهو أحد ما جاء على الأصل من هذا الضرب ويقال أَضَبَّتْ أرضُ بني فلان اذا كثر ضِبابُها وأرضٌ مُضِبَّة ومُرْبِعَةٌ ذات ضباب ويَرابيع ابن السكيت ضَبَّ البلدُ كثُرت ضِبابُه ذكره في حروف أظهر فيها التضعيف وهي متحركة مثل قَطَطَ شعرُه ومَشَشَتِ الدابةُ وألَلَ السقاءُ وفي الحديث ان أعرابيا أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال اني في غائطٍ مُضِبَّة قال ابن الاثير هكذا جاء في الرواية بضم الميم وكسر الضاد والمعروف بفتحهما وهي أرضٌ مَضَبَّة مثل مَأْسَدة وسَبُعة أبة ومَرْبَعة أي ذات أُسود وذئاب ويرابيع وجمع المَضَبَّة مَضَابُّ فأما مُضِبَّة فهو اسم فاعل من أَضَبَّ كأَغَدَّتْ فهي مُغِدَّة فان صحت الرواية فهي بمعناها قال وفحوى هذا البناء الحديث الآخر لم أزَلْ مُضِبًّا بعدُ هو من الضَّبِّ الغضب والحِقْد أي لم أزل ذا ضَبٍّ ووقعنا في مَضَابٍّ مُنْكَرة وهي قِطَع من الارض كثيرة الضباب الواحدة مَضَبَّة قال الأصمعي سمعت غير واحد من العرب يقول خرجنا نصطاد المَضَبَّة أي نَصِيدُ الضباب جمعوها على مَفْعَلة كما يقال للشيوخ مَشْيَخة وللسيوف مَسْيَفة والمَضَبُّ الحارش الذي يَضُبُّ الماء في جُحْره حتى يَخْرج إما خذه والمَضَبُّ الذي يُؤْتِي الماءَ الى جحرة الضباب حتى يُلْقِيَها فتَبْرُزَ فيَصِيدَها قال الكميت

بِغَيْبَةِ صَيْفٍ لا يُؤْتِي نِطافَها * لِيُلْفِيَها ما أَخْطَأَتْه المَضَبُّ

يقول لا يحتاج المَضَبُّ أن يُؤْتِيَ الماءَ الى جحرتها حتى يستخرج الضباب ويَصِيدَها لان الماء قد كثر والسيل قد عَلا الرُّبَى فكفاه ذلك وضَبَبْتُ على الضَّبِّ اذا حرَشْتَه فخرج اليك مُذْنِبًا فأخذت بذَنَبه والضَّبَّة مَسْلُ الضَّبِّ يُدْبَغ فيُجْعَل فيه السَّمْن وفي المثل أَعَقُّ من ضَبٍّ لانه ربما أكل حُسُولَه وقولهم لا أفعله حتى يَحِنَّ الضَّبُّ في أثَر الابل الصادرة ولا أفعله حتى يَرِدَ الضَّبُّ الماءَ لان الضبَّ لا يَشْرَب الماءَ ومن كلامهم الذي يَضَعُونه على ألسنة البهائم قالت السمكة وَرْدًا يا ضَبُّ فقال

أَصْبَحَ قلبي صَرِدًا * لا يَشْتَهِي أن يَرِدا * الأَعْرادُ عَرِدا * وصَلْيانًا بَرِدا * وعَنْكَثًا مُلْتَبِدا

والضَّبُّ يُكْنى أبا حِسْل والعرب تُشَبِّه كَفَّ البخيل اذا قَصَرَ عن العطاء بكَفِّ الضَّبِّ ومنه قول الشاعر

مَناتِينُ أبْرامٌ كأنَّ أكُفَّهم * أكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ في الحبائل

وفي حديث أنس ان الضَّبَّ ليموت هُزالًا في جُحْره بذَنْب ابن آدم أي يُحْبَس المطر عنه بشُؤْم ذنوبهم وانما خص الضَّبَّ لانه أطْوَلُ الحيوان نَفَسًا وأَصْبَرُها على الجُوع ويروى ان الجُبارَى بَدَلَ الضَّبِّ

قوله وضب البلد كفرح وكرم اه قاموس

قوله وصليانا بردا قال في التكملة تصحيف من القدماء فتبعهم الخلف والرواية زردا أي بوزن كتف وهو السريع الازدراد اه مصححه

لانها أبعد الطير نجعة ورجل خب ضب منكر مر اوغ حرب والضب الغيظ والحقد وقيل هو الضغن والعداوة وجمعه ضباب قال الشاعر

فما زالت رقاك تسل ضغني * وتخرج من مكامنها ضبابي

وتقول أضب فلان على غل في قلبه أي أضمره وأضب الرجل على حقد في القلب وهو يضب إضبابا ويقال للرجل اذا كان خبا منوعا انه لضب ضب قال والضب الحقد في الصدر أبو عمرو ضب اذا حقد وفي حديث علي كرم الله وجهه كل منهما يأمل ضب لصاحبه وفي حديث عائشة رضي الله عنها فعض النامص وأضب عليها وضب ضبا وأضب به سكت مثل أضبا وأضب على الشيء وضب سكت عليه وقال أبو زيد أضب اذا تكلم وضب على الشيء وأضب وضبب اخبراه وأضب الشيء أخفاه وأضب على ما في يديه أمسكه وأضب القوم صاحوا وجلبوا وقيل تكلموا أو كلم بعضهم بعضا وأضبوا في الغارة تهدوا واستعاروا وأضبوا عليه اذا أكثروا عليه وفي الحديث فلما أضبوا عليه أي أكثروا ويقال أضبوا اذا تكلموا متتابعا واذا نهضوا في الامر جميعا وأضب فلان على ما في نفسه أي سكت ومعنى أضب فلان على ما في نفسه أي أخرجه قال أبو عبيد أضب القوم اذا سكتوا وأسكتوا من حديث وأضبوا اذا تكلموا وأنهضوا في الحديث وزعم الفراء من الاضداد وقال أبو زيد أضب الرجل اذا تكلم ومنه يقال ضبك ما ذا سالك وأضبنها أنا اذا أسلت منها الدم فكأنه أضب الكلام أي أخرجه كما يخرج الدم وأضب للعم أقبل وفيه تفرقوا والضب والتضبيب تغطية الشيء ودخول بعضه في بعض والضباب ندى كالغبار يغشى الارض شبه بالغبار والجمع الضباب وقيل الضباب والضبابة ندى كالغبار يغشى الارض بالغدوات ويقال أضب يومنا وما أضبه وفي الحديث كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق مكة فأصابتنا ضبابة قرت بين الناس هي الجمار المتصاعد من الارض في يوم الدجن يصير كالطلة تحجب الابصار لظلمتها وقيل الضباب هو السحاب الرقيق سمي بذلك لتغطيته الافق واحدته ضبابة وقد أضبت السماء اذا كان لها ضباب وأضب الغيم أطبق وأضب يومنا صار ذا ضباب وأضبت الارض كثر نباتها ابن بزرج أضبت الارض بالنبات طلع نباتها جميعا وأضب القوم نهضوا في الامر جميعا وأضب الشعر كثر وأضب السقاء خرق ماؤه من خرزة فيه أو وهية وأضببت على الشيء أشرفت عليه أن أظفر به قال أبو منصور وهذا من ضبأ يضبأ وليس من باب المضاعف وقد جاء به الليث في باب المضاعف قال والصواب الاول وهو مروي

عن الكسائى وأضبَّ على الشئ لزمه فلم يفارقه وأصل الضبّ اللصوق بالارض وضبّ النائمة يضبُّها جمع خلفيها فى كتمه للعلب قال الشاعر

جمعتُ له كفّى بالرُّمح طاعنًا * كما جمع الخلفين فى الضبّ حالبُ

ويقال فلان يضبُّ ناقته بالضم اذا حلبها بخمس أصابع والضبّ أيضا الحلب بالكف كلها وقيل هذا هو القبض فاما الضبّ فان تجعل ابهامك على الخلف ثم تردّ أصابعك على الابهام والخلف جميعا هذا اذا طال الخلف فان كان وسطا فالبزم بمنفصل السبابة وطرف الابهام فان كان قصيرا فالقطر بطرف السبابة والابهام وقيل الضبّ أن تضمّ يدك على الضرع وتصرّ ابهامك فى وسط راحتك وفى حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس فيها ضبوبٌ ولا ثعولُ الضبوب الضيقة الثقب الاحليل والثعولة الحلب بشدّة العصر وقوله فى الحديث انما بقيت من الدنيا مثل ضبابة يعنى فى القلة وسرعة الذهاب قال أبو منصور الذى جاء فى الحديث انما بقيت من الدنيا صُبابة كصُبابة الاناء بالصاد غير معجمة هكذا رواه أبو عبيد وغيره والضبّ القبض على الشئ بالكف ابن شميل الضبيب شدّة القبض على الشئ كيلا يتفلت من يده يقال ضبّبت عليه تضبيبًا والضبّ داء يأخذ فى الشفتين فتيبس أو تتجسّأ وتسيل دما ويقال تجسّأ وهى تيبس وتصلب والضبيبة سمن ورب يجعل للنبى فى العكة يطعمه وضبيته وضبّبت له أطعمته الضبيبة يقال ضبّبوا لصبيكم وضبّبت خشب ونحوه ألبسته الحديد والضبّة حديدة عريضة يضبّب بها الباب والخشب والجمع ضباب قال أبو منصور يقال لها الضبّة والكبّة لانها عريضة كهيئة خلق الضبّ وسميت كبّة لانها عرضت على هيئة الكبّ وضبّ الشئ يضبّ سال كبضّ وضبّت شفته تضبّ ضبًّا وضبوبًا سال منها الدم واغلب ريقها وقيل الضبّ دون السيلان الشديد وضبّت لثته تضبّ ضبًّا انحلب ريقها قال

أبينا أبينا أن تضبّ لثاتكم * على خرد مثل الظباء وجامل

وجاء تضبّ لثته بالكسر يضرب ذلك مثلا للحريص على الامر وقال بشر بن أبى خازم

وبنى عمير قد لقينا منهم * خيلًا تضبّ لثاتها للمغنم

وقال أبو عبيدة هو قلب تبض أى تسيل وتقطر وتركت لثته تضبّ ضبيبا من الدم اذا سالت وفى الحديث مازال مضبّا منذ اليوم أى اذا تكلم ضبّت لثاته دما وضبّ فوه يضبّ ضبًّا سال ريقه وضبّ الماء والدم يضبّ بالكسر ضبيبا سال وأضبيته أنا وجاء نافلان تضبّ لثته اذا وصف بشدّة

النهم للاكل والشبق لغلمة أو الحرص على حاجته وقضائها قال الشاعر

أبينا أبينا أن تضب لثاتكم * على مرشفات كالظباء عواطيا

يضرب هذا مثلا للعريص النهم وفي حديث ابن عمر أنه كان يفضي بيديه الى الارض اذا سجد وهما تضبان دما أي تسيلان قال والضب دون السيلان يعني أنه لم ير الدم القاطر ناقضا للوضوء يقال ضبت لثاته دما أي قطرت والضبوب من الدواب التي تبول وهي تعدو قال الاعشى

متى تأتنا تعدو بسرجك قوة * ضبوب تحيينا ورأسك مائل

وقد ضبت تضب ضبوبا والضب ورم في صدر البعير قال

وأبيت كالشرى يبوض رأسها * فاذا تعزز عن عداء ضبت

وقيل هو أن يحزم على البعير في جلده وقيل هو أن يعرق الرفق حتى يقع في الجنب فيخرقه قال

ليس بذي عرك ولا ذي ضب * والضب أيضا ورم يكون في حنك البعير وقيل في فرسنه تقول منه ضب يضب ضبا فهو بعير أضب وناقة ضباء بينة الضب والتضبب الشقاق من الابل وكثرة من الدم تقول تضبب لصبي أي سمن وانتفخت أبطه وقصر عنقه الثوي بعير أضب وناقة ضباء بينة التضبب وهو رجع يأخذ في الترس وقال ابن السكيت الضاغط والضب شئ واحد وهما الشقاق من الابل وكثرة من الدم والتضبب السمن حين يقبل قال أبو حنيفة يكون في البعير والانسان وضب الغلام ثب والضب والضبة الطلعة قبل أن تنفلق عن الغريض والجمع ضباب قال البطين الثعلبي وكان وصافا للابل

يطفن بفحال كأن ضبابه * بطون الموالي دم عيد تعدت

يقول طلاعها لضخم كأنه بطون موال تعدوا فتضلعوا وضبة حي من العرب وضبة بن أدعم تميم بن مر الازهري في آخر العين مع الجيم قال مدرك الجعفري يقال فرقوا النحاس بغيا يا يضبون لها أي يتمعطون فسئل عن ذلك فقال أضبوا الفلان أي تفرقوا في طلبه وقد أضب القوم في بغيتهم أي في ضالتهم أي تفرقوا في طلبها وضب اسم رجل وأبو ضب شاعر من هذيل والضباب اسم رجل وهو أبو بطن سمي بجمع الضب قال

لعمري لقد بر الضباب بنوه * وبعض البنين غصة وسعال

قوله وأبيت كالشرى الخ أبيت من البيات بالباء الموحدة كما في التهذيب والتكملة وقال فيهما والعداء أي كذئب الموضع المتعادي ووقع في مادة سرر وأثبت بالثناة المثناة الفوقية خطأ اه مصححه

قوله قال البطين الخ كذا بالاصل والتكملة والذي في الاساس قال سويد بن الصامت يطفن الخ وأنشده الجوهري أطفت وقال في التكملة الرواية يطفن اه مصححه

والنسب اليه ضبابي ولا يرد في النسب الى واحده لانه جعل اسما للواحد كما تقول في النسب الى كلاب كلابي وضباب والضباب اسم رجل أيضا الاول عن ابن الاعرابي وأنشد

تكدت أبا زبينة اذ سألنا * بحاجتنا ولم ينكد ضباب

وروى بيت امرئ القيس

وعلبد سعد بن الضباب فسمعي * سيرا الى سعد علبد بسعد

قال ابن سيده هكذا أنشده ابن جني بفتح الضاد وأبو ضب من نعم والضبيب فرس معروف من خيل العرب وله حديث وضبيب اسم واد وامرأة ضبينب سمينة ورجل ضباضب بالضم نديم سمين قصير خفاش جرىء والضباضب الرجل الداهي الشديد وربما استعمل في البعير أبو زيد رجل ضبينب وامرأة ضبضبة وهو الجرىء على ما أتى وهو الابل أيضا وامرأة بلهاء وهي الجريئة التي تقتحم على جيرانها وضب اسم الجبل الذي مسجد الخيف في أصله والله أعلم (ضرب) الضرب معروف والضرب مصدر ضربته وضربه يضربه ضربا وضربه ورجل ضارب وضروب وضريب وضرب ومضرب بكسر الميم شديد الضرب أو كثير الضرب والضريب المضروب والمضرب والمضراب جميعا ما تضرب به وضاربه أي جالده وتضاربا واضطربا بمعنى وضرب الوتد يضربه ضربا دقه حتى رسب في الارض ووتد ضريب مضروب هذه عن اللحياني وضربت يده بالدنيا وضرب الدرهم يضربه ضربا طبعه وهذا درهم ضرب الامير ودرهم ضرب وصفوه بالمصدر ووضعوه موضع الصفة كقولهم ماء سكب وغور وان شئت نصبت على نية المصدر وهو الاكثر لانه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو واضطرب خاتما سأل أن يضرب له وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم اضطرب خاتما من ذهب أي أمر أن يضرب له ويصاغ وهو افتعل من الضرب الصياغة والطاء بدل من التاء وفي الحديث يضطرب بناء في المسجد أي ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة في الارض ورجل ضرب جيد الضرب وضربت العقرب تضرب ضربا لدغت وضرب العرق والقلب يضرب ضربا وضربانا نبض وخفق وضرب الجرح ضربانا وضربه العرق ضربانا اذا آلمه والضارب المتحرك والموج يضطرب أي يضرب بعضه بعضا وتضرب الشيء واضطرب تحرك وماج والاضطراب تضرب الولد في البطن ويقال اضطرب الحبل بين القوم اذا اختلفت كلمتهم واضطرب أمره اختل وحديث مضطرب السند وأمر مضطرب

قوله وضب اسم الجبل الخ كذا بهذا الضبط في ياقوت ولم يذكره المجد اه مصححه

قوله اضطرب خاتما من ذهب الخ كذا بالاصل والنهاية والمحكم ووقع في شرح القاموس من حديد وهو خطأ فاحش فاحذره وتمامه كما في المحكم ثم اطرحه واصطنعه من ورق حكاه الهروي في الغريبين اه مصححه

والاضطراب الحركة والاضطراب طول مع رخاوة ورجل مُضْطَرِبُ الخَلْقِ طويلٌ غير شديد الأسر واضْطَرَبَ البرقُ في السحاب تحرّك والضَّرِيبُ الرأس سمي بذلك لكثرة اضطرابه وضَرِيبَةُ السيف ومَضْرِبُه ومَضْرَبُه ومَضْرِبَتُه ومَضْرِبَتُه حكى الاخيرتين سيبويه وقال جعلوه اسما كالحديدة يعني أنهم ما يستعملون الفعل وقيل هو دون الطبية وقيل هو نحو من شبر في طرفه والضَّرِيبَةُ ما ضَرَبْتَه بالسيف والضَّرِيبَةُ المَضْرُوبُ بالسيف وانما دخلته الهاء وان كان بمعنى مفعول لانه صار في عداد الاسماء كالنطيحة والاكيلة التهذيب والضَّرِيبَةُ كل شيء ضَرَبْتَه بسيفك من حيّ أو ميت وأنشد بجرير

وإذا عَزَزْتَ ضَرِيبَةً قَطَعْتَها * فَضَيْتَ لا نَزِقًا ولا مَهْذُورًا

قوله لا نزقا ما يأتي في المنقوطة أي خائفا اه مصححه

ابن سيده وربما سمي السيف نفسه ضَرِيبَةً وضَرَبَ بِبَلِيَّةٍ رمى بها الان ذلك ضَرْبٌ وضُرِبَتِ الشاةُ بلون كذا أي خُولِطَتْ وذلك قال الفرّاء يقولون اجْوَرَّ من الغنم التي ضُرِبَ وسَطُها بياض من أعلاها الى أسفلها وضَرَبَ في الارض يَضْرِبُ ضَرْبًا وضَرْبانًا ومَضْرَبًا بالفتح خَرَجَ فيها تاجرًا أو غازيًا وقيل أسرع وقيل ذهب فيها وقيل سار في ابتغاء الرزق يقال ان لي في ألف درهم لَمَضْرَبًا أي ضَرْبًا والطيرُ الضوارب التي تَتَكَسَّبُ الرزقَ وضَرَبْتُ في الارض أبتغي الخير من الرزق قال الله عز وجل واذا ضَرَبْتُم في الارض أي سافرتم وقوله تعالى لا يستطيعون ضَرْبًا في الارض يقال ضَرَبَ في الارض اذا سار فيها مسافرا فهو ضارِبٌ والضَّرْبُ يقع على جميع الاعمال الا قليلا ضَرَبَ في التجارة وفي الارض وفي سبيل الله وضارَبَ في المال من المُضارَبة وهي القِراض والمُضارَبةُ أن تعطي انسانا من مالك ما يتَّجِرُ فيه على أن يكون الربحُ بينكما أو يكون لهم معلوم من الربح وكأنه مأخوذ من الضَّرْبِ في الارض لطلب الرزق قال الله تعالى وآخرون يَضْرِبون في الارض يبتغون من فضل الله قال وعلى قياس هذا المعنى يقال للعامل ضارِبٌ لانه هو الذي يَضْرِبُ في الارض قال وجائز أن يكون كل واحد من رب المال ومن العامل يسمى مُضارِبًا لان كل واحد منهما يُضارِبُ صاحبَه وكذلك المُقارِض وقال المُضارِبُ صاحبُ المال والذي يأخذ المالَ كلاهما مُضارِبٌ هذا يُضارِبُه وذاك يُضارِبُه ويقال فلان يَضْرِبُ الجَدَّ أي يكسبه ويطلبه وقال الكميت

رَحْبُ الفِناءِ لِمُضْطَرِبِ الجِدِّ رَغِيبَتُه * وَلِمُجْدِبٍ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُخْتَطِبِ

وفي حديث الزهري لا تَصْلُحُ مُضارَبَةٌ من طَعْمَتِه حرام قال المُضارَبة أن تُعْطِيَ مالا لغيرك يتجر فيه

فيكون له سهم معلوم من الربح وهي مفاعلة من الضرب في الارض والسير فيها للتجارة وضربت الطير ذهبت والضرب الاسراع في السير وفي الحديث لا تضرب أكباد الابل الا الى ثلاثة مساجد أي لا تركب ولا يسار عليها يقال ضربت في الارض اذا سافرت تبتغي الرزق والطير الضوارب المخترقات في الارض الطالبات أرزاقها وضرب في سبيل الله يضرب ضربا نهض وضرب بنفسه الارض ضربا أقام فهو ضد وضرب البعير في جهازه أي نفر فلم يزل يلتبط وينزو حتى طوح عنه كل ما عليه من أداته وحمله وضربت فيهم فلانة بعرق ذي أشب أي التباس أي أفسدت نسبهم بولادتها فيهم وقيل عرقت فيهم عرق سوء وفي حديث علي قال اذا كان كذا وذكر فتنة ضرب يعسوب الدين بذنبه قال أبو منصور أي أسرع الذهاب في الارض فرارا من الفتن وقيل أسرع الذهاب في الارض باتباعه ويقال للاتباع أذناب قال أبو زيد جاء فلان يضرب ويذنب أي يسرع وقال المسيب

فان الذي كنتم تحذرون * أتتنا عيونه تضرب

قال وأنشدني بعضهم

ولكن يجاب المستغيث وخيلهم * عليها كماة بالمنية تضرب

أي تسرع وضرب يده الى كذا أهوى وضرب على يده أمسك وضرب على يده كفه عن الشيء وضرب على يد فلان اذا حجر عليه الليث ضرب يده الى عمل كذا وضرب على يد فلان اذا منعه من أمر أخذ فيه كقولك حجر عليه وفي حديث ابن عمر فأردت أن أضرب على يده أي أعقد معه البيع لان من عادة المتبايعين أن يضع أحدهما يده في يد الآخر عند عقد التبايع وفي الحديث حتى ضرب الناس بعطن أي رويت إبلهم حتى بركت وأقامت مكانها وضاربت الرجل مضاربة وضرابا وتضاربا القوم واضطربوا واضرب بعضهم بعضا وضاربني فضربته أضربه كنت أشد ضربا منه وضربت الخاض اذا شالت بأذنابها ثم ضربت بها فروجها ومشت فهي ضوارب وناقة ضارب وضاربة فضارب على النسب وضاربة على الفعل وقيل الضوارب من الابل التي تمتنع بعد اللقاح فتعز أنفسها فلا يقدر على حلبها أبو زيد ناقة ضارب وهي التي تكون ذلولا فاذا لقحت ضربت بمالبها من قدامها وأنشد * بأبوال الخاض الضوارب * وقال أبو عبيدة أراد جمع ناقة ضارب رواه ابن هانئ وضرب الفحل الناقة يضربها ضرابا نكحها قال سيبويه ضربها الفحل ضرابا كالنكاح قال والقياس ضربا ولا يقولون نكحها وهو القياس وناقة ضارب ضربها الفحل على النسب وناقة تضراب كضارب وقال اللحياني هي التي ضربت فلم يدر ألاقح هي أم غير

لاقح وفى الحديث انه نهى عن ضراب الجمل هو نزوه على الانثى والمراد بالنهى ما يؤخذ عليه من الاجرة لا عن نفس الضراب وتقديره نهى عن ثمن ضراب الجمل كنهيه عن عسيب الفحل أى عن ثمنه يقال ضرب الجمل الناقة يضربها اذا نزا عليها وأضرب فلان ناقته أى أنزى الفحل عليها ومنه الحديث الآخر ضراب الفحل من السحت أى انه حرام وهذا عام فى كل فحل والضارب الناقة التى تضرب عليها وأتت الناقة على مضربها بالكسر أى على زمن ضرابها والوقت الذى ضربها الفحل فيه جعلوا الزمان كالمكان وقد أضرب الفحل الناقة فضربها وأضربتها اياه الاخيرة على السعة وقد أضرب الرجل الفحل الناقة فضربها ضرابا وتضريب الجمل رديئه وما أكل خيره وبقى شره وأصوله ويقال هو ما تكسر منه والضريب الصقيع والجليد وضربت الارض تضريبا وجلدت وصقعت أصابها التضريب كما تقول ظلت من الظل قال أبو حنيفة ضرب النبات تضريبا فهو مضروب ضربه البرد وأضربه وأضربت السماء الماء اذا أنشفته حتى تسقيه الارض وأضرب البرد والريح النبات حتى ضرب تضريبا فهو مضروب اذا اشتد عليه القر وضربه البرد حتى يبس وضربت الارض وأضربها التضريب وضرب البقل وجلد وصقع وأصبحت الارض جلدة وصقعة وضربة ويقال لنبات ضرب ومضروب وضرب البقل وجلد وصقع وأضرب الناس وأجلدوا وأصقعوا كل هذا من التضريب والجليد والصقيع الذى يقع بالارض وفى الحديث ذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر اليابس تحات من التضريب وهو الازيز أى البرد والجليد أبو زيد الارض ضربة اذا أصابها الجليد فأحرق نباتها وقد ضربت الارض ضربا وأضربها التضريب إضرابا والضرب بالتحريك العسل الابيض الغليظ يذكر ويؤنث قال أبو ذؤيب الهذلى فى تأنيثه

وما ضرب بيضاء يأوى مليكها ... الى طنف أعيا براق ونازل

وخبرها فى قوله

بأطيب من فيها اذا جئت طارقا ... وأشهى اذا نامت كلاب الاسافل

يأوى مليكها أى يعسوبها ويعسوب النحل أميره والطنف حيث ينذر من الجبل قد أعيا من يرقى ومن ينزل وقوله كلاب الاسافل يريد أسافل الحى لان مواشيهم لا تبيت معهم فرعاتها وأصحابها لا ينامون الآخر من ينام لاشتغالهم بحلبها وقيل الضرب عسل البر قال النمر

كأنّ عيونَ الناظرين يَشُوقُها * بها ضَرَبٌ طابتْ يدا مَنْ يَشُورُها

والضَّرْبُ بتسكين الراء لغة فيه حكاه أبو حنيفة قال وذاك قليل والضَّرِبَةُ الضَّرْبُ وقيل هي الطائفة منه واسْتَضْرَبَ العسلُ غَلُظ وابْيَضّ وصار ضَرِباً كقولهم اسْتَنْوقَ الجملُ واسْتَتْيَسَ العَنْزُ بمعنى التحوّل من حال الى حال وأنشد

كأنما * يَقُدّه مِسْكٌ عليه ضَرِبُ

والضَّرِيبُ الشَّهْدُ وأنشد بعضهم قولَ الجَمِيح

يَدِبُّ حَمِيًّا الكأسِ فيهم اذا انْتَشَوْا * دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ

وعسلٌ ضَرِيبٌ مُسْتَضْرَبٌ وفي حديث الحجاج لأجْزِرَنَّك جَزْرَ الضَّرِبِ هو بفتح الراء العسل الابيض الغليظ ويروى بالصاد وهو العسل الاحمر والضَّرْبُ المَطَرُ الخفيف الاصمعي الدِّيمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ مع سُكُون والضَّرْبُ فوق ذلك قليلا والضَّرْبَةُ الدَّفْعَةُ من المطر وقد ضَرَبَتْهم السماءُ وأَضْرَبْتُ عن الشيء كَفَفْتُ وأعرضتُ وضَرَبَ عنه الذِّكْرَ وأَضْرَبَ عنه صَرَفَه وأَضْرَبَ عنه أي أعرض وقوله عز وجل أفنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا أي نُهْمِلكم فلا نُعَرِّفكم ما يجب عليكم لأن كنتم قوماً مُسْرِفين أي لأن أَسْرَفْتُم والاصل في قوله ضَرَبْتُ عنه الذِّكْرَ أن الراكب اذا رَكِبَ دابة فأراد أن يَصْرِفَه عن جهته ضَرَبَه بعصاه ليَعْدِلَه عن الجهة التي يُريد فوُضِعَ الضَّرْبُ موضعَ الصَّرْفِ والعَدْلِ يقال ضَرَبْتُ عنه وأَضْرَبْتُ وقيل في قوله أفنَضْرِبُ عنكم الذكرَ صَفْحًا أن معناه أفنَضْرِبُ القرآنَ عنكم ولا نَدْعُوكم الى الايمان به صَفْحًا أي مُعْرِضين عنكم أفَامَ صَفْحًا وهو مصدر مقام صافحين وهذا تَقْرِيعٌ لهم وإيجابٌ للحجة عليهم وان كان لفظه لفظ استفهام ويقال ضَرَبْتُ فلانا عن فلان أي كَفَفْتُه عنه فأَضْرَبَ عنه إضرابا اذا كَفَّ وأَضْرَبَ فلانٌ عن الامر فهو مُضْرِبٌ اذا كَفَّ وأنشد

أَصْبَحْتُ عن طَلَبِ المَعِيشَةِ مُضْرِبًا * لَمَّا وَثِقْتُ بأنّ مالَكَ مالِي

ومثله أيَحْسَبُ الانسانُ أن يُتْرَكَ سُدًى وأَضْرَبَ أي أطْرَقَ تقول رأيتُ حَيَّةً مُضْرِبًا اذا كانت ساكنة لا تتحرك والمُضْرِبُ المُقِيم في البيت وأَضْرَبَ الرجلُ في البيت أقام قال ابن السكيت سمعتها من جماعة من الاعراب ويقال أَضْرَبَ خُبْزُ المَلَّةِ فهو مُضْرِبٌ اذا انْضَجَ وآنَ له أن يُضْرَبَ بالعَصا ويُنْفَضَ عنه رَمادُه وتُرابه وخُبْزٌ مُضْرِبٌ ومَضْرُوبٌ قال ذو الرمة يصف خُبْزَةً

ومَضْرُوبةٍ في غيرِ ذَنْبٍ بَرِيئةٍ * كَسَرْتُ لأَصْحابي على جَمَلٍ كَسْرا

وقد ضَرَبَ بالقِداحِ والضَّرِيبُ والضَّارِبُ المُوَكَّلُ بالقِداحِ وقيل الذي يَضْرِبُ بها قال سيبويه

هو فعيل بمعنى فاعل يقال هو ضَرِيبُ قداح قال ومثله قول طَرِيف بن مالك العَنْبَرِيّ

أو كلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الى عريفهم يتوسم

انما يريد عارفهم وجمع الضَّرِيب ضُرَباء قال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الـ * ضرباء خلف النجم لا يتتلع

والضَّرِيب القِدْحُ الثالث من قداح المَيْسِر وذكر اللحيانى أسماء قداح المَيْسِر الاول والثانى ثم قال والثالث الرقيب وبعضهم يسميه الضَّرِيب وفيه ثلاثة فروض وله غُنْم ثلاثة أنصباء ان فاز وعليه غُرْم ثلاثة أنصباء ان لم يفز وقال غيره ضَرِيبُ القداح هو المُوَكَّل بها وأنشد للكميت

وعدّ الرقيبُ خصالَ الضَّرِيـ * ـبِ لاعَنْ أفانين وَكْسٍ قمارا

وضَرَبْتُ الشيءَ بالشيء وضَرَّبْتُه خَلَطْتُه وضَرَبْتُ بينهم فى الشر خَلَطْتُ والتَّضْرِيبُ بين القوم الاغراء والضَّرِيبة الصوف أو الشعر يُنْفَش ثم يُرَجّ ويُشَدّ بخيط ليُغْزَل فهى ضَرائب والضَّرِيبة الصوف يُضْرَب بالمِطْرَق غير الضَّرِيبة القطعة من القُطْن وقيل من القطن والصوف وضَرِيب الشَّوْل أن يُحْلَب بعضُه على بعض فهو الضَّرِيب ابن سيده الضَّرِيبُ من اللبن الذى يُحْلَب من عدة قداح فى اناء واحد فيُضْرَب بعضُه ببعض ولا يقال ضَرِيبٌ لأقَلّ من ابن ثلاث أَنْيُق قال بعض أهل البادية لا يكون ضَرِيبًا الا من عدّة من الابل فمنه ما يكون رَقِيقًا ومنه ما يكون خاثرًا قال ابن أحمر

وما كنتُ أخشى أن تكون مَنِيَّتى * ضَرِيبَ جِلاد الشَّوْل خُطَّارِ صافيا

أى سَبَبُ منيتى خَذَف وقيل هو ضَرِيب اذا حُلِب عليه من الليل ثم حُلِب عليه من الغد فضُرِبَ به ابن الاعرابى الضَّرِيبُ الشَّكْل فى القِدّ والخَلْق ويقال فلانٌ ضَرِيبُ فلان أى نظيره وضَرِيبُ الشيء مثله وشكله ابن سيده الضَّرْبُ المِثْل والشَّبِيه وجمعه ضُرُوبٌ وهو الضَّرِيبُ وجمعه ضُرَباء وفى حديث ابن عبد العزيز اذا ذَهَب هذا وضُرَباؤه هم الأمثال والنُّظَراء واحدهم ضَرِيبٌ والضَّرائب الأشكال وقوله عز وجل كذلك يَضْرِبُ اللهُ الحقَّ والباطلَ أى يُمَثِّلُ اللهُ الحقَّ والباطلَ حيث ضَرَبَ مثلا للحق والباطل والكافر والمؤمن فى هذه الآية ومعنى قوله عز وجل واضْرِبْ لهم مثلا أى اذْكُرْ لهم ومَثِّلْ لهم يقال عندى من هذا الضَّرْبِ شيءٌ كثير أى من هذا المثال وهذه الاشياء على ضَرْبٍ واحد أى على مثال قال ابن عرفة ضَرْبُ الأمثال اعتبارُ الشيء بغيره وقوله تعالى واضْرِبْ لهم مثلا أصحابَ القَرْيَة قال أبو اسحق معناه اذْكُرْ

لهم مَثَلًا ويقال هذه الاشياء على هذا الضَّرْب أى على هذا المثال فمعنى اضْرِبْ لهم مَثَلًا مَثِّلْ لهم مَثَلًا قال ومَثَلًا منصوب لانه مفعول به ونَصَبَ قوله أصحابَ القرية لانه بدل من قوله مثلا كأنه قال اذْكُرْ لهم أصحابَ القرية أى خَبَرَ أصحاب القرية والضَّرْبُ من بيت الشعر آخره كقوله خَوْمَل من قوله * بسقط اللوى بين الدخول فَحَوْمَل * والجمع أَضْرُبٌ وضُرُوبٌ والضَّوارِبُ كالرحاب فى الأَوْدية واحدها ضارِب وقيل الضارِبُ المكان المُطْمَئِنُّ من الارض به شَجَرٌ والجمع كالجمع قابل ذو الرمة

قد كَتَفَلَتْ بالحَزْنِ واعْوَجَّ دُونَها * ضَوارِبُ من غَسَّانَ مُعْوَجَّةٌ سَدْرا

قوله من غسان الذى فى المحكم من خفان بفتح فشد أيضا ولعله روى بهما اذ هما موضعان كما فى ياقوت وأنشده فى ك ف ل تجتابه سدرا وأنشده فى الاساس مجتابة سدرا اه مصححه

وقيل الضارِبُ قطعة من الارض غليظة تَسْتَطِيلُ فى السَّهْل والضارِبُ المكانُ ذو الشجر والضارِبُ الوادى الذى يكون فيه الشجر يقال عليك بذلك الضارب فانْزِلْه وأنشد

لَعَمْرُكَ انَّ البيتَ بالضارِبِ الذى * رَأَيْتَ وانْ لم آتِهِ لَى شَائِقُ

والضارِبُ السابِحُ فى الماء قال ذو الرمة

لِيالِىَ اللَّهْوِ تَطْبِينِى فأَتْبَعُه * كأَنَّنِى ضارِبٌ فى غَمْرَةٍ لَعِبُ

والضَّرْبُ الرجل الخفيف اللعم وقيل النَّدْبُ الماضى الذى ليس برَهْل قال طرفة

أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذى تَعْرِفُونَه * خَشَاشٌ كرأس الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

وفى صفة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام انه ضَرْبٌ من الرجال هو الخفيف اللعم المَشُوقُ المُسْتَدِقُّ وفى رواية فاذا رجلٌ مُضْطَرِبُ رَجُلِ الرأس وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّرْبِ والطاء بدل من تاء الافتعال وفى صفة الدجال طُوَالٌ ضَرْبٌ من الرجال وقول أبى العيال

صُلَاتُ الحَرْبِ لم تُخْشَعْ سُهُومٌ ومَصَالَتُ ضُرُبُ

قال ابن جنى ضُرُبٌ جمع ضَرْب وقد يجوز أن يكون جمع ضَرُوب وضَرَّبَ النَّجَّادُ المُضَرِّبَةَ اذا خَطَّها والضَّرِيبة الطبيعة والسَّجِيَّة وهذه ضَرِيبَتُه التى ضُرِبَ عليها وضُرِبَ بها وضُرِبَ عن اللحيانى لم يزد على ذلك شيأ أى طُبِعَ وفى الحديث انَّ المُسْلِمَ المُسَدَّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ بحُسْنِ ضَرِيبَتِه أى سَجِيَّته وطبيعته تقول فلان كَرِيمُ الضَّرِيبة ولَئِيمُ الضَّرِيبة وكذلك تقول فى النَّجِيبَة والسَّلِيقة والنَّجِيزَة والسُّوس والسُّوس والغَرِيزة والنِّحاس والخِيم والضَّرِيبَةُ الخليقةُ يقال خُلِقَ الناسُ على ضَرَائِبَ شَتَّى ويقال انه لكريمُ الضَّرائب والضَّرْبُ الصِّفَة والضَّرْبُ الصِّنْفُ من الاشياء ويقال هذا من ضَرْبِ ذلك أى من نحوه وصِنْفِه والجمع ضُرُوبٌ أنشد ثعلب

أرانك من الضرب الذي يجمع الهوى * وحولك نسوان لهن ضروب

وكذلك التضريب وضرب الله مثلا أي وصف وبين وقولهم ضرب له المثل بكذا انما معناه بين له ضربا من الأمثال أي صنفا منها وقد تكرر في الحديث ضرب الأمثال وهو اعتبار الشئ بغيره وتمثيله به والضرب المثال والضريب النصيب والضريب البطن من الناس وغيرهم والضريبة واحدة الضرائب التي توخذ في الأرصاد والجزية ونحوها ومنه ضريبة العبد وهي غلته وفي حديث الحجام كم ضريبتك الضريبة ما يؤدي العبد الى سيده من الخراج المقرر عليه وهي فعيلة بمعنى مفعولة وتجمع على ضرائب ومنه حديث الامام اللاتي كان عليهن لموالين ضرائب يقال كم ضريبة عبدك في كل شهر والضرائب ضرائب الارضين وهي وظائف الخراج عليها وضرب على العبد الخراج ضربا أوجبها عليه بالتأجيل والاسم الضريبة وضارب فلان الفلان في ماله اذا اتجر فيه وقارضه وما يعرف للفلان مضرب عسلة ولا يعرف فيه مضرب عسلة أي من النسب والمثل يقال ذلك اذا لم يكن له نسب معروف ولا يعرف إعرافه في نسبه ابن سيده ما يعرف له مضرب عسلة أي أصل ولا قوم ولا أب ولا نشرف والضارب الليل الذي ذهبت ظلمته يمينا وشمالا وملأت الدنيا وضرب الليل بأرواقه قبل قال حميد

ترى مثل بعض العرف والليل ضارب * بأرواقه والصبح قد كاد يسطع

وقال يا بيت أم العمر كانت صاحبي * ورابعتني تحت ليل ضارب

* بنا عد فم ولات ساعة حاطب *

والضارب الطويل من كل شئ ومنه قوله ورابعتني تحت ليل ضارب * وضرب الليل عليهم طال قال * ضرب الليل عليهم فركده وقوله تعالى فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا قال الزجاج معناه سمع أن يسمعوا والمعنى أنمناهم ومعناها هم أن يسمعوا لان النائم اذا سمع انتبه والاصل في ذلك ان النائم لا يسمع اذا نام وفي الحديث فضرب الله على صماخهم أي ناموا فلم ينتبهوا والصماخ ثقب الاذن وفي الحديث فضرب على آذانهم هو كناية عن النوم ومعناه حجب الصوت والحس أن يبلغ آذانهم فينتبهوا فكأنها قد ضرب عليها حجاب ومنه حديث أبي ذر ضرب على أصحابهم فما يطوف بالبيت أحد وقولهم فضرب الدهر ضربانه كقولهم فقضى من القضاء وضرب الدهر من ضربانه أن كان كذا وكذا وقال أبو عبيدة ضرب الدهر بيننا أي بعد ما بيننا قال ذو الرمة

فان

فان تضرب الايام يا مى بيننا * فلا ناشر سرًّا ولا متغير

وفى الحديث فضرب الدهر من ضربانه ويروى من ضربه أى مرّ من مروره وذهب بعضه وجاء مضطرب العنان أى منفردا منهزما وضربت عينه غارت كحلت والضريبة اسم رجل من العرب والمضرب العظم الذى فيه مخ تقول للشاة اذا كانت مهزولة ما بقى منها مضرب أى اذا كسر عظم من عظامها أو قصبها لم يصب فيه مخ والمضراب الذى يضرب به العود وفى الحديث الصداع ضربان فى الشدغين ضرب العرق ضربا وضربانا اذا تحرك بقوة وفى حديث عائشة عتبوا على عثمان ضربة السوط والعصا أى كان من قبله يضرب فى العقوبات بالدرة والنعل فالنهى وفى الحديث النهى عن ضربة الغائص هو أن يقول الغائص فى البحر للتاجر أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا فيتفقان على ذلك ونهى عنه لانه غرر ابن الاعرابى المضارب الحيل فى الحروب والتضريب تحريض للشجاع فى الحرب يقال ضربه وحرضه والمضرب فسطاط الملك والبساط مضرب اذا كان مخيطا ويقال للرجل اذا خاف شيأ فخرق فى الارض جبنا قد ضرب بذقنه الارض قال الراعى يصف غرابا خافت صقرا

ضوارب بالاذقان من ذى شكيمة * اذا ما هوى كالنيزك المتوقد

أى من صقر ذى شكيمة وهى شدة نفسه ويقال رأيت ضرب نساء أى رأيت نساء وقال الراعى

وضرب نساء لو رأهن ضارب * له ظله فى قلة ظل راتبا

قوله وقال الراعى وضرب نساء كذا أنشده فى التكملة بنصب ضرب وروى راهب بدل ضارب اه مصححه

قال أبو زيد يقال ضربت له الارض كلها أى طلبته فى كل الارض ويقال ضرب فلان الغائط اذا مضى الى موضع يقضى فيه حاجته ويقال فلان أعزب عقلا من ضارب يريدون هذا المعنى ابن الاعرابى ضرب الارض البول والغائط فى حفرها وفى حديث المغيرة أن النبى صلى الله عليه وسلم انطلق حتى توارى عنى فضرب الخلاء ثم جاء يقال ذهب يضرب الغائط والخلاء والارض اذا ذهب لقضاء الحاجة ومنه الحديث لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان

قوله ضرب الارض البول الخ كذا بهذا الضبط فى التهذيب اه مصححه

(ضغب) الضاغب الرجل وفى المحكم الضاغب الذى يختبئ فى الخمر فيفزع الانسان بمثل صوت السبع أو الاسد أو الوحش حكاه أبو حنيفة وأنشد

يا أيها الضاغب بالغلول * انك غول ولدتك غول

هكذا أنشده بالاسكان والصحيح بالاطلاق وان كان فيه حينئذ اقواء وقد ضغب فهو ضاغب والتضغيب والضغاب صوت الارنب والذئب ضغب يضغب ضغيبا وقيل هو تصور الارنب عند

أخذها واستعاره بعض الشعراء اللبن فقال أنشده ثعلب

كأن ضغيب المحض في حاويائه * مع النمر أحيانا ضغيب الارانب

والضغيب صوت تقلقل الجرذان في قنب الفرس وليس له فعل قال أبو حنيفة وأرض مضغبة كثيرة الضغابيس وهي صغار القثاء ورجل ضغب وامرأة ضغبة اذا اشتهيا الضغابيس أسقطت السين منه لانها آخر حروف الاسم كما قيل في تصغير فرزدق فريزد ومن كلام امرأة من العرب وان ذكرت الضغابيس فاني ضغبة وليست الضغبة من لفظ الضغبوس لان الضغبة ثلاثي والضغبوس رباعي فهو إذن من باب لأل (ضنب) ضنب به الارض ضنبا اشتهر بها به وضنبن به ضنبنا قبض عليه كلاهما عن كراع (ضهب) تضهيب القوس والرمح عرضهما على النار عند التثقيف وضهبه بالنار لوحه وغيره وضهب اللحم شواه على جمارة مضماة فهو مضهب وقيل ضهبه شواه ولم يبالغ في نضجه أبو عمرو لحم مضهب مشوي على النار ولم ينضج قال امرؤ القيس

تمش بأعراف الجياد أكفنا * اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

أبو عمرو اذا أدخلت اللحم النار ولم تبالغ في نضجه قلت ضهبته فهو مضهب وقال الليث اللحم المضهب الذي قد شوي على جمر محمى ابن الاعرابي الضهباء القوس التي عملت فيها النار والضبحاء مثلها الازهري في ترجمة هضب وفي النوادر ضغب القوم وضهبوا وهلبوا وألبوا وحطبوا كلها الاكثار والاسراع والضهب كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تحمى عليه الشمس حتى يشوي عليه اللحم وأنشد * وغر تجيش قدوره بضياهب قال أبو منصور الذي أراد الليث انما هو الضهب بالصاد وكذلك هو في البيت تجيش قدوره بصياهب جمع الصهب وهو اليوم الشديد الحر قاله أبو عمرو (ضوب) الضوبان والضوبان الجمل المسن القوي الضخم واحده وجمعه سواء قال

فقربت ضوبانا فدا خضرنابه * فلانا نحي وان ولا الغرب واشل

وفي رواية ولا الغرب شولا وقال الشاعر

عركل مضجر الضوبان أومه * روس القذاف ربيعا أي تأويم

وذكره الازهري في ترجمة ضبن قال من قال ضوبان احتمل أن تكون اللام لام الفعل ويكون

قوله ورجل ضغب الخ ضبط في المحكم بكسر الغين المعجمة وفي القاموس بسكونها اه مصححه

قوله الضوبان الخ أي بفتح أوله وضمه كما ضبطه في المحكم وصرح به الازهري اه مصححه

على مثال فَوْعال ومن قال ضُوبانٌ جعله من ضابَ يَضُوب وقال أبو عمرو الضُّوبانُ من الجمال السمينُ الشديدُ وأنشد

على كلِّ ضُوبانٍ كأنَّ صَرِيفَهُ * بنابَيْهِ صَوْتُ الأخْطَبِ المُتَرَنِّمِ

وقال لمّا رأيتُ الهَمَّ قد أجْفانِي * قَرَّبْتُ للرَّحْلِ وللظِّعانِ

* كُلَّ نِيافِيِّ القَرَى ضُوبانِ *

وأنشده أبو زيد ضُؤْبان بالهمز الفراء ضاب الرجلُ إذا اسْتَحْيَى ابن الاعرابي ضابَ إذا اخْتَلَ عَدُوًّا ﴿ضيب﴾ الضَّيْبُ شيء من دوابّ البَرِّ على خِلْقَةِ الكلب وقال الليث بلغني أن الضَّيْبَ شيء من دوابّ البحر قال ولستُ على يَقِينٍ منه وقال أبو الفرج سمعت أبا الهَيْثَمِ يُنشد

انْ تَمْنَعِي صَوْبَكِ صَوْبَ المُدْمَعِ * يَجْرِي على الخَدِّ كَضَيْبِ النَّعْنَعِ

قال أبو منصور النَّعْنَعُ الصَّدَفَة وضَيْبُه ما في جوفه من حَبِّ اللُّؤْلُؤِ شَبَّه قَطَرات الدَّمْعِ به

﴿فصل الطاء المهملة﴾ ﴿طيب﴾ الطِّبُّ علاجُ الجسم والنَّفْس رجل طَبٌّ وطَبِيبٌ عالم بالطِّبِّ تقول ما كنتَ طَبِيبًا ولقد طَبِبْتَ بالكسر والمُتَطَبِّبُ الذي يتعاطى علم الطِّبِّ والطَّبُّ والطِّبُّ لغتان في الطِّبِّ وقد طَبَّ يَطُبُّ ويَطِبُّ وتَطَبَّبَ وقالوا تَطَبَّبَ لمسألة الأطِبَّاء وجمع القليل أطِبَّةٌ والكثير أطِبَّاء وقالوا ان كنتَ ذا طِبٍّ وطُبٍّ وطَبٍّ فطُبَّ لعَيْنِكَ ابن السكيت ان كنتَ ذا طِبٍّ فطِبَّ لنفسكَ أي ابدأ أولًا بإصلاح نفسكَ وسمعتُ الكلابي يقول اعمَلْ في هذا عَمَلَ من طَبَّ لمن حَبَّ الاحمر من أمثالهم في التَّنَوُّق في الحاجة وتحسينها اصْنَعْه صَنْعَةَ من طَبَّ لمن حَبَّ أي صَنْعَةَ حاذق لمن يُحِبُّه وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فرأى بين كتفيه خاتم النُّبوّة فقال ان أذِنْتَ لي عالجتُها فانِّي طَبِيبٌ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طَبِيبُها الذي خَلَقَها معناه العالِمُ بها خالقُها الذي خَلَقَها لا أنت وجاء يَسْتَطِبُّ لوجعه أي يَسْتَوْصِفُ الدواءَ أيُّها يَصْلُحُ لدائه والطِّبُّ الرِّفْقُ والطَّبِيبُ الرَّفِيقُ قال المَرّار بن سعيد الفَقْعَسِيُّ يصف جملا وليس للمَرّار الحنظلي

يَدِينُ لِمَزْرُورٍ الى جَنْبِ حَلْقَةٍ * من الشَّبْهِ سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

ومعنى يَدِينُ يُطِيعُ والمَزْرُورُ الزِّمامُ المربوطُ بالبُرَةِ وهو معنى قوله حَلْقَة من الشَّبْهِ وهو الصُّفْرُ أي يُطِيعُ هذه الناقةَ زِمامُها المربوطُ الى بُرَةِ أنفها والطَّبُّ والطَّبِيبُ الحاذق من الرجال الماهرُ بعمله أنشد ثعلب في صفة غراسة نَخْلٍ * جاءتْ على غَرْسِ طَبِيبٍ ماهِرِ * وقد قيل ان اشتقاقَ

قوله بالكسر زاد في القاموس الفتح اه مصححه

الطبيب منه وليس بقوي وكل حاذق بعمله طبيب عند العرب ورجل طَبٌّ بالفتح أي عالم يقال فلان طَبٌّ بكذا أي عالم به وفي حديث سلمان وأبي الدرداء بلغني أنك جُعلت طبيبا الطبيب في الاصل الحاذق بالامور العارف بها وبه سمي الطبيب الذي يعالج المرضى وكني به ههنا عن القضاء والحكم بين الخصوم لان منزلة القاضي من الخصوم بمنزلة الطبيب من اصلاح البدن والمتطبب الذي يعاني الطب ولا يعرفه معرفة جيدة وقيل طب ماهر حاذق بالضراب يعرف اللاقح من الحائل والضبعة من المشورة ويعرف نقص الولد في الرحم ويكرف ثم يعود ويضرب وفي حديث الشعبي ووصف معاوية فقال كان كالجمل الطب يعني الحاذق بالضراب وقيل الطب من الابل الذي لا يضع خفه الا حيث يبصر فاستعاره احد هذين المعنيين لافعاله وخلاله وفي المثل أرسله طبا ولا ترسله طاطا وبعضهم يرويه أرسله طابا وبعير طب يتعاهد موضع خفه أين يطأ به والطب السحر قال ابن الاسلت

ألا من مبلغ حسان عني ... أطب كان داؤك أم جنون

ورواه سيبويه أسحر كان طبك وقد طب الرجل والمطبوب المسحور قال أبو عبيدة انما سمي السحر طبا على التفاؤل بالبرء قال ابن سيده والذي عندي انه الحذق وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه احتجم بقرن حين طب قال أبو عبيد طب أي سحر يقال منه رجل مطبوب أي مسحور كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبرء كما كنوا عن اللديغ فقالوا سليم وعن المفازة وهي مهلكة فقالوا مفازة تفاؤلا بالفوز والسلامة قال وأصل طب الحذق بالاشياء والمهارة بها يقال رجل طب وطبيب اذا كان كذلك وان كان في غير علاج المرض قال عنترة

ان تغدفي دوني القناع فانني * طب بأخذ الفارس المستلئم

وقال علقمة

فان تسألوني بالنساء فانني * بصير بأدواء النساء طبيب

وفي الحديث فلعل طبا أصابه أي سحرا وفي حديث آخر انه مطبوب وماذا نبطبي أي بدهري وعادتي وشأني والطب الطوية والشهوة والارادة قال

ان يكن طبك الفراق فاني * بين أن تعطفي صدور الجمال

وقول قروة بن مسيك المرادي

فان نغلب فغلابون قدما * وان نغلب فغير مغلبينا
فانا طببنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا
كذاك الدهر دولته سجال * تكر صروفه حينا فحينا

يجوز أن يكون معناه مادهرنا وشأننا وعادتنا وأن يكون معناه شهوتنا ومعنى هذا الشعر ان كانت همدان ظهرت علينا في يوم الردم فغلبتنا فغير مغلبين والمغلب الذي يغلب مرارا أي لم نغلب الامرة واحدة والطبة والطبابة والطبية الطريقة المستطيلة من الثوب والرمل والسحاب وشعاع الشمس والجمع طباب وطبب قال ذو الرمة يصف الثور

حتى اذا مالها في الجذر وانحدرت * شمس النهار شعاعا بينها طبب

قوله وانحدرت في نسخة واتخذت وحرره اه مصححه

الاصمعي الخبة والطبة والخبية والطبابة كل هذا طرائق في رمل وسحاب والطبة الشقة المستطيلة من الثوب والجمع الطبب وكذلك طبب شعاع الشمس وهي الطرائق التي ترى فيها اذا طلعت وهي الطباب أيضا والطبة الجلدة المستطيلة أو المربعة أو المستديرة في المزادة والسفرة والدلو ونحوها والطبابة الجلدة التي تجعل على طرقي الجلد في القربة والسقاء والاداوة اذا سوي ثم خرز غير مثني وفي الصحاح الجلدة التي تغطى بها الخرز وهي معترضة مثنية كالاصبع على موضع الخرز الاصمعي الطبابة التي تجعل على ملتقى طرقي الجلد اذا خرز في أسفل القربة والسقاء والاداوة أبو زيد فاذا كان الجلد في أسافل هذه الاشياء مثنيا ثم خرز عليه فهو عراق واذا سوي ثم خرز غير مثني فهو طباب وطبيب السقاء رقعته وقال الليث الطبابة من الخرز السير بين الخرزتين والطبة السير الذي يكون أسفل القربة وهي تقارب الخرز ابن سيده والطبابة سير عريض تقع الكتب والخرز فيه والجمع طباب قال جرير

بلى فارفض دمعك غير زر * كما عينت بالسرب الطبابا

وقد طب الخرز يطبه طبا وكذلك طب السقاء وطببه شدد للكثرة قال الكميت يصف قطا

أو الناطقات الصادقات اذا غدت * بأسقية لم يفرهن المطبب

ابن سيده وربما سميت القطعة التي تخرز على حرف الدلو أو حاشية السفرة طبة والجمع طبب وطباب والتطبيب أن يعلق السقاء في عمود البيت ثم يمخض قال الازهري لم أسمع التطبيب بهذا المعنى لغير الليث وأحسبه التطنيب كما يطنب البيت ويقال طببت الديباج تطبيبا اذا أدخلت بنيقة توسعه بها وطبابة السماء وطبابها اطرتها المستطيلة قال مالك بن خالد الهذلي

قوله والطبة الجلدة الخ هذه بضم الطاء والتي قبلها بكسرها والباء الموحدة مشددة فيهما كما في القاموس وغيره اه مصححه

أَرَتْهُ من الجَرْبَاءِ فى كُلِّ مَوْطِنٍ * طِبَابًا فَسَنَّوْاهُ النَّهَارَ المَرَاكِدُ

يصف حمار وحش خاف الطراد فلجأ الى جبل فصار فى بعض شعابه فهو يرى أُفُقَ السماء مُسْتَطِيلا قال الازهرى وذلك ان الاتن ألجأت المَسْحَلَ الى مَضِيقٍ فى الجبل لا يرى فيه الا طُرَّةً من السماء والطِّبابةُ من السماء طَرِيقُه وطُرَّتُه وقال الآخر

وسَدَّ السماءَ السَّجْنُ الأَطِبَّةَ * كَنُرْسِ المُرامِى مُسْتَكِنًّا جُنُوبُها

فالحمار رأى السماء مستطيلة لانه فى شعب والرجل رآها مستديرة لانه فى السجن وقال أبو حنيفة الطِّبَّةُ والطَّبِيبةُ والطِّبابةُ المستطيلُ الضيِّقُ من الارض الكثيرُ النبات والطَّبْطَبَةُ صَوْتُ تَلاطُمِ السيل وقيل هو صوت الماء اذا اضْطَرَبَ واضْطَبَّ عن ابن الاعرابى وأنشد

كأنَّ صَوْتَ الماءِ فى أَمْعائِها * طَبْطَبَةُ المِيثِ الى جَوَانِبِها

عدّاه بالى لان فيه معنى تَشْكِى المِيث وطَبْطَبَ الماءُ اذا حرّكه الليث طَبْطَبَ الوادى طَبْطَبَةً اذا سالَ بالماء وسمعت اصوته طَبْطَبَ والطَّبْطَبَةُ شِبْهُ عَرِيشٍ يُضْرَبُ بعضُه ببعض الصحاح الطَّبْطَبَةُ صوتُ الماء ونحوه وقد تَطَبْطَبَ قال

اذا طَعَنَتْ دَرِينَةً لِعِيالِها * تَطَبْطَبَ ثَدْياها فطارَ طَعِينُها

والطَّبْطابَةُ خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يُلْعَبُ بها بالكُرَةِ وفى التهذيب يُلْعَبُ الفارسُ بها بالكُرَةِ ابن هانئ يقال قَرُبَ طِبٌّ ويقال قَرُبَ طِبًّا كقولك نَمْ رجلا وهذا مَثَلٌ يقال للرجل يَسْأَلُ عن الامر الذى قد قَرُبَ منه وذلك أن رجلا قَعَدَ بين رِجْلَى امرأة فقال لها أبكرٌ أم ثَيِّبٌ فقالت له قَرُبَ طِبٌّ

(طبطب) الطَّباطِبُ العَجَم (طحرب) ما على فلان طُحْرُبَةٌ بضم الطاء والراء يعنى من اللباس وقال أبو الجَرَّاح طَحْرَبَةٌ بفتح الطاء وكسر الراء وطَحْرَبَةٌ وطِحْرِبَةٌ أى قطعة من خِرْقَةٍ قال شمر وسمعت طَحْرَبَةً وطَحْمَرَةً وكلاهما لغات وفى حديث سَلْمانَ وذَكَرَ يوم القيامة فقال تَدْنُو الشمسُ من رُؤُسِ الناس وليس على أحدٍ منهم طُحْرُبَةٌ بضم الطاء والراء وكسرهما وبالحاء والخاء اللِّباسُ وقيل الخِرْقَةُ وأكثر ما يستعمل فى النفى وما فى السماء طِحْرِبَةٌ أى قِطْعَةٌ من السحاب وقيل لَطْخَةُ غَيْمٍ وأما أبو عبيد وابن السكيت فخَصَّاها بالجَحْدِ واستعملها بعضهم فى النفى والايجاب والطَّحْرَبَةُ النَّسْوَةُ قال * وحاصَ مِنَّا فَرِقًا وطَحْرَبا * وما عليه طِحْرِمَةٌ كطِحْرِبَةٍ أى لَطْخٌ من غيم وطِحْرِمَةٌ أصلها طِحْرِبَةٌ وقال نُصَيْبٌ

قوله أرته من الجرباء الخ أنشده فى جرب وركد غير انه قال هنالك يصف حمارا طردته الخيل تبعا للصحاح وهو مخالف لما نقله هنا عن الازهرى اه مصححه

سَرَى فى سَوادِ اللَّيلِ يَنزِلُ خَلْفَهُ * مَواكِفُ لم يَعكُفْ عليهِنَّ طِحْرِبُ

قال والطِّحْرِبُ ههنا الغُثاءُ من الجَنيفِ وواله الارض والمواكف مواكف المطر وطَحْرَبَ القِربةَ ملأها وطَحْرَبَ اذا عَدافارًّا ﴿طحلب﴾ الطُّحْلُبُ والطِّحْلَبُ خُضْرةٌ تعلو الماءَ المُزمِنَ وقيل هو الذى يكون على الماء كأنه نسيج العنكبوت والقِطْعةُ منه طُحْلُبةٌ وطَحْلَبَ الماءُ علاه الطُّحْلُبُ وعينٌ مُطَحْلَبةٌ وماءٌ مُطَحْلَبٌ كثيرُ الطُّحْلُبِ عن ابن الاعرابى وحكى غيره مُطَحْلَبٌ وقول ذى الرمة

عَيْنًا مُطَحْلَبَةَ الأرجاءِ طامِيةً * فيها الضَّفادِعُ والحِيتانُ تَصْطَخِبُ

يروى بالوجهين جميعا قال ابن سيده وأرى اللحيانى قد حكى الطُّحْلُبَ فى الطُّحْلُبِ وطَحْلَبَتِ الارضُ أوّلُ ما تَخْضَرُّ بالنبات وطَحْلَبَ الغديرُ وعينٌ مُطَحْلَبةُ الأرجاءِ والطَّحْلَبةُ القَتْلُ ﴿طخرب﴾ جاء وما عليه طَخْرَبةٌ أى ليس عليه شئ ويروى بالحاء المهملة أيضا وقد تقدم وفى حديث سلمان وليس على أحدهم طَخْرَبةٌ وقد ذكرناه فى طحرب لانه يقال بالحاء والخاء ﴿طرب﴾ الطَّرَبُ الفرحُ والحُزْنُ عن ثعلب وقيل الطَّرَبُ خِفَّةٌ تعترى عند شِدَّةِ الفَرَحِ أو الحُزْنِ والهَمِّ وقيل حلول الفرح وذهابُ الحُزْنِ قال النابغة الجعدى فى الهَمِّ

سَأَلَتْنِى أُمَيْمَةُ عن جارَتِى * واذا ما تَى ذو اللُّبِّ سَأَلْ

سَأَلَتْنِى عن أُناسٍ هَلَكُوا * شَرِبَ الدَّهْرُ عليهم وأَكَلْ

وأرانى طَرِبًا فى اثرِهِمْ * طَرَبَ الوالِهِ أو كالمُخْتَبِلْ

والوالِهُ الثاكِلُ والمُخْتَبِلُ الذى اخْتُبِلَ عَقْلُهُ أى جُنَّ وأَطْرَبَهُ هو وتَطَرَّبَهُ قال الكميت

ولم تُلْهِنِى دارٌ ولا رَسْمُ مَنْزِلٍ * ولم يَتَطَرَّبْنِى بَنانٌ مُخَضَّبُ

وقال ثعلب الطَّرَبُ عندى هو الحركة قال ابن سيده ولا أعرف ذلك والطَّرَبُ الشَّوْقُ والجمع من ذلك أَطْرابٌ قال ذو الرمة

اسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عن أشياعِهِمْ خَبَرًا * أم راجَعَ القلبَ من أَطْرابِهِ طَرَبُ

وقد طَرِبَ طَرَبًا فهو طَرِبٌ من قوم طِرابٍ وقول الهُذَلِىّ

حتى شَآها كَلِيلٌ مُوهِنًا عَمَلٌ * باتَتْ طِرابًا وباتَ اللَّيلَ لم يَنَمِ

يقول باتت هذه البقرُ العطاشُ طِرابًا لما رأته من البَرْقِ فرَجَتْه من الماء ورجل طَرُوبٌ ومِطْرابٌ

قوله الطحلب كزبرج ودرهم وقنفذ كما فى القاموس اه مصححه

ومطْرابةُ الاخيرة عن اللحيانى كثيرُ الطَرَب قال وهو نادرٌ واسْتَطْرَب طلب الطرب واللَهْوَ وطَرَّبه هو وطَرَّب تَغَنَّى قال امرؤ القيس

يُغَرِّدُ بالاَسْحارِ فى كُلِّ سُدْفَة * تَغَرُّدَ مِصْباحِ النَدامَى المُطَرِّبِ

ويقال طَرَّب فلانٌ فى غنائه تَطْرِيبًا اذا رَجَّع صوته وزَيَّنه قال امرؤ القيس

* كما طَرَّبَ الطائرُ المُسْتَعِرّ * أى رَجَّع والتَطْرِيبُ فى الصوت مَدُّه وتَحْسِينُه وطَرَّبَ فى قراءته مَدَّ ورَجَّع وطَرَّبَ الطائرُ فى صوته كذلك وخَصَّ بعضهم به الحَمَام وقول سَلْمَى بن المُقَعِّد

لما رَأَى أَنْ طَرَّبُوا من ساعَة * أَلْوَى بِرَيْعانِ العِدَى وأَجْذَما

قال السُكَّرِىّ طَرَّبُوا صاحُوا ساعةً بعد ساعة والاَطْرابُ ثَقاوَةُ الرِياحِ وقيل الاَطْرابُ الرِياحُ وأَذْيَؤُها وابِلٌ طِرابٌ تَنْزِعُ الى أَوْطانِها وقيل اذا طَرِبَتْ لِحُداتِها واسْتَطْرَبَ الحُداةُ الابلَ اذا غَنَّتْ فى سيرِها من أَجْلِ حُداتِها وقال الطِرِمَّاح

واسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهم لما حَرَّكَ بِهِمْ * آلُ الضُحَى بالشَطِّ من داعِياتِ دَدِ

قوله من داعيات كذا بالاصل كالتهذيب بالموحدة بعد العين والذى فى الاساس بالمثناة التحتية ثم قال أى سألته أن يطرب ويغنى وهو من داعيات دد أى من دواعيه وأسبابه يعنى الناشط وهو الحادى لانه ينشط من مكان الى مكان اه مصححه

يقول حَمَلَهم على الطَرَبِ شَوْقٌ نازِعٌ وقول الكُمَيْت

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنَّانًا يُعِينُه * عِنْدَ الدَوامَةِ حتى يَرْتَأَ الطَرَبُ

فانما عَنَى بالطَرَبِ النَهْمَ سماه طَرَبًا لِتَصَوُّرِه اذا دُوِمَ أى فُتِلَ بالاَصابِع والمَطْرَبُ والمَطْرَبةُ الطريق الضيق ولا فعل له والجمع المَطارِبُ قال أبو ذؤيب الهذلى

ومَلْفٍ مثلِ فَرْقِ الرأسِ نَهْجُه * مَطارِبُ زُقْبٌ أَمْيالُها فِيفُ

قوله والطرب أى بوزن كتف كما فى القاموس والنظر من أين لهما أنه بالطاء المهملة وقد ذكره ابن الاثير فى حرف الظاء المنقوطة وهو المشهور فى المواهب وغيرها اه مصححه

ابن الاعرابى المَطْرَبُ والمُتْرَبُ الطريق الواضح والمَلْفُ المُنْتَسِمى بذلك لانه يَتْلِفُ سالكَه فى الاكثر يعنى الصحراء لانها تُبِيدُ سالكَها والزُقْبُ الضيقة وقوله مثل فَرْقِ الرأس أى مثل فرق الرأس فى ضيقه وتَنْهَجُه أى تَجْذِبُه هذا الطريق الى هذه وهذه الى هذه وأَمْيالُها فِيفٌ أى واسعة والمِيلُ المسافة من العَلَم الى العَلَم وفى الحديث لَعَن الله من غَيَّر المَطْرَبةَ والمَقْرَبةَ المَطْرَبة واحدة المَطارِب وهى طُرُقٌ صِغارٌ تَنْفُذُ الى الطرق الكِبار وقيل المَطارِبُ طُرُقٌ متفرقة واحدتُها مَطْرَبةٌ ومَطْرَبٌ وقيل هى الطرقُ الضيقة المنفردة يقال طَرَبْتُ عن الطريق عَدَلْتُ عنه والطَرَبُ اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطَيْرُوب اسم ﴿طرطب﴾ طَرْطَبَ بالغَنَم أَشْلاها وقيل الطَرْطَبةُ بالشَفَتَيْن قال ابن حَبْناء

فانْ اسْتَلَمَ الكومَ اعْيَبُ وعَوْرَةٌ * يُطَرْطِبُ فيها اضاغِطانِ ونا كِثُ

وفى حديث الحسن وقد خرج من عند الحجاج فقال دخلت على أُحَيْمِل يُطَرْطِبُ شُعَيْرات له يريد ينفخ بشفتيه فى شاربه غيظا وكبرا والطَّرْطَبة الصفير بالشفتين للضأن أبو زيد طَرْطَبَ بالنجعة طَرْطَبَةً اذا دعاها وطَرْطَبَ الحالب بالمعزى اذا دعاها ابن سيده الطَّرْطَبة صوت الحالب للمعز يُسَكِّنها بشفتيه وقد طَرْطَبَ بها طَرْطَبَةً اذا دعاها والطَّرْطَبة اضطراب الماء فى الجوف أو القربة والطُّرْطُبُّ بالضم وتشديد الباء الثَّدْىُ الضخم المسترخى الطويل يقال أخزى الله طُرْطُبَّيْها ومنهم من يقول طُرْطُبَّة للواحدة فيمن يؤنث الثدى وفى حديث الأشتر فى صفة امرأة أرادها ضَمْجَعًا طُرْطُبًا الطُّرْطُب العظيمة الثديين وبعض يقول للواحدة طُرْطُبِىّ فيمن يؤنث الثدى والطُّرْطُبَة الطويلة الثديين قال الشاعر

لَيْسَتْ بِقَتَّاتَةٍ سَبَهْلَلَةٍ * ولا بِطُرْطُبَّةٍ لها هُلُبُ

وامرأة طُرْطُبَّة مسترخية الثديين وأنشد

أُفٍّ لِتِلْكَ الدَّالِقِمِ الهُرْدُبَّهْ * العَنْقَفِيرِ الجَلْبِعِ الطُّرْطُبَّهْ

والطُّرْطُبَة الضَّرْع الطويل يمانية عن كراع والطُّرْطُبانِيَّة من المَعَز الطويلة شَطْرِى الضَّرْع الازهرى فى ترجمة قرطب قال الشاعر

اذا رآنى قد أتيتُ قَرْطَبَا * ومالَ فى حِجاشِه وطَرْطَبَا

قال الطَّرْطَبة دُعاء الحُمُر أبو زيد فى نوادره يقال للرجل يهزأ منه دعدرين وطرطبين رأيت فى حاشية نسخة من الصحاح يوثق بها قال عثمان بن عبد الرحمن طرطب غير ذى ترجمة فى الاصول والذى ينبغى افرادها فى ترجمة اذ هى ليست من فصل طرب وهو من كتب اللغة فى الرباعى ﴿طسب﴾ المَطاسِب المياه السُّدُم الواحد سَدُوم ﴿طعب﴾ ابن الاعرابى يقال ما به من الطَّعْب شئ أى ما به شئ من اللذة والطيب ﴿طعزب﴾ الطَّعْزَبة الهُزْءُ والسُّخْرية حكاه ابن دريد قال ابن سيده ولا أدرى ما حقيقته ﴿طعسب﴾ طَعْسَبَ عَدا مُتَعَسِّفًا ﴿طعشب﴾ طَعْشَبٌ اسم حكاه ابن دريد قال وليس بثبت ﴿طلب﴾ الطَّلَبُ محاولة وجدان الشئ وأَخْذه والطِّلْبة ما كان لك عند آخر من حق تُطالبه به والمُطالبة أن تُطالِبَ انسانًا بحق لك عنده ولا تزال تَتَقاضاه وتُطالبه بذلك والغالب فى باب الهَوَى الطِّلاب وطَلَبَ الشئ يَطْلُبه طَلَبًا واطَّلَبه على افتعله ومنه عبد المُطَّلِب بن هاشم والمُطَّلِب أصله مُتْطَلِب فأدغمت التاء فى الطاء وشددت فقيل مُطَّلِب واسمه

قوله بالضم وتشديد الباء زاد فى القاموس تخفيفها اه مصححه

عامر وتَطَلَّبه حاوَل وُجودَه وأَخْذَه والتَطَلُّب الطَلَب مرَّة بعد أخرى والتَطَلُّب طَلَبٌ في مُهْلة من مواضع ورجل طالِبٌ من قوم طُلَّب وطُلَّاب وطَلَبة الاخيرة اسم للجمع وطَلُوبٌ من قوم طُلُب وطَلَّاب من قوم طَلَّابين وطَلِيب من قوم طُلَباء قال مُلَيح الهُذَلي

فلم تَنْظُري دَيْنًا وَلَيتِ اقْتِضاءَه * ولم يَنْقَلِبْ منكم طَلِيبٌ بطائِل

وطَلَبَ الشيءَ طَلَبه في مُهْلة على ما يجيء عليه هذا النحو بالاغلب وطالَبه بكذا مُطالَبة وطِلابًا طَلَبه بحق والاسم منه الطَلَب والطِلْبة والطَلَب جمع طالب قال ذو الرمة

فانْصاعَ جانِبُه الوَحْشِيُّ وانْكَدَرَتْ * يَلْحَبْنَ لا يأْلُ المَطْلُوبُ والطَلَبُ

وطَلَبَ الى طَلَبًا رَغِبَ وأَطْلَبَه أَعْطاه ما طَلَب وأَطْلَبه أَجاءه الى أن يَطْلُب وهو من الاضداد والطِلْبة بكسر اللام ما طَلَبْتَه من شيء وفي حديث نَقادَة الأَسَدي قلتُ يا رسول الله اطْلُبْ الَيَّ طِلْبةً فاني أُحب أن أُطْلِبَكَها الطِلْبة الحاجة واطْلابها انجازها وقضاؤها يقال طَلَبَ الى فأَطْلَبْته أي أَسْعَفْتُه بما طَلَب وفي حديث الدعاء ليس لي مُطْلَبٌ سِوالَه وكلا مُطْلَبٌ بَعيدُ المَطْلَب يُكَلَّف أن يُطْلَب وماءٌ مُطْلَبٌ كذلك وكذلك غير الماء والكلا أيضا قال الشاعر

* أهاجَتْ بَرْقُ آخِرِ الليلِ مَطْلَبُ * وقيل ماءٌ مُطْلَبٌ بعيد من الكلا قال ذو الرمة

أَضَلَّ راعِيَها كَلْبِيَّةً صَدَرًا * عن مُطْلَبٍ قارِبٍ وُرّادُه عُصَبُ

ويروى عن مُطْلَبٍ وطَلَى الأَعْناقِ تَضْطَرِبُ * يقول بَعُدَ الماءُ منهم حتى أَبْأَسَهم الى طَلَبه وقوله راعِيَها كَلْبِيَّةً يعني ابلا سُودًا من ابل كَلْب وقد أَطْلَبَ الكلأُ تباعَد وطَلَبه القوم وقال ابن الاعرابي ماءٌ قاصِدٌ كَلَؤُه قريب وماءٌ مُطْلَبٌ كَلَؤُه بعيد وقال أبو حنيفة ماءٌ مُطْلَبٌ اذا بَعُدَ كَلَؤُه بقدر ميلَيْن أو ثلاثة فاذا كان مسيرة يوم أو يومين فهو مُطْلَبُ ابلٍ لغيره أَطْلَبَ الماءُ اذا بَعُد فلم يُنَلْ الا بطَلَب وبئرٌ طَلُوتٌ بعيدة الماء وآبارٌ طُلُبٌ قال أبو وَجْزة

واذا تَكَلَّفَتِ المَدِيحَ لغيرِه * عالَجْتَها طَلَبًا هُنالِكَ نازِحا

وأَطْلَبه الشيءَ أعانه على طَلَبه وقال اللحياني اطْلُبْ لي شيئًا أَبْغيه لي وأَطْلِبْني أعني على الطَلَب وقوله في حديث الهجرة قال سُراقة فالله لكما أن أَرُدَّ عنكما الطَلَب قال ابن الاثير هو جمع طالِب أو مصدر أُقيم مُقامه أو على حذف المضاف أي أهلَ الطَلَب وفي حديث أبي بكر في الهجرة قال له أَمْشي خَلْفَك أَخْشى الطَلَب ابن الاعرابي الطِلْبة الجماعة من الناس والطِلْبة السَفْرة البعيدة

وطَلَبَ اذا تَبِعَ وطَلَبَ اذا تباعَدَ وانه لَطَلْبُ نساءٍ أى يَطْلُبهن والجمع أطْلاب وطِلْبة وهى طِلْبُه وطِلْبَتُه الاخيرة عن اللحيانى اذا كان يَطْلُبها ويَهْواها ومَطْلُوب اسم موضع قال الاعشى

* يارَخَماً قاظَ على مَطْلُوب *

ويقال طالِبٌ وطَلَبٌ مثل خادم وخَدَم وطالِبٌ ومُطْلِبٌ وطُلَيْبٌ وطَلَبَةُ وطَلَّابٌ أسماء ﴿طنب﴾ الطُّنْبُ والطُّنُبُ معاً حَبْلُ الخباء والسُّرادق ونحوهما وأطنابُ الشجر عروقٌ تَنْشَعِبُ من أُرومَتِها والاَواخِيُّ الاَطْنابُ واحدتُها آخِيَّةٌ والاَطْنابُ الطِوالُ من جبال الاَخِيَّة والأُسُرُ القِصارُ واحدها إصار والاَطْنابُ ما يُشَدُّ به البيتُ من الجبال بين الارض والطرائق ابن سيده الطُّنْبُ حبل طويل يُشَدُّ به البيتُ والسُّرادِقُ بين الارض والطرائق وقيل هو الوَتِدُ والجمع أطنابٌ وطُنَبَةٌ وطَنَّبَه مَدَّه بأطنابه وشَدَّه وخباءٌ مُطَنَّبٌ ورواقٌ مُطَنَّبٌ أى مشدود بالاَطناب وفى الحديث ما بين طُنُبَيِ المدينة أحْوَجُ منى اليها أى ما بين طَرَفيها والطُّنُبُ واحدُ أطناب الخَيْمة فاستعاره للطَّرَف والناحية والطُّنُبُ عِرْقُ الشجر وعَصَبُ الجَسَد ابن سيده أطْنابُ الجسد عَصَبُه التى تتصل بها المفاصلُ والعظام وتَشُدُّها والطُّنُبان عَصَبَتان مُكْتَنِفَتان لفَقْرتَى الظَّهر تمتدان اذا تَلَفَّتَ الانسانُ والمَطْنَبُ والمَطْنِبُ أيضا المَنْكِبُ والعاتِقُ قال امرؤ القيس

وأدْهَى سَوْداءُ مثلُ الغَيْهَبِ * تُغَشِّى المَطانِبَ والمَنْكِبا

والمَطْنِبُ حَبْلُ العاتق وجمعه مَطانِبُ ويقال للشمس اذا تَقَضَّبَتْ عند طلوعها لها أطْنابٌ وهى أشِعَّةٌ تتذكانها القُضُبُ وفى حديث عمر رضى الله عنه أن الاَشْعَثَ بن قَيْس تَزَوَّج امرأةً على حُكْمِها فرَدَّها عُمَر الى أطناب بيتها يعنى رَدَّها الى مَهْرِ مثلها من نسائها يريد الى ما بُنِىَ عليه أمْرُ أهلها وامتدَّت عليه أطنابُ بيوتهم ويقال هو جارى مُطانِبى أى طُنُبُ بيته الى طُنُبِ بيتى وفى الحديث ما أُحِبُّ أن بيتى مُطَنَّبٌ ببيت محمد صلى الله عليه وسلم انى أحْتَسِبُ خُطاىَ مُطَنَّبٌ مشدود بالاَطناب يعنى ما أُحِبُّ أن يكون بيتى الى جانب بيته لانى أحْتَسِبُ عند الله كثرةَ خُطاىَ من بيتى الى المسجد والمُطَنَّبُ المُضَفَّاةُ والطَّنَبُ طُولٌ فى الرجلين فى استرخاء والطُّنُبُ والاُطْنُبَةُ جميعا سَيْرٌ يُوصَلُ بوَتَرِ القَوْسِ العربية ثم يُدارُ على كُظْرِها وقيل اطْنابَةُ القَوْسِ سَيْرُها الذى فى رِجْلِها تُشَدُّ من الوَتَرِ على فُرْضَتِها وقد تَطَنَّبَتْها الاصمعى الاَطْنابَةُ السَّيْرُ الذى على رأس الوَتَرِ من القوس وقوسٌ مُطَنَّبَةٌ والاطْنابَةُ سيرٌ يُشَدُّ فى طَرَفِ الحِزام ليكون عَوْنًا للسَّيْرِ اذا قَلِقَ قال النابغة يصف خيلا

فهُنَّ مُسْتَبْطِناتٌ بَطْنَ ذى أُرُلٍ * يَرْكُضْنَ قد قَلِقَتْ عَقْدُ الاَطانِيبِ

والاطْنابة سَيْر الحزام المعقود الى الابْزيم وجمعه الاطانيب وقال سلامة

حتى استغثن بأهل الملح ضاحية * يركضن قد قلقت عقد الاطانيب

وقيل عقد الاطانيب الالباب والحزم اذا استرخت والاطْنابة المظلة وابن الاطْنابة رجل شاعر سمي بواحدة من هذه والاطْنابة اسمه وهي امرأة من بني كنانة بن القين بن جسر بن قضاعة واسم أبيه زيد مناة والطَّنَب بالفتح اعوجاج في الرمح وطَنَّب بالمكان أقام به وعسكر مُطَنِّب لا يُرى أقصاه من كثرته وجيش مطناب بعيد ما بين الطرفين لا يكاد ينقطع قال الطرماح

عمي الذي صبح الخلائب غدوة * من نهروان بجحفل مطناب

أبو عمرو والتَّطْنيب أن تُعلق السقاء من عمود البيت ثم تَغْمِزه والاطْناب البلاغة في المنطق والوصف مدحا كان أو ذما وأطْنَب في الكلام بالغ فيه والاطْناب المبالغة في مدح أو ذم والاكثار فيه والمُطْنِب المدّاح لكل أحد ابن الانباري أطْنَب في الوصف اذا بالغ واجتهد وأطْنَب في عدْوه اذا مضى فيه باجتهاد ومبالغة وفرس في ظهره طَنَب أي طول وفرس أطْنَب اذا كان طويل القرى وهو عيب ومنه قول النابغة

لقد لحقت بأولى الخيل تحملني * كبداء لا شنج فيها ولا طَنَب

وطَنِب الفرس طَنَبا وهو أطْنَب والانثى طَنْبا طال ظهره وأطْنَبت الابل اذا تبع بعضها بعضا في السير وأطْنَبت الريح اذا اشتدت في غبار وخيل أطانيب يتبع بعضها بعضا ومنه قول الفرزدق

وقد رأى مُصْعَب في ساطع سَبِط * منها سوابق غارات أطانيب

يقال رأيت إطْنابة من خيل وطير وقال النمر بن تولب

كأن امرأ في الناس كنت ابن أمه * على فَلْج من بطن دجلة مُطْنِب

وفَلْج نهر ومُطْنِب بعيد الذهاب يعني هذا النهر ومنه أطْنَب في الكلام اذا أبعد يقول من كنت أخاه فانما هو على تجر من النخور من الخصب والسعة والطُّنُب خبراء من وادي ماوية وماوية ماء لبني العنبر ببطن فَلْج عن ابن الاعرابي وأنشد

ليست من اللاتي تلهى بالطُّنُب * ولا الخبيرات مع الشاء المُغِب

الخبيرات خبراوات بالصلعاء صلعاء ماوية سميت بذلك لانهن انخبرن في الارض أي انخفضن

فاطمان

قوله وقال سلامة كذا بالاصل والذي في الاساس قال النابغة اه مصححه

قوله وخيل أطانيب الى قوله ومنه قول الفرزدق وقد الخ كذا بالاصل والتهذيب والتكملة وعبارة الاساس وغارات أطانيب متصلة لآخرها قال الفرزدق وقد رأى الخ اه مصححه

فاطمأنّ فيها وطَنَّبَ الذئبُ عَوَى عن الهجريّ قال واستعاره الشاعر للسقب فقال

* وطَنَّبَ السَّقْبُ كما يَعْوِي الذيبُ *

(طهلب) الطَّهْلَبَةُ الذهابُ في الارض عن كراع

(طوب) يقال للداخل طَوْبَةٌ وأَوْبَةٌ يريدون الطَّيْبَ في المعنى دون اللفظ لان تلك ياء وهذه واو والطُّوبَةُ الآجُرَّةُ شامية أو رومية قال ثعلب قال أبو عمرو لو أمكنت من نفسي ما تركوا لي طُوبَةً يعني آجرة الجوهري والطُّوبُ الآجر بلغة أهل مصر والطُّوبَةُ الآجُرَّةُ ذكرها الشافعي قال ابن شميل فلان لا آجُرَّةَ له ولا طُوبَةَ قال الآجر الطين

(طيب) الطيبُ على بناء فَعْلٍ والطَّيِّبُ نعت وفي الصحاح الطَّيِّبُ خلاف الخبيث قال ابن برّي الامر كما ذكر الا أنه قد تتسع معانيه فيقال أرضٌ طَيِّبَةٌ للتي تَصْلُحُ للنبات وريحٌ طَيِّبَةٌ اذا كانت ليّنة ليست بشديدة وطُعْمَةٌ طَيِّبَةٌ اذا كانت حلالا وامرأة طَيِّبَةٌ اذا كانت حَصَانًا عفيفة ومنه قوله تعالى الطيبات للطيبين وكلمة طَيِّبَةٌ اذا لم يكن فيها مكروه وبلدة طَيِّبَةٌ أي آمنة كثيرة الخير ومنه قوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور ونكهة طَيِّبَةٌ اذا لم يكن فيها نَتْنٌ وان لم يكن فيها ريح طَيِّبَةٌ كرائحة العود والند وغيرهما ونَفْسٌ طَيِّبَةٌ بما قُدِّرَ لها أي راضية وحنطة طَيِّبَةٌ أي مُتَوَسِّطَةٌ في الجودة وتُرْبَةٌ طَيِّبَةٌ أي طاهرة ومنه قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا وزبونٌ طَيِّبٌ أي سَهْلٌ في مُبايعته وسَبْيٌ طِيبَةٌ اذا لم يكن عن غَدْرٍ ولا نَقْضِ عَهْدٍ وطعامٌ طَيِّبٌ للذي يَسْتَلِذُّ الآكِلُ طَعْمَه ابن سيده طاب الشيءُ طِيبًا وطابًا الذوزكا وطاب الشيءُ أيضا يَطِيبُ طِيبًا وطِيبَةً وتَطْيابًا قال علقمة

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيرِ بِها * كأنَّ تَطْيابَها في الأَنْفِ مَشْمُومُ

وقوله عز وجل طِبْتُم فادْخُلُوها خالدين معناه كنتم طَيِّبِين في الدنيا فادْخُلُوها والطَّابُ الطَّيِّبُ والطيبُ أيضا يقال ان جميعا وشيءٌ طَابٌ أي طَيِّبٌ اما أن يكون فاعلا اذ هبت عينه واما أن يكون فَعْلًا وقوله

يا عُمَرَ ابنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابْ * مُقابِلَ الأَعْراقِ في الطَّابِ الطَّابْ
بَيْنَ أبي العاصي وآلِ الخَطَّابْ * انَّ وُقُوفًا بِفِناءِ الأَبْوابْ
يَدْفَعُنِي الحاجِبُ بَعْدَ البَوَّابْ * يَعْدِلُ عِنْدَ الخُرَّدِ القُلَّعِ الأَنْيابْ

قال ابن سيده انما ذهب به الى التأكيد والمبالغة ويروى في الطيب الطَّاب وهو طَيِّبٌ وطَابٌ والانثى طَيِّبَةٌ وطَابَةٌ وهذا الشعر يقوله كُثَيِّرُ بنُ كُثَيِّرٍ النَّوْفَلِيُّ يمدح به عمر بن عبد العزيز ومعنى قوله مُقابِلَ الأَعْراقِ أي هو شريفٌ من قِبَلِ أبيه وأمه فقد تَقَابَلا في الشَّرَفِ والجَلالة لان عمر

هو ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب فجدّه من قبل أبيه أبو العاص جدّ جدّه وجدّه من قبل أمه عمر بن الخطاب وقول جندل بن المثنى * هزّت براعيم طياب البسر * انما جمع طيبا أو طيبا والكلمة الطيبة شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قال ابن الاثير وقد تكرر في الحديث ذكر الطيب والطيبات وأكثر ما يرد بمعنى الحلال كما أن الخبيث كناية عن الحرام وقد يرد الطيب بمعنى الطاهر ومنه الحديث انه قال لعمار مرحبا بالطيب المطيب أي الطاهر المطهر ومنه حديث علي كرم الله وجهه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بابي أنت وأمي طبت حيا وطبت ميتا أي طهرت والطيبات في التحيات أي الطيبات من الصلاة والدعاء والكلام مصروفات الى الله تعالى وفلان طيب الازار اذا كان عفيفا قال النابغة * رقاق النعال طيب حجزاتهم * أراد أنهم أعفاء عن المحارم وقوله تعالى وهدوا الى الطيب من القول قال ثعلب هو الحسن وكذلك قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه انما هو الكلم الحسن أي انه كالدعاء ونحوه ولم يفسر ثعلب هذه الاخيرة وقال الزجاج الكلم الطيب توحيد الله وقول لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه أي يرفع الكلم الطيب الذي هو التوحيد حتى يكون مثبتا للموحد حقيقة التوحيد والضمير في يرفعه على هذا راجع الى التوحيد ويجوز أن يكون ضمير العمل الصالح أي العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب أي لا يقبل عمل صالح الا من موحد ويجوز أن يكون الله تعالى يرفعه وقوله تعالى الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات قال الفراء الطيبات من الكلام للطيبين من الرجال وقال غيره الطيبات من النساء للطيبين من الرجال وأما قوله تعالى يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به العرب وكانت العرب تستقذر أشياء كثيرة فلا تأكلها وتستطيب أشياء فتأكلها فأحل الله لهم ما استطابوه مما لم ينزل بتحريمه تلاوة مثل لحوم الانعام كلها وألبانها وسئل الدواب التي كانوا يأكلونها من الضباب والارانب واليرابيع وغيرها وفلان في بيت طيب يكنى به عن شرفه وصلاحه وطيب أعراقه وفي حديث طاوس انه أشرف على علي بن الحسين ساجدا في الحجر فقلت رجل صالح من بيت طيب والطوبى جماعة الطيبة عن كراع قال ولا نظير له الا الكوسى في جمع كيسة والضوقى في جمع ضيقة قال ابن سيده وعندي في كل ذلك انه تأنيث الاطيب والاضيق والاكيس لان فعلى ليست من أبنية الجموع وقال كراع ولم يقولوا الطيبى كما قالوا الكيسى في الكوسى والضيقى في الضوقى

قوله ومنه حديث على الخ المشهور حديث أبي بكر كذا هو في الصحيح اه من هامش النهاية اه مصححه

والطُّوبَى الطِّيبُ عن السيرافي وطُوبَى فُعْلَى من الطِّيبِ كأن أصله طُيْبَى فقلبوا الياء واوا للضمة قبلها ويقال طُوبَى لَكَ وطُوبَاكَ بالاضافة قال يعقوب ولا تقل طُوبِيكَ بالياء التهذيب والعرب تقول طُوبَى لَكَ ولا تقل طُوبَاكَ وهذا قول أكثر النحويين الا الاخفش فانه قال من العرب من يُضيفها فيقول طُوبَاكَ وقال أبو بكر طُوبَاكَ ان فعلت كذا قال هذا مما يلحن فيه العوام والصواب طُوبَى لَكَ ان فعلت كذا وكذا وطُوبَى شجرة في الجنة وفي التنزيل العزيز طُوبَى لهم وحُسْنُ مآبٍ وذهب سيبويه بالآية مَذْهَبَ الدعاء قال هو في موضع رفع يدلك على رفعه رفع وحُسْنُ مآبٍ قال ثعلب وقرئ طُوبَى لهم وحُسْنَ مآبٍ فجعل طُوبَى مصدرا كقولك سَقْيًا له ونظيره من المصادر الرُّجْعَى واستدل على أن موضعه نصب بقوله وحُسْنَ مآبٍ قال ابن جني وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني في كتابه الكبير في القراآت قال قرأ علي أعرابي بالحرم طيبى لهم فأعدت فقلت طُوبى فقال طيبى فأعدت فقلت طُوبى فقال طيبى فلما طال علي قلت طُوطو فقال طي طي قال الزجاج جاء في التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان طُوبَى شجرة في الجنة وقيل طُوبَى لهم حُسْنَى لهم وقيل خَيْرٌ لهم وقيل خيرة لهم وقيل طُوبى اسم الجنة بالهندية وفي الصحاح طُوبَى اسم شجرة في الجنة قال أبو اسحق طُوبَى فُعْلَى من الطيب والمعنى أن العيش الطيب لهم وكل ما قيل من التفسير يَتَّدِدُ قول النحويين انها فُعْلَى من الطيب وروى عن سعيد بن جبير أنه قال طُوبَى اسم الجنة بالحبشية وقال عكرمة طُوبَى لهم معناه الحُسْنَى لهم وقال قتادة طُوبَى كلمة عربية تقول العرب طُوبَى لَكَ ان فعلت كذا وكذا وأنشد

طُوبَى لِمَنْ يَسْتَبْدِلُ الطَّوْدَ بالقُرَى * ورَسْلًا يَقْطِينَ العِراقِ وفُومِها

الرِّسْلُ اللبن والطَّوْدُ الجبل واليَقْطِينُ الزَّرْعُ أبو عبيدة كل ورقة اتَّسَعَتْ وسَتَرَتْ فهي يَقْطِينٌ والفُومُ الخُبْزُ والحِنْطَةُ ويقال هو الثوم وفي الحديث ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطُوبَى للغرباء طُوبَى اسم الجنة وقيل شجرة فيها وأصلها فُعْلَى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا وفي الحديث طُوبَى للشام لان الملائكة باسطة أجنحتها عليها المراد بها ههنا فُعْلَى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة واسْتَطَابَ الشيءَ وجَدَه طَيِّبًا وقولهم ما أَطْيَبَه وما أَيْطَبَه مقلوب منه وأَطْيَبَ به وأَيْطَبَ به كله جائز وحكى سيبويه اسْتَطْيَبَه قال جاء على الاصل كما جاء اسْتَحْوَذَ وكان فعلهما قبل الزيادة صحيحا وان لم يلفظ به قبلها الا معتلا وأَطَابَ الشيءَ وطَيَّبَه واسْتَطَابَه وجَدَه طَيِّبًا والطِّيبُ ما يُتَطَيَّبُ به وقد تَطَيَّبَ بالشيء وطَيَّبَ الثوبَ وطابَه عن ابن الاعرابي قال

قوله بالهندية قال الصاغاني فعلى هذا يكون اصلها توبى بالتاء فعربت فانه ليس في كلام أهل الهند طاء اه مصححه

*فكأنها نفاحة مطيوبة * جاءت على الاصل كمخيوط وهذا مطرد وفى الحديث شهدت غلاما مع عمومتى حلف المطيبين اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتيم فى دار ابن جدعان فى الجاهلية وجعلوا طيبا فى جفنة وغمسوا أيديهم فيه وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين وسنذكره مستوفى فى حلف ويقال طيب فلان فلانا بالطيب وطيب صبيه اذا قاربه وناغاه بكلام يوافقه والطيب والطيبة الحل وقول أبى هريرة رضى الله عنه حين دخل على عثمان وهو محصور الآن طاب القتال أى حل وفى رواية أخرى فقال الآن طاب اضرب يريد طاب الضرب والقتل أى حل القتال فأبدل لام التعريف ميما وهى لغة معروفة وفى التنزيل العزيز يا أيها الرسل كلوا من الطيبات أى كلوا من الحلال وكل ما كول حلال مستطاب فهو داخل فى هذا وانما خوطب بهذا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أيها الرسل فتضمن الخطاب أن الرسل جميعا كذا أمروا قال الزجاج وروى أن عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام كان يأكل من غزل أمه وأطيب الطيبات الغنائم وفى حديث هوازن من أحب أن يطيب ذلك منكم أى يحلله ويبيحه وسبى طيبة بكسر الطاء وفتح الياء طيب حل صحيح السباء وهو سبى من يجوز حربه من الكفار لم يكن عن غدر ولا نقض عهد الاصمعى سبى طيبة أى سبى طيب يحل سبيه لم يسبوا لهم عهدا أو ذمة وهو فعلة من الطيب بوزن خيرة وبولة وقد ورد فى الحديث كذلك والطيب من كل شئ أفضله والطيبات من الكلام أفضله وأحسنه وطيبة الكلام أخصه وطيبة الشراب أجمه وأصفاه وطابت الارض طيبا أخصبت وأكلأت والاطيبان الطعام والنكاح وقيل الفم والفرج وقيل هما الشحم والشباب عن ابن الاعرابى وذهب أطيباه أكله ونكاحه وقيل هما النوم والنكاح وطايبه مازحه وشراب مطيبة للنفس أى تطيب النفس اذا شربته وطعام مطيبة للنفس أى تطيب عليه وبه وقولهم طبت به نفسا أى طابت نفسى به وطابت نفسه بالشئ اذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب وقد طابت نفسى عن ذلك تركا وطابت عليه اذا وافقها وطبت نفسا عنه وعليه وبه وفى التنزيل العزيز فان طبن لكم عن شئ منه نفسا وفعلت ذلك بطيبة نفسى اذا لم يكرهك أحد عليه وتقول ما به من الطيب ولا تقل من الطيبة وما طياب أى طيب وشئ طياب بالضم أى طيب جدا قال الشاعر

نحن أجدنا دونها الضرابا * أنا وجدنا ماءها طيابا

واستطبناهم سألناهم ماء عذبا وقوله * فلما استطابوا صب فى الصحن نصفه * قال ابن سيده

يجوز أن يكون معناه ذاقوا الخمر فاستطابوها ويجوز أن يكون من قولهم استطبناهم أي سألناهم ماء عذبا قال وبذلك فسره ابن الاعرابي وماء طَيِّبٌ اذا كان عذبا وطعام طَيِّبٌ اذا كان سائغا في الحلق وفلان طَيِّبُ الاخلاق اذا كان سَهْلَ المُعاشرة وبلد طَيِّبٌ لاسباخ فيه وماء طَيِّبٌ أي طاهر ومَطايبُ اللحم وغيره خياره وأطْيَبُه لا يفرد ولا واحد له من لفظه وهو من باب محاسن وملامح وقيل واحدها مَطابٌ ومَطابَةٌ وقال ابن الاعرابي هي من مَطايب الرُّطَب وأطايب الجزور وقال يعقوب أطعمنا من مَطايب الجزور ولا يقال من أطايب وحكى السيرافي أنه سأل بعض العرب عن مَطايب الجزور ما واحدها فقال مَطْيَبٌ وضحك الاعرابي من نفسه كيف تكلف لهم ذلك من كلامه وفي الصحاح أطعمنا فلانٌ من أطايب الجزور جمع أطْيَب ولا تقل من مطايب الجزور وهذا عكس ما في المحكم قال الشيخ ابن بري قد ذكر الجَرْمِيُّ في كتابه المعروف بالفرق في باب ما جاء جمعه على غير واحده المستعمل انه يقال مَطايبُ وأطايبُ فمن قال مَطايبُ فهو على غير واحده المستعمل ومن قال أطايب أجراه على واحده المستعمل الاصمعي يقال أطعمنا من مَطايبها وأطايبها واذكر مَنانتها وأنانتها وامرأة حَسَنَة المَعارى والخيلُ تَجْرِي على مَساويها الواحدة مَسْوَاة أي على ما فيها من السوء كيفما تكون عليه من هُزال أو سُقوط منه والمحاسن والمقاليد لا يعرف لهذه واحدة وقال الكسائي واحد المَطايب مَطْيَبٌ وواحد المَعارى مَعْرًى وواحد المَساوى مَسْوًى واستعار أبو حنيفة الأطايبَ للكلا فقال واذا رعت السائمة أطايبَ الكلا رعيا خفيفا والطَّابة الخمر قال أبو منصور كأنها بمعنى طَيِّبَة والاصل طَيِّبَةٌ وفي حديث طاوس سُئل عن الطابة تُطْبَخُ على النصف الطابة العصير سمي به لطيبه واصلاحه على النصف هو أن يُغْلَى حتى يَذْهَب نصفه والمُطيبُ والمُسْتَطيبُ المستنجي مشتق من الطيب سمي استطابة لانه يَطيبُ جَسَدُه بذلك مما عليه من الخبث والاستطابة الاستنجاء وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يَسْتَطيبَ الرجل بيمينه الاستطابةُ والاطابةُ كناية عن الاستنجاء وسمي بهما من الطيب لانه يُطيبُ جَسَدَه بازالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء أي يُطَهِّره ويقال منه استطابَ الرجل فهو مُسْتَطيب وأطابَ نَفْسَه فهو مُطيب قال الاعشى

يارَبَّما قاظَ على مَطْلُوب * يُعْجِلُ كَفَّ الخارئ المُطيب

قوله على مطلوب كذا بالتهذيب أيضا ورواه في التكملة على يخوب اه مصححه

وفي الحديث ابغني حديدةً أستَطيبُ بها يريد حَلْقَ العانة لانه تنظيف وازالة أذًى ابن الاعرابي أطابَ الرجلُ واستَطابَ اذا استنجى وأزالَ الأذَى وأطابَ اذا تكلم بكلام طَيِّب وأطابَ قَدَمَ

طعاما طيبا وأطاب ولدا بنين طيبين وأطاب تزوج حلالا وأنشدت امرأة

لما تمنى الاحشاء منك علاقة * ولازرتنا الا وأنت مطيب

أي متزوج هذا قالته امرأة لخدنها قال والحرام عند العشاق أطيب ولذلك قالت

* ولازرتنا الا وأنت مطيب * وطيب وطيبة موضعان وقيل طيبة وطابة المدينة سماها به النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن برى قال ابن خالويه سماها النبي صلى الله عليه وسلم بعدة أسماء وهي طيبة وطيبة وطابة والمطيبة والجابرة والمجبورة والمحبية والمحبة قال الشاعر

* فأصبح ميمونا بطيبة راضيا * ولم يذكر الجوهري من أسمائها سوى طيبة بوزن شيبة قال ابن الاثير في الحديث أنه أمر أن تسمى المدينة طيبة وطابة هما من الطيب لان المدينة كان اسمها يثرب والثرب الفساد فنهى أن تسمى به وسماها طابة وطيبة وهما تأنيث طيب وطاب بمعنى الطيب قال وقيل هو من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه ومنه جعلت لي الارض طيبة طهورا أي نظيفة غير خبيثة وعذق ابن طاب نخلة بالمدينة وقيل ابن طاب نمر من الرطب هنالك وفي الصحاح وتمر بالمدينة يقال له عذق ابن طاب ورطب ابن طاب قال وعذق ابن طاب وعذق ابن زيد ضربان من التمر وفي حديث الرؤيا رأيت كأنا في دار ابن زيد وأتينا برطب ابن طاب قال ابن الاثير هو نوع من تمر المدينة منسوب الى ابن طاب رجل من أهلها وفي حديث جابر وفي يده عرجون ابن طاب والطياب نخلة بالبصرة اذا أرطبت فتؤخر عن اخترافها تساقط عن نواه فيقيت الكباسة ليس فيها الا نوى معلق بالتفاريق وهو مع ذلك يكار قال وكذلك اذا اخترفت وهي منسبتة لم تتبع النواة اللحاء والله أعلم

(فصل الظاء المعجمة) (ظأب) الظأب الرجل والظأب والظأم مهموزان السلف تقول هو ظأبه وظأمه وقد ظاءبه وظاءمه وتظاءبا وتظاءما اذا تزوجت انت امرأة وتزوج هو أختها اللحياني ظاءبني فلان مظاءبة وظاءمني اذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو أختها وفلان ظأب فلان أي سلفه وجمعه أظؤب وحكى عن أبي الدقيش في جمعه ظؤوب والظأب الكلام والجلبة والصوت ابن الاعرابي ظأب اذا جلب وظأب اذا تزوج وظأب اذا ظلم والاعرف أن الظأب السلف مهموز وأن الصوت والجلبة وصياح التيس كل ذلك مهموز الاصمعي قال سمعت ظأب تيس فلان وظأم تيسه وهو صياحه في هياجه وأنشد لأوس بن حجر

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ * له ظَأْبٌ كَاصْخَبِ الغَرِيمُ

قال وليس أَوْسُ بنُ حَجَرٍ هذا هو التميمي لان هذا لم يجئ في شعره قال ابن برى هذا البيت للمُعَلَّى بن جَمال العَبْدي يَصُوعُ أي يَسُوقُ ويَجْمَعُ وعُنُوق جمع عَناق للانثى من وَلَد المَعز والاَحْوَى أراد به تَيْسًا أَسْوَدَ والحُوَّةُ سوادٌ يَضْرِبُ الى حُمْرة والزَّنِيم الذي له زَنَمَتان في حَلْقه (ظبب) ابن الاثير في حديث البراء فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ السَّيْفِ في بَطْنه قال قال الحَرْبِيُّ هكذا روى وانما هو ظُبَةُ السيف وهو طَرَفُه ويُجْمع على الظُّباة والظُّبِينَ وأما الضَّبِيبُ بالضاد فسيلانُ الدم من الفم وغيره وقال أبو موسى انما هو بالصاد المهملة وقد تقدم في موضعه (ظبظب) التهذيب أما ظَبَّ فانه لم يستعمل الا مكررا والظَّبْظَابُ كلامُ المُوعِدِ بشرٍّ قال الشاعر * مُواغِدُ جاءَه ظَبْظابُ * قال والمُواغِدُ بالغين المُبادِرُ المُتَهَدِّدُ أبو عمرو ظَبْظَبَ اذا صاح وله ظَبْظابٌ أي جَلَبَةٌ وأنشد

جاءَتْ مَعَ الصُّبْحِ لها ظَبَاظِبُ * فغَشِيَ الدَّارَةَ منها كَاعِبُ

ابن سيده يقال ما به ظَبْظابٌ أي ما به قَلَبَةٌ وقيل ما به شيءٌ من الوَجَع قال رؤبة

* كأنَّ بي سُلًّا وما بي ظَبْظَابْ * قال ابن برى صواب انشاده وما مِنْ ظَبْظابْ وبعده

* بي والبِلَى أَنْكَرْتِيكِ الاَوْصابْ * قال ابن برى وفي هذا البيت شاهد على صحة السَّلِّ لان الحريري ذكر في كتابه دُرَّةُ الغَوَّاص أنه من غلط العامة وصوابه عند السُّلَّال ولم يُصِبْ في انكاره السَّلَّ لكثرة ما جاء في أشعار الفُصحاء وقد ذكره سيبويه في كتابه أيضا والاَوْصابُ الأسقام الواحد وَصَبٌ والاصل في الظَّبْظاب بَثْرٌ يخرج بين أشفار العين وهو القَمَعْدَاوَى بالزعفران وقيل ما به ظَبْظابٌ أي ما به عَيْب قال * بُنَيَّتِي ليس بها ظَبْظابُ * والظَّبْظَابُ البَثْرة في جَفْن العين تُدْعَى الجُدَجِدَ وقيل هو بَثْرٌ يخرج بالعين ابن الاعرابي الظَّبْظَابُ البثرة التي تخرج في وجوه الملاح والظَّبْظابُ داء يُصيب الابلَ ابن سيده الظَّبْظابُ أصواتُ أجواف الابل من شدة العطش حكاها ابن الاعرابي والظَّبْظابُ الصياحُ والجَلَبَة وظَباظِبُ الغنم لَبالِبُها وهي أصواتها وجَلَبَتُها وقوله * جاءَتْ مَعَ الشَّرْبِ لها ظباظِبُ * يجوز أن يعني به أصواتَ أجواف الابل من العطش ويجوز أن يعني بها أصوات مشيها وقوله أيضا * مُواغِدٌ جاءَه ظَباظِبُ * فسره ثعلب بالجَلَبة وبأنَّ ظَباظِبَ جمعُ ظَبْظَبة قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون جمع ظَبْظاب على حذف الياء للضرورة كقوله * والبَكَرَاتِ الشُّمَّجِ العَطَامِسَا * (ظرب) الظَّرِبُ بكسر الراء كلُّ ما تَأَمَّن الحجارة وحُدَّ طَرَفُه وقيل هو الجَبَلُ المُنْبَسِط وقيل هو الجَبَلُ الصغير وقيل الرَّوابي الصغار

والجمع ظِرابٌ وكذلك فسر في الحديث الشمس على الظِّرَاب وفي حديث الاستسقاء اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية والتلال والظِّرَابُ الروابي الصغار واحدها ظَرِبٌ بوزن كَتِف وقد يجمع في القلة على أَظْرُب وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أين أَهْلُكَ يا مَسْعُود فقال بهذه الأَظْرُب السَّواقط السَّواقطُ الخاشعةُ المنخفضةُ وفي حديث عائشة رضي الله عنها رأيتُ كأني على ظَرِبٍ ويصغر على ظُرَيْب وفي حديث أبي أُمامة في ذكر الدجال حتى ينزل على الظُّرَيْب الأحمر وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا غَسَقَ الليلُ على الظراب انما خَصَّ الظِّرَاب لقصرها أراد أن ظُلْمة الليل تَقْرُبُ من الارض الليث الظَّرِبُ من الحجارة ما كان ناتئا في جَبَل أو أرض خَرِبة وكان طَرَفُه الثاني مُحَدَّدًا واذا كان خِلْقَةَ الجَبَل كذلك سُمِّيَ ظَرِبًا وقيل الظَّرِبُ أصغرُ الآكام وأَحَدُّه حَجَرا لا يكون حَجَرُه الا ظَرِبًا أبيضَ وأسودَ وكلَّ لون وجمعه أَظْرابٌ والظَّرِبُ اسم رجل منه ومنه سُمِّيَ عامرُ بن الظَّرِب العَدْواني أحدُ فرسان بني حِمْيَان بن عبد العُزَّى وفي الصحاح أَحَدُ حُكَّام العرب قال معْدِيكَرِب المعروف بلَقَيط يَرْثي أخاه شَرَحْبيل وكان قُتِلَ يوم الكُلاب الأول

إن جَنْبي عن الفِراش لَنَاب * كتَجافي الأَسَرِّ فوقَ الظِّرَاب

من حديثٍ نُمِّيَ إليَّ فساءَ * تْ وأَعْيَني ولا أُسِيغُ شَرابي

من شَرَحْبيلَ اذ تعاوَرَه الأَرْ * ماحُ في حالِ صَبْوةٍ وشَبَاب

والكُلاب اسم ماء وكان ذلك اليوم رئيس بَكْر والأَسَرُّ البعير الذي في كَرْكَرَته دَبَرَةٌ وقال المُفَضَّل المُظَرَّبُ الذي لَوَّحَتْه الظِّرَابُ قال رؤبة * شَدَّ الشَّظَى الجَنْدَلَ المُظَرَّبا * وقال غيره ظُرِّبَتْ حوافرُ الدابة تَظْرِيبًا فهي مُظَرَّبة اذا صُلِبَتْ واشْتَدَّتْ وفي الحديث كان له فرسٌ يقال له الظَّرِب تشبيها بالجَبَل لقُوَّته وأظْرابُ اللِّجام العُقَدُ التي في أطراف الحديد قال

بادٍ نَواجِذُه عن الأَظْرابِ * وهذا البيت ذكره الجوهري شاهدا على قوله والأَظْرابُ أَسْنَاخُ الأَسْنان قال عامر بن الطُّفَيل

ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالةِ سابِحٍ * بادٍ نَواجِذُه عن الأظْرابِ

وقال ابن برّي البيت للبيد يصف فرسا وليس لعامر بن الطفيل وكذلك أورده الازهري للبيد أيضا وقال يقول يُقَطِّعُ حَلَقَ الرِّحالة بوُثُوبه وتَبْدُو نَواجِذُه اذا وَطِئَ على الظِّرابِ أي كَلِح يقول هو هكذا وهذه قُوَّته قال وصوابه ومُقَطِّعٌ بالرفع لان قبله

تَهْدِى أوائلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ * جَرْدَاءُ مثلُ هِراوةِ الأعْزَابِ

والنواجذُ ههنا الضواحكُ وهو الذى اختاره الهروى وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ضحكَ حتى بَدَتْ نواجذُه قال لان جُلَّ ضحكه كان التبسُّمَ والنواجذُ هنا آخر الاضراس وذلك لا يبين عند الضحك ويقوّى أن الناجذ الضاحك قول الفرزدق

ولو سألتْ عنّى النوارُ وقومُها * إذن لم تُوارِ الناجذَ الشَّفَتان

وقال أبو زُبَيْد الطائى

بارزًا ناجذاه قد بَرَدَ المَوْ * تُ على مُصْطَلاهُ أىَّ بُرود

والظَّرِبُّ على مثال عُتُلّ القصير الغليظُ اللئيمُ عن اللحيانى وأنشد

يا أُمَّ عبدِ اللهِ أُمَّ العَبْد * يا أحسنَ الناسِ مَناطَ عِقْد * لا تَعْدلِينى بظَرِبِّ جَعْد

أبو زيد الظَّرِبَّانُ ممدود على فِعلانَ دابةٌ تشبه القِرْد قال أبو عمرو هو الظَّرِبانُ بالنون وهو على قدر الهِرّ ونحوه وقال أبو الهيثم هو الظَّرِبَى مقصور والظَّرِبَّانُ ممدود لحن وأنشد قول الفرزدق

فكيف تُكَلِّمُ الظَّرِبَى عليها * فِراءُ اللُّؤْمِ أربابًا غِضابا

قال والظَّرِبَى جمع على غير معنى التوحيد قال أبو منصور وقال الليث هو الظَّرِبَى مقصور كما قال أبو الهيثم وهو الصواب وروى شمر عن أبى زيد هى الظَّرِبانُ وهى الظَّرابِىُّ بغير نون وهى الظَّرِبَى الظاء مكسورة والراء جزم والباء مفتوحة وكلاهما جماعٌ وهى دابة تشبه القرد وأنشد

لو كنتُ فى نارِ جحيمٍ لاصْطَحَتْ * ظَرابِىٌّ من حِمْيَانَ عِنّى تُثِيرُها

قال أبو زيد والانثى ظَرِبانةٌ وقال البعيث

سواسِيَةٌ سُودُ الوجوهِ كأنهم * ظَرابِىُّ غِرْبانٍ بِعَرْوَدةِ مَحْلِ

والظَّرِبانُ دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الكلب أصمُّ الأذنين صماخاه يَهْوِيان طويلُ الخُرْطُوم أسودُ السَّراة أبيضُ البطن كثيرُ النَّسْو مُنْتِنُ الرائحة يَنْسُو فى جُحْرِ الضَّبِّ فيَسْدُرُ من نُخْبِ رائحته فيأكله وتزعم الاعراب أنها تنسو فى ثوب أحدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يَبْلَى الثوبُ أبو الهيثم يقال هو أنْسَى من الظَّرِبان وذلك أنها تَنْسُو على باب جُحْرِ الضَّبِّ حتى يَخْرُجَ فيُصادَ الجوهرى فى المثل فسأبيِّنُها الظَّرِبانُ وذلك اذا تقاطَعَ القومُ ابن سيده قيل هى دابة تشبه القِرْد وقيل هى على قَدْرِ الهِرِّ ونحوه قال عبد الله بن حَجّاج الزُّبَيْدِىّ التَّغْلَبِىّ

ألا أبلغا قَيْسًا وخِنْدِفَ أننى * ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرِبانِ

قوله الظرباء ممدود الخ أى بفتح الظاء وكسر الراء مخففة الباء ويقصر كما فى التكملة وبكسر الظاء وسكون الراء ممدودا ومقصورا كما فى الصحاح والقاموس اه مصححه

يعنى كثير بن شهاب المذحجى وكان معاوية ولاه خراسان فاحتازمالا واستترعنده هانئ بن عروة المرادى فأخذه من عنده وقتله وقوله مضرب الظربان أى ضربته فى وجهه وذلك أن للظربان خطافى وجهه فشبه ضربته فى وجهه بالخط الذى فى وجه الظربان وبعده

فيالَيتَ لا يَنفَكُّ مُخطِمُ أنفِهِ * يُسَبُّ ويُخزَى الدهرَ كلَّ يَمانِ

قال ومن رواه ضربت عبيدا فليس هو لعبد الله بن حجاج وانما هو لأسد بن ناغصة وهو الذى قتل عبيدا بأمر النعمان يوم بؤسه والبيت

ألا أبلغا فتيانَ دودانَ أنّنى * ضَرَبتُ عُبيدًا مَضرِبَ الظربانِ

غداةَ تَوَخّى المَلكُ يَلتَمِسُ الحِبا * فصادَفَ نَحسًا كانَ كالدبرانِ

الازهرى قال قرأت بخط أبى الهيثم قال الظربان دابة صغير القوائم يكون طول قوائمه قدر نصف اصبع وهو عريض يكون عرضه شبرا أو فترا وطوله مقدار ذراع وهو مكربس الرأس أى مجتمعه قال وأذناه كأذنى السنور وجمعه الظربى وقيل الظربى الواحد وجمعه ظربان ابن سيده والجمع ظرابين وظرابى الياء الاولى بدل من الالف والثانية بدل من النون والقول فيه كالقول فى انسان وسيأتى ذكره الجوهرى الظربى على فعلى جمع مثل حجلى جمع حجل قال الفرزدق

وما جعل الظربى القصار أنوفها * الى الطعم من موج البحار الخضارم

وربما ثُدّو جمع على ظرابى مثل حرباء وحرابى كأنه جمع ظرباء وقال

وهل أنتم الا ظرابى مذحج * تناسى وتستثنى بأنفها الطعم

وظربى وظرباء اسمان للجمع وينشتم به الرجل فيقال يا ظربان ويقال تشاتما فكأنما جزرا بينهما ظربانا شبهوا خشم تشاتمهما بنتن الظربان وقالوا هما يتنازعان جلد الظربان أى يتسابان فكأن بينهما جلد ظربان يتناولانه ويتجاذبانه ابن الاعرابى من أمثالهم هما يتماشمان جلد الظربان أى يتشاتمان والمشم منع اليدين بالشىء الخشن (ظنب) الظنبة عقبة تلتف على أطراف الريش مما يلى النوى عن أبى حنيفة والظنبوب حرف الساق اليابس من قدم وقيل هو ظاهر الساق وقيل هو عظمه قال يصف ظليما

عارى الطنابيب منخاص قوادمه * يرمدّ حتى ترى فى رأسه صنعا

أى التواء وفى حديث المغيرة عارية الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق أى عرى عظم ساقها من اللحم لهزالها وقرع لذلك الامر ظنبوبه تهيأله قال سلامة بن جندل

كُنَّا اذا ما أتانا صارخٌ فزِعُ * كان الصُراخُ له قَرْعَ الظَنابيبِ

ويقال عنى بذلك سُرعةَ الاجابة وجعل قَرْعَ السَوْط على ساق الخُفِّ فى زَجْرِ الفرس قَرْعًا للظُنبوب وقَرَعَ ظَنابيبَ الأمرِ ذَلَّلَه أنشد ابن الاعرابى

قَرَعْتُ ظَنابيبَ الهَوَى يومَ عالِجٍ * ويومَ اللوَى حتى قَسَرْتُ الهَوَى قَسْرا

فان خِفْتَ يومًا أن يَلِجَّ بكَ الهَوَى * فانَّ الهَوَى يَكْفيكَه مثلُه صَبْرا

يقول ذَلَّلْتُ الهَوَى بقَرْعى ظُنبوبَه كما تُقْرَعُ ظُنبوبُ البعير ليتنوَّخَ للناقة تَرْكَبه وكل ذلك على المَثَل فان الهوى وغيره من الأعراض لا ظُنبوبَ له والظُنبوب مسمارٌ يكون فى جُبَّة السِنان حيث يُرَكَّبُ فى عالية الرُمح وقد فُسِّر به بيتُ سَلامةَ وقيل قَرْعُ الظُنبوب أن يَقْرَعَ الرجلُ ظُنبوبَ راحلته بعَصاه اذا أناخَها ليركبها رُكوبَ المُسْرِعِ الى الشئ وقيل أن يَضْرِبَ ظُنبوبَ دابته بسَوْطه لِيُنْزِقَه اذا أرادَ رُكوبَه ومن أمثالهم قَرَعَ فلانٌ لأمرِه ظُنبوبَه اذا جَدَّ فيه قال أبو زيد لا يقال للذوات الأوظِفَة ظُنبوبٌ ابن الاعرابى الظِنْبُ أصلُ الشجرة قال

فلو أنها طافَتْ بظِنْبِ مُجَحِّمٍ * نَفَى الرِقَّ عنه جَدْبُه فهو كالِحُ

جَاءَتْ كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها * عَسالِيجُه والثامِرُ المُتناوِحُ

يصف معْزًى بحُسْنِ القَبول وقلة الاكل والمُجَحِّم الذى قد أُكِلَ حتى لم يُبْقِ منه الا قليل والرِقُّ ورق الشجر والكالِحُ المُقَشِّرُ من الجَدْب والقَسْوَرُ ضَرْبٌ من الشجر (ظوب) ظَابَ النَبْتُ صاحَ عند الهِياج ويستعمل فى الانسان قال أوس بن حجر

يَصُوغُ عُنوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ * له ظَابٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

والظَابُ الكلامُ والجَلَبة قال ابن سيده وانما حملناه على الواو لانا لا نعرف له مادةً فاذا لم نوجد له مادةً وكان انقلابُ الالف عن الواو عينًا أكثرَ كان حَمْلُه على الواو أولى

(فصل العين المهملة) * (عبب) العَبُّ شُرْبُ الماء من غير مَصٍّ وقيل أن يَشْرَبَ الماءَ ولا يَتَنَفَّس وهو يُورِثُ الكُباد وقيل العَبُّ أن يَشْرَبَ الماءَ غَرْغَرَةً بلا غَمْث الغَرْغَرَةُ أن يَصُبَّ الماءَ مرةً واحدة والغَمْثُ أن يَقْطَعَ الجَرْعَ وقيل العَبُّ الجَرْعُ وقيل تَتابُعُ الجَرْعِ عَبَّه يَعُبُّه عَبًّا وعَبَّ فى الماء أو الاناء عَبًّا كَرَعَ قال

يَكْرَعُ فيها فيَعُبُّ عَبًّا * مُحَبِّبًا فى مائِها مُنْكَبًّا

ويقال فى الطائر عَبَّ ولا يقال شَرِبَ وفى الحديث مُصُّوا الماءَ مَصًّا ولا تَعُبُّوه عَبًّا العَبُّ

قوله محببا فى مائها الخ كذا فى التهذيب محببا بالحاء المهملة بعدها موحدتان ورقع فى نسخ شارح القاموس مجبئا بالجيم وهمز آخره ولا معنى له هنا وهو تحريف فاحش وكان يجب مراجعة الاصول اهـ مصححه

الشرب بلا تنفس ومنه الحديث الكباد من العب الكباد داء يعرض للكبد وفي حديث الحوض يعب فيه ميزابان أي يصبان فلا يقطع انصبابهما هكذا جاء في رواية والمعروف بالغين المعجمة والتاء المثناة فوقها والحمام يشرب الماء عبا كما تعب الدواب قال الشافعي الحمام من الطير ما عب وهدر وذلك أن الحمام يعب الماء عبا ولا يشرب كما يشرب الطير شيأ فشيأ وعبت الدلو صوتت عند غرف الماء وتعبب النبيذ ألح في شربه عن اللحياني ويقال هو يتعبب النبيذ أي يتجرعه وحكى ابن الاعرابي أن العرب تقول اذا أصابت الظباء الماء فلا عباب وان لم تصبه فلا أباب أي ان وجدته لم تعب وان لم تجده لم تأب له يعني لم تتهيأ لطلبه ولا تشرب من قولك أب للأمر وأتب له تهيأ وقولهم لا عباب أي لا تعب في الماء وعباب كل شيء أوله وفي الحديث انا حي من مذحج عباب سلفها ولباب شرفها عباب الماء أوله ومعظمه ويقال جاؤا بعبابهم أي جاؤا بأجمعهم وأراد بسلفهم من سلف من آبائهم أو ما سلف من عزهم ومجدهم وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله تعالى عنهما طرت بعبابها وفزت بحبابها أي سبقت الى جنة الاسلام وأدركت أوائله وشربت صفوه وحويت فضائله قال ابن الاثير هكذا أخرج الحديث الهروي والخطابي وغيرهما من أصحاب الغريب وقال بعض فضلاء المتأخرين هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعد النقل وهذا هو حديث أسيد بن صفوان قال لما مات أبو بكر جاء علي فحده فقال في كلامه طرت بغنائها بالغين المعجمة والنون وفزت بحيائها بالحاء المكسورة والياء المثناة من تحتها هكذا ذكره الدارقطني من طرق في كتاب ما قالت القرابة في الصحابة وفي كتابه المؤتلف والمختلف وكذلك ذكره ابن بطة في الابانة والعباب الخوصة قال المرار

رواقع للعمى متصفقات * اذا أمسى اصطفقه عباب

والعباب كثرة الماء والعباب المطر الكثير وعب النبت أي طال وعباب السيل معظمه وارتفاعه وكثرته وقيل عبابه موجه وفي التهذيب العباب معظم السيل ابن الاعرابي العبب المياه المتدفقة والعنبب كثرة الماء عن ابن الاعرابي وأنشد

فضحت والشمس لم تقضب * عينا بعشيان تجوح العنبب

ويروى تجوح قال أبو منصور جعل العنبب الفنعل من العب والنون ليست أصلية وهي كنون العنصل والعنبب وعنبب كلاهما ما وادعى بذلك لانه يعب الماء وهو ثلاثي عند سيبويه وسيأتي ذكره ابن الاعرابي العبب عنب الثعلب قال وشجرة يقال لها الراء ممدود قال ابن حبيب هو العبب

قوله والعنبب وعنبب كذا بضبط المحكم بشكل القلم بفتح العين في الاول محلى بال وبضمها في الثاني بدون أل والموحدة مفتوحة فيهما اه مصححه

ومن قال عَنَبُ الثعلب فقد أخطأ قال أبو منصور عَنَبُ الثعلب صحيح ليس بخطا والفُرْسُ تسميه رُوسَ أَنْكَرْدَهْ ورُوسُ اسم الثعلب وأَنْكَرْدَهْ حَبُّ العِنَب وروى عن الاصمعي أنه قال الفَنَا مقصور عَنَبُ الثعلب فقال عَنَبٌ ولم يقل عَبَبٌ قال الازهري وجدت بيتا لابي وَجْزَة يدل على ما قاله ابن الاعرابي وهو

اذا تَرَبَّعْتَ ما بَيْنَ الشَّرِيقِ الى * أَرْضِ الفَلاَجِ أُولاتِ السَّرْحِ والعُبَبِ

قوله ما بين الشريق بالقاف مصغرا والفلاج بكسر الفاء وبالجيم واديان ذكرهما ياقوت بهذا الضبط وأنشد البيت فيهما فلا تغتر بما وقع من التحريف في شرح القاموس اه مصححه

والعُبَبُ ضَرْبٌ من النبات زعم أبو حنيفة أنه من الاَغْلاث وبَنُو العَبَّابِ قوم من العرب سُمُّوا بذلك لانهم خالَطُوا فارِسَ حتى عَبَّتْ خيلُهم في الفُرات واليَعْبُوبُ الفَرَسُ الطويلُ السريع وقيل الكثيرُ الجَرْي وقيل الجَوادُ السَّهْل في عَدْوه وهو أيضا الجَوادُ البعيدُ القَعْدرِ في الجَرْي واليَعْبُوبُ فرسُ الربيع بن زياد صفةٌ غالبة واليَعْبُوبُ الجَدْوَلُ الكثيرُ الماء الشديدُ الجَرْية وبه شُبِّهَ الفَرَسُ الطويلُ اليَعْبُوبُ وقال قُسّ * عذْقٌ بساحَةِ حائرٍ يَعْبُوبِ * الحائرُ المكانُ المطمئن الوَسَطِ المرتفعُ الحُروفِ يكون فيه الماءُ وجمعه حُورانٌ واليَعْبُوبُ الطويلُ جَعَلَ يَعْبُوباً من نَعْتِ حائرٍ واليَعْبُوبُ السحابُ والعَبِيبَةُ ضَرْبٌ من الطَّعام والعَبِيبَةُ أيضا شَرابٌ يُتَّخَذُ من العُرْفُط حُلْوٌ وقيل العَبِيبَةُ التي تَقْطُرُ من مغافير العُرْفُط وعَبِيبَةُ اللَّبَنِ غُسالَتُه واللَّبَنِيُّ يَنْضَحُه الثُّمامُ حُلْوٌ كالناطف فاذا سال منه شيءٌ في الارض أُخِذَ ثم جُعِلَ في اناءٍ وربما صُبَّ عليه ماءٌ فشُرِبَ حُلْواً وربما اعْقَدَ أبو عبيد العَبِيبَةُ الرائبُ من الاَلْبان قال أبو منصور هذا تصحيف مُنْكَرٌ والذي أقرأني الايادي عن شمر لابي عبيد في كتاب المؤتلف الغَبِيبَةُ بالغين معجمة الرائبُ من اللبن قال وسمعت العرب تقول للَّبَنِ البَيُوتِ في السقاء اذا راب من الغَدِ غَبِيبَةٌ والعَبِيبَةُ بالعين بهذا المعنى تصحيف فاضح قال أبو منصور رأيت بالبادية جنسا من الثُّمام يَلْقَى دَمْغاً حُلْواً يُجْتَنَى من أغصانه ويؤكل يقال له لَقَى الثُّمام فان أتى عليه الزمانُ تناثر في أصل الثُّمام فيؤخَذُ بترابه ويُجْعَلُ في ثوب ويُصَبُّ عليه الماءُ ويُشْحَلُ به أي يُصَفَّى ثم يُغْلَى بالنار حتى يَخْثُرَ ثم يؤكل وما سال منه فهو العَبِيبَة وقد تَعَبَّبْتُها أي شَرِبْتُها وقيل هو عِرْقُ الصَّمْغ وهو حُلْوٌ يُضْرَبُ بمِدَقّ حتى يَنْضَجَ ثم يُشْرَبُ والعَبِيبَةُ الرِّمْثُ اذا كان في وَطاءٍ من الارض والعُبِّيُّ على مثال فُعْلَى عِنْ كُراعِ المرأةِ التي لا تكاد يموت لها ولَدٌ والعُبَيْبَةُ والعَبِيبَةُ الكِبْرُ والفَخْرُ حكى اللحياني هذه عُبَيْبَةُ قُرَيْشٍ وعَبِيبَةُ ورجل فيه عُبَيْبَةٌ وعَبِيبَةٌ أي كِبْر وفخر وعُبَيْبَةُ الجاهلية نَخْوَتُها وفي الحديث ان الله وضَعَ عنكم عُبِّيَّةَ الجاهلية وتَعَظُّمَها بآبائها يعني الكِبْرَ بضم العين وتكسر وهي فُعُولَةٌ أو فَعِيلَةٌ فان كانت فُعُولَةً فهي من التَّعْبِيبِ لان

المتكبر ذو تكلف وتعيبة خلاف المسترسل على سجيته وان كانت فعيلة فهي من عباب الماء وهو أوله وارتفاعه وقيل ان الباء قلبت ياء كما فعلوا في تقضي البازي والعبعب الشباب التام والعبعب نعمة الشباب تمال العجاج * بعد الجمال والشباب العبعب * وشباب عبعب تام وشاب عبعب ممتلئ الشباب والعبعب ثوب واسع والعبعب كساء غليظ كثير الغزل ناعم يعمل من وبر الابل وقال الليث العبعب من الاكسية الناعم الرقيق قال الشاعر

بدلت بعد العري والتذعلب * ولبسك العبعب بعد العبعب * عمارق الخز الجري والسحبي

وقيل كساء مخطط وأنشد ابن الاعرابي * تحلي المجنون جر العبعبا * وقيل هو كساء من صوف والعبعبة الصوفة الحمراء والعبعب صنم وقد يقال بالغين المعجمة وربما سمي موضع الصنم عبعبا والعبعب والعبعاب الطويل من الناس والعبعب التيس من الظباء وفي النوادر تعبعبت الشيء وعبعبته واستوعبته وتقممته وتقممته اذا أتيت عليه كله ورجل عبعاب قبقاب اذا كان واسع الخلق والجوف جليل الكلام وأنشد ثمر * بعد شباب عبعب النصور * يعني ضخم الصورة جليل الكلام وعبعب اذا انهزم وعب اذا شرب وعب اذا حسن وجهه بعد تغير وعب الشمس ضوءها بالخفيف قال * ورأس عب الشمس الغروف ذماؤها * ومنهم من يقول عب الشمس فيشدد الباء الازهري عب الشمس ضوء الصبح الازهري في ترجمة عبقر عند انشاده * كأن ذاها عب فر بارد * قال وبه سمي عبشمس وقولهم عب شمس أرادوا عبد شمس قال ابن شميل في سعد بن عب الشمس وفي قريش بنو عبد الشمس ابن الاعرابي عب عب اذا أمرته أن يستتر وعباعب موضع قال الاعشى

صددت عن الاعداء يوم عباعب * صدود الملا كي أفرعتها المساحل

وعبعب اسم رجل ﴿عبرب﴾ العبرب الشماق وهو العبرب والعربرب وطين قدر عربرية أي شماقية وفي حديث الحجاج قال لطباخه اتخذ لنا عبريه وأكثري فيها والنهين السذاب ﴿عتب﴾ العتبة أسكفة الباب التي يوطأ وقيل العتبة العليا والخشبة التي فوق الاعلى الحاجب والاسكفة السفلى والعارضتان العضادتان والجمع عتب وعتبات والعتب الدرج وعتب عتبة اتخذها وعتب الدرج مراقيها اذا كانت من خشب وكل مرقاة منها عتبة وفي حديث ابن النخام قال لكعب بن مرة وهو يحدث بدرجات المجاهد ما الدرجة فقال أما انها ليست كعتبة

قوله المخوف ذماؤها الذي في التكملة المخوف ونابها اه مصححه

أُمِّكَ أى أنها ليست بالدرجة التى تعرفها فى بيت أُمِّكَ فقد روى أن ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض وعَتَبُ الجبال والحزون مراقيها وتقول عَتَبْ لى عَتَبَةً فى هذا الموضع اذا أردت أن ترقى به الى موضع تصعد فيه والعَتَبان عَرَجُ الرجل وعَتَبَ الفحل يَعْتِبُ ويَعْتُبُ عَتْبًا وعَتَبانًا وتَعْتابًا طَلَعَ أو عثل أو عثر فمشى على ثلاث قوائم كأنه يَقْفِزُ قَفْزًا وكذلك الانسان اذا وثب برجل واحدة ورفع الاخرى وكذلك الاقطع اذا مشى على خشبة وهذا كله تشبيه كأنه يمشى على عَتَبِ دَرَجٍ أو جَبَلٍ أو حَزْنٍ فيَنْزُو من عَتَبَةٍ الى أخرى وفى حديث الزهرى فى رجل أَنْعَلَ دابة رجل فعَتِبَتْ أى عَمَزَتْ ويروى عَتَتْ بالنون وسيذكر فى موضعه وعَتَبُ العُود ما عليه أطراف الأوتار من مُقَدَّمِه عن ابن الاعرابى وأنشد قول الاعشى

وثَنَى الكَفَّ على ذى عَتَبٍ * صَحِلِ الصَّوْتِ بذى زِيرٍ أَبَحّ

العَتَبُ الدَّسْتاناتُ وقيل العَتَبُ العِيدانُ المعروضة على وجه العُود منها تُمَدُّ الاوتار الى طرف العُود وعَتَبَ البرقُ عَتْبانًا بَرَقَ بَرْقًا ولا يُؤْتَى العظم أُعْتِبَ بعد الجَبْرِ وهو التَّعْتابُ وفى حديث ابن المسيب كلُّ عظم كُسِرَ ثم جُبِرَ غيرَ منقوص ولا مُعْتَبٍ فليس فيه الا اعطاء المُداوى فان جُبِرَ وبه عَتَبٌ فانه يُقَدِّرُ عَتَبَه بقيمة أهل البصر العَتَبُ بالتحريك النقص وهو اذا لم يُحْسَنْ جَبْرُه وبقى فيه ورم لازم أو عَرَجٌ يقال فى العظم المجبور أُعْتِبَ فهو مُعْتَبٌ وأصل العَتَبِ الشدة وحُمِلَ على عَتَبٍ من الشر وعَتَبَة أى شدة يقال حُمِلَ فلانٌ على عَتَبَةٍ كريهة وعلى عَتَبٍ كريه من البلاء والشر قال الشاعر * يُعْلَى على العَتَبِ الكريه ويُؤْبَسُ * ويقال ما فى هذا الامر رَتَبٌ ولا عَتَبٌ أى شدة وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها ان عَتَباتِ الموت تأخذها أى شدائده والعَتَبُ ما دخل فى الامر من الفساد قال

فما فى حُسْنِ طاعَتِنا * ولا فى سَمْعِنا عَتَبُ

وقال أَعْدَدْتُ للعَرْبِ صارِمًا ذَكَرًا * مُجَرَّبَ الوَقْعِ غيرَ ذى عَتَبِ

أى غير ذى التواء عند الضريبة ولا نَبْوَة ويقال ما فى طاعة فلان عَتَبٌ أى التواء ولا نَبْوَةٌ وما فى مَوَدَّتِه عَتَبٌ اذا كانت خالصة لا يَشُوبها فساد وقال ابن السكيت فى قول علقمة

* لا فى شَظاها ولا أَرْساغِها عَتَبُ * أى عَيْبٌ وهو من قولك لا يُتَعْتَبُ عليه فى شىء والتَّعَتُّبُ التَّجَنِّى تَعَتَّبَ عليه وتَجَنَّى عليه بمعنى واحد وتَعَتَّبَ عليه أى وَجَدَ عليه والعَتَبُ المَوْجِدَةُ عَتَبَ عليه

قوله فى رجل أنعل الخ تمامه كما بهامش النهاية ان كان ينعل فلا شئ عليه وان كان ذلك الانعال تكلفا وليس من عمله ضمن اه مصححه

قوله صحل الصوت كذا فى المحكم والذى فى التهذيب والتكملة يصل الصوت اه مصححه

قوله لا فى شظاها الخ عجزه كما فى التكملة

* ولا السنابك أفناهن تقليم *

ويروى عنت بالنون والمثناة الفوقية اه مصححه

يَعْتِبُ و يَعْتُبُ عَتْبًا وعِتابًا ومَعْتَبةً ومَعْتَبًا أى وجد عليه قال الغَطَمَّشُ الضَّبِّىُّ وهو من بنى شُقْرة بن كعب بن نَعْلبة بن ضَبَّة والغَطَمَّشُ الظالم الجائر

أَقُولُ وقد فاضَتْ بعَيْنِى عَبْرةٌ * أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى والأَخِلَّاءُ تَذْهَبُ

أَخِلَّاىَ لو غَيْرُ الحِمامِ أَصابَكُمْ * عَتَبْتُ ولكنْ ليس للدَّهْرِ مَعْتَبُ

وقَصَرَ أَخِلَّاىَ ضرورةً لِيُثْبِتَ ياءَ الاضافة والرواية الصحيحة أَخِلَّاءَ بالمدّ وحذف ياء الاضافة وموضع أَخِلَّاءَ نصبٌ بالقول لان قوله أرى الدهر يبقى متصلٌ بقوله أقول وقد فاضت تقديره أقول وقد بَكَيْتُ وأرى الدهرَ باقيا والأَخِلَّاءَ ذاهبين وقوله عَتَبْتُ أى سَخِطْتُ أى لو أُصِبْتُمْ فى حَرْبٍ لأدركْنا ثأركم وانتصرنا ولكن الدهرُ لا يُنْتَصَرُ منه وعاتَبَه مُعاتَبَةً وعِتابًا كلُّ ذلك لامه قال الشاعر

أُعاتِبُ ذا المَوَدَّةِ من صَدِيقٍ * اذا مارَابَنِى منه اجْتِنابُ

اذا ذَهَبَ العِتابُ فليس وُدٌّ * ويَبْقَى الوُدُّ ما بَقِىَ العِتابُ

ويقال ما وَجَدْتُ فى قوله عُتْبًا ولا عِتابًا وذلك اذا ذكر أنه أَعْتَبَكَ ولم تَرَ لذلك بَيانًا وقال بعضهم ما وَجَدْتُ عنده عَتْبًا ولا عِتابًا بهذا المعنى قال الازهرى لم أسمع العَتْبَ والعُتْبانَ والعِتابَ بمعنى الاعْتابِ انما العَتْبُ والعُتْبانُ لومُك الرجلَ على اساءة كانت له اليك فاسْتَعْتَبْتَه منها وكلُّ واحد من اللفظين يَخْلُص للعاتب فاذا اشتركا فى ذلك وذكر كلُّ واحد منهما ما صاحبه ما فَرَطَ منه اليه من الاساءة فهو العِتابُ والمُعاتَبَةُ فامّا الاعْتابُ والعُتْبَى فهو رُجوعُ المَعْتُوبِ عليه الى ما يُرْضِى العاتبَ والاسْتِعْتابُ طَلَبُكَ الى المُسِىء الرُّجُوعَ عن اساءته والتَّعَتُّبُ والتَّعاتُبُ والمُعاتَبَةُ تواصُفُ المَوْجِدَة قال الازهرى التَّعَتُّبُ والمُعاتَبَةُ والعِتابُ كل ذلك مُخاطَبَةُ الادلال وكلامُ المُدِلِّين أخِلَّائهم طالبين حُسْنَ مُراجعتهم ومذاكرة بعضهم بعضا ما كرهوه مما كسبهم المَوْجِدَةَ وفى الحديث كان يقول لاحَدِنا عند المَعْتَبَة مالَه تَرِبَتْ يمينُه روى المَعْتَبَة بالفتح والكسر من المَوْجِدَة والعُتْبُ الرجلُ الذى يُعاتِبُ صاحبَه أو صديقَه فى كل شئ إشْنا قا عليه ونصيحةً له والعَتُوبُ الذى لا يَعْمَلُ فيه العِتابُ ويقال فلان يَسْتَعْتِبُ من نَفْسِه ويَسْتَقِيلُ من نفسه ويَسْتَدْرِكُ من نفسه اذا أَدْرَكَ بنفسه تَغْيِيرا عليها بحُسْنِ تقدير وتدبير والأُعْتُوبةُ ما تُعُوتِبَ به وبينهم أُعْتُوبةٌ يَتَعاتَبُون بها ويقال اذا تعاتَبُوا أَصْلَحَ ما بينهم العِتابُ والعُتْبَى الرِّضا وأَعْتَبَه أعطاه العُتْبَى ورَجَعَ الى مَسَرَّته قال ساعدةُ ابن جُؤَيَّة

شَابَ الغُرابُ ولا فُؤادَكَ تارِكٌ * ذِكْرَ الغَضُوبِ ولا عِتابُكَ يُعْتَبُ

أى لا يُسْتَقْبَلُ بعُتْبَى وتقول قد أَعْتَبَنِى فلانٌ أى تَرَكَ ما كنتُ أجد عليه من أجله ورَجَعَ الى

ما أرضاني عنه بعد استخاطه اياي عليه وروى عن أبي الدرداء أنه قال معاتبة الاخ خير من فقده قال فان استعتب الاخ فلم يعتب فان متلهم فيه كقولهم للعتبى بأن لا رضيت قال الجوهري هذا اذا لم ترد الاعتاب قال وهذا فعل محول عن موضعه لان أصل العتبى رجوع المستعتب الى محبة صاحبه وهذا على ضده تقول أعتبك بخلاف رضالك ومنه قول بشر بن أبي خازم

غضبت تميم أن تقتل عامر * يوم النسار فأعتبوا بالصيلم

أي أعتبناهم بالسيف يعني أرضيناهم بالقتل وقال شاعر

فدع العتاب فرب شر هاج أوله العتاب

والعتبى اسم على فعلى يوضع موضع الاعتاب وهو الرجوع عن الاساءة الى ما يرضي العاتب وفي الحديث لا يعاتبون في أنفسهم يعني لعظم ذنوبهم واصرارهم عليها وانما يعاتب من ترجى عنده العتبى أي الرجوع عن الذنب والاساءة وفي المثل ما مسيء من أعتب وفي الحديث عاتبوا الخيل فانها تعتب أي أدبوها وروضوها للعرب والركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب واستعتبه كأعتبه واستعتبه طلب اليه العتبى تقول استعتبته فأعتبني أي استرضيته فأرضاني واستعتبته فما أعتبني كقولك استقلته فما أقالني والاستعتاب الاستقالة واستعتب فلان اذا طلب أن يعتب أي يرضى والمعتب المرضي وفي الحديث لا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب أي يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا ومنه الحديث ولا بعد الموت من مستعتب أي ليس بعد الموت من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل وقول أبي الاسود

فالفيته غير مستعتب * ولا ذاكر الله الا قليلا

يكون من الوجهين جميعا وقال الزجاج قال الحسن في قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا قال من فاته عمله من الذكر والشكر بالنهار كان له في الليل مستعتب ومن فاته بالليل كان له في النهار مستعتب قال أراه يعني وقت استعتاب أي وقت طلب عتبى كأنه أراد وقت استغفار وفي التنزيل العزيز وان يستعتبوا فما هم من المعتبين معناه ان أقالهم الله تعالى ورددهم الى الدنيا لم يعتبوا يقول لم يعملوا بطاعة الله لما سبق لهم في علم الله من الشقاء وهو قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ومن قرأ وان يستعتبوا فما هم من المعتبين فمعناه ان يستقيلوا ربهم لم يقلهم قال الفراء اعتتب فلان اذا

رَجَع عن أمر كان فيه الى غيره من قولهم لك العُتْبَى أى الرجوع مما تكرهُ الى ما تحبُّ والاعْتِتابُ الانصرافُ عن الشئ واعْتَتَبَ عن الشئ انصرف قال الكميت

فاعْتَبَ الشوقُ عن فؤادى والـ * ـشعرى الى من اليه مُعْتَتَبُ

واعْتَتَبْتُ الطريق اذا تركتَه وأخذتَ فى وعْره واعْتَتَبَ أى قصد قال الحُطَيْئة

اذا مخارمُ أحياء عَرَضْنَ له * لم يَثْنِ عنها وخافَ الجَوْرَ فاعْتَتَبا

معناه اعْتَتَبَ من الجبل أى ركبه ولم يَثْنِ عنه يقول لم يَثْنِ عنها ولم يَخَفِ الجَوْر ويقال للرجل اذا مَضَى ساعةً ثم رَجَع قد اعْتَتَبَ فى طريقه اعْتِتابًا كأنه عَرَضَ عَتَبٌ فتراجَع وعَتَبٌ قبيلةٌ وفى أمثال العرب أُوْدَى كما أُوْدَى عَتَبٌ أُوْدَى من اليمن وهو عَتَبُ بنُ أسلم بن مالك بن شَنُوءة ابن تَدِيل وهم حَىٌّ كانوا فى دين مالك أغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال وأسرهم واستعبدهم فكانوا يقولون اذا كبر صبيانُنا لم يتركونا حتى يقتلونا فمازالوا كذلك حتى هلكوا فضرب بهم العربُ مثلا لمن مات وهو مغلوب وقالت أُوْدَى عَتَبٌ ومنه قول عدى بن زيد

تُرَجِّيها وقد وقَعَتْ بِنَتْرٍ * كما تَرْجُو أصاغرُها عَتَيبُ

ابن الاعرابى العُتْبَةُ ما عَتَبْتَه من قُدّام السراويل وفى حديث سلمان أنه عَتَبَ سراويله فتشمر قال ابن الاثير التَّعْتِيبُ أن تجمع الخِرْقَةَ وتطوى من قُدّام وعَتَبُ الرجل أبطأ قال ابن سيده وأرى الباء بدلا من ميم عَتَمَ والعَتَبُ ما بين السَّبّابة والوُسْطَى وقيل ما بين الوسطى والبِنْصِر والعِتْبانُ الذكر من الضباع عن كراع وأُمُّ عِتْبان وأُمُّ عَتّاب كناهما الضَّبُعُ وقيل انما سميت بذلك لعَرَجها قال ابن سيده ولا أحقه وعَتَبَ من مكان الى مكان ومن قول الى قول اذا اجتاز من موضع الى موضع والفعل عَتَبَ يَعْتُبُ وعَتَبَةُ الوادى جانبه الأقصى الذى يلى الجبل والعَتَبُ ما بين الجبلين والعرب تكنى عن المرأة بالعَتَبة والنَّعل والقارورة والبيت والدُّمْية والغُلّ والقَيْد وعَتَبٌ قبيلة وعَتّابٌ وعِتْبانٌ ومُعَتِّبٌ وعُتْبة وعُتَيْبة كلها أسماء وعُتَيْبَةُ وعَتّابة من أسماء النساء والعَتّاب ماء لبنى أسد فى طريق المدينة قال الأقيوه

فأبْلِغْ بالجَنابة جَمْعَ قَوْمى * ومَنْ حَلَّ الهِضابَ على العَتاب

(عتلب) بالباء المثناة جبل مُعْتَلِبٌ رَخْوٌ قال الراجز * مُلاحِمُ القارة لم يُعْتَلِبِ * (عثب) عَوْثَبانُ اسم رجل (عثرب) العُثْرُبُ شجر نحو شجر الرُّمّان فى القدر وورقه أحمر مثل ورق

قوله والعرب تكنى عن المرأة الخ نقل هذه العبارة الصغانى وزاد عليها والريحانة والقوصرة والشاة والنجمة اه مصححه

الحماض ترق عليه بطون الماشية أول شئ ثم تعقد عليه الشحم بعد ذلك وله عسالیج حمر وله حب كحب الحماض واحدته عثربة كل ذلك عن أبي حنيفة ﴿عثلب﴾ عثلب زنده أخذه من شجرة لايدرى أيصلد أم يورى وعثلب الحوض وجداره الحوض ونحوه كسره وهدمه قال النابغة

* وسفع على آس ونؤى معثلب * أى مهدوم وأمر معثلب اذا لم يحكم ورمح معثلب مكسور وقيل المعثلب المكسور من كل شئ وعثلب عمله أفسده وعثلب طعامه رمده أو طحنه فحشش طحنه وعثلب اسم ماء قال الشماخ

وصدت صدودا عن شريعة عثلب * ولابن عياذ في الصدور حوامز

وشئ معثلب اذا أدبر كبرا ﴿عجب﴾ العجب والعجب انكار ما يرد عليك لقلة اعتياده وجمع العجب أعجاب قال

يا عجبا للدهر ذى الاعجاب * الاحدب البرغوث ذى الانياب

وقد عجب منه يعجب عجبا وتعجب واستعجب قال

ومستعجب مما يرى من أياتنا * ولو زبته الحرب لم يتمرمر

والاستعجاب شدة التعجب وفى النوادر تعجبنى فلان وتفتننى أى تصبانى والاسم العجيبة والاعجوبة والتعاجيب العجائب لاواحد لها من لفظها قال الشاعر

ومن تعاجيب خلق الله غاطمة * يعصر منها ملاحى وغربيب

الغاطمة الكرم وقوله تعالى بل عجبت ويسخرون قرأها حمزة والكسائى بضم التاء وكذا قراءة على بن أبى طالب وابن عباس وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو بل عجبت بنصب التاء الثراء العجب وان أسند الى الله فليس معناه من الله كمعناه من العباد قال الزجاج أصل العجب فى اللغة أن الانسان اذا رأى ما ينكره ويقل مثله قال قد عجبت من كذا وعلى هذا معنى قراءة من قرأ بضم التاء لان الآدمى اذا فعل ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجبت والله عز وجل قد علم ما أنكره قبل كونه ولكن الانكار والعجب الذى تلزم به الحجة عند وقوع الشئ وقال ابن الانبارى فى قوله بل عجبت أخبر عن نفسه بالعجب وهو يريد بل جازيتهم على عجبهم من الحق فسمى فعله باسم فعلهم وقيل بل عجبت معناه بل عظم فعلهم عندك وقد أخبر الله عنهم فى غير موضع بالعجب من الحق قال أكان للناس عجبا وقال بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون ان هذا لشئ عجاب ابن الاعرابى العجب النظر الى شئ غير مألوف ولا معتاد وقوله عز وجل وان

قوله ونؤى معثلب ضبطه المجد كالذى بعده بكسر اللام وضبط فى بعض نسخ الصحاح الخط كالتهذيب بفتحها ولا مانع منه حيث يقال عثلبت جدار الحوض اذا كسرته وعثلبت زندا أخذته لا أدرى أيورى أم لا بل هو الوجه اه مصححه

قوله فى الصدور حوامز كذا بالاصل كالتهذيب والذى فى التكملة فى الصدور حزائز اه مصححه

تعجب فعجب قولهم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أي هذا موضع عجب حيث أنكروا البعث وقد تبين لهم من خلق السموات والارض ما دلهم على البعث والبعث أسهل في القدرة مما قد تبينوا وقوله عز وجل واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ابن عباس أمسك الله تعالى جرية البحر حتى كان مثل الطاق فكان سربا وكان لموسى وصاحبه عجبا وفي الحديث عجب ربك من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل أي عظم ذلك عنده وكبر لديه أعلم الله أنه انما يتعجب الآدمي من الشيء اذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذا الاشياء عنده وقيل معنى عجب ربك أي رضي وأثاب فسماه عجبا مجازا وليس بعجب في الحقيقة والاول الوجه كما قال ويمكرون ويمكر الله معناه ويجازيهم الله على مكرهم وفي الحديث عجب ربك من شاب ليست له صبوة هو من ذلك وفي الحديث عجب ربكم من إلكم وقنوطكم قال ابن الاثير اطلاق العجب على الله تعالى مجاز لانه لا يخفى عليه أسباب الاشياء والتعجب مما خفي سببه ولم يعلم وأعجبه الامر حمله على العجب منه وأنشد ثعلب

يا رب بيضاء على مهشمه * أعجبها أكل البعير الهيمه

هذا امرأة رأت الابل تأكل فأعجبها ذلك أي كسبها عجبا وكذلك قول ابن قيس الرقيات

رأت في الرأس مني شيبة * لست أغيبها

فقالت لي ابن قيس ذا * وبعض الشيء يعجبها

أي يكسبها التعجب وأعجب به عجب وعجبه بالشيء تعجيبا نبهه على التعجب منه وقصة عجب وشيء معجب اذا كان حسنا جدا والتعجب أن ترى الشيء يعجبك تظن أنك لم تر مثله وقولهم لله زيد كأنه جاء به الله من أمر عجيب وكذلك قولهم لله دره أي جاء الله بدره من أمر عجيب لكثرته وأمر عجاب وعجاب وعجب وعجيب وعجب عاجب وعجاب على المبالغة يؤكد به وفي التنزيل ان هذا لشيء عجاب قرأ أبو عبد الرحمن السلمي ان هذا لشيء عجاب بالتشديد وقال الفراء ومثل قولهم رجل كريم وكرام وكرام وكبير وكبار وكبار وعجاب بالتشديد أكثر من عجاب وقال صاحب العين بين العجيب والعجاب فرق أما العجيب فالعجب يكون مثله وأما العجاب فالذي تجاوز حد العجب وأعجبه الامر سره وأعجب به كذلك على لفظ ما تقدم في العجب والعجيب الامر يتعجب منه وأمر عجيب معجب وقولهم عجب عاجب كقولهم ليل لائل يؤكد به وقوله أنشده ثعلب

وما البُخْلُ ينهاني ولا الجودُ قادني * ولكنها نحوَ الى عَجيبُ

أرادَ ينهاني وقودني أو نهاني وقادني وانما علّق عجيب بالى لأنه في معنى حبيب فكأنه قال حبيبٌ الىّ قال الجوهري ولا يجمع عَجَبٌ ولا عجيبٌ ويقال جمع عجيب عجائب مثل أفيل وأفائل وتبيع وتبائع وقولهم أعاجيب كأنه جمع أُعجوبة مثل أُحدوثة وأحاديث والعُجْبُ الزهوُ ورجل مُعجَبٌ مزهوٌ بما يكون منه حسنًا أو قبيحًا وقيل المُعجَبُ الانسانُ المُعجَبُ بنفسه أو بالشئ وقد أُعجِبَ فلانٌ بنفسه فهو مُعجَبٌ برأيه وبنفسه والاسم العُجْب بالضم وقيل العُجْب فَضْلَةٌ من الخُفّ صرفتها الى العُجْب وقولهم ما أعجبه برأيه شاذّ لا يقاس عليه والعُجْب الذي يجب مُحادثةَ النساء ولا يأتي الريبة والعُجْبُ والعَجْبُ والعِجْبُ الذي يعجبه القعود مع النساء والعَجْبُ والعُجْبُ من كل دابة ما انضمّ عليه الوركان من أصل الذنب المغروز في مؤخر العجز وقيل هو أصل الذنب كلّه وقال اللحياني هو أصل الذنب وعظمه وهو العُصْص والجمع أعجاب وعُجُوب وفي الحديث كلّ ابن آدم يَبْلَى الا العَجْبَ وفي رواية الا عَجْبَ الذنب العَجْبُ بالسكون العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز وهو العسيب من الدواب وباقة عَجْباء بيّنة العَجَب غليظة عَجْب الذنب وقد عَجِبَتْ عَجَبًا ويقال أشدّ ما عَجِبَتْ الناقة اذا دقّ أعلى مؤخرها وأشرفت جاعرتاها والعَجْباء أيضا التي دقّ أعلى مؤخرها وأشرفت جاعرتاها وهي خِلْقة قبيحة فمن كانت وعَجْبُ الكثيب آخرُ المُستَدَقّ منه والجمع عُجُوب قال لبيد

يَجْتابُ أصلاً قالصًا مُتَنَبِّذًا * بعُجُوبِ أنقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها

ومعنى يَجْتابُ يقطع ومن روى يَجْتافُ بالفاء فمعناه يدخل بسفّ مطرا والقالص المرتفع والمُتَنَبِّذُ المُتَنَحّي ناحيةً والهَيامُ الرمل الذي ينهار وقيل عَجْبُ كلّ شئ مؤخّره وبنو عَجْب قبيلة وقيل بنو عَجْب بطن وذكر أبو زيد خارجة بن زيد أن حسّان بن ثابت أنشد قوله

انْظُرْ خَلِيلِيَ بَطْنَ جِلّقَ هَلْ * يُؤنِسُ دونَ البَلْقاءِ من أحَدِ

فبكى حسّان بذكر ما كان فيه من صحة البصر والشباب بعدما كُفّ بصره وكان ابنه عبد الرحمن حاضرًا فسُرّي بكاءَ أبيه قال خارجة يقول عَجِبْتُ من سروره ببكاء أبيه قال ومثله قوله

فقالت لي ابنُ قَيْسٍ ذا * وبعضُ الشئ يُعْجِبُها

أي تَتَعَجّب منه أراد ابن قَيْس فترك الالف الأولى (عدب) العَدَابُ من الرمل كالأوْعَس وقيل هو المُستَدَقّ منه حيث يَذْهَبُ مُعْظَمُه ويَبْقَى شئ من لَيِّنِه قبل أن يَنْقَطِعَ وقيل هو جانبُ

قوله والعجب والعجب من كل دابة الخ كذا بالاصل وهذه عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر العجب مرتين بل قال والعجب من كل دابة الخ وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصحاح والمحكم وصرح به المجد والفيومي وصاحب المختار لاسيما وأصول هذه المادة متوفرة عندنا فتكرار العجب في نسخة اللسان ليس الا من الناسخ اغتر به شارح القاموس فقال عند قول المجد (العجب بالفتح) وبالضم من كل دابة ما انضم الى آخر ما هنا ولم يساعده على ذلك أصل صحيح ان هذا لشئ عجاب فانظر اه مصححه

الرَّمْلِ الذي يَرِقُّ من أَسْفَلِ الرملة ويَلِي الجَدَدَ من الارض قال ابن أحمر

كثورِ العَذابِ الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّدَى * تَعَلَّى الذي في مَتْنِه وتَحَدَّرا

الواحدُ والجمعُ سواءٌ وأنشد الازهري * وأَقْتَرَ المُؤْنِسُ من عَذابِها * يعني الارضَ التي قد أَنبتت أَوَّلَ نَبْتٍ ثم أَيْبَسَتْ والعَذُوبُ الرملُ الكثير قال الازهري والعُذَيُّ من الرجال الكريمُ الأَخْلاقِ قال كُثَيِّرُ بنُ جابرٍ المُحارِبيُّ لَيْسَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ

سَرَتْ ما سَرَتْ من لَيْلِها ثم عَرَّسَتْ * الى عُدَيِّ ذي غَنًى وذي فَضْلِ

وهذا الحرفُ ذكرَه الازهري في تهذيبه هنا في هذه الترجمة وذكره الجوهري في صحاحه في ترجمة عذب بالذال المعجمة والعَذابةُ الرَّحِمُ قال الفرزدق

فَكُنْتُ كذاتِ العِرْقِ لم تُبْقِ ماءَها * ولاهِيَ مِن ماءِ العَذابةِ طاهِرُ

وقد رويت العَذابة بالذال المعجمة وهذا البيت أورده الجوهري * ولاهي مما بالعَذابة طاهر * وكذلك وجدته في عدة نسخ ﴿عذب﴾ العَذْبُ من الشراب والطعام كُلُّ مُسْتَساغٍ والعَذْبُ الماءُ الطَّيِّبُ ماءٌ عَذْبٌ وبَرَكَةٌ عَذْبَةٌ وفي القرآن هذا عَذْبٌ فُراتٌ والجمع عِذابٌ وعُذُوبٌ قال أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ

فَبَيْنَ ماءٍ صافٍ يُذاقُ شَرِيعَةً * له غَلَلٌ بَيْنَ الاجامِ عُذُوبُ

أراد بغَلَلٍ الجِنْسَ ولذلك جَمَعَ الصِّفَةَ والعَذْبُ الماءُ الطَّيِّبُ وعَذُبَ الماءُ يَعْذُبُ عُذُوبَةً فهو عَذْبٌ طَيِّبٌ وأَعْذَبَه الله جَعَلَه عَذْباً عن كُراعٍ وأَعْذَبَ القومُ عَذُبَ ماؤُهم واسْتَعْذَبُوا اسْتَقَوْا وشَرِبُوا ماءً عَذْباً واسْتَعْذَبَ لأهلِه طَلَبَ لهم ماءً عَذْباً واسْتَعْذَبَ القومُ ماءَهم اذا اسْتَقَوْه عَذْباً واسْتَعْذَبَه عَدَّه عَذْباً ويُسْتَعْذَبُ لفلانٍ من بئرِ كذا أي يُسْتَقَى له وفي الحديث أنه كان يُسْتَعْذَبُ له الماءُ من بيوتِ السُّقْيا أي يُحْضَرُ له منها الماءُ العَذْبُ وهو الطَّيِّبُ الذي لا مُلوحةَ فيه وفي حديث أبي التَّيِّهانِ أنه خرج يَسْتَعْذِبُ الماءَ أي يَطْلُبُ الماءَ العَذْبَ وفي كلام علي يَذُمُّ الدنيا اعْذَوْذَبَ جانِبٌ منها واحْلَوْلَى هما افْعَوْعَلَ من العُذُوبةِ والحَلاوةِ وهو من أبنية المبالغة وفي حديث الحجاج ماءٌ عُذابٌ يقال ماءٌ عَذْبةٌ وماءٌ عُذابٌ على الجمع لان الماءَ جنسٌ للمائة وامرأةٌ مُعْذابُ الرِّيقِ سائغةٌ حُلْوَتُه قال أبو زُبَيْدٍ

اذا انْطَلَقَتْ بَعْدَ النُّوْمِ عِلَّتُها * نَبَّهَتْ طَيِّبَةَ العِلَّاتِ مِعْذاباً

والاعذبان

والاعذبان الطعام والنكاح وقيل الخمر والريق وذلك لعذوبتهما وانه لعذب اللسان عن اللحيانى قال شبه بالعذب من الماء والعذبة بالكسر عن اللحيانى أردأ ما يخرج من الطعام فيرمى به والعذبة والعذبة القذاة وقيل هى القذاة تعلو الماء وقال ابن الاعرابى العذبة بالفتح الكدرة من الطحلب والعرمض ونحوهما وقيل العذبة والعذبة والعذبة الطحلب نفسه والدمن يعلو الماء وماء عذب وذو عذب كثير القذى والطحلب قال ابن سيده أراه على النسب لانى لم أجد له فعلا وأعذب الحوض نزع ما فيه من القذى والطحلب وكشفه عنه والامر منه أعذب حوضك ويقال اشرب عذبة الحوض حتى يظهر الماء أى اشرب عرمضه وماء لا عذبة فيه أى لا رعى فيه ولا كلأ وكل غصن عذبة وعذبة والعذب ما أحاط بالذبرة والعاذب والعذوب الذى ليس بينه وبين السماء ستر قال الجعدى يصف ثورا وحشيا بات فردا لا يذوق شيئا

فبات عذوبا للسماء كأنه * سهيل اذا ما أفردته الكواكب

وعذب الرجل والحمار والفرس يعذب عذبا وعذوبا فهو عاذب والجمع عذوب وعذوب والجمع عذب لم يأكل من شدة العطش ويعذب الرجل عن الاكل فهو عاذب لا صائم ولا مفطر ويقال للفرس وغيره بات عذوبا اذا لم يأكل شيأ ولم يشرب قال الازهرى القول فى العذوب والعاذب أنه الذى لا يأكل ولا يشرب أصوب من القول فى العذوب أنه الذى يمتنع عن الاكل لعطشه وأعذب عن الشىء امتنع وأعذب غيره منعه فيكون لازما وواقعا مثل أملق اذا افتقر وأملق غيره وأما قول أبى عبيد وجمع العذوب عذب خطأ لان فعولا لا يكسر على فعول والعاذب من جميع الحيوان الذى لا يطعم شيأ وقد غلب على الخيل والابل والجمع عذوب كساجد وسجود وقال ثعلب العذوب من الدواب وغيرها القائم الذى يرفع رأسه فلا يأكل ولا يشرب وكذلك العاذب والجمع عذب والعاذب الذى يبيت ليله لا يطعم شيأ وما ذاق عذوبا كعذوف وعذبه عنه عذبا وأعذبه اعذابا وعذبه تعذيبا منعه وفطمه عن الامر وكل من منعته شيأ فقد أعذبته وعذبته وأعذبه عن الطعام منعه وكفه واستعذب عن الشىء انتهى وعذب عن الشىء وأعذب واستعذب كله كف وأضرب وأعذبه عنه منعه ويقال أعذب نفسك عن كذا أى اظلفها عنه وفى حديث على رضى الله عنه أنه شيع سرية فقال أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم فان ذلك يكسركم عن الغزو أى امنعوها عن ذكر النساء وشغل القلوب بهن وكل من منعته شيأ فقد أعذبته وأعذب لازم ومتعد والعذب ما يخرج على أثر الولد من الرحم وروى عن

قوله بالكسر أى بكسر الذال كما صرح به المجد اه مصححه

أبي الهيثم أنه قال العَذَابَةُ الرَّحِمُ وأنشد

وكُنْتُ كذاتِ الحَيْضِ لم تَبْقِ مائَها * ولا هِيَ من ماءِ العَذَابةِ طاهِرُ

قال والعَذَابةُ رَحِمُ المرأة وعَذَبُ النَّوائحِ هي المَآلي وهي المَعاذِبُ أيضا واحدتها مَعْذَبةٌ ويقال لخرقة النائحة عَذَبَةٌ ومَعْوَزٌ وجمعُ العَذَبةِ مَعاذِبُ على غير قياس والعَذَابُ النَّكالُ والعُقوبة يقال عَذَّبْتُه تَعْذِيبًا وعَذَابًا وكَسَّره الزَّجَّاجُ على أَعْذِبةٍ فقال في قوله تعالى يُضاعَفْ لها العَذَابُ ضِعْفَيْنِ قال أبو عبيدة تُعَذَّبُ ثلاثةَ أَعْذِبَةٍ قال ابن سيده فلا أدري أهذا نصُّ قولِ أبي عبيدة أم الزجاج استعمله وقد عَذَّبَه تَعْذِيبًا ولم يُسْتَعْمَلْ غيرُ مَزِيدٍ وقوله تعالى ولقد أَخَذْناهُم بالعذاب قال الزجاج الذي أُخِذُوا به الجُوعُ واستعار الشاعرُ التَّعْذِيبَ فيما لا حِسَّ له فقال

لَيْسَتْ بِسَوْداءَ من مِيثاءَ مُظْلِمَةٍ * ولم تُعَذَّبْ بأَدْناءٍ من النارِ

ابن بَرِّيٍّ عَذَّبْتُه عَذَابَ عَذْبَيْنِ وأصابه مني عَذَابٌ عَذْبِينَ وأصابه مني العَذْبُونَ أي لا يُرْفَعُ عنه العَذَابُ وفي الحديث أن الميت لَيُعَذَّبُ ببكاءِ أهلِه عليه قال ابن الأثير يُشْبِهُ أن يكون هذا من حيث ان العرب كانوا يُوصُونَ أهلَهم بالبكاء والنَّوحِ عليهم وإشاعةِ النَّعْيِ في الاحياء وكان ذلك مشهورا من مذاهبهم فالميت تلزمه العقوبة في ذلك بما تَقَدَّمَ من أمرِه به وعَذَبَةُ اللسانِ طَرَفُه الدقيق وعَذَبَةُ السَّوْطِ طَرَفُه والجمع عَذَبٌ والعَذَبةُ أَحَدُ عَذَبَتَيِ السَّوْطِ وأطرافُ السُّيوفِ عَذَبُها وعَذَباتُها وعَذَّبْتُ السَّوْطَ فهو مُعَذَّبٌ إذا جَعَلْتَ له عَلاقَةً قال وعَذَبَةُ السَّوْطِ عَلاقَتُه وقول ذي الرمة

غُلْفٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْداقِ ضَارِيَةٌ * مِثْلُ السَّرِحِينِ في أَعْناقِها العَذَبُ

يعني أطرافَ السُّيورِ وعَذَبَةُ الشَّعرِ غُصْنُه وعَذَبَةُ قَضِيبِ الجَمَلِ أَسَلَتُه المُسْتَدِقُّ في مُقَدَّمِه والجمع العَذَبُ وقال ابن سيده عَذَبَةُ البعيرِ طَرَفُ قَضِيبِه وقيل عَذَبَةُ كلِّ شيءٍ طَرَفُه وعَذَبَةُ شِراكِ النَّعلِ المُرْسَلةُ من الشِّراكِ والعَذَبَةُ الجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ خَلْفَ مُؤَخَّرةِ الرَّحْلِ من أعلاه وعَذَبَةُ الرُّمْحِ خِرْقَةٌ تُشَدُّ على رأسِه والعَذَبةُ الغُصْنُ وجمعه عَذَبٌ والعَذَبةُ الخَيْطُ الذي يُرْفَعُ به المِيزانُ والجمعُ من كلِّ ذلك عَذَبٌ وعَذَبَاتُ الناقةِ قوائمُها وعاذِبٌ اسمُ مَوْضِعٍ قال النابغة الجَعْدِيُّ

تَأَبَّدَ من لَيْلَى رُمَاحٌ فعاذِبُ * فأَقْفَرَ مِمَّنْ حَلَّهُنَّ التَّناضُبُ

والعُذَيْبُ ماءٌ لبني تميم قال كثير

لَعَمْرِي لَئِنْ أُمُّ الحُكَيْمِ تَرَحَّلَتْ * وأَخْلَتْ لَحَيَّاتِ العُذَيْبِ ظِلالَها

قال ابن جنى أراد العُذَيْبَة فحذف الهاء كما قال * أبْلِغ النُّعمانَ عنّى مألُكا * قال الازهرى العُذَيْبُ ماء معروف بين القادسيّة ومُغيثة وفى الحديث ذكر العُذَيْب وهو ماء لبنى تميم على مرحلة من الكوفة مُسمًّى بتصغير العَذْب وقيل سمى به لانه طَرَفُ أرض العرب من العَذَبة وهى طَرَفُ الشئ وعاذِبُ مكانٌ وفى الصحاح العُذَيْبىُّ الكريمُ الاخْلاق بالذال معجمة وأنشد لكثير

سَرَتْ ما سَرَتْ من لَيْلها ثم أعرَضَتْ * الى عُذَيْبىّ ذى غَناء وذى فَضْل

قال ابن برى ليس هذا كُثَيِّر عَزّة انما هو كُثَيِّر بن جابر المُحاربىُّ وهذا الحرف فى التهذيب فى ترجمة عذب بالدال المهملة وقال هو العُذَيْبىُّ وضبطه كذلك (عرب) العُرْبُ والعَرَبُ جيلٌ من الناس معروف خلافُ العَجَم وهما واحدٌ مثل العُجْم والعَجَم مؤنث وتصغيره بغيرها نادر الجوهرى العُرَيْبُ تصغير العَرَب قال أبو الهِنْدىّ واسمه عَبْدُ المؤمن بن عبد القُدُّوس

فأمّا الهَبْطُ حيثُ نُكِمْ * فما زالَتْ فيها كثيرَ السَّقَمْ
وقد ذُلْتُ منها كما ذُلْـ * ـتُمْ فلَمْ أرْفِها كَذَبَ هَرِمْ
وما فى البُيوض كبَيْض الدَّجاجْ * وبَيْضُ الجَرادِ شِفاءُ القَرَمْ
ومِكْنُ الضِّباب طَعامُ العُرَيْـ * ـبِ لا تَشْتَهيه نُفوسُ العَجَمْ

صغّروهم تعظيما كما قال أبا جَنْدَلِيها الحَكَمُ وعُذَيْقُها المرجَبُ والعَرَبُ العاربة هم الخُلَّص منهم وأُخذ من لفظه فأكّده كقولك لَيْلٌ لائلٌ تقول عَرَبٌ عاربةٌ وعَرَبٌ عارِبٌ وعَرَبٌ صُرَحاءُ ومُتَعَرِّبةٌ ومُسْتَعْرِبةٌ دُخَلاءُ لَيْسُوا بالخُلَّص والعَرَبىُّ منسوب الى العَرَب وان لم يكن بَدَوِيًّا والاعْرابىُّ البَدَوِىُّ وهم الاَعْراب والاعاريبُ جمع الاَعْراب وجاء فى الشعر الفصيح الاعاريب وقيل ليس الاَعْراب جمعا لعَرَب كما كان الأنْباط جمعا لنَبَط وانما العَرَبُ اسم جنس والنَّسَبُ الى الاَعْراب أعْرابىٌّ قال سيبويه انما قيل فى النسب الى الاَعْراب أعْرابىٌّ لانه لا واحد له على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول العَرَبُ فلا يكون على هذا المعنى فهذا يقوّيه وعَرَبىٌّ بيّنُ العُرُوبة والعُرُوبيّة وهما من المصادر التى لا أفعال لها وحكى الازهرى رجل عَرَبىٌّ اذا كان نسبه فى العَرَب ثابتا وان لم يكن فصيحا وجمعه العَرَبُ كما يقال رجل مجوسىّ ويهودىّ والجميع بحذف ياء النسبة اليَهُودُ والمجوسُ ورجل مُعْرِبٌ اذا كان فصيحا وان كان عَجَمِىَّ النَّسَب ورجل أعْرابىٌّ بالالف اذا كان بَدَوِيًّا صاحبَ نَجْعة وانتواء وارتياد للكلا وتَتَبُّع لمساقط الغَيْث وسواء كان من العَرَب أو من مَوالِيهم ويُجْمَعُ الاعْرابىُّ على الاَعْراب والاعاريب والاَعْرابىُّ اذا قيل له يا عَرَبىُّ فَرِحَ بذلك وهَشَّ له والعَرَبىّ اذا قيل له يا أعْرابىُّ غَضِبَ له

فمن نزل البادية أو جاور البادين وظعن بظعنهم وانتوى بانتوائهم فهم أعراب ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتمي الى العرب فهم عرب وان لم يكونوا فصحاء وقول الله عز وجل قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا فهؤلاء قوم من بوادي العرب قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طمعا في الصدقات لا رغبة في الاسلام فسماهم الله تعالى الاعراب ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة البحوث فقال الاعراب أشد كفرا ونفاقا الآية قال الازهري والذي لا يفرق بين العرب والاعراب والعربي والاعرابي ربما تحامل على العرب بعاية أوله في هذه الآية وهو لا يميز بين العرب والاعراب ولا يجوز أن يقال للمهاجرين والانصار أعراب انما هم عرب لانهم استوطنوا القرى العربية وسكنوا المدن سواء منهم الناشئ بالبدو ثم استوطن القرى والناشئ بمكة ثم هاجر الى المدينة فان لحقت طائفة منهم باهل البدو بعد هجرتهم واقتنوا نعما ورعوا مساقط الغيث بعدما كانوا محاضر ثم مهاجرة قيل قد تعربوا أي صاروا أعرابا بعدما كانوا عربا وفي الحديث تمثل في خطبته مهاجر ليس بأعرابي جعل المهاجر ضد الاعرابي قال والاعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة والعرب هذا الجيل لا واحد له من لفظه وسواء أقام بالبادية أو المدن والنسبة اليهما أعرابي وعربي وفي الحديث ثلاث من الجفاء منها التعرب بعد الهجرة هو أن يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد أن كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد ومنه حديث ابن الاكوع لما قتل عثمان خرج الى الربذة وأقام بها ثم انه دخل على الحجاج يوما فقال له يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك وتعربت قال ويروى بالزاي وسنذكره في موضعه قال والعرب أهل الامصار والاعراب منهم سكان البادية خاصة وتعرب أي تشبه بالعرب وتعرب بعد هجرته أي صار أعرابيا والعربية هي هذه اللغة واختلف الناس في العرب لم سموا عربا فقال بعضهم أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يعرب بن قحطان وهو أبو اليمن كلهم وهم العرب العاربة وانشأ اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام معهم فتكلم بلسانهم فهو وأولاده العرب المستعربة وقيل ان أولاد اسمعيل نشؤوا بعربة وهي من تهامة فنسبوا الى بلدهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خمسة أنبياء من العرب وهم محمد واسمعيل وشعيب وصالح وهود صلوات الله عليهم وهذا يدل على أن لسان العرب قديم وهؤلاء الانبياء كلهم كانوا يسكنون بلاد العرب فكان شعيب وقومه بأرض مدين وكان صالح وقومه بأرض ثمود ينزلون بناحية الحجر وكان

قوله وفي الحديث ثلاث الخ كذا بالاصل والذي في النهاية وقيل ثلاث اه مصححه

هُودٌ وقومُه عادٌ ينزلون الاحقافَ من رمال اليمن وكانوا أهل عَمَد وكان اسمعيل بن ابراهيم والنبي المصطفى محمد صلى الله عليهم وسلم من سُكّان الحرم وكلُّ من سَكَنَ بلادَ العرب وجزيرتَها ونَطَقَ بلسان أهلها فهم عربٌ يَمَنُهم ومَعَدُّهم قال الازهري والاقربُ عندي أنهم سُمُّوا عَرَبًا باسم بلدهم العَرَبات وقال اسحق بن الفَرَج عَرَبةُ باحةُ العرب وباحةُ دار أبي الفصاحة اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وفيها يقول قائلهم

وعَرَبةُ أرضٌ ما يُحِلُّ حرامَها ... من الناس الا اللَّوْذَعيُّ الحُلاحِلُ

يعني النبي صلى الله عليه وسلم أُحِلَّتْ له مكةُ ساعةً من نهار ثم هي حرام الى يوم القيمة قال واضطر الشاعر الى تسكين الراء من عَرَبة فسكنها وأنشد قول الآخر

ورُجِّتْ باحةُ العَرَبات رَجًّا * تَرَقْرَقُ في مَناكِبِها الدماءُ

قال وأقامت قريش بعَرَبة فتَخَتَّتْ بها وانتشر سائرُ العرب في جزيرتهم فنُسِبوا كلُّهم الى عَرَبة لان أباهم اسمعيل صلى الله عليه وسلم بها نَشَأ وربّى أولادَه فيها فكثروا فلما لم تَحْتَمِلهم البلادُ انتشروا وأقامت قريش بها وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال قريشٌ هم أوسَطُ العَرَب في العرب دارًا وأحسنُهم جوارًا وأعربُهم ألسنةً وقال قتادةُ كانت قريش تَجْتَبي أي تَختار أفضلَ لُغات العرب حتى صار أفضلَ لغاتهم لُغتَها فنزل القرآنُ بها قال الازهري وجَعَل الله عز وجل القرآنَ المُنزَّلَ على النبي المرسل محمد صلى الله عليه وسلم عَرَبيًا لانه نَسَبه الى العَرَب الذين أنزله بلسانهم وهم النبي والمهاجرون والانصار الذين صيغةُ لسانهم لغةُ العرب في باديتها وقُراها العَرَبية وجعَل النبيَّ صلى الله عليه وسلم عَرَبيًّا لانه من صَريح العَرَب ولو أن قومًا من الاعراب الذين يَسكُنون البادية حضَروا القُرى العَرَبية وغيرها وتناءَوا معهم فيها سُمُّوا عَرَبًا ولم يُسَمَّوْا أعرابًا وتقول رجلٌ عَرَبيُّ اللسان اذا كان فصيحا وقال الليث يجوز أن يقال رجل عَرَبانيُّ اللسان قال والعَرَبُ المُستَعْرِبةُ هم الذين دَخَلوا في العَرَب بعدُ فاستَعْرَبُوا قال الازهري المُستَعْرِبةُ عندي قوم من العَجَم دَخَلوا في العَرَب فتكلموا بلسانهم وحكَوْا هَيْئاتهم وليسوا بصُرَحاء فيهم وقال الليث تَعَرَّبوا مثل استَعْرَبوا قال الازهري ويكون التَّعَرُّبُ أن يَرجِعَ الى البادية بعد ما كان مُقيمًا بالحَضَر فيُلحَقَ بالاعراب ويكون التَّعَرُّبُ المُقامَ بالبادية ومنه قول الشاعر

تَعَرَّبَ آبائى فَهَلَّا وَقَاهُمُ * من المَوْتِ رَمْلَا عالِجٍ وزَرُودِ

يقول أقام آبائى بالبادية ولم يَحْضُروا القُرَى وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نَفْسِها أى تُفْصِحُ وفى حديث آخر الثيب يُعْرِبُ عنها لسانُها والبكر تُسْتَأْمَرُ فى نَفْسِها وقال أبو عبيد هذا الحَرْفُ جاء فى الحديث يُعْرِبُ بالتخفيف وقال الفراء انما هو يُعَرِّبُ بالتشديد يُقال عَرَّبْتُ عن القوم اذا تكلمتَ عنهم واحْتَجَجْتَ لهم وقيل ان أَعْرَبَ بمعنى عَرَّبَ قال الازهرى الاعْرابُ والتَّعْرِيبُ معناهما واحد وهو الابانة يقال أَعْرَبَ عنه لسانُه وعَرَّبَ أى أبانَ وأفْصَحَ وأعْرَبَ عن الرَّجُل بَيَّنَ عنه وعَرَّبَ عنه تَكَلَّمَ بحُجَّتِه وحكى ابن الاثير عن ابن قتيبة الصوابُ يُعْرِبُ عنها بالتخفيف وانما سُمِّىَ الاعْرابُ اعْرابا لتبيينه وايضاحه قال وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الابانة والايضاح ومنه الحديث الآخر فانما كان يُعْرِبُ عما فى قلبه لسانُه ومنه حديث التَّمِيمِىِّ كانوا يَسْتَحِبُّون أن يُلَقِّنُوا الصبىَّ حين يُعْرِبُ أن يقول لا اله الا الله سبع مرات أى حين يَنْطِقُ ويتكلم وفى حديث السَّقِيفَةِ أَعْرَبَهم أَحْسابًا أى أبينهم وأوضحهم ويقال أَعْرِبْ عما فى ضميرك أى أَبِنْ ومن هذا يقال للرجل الذى أفْصَحَ بالكلام أَعْرَبَ وقال أبو زيد الانصارى يقال أَعْرَبَ الاعْجَمِىُّ اعْرابا وتَعَرَّبَ تَعَرُّبا واسْتَعْرَبَ اسْتِعْرابا كل ذلك للأَعْجَمِ دون الصبى قال وأفْصَحُ الصبى فى مَنْطِقِه اذا فَهِمْتَ ما يتون أَوَّلَ ما يَتَكَلَّمُ وأفْصَحُ الاعْجَمِ أفْصَحُهم فى منطقه ويقال للعَرَبِىِّ أَفْصِحْ لى أى أَبِنْ لى كلامَك وأعْرَبَ الكلامَ وأعْرَبَ به بَيَّنَه أنشد أبو زياد

وانى لاَغْنِى عن قَذُورٍ بغيرها * وأُعْرِبُ أحيانًا بها فأصارِحُ

وعَرَّبَ كأعْرَبَ وأعْرَبَ بحُجَّتِه أى أفْصَحَ بها ولم يَتَّقِ أحدًا قال الكميت

وَجَدْنا لكم فى آلِ حَمٍ آيةً * تأوَّلَها منَّا تَقِىٌّ ومُعْرِبُ

هكذا أنشده سيبويه لكُمَيْت وأورد الازهرى هذا البيت تَقِىٌّ ومُعْرِبٌ وقال تَقِىٌّ يَتَوَقَّى إظهاره حَذَرَ أن يَنالَه مكروهٌ من أعدائكم ومُعْرِبٌ أى مُفْصِحٌ بالحق لا يَتَوَقَّاهم وقال الجوهرى مُعْرِبٌ مُفْصِحٌ بالتفصيل وتَقِىٌّ ساكت عنه للتَّقِيَّة قال الازهرى والخطاب فى هذا لبنى هاشم حين ظَهَروا على بنى أُمَيَّة والآيةُ قولُه عز وجل قل لا أَسْئَلُكم عليه أَجْرًا الا المَوَدَّةَ فى القُرْبَى وعَرَّبَ مَنْطِقَه أى هَذَّبه من اللَّحْنِ والاعْرابُ الذى هو النحو انما هو الابانةُ عن المعانى بالالفاظ وأعْرَبَ كَلامَه اذا لم يَلْحَنْ فى الاعْراب ويقال عَرَّبْتُ له الكلامَ تَعْرِيبا وأعْرَبْتُ له اعْرابا اذا بَيَّنْتَه له حتى لا يكون

فيه حضرمة وعَرُبَ الرجل يَعْرُبُ عُرْبًا وعُرُوبًا عن ثعلب وعُروبةً وعَرابةً وعُروبيةً كتَصَعَ وعَرِبَ اذا افصح بعد لُكْنَة في لسانه ورجل عَرِيبٌ مُعْرِبٌ وعَرَّبه علمه العربية وفي حديث الحسن أنه قال له البَتِّيُّ ما تقول في رجل رُعِّفَ في الصلاة فقال الحسن انّ هذا يُعَرِّبُ الناس وهو يقول رُعِفَ أي يعلمهم العربية ويلحن انما هو رَعَفَ وتعريب الاسم الاعجمي أن تتفوّه به العرب على منهاجها تقول عَرَّبته العرب وأَعْرَبَتْه أيضا وأَعْرَبَ الأعجم وعَرُبَ لسانه بالضم عُروبةً أي صار عربيا وتعرَّبَ واستعرب أفصح قال الشاعر

ماذا لقينا من المُسْتَعْرِبِينَ ومِنْ ... قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا

وأَعْرَبَ الرجل أي ولد له ولد عربيّ اللون وفي الحديث لا تَنْقُشوا في خواتمكم عربيًّا أي لا تنقشوا فيها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان نَقْشَ خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تَنْقُشوا في خواتمكم العربيّة وكان ابن عمر يكره أن يَنْقُشَ في الخاتم القرآن وعَرَّبَ الفرس عتقه وسلامته من الهجنة وأَعْرَبَ صَهَلَ فعُرِفَ عتقه بصهيله والاعراب معرفة الفرس العربي من الهجين اذا صَهَلَ وخيل عِرابٌ مُعْرِبَةٌ قال الكسائي والمُعْرِبُ من الخيل الذي ليس فيه عِرْقٌ هَجين والانثى مُعْرِبَةٌ وإبل عِرابٌ كذلك وقد قالوا خيل أَعْرُبُ وإبل أَعْرُبُ قال

ما كان الأَطْلَقُ الاهْماد * وكَرَّنا بالأَعْرُبِ الجياد

حتى تَحاجَزْنَ عن الرُّوَّاد * تَحاجُزَ الرِّيّ ولم تَكاد

حوّل الاخبار الى المخاطبة ولو أراد الاخبار فاتَّزَنَ له لقال ولم تَكَدْ وفي حديث سَطيح تَقُودُ خَيْلًا عِرابًا أي عَرَبِيَّةً مَنْسُوبةً الى العرب وفرقوا بين الخيل والناس فقالوا في الناس عَرَبٌ وأَعْرابٌ وفي الخيل عِرابٌ والابل العِرابُ والجمل العِرابُ خلافُ البَخاتيّ والبَراذين وأَعْرَبَ الرجل مَلَكَ خَيْلًا عِرابًا أو إبلًا عِرابًا أو اكتسبها فهو مُعْرِبٌ قال الجَعْدي

ويَصْهَلُ في مثل جَوْفِ الطَّوِيّ * صَهِيلًا تَبَيَّنَ للمُعْرِبِ

يقول اذا سمع صَهِيلَه مَنْ له خَيْلُ عِرابٍ عَرَفَ أنه عَرَبيّ والتعريب أن يتخذ فرسا عَرَبِيًّا ورجل مُعْرِبٌ معه فرس عَرَبيّ وفرس مُعْرِبٌ خَلَصَتْ عَرَبِيَّته وعَرَّبَ الفرس بَزَّغَه وذلك أن تَنْسِفَ أَسْفَلَ حافره ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خَفِيًا من أمره لظهوره الى مَرْأَى العَيْن بعد ما كان مَسْتُورًا وبذلك تُعْرَفُ حالُه أَصُلْبٌ هو أم رِخْوٌ أَصَحِيحٌ هو أم سَقِيمٌ قال الازهري والتَّعْرِيبُ

قوله وعرب الرجل الخ بضم الراء كفصح وزنا ومعنى وقوله وعرب اذا فصح بعد لكنة بابه فرح كما هو مضبوط بالاصول وصرح به في المصباح كتبه مصححه

تعريب الفرس وهو أن يكوى على أشاعر حافره فى مواضع ثم يبزغ ببزغ بزغار فيقال لا يؤثر فى عصبه ليشتد أشعره وعرب الدابة بزغها على أشاعرها ثم كواها والاعراب والتعريب النعش والتعريب والاعراب والاعرابة والعرابة بالفتح والكسر ما قبح من الكلام وأعرب الرجل تكلم بالنعش وقال ابن عباس فى قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق هو العرابة فى كلام العرب قال والعرابة كأنه اسم موضوع من التعريب وهو ما قبح من الكلام يقال منه عربت وأعربت ومنه حديث عطاء أنه كره الاعراب للمحرم وهو الافحاش فى القول والرفث ويقال أراد به الايضاح والتصريح بالهجر من الكلام وفى حديث ابن الزبير لا تحل العرابة للمحرم وفى الحديث أن رجلا من المشركين كان يسب النبى صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من المسلمين والله لتكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفى هذا فلم يرتدع الا استعرابا فحمل عليه فضربه وتعاوى عليه المشركون فقتلوه الاستعراب الافحاش فى القول وقال رؤبة يصف نساء جمعن العفاف عند الغرباء والاعراب عند الازواج وهو ما يستفحش من ألفاظ النكاح والجماع فقال * والعرب فى عفافه وإعراب * وهذا كقولهم خير النساء المبذلة لزوجها الخفرة فى قومها وعرب عليه قبح قوله وفعله وغيره عليه ورده عليه والاعراب كالتعريب والاعراب رد الرجل عن القبيح وعرب عليه منعه وأما حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه مالكم اذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا عليه فليس من التعريب الذى جاء فى الخبر وانما هو من قولك عربت على الرجل قوله اذا قبحته عليه وقال الاصمعى وأبو زيد فى قوله أن لا تعربوا عليه معناه أن لا تنسدوا عليه كلامه وتقبحوه ومنه قول أوس بن حجر

ومثل ابن عثم ان ذحول تدركت * وقتلى تباس عن صلاح تعرب

ويروى يعرب يعنى أن هؤلاء الذين قتلوا منا ولم ننتصر بهم ولم نقتل الثار اذا ذكر ما وهم أفسدت المصالحة ومنعنا عنها والصلاح المصالحة ابن الاعرابى التعريب التبيين والايضاح فى قوله الثيب تعرب عن نفسها أى ما يمنعكم أن تسترحوه بالانكار والرد عليه ولا تستأثروا قال والتعريب المنع والانكار فى قوله أن لا تعربوا أى لا تمنعوا وكذلك قوله عن صلاح تعرب أى تمنع وقيل النعش والتقبيح من عرب الجرح اذا فسد ومنه الحديث أن رجلا أتاه فقال ان ابن أخى عرب بطنه أى فسد فقال اسقه عسلا وقال شمر التعريب أن يتكلم الرجل بالكلمة فيفحش فيها أو يخطئ فيقول له الآخر ليس كذا ولكنه كذا الذى هو أصوب أراد معنى حديث عمر أن لا تعربوا عليه

قوله ثم يبزغ ببزغ الخ هو بالغين المعجمة فى الاصول كلها حتى متن القاموس أى يشق ولم يرد بالعين المهملة بهذا المعنى أصلا فانظر من أين للشارح ضبطه بالمهملة اه مصححه

قال والتعريب مثل الاعراب من الفحش في الكلام وفي حديث بعضهم ما أوتي أحد من معاربة النساء ما أوتيته أنا كأنه أراد أسباب الجماع ومقدماته وعرب الرجل عربا فهو عرب التحم وعربت معدته بالكسر عربا فسدت وقيل فسدت مما يحمل عليها مثل ذربت ذربا فهي عربة وذربة وعرب الجرح عربا وحبط حبطا بقي فيه أثر بعد البرء ونكس وغفر وعرب السنام عربا اذا ورم وتقيح والتعريب تمريض العرب وهو الذرب المعدة قال الازهري ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول باسناد المنكر من هذا الى من ينسد عليه كلامه كما فسدت معدته قال أبو زيد الانصاري نعات كذا وكذا فما عرب علي أحد أي ما غير علي أحد والعرابة والاعراب النكاح وقيل التعريض به والعربة والعروب كلتاهما المرأة الضحاكة وقيل هي المتحببة الى زوجها المظهرة له ذلك وبذلك فسر قوله عز وجل عربا أترابا وقيل هي العاشقة له وفي حديث عائشة فاقدروا قدر الجارية العربة قال ابن الاثير هي الحريصة على اللهو وأما العرب فجمع عروب وهي المرأة الحسناء المتحببة الى زوجها وقيل العرب الغنجات وقيل المغتلمات وقيل العواشق وقيل هي الشكلات بلغة أهل مكة والمغنوجات بلغة أهل المدينة والعروبة مثل العروب في صفة النساء وقال اللحياني هي العاشقة الغملة وهي العروب أيضا ابن الاعرابي قال العروب المطيعة لزوجها المتحببة اليه قال والعروب أيضا العاصية لزوجها الخائنة بفرجها الفاسدة في نفسها وأنشد

فما خلف من أم عمران سلفع * من السود ورهاء العنان عروب

قوله ورهاء العنان هو من المعانة وهي المعارضة من عن لي كذا أي عرض لي قاله في التكملة اه مصححه

قال ابن سيده وأنشد ثعلب هذا البيت ولم يفسره قال وعندي أن عروبا في هذا البيت الضحاكة وهم مما يعيبون النساء بالضحك الكثير وجمع العربة عربات وجمع العروب عرب قال

* أعدى بها العربات البدن العرب * وتعربت المرأة للرجل تغزلت وأعرب الرجل تزوج امرأة عروبا والعرب النشاط والارن وعرب عرابة نشط قال * كل طمر غدوان عربه *

قوله لما أنبتك الخ كذا أنشده الجوهري وقال الصغاني البيت مغير وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد والرواية لما أنبتك من نجد وساكنه نفعت لي نفعة طارت بها العرب اه مصححه

ويروى غدوان وماء عرب كثير والتعريب الاكثار من شرب العرب وهو الكثير من الماء الصافي ونهر عرب عمر وبئر عربة كثيرة الماء والفعل من كل ذلك عرب عربا فهو عارب وعاربة والعربة بالتحريك النهر الشديد الجري والعربة أيضا النفس قال ابن ميادة

لما أنبتك أرجو فضل نائلكم * نفعتني نفعة طارت لها العرب

والعربات سفن رواكد كانت في دجلة واحدتها على لفظ ما تقدم عربة والتعريب قطع سعف النخل وهو التشذيب والعرب يبيس البهمى خاصة وقيل يبيس كل بقل الواحدة عربة وقيل

عرب البهمى شوكها والعربى شعير أبيض وسنبله حرفان عريض وحبه كبار أكبر من شعير العراق وهو أجود الشعير وما بالدار عريب ومعرب أى أحد الذكر والانثى فيه سواء ولا يقال فى غير النفى وأعرب سقى القوم اذا كان مرة عبا ومرة خمسا ثم قام على وجه واحد ابن الاعرابى العراب الذى يعمل العرابات واحدتها عرابة وهى شمل ضروع الغنم وعرب الرجل اذا غرق فى الدنيا والعربان والعربون والعربون كله ما عقد به البيعة من الثمن أعجمى أعرب قال الفراء أعربت اعرابا وعربت تعريبا اذا أعطيت العربان وروى عن عطاء انه كان ينهى عن الاعراب فى البيع قال شمر الاعراب فى البيع أن يقول الرجل للرجل ان لم آخذ هذا البيع بكذا فلك كذا وكذا من مالى وفى الحديث أنه نهى عن بيع العربان هو أن يشترى السلعة ويدفع الى صاحبها شيأ على أنه ان أمضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشترى يقال أعرب فى كذا وعرب وعربن وهو عربان وعربون وعربون وقيل سمى بذلك لان فيه اعرابا لعقد البيع أى اصلاحا وازالة فساد لئلا يعلكه غيره باشترائه وهو بيع باطل عند الفقهاء لما فيه من الشرط والغرر وأجازه أحمد وروى عن ابن عمر اجازته قال ابن الاثير وحديث النهى منقطع وفى حديث عمر أن عامله بمكة اشترى دار السجن بأربعة آلاف وأعربوا فيها أربعمائة أى أسلفوا وهو من العربان وفى حديث عطاء انه كان ينهى عن الاعراب فى البيع ويقال ألقى فلان عربونه اذا أحدث وعروبة والعروبة كلتاهما الجمعة وفى الصحاح يوم العروبة بالاضافة وهو من أسمائهم القديمة قال

أؤمل أن أعيش وأن يومى * بأول أو بأهون أو جبار

أو التالى دبار فان أفته * فمؤنس أو عروبة أو شيار

أراد فمؤنس وترك صرفه على اللغة العادية القديمة وان شئت جعلته على لغة من رأى ترك صرف ما ينصرف ألا ترى أن بعضهم قد وجه قول الشاعر وممن ولدوا * عامر ذو الطول وذو العرض * على ذلك قال أبو موسى الحامض قلت لابى العباس هذا الشعر موضوع قال لم قلت لان مؤنسا وجبارا ودبارا وشيارا تنصرف وقد ترك صرفها فقال هذا جائز فى الكلام فكيف فى الشعر وفى حديث الجمعة كانت تسمى عروبة هو اسم قديم لها وكأنه ليس بعربى يقال يوم عروبة ويوم العروبة والافصح أن لا يدخلها الالف واللام قال السهيلى فى الروض الأنف كعب بن لؤى جد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من جمع يوم العروبة ولم تسم العروبة الا منذ جاء الاسلام وهو

أوّل من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه فى هذا اليوم فيخطبهم ويذكّرهم بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم ويعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتباعه والايمان به وينشد فى هذا أبياتا منها

يا ليتنى شاهد دعوته * اذا قريش تبغى الحق خذلانا

قال ابن الاثير وعروبا اسم السماء السابعة والعبرب السماق وقد عربرية وعبربية أى سماقية وفى حديث الحجاج قال لطباخه اتخذ لنا عبربية وأكثر فيجنها العبرب السماق والفيجن السذاب والعرار حمل الخزم وهو شجر يفتل من لحائه الحبال الواحدة عرارة تأكله القرود ورعاة أكله الناس فى المجاعة والعربات طريق فى جبل بطريق مصر وعريب حى من اليمن وابن العروبة رجل معروف وفى الصحاح ابن أبى العروبة بالالف واللام ويعرب اسم وعرابة بالفتح اسم رجل من الانصار من الاوس قال الشماخ

اذا مارايةٌ رُفعت لمجدٍ * تلقّاها عرابةُ باليمين

قوله قال الشماخ ذكر المبرد وغيره أن الشماخ خرج يريد المدينة فلقيه عرابة ابن اوس فسأله عما أقدمه المدينة فقال أردت أن أمتار لاهلى وكان معه بعيران فأوقرهما عرابة تمرا وبرا وكساه وأكرمه فخرج من المدينة وامتدحه بالقصيدة التى يقول فيها رأيت عرابة الاوسى يسمو الى الخيرات منقطع القرين اذا مارية الخ فالبيت ليس للحطيئة كما زعم الجوهرى أفاده الصغانى اه مصححه

(عرقب) العَرْنَبَةُ الأنف وقيل ما لان منه وقيل هى الدائرة تحته فى وسط الشفة الازهرى ويقال للدائرة التى عند الانف وسط الشفة العليا العَرْنَمَةُ والعَرْنَبَةُ لغة فيها الجوهرى سألت عنها أعرابيا من أسد فوضع أصبعه على وترة أنفه (عرزب) العَرْزَبُ المختلط الشديد والعَرْزَبُ الصلب (عرطب) العَرْطَبَةُ طَبْلُ الحبشة والعَرْطَبَةُ والعُرْطُبَةُ جميعا اسم للعود وعُود اللهو وفى الحديث ان الله يغفر لكل مُذْنِب الا صاحب عَرْطَبَة أو كوبة العَرْطَبَة بالفتح والضم العود وقيل الطنبور (عرقب) العُرْقُوب العَصَبُ الغليظ المُوَتَّر فوق عَقِب الانسان وعُرْقُوبُ الدابة فى رجلها بمنزلة الرُّكبة فى يدها قال أبو دواد

حديدُ الطرف والمَنْكِ * بِ والعُرْقُوب والقَلْب

قال الاصمعى وكل ذى أربع عُرْقُوباه فى رجليه ورُكْبتاه فى يديه والعُرْقُوبان من الفرس ما ضَمَّ ملتقى الوَظِيَيْن والساقَيْن من ما تحرهما من العَصَب وهو من الانسان ما ضَمَّ أسفل الساق والقَدَم وعَرْقَبَ الدابة قَطَعَ عُرْقُوبَها وتَعَرْقَبَها راكبها من خلفها الازهرى العُرْقُوب عَصَبٌ مُوَتَّر خَلْفَ الكعبين ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم ويلٌ للعراقيب من النار يعنى فى الوضوء وفى حديث القاسم كان يقول للمُعَزَّار لا تُعَرْقِبْها أى لا تَقْطَعْ عُرْقُوبَها وهو الوَتَر الذى خَلْفَ الكعبين من مَفْصِل القدم والساق من ذوات الاربع وهو من الانسان فُوَيْقَ العَقِب وعُرْقُوبُ القَطا ساقُها وهو مما يُبالَغُ به فى القِصَر فيقال يوم أقصرُ من عُرْقُوب القَطا قال النِّمْرُ الزِّمَّانِىُّ

ونَبْلِي وفُقَاها كـ * ـعَراقيبِ قَطًا طُحْلِ

قال ابن برى ذكر أبو سعيد السيرافى فى أخبار النحويين أن هذا البيت لامرئ القيس بن عابس وذكر قبله أبياتا وهى

أيا ظَبْيَاتِ يا قَتْلِي * ذَرِينِي وذَرِي عَذْلِي ذَرِينِي وسِلاحِي ثُمَّ شُدِّي الكَفَّ بالعَزْلِ
ونَبْلِي وفُقَاها كـ * ـعَراقيبِ قَطًا طُحْلِ وثَوْبَايَ جَدِيدَانِ * وأَرْخِي شَرَكَ النَّعْلِ
ومِنِّي نَظْرَةٌ خَلْفِي * ومِنِّي نَظْرَةٌ قُبَّلِي فإِمَّا تَيْتُ يا قَتْلِي * فَحُورِي حُرَّةً مِثْلِي

وزاد فى هذه الابيات غيره

وقد أَخْتَلِسُ الطَّيْرَ * نَهَلانًا بَدِيَّ لِيَا نَهْلِي
وقد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَةَ * نَهْتِي سَنَنَ الرَّجُلِ
بِكَيْبِ الدِّفِّ مِنْسِ الوَرْ * هَا رَيْعَتْ وهى تَسْتَفِلِي

قال والذى ذكره السيرافى فى تاريخ النحويين سَنَنَ الرَّجُلِ بالراء قال ومعناه أن الدم يسيل على رجله فيخفى آثار وَطْئِها وعُرْقُوبُ الوادى ما تَخَبَّى منه والسَّوَى والعُرْقُوبُ من الوادى موضع فيه انحناء والتواء شديد والعُرْقُوبُ طَرِيقٌ فى الجبل قال الفراء يقال ما أكثر عَرَاقِيبَ هذا الجبل وهى الطُّرُقُ الضيقة فى متنه قال الشاعر

ومَخُوفٍ من المَنَاهِلِ وَحْشٍ * ذِى عَرَاقِيبَ آجِنٍ مِذْفَانِ

والعُرْقُوبُ طريقٌ ضَيِّقٌ يكون فى الوادى البعيد القَعْرِ لا يَمْشِى فيه الا واحدٌ أبو خَيْرَةَ العُرْقُوبُ والعَرَاقِيبُ خَيَاشِيمُ الجبال وأطرافُها وهى أبعدُ الطُّرُقِ لانك تَتَّبِعُ أسهلَها أينَ كان وتَعَرْقَبْتُ اذا أَخَذْتَ فى تلك الطُّرُقِ وتَعَرْقَبَ خَصْمَه اذا أخذ فى طريقٍ يَخْفَى عليه وأنشد

اذا مَنْطِقٌ زَلَّ عن صَاحِبِي * تَعَرْقَبْتُ آخَرَ امْعَتَّبُ

وقوله أنشده ابن الاعرابى * اذا حَيَاقِنٌ له تَعَرْقَبَا * معناه أخذ فى آخر أسهل منه وأنشد

اذا مَنْطِقٌ زَلَّ عن صَاحِبِي * تَعَرْقَبْتُ آخَرَ امْعَتَّبُ

أى أخذتُ فى مَنْطِقٍ آخرَ أسهلَ منه ويُرْوَى تَعَقَّبْتُ وعَرَاقِيبُ الأمور وعَرَاقِيلُها عظامُها وصِعابُها وعَصَاوِيدُها ومادَخَلَ من اللَّبْسِ فيها واحدُها عُرْقُوب وفى المثل الشَّرُّ أَجْلَاهُ الى مُخِّ العُرْقُوبِ وقالوا الشَّرُّ ما أَجَاءَكَ الى مُخِّ عُرْقُوبٍ يُضْرَبُ هذا عند طَلَبِكَ الى اللَّئِيمِ أعطالَكَ أو مَنَعَكَ وفى النوادر عَرْقَبْتُ للبعير وعَلَّيْتُ له اذا أَعْنَتَّه برَفْعٍ ويقال عَرْقِبْ لبعيرك اى ارْفَعْ بعُرْقُوبِه حتى يَقُومَ والعَرَبُ تسمى الثُّرَيَّا طَيْرَ

العراقيب وهم يتشاءمون به ومنه قول الشاعر

اذا قطما بلغتنيه ابن مدرك * فلاقيت من طير العراقيب أخيلا

وتقول العرب اذا وقع الاخيل على البعير ليكسفن عرقوباه أبو عمرو وتقول اذا أعيا لك غريمك فعرقب أى احتل ومنه قول الشاعر

ولا يعيبك عرقوب أوأى * اذا لم يعطك النصف الخصيم

ومن أمثالهم فى خلف الوعد مواعيد عرقوب وعرقوب اسم رجل من العمالقة قيل هو عرقوب ابن معبد كان أكذب أهل زمانه ضربت به العرب المثل فى الخلف فقالوا مواعيد عرقوب وذلك انه أتاه أخ له يسأله شيأ فقال له عرقوب اذا أطلعت هذه النخلة فلما طلعها فلما أطلعت أتاه للعدة فقال له دعها حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما أبسرت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أثمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعط أخاه منه شيأ فصارت مثلا فى اخلاف الوعد وفيه يقول الاشجعى

وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

بالثاء وهى باليمامة ويروى بيثرب وهى المدينة نفسها والاول أصح وبه فسر قول كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها الا الاباطيل

وعرقوب فرس زيد الفوارس الضبى ﴿عزب﴾ رجل عزب ومعزابة لا أهل له ونظيره مطرابة ومطواعة ومجذامة ومقدامة وامرأة عزبة وعزب لا زوج لها قال الشاعر فى صفة امرأة

اذا العزب الهوجاء بالعطر ناخت * بدت شمس دجن طفلة ما تعطر

قوله قال الشاعر فى صفة امرأة الخ هو العجير السلولى بالتصغير اه مصححه

وقال الراجز يامن يدل عزبا على عزب * على ابنة الحارس الشيخ الازب

قوله الشيخ الازب أى الكريه الذى لا يدنى من حرمته ورجلان عزبان والجمع أعزاب والعزاب الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء وقد عزب يعزب عزوبة فهو عازب وجمعه عزاب والاسم العزوبة والعزوبة ولا يقال رجل أعزب وأجازه بعضهم ويقال انه لعزب لزب وانها لعزبة زبة والعزب اسم للجمع كخادم وخدم ورائح وروح وكذلك العزيب اسم للجمع كالغزى وتعزب بعد التأهل وتعزب نلان زمانا ثم تأهل وتعزب الرجل ترك النكاح وكذلك المرأة والمعزابة الذى طالت عزوبته حتى مالفى الأهل من حاجة قال ولبس فى الصفات مفعالة غير هذه الكلمة قال الفراء ما كان من مفعال كان مؤنثه بغيرها لانه انعدل عن النعوت انعدال

أشدّ من صبور وشكور وما أشبههما مما لا يؤنث ولانه شبّه بالمصادر لدخول الهاء فيه يقال امرأة
مِعْطَاق ومِذْكار ومِعْطار قال وقد قيل رجل مِجْذامة اذا كان قاطعا للامور جاء على غير قياس
وانما زادوا فيه الهاء لان العرب تُدْخل الهاء في المذكر على جهتين احداهما المدح والاخرى
الذم اذا بولغ في الوصف قال الازهري والمِعْزابة دخلتها الهاء للمبالغة أيضا وهو عندي الرجل
الذي يكثر النهوض في ماله العزيب يتتبع مساقط الغيث وانف الكلا وهو مدح بالغ على هذا
المعنى والمِعْزابة الرجل يَعْزُب بماشيته عن الناس في المَرْعى وفي الحديث أنه بعث بعثا
فأصبحوا بارض عَزُوبة بتجراء أي بأرض بعيدة المَرْعى قليلته والهاء فيها للمبالغة مثلها في فَرُوقة
وحَلُوبة وعازبة الرجل ومِعْزَبَته ورِبْضه ومُحْصَنته وناصَّته وحاضنته وقابلته ولحافه امرأته
وعَزَبَته تَعْزُبه وعَزَّبَته قامت بأموره قال ثعلب ولا تكون المُعَزِّبة الا غريبة قال الازهري
ومِعْزَبة الرجل امرأته يأوي اليها فتقوم باصلاح طعامه وحفظ أداته ويقال ما فلان معزبة
تُقْعِده ويقال ليس لفلان امرأة تُعَزِّبه أي تذهب عُزُوبته بالنكاح مثل قولك هي تُمَرِّضه
أي تقوم عليه في مرضه وفي نوادر الاعراب فلان يُعَزِّب فلانا ويُرَبِّضه ويُرَبِّعه يكون له
مثل الخازن وأعزب عنه حلمه وعزب عنه يعزب عزوبا ذهب وأعزبه الله أذهبه وقوله
تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض معناه لا يغيب عن علمه شيء وفيه
لغتان عزب يعزب ويعزب اذا غاب وأنشد * وأعزبت حلمي بعدما كان أعزبا * جعل أعزب
لازما وواقعا ومثله أملق الرجل اذا أعدم وأملق ماله الحوادث والعازب من الكلا البعيد
المطلب وأنشد * وعازب نوّر في خلائه * والمُعْزِب طالب الكلا وكلأ عازب لم يرع قط
ولا وطئ وأعزب القوم اذا أصابوا كلأ عازبا وعزب عني فلان يعزب عزوبا غاب وبعد وقالوا
رجل عَزُب للذي يَعْزُب في الارض وفي حديث أبي ذر كنت أعزب عن الماء أي أبعد وفي
حديث عائشة * فهن هواء والحلوم عوازب * جمع عازب أي أنها خالية بعيدة العقول
وفي حديث ابن الاكوع لما أقام بالربذة قال له الحجاج ارتددت على عقيبك تعزبت قال لا ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو وأراد بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية
ويروى بالراء وفي الحديث كما تتراءون الكوكب العازب في الافق هكذا جاء في رواية أي البعيد
والمعروف الغارب بالغين المعجمة والراء والغارب بالباء الموحدة وعزبت الابل أبعدت في المرعى

قوله وعازبة الرجل امرأته أي أو أمته وضبطت المعزبة بكسر فسكون كغرفة وبضم ففتح فكسر مثقلا كما في التهذيب والتكملة واقتصر المجد على الضبط الاول والجمع المعازب وأشبع أبو خراش الكسرة فولد ياء حيث يقول

بصاحب لا تنال الدهر غرّته اذا افتلى الهدف القنّ المعازيب

افتلى اقتطع والهدف الشقيل أي اذا شغل الاماء الهدف القنّ اه تكملة

لا تروح وأعزبها اصاحبها وعزب ابله وأعزبها بيتها فى المرعى ولم يرحها وفى حديث أبى بكر كان له غنم فأمر عامر بن فهيرة أن يعزب بها أى يبعدبها فى المرعى ويروى يعزب بالتشديد أى يذهب بها الى عازب من الكلا وتعزب هو بات معها وأعزب القوم فهم معزبون أى عزبت ابلهم وعزب الرجل بابله اذا رعاها بعيدا من الدار التى حل بها الحى لا يأوى اليهم وهو معزاب ومعزابة وكل منفرد عزب وفى الحديث أنهم كانوا فى سفر مع النبى صلى الله عليه وسلم فسمع منادياً فقال انظروه تجدوه معزباً أو مكلئا قال هو الذى عزب عن أهله فى ابله أى غاب والعزيب المال العازب عن الحى قال الازهرى سمعته من العرب ومن أمثالهم انما اشتريت الغنم حذار العازبة والعازبة الابل قاله رجل كانت له ابل فباعها واشترى غنما لئلا تعزب عنه فعزبت غنمه فعاتب على عزوبها يقال ذلك لمن ترفق أهون الامور مؤونة فلزمه فيه مشقة لم يحتسبها والعزيب من الابل والشاء التى تعزب عن أهلها فى المرعى قال

وما أهل العمود لنا بأهل * ولا النعم العزيب لنا بمال

وفى حديث أم معبد والشاء عازب حيال أى بعيدة المرعى لا تأوى الى المنزل الا فى الليل والحيال جمع حائل وهى التى لم تحمل وابل عزيب لا تروح على الحى وهو جمع عازب مثل غازٍ وغزى وسوام معزب بالتشديد اذا عزب به عن الدار والمعزاب من الرجال الذى تعزب عن أهله فى ماله قال أبو ذؤيب

اذا الهدف المعزاب صوب رأسه * وأعجمه ضفو من الثلة الخطل

وهراوة الاعزاب هراوة الذين يبعدون بابلهم فى المرعى ويشبه بها الفرس قال الازهرى وهراوة الاعزاب فرس كانت مشهورة فى الجاهلية ذكرها البيد وغيره من قدماء الشعراء وفى الحديث من قرأ القرآن فى أربعين ليلة فقد عزب أى بعد عهده بما ابتدأ منه وأبطأ فى تلاوته وعزب يعزب فهو عازب أبعد وعزب طهر المرأة اذا غاب عنها زوجها قال النابغة الذبيانى

شعب العلافيات بين فروجهم * والمحصنات عوازب الاطهار

العلافيات رجال منسوبة الى علاف رجل من قضاعة كان يصنعها والفروج جمع فرج وهو ما بين الرجلين يريد أنهم آثروا الغزو على أطهار نسائهم وعزبت الارض اذا لم يكن بها أحد مخصبة كانت أو مجدبة (عزلب) العزلبة النكاح حكاه ابن دريد قال ولا أحققه (عسب) العسب طرق الفحل أى ضرابه يقال عسب الفحل الناقة يعسبها ويقال انه لشديد العسب وقد يستعار للناس قال زهير فى عبد له يدعى يسارا أسره قوم فهجاهم

قوله ذكرها البيد أى فى قوله تهدى أوائلهن كل طمرة جرداء مثل هراوة الاعزاب اه مصححه

ولولا عَسْبُه لَرَدَدْتُموه * ونَثْرَةُ مَنِيحَةٍ أَبْرِمْعارُ

وقيل العَسْبُ ماء الفَحْل فرسا كان أو بعيرا ولا يَتَصَرَّفُ منه فِعْلٌ وقطع الله عَسْبَه وعُسْبَه أي ماءه ونَسْلَه ويقال للولد عَسْبٌ قال كُثَيِّر يَصِف خَيْلًا أَزْلَقَتْ ما في بُطُونِها من أولادها من التَّعَب

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِيِّ ونابِحٍ * تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها

العَسْبُ الوَلَدُ أو ماءُ الفَحْل يعني أن هذه الخيل تَرْمِي بأَجِنَّتِها من هذين الفَحْلَين فتأكلها الطير والسباع وأُمُّ الطريق هنا الضَّبُع وأُمُّ الطريق أيضا عُظْمُه وأَعْسَبَه جَعَلَه أعارَه إياه عن اللحياني واسْتَعْسَبَه إياه اسْتَعارَه منه قال أبو زُبَيْد

أَقْبَلَ يَرْدِي مُغارَ ذِي الحِصانِ الى * مُسْتَعْسِبٍ أَرَبٍ منه بِقَهْقِينِ

والعَسْبُ الكِراءُ الذي يُؤْخَذ على ضِرَابِ الفَحْل وعَسَبَ الرجلَ يَعْسِبُه عَسْبًا أعطاه الكِراءَ على الضِّرَاب وفي الحديث نَهَى النبي صلى الله عليه وسلم عن عَسْبِ الفَحْل تقول عَسَبَ فَحْلَه يَعْسِبُه أي أكراه عَسْبُ الفَحْل ماؤه فرسا كان أو بعيرا أو غيرهما وعَسْبُه ضِرَابُه ولم يَنْهَ عن واحد منهما وإنما أراد النَّهْيَ عن الكِراء الذي يُؤْخَذ عليه فأما إعارة الفحل فمندوب إليها وقد جاء في الحديث ومن حَقِّها إطْرَاقُ فَحْلِها ووَجْهُ الحديث أنه نهى عن كِراء عَسْبِ الفَحْل فحذف المضاف وهو كثير في الكلام وقيل يقال لكِراء الفحل عَسْبٌ وإنما نَهَى منه للجَهالة التي فيه ولا بُدَّ في الإجارة من تَعْيِين العَمَل ومَعْرِفَة مِقْدارِه وفي حديث أبي معاذ كنتُ تَيَاسَرْتُ فقال لي البَراء بن عازب لا يَحِلُّ لك عَسْبُ الفَحْل وقال أبو عبيد معنى العَسْب في الحديث الكِراء والأصل فيه الضِّرَاب والعَرَبُ تُسَمِّي الشيءَ باسم غيره إذا كان معه أو من سَبَبِه كما قالوا للمِزادة راوِيَة وإنما الرَّاوِيَة البعيرُ الذي يُسْتَقَى عليه والكَلْبُ يَعْسِبُ أي يَطْرُدُ الكِلابَ للسِّفاد واسْتَعْسَبَتِ الفرسُ إذا اسْتَوْدَقَتْ والعرب تقول اسْتَعْسَبَ فلانٌ اسْتِعْسابَ الكَلْب وذلك إذا ماهَاجَ واغْتَلَمَ وكلبٌ مُسْتَعْسِبٌ والعَسِيبُ والعَسِيبَةُ عَظْمُ الذَّنَب وقيل مُسْتَدَقُّه وقيل مَنْبِتُ الشَّعَر منه وقيل عَسِيبُ الذَّنَب مَنْبِتُه من الجِلْد والعَظْم وعَسِيبُ القَدَم ظاهِرُها طُولًا وعَسِيبُ الرِّيشَة ظاهِرُها طُولًا أيضا والعَسِيبُ جَرِيدٌ من النَّخْل مُسْتَقِيمٌ دَقِيقٌ يُكْشَطُ خُوصُها أنشد أبو حنيفة

وقُلْ لها مِنِّي على بُعْدِ دارِها * قَنَا النَّخْلِ أو يُهْدَى لكَ العَسِيبُ

قال إنما اسْتَهْدَتْه عَسِيبًا وهو القَنَا التي تُتَّخَذ منه نِيرَةٌ وحَفَّةٌ والجمع أَعْسِبَةٌ وعُسُبٌ وعُسُوبٌ عن أبي حنيفة وعِسْبانٌ وعُسْبانٌ وهي العَسِيبَة أيضا وفي التهذيب العَسِيب جَرِيدُ النخل إذا انْحَنَى

قوله لرددتموه كذا في المحكم ورواه في التهذيب لترتقوه اهـ مصححه

عنه خوصه والعسيب من السعف فويق الكرب لم ينبت عليه الخوص وما نبت عليه الخوص فهو السعف وفي الحديث أنه خرج وفي يده عسيب قال ابن الاثير أي جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص ومنه حديث قيلة وبيده عسيب نخلة تقشره وكذا يروى مصغرا وجمعه عسب بضمتين ومنه حديث زيد بن ثابت فجعلت أتتبع القرآن من العسب واللخاف ومنه حديث الزهري قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن في العسب والقضم وقوله أنشده ثعلب * على مثاني عسب مساط * فسره فقال عنى قوائمه والعسبة والعسيب شق يكون في الجبل قال المسيب بن عاس وذكر العاسل وأنه صب العسل في طرف هذا العسيب الى صاحب له دونه فتقبله منه

فهراق في طرف العسيب الى * متقبل لنواطف صفر

وعسيب اسم جبل وقال الازهري هو جبل بعالية نجد معروف يقال لا أفعل كذا ما أقام عسيب قال امرؤ القيس

أجارتنا ان الخطوب تنوب * وإني مقيم ما أقام عسيب

واليعسوب أمير النحل وذكرها ثم كثر ذلك حتى سموا كل رئيس يعسوبا ومنه حديث الدجال فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب أي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما كنت للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه اليعسوب السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل وفي حديث علي رضي الله عنه أنه ذكر فتنة فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف قال الاصمعي أراد بقوله يعسوب الدين أنه سيد الناس في الدين يومئذ وقيل ضرب يعسوب الدين بذنبه أي فارق الفتنة وأهلها وضرب في الارض ذاهبا في أهل دينه وذنبه أتباعه الذين يتبعونه على رأيه ويجتنبون اجتنابه من اعتزال الفتن ومعنى قوله ضرب أي ذهب في الارض يقال ضرب في الأرض مسافرا أو مجاهدا وضرب فلان الغائط اذا أبعد فيها للتغوط وقوله بذنبه أي في ذنبه وأتباعه أقام الباء مقام في أو مقام مع وكل ذلك من كلام العرب وقال الزمخشري الضرب بالذنب ههنا مثل للاقامة والثبات يعني أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين وقال أبو سعيد أراد بقوله ضرب يعسوب الدين بذنبه أراد يعسوب الدين ضعيفه ومحتقره وذليله فيومئذ يعظم شأنه حتى يصير عين اليعسوب قال وضربه بذنبه أن يغرز ذنبه في الارض اذا باض كما تسرأ

الجراد فمعناه أن القائم يومئذ يثبت حتى يثوب الناس اليه وحتى يظهر الدين ويفشو ويقال للسيد يعسوب قومه وفي حديث علي أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار وفي رواية المنافقين أي يلوذ بي المؤمنون ويلوذ بالمال الكفار أو المنافقون كما يلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها والباء زائدة وفي حديث علي رضي الله عنه أنه مر بعبد الرحمن بن عتاب ابن أسيد مقتولا يوم الجمل فقال لهفي عليك يعسوب قريش جدعت أنفي وشفيت نفسي يعسوب قريش سيدها شبهه في قريش بالفحل في النحل قال أبو سعيد وقوله في عبد الرحمن بن أسيد على التحقير له والوضع من قدره لا على التفخيم لأمره قال الازهري وليس هذا القول بشيء وأما ما أنشده المفضل

وما خير عيش لا يزال كأنه * محلة يعسوب برأس سنان

فان معناه أن الرئيس اذا قتل جعل رأسه على سنان يعني أن العيش اذا كان هكذا فهو الموت وسمي في حديث آخر الذهب يعسوبا على المثل لقوام الأمور به واليعسوب طائر أصغر من الجرادة عن أبي عبيد وقيل أعظم من الجرادة طويل الذنب لا يضم جناحيه اذا وقع تشبه به الخيل في الضمر قال بشر

أبو صبية شعث يطيف بشخصه * كوالخ أمثال اليعاسيب ضمر

والباء فيه زائدة لانه ليس في الكلام فعلول غير صعفوق وفي حديث معضد لولا ظمأ الهواجر ما باليت أن أكون يعسوبا قال ابن الاثير هو ههنا فراشة مخضرة تطير في الربيع وقيل انه طائر أعظم من الجراد قال ولو قيل انه النحلة لجاز واليعسوب غرة في وجه الفرس مستطيلة تنقطع قبل أن تساوي أعلى المنخرين وان ارتفع أيضا على قصبة الانف وعرض واعتدل حتى يبلغ أسفل الخليقاء فهو يعسوب أيضا قل أو كثر ما لم يبلغ العينين واليعسوب دائرة في مركض الفارس حيث يركض برجله من جنب الفرس قال الازهري هذا غلط واليعسوب عند أبي عبيدة وغيره خط من بياض الغرة يتحدر حتى يمس خطم الدابة ثم ينقطع واليعسوب اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واليعسوب أيضا اسم فرس الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه

(عسقب) العسقب والعسقبة كلاهما عنقيد صغير يكون منفردا يلتصق بأصل العنقود الضخم والجمع العساقب والعسقبة جمود العين في وقت البكاء قال الازهري جعله الليث

العَسْقَفَة بالفاء والباء عند أصوب (عشب) العُشْبُ الكَلَأُ الرَّطْبُ واحدته عُشْبَةٌ وهو سَرَعان الكَلَإ في الربيع يَهِيجُ ولا يَبْقَى وجمع العُشْب أَعْشابٌ والكَلَأ عند العرب يقع على العُشْب وغيره والعُشْبُ الرَّطْبُ من البُقول البَرِّيَّة يَنْبُتُ في الربيع ويقال رَوْض عاشِبٌ ذو عُشْب ورَوْضٌ مُعْشِبٌ ويدخل في العُشْب أحرار البُقول وذكورها فأحرارُها ما رَقَّ منها وكان ناعماً وذكورُها ما صَلُبَ وغَلُظ منها وقال أبو حنيفة العُشْبُ كُلُّ ما أبادَه الشتاءُ وكان نباته ثانيةً من أُرومة أو بَذْر وأرضٌ عاشِبَةٌ وعَشِبَةٌ وعَشِيبَةٌ ومُعْشِبَةٌ بَيِّنَةُ العَشابة كثيرة العُشْب ومكان عَشِيبٌ بَيِّنُ العَشابة ولا يقال عَشَبَتِ الارضُ وهو قياسٌ ان قيل وأنشد لابي النجم

* يَقُلْنَ للرائد أَعْشَبْتَ انزِلِ * وأرضٌ مُعْشابة وأرضون مَعاشِيبُ كريمةٌ مَنابِتُ فاما أن يكون جمع مِعْشاب واما أن يكون من الجمع الذي لا واحد له وقد عَشَّبَتْ وأَعْشَبَتْ واعْشَوْشَبَتْ اذا كَثُرَ عُشْبُها وفي حديث خُزَيمة واعْشَوْشَبَ ما حَوْلَها أي نَبَتَ فيه العُشْبُ الكثير وافْعَوْعَلَ من أبنية المُبالغة كأنه يَذْهَبُ بذلك الى الكثرة والمبالغة والعُموم على ما ذهب اليه سيبويه في هذا النحو كقولك خَشُنَ واخْشَوْشَنَ ولا يقال له حَشِيش حتى يَهِيجَ تقول بَلَدٌ عاشِبٌ وقد أَعْشَبَ ولا يقال في ماضيه الا أَعْشَبَتِ الارضُ اذا أنبتت العُشْبَ ويقال أرض فيها تَعاشِيبُ اذا كان فيها ألوانُ العُشْب عن اللحياني والتَعاشِيبُ العُشْبُ النَبْذُ المُتَفَرِّقُ لا واحد له وقال ثعلب في قول الرائد عُشْباً وتَعاشِيبَ وكَأَنَّ شِيبَ تُثِيرُها باخْفافِها النيب ان العُشْبَ ما قد أَدْرَكَ والتَعاشِيبُ ما لم يُدْرِكْ ويعني بالكَمْأة الشيب البيض وقيل البيض الكِبارُ والنيب الابل المِسانُّ الاناثُ واحدها ناب ونُيُوب وقال أبو حنيفة في الارض تَعاشِيبُ وهي القِطَعُ المُتَفَرِّقة من النَبْت وقال أيضا التَعاشِيبُ الضُروب من النَبْت وقال في قول الرائد عُشْباً وتَعاشِيبَ العُشْبُ المُتَّصِلُ والتَعاشِيبُ المتفرق وأَعْشَبَ القومُ واعْشَوْشَبُوا أصابوا عُشْباً وبعيرٌ عاشِبٌ وإبلٌ عاشِبَةٌ تَرْعَى العُشْبَ وتَعَشَّبَتِ الابلُ رَعَتِ العُشْبَ قال

تَعَشَّبْتُ من أَوَّلِ التَعَشُّبِ * بين رِماحِ القَيْنِ وابْنَيْ تَغْلِبِ

وتَعَشَّبَتِ الابلُ واعْتَشَبَتْ سَمِنَتْ عن العُشْب وعُشْبَةُ الدار التي تَنْبُتُ في دِمَنَتِها وحَوْلَها عُشْبٌ في بَياضٍ من الارض والتُراب الطَيِّب وعُشْبَةُ الدار الهَجِينَةُ مَثَلٌ بذلك كقولهم خَضْراءُ الدِمَن وفي بعض الوَصاة يا بُنَيَّ لا تَتَّخِذْها حَنانَةً ولا مَنَّانَةً ولا عُشْبَةَ الدار ولا كَيَّةَ القَفا وعَشِبَ الخُبْزُ يَعْشَبُ

عن يعقوب ورجل عَشَبٌ قصير دميم والانثى بالهاء وقد عَشُبَ عَشابةً وعُشوبةً ورجل عَشَبٌ وامرأة عَشَبة يابس من الهزال أنشد يعقوب

جهيزيا ابنة الكرام أمجعي * وأعتقي عَشَبةً ذاوذَحِ

والعَشَبة بالتحريك الناب الكبيرة وكذلك العَشَمة بالميم يقال شيخ عَشَبة وعَشَمة بالميم والباء يقال سألته فأعْشَبَني أي أعطاني ناقةً مُسِنَّة وعيالٌ عَشَبٌ ليس فيهم صغير قال الشاعر

* جمعت منهم عَشَباً شهابرا * ورجل عَشَبة قد انحنى وضمر وكبر وعجوز عَشَبة كذلك عن اللحياني والعَشَبة أيضا الكبيرة المُسِنَّة من النعاج ﴿عشرب﴾ العَشْرَبُ الخشن وأسدٌ عَشْرَبٌ كعَشَرَّب ورجل عُشارِبٌ جَرِيٌّ مُاضٍ الازهري والعَشْرَبُ والعَشْرَمُ السَّهْمُ الماضي ﴿عشزب﴾ أسدٌ عَشْزَبٌ شديدٌ ﴿عصب﴾ العَصَبُ عَصَبُ الانسان والدابة والأعصابُ أطنابُ المَفاصل التي تُلائم بينها وتَشُدُّها وليس بالعَقَب يكون ذلك للانسان وغيره كالابل والبقر والغنم والنعم والظباء والشاء حكاه أبو حنيفة الواحدة عَصَبة وسيأتي ذكر الفرق بين العَصَب والعَقَب وفي الحديث أنه قال لثوبان اشتر لفاطمة قلادةً من عَصَبٍ وسوارَيْن من عاج قال الخطابي في المعالم ان لم تكن الثياب اليمانية فلا أدري ما هو وما أدري أن القلادة تكون منها وقال أبو موسى يحتمل عندي أن الرواية انما هي العَصَب بفتح الصاد وهي أطنابُ مفاصل الحيوانات وهو شيء مُدَوَّر فيحتمل انهم كانوا يأخذون عَصَبَ بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلائد فاذا جاز وأمكن أن يُتَّخَذ من عظام السُّلَحْفاة وغيرها الأسورة جاز وأمكن أن يُتَّخَذ من عَصَبِ أشباهها خرزٌ يُنْظَم منها القلائد قال ثم ذكر لي بعض أهل اليمن أن العَصَب سِنُّ دابة بحرية تسمى فَرَسَ فِرْعَوْن يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون أبيض ولحم عَصَبٍ صُلْبٌ شديد كثير العَصَب وعَصَبَ اللحمُ بالكسر أي كثُرَ عَصَبُه وانْعَصَبَ اشتدَّ والعَصْبُ الطيُّ الشديدُ وعَصَبَ الشيءَ يَعْصِبُه عَصْباً طواه ولواه وقيل شدَّه والعِصابُ والعِصابةُ ما عُصِبَ به وعَصَبَ رأسَه وعَصَّبَه تَعْصيباً شدَّه واسم ما شُدَّ به العِصابةُ وتَعَصَّبَ اي شدَّ العِصابةَ والعِصابةُ العِمامةُ منه والعَمائم يقال لها العَصائب قال الفرزدق

وركْبٍ كأنَّ الريحَ تطلُبُ منهم * لها سَلَباً من جَذْبِها بالعَصائب

أى تنفض لى عمائمهم من شدتها فكأنها تسلبهم اياها وقد اعتصب بها والعصابة العمامة وكل ما يعتصب به الرأس وقد اعتصب بالتاج والعمامة والعصبة هيئة الاعتصاب وكل ما عصب به كسر أو قرح من خرقة أو خبيصة فهو عصاب له وفى الحديث انه رخص فى المسح على العصائب والتساخين وهى كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة والذى ورد فى حديث بدر قال عتبة بن ربيعة ارجعوا ولا تقاتلوا واعصبوها برأسى قال ابن الاثير يريد السبة التى تلحقهم بترك الحرب والجنوح الى السلم فأنثمرها اعتمادا على معرفة المخاطبين أى اقرنوا هذه الحال بى وانسبوها الى وان كانت ذميمة وعصب الشجرة يعصبها عصبا ضم ما تفرق منها بحبل ثم خبطها ليسقط ورقها وروى عن الحجاج أنه خطب الناس بالكوفة فقال لأعصبنكم عصب السلمة السلمة شجرة من العضاه ذات شوك ورقها القرظ الذى يدبغ به الأدم ويعصر خرط ورقها الكثرة شوكها فتعصب أغصانها بان تجمع ويشد بعضها الى بعض بحبل شدا شديدا ثم يعصرها الخابط اليه ويخبطها بعصاه فيتناثر ورقها للماشية ولمن أراد جمعه وقيل انما يفعل بها ذلك اذا أراد واقطعها حتى يمكنهم الوصول الى أصلها وأصل العصب اللى ومنه عصب التيس والكبش وغيرهما من البهائم وهو أن تشد خصياه شدا شديدا حتى تندر من غير أن تنزعا نزعا أو تسلا سلا يقال عصبت التيس أعصبه فهو معصوب ومن أمثال العرب فلان لا تعصب سلماته يضرب مثلا للرجل الشديد العزيز الذى لا يقهر ولا يستذل ومنه قول الشاعر * ولا سلماتى فى بجيلة تعصب * وعصب الناقة يعصبها عصبا وعصابا شد فخذيها أو أدنى منخريها بحبل لتدر وناقة عصوب لا تدر الا على ذلك قال الشاعر

فان صعبت عليكم فاعصبوها * عصابا تستدر به شديدا

وقال أبو زيد العصوب الناقة التى لا تدر حتى تعصب أدانى منخريها بخيط ثم تثور ولا تحلب حتى تحلب وفى حديث عمرو ومعاوية ان العصوب يرفق بها حالبها فتحلب العلبة قال العصوب الناقة التى لا تدر حتى يعصب فخذاها أى يشدان بالعصابة والعصاب ما عصبها به وأعطى على العصب أى على القهر مثل بذلك قال الحطيئة

تدرون ان شد العصاب عليكم * ونأبى اذا شد العصاب فلا ندر

ويقال للرجل اذا كان شديد أسر الخلق غير مسترخى اللحم انه لمعصوب ما حقضج ورجل معصوب الخلق شديد كتناز اللحم عصب عصبا قال حسان

دَعُوا التَّخَاجُؤَ وامْشُوا مِشْيَةً سُجُعًا * إنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ

وجارية مَعْصوبة حَسَنَةُ العَصْبِ أى اللَّحْمِ مَجْدُولة الخَلْقِ ورجل مَعْصُوب شديد والعَصُوبُ من النساء الزَّلَّاءُ الرَّصْعاءُ عن كُراع قال أبو عبيدة والعَصُوبُ والرَّصْعاءُ والمَصْعاءُ والرَّصْعاءُ والمَصْواءُ والمَزْلاقُ والمِزْلاجُ والمِنْداصُ وتَعَصَّبَ بالشئ واعْتَصَبَ تَقَنَّعَ به ورَضِىَ والمَعْصُوب الجائعُ الذى كادَتْ أمعاؤُه تَيْبَسُ جُوعًا وخَصَّ الجوهرىُّ هُذَيْلًا بهذه اللغة وقد عَصَبَ يَعْصِبُ عُصُوبًا وقيل سمى مَعْصُوبا لانه عَصَبَ بَطْنَه بحَجَرٍ من الجوع وعَصَّبَ القومُ جُوعَهم ويقال للرجل الجائع يشُدُّ عليه سَخْفَةَ الجُوعِ فيَعْصِبُ بَطْنَه بحجر مُعَصِّبٌ ومنه قوله

فى هذا فَنَحْنُ لِيوثُ حَرْبٍ * وفى هذا غُيُوثٌ مُعَصِّبِينَا

وفى حديث المُغيرة فاذا هو مَعْصُوبُ الصَّدْرِ قيل كان من عادتهم اذا جاع أحدُهم أن يَشُدَّ جَوْفَه بعصابة وربما جعل تحتها حجرا والمُعْصِبُ الذى عَصَبَتْه السِّنُونَ أى أكلت مالَه وعَصَبَتْهم السِّنُونَ أجاعتهم والمُعَصِّبُ الذى يَتَعَصَّبُ بالخِرَقِ من الجُوعِ وعَصَبَ الدهرُ مالَه أهلكه ورجل مُعْصَبٌ فقير وعَصَبَهم الجَهْدُ وهو من قوله يوم عَصِيبٌ وعَصَّبَ الرجل دعاه مُعَصَّبا عن ابن الاعرابى وأنشد

يُدْعَى المُعَصَّبَ مَنْ قَلَّتْ حَلُوبَتُه * وهَلْ يُعَصَّبُ ماضِى الهَمِّ مِقْدامُ

ويقال عَصَبَ الرجلُ بَيْتَه أى أقام فى بيته لا يَبْرَحُه لازِمًا له ويقال عَصَبَ القَيْنُ صَدْعَ الزُّجاجة بِضَبَّةٍ من فضة اذا لأَمَها محيطةً به والضَّبَّةُ عَصَابُ الصَّدْعِ ويقال للأمعاء الشاة اذا طُوِيَتْ وجُمِعَتْ ثم جُعِلَتْ فى حَوِيَّةٍ من حَوايا بطنها عُصُبٌ واحدها عَصِيبٌ والعَصِيبُ من أمعاء الشاة ما لُوِىَ منها والجمع أَعْصِبَةٌ وعُصُبٌ والعَصِيبُ الرِّئَةُ تُعَصَّبُ بالأمعاء فتُشْوَى قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ وقيل هو للصَّمَّةِ ابن عبد الله القُشَيْرِىِّ

أُولئك لم يَدْرِينَ ما عَمَلُ القُرَى * ولا عُصُبٌ فيها رِئَاتُ العَمارِسِ

والعَصْبُ ضَرْبٌ من بُرُودِ اليمن سمى عَصْبًا لان غَزْلَه يُعْصَبُ أى يُدْرَجُ ثم يُصْبَغُ ثم يُحاكُ وليس من بُرودِ الرَّقْمِ ولا يُجْمَعُ انما يقال بُرْدٌ عَصْبٌ وبُرُودٌ عَصْبٌ لانه مضاف الى الفعل وربما اكتفوا بان يقولوا عليه العَصْبُ لان البُرْدَ عُرِفَ بذلك الاسم قال

يَبْتَذِلْنَ العَصْبَ والخَزَّ معا والحَبِراتِ

قوله معصب وسنه قوله الخ ضبط معصب فى التهذيب والمحكم والصحاح بفتح الصاد مثقلا كمعظم وضبطه الجد بكسرها كمحدث وقال شارحه ضبطه غيره كمعظم اه مصححه

ومنه قيل للسحاب كالقطع عَصْبٌ وفى الحديث المُعْتَدَّة لا تَلْبَسُ المُصَبَّغَةَ الا ثَوْبَ عَصْبٍ العَصْبُ بُرُودٌ يمنية يُعْصَبُ غزلها أى يُجْمَعُ ويُشَدُّ ثم يُصْبَغُ ويُنْسَجُ فيأتى مُوَشَّيًا لبقاء ما عُصِبَ منه أبيض لم يأخذه صِبْغٌ وقيل هى بُرُودٌ مُخَطَّطة والعَصْبُ الفَتْلُ والعَصَّابُ الغَزَّال فيكون النهى للمعتدة عما صُبِغَ بعد النَّسْج وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أراد أن ينهى عن عَصْبِ اليَمَن وقال بَلَغَنى أنه يُصْبَغُ بالبَوْل ثم قال نُهِينا عن التَّعَمُّق والعَصْبُ غَيْمٌ أحمر تراه فى الأُفُقِ الغربى يظهر فى سنى الجَدْبِ قال الفرزدق

اذا العَصْبُ أمسى فى السماء كأنه * سَدًى أرْجُوانٍ واسْتَقَلَّتْ عُبُورُها

وهو العِصَابةُ أيضا قال أبو ذؤيب

أعَيْنَىَّ لا يَبْقَى على الدَّهْرِ فادِرٌ * بَثَهْوَرةٍ تحتَ الطِّخَافِ العَصَائِبُ

وقد عَصَبَ الأُفُقُ يَعْصِبُ أى احمرَّ وعَصَبَةُ الرجلِ بَنُوه وقَرابَتُه لأبيه والعَصَبةُ الذين يرثون الرجلَ عن كَلالة من غير والد ولا ولد فاما فى الفرائض فكلُّ من لم تكن له فريضةٌ مسماةٌ فهو عَصَبةٌ ان بَقِىَ شئ بعد الفرائض أخَذَ قال الازهرى عَصَبةُ الرجلِ أولياؤه الذكور من ورَثَتِه سُمُّوا عَصَبةً لانهم عَصَبُوا بنَسَبِه أى اسْتَكَفُّوا به فالأبُ طَرَفٌ والابن طَرَفٌ والعَمُّ جانبٌ والأخُ جانبٌ والجمع العَصَبَاتُ والعرب تسمى قَرابات الرجُلِ أطرافَه ولما أحاطت به هذه القرابات وعَصَبَتْ بنَسَبِه سُمُّوا عَصَبةً وكلُّ شئ استدار بشئ فقد عَصَبَ به والعمائم يقال لها العَصائب واحدتها عِصَابة من هذا قال ولم أسمع للعَصَبة بواحد والقياس أن يكون عاصِبًا مثل طالب وطَلَبة وظالم وظَلَمة ويقال عَصَبَ القومُ بفلان أى اسْتَكَفُّوا حولَه وعَصَبَتِ الابلُ بعَطَنِها اذا اسْتَكَفَّتْ به قال أبو النجم * اذ عَصَبَتْ بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ * يعنى المُدَقَّقَ ترابُه والعُصْبةُ والعِصابةُ جماعةٌ ما بين العَشَرة الى الاربعين وفى التنزيل العزيز ونحن عُصْبةٌ قال الاخفش والعُصْبة والعِصابة جماعة ليس لها واحد قال الازهرى وذكر ابن المُظَفَّر فى كتابه حديثا أنه يكون فى آخر الزمان رَجُلٌ يقال له أمير العُصَب قال ابن الاثير هو جمع عُصْبة قال الازهرى وجدتُ تصديقَ هذا الحديث فى حديث مَرْوِىٍّ عن عُتْبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال وجدتُ فى بعض الكتب يوم اليَرْمُولِ أبو بكر الصديقُ أصَبْتُم اسمَه عُمَرُ الفاروقُ قَرْنًا من حديد أصَبْتُم اسمَه عثمانُ ذو النورين كِفْلَيْن من الرحمة لانه يُقْتَلُ مَظْلُومًا أصَبْتُم اسمَه قال ثم يكون مَلِكُ الارض المُقَدَّسة وابنُه قال عُتْبة قلتُ لعبد الله سَمِّهما قال معاويةُ وابنُه ثم يكون سَفَّاحٌ ثم يكون مَنْصورٌ ثم يكون جابرٌ ثم مَهْدِىٌّ ثم

قوله و يقال عصب القوم الخ بابه كالذى بعده سمع وضرب و باب ما قبله ضرب كما فى القاموس وغيره اه مصححه

ورجل عاصبُ عَصَبَ الريقُ بفيه قال أشرس بن شَمَّامة الحَنْظَلِيُّ

وان لَقِعَتْ أيدى الخُصُوم وجدتنى * نَصُورًا اذا ما استَنْبَسَ الريقَ عاصبُه

لَقِعَتْ ارتفعت شَبَّه الأيدى بأذناب اللواقح من الابل وعَصَبَ الريقُ فاه يَعْصِبُه عَصْبًا أيبَسَه قال أبو محمد الفَقْعَسِيُّ

يَعْصِبُ فاه الريقُ أى عَصْبِ * عَصْبَ الجُباب بشفاه الوَطْبِ

الجُباب شُبِّه الزَّبَد فى ألبان الابل وفى حديث بَدْر لما فَرَغ منها أتاه جبريل وقد عَصَبَ رأسَه الغُبارُ أى ركبه وعلق به من عَصَبَ الريقُ فاه اذا لصق به وروى بعض المُحَدِّثين أن جبريل جاء يوم بَدْر على فرس أُنثى وقد عَصَم بثَنِيَّتِه الغُبار فان لم يكن غلطا من المُحَدِّث فهى لغة فى عَصَبَ والباء والميم يتعاقبان فى حروف كثيرة لقُرب مخرجيهما يقال ضَرْبَةٌ لازِبٌ ولازِمٌ وسَبَّدَ رأسه وسَمَّده وعَصَبَ الماءُ لَزِمَه عن ابن الاعرابى وأنشد * وعَصَبَ الماءَ طَوالٌ كُبَّدُ * وعَصَبَتِ الابلُ بالماء اذا دارَتْ به قال الفراء عَصَبَت الابلُ وعَصِبَتْ بالكسر اذا اجتمعت والعَصَبة والعَصَبة والعُصْبة الاخيرة عن أبى حنيفة كل ذلك شجرة تلتوى على الشجر وتكون بينها ولها ورَقٌ ضعيف والجمع عَصْبٌ وعَصَبٌ قال

انَّ سُلَيْمَى عَلَقَتْ فُؤادى * تَنَشُّبَ العَصْبِ فُروعَ الوادى

وقال مَرَّة العَصَبة ما تَعَلَّق بالشجر فرَقَى فيه وعَصَبَ به قال وسمعت بعض العرب يقول العَصَبة هى اللِّبْلاب وفى حديث الزبير بن العوام لما أقبل نحو البَصْرة وسُئل عن وَجْهه فقال

عَلَقَتْهم انى خَلَقْتُ عُصْبَه * قَتادةً تَعَلَّقَتْ بِنُشْبَه

قال شمر وبلغنى أن بعض العرب قال

غَلَبْتهم انى خَلَقْتُ عُصْبه * قتادةً مَلْوِيَّةً بِنُشْبه

قال والعَصَبة نبات يَلْتَوى على الشجر وهو اللِّبْلاب والنُّشْبة من الرجال الذى اذا عَلِق بشئ لم يَكَدْ يُفارقه ويقال للرجل الشديد المِراس قَتادةٌ لُوِيَتْ بعُصْبة والمعنى خَلَقْتُ عُلْقَةً لخصومى فوضع العُصْبة موضع العُلْقة ثم شَبَّهَ نَفْسَه فى فَرْط تَعَلُّقه وتَشَبُّثِه بهم بالقَتادة اذا استَظْهَرَتْ فى تَعَلُّقها واستَمْسَكَتْ بنُشْبة أى شئ شديد النُّشُوب والباء التى فى قوله بنُشْبة للاستعانة كالتى فى كتبت بالقلم وأما قول كُثَيِّر

بادِى الرَّبيعِ والمَعارِفِ منها * غَيْرَ رَسْمٍ كعُصْبة الأغْيالِ

فقد

فقد روى عن ابن الجراح انه قال العصبة هنة تلتف على القتادة لا تنزع عنها الا بعد جهد وأنشد

تلبس حبها بدمي ولحمي * تلبس عصبة بفروع ضال

وعصب الغبار بالجبل وغيره أطاف والعصاب الغزال قال رؤبة * طي القسامي برود العصاب *
القسامي الذي يطوي الثياب في أول طيها حتى يكسرها على طيها وعصب الشيء قبض عليه
والعصاب القبض أنشد ابن الاعرابي

وكنا قريش اذا عصبنا * تجيء عصابنا بدم عبيط

عصابنا قبضنا على من يغادي بالسيوف والعصب في عروض الوافر اسكان لام مفاعلتن ورد الجزء
بذلك الى مفاعيلن وانما سمي عصبا لانه عصب أن يتحرك أي قبض وفي حديث علي كرم الله
وجهه فروا الى الله وقوموا بما عصبه بكم أي بما افترضه عليكم وقرنه بكم من أوامره ونواهيه
وفي حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة موضع بالمدينة عند قباء وضبطه بعضهم بفتح العين
والصاد ﴿عصلب﴾ العصلب والعصلبي والعصلوب كله الشديد الخلق العظيم زاد الجوهري
من الرجال وأنشد

قد حسها الليل بعصلبي * أروع خراج من الدادي * مهاجر ليس بأعرابي

والذي ورد في خطبة الحجاج قد لفها الليل بعصلبي والضمير في لفها للابل أي جمعها الليل بسائق
شديد فضربه مثلا لنفسه ورعيته الليث العصلبي الشديد الباقي على المشي والعمل قال وعصلبته
شدة غضبه ورجل عصلب مضطرب ﴿عضب﴾ العضب القطع عضبه يعضبه عضبا قطعه
وتدعو العرب على الرجل فتقول ماله عضبه الله يدعون عليه بقطع يده ورجله والعضب
السيف القاطع وسيف عضب قاطع وصف بالمصدر ولسان عضب ذليق مثل بذلك وعضبه
بلسانه تناوله وشتمه ورجل عضاب شتام وعضب لسانه بالضم عضوبة صار عضابا أي حديدا في
الكلام ويقال انه لمعضوب اللسان اذا كان مقطوعا عييا قدما وفي مثل ان الحاجة ليعضبها طلبها
قبل وقتها يقول يقطعها ويفسدها ويقال انك لتعضبني عن حاجتي أي تقطعني عنها والعضب
في الرمح الكسر ويقال عضبته بالرمح أيضا وهو أن تشغله عنه وقال غيره عضب عليه أي رجع
عليه وفلان يعاضب فلانا أي يراده وناقة عضباء مشقوقة الاذن وكذلك الشاة وجمل أعضب
كذلك والعضباء من آذان الخيل التي يجاوز القطع ربعها وشاة عضباء مكسورة القرن والذكر
أعضب وفي الصحاح العضباء الشاة المكسورة القرن الداخل وهو المشاش ويقال هي التي

قوله العصلب الخ ضبط بضم العين واللام وبفتحهما بالاصول كالتهذيب والمحكم والصحاح وصرح به المجد اه مصححه

انكسر أحد قرنيها وقد عضبت بالكسر عضبا وأعضبها هو وعضب القرن فانعضب قطعه فانقطع وقيل العضب يكون في أحد القرنين وكبش أعضب بين العضب قال الأخطل

ان السيوف غدوها ورواحها * تركت هوازن مثل قرن الأعضب

ويقال عضب قرنه عضبا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يضحى بالأعضب القرن والأذن قال أبو عبيد الأعضب المكسور القرن الداخل قال وقد يكون العضب في الاذن أيضا فأما المعروف في القرن وهو فيه أكثر والأعضب من الرجال الذي ليس له أخ ولا أحد وقيل الأعضب الذي مات أخوه وقيل الأعضب من الرجال الذي لا ناصر له والمعضوب الضعيف تقول منه عضب به وقال الشافعي في المناسك واذا كان الرجل معضوبا لا يستمسك على الراحلة حج عنه رجل في تلك الحالة فانه يجزئه قال الازهري والمعضوب في كلام العرب المجبول الزمن الذي لا حراك به يقال عضبته الزمانة تعضبه عضبا اذا أقعدته عن الحركة وأزمنته وقال أبو الهيثم العضب الشلل والعرج والخبل ويقال لا تعضبك الله ولا يعضب الله فلانا أي لا يخبله الله والعضب أن يكون البيت من الوافر أخرم والأعضب الجزء الذي لحقه العضب فينقل مفاعلتن الى مفعولن ومنه قول الحطيئة

ان تزن الشتاء بدار قوم * تجنب جارتيهم الشتاء

والعضباء اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم اسم لها علم وليس من العضب الذي هو الشق في الأذن انما هو اسم لها سميت به وقال الجوهري هو لقبها قال ابن الأثير لم تكن مشقوقة الأذن قال وقال بعضهم انها كانت مشقوقة الأذن والاول أكثر وقال الزمخشري هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد ابن الاعرابي يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الجسم عضب وندب وشطب وشهب وعصب وعكب وسكب الاصمعي يقال لولد البقرة اذا طلع قرنه وذلك بعد ما يأتي عليه حول عضب وذلك قبل إجذاعه وقال الطائي اذا قبض على قرنه فهو عضب والانثى عضبة ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سدس ثم الصم والتمة فاذا استجمعت أسنانه فهو عمم ﴿عطب﴾ العطب الهلاك يكون في النار وغيرهم عطب بالكسر عطبا وأعطبه أهلكه والمعاطب المهالك واحدها معطب وعطب الفرس والبعير انكسر أو قام على صاحبه وأعطبته أنا اذا أهلكته وفي الحديث ذكر عطب الهدي وهو هلاكه وقد يعبر به عن آفة تعتريه تمنعه عن السير فينحر واستعمل أبو عبيد العطب في الزرع فقال فنرى أن نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المزارعة انما كان لهذه الشروط

لانها مجهولة لا يُدرَى أتسلم أم تعطب والعوطب الداهية والعوطب لجة البحر قال الاصمعي هما من العطب وقال ابن الاعرابي العوطب أعمق موضع في البحر وقال في موضع آخر العوطب المطمئن بين الموجتين والعوطب والعوطب القطن مثل عسر وعسر واحدته عوطبة وفي التهذيب العطب لين القطن والصوف وفي حديث طاوس أو عكرمة ليس في العوطب زكاة هو القطن قال الشاعر

كأنه في ذرى عمائهم * موضع من منادف العوطب

والعوطبة قطعة منه ويقال عطب يعطب عطبا وعطوبا لان وهذا الكبش أعطب من هذا أي ألين وعطب الكرم بدت زعاته والعوطبة خرقة تؤخذ بها النار قال الكميت

نارا من الحرب لا بالمرخ ثقبها * قدح الاكف ولم تنفخ بها العطب

ويقال أجد ريح عوطبة أي قطنة أو خرقة محترقة والتعطيب علاج الشراب لتطيب ريحه يقال عطب الشراب تعطيبا وأنشد بيت لبيد

اذا أرسلت كف الوليد عمامه * يمج سلافا من رحيق معطب

ورواه غيره من رحيق مقطب قال الازهري وهو الممزوج ولا أدري ما المعطب (عظب) عظب الطائر يعظب عظبا حرك زمكاه بسرعة وحظب على العمل وعظب يعظب عظبا وعظوبا لزمه وصبر عليه وعظبه عليه مرنه وصبره وعظبت يده اذا غلظت على العمل وعظب جلده اذا يبس وانه لحسن العظوب على المصيبة اذا نزلت به يعني أنه حسن التصبر جميل العزاء وقال ابن بكر الاعرابي عظب فلان على ماله وهو عاظب اذا كان قائما عليه وقد حسن عظوبه عليه والمعظب المعود للرعية والقيام على الابل الملازم لعمله القوي عليه وقيل اللازم لكل صنعة ابن الاعرابي والعظوب التمين يقال عظب يعظب عظبا اذا سمن وفي النوادر كنت العام عظبا وعاظبا وعذبا وشطفا وصاملا وشذبا وشذبا وهو كله نزوله الفلاة ومواضع اليبيس والعنظب والعنظب والعنظاب والعنظاب الكسر عن اللحياني والعنظوب والعنظباء كله الجراد الضخم وقيل هو ذكر الجراد الاصفر وفتح الطاء في العنظب لغة والانثى عنظوبة والجمع عناظب قال الشاعر

غدا كالعملس في خافقه * رؤس العناظب كالعنجد

العملس الذئب والخافق خريطة من أدم والعنجد الزبيب وقال اللحياني هو ذكر الجراد الاصفر قال أبو حنيفة العنظبان ذكر الجراد وعنظبة موضع قال لبيد

هل تعرف الدار بسفح الشربه * من قلل الشحر فذات العنظبه

قوله العطب لين الخ أي بفتح فسكون بضبط المجد والصغاني والتهذيب وأما القطن نفسه فهو العطب بضم أوله وسكون ثانيه وفتحه كما ضبطوه اه مصححه

قوله وحظب على العمل وعظب الخ العظب بمعنى الصبر على الشئ من بابي ضرب ونصر وما قبله من باب ضرب فقط وبمعنى سمن من باب فرح كما ضبطوه كذلك وصرح به المجد اه مصححه

جَرَّتْ عَلَيْهَا ادْخَوَتْ من أهلها * أذيالها كلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ

العَصُوفُ الريحُ العاصفة والحَصِبةُ ذاتُ الحَصْباء ﴿عقب﴾ عَقِبُ كلِّ شيءٍ وعَقْبُه وعاقِبتُه وعاقِبُه وعُقْبَتُه وعُقْباه وعُقْباهُ آخرُه قال خالدُ بنُ زُهَيْرٍ الهُذَلي

فإنْ كنتَ تَشْكُو من خَلِيلٍ مَخافةً * فقد لَاكَ الجَوازي عُقْبُها ونُصُورُها

يقول جَزَيْنَكَ بما فعلتَ ابنَ عَوْمَرٍ والجمعُ العَواقِبُ والعُقُبُ والعُقْبانُ والعُقْبَى كالعاقِبة والعُقْب وفي التنزيل ولا يَخافُ عُقْباها قال ثعلب معناه لا يَخافُ اللهُ عزوجل عاقِبةَ ما عَمِلَ أن يرجعَ عليه في العاقِبة كما نَخافُ نحنُ والعُقْبُ والعُقْبُ العاقِبةُ مثلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ومنه قوله تعالى هو خَيْرٌ ثَواباً وخَيْرٌ عُقْباً أي عاقِبةً وأعْقَبَه بطاعته أي جازاه والعُقْبَى جَزاءُ الأمر وقالوا العُقْبَى لكَ في الخَيْر أي العاقِبةُ وجمعُ العَقِبِ والعَقْبِ أعْقابٌ لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذلك الأزهري وعَقِبُ القَدَمِ وعَقِبُها مُؤَخَّرُها مؤنثةٌ منه وثلاثُ أعْقُبٍ وتجمعُ على أعْقابٍ وفي الحديث أنه بَعَثَ أمَّ سُلَيْمٍ لتَنْظُرَ له امرأةً فقال انْظُرِي إلى عَقِبَيْها أو عُرْقُوبَيْها قيل لأنه إذا اسْوَدَّ عَقِباها اسْوَدَّ سائرُ جَسَدِها وفي الحديث نَهَى عن عَقِبِ الشيطانِ وفي روايةٍ عُقْبَةِ الشيطانِ في الصلاة وهو أن يَضَعَ أليَتَيْه على عَقِبَيْه بين السجدتين وهو الذي يجعلُه بعضُ الناسِ الإقْعاءَ وقيل أن يَتْرُكَ عَقِبَيْه غيرَ مَغْسُولَيْنِ في الوضوء وجمعُها أعْقابٌ وأعْقُبٌ أنشد ابن الاعرابي

* فُرِّقَ المَقادِمَ فَصارَ الأعْقُبِ *

وفي حديث علي رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا علي إني أُحِبُّ لكَ ما أُحِبُّ لنفسي وأكْرَهُ لكَ ما أكْرَهُ لنفسي لا تَقْرَأْ وأنتَ راكِعٌ ولا تُصَلِّ عاقِصاً شَعْرَكَ ولا تُقْعِ على عَقِبَيْكَ في الصلاة فإنها عَقِبُ الشيطانِ ولا تَعْبَثْ بالحَصَى وأنتَ في الصلاة ولا تَفْتَحْ على الإمام وعَقَبَه يَعْقُبُه عَقْباً ضَرَبَ عَقِبَه وعَقَبَ عَقْباً شَكَى عَقِبَه وفي الحديث وَيْلٌ للعَقِبِ من النار وَوَيْلٌ للأعْقابِ من النار وهذا يدلُّ على أن المَسْحَ على القدمين غيرُ جائزٍ وأنه لا بدَّ من غَسْلِ الرجلين إلى الكعبين لأنه صلى الله عليه وسلم لا يُوعِدُ بالنار إلا في تَرْكِ العبدِ ما فُرِضَ عليه وهو قولُ أكثرِ أهلِ العلم قال ابن الأثير وإنما خَصَّ العَقِبَ بالعذاب لأنه العُضْوُ الذي لم يُغْسَلْ وقيل أراد صاحبَ العَقِبِ فحذف المضافَ وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يَسْتَقْصُونَ غَسْلَ أرجلهم في الوضوء وعَقِبُ النَّعْلِ مُؤَخَّرُها أنثى ووَطِئُوا عَقِبَ فلانٍ مَشَوْا في أثَرِه وفي الحديث إن نَعْلَه كانتْ مُعَقَّبَةً مُخَصَّرَةً مُلَسَّنَةً المُعَقَّبَةُ التي لها عَقِبٌ ووَلِيَ على عَقِبِه وعَقِبَيْه إذا أخَذَ في

وجهه ثم انثنى والتعقيب أن ينصرف من أمر أراده وفى الحديث لا ترجعوا على أعقابكم أى الى حالتهم الأولى من ترك الهجرة وفى الحديث ما زالوا مرتدين على أعقابهم أى راجعين الى الكفر كأنهم رجعوا الى ورائهم وجاء معقبا أى فى آخر النهار وجئتك فى عقب الشهر وعقبه وعلى عقبه أى لأيام بقيت منه عشرة أو أقل وجئت فى عقب الشهر وعلى عقبه وعقبه وعقبانه أى بعد مضيه كله وحكى اللحيانى جئتك عقب رمضان أى آخره وجئت فلانا على عقب مرة وعقبه وعقبه وعقبه وعقبانه أى بعد مروره وفى حديث عمر أنه سافر فى عقب رمضان أى فى آخره وقد بقيت منه بقية وقال اللحيانى أتيتك على عقب ذا وعقب ذا وعقب ذا وعقبان ذا وجئتك عقب قدومه أى بعده وعقب فلان على فلانة اذا تزوجها بعد زوجها الاول فهو عاقب لها أى آخر أزواجها والمعقب الذى أغير عليه فحرب فأغار على الذى كان أغار عليه فاسترد ماله وأنشد ابن الاعرابى فى صفة فرس

يملأ عينيك بالفناء ويرـ * ـضيك عقبا ان شئت أو نزقا

قال عقبا يعقب عليه صاحبه أى يغزو مرة بعد أخرى قال وقالوا عقابا أى جريا بعد جرى وقال الازهرى هو جمع عقب وعقب فلان فى الصلاة تعقيبا اذا صلى فاقام فى موضعه ينتظر صلاة أخرى وفى الحديث من عقب فى صلاة فهو فى الصلاة أى أقام فى مصلاه بعد ما ينفرغ من الصلاة ويقال صلى القوم وعقب فلان وفى الحديث التعقيب فى المساجد انتظار الصلوات بعد الصلوات وحكى اللحيانى صلينا عقب الظهر وصلينا أعقاب الفريضة تطوعا أى بعدها وعقب هذا اذا جاء بعده وقد بقى من الاول شئ وقيل عقبه اذا جاء بعده وعقب هذا اذا ذهب الاول كله ولم يبق منه شئ وكل شئ جاء بعد شئ وخلفه فهو عقبه كالركبة وهبوب الريح وطيران القطا وعدو الفرس والعقب بالتسكين الجرى يجئ بعد الجرى الاول تقول لهذا الفرس عقب حسن وفرس ذو عقب وعقب أى له جرى بعد جرى قال امرؤ القيس

على العقب جياش كأن اهتزامه * اذا جاش فيه حميه غلى مرجل

وفرس يعقوب ذو عقب وقد عقب يعقب عقبا وفرس معقب فى عدوه يزداد جودة وعقب الشيب يعقب ويعقب عقوبا وعقب جاء بعد السواد ويقال عقب فى الشيب باخلاق حسنة والعقب والعقب والعاقبة ولد الرجل وولد ولده الباقون بعده وذهب الاخفش الى انها مؤنثة

قوله وفرس ذو عقب وعقب أى بسكون القاف وكسرها كما ضبط كذلك بالحكم وغيره وفى القاموس العقب الجرى بعد الجرى والولد وولد الولد كالعقب كتف قال شارحه أى فى المعنيين اه قلت دفع به ما يتوهم من أن قوله ككتف راجع للثانى والا لقال فيهما أو فى الكل كعادته فتنبه اه مصححه

قوله على العقب جياش الخ كذا أنشده كالتهذيب وهو فى الديوان كذلك وأنشده فى مادتى ذبل وهزم كالجوهرى على الذبل والمادة فى الموضعين محرزة فلا مانع من روايتيه بهما اه مصححه

وقولهم ليست لفلان عاقبة أي ليس له ولد وقول العرب لا عقب له أي لم يبق له ولد ذكر وقوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه أراد عقب ابراهيم عليه السلام يعني لا يزال من ولده من يوحد الله والجمع أعقاب وأعقب الرجل اذا مات وترك عقبا أي ولدا يقال كان له ثلاثة أولاد فأعقب منهم رجلان أي ترك عقبا ودرج واحد وقول طفيل الغنوي

كريمة حر الوجه لم تدع هالكا * من القوم هلكا في غد غير معقب

يعني أنه اذا هلك من قومها سيد جاء سيد فهي لم تذب سيدا واحدا لا نظير له أي أن له نظرا من قومه وذهب فلان فأعقبه اتباعا اذا خلفه وهو مثل عقبه وعقب مكان أبيه يعقب عقبا وعقبة وعقب اذا خلف وكذلك عقبه يعقبه عقبا الاول لازم والثاني متعد وكل من خلف بعدي فهو عاقبة وعاقب له قال وهو اسم جاء بمعنى المصدر كقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة وذهب فلان فأعقبه اتباعه اذا خلفه وهو مثل عقبه ويقال لولد الرجل عقبه وعقبه وكذلك آخر كل شيء عقبه وكل ما خلف شيئا فقد عقبه وعقبه وعقبوا من خلفنا وعقبونا أيضا وعقبونا من خلفنا وعقبونا أي تركوا بعدما رحلنا وأعقب هذا اذا ذهب الاول فلم يبق منه شيء وصار الآخر مكانه والمعقب نجم يعقب نجما أي يطلع بعده وأعقبه سما وأورثه اياه قال أبو ذؤيب

أودى بني وأعقبوني حسرة * بعد الرقاد وعبرة ما تقلع

ويقال فعلت كذا فاعتقبت منه ندامة أي وجدت في عاقبته ندامة ويقال أكلت فاعقبته سقما أي أورثته ويقال لقيت منه عقبة الضبع كما يقال لقيت منه اسنة الكلب أي لقيت منه الشدة وعاقب بين الشيئين اذا جاء بأحدهما مرة وبالآخر أخرى ويقال فلان عقبة بني فلان أي آخر من بقي منهم ويقال للرجل اذا انقطع الكلام ولم تدر له عقب الكلام أي لو كان له جواب والعاقب الذي دون السيد وقيل الذي يخلفه وفي الحديث قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نصارى نجران السيد والعاقب فالعاقب من يخلف السيد بعده والعاقب والعقوب الذي يخلف من كان قبله في الخير والعاقب الآخر وقيل السيد والعاقب هما من رؤسائهم وأصحاب مراتبهم والعاقب يتلو السيد وفي الحديث أنا العاقب أي آخر الرسل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد والماحي يمحو الله بي الكفر والحاشر أحشر الناس على قدمي والعاقب قال أبو عبيد العاقب آخر الانبياء وفي المحكم آخر الرسل وفلان يستقي على عقب آل فلان أي في إثرهم وقيل على عقبتهم أي بعدهم والعاقب والعقوب الذي يخلف من كان

قبله في الخير والمُعَقِّبُ المُتَّبِعُ حَقَّاله يَسْتَرِدُّه وذهب فلانٌ وعَقَّبَ فلانٌ بعده وأَعْقَبَ والمُعَقِّبُ الذي يَتْبَعُ عَقِبَ الانسان في حَقٍّ قال لبيد يصف حمارا وأتانه

حتى تَجَرَّى في الرَّواحِ وهاجَه * طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّه المَظْلومُ

وهذا البيتُ استشهد به الجوهري على قوله عَقَّبَ في الأمر اذا تَرَدَّدَ في طلبه مُجِدًّا وأنشده وقال رفع المظلوم وهو نعتٌ للمُعَقِّبِ على المعنى والمُعَقِّبُ خَتَصَّ في اللفظ ومعناه تاعل ويقال أيضا المُعَقِّبُ الغَرِيمُ المُماطِلُ عَقَّبَنِي حَقِّي أي مَطَلَنِي فيكون المظلومُ فاعلًا والمُعَقِّبُ مفعولا وعَقَّبَ عليه كَرَّ وعَقَّبَ رجع وفي التنزيل ولَّى مُدْبِرًا ولم يُعَقِّبْ وأَعْقَبَ عن الشيء رَجَعَ وأَعْقَبَ الرجلُ رجع الى خَيْرٍ وقولُ الحرث بن بَدْرٍ كنتُ مَرَّةً أَشْبَهَ وأنا اليومَ عَقِبَه فسره ابنُ الاعرابي فقال معناه كنتُ مَرَّةً اذا نَشِبْتُ أو عَلِقْتُ بانسانٍ لَقِيَ مني شَرًّا فقد أَعْقَبْتُ اليومَ ورَجَعْتُ أي أَعْقَبْتُ منه ضَعْفًا وقالوا العُقْبَى الى الله أي المَرْجِعُ والعَقْبُ الرُّجوع قال ذو الرمة

كأنَّ صِياحَ الكُدْرِ يَنْظُرْنَ عَقْبَنا * تَراطُنَ أَنْباطٍ عليهم طَغامُ

معناه يَنْتَظِرْنَ صَدَرَنا لِيَرِدْنَ بَعْدَنا والمُعَقِّبُ المُنْتَظِرُ والمُعَقِّبُ الذي يَغْزُو غَزْوةً بعد غَزْوةٍ ويَسِيرُ سَيْرًا بعد سَيْرٍ ولا يُقيمُ في أهله بعد النُّقْلةِ وعَقَّبَ بصلاةٍ بعد صلاةٍ وغَزَا تَعْقِيبًا بعد غزاةٍ والى وفي الحديث وإن كُلَّ غازيةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بعضُها بعضًا أي يكون الغَزْوُ بينهم نُوَبًا فاذا خَرَجَتْ طائفةٌ ثم عادت لم تُكَلَّفْ أن تَعُودَ ثانيةً حتى تَعْقُبَها أُخرى غيرُها ومنه حديث عمر انه كان يُعَقِّبُ الجيوشَ في كل عام وفي الحديث ما كانت صلاةُ الخَوْفِ الا سَجْدَتَيْنِ الا أنها كانت عَقِبًا أي تُصَلِّي طائفةٌ بعد طائفةٍ فهم يَتَعاقَبُونها تَعاقُبَ الغُزاةِ ويقال للذي يَغْزُو غَزْوًا بعد غَزْوٍ وللذي يَتَقاضَى الدَّيْنَ فيعودُ الى غَرِيمِه في تَقاضِيه مُعَقِّبٌ وأنشد بيت لبيد * طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّه المَظْلومُ *

والمُعَقِّبُ الذي يَكُرُّ على الشيء ولا يَكُرُّ أحدٌ على ما أحكمه الله وهو قول سلامة بن جَنْدَلٍ

* اذا لم يُصِبْ في أوّلِ الغَزْوِ عَقِّبا * أي غَزَا غَزْوةً أُخرى وعَقَّبَ في النافلة بعد الفريضة كذلك وفي حديث أبي هريرة كان هو وامرأته وخادمُه يَعْتَقِبُونَ الليلَ أثلاثًا أي يَتَناوَبُونه في القيام الى الصلاة وفي حديث أنس بن مالك انه سُئِلَ عن التَّعْقِيبِ في رَمَضانَ فأَمَرَهم أن يُصَلُّوا في البُيوت وفي التهذيب فقال انهم لا يَرْجِعُون الا لخيرٍ يَرْجُونَه أو شَرٍّ يَخافُونه قال ابن الاثير التَّعْقِيبُ هو أن تَعْمَلَ عَمَلًا ثم تَعُودَ فيه وأراد به ههنا صلاةَ النافلة بعد التراويح فكره أن يصلوا في المسجد وأحبَّ أن يكون ذلك في البيوت وحكى الازهري عن اسحق بن راهويه اذا صَلَّى الامامُ في شهر رمضان

بالناس ترويحة أو ترويحتين ثم قام الامام من آخر الليل فأرسل الى قوم فاجتمعوا فصلى بهم بعد ما ناموا فان ذلك جائز اذا أراد به قيام ما أمر أن يصلى من الترويح وأقل ذلك خمس ترويحات وأهل العراق عليه قال فأما أن يكون امام يصلى بهم أول الليل الترويحات ثم رجع آخر الليل ليصلى بهم جماعة فان ذلك مكروه لما روى عن أنس وسعيد بن جبير من كراهيتهما التعقيب وكان أنس يأمرهم أن يصلوا في بيوتهم وقال ثمر التعقيب أن يعمل عملا من صلاة أو غيرها ثم يعود فيه من يومه يقال عقب بصلاة بعد صلاة وغزوة بعد غزوة قال وسمعت ابن الاعرابي يقول هو الذي يفعل الشيء ثم يعود اليه ثانية يقال صلى من الليل ثم عقب أي عاد في تلك الصلاة وفي حديث عمر أنه كان يعقب الجيوش في كل عام قال ثمر معناه أنه يردهم ويبعث آخرين بعد أقبوتهم يقال عقب الغازية بأمثالهم واعقبوا اذا وجه مكانهم غيرهم والتعقيب أن يغزو الرجل ثم يثني من سنته قال طفيل يصف الخيل

طوال الهوادي والمتون صليبة * مغاوير فيها للامير معقب

قوله والمعقب الرجل يخرج الخ ضبط المعقب في التكملة كمعظم وضبط يخرج بالبناء للمجهول وتبعه المجد وضبط في التهذيب المعقب كمحدث والرجل يخرج بالبناء للفاعل وكلا الضبطين وجيه اه مصححه

والمعقب الرجل يخرج من حانة الخمار اذا دخلها من هو أعظم منه قدرا ومنه قوله

وان تبغني في حلقة القوم تلقني * وان تلتمسني في الحوانيت تصطد

أي لا تكون معقبا وعقب وأعقب اذا فعل هذا مرة وهذا مرة والتعقيب في الصلاة الجلوس بعد أن يقضي الدعاء أو مسئلة وفي الحديث من عقب في صلاة فهو في الصلاة وتصدق فلان بصدقة ليس فيها تعقيب أي استثناء وأعقبه الطائف اذا كان الجنون يعاوده في أوقات قال امرؤ القيس يصف فرسا

ويحضر في الآري حتى كأنه * به عرة أو طائف غير معقب

وابل معاقبة ترعى مرة في حمض ومرة في خلة وأما التي تشرب الماء ثم تعود الى المعطن ثم تعود الى الماء فهي العواقب عن ابن الاعرابي وعقبت الابل من مكان الى مكان تعقب عقبا وأعقبت كلاهما تحولت منه اليه ترعى ابن الاعرابي ابل عاقبة تعقب في مرتع بعد الحمض ولا تكون عاقبة الا في سنة جدبة تأكل الشجر ثم الحمض قال ولا تكون عاقبة في العشب والتعاقب الورد مرة بعد مرة والمعقبات اللواتي يثمن عند أعجاز الابل المعترکات على الحوض فاذا انصرفت ناقة دخلت مكانها أخرى وهي الناظرات العقب والعقب نوب الواردة ترد قطعة فتشرب فاذا وردت قطعة بعدها فشربت فذلك عقبتها وعقبة الماشية في المرعى أن ترعى الخلة عقبة ثم تحول الى الحمض

فالحمض عُقْبَتُها وكذلك اذا حُوِّلَتْ من الحمض الى الخُلَّة فالخُلَّة عُقْبَتُها وهذا المعنى أراد ذو الرُّمَّة بقوله يصف الظليم

أَلْهاهُ آءٌ وتُتُومٌ وعُقْبَتُه * من لائِحِ المَرْوِ والمَرْعى له عُقَبُ

وقد تقدم والمِعْقابُ المرأة التي من عادتها أن تَلِدَ ذكرانًا ثم أُنْثَى ونخلٌ مُعاقِبَةٌ تَحْمِلُ عامًا وتُخْلِفُ آخر وعُقْبَةُ القَمَرِ عَوْدَتُه بالكسر ويقال عَقْبَةٌ بالفتح وذلك اذا غاب ثم طَلَع ابن الاعرابي عُقْبَةُ القمر بالضم نَجْمٌ يُقارِنُ القَمَرَ في السَّنَةِ مَرَّةً قال

لا تَطْعَمُ المِسْكَ والكافورَ لِثَتُه * ولا الذَّرِيرَةَ الا عُقْبَةَ القَمَرِ

هو لبعض بني عامر يقول يَفْعَلُ ذلك في الحَوْلِ مَرَّةً ورواية اللحياني عَقْبَةَ بالكسر وهذا موضع نظر لان القمر يَقْطَعُ الفَلَكَ في كل شهر مرة وما أعلم ما معنى قوله يُقارِنُ القمرَ في كل سنة مرة وفي الصحاح يقال ما يَفْعَلُ ذلك الا عُقْبَةَ القَمَرِ اذا كان يفعله في كل شهر مرةً والتَّعاقُبُ والاعْتِقابُ التَّداوُلُ والعَقِيبُ كُلُّ شيءٍ أَعْقَبَ شيئًا وهما يَتَعاقَبانِ ويَعْتَقِبانِ أي اذا جاء هذا ذَهَبَ هذا وهما يَتَعاقَبانِ كُلَّ الليل والنهار والليلُ والنهارُ يَتَعاقَبانِ وهما عَقِيبانِ كُلُّ واحد منهما عَقِيبُ صاحبه وعَقِيبُكَ الذي يُعاقِبُكَ في العَمَلِ يَعْمَلُ مرةً وتَعْمَلُ أنتَ مَرَّةً وفي حديث شُرَيْحٍ انه أَبْطَلَ النَّفْحَ الا أن تَضْرِبَ فتُعاقِبَ أي أَبْطَلَ نَفْحَ الدابة برِجْلِها وهو رَفْسُها كان لا يُلْزِمُ صاحِبَها شيأ الا أن تُتْبِعَ ذلك رَمْحًا وعَقَبَ الليلُ النهارَ جاء بعده وعاقبه أي جاء بعقبه فهو مُعاقِبٌ وعَقِيبٌ أيضا والتَّعْقِيبُ مثله وذَهَبَ فلانٌ وعَقَّبَهُ فلان بعده واعْتَقَبَه أي خَلَفَه وهما يُعَقِّبانِه ويَعْتَقِبانِ عليه ويَتَعاقَبانِ يَتَعاوَنانِ عليه وقال أبو عمرو النَّعامَةُ تُعَقِّبُ في مَرْعًى بعد مَرْعًى فَرَّةً تأكل الآءَ ومرة التُّتُومَ وتَعْقُبُ بعد ذلك في حجارة المَرْوِ وهي عُقْبَتُه ولا يَغُثُّ عليها شيءٌ من المَرْتَعِ وهذا معنى قول ذي الرمة

وعُقْبَتُه * من لائِحِ المَرْوِ والمَرْعى له عُقَبُ * وقد ذكرنا في صدر هذه الترجمة واعْتَقَبَ بخير وتَعَقَّبَ أَتَى به مَرَّةً بعد مرة وأَعْقَبَه اللهُ باحسانه خَيْرًا والاسم منه العُقْبَى وهو شِبْهُ العِوَضِ واسْتَعْقَبَ منه خيرا أو شَرًّا اعْتاضَه فأَعْقَبَه خَيْرًا أي عَوَّضَه وأبدله وهو بمعنى قوله

ومَنْ أَطاعَ فأَعْقِبْه بطاعَتِه * كما أَطاعَكَ وادْلُلْه على الرُّشْدِ

وأَعْقَبَ الرجلُ إعْقابًا اذا رَجَعَ من شَرٍّ الى خير واسْتَعْقَبْتُ الرجلَ وتَعَقَّبْتُه اذا طَلَبْتَ عورتَه وعَثَرْتَه وتقول أَخَذْتُ من أسيري عُقْبَةً اذا أَخَذْتَ منه بَدَلًا وفي الحديث سأُعْطِيكَ منها عُقْبَى أي بَدَلًا عن الابقاء والاطلاق وفي حديث الضيافة فان لم يَقْرُوه فله أن يُعْقِبَهم بمثل قِراه أي يأخذ منهم

عوضا عما حرموه من القرى وهذا فى المضطر الذى لا يجد طعاما ويخاف على نفسه التلف يقال عقبهم وعقبهم مشددا ومخففا وأعقبهم اذا أخذ منهم عقبى وعقبة وهو أن يأخذ منهم بدلا عما فاته وتعقب من أمر ندم وتقول فعلت كذا فاعتقبت منه ندامة أى وجدت فى عاقبته ندامة وأعقب الرجل كان عقيبه وأعقب الامر اعقابا وعقبانا وعقبى حسنة أو سيئة وفى الحديث ما من جرعة أحمد عقبى من جرعة غيظ مكظومة وفى رواية أحمد عقبانا أى عاقبة وأعقب عزه ذلا أبدل قال

كم من عزيز أعقب الذل عزه * فأصبح مرحوما وقد كان يحسد

ويقال تعقبت الخبر اذا سألت غيرمن كنت سألته أول مرة ويقال أتى فلان الى خير فعقب بخير منه وأنشد * فعقبتم بذنوب غير مر * ويقال رأيت عاقبة من طير اذا رأيت طيرا يعقب بعضها بعضا تتبع هذه فتطير ثم تتبع هذه موقع الاولى وأعقب طى البئر بحجارة من ورائها نضدها وكل طريق بعضه خلف بعض أعقاب سميت أعقابا على عقب قال الشماخ فى وصف طرائق الشحم على ظهر الناقة

اذا دعت غوثها ضراتها قزعت * أعقاب ذى علق الاثباج منضود

والاعقاب الخرز الذى يدخل بين الاجر فى طى البئر لكى يشتد قال كراع لا واحد له وقال ابن الاعرابى العقاب الخرز بين السافات وأنشد فى وصف بئر * ذات عقاب هرش وذات جم * ويروى وذات حم أراد وذات حم ثم اعتد القاف حركة الهمزة على ما قبلها فقال وذات حم وأعقاب الطى دوائره الى مؤخره وقد عقبنا الركية أى طويناها بحجر من وراء حجر والعقاب حجر يستدل على الطى فى البئر أى يفضل وعقبت الرجل أخذت من ماله مثل ما أخذ منى وأنا أعقب بضم القاف ويقال أعقب عليه يضربه وعقب الرجل فى أهله بقاء بشر وخلفه وعقب فى أثر الرجل بما يكره يعقب عقبا تناوله بما يكره ووقع فيه والعقبة قدر فرسخين والعقبة أيضا قدر ما تسيره والجمع عقب قال * خوضا ضنا كالاتسير العقبا * أى أنها لا تسير مع الرجال لانها لا تحتمل ذلك لنعمتها وترفها كقول ذى الرمة

فلم تستطع مشيها واتئا السرى * ولا ليل عيس فى البرين خواضع

والعقبة الدولة والعقبة النوبة تقول قمت عقبتك والعقبة أيضا الابل يرعاها الرجل ويسقيها عقبته أى دولته كأن الابل سميت باسم الدولة أنشد ابن الاعرابى

قوله وعقبانا ضبط فى التهذيب بضم العين وكذا فى نسختين صحيحتين من النهاية ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون القاف وضمها اتباعا فانظر من أين للشارح التصريح بالكسر ولم نجد له سلفا وكثيرا ما يصرح بضبط تبعا للشكل القلم فى نسخ كثيرة التحريف كما اتضح لنا بالاستقراء وبالجملة فشرحه غير محرر اه مصححه

قوله أعقاب نى أنشده فى ف ر ع أطناب نى والمادة هنا محرزة اه مصححه

انّ على عُقْبَةً أقْضيها * لَسْتُ بناسيها ولا مُنْسيها

أى أنا أسُوقُ عُقْبَتى وأُحْسِنُ رَعْيَها وقوله لستُ بناسيها ولا مُنْسيها يقول لستُ بتارِكها عَجْزًا ولا بمؤخِّرها فعلى هذا انما أراد ولا مُنْسِيها فأبدل الهمزة ياء لاقامة الردف والعُقْبَةُ الموضع الذى يُرْكَبُ فيه وتَعاقَبَ المُسافران على الدابة رَكِبَ كلُّ واحد منهما عُقْبَةً وفى الحديث فكان الناضِحُ يَعْتَقِبُه منّا الخمسةُ أى يَتَعاقَبُونه فى الرُّكوب واحدًا بعد واحد يقال جاءت عُقْبَةُ فلان أى جاءت نَوْبَتُه ووقتُ رُكوبه وفى الحديث مَنْ مَشَى عن دابته عُقْبَةً فله كذا أى شَوْطًا ويقال عاقَبْتُ الرجلَ من العُقْبة اذا راوَحْتَه فى عَمَل فكانت لك عُقْبَةٌ وله عُقْبَةٌ وكذلك أعْقَبْتُه ويقول الرجل لزَميله أعْقِبْ وعاقِبْ أى انْزِلْ حتى أركَبَ عُقْبَتى وكذلك كلُّ عَمَل ولما تَحَوَّلَت الخلافةُ الى الهاشميين عن بنى أُمَيَّةَ قال سُدَيْفٌ شاعرُ بنى العباس * أعْقِبى آلَ هاشم يا مَيَّا * يقول انْزِلى عن الخلافة حتى يَرْكَبَها بَنُو هاشم فتكون لهم العُقْبَةُ عليكم واعْتَقَبْتُ فلانا من الرُّكوب أى نَزَلْتُ فرَكِبَ وأعْقَبْتُ الرجلَ وعاقَبْتُه فى الرِّحلة اذا رَكِبَ عُقْبَةً ورَكِبْتَ عُقْبَةً مِثْلُ المُعاقَبَة والمُعاقِبَةُ فى الزِّحاف أن تَحْذِفَ حَرْفًا لإثبات حَرْف كأن تَحْذِفَ الياءَ من مَفاعيلن وتُبْقِىَ النونَ أو تَحْذِفَ النونَ وتُبْقِىَ الياءَ وهو يَقَعُ فى جملة شُطُورٍ من شطور العَرُوض والعرب تُعْقِبُ بين الفاء والثاء وتُعاقِبُ مِثْلَ جَدَثٍ وجَدَفٍ وعاقَبَ رَاوَحَ بين رِجْلَيْه وعُقْبَةُ الطائر مسافةٌ ما بين ارتفاعه وانحطاطه وقوله أنشده ابن الأعرابى

وعُرُوبَ عَبْرَ فاحشة * قد مَلَكْتُ وُدَّها حِقَبا
ثم آلَتْ لا تُكَلِّمُنا * كُلَّ حَىِّ مُعْقِبٍ عُقَبا

معنى قوله مُعْقِبٍ أى يصير الى غير حالته التى كان عليها وقِدْحٌ مُعَقَّبٌ وهو المُعادُ فى الرِّبابة مَرَّةً بعد مَرَّة تَمْنا بفَوْزه وأنشد * بمُثْنِى الأيادى والمَنِيحِ المُعَقَّبِ * وجَزُورٌ مَحْوفُ المُعَقَّبِ اذا كان سمينا وأنشد * بجُلَّةٍ عَلْيانَ مَحْوفِ المُعَقَّبِ * وتَعَقَّبَ الخبرَ تَتَبَّعَه ويقال تَعَقَّبْتُ الأمرَ اذا تَدَبَّرْتَه والتَّعَقُّبُ التَّدَبُّرُ والنظرُ ثانيةً قال طُفَيْل الغَنَوِىّ

فلَنْ يَحْدَ الأقْوامُ فينا مَسَبَّةً * اذا اسْتَدْبَرَتْ أيامُنا بالتَّعَقُّبِ

يقول اذا تَعَقَّبُوا أيامَنا لم يَجِدُوا فينا مَسَبَّةً ويقال لم أجِدْ عن قولك مُتَعَقَّبًا أى رُجوعًا أنظر فيه أى لم أُرَخِّصْ لنفسى التَّعَقُّبَ فيه لأنظُرَ آتيه أم أدَعُه وفى الأمر مُعَقَّبٌ أى تَعَقُّبٌ قال طُفَيْل

مَغاوِيرُ من آلِ الوَجِيهِ ولاحِقٍ * عَناجِيجُ فيها للارِيبِ مُعَقَّبُ

وقوله لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِه أي لا راد لقضائه وقوله تعالى ولّى مُدْبِرًا ولم يُعَقِّبْ أي لم يَعْطِفْ ولم يَنْتَظِرْ وقيل لم يَكُرَّ وهو من كلام العرب وقال قتادة لم يَلْتَفِتْ وقال مجاهد لم يَرْجِعْ قال شمر وكلُّ راجعٍ مُعَقِّبٌ وقال الطرماح * وانْ تَوَلَّى الليالياتُ عَقَّبا * أي رجع واعْتَقَبَ الرجلَ خيرا أو شرا بما صَنَع كافأه به والعِقاب والمُعاقبة أن تَجْزِيَ الرجلَ بما فعل سوأ والاسم العُقُوبة وعاقبه بذنبه مُعاقبة وعِقابا أخذه به وتَعَقَّبْتُ الرجلَ اذا أخذته بذنب كان منه وتَعَقَّبْتُ عن الخبر اذا شَكَكْتَ فيه وعُدْتَ للسؤال عنه قال طُفَيل

تَأَوَّبَنِي هَمٌّ مع الليل مُنْصِبُ * وجاء من الأخبار ما لا أُكَذِّبُ

تَتَبَّعْتُ حتى لم تَكُنْ لي رِيبَةٌ * ولم يُكُ عما خَبَّرُوا مُتَعَقِّبُ

وتَعَقَّبَ فلانٌ رأيَه اذا وجد عاقبتَه الى خير وقوله تعالى وان فاتكم شيءٌ من أزواجكم الى الكفار فعاقَبْتُم هكذا قرأها مُسَرْوَق بن الأجدع وفسَّرها فَغَنِمْتُم وقرأها حُمَيْد فعَقَّبْتُم بالتشديد قال الفراء وهي بمعنى عاقَبْتُم قال وهي كقولك تَصَعَّرَ وتَصاعَرَ وتَضَعَّفَ وتَضاعَفَ في ماضي فَعَلْتُ وفاعَلْتُ وقرئ فعَقَّبْتُم خفيفةً وقال أبو اسحق النحوي من قرأ فعاقَبْتُم فمعناه أصَبْتُموهم في القتال بالعُقوبة حتى غَنِمْتُم ومن قرأ فعَقَّبْتُم فمعناه فغَنِمْتُم وعَقَّبْتُم أجودها في اللغة وعَقَّبْتُم جيدٌ أيضا أي صارت لكم عُقْبَى الأمر التشديد أبلغ وقال طرفة * فعَقَّبْتُم بذُنُوبٍ غيرِ مَرِّ * قال والمعنى أن من مَضَت امرأتُه منكم الى مَنْ لا عَهْدَ بينكم وبينه والى مَنْ بينكم وبينه عهدٌ فذَكَرَتْ في اعطاء المَهْر فغَلَبْتُم عليه فالذي ذهبت امرأتُه يُعْطَى من الغنيمة المَهْرَ من غير أن يُنْقَصَ من حقِّه في الغنائم شيءٌ يُعْطَى حقَّه كَمَلًا بعد اخراج مُهُورِ النساء والعَقِبُ والمُعاقِبُ المُدْرِكُ بالثأر وفي التنزيل العزيز وان عاقَبْتُم فعاقِبُوا بمثل ما عُوقِبْتُم به وأنشد ابن الأعرابي

ونَحْنُ قَتَلْنا بالخَوارِقِ فارِسًا * جَزاءَ العُطاسِ لا يَمُوتُ المُعاقِبُ

أي لا يموت ذِكْرُ ذلك المُعاقِب بعد موته وقوله جَزاءَ العُطاسِ أي عَجَّلْنا ادراكَ الثأر قَدْرَ ما بين التشميت والعُطاس وعن الاصمعي العَقْبُ العِقابُ وأنشد * لَيْنٌ لأهْلِ الحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكِرْ * ويقال انه لعالم بِعُقَمِ الكلام وعُقَبِيِّ الكلام وهو غامضُ الكلام الذي لا يعرفه الناس وهو مثل النوادر وأعْقَبَه على ما صَنَع جازاه وأعْقَبَه بطاعته أي جازاه والعُقْبَى جزاءُ الأمر وعُقْبُ كلِّ شيءٍ وعُقْباه وعُقْبانُه وعاقِبَتُه خاتمتُه والعُقْبَى المَرْجِعُ وعَقَبَ الرجلُ يَعْقُبُ عَقْبًا طَلَبَ مالًا أو غيره

ابن الاعرابى المعقب الحمار وأنشد * كمعقب الربط اذ تشرت هدابه * قال وسمى الحمار معقبا لانه يعقب الملاءة يكون خلفا منها والمعقب القرط والمعقب السائق الحاذق بالسوق والمعقب بعير العقب والمعقب الذى يرشح للخلافة بعد الامام والمعقب النجم الذى يطلع فيركب بطلوعه الزميل المعاقب ومنه قول الراجز

كأنها بين السحوف معقب * أو شادن ذو بهجة مربب

أبو عبيدة المعقب نجم يتعاقب به الزميلان فى السفر اذا غاب نجم وطلع آخر ركب الذى كان يمشى وعقبة القدر ما التزق بأسفلها من تابل وغيره والعقبة مرقة ترد فى القدر المستعارة بضم العين وأعقب الرجل رد اليه ذلك قال الكميت

وحاردت النكد الجلاد ولم يكن * لعقبة قدر المستعير بن معقب

وكان الفراء يجيز غابا بالكسر بمعنى البقية ومن قال عقبة بالضم جعله من الاعتقاب وقد جعلها الاصمعى والبصريون بضم العين وقرارة القدر عقبته والمعقبات الحفظة من قوله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه والمعقبات ملائكة الليل والنهار لانهم يتعاقبون وانما أنث لكثرة ذلك منها ونسابة وعلامة وهو ذكر وقرأ بعض الاعراب له معاقيب قال الفراء المعقبات الملائكة ملائكة الليل تعقب ملائكة النهار وملائكة النهار تعقب ملائكة الليل قال الازهرى جعل الفراء أعقب بمعنى عاقب كما يقال عاقد وعقد وضاعف وضعف فكأن ملائكة النهار يحفظ العباد فاذا جاء الليل جاء معه ملائكة الليل وصعد ملائكة النهار فاذا أقبل النهار عاد من صعد وصعد ملائكة الليل كأنهم جعلوا حفظهم عقبا أى نوبا وكل من عمل عملا ثم عاد اليه فقد عقب وملائكة معقبة ومعقبات جمع الجمع وقول النبى صلى الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن وهو أن يسبح فى دبر صلاته ثلاثا وثلاثين تسبيحة ويحمده ثلاثا وثلاثين تحميدة ويكبره أربعا وثلاثين تكبيرة سميت معقبات لانها عادت مرة بعد مرة أو لانها تقال عقيب الصلاة وقال شمر أراد بقوله معقبات تسبيحات تخلف بأعقاب الناس قال والمعقب من كل شئ ما خلف بعقب ما قبله وأنشد ابن الاعرابى للنمر بن تولب

ولست بشيخ قد توجه دالف * ولكن فتى من صالح القوم عقبا

يقول عمر بعدهم وبقى والعقبة واحدة عقبات الجبال والعقبة طريق فى الجبل وعر والجمع عقب وعقاب والعقبة الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه وهو طويل صعب شديد وان كانت

قوله والمعقب النجم الخ ضبط فى المحكم كمنبر وضبط فى القاموس كالصحاح بالشكل كمحسن اسم فاعل اه مصححه

قوله وحاردت النكد الخ أنشده أيضا فى مادة ح رد ووقع فى ضبطه هنالك تحريف فليصلح كما هنا اه مصححه

قوله له معقبات الخ قال فى المحكم أى للانسان معقبات أى ملائكة يعتقبون يأتى بعضهم بعقب بعض يحفظونه من أمر الله أى مما أمرهم الله به كما تقول يحفظونه عن أمر الله وبأمر الله لأنهم يقدرون أن يدفعوا عنه أمر الله اه مصححه

خرمت بعد أن تسند وتطول في السماء في صعود وهبوط أطول من النقب وأصعب مرتقى وقد يكون طولهما واحدا سند النقب فيه شئ من استلقاء وسند العقبة مستو كهيئة الجدار قال الازهري وجمع العقبة عقاب وعقبات ويقال من أين كانت عقبك أي من أين أقبلت والعقاب طائر من العتاق مؤنثة وقيل العقاب يقع على الذكر والانثى الا أن يقولوا هذا عقاب ذكر والجمع أعقب وأعقبة عن كراع وعقبان وعقابين جمع الجمع قال * عقابين يوم الدجن تعلو وتسفل *

وقيل جمع العقاب أعقب لانها مؤنثة وأفعل بناء يختص به جمع الاناث مثل عناق وأعنق وذراع وأذرع وعقاب عقبناة ذكره ابن سيده في الرباعي وقال ابن الاعرابي عتاق الطير العقبان وسباع الطير التي تصيد والذي لم يصد الخشاش وقال أبو حنيفة من العقبان عقبان تسمى عقبان الجرذان ليست بسود ولكنها كهب ولا ينتفع بريشها الا أن يرتاش به الصبيان الجاميح والعقاب الراية والعقاب الحرب عن كراع والعقاب علم ضخم وفي الحديث انه كان اسم رايته عليه السلام العقاب وهي العلم الضخم والعرب تسمي الناقة السوداء عقابا على التشبيه والعقاب الذي يعقد للولاة شبه بالعقاب الطائر وهي مؤنثة أيضا قال أبو ذؤيب

ولا الراح راح الشام جرت سبيئة * لها غاية تهدي الكرام عقابها

عقابها غايتها وحسن تكراره لاختلاف اللفظين وجمعها عقبان والعقاب فرس مرداس بن جعونة والعقاب صخرة ناتئة تنزو في البئر تخرق الدلاء وربما كانت من قبل الطي وذلك أن تزول الصخرة عن موضعها وربما قام عليها المستقي أنثى والجمع كالجمع وقد عقبها تعقيبا سواها والرجل الذي ينزل في البئر فيرفع ما يقال له المعقب ابن الاعرابي القبيلة صخرة على رأس البئر والعقابان من جنبتيها يعضدانها وقيل العقاب صخرة ناتئة في عرض جبل شبه مرقاة وقيل العقاب مرقى في عرض الجبل والعقابان خشبتان يشبح الرجل بينهما الجلد والعقاب خيط صغير يدخل في خرتي حلقة القرط يشد به وعقب القرط شده بعقب خشية أن يزيغ قال سيار الاباني

كأن خوق قرطها المعقوب * على دباة أو على يعسوب

جعل قرطها كأنه على دباة لقصر عنق الدباة فوصفها بالوقص والخوق الحلقة واليعقوب ذكر النحل والدباة واحدة الدبا نوع من الجراد قال الازهري العقاب الخيط الذي يشد طرفي حلقة القرط والمعقب القرط عن ثعلب واليعقوب الذكر من الحجل والقطا وهو مصروف لانه

عربي لم يُغَيِّرْ وان كان مَزِيدًا فى أوله فليس على وزن الفعل قال الشاعر

* عالٍ يُقَصِّرُ دونه اليَعْقُوبُ * والجمع اليَعاقيبُ قال ابن برى هذا البيت ذكره الجوهرى على أنه شاهد على اليَعْقُوب لذَكَرِ الحَجَل والظاهر فى اليَعْقُوب هذا انه ذَكَرُ العُقاب مثل اليَرْخُوم ذَكَرِ الرَّخَم واليَعْبُور ذَكَرِ الحُبارَى لان الحَجَل لا يُعْرَفُ لها مِثْلُ هذا العُلُوّ فى الطيران ويشهد بصحة هذا القول قول الفرزدق

يومًا تَرَكْنَ لابْراهِيمَ عافِيَةً * من النُّسُورِ عليه واليَعاقيبِ

فذكر اجْتِماعَ الطير على هذا القَتِيل من النُّسور واليَعاقيب ومعلوم أن الحَجَل لا يأكل القَتْلى وقال اللحيانى اليَعْقُوبُ ذَكَرُ القَبْجِ قال ابن سيده فلا أدرى ما عَنَى بالقَبْجِ أَالحَجَل أم القَطا أم الكُرْوانَ والأَعْرَفُ أن القَبْجَ الحَجَلُ وقيل اليَعاقيبُ من الخيل سميت بذلك تشبيها بيَعاقيبِ الحَجَل لسُرْعتها قال سلامة بن جَنْدل

وَلَّى حَثِيثًا وهذا الشَّيْبُ يَتْبَعُه * لو كان يُدْرِكُه رَكْضُ اليَعاقيبِ

قوله يتبعه كذا فى المحكم والذى فى التهذيب والتكملة يطلبه وجوز فى ركض الرفع والنصب اه مصححه

قيل يعنى اليعاقيبَ من الخَيْل وقيل ذُكورُ الحَجَل والاعْتِقابُ الحَبْسُ والمنْع والتَّناوُبُ واعْتَقَبَ الشيءَ حَبَسَه عنده واعْتَقَبَ البائعُ السِّلْعَةَ أى حَبَسَها عن المشترى حتى يقبض الثمن ومنه قول ابراهيم النَّخَعِىّ المُعْتَقِبُ ضامِنٌ لما اعْتَقَبَ الاعْتِقابُ الحَبْسُ والمنْعُ يريد أن البائع اذا باع شيأً ثم منعه المشترى حتى يَتْلَفَ عند البائع فقد ضَمِنَ وعبارة الازهرى حتى تَلِفَ عند البائع هَلَكَ من ماله وضمانه منه وعن ابن شميل يقال باعنى فلانٌ سِلْعةً وعليه تَعْقِبةٌ ان كانت فيها وقد أدْرَكَتْنى فى تلك السِّلْعة تَعْقِبَةٌ ويقال ما عَقَّبَ فيها فعليك فى مالك أى ما أدركنى فيها من دَرَكٍ فعليك ضمانُه وقوله عليه السلام لِىَّ الواجِدُ يُحِلُّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه عُقُوبَتُه حَبْسُه وعِرْضُه شِكايَتُه حكاه ابن الاعرابى وفسره بما ذكرناه واعْتَقَبْتُ الرجلَ حَبَسْتُه وعُقْبَةُ السَّرْوِ والجَمال والكَرَم وعُقْبَتُه وعُقْبُه كلُّه أثَرُه وهيئتُه وقال اللحيانى أى سِيماه وعلامته قال والكسر أجْوَدُ ويقال على فلان عُقْبَةُ السَّرْوِ والجَمال بالكسر اذا كان عليه أثَرُ ذلك والعُقْبَةُ الوَشْىُ كالعُقْمَة وزعم يَعْقُوبُ أن الباء بدل من الميم وقال اللحيانى العُقْبة ضَرْبٌ من ثِياب الهَوْدَج مُوَشًّى ويقال عُقْبة وعُقْمة بالفتح والعَقَبُ العَصَبُ الذى تُعْمَلُ منه الأَوْتارُ الواحدة عَقَبَةٌ وفى الحديث أنه مضغ عَقَبًا وهو صائم قال ابن الاثير هو بفتح القاف العَصَبُ والعَقَبُ من كل شئ عَصَبُ المَتْنَيْنِ والساقين والوَظِيفَيْنِ يَخْتَلِطُ باللحم يُمْشَقُ منه مَشْقًا ويُهْذَبُ ويُنَقَّى من اللحم ويُسَوَّى منه الوَتَرُ واحدته عَقَبَةٌ

وقد يكون فى جَنْبَى البعير والعَصَبُ العِلباءُ الغليظ ولا خير فيه والفرق بين العَقَب والعَصَب أن العَصَب يَضْرِبُ الى الصُفْرة والعَقَب يَضْرِبُ الى البَياض وهو أصْلَبُها وأمْتَنُها وأما العَقَبُ مُؤَخَّرُ القَدَم فهو من العَصَب لا من العَقَب وقال أبو حنيفة قال أبو زياد العَقِبُ عَقِبُ المَثْنَيْن من الشاة والبَعير والناقة والبقرة وعَقَبَ الشئ يَعْقِبُه ويَعْقُبُه عَقْبًا وعَقَّبَه شَدَّه بعَقَب وعَقَبَ الخَرَزَ وهو حَلْقَةُ القِرْط يَعْقُبُه عَقْبًا خاف أن يَزِيغ فَشَدَّه بعَقَب وقد تقدم أنه من العُقاب وعَقَبَ السَهْمَ والقِدْحَ والقَوْسَ عَقْبًا اذا لَوَى شيأ من العَقَب عليه قال دُرَيْدُ بن الصِمَّة

وأسْمَرَ من قِداحِ النَبْعِ فَرْعٍ * به عَلَمان من عَقَبٍ وتَرْسِ

قال ابن برى صواب هذا البيت وأصْفَرَ من قِداحِ النَبْعِ لان سهام المَيْسِر يُوصَف بالصُفْرة كقول طرفة

وأصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حُوارَه * على النارِ واسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

وعَقَبَ قِدْحَه يَعْقِبُه عَقْبًا انكسر فشَدَّه بعَقَب وكذلك كل ما انكسر فشُدَّ بعَقَب وعَقَبَ فلانٌ يَعْقُبُ عَقْبًا اذا طَلَبَ مالَ أو شيأ غيره وعَقِبَ الثَبْتُ يَعْقَبُ عَقَبًا دَقَّ عُوده واصْفَرَّ ورَقُه عن ابن الاعرابي وعَقِبَ العِرْقُ اذا اصْفَرَّتْ غَرْتُه وحان يَبْسُه وكل شئ كان بعد شئ فقد عَقَبَه وقال

عَقَبَ الرَدَاخِ خلافَهُم فكأنما * بَسَطَ الشَواطِبُ بينهن حَصِيرا

والعُقَيْب مخفف الياء موضع وعَقِبٌ موضع أيضا وأنشد أبو حنيفة

حَوْزَعا من عَقِبٍ الى ضَبُع * فى ذَبَيان ويَبِيس مُنْقَشِع

ومُعَقِّبٌ موضع قال

رَعَتْ بمُعَقِّبٍ فالبُلْقِ بَقْلًا * أطارَ نسيلُها عنها فَطارا

والعُقَيْبُ طائر لا يستعمل الا مصغرا وكَمْءُ عُقاب وكمءُ عُقَيْب موضعان ورجل عِقْبانٌ غليظٌ عن كراع قال والجمع عِقْبانٌ قال ولست من هذا الحرف على ثِقَة ويَعْقُوب اسم اسرائيل أبي يوسف عليهما السلام لا ينصرف فى المعرفة للعجمة والتعريف لانه عُدِلَ عن جهته فوقع فى كلام العرب غير معروف المذهب وسُمِّيَ يَعْقُوب بهذا الاسم لانه وُلِدَ مع عِيصَوْ فى بطن واحد وُلِدَ عِيصَوْ قبله ويَعْقُوب متعلق بعَقِبه خَرَجَ جامعًا فعِيصَوْ أبو الروم قال الله تعالى فى قصة ابراهيم وامرأته عليهما السلام فَبَشَّرْناها باسحق ومن وَراءِ اسحقَ يَعْقُوبَ قرئ يَعْقُوبُ بالرفع وقرئ يعقوبَ بفتح الباء فمن رفع فالمعنى ومن وراء اسحق يعقوبُ مبشر به ومن فتح يعقوب فان أبا زيد والاخفش زعما

انه منصوب وهو في موضع الخفض عطفا على قوله باسحق والمعنى بشرناها باسحاق ومن وراء اسحق يعقوب قال الازهري وهذا غير جائز عند حُذّاق النحويين من البصريين والكوفيين وأما أبو العباس أحمد بن يحيى فانه قال نُصِبَ يعقوب بانه مما رفع آخر كأنه قال فبشرناها باسحق ووهبنا لها من وراء اسحق يعقوبَ ويعقوبُ عنده في موضع النصب لا في موضع الخفض بالفعل المضمر وقال الزجاج عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله فبشرناها كأنه قال ووهبنا لها اسحق ومن وراء اسحق يعقوبَ أي ووهبنا له أيضا قال الازهري وهكذا قال ابن الانباري وقول الفراء قريب منه وقول الاخفش وأبي زيد عندهم خطأ ويقال العُقاب موضع بين مكة والمدينة ونَجْدُ العُقاب موضع بدمَشْقَ قال الاخطل

ويا مَنْ عن نَجْدِ العُقابِ ويامَرَتْ * بنا العِيسُ عن عَذْراءَ دارِ بني السَّحْبِ

(عقرب) العَقْرَبُ واحدةُ العقارب من الهوامّ يكون للذكر والانثى بلفظ واحد والغالب عليه التأنيث وقد يقال للانثى عَقْرَبة وعَقْرَباء ممدود غير مصروف والعُقْرُبانُ والعُقْرُبّانُ الذكر منها قال ابن جني لك فيه أمران ان شئت قلت انه لا اعتداد بالالف والنون فيه فيبقى حينئذ كأنه عُقْرُبٌ بمنزلة قُفْلٍ وقُفْلُبٍ وطُرْطُبٍ وان شئت ذهبت مذهبا أصنع من هذا وذلك أنه قد جرت الالف والنون من حيث ذكرنا في كثير من كلامهم مجرى ما ليس موجودا على ما بيّنا واذا كان كذلك كانت الباء لذلك كأنها حرف اعراب وحرف الاعراب قد يلحقه التثقيل في الوقف نحو هذا خالدّ وهو يَجْعَلّ ثم انه قد يطلق ويُقَرّ تثقيله عليه نحو الاضْخَمّا وعَيْهَلّ فكأن عُقْرُبا بذلك عُقْرُبٌ ثم لحقها التثقيل لتصوّر معنى الوقف عليها اعتدادا بحذف الالف والنون من بعدها فصارت كأنها عُقْرُبٌ ثم حقت الالف والنون فبقي على تثقيله كما بقي الاضْخَمّا عند انطلاقه على تثقيله اذا جرى الوصل مجرى الوقف فقيل عُقْرُبانٌ قال الازهري ذكر العقارب عُقْرُبانٌ مخفف الباء وأرض مُعَقْرِبة بكسر الراء ذات عقارب وكذلك مُنْعَلِبَةٌ ذات ثعالب وكذلك مُضَفْدِعة ومُطَحْلِبة ومكان معقرِبٌ بكسر الراء ذو عقارب وبعضهم يقول أرض معقرة كأنه ردّ العقرب الى ثلاثة أحرف ثم بنى عليه وعَيْشٌ ذو عَقارِبَ اذا لم يكن سهلا وقيل فيه شَرٌّ وخُشُونة قال الاعلم

حتى اذا فَقَدَ الصَّبُو * حُ يقولُ عَيْشٌ ذو عَقارِبْ

والعَقارِبُ المَنُّ على التشبيه قال النابغة

على لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بعد نِعْمَةٍ * لوالِدِهِ ليست بذاتِ عَقارِبِ

أي عَنِيفَة غير مَمْنُونة والعُقْرُبان دُوَيبَّة تدخل الأُذُن وهي هذه الطويلة الصفراء الكثيرة القوائم قال الأزهري هو دَخَّال الأُذُن وفي الصحاح هو دابة له أَرْجُل طِوال وليس ذَنَبُه كذَنَب العَقارِب قال إياس بن الأَرَتّ

كَانَ مَرْعَى أُمِّكُمْ إِذْ غَدَتْ * عَقْرَبَةً يَكْدُمُها عُقْرُبان

ومَرْعَى اسم أُمِّهم ويُرْوَى أَذْبَدَتْ روى ابن بري عن أبي حاتم قال ليس العُقْرُبان ذَكَرَ العَقارِب انما هو دابة له أَرْجُل طِوال وليس ذَنَبُه كذَنَب العَقارِب ويَكْدُمُها يَنْكَعُها والعَقارِبُ النَمّامُ ودَبَّتْ عَقارِبُه منه على المَثَل ويقال للرجل الذي يَتَعَرَّضُ أَعْراضَ الناس انه لَدَبُّ عَقارِبُه قال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيّ

تَسْرِي عَقارِبُه إِلَيَّ ولا تَدِبُّ له عَقارِبْ

أراد ولا تَدِبُّ له مِنِّي عَقارِبي وصِدْغٌ مُعَقْرَبٌ بفتح الراء أي معطوف وشيء مُعَقْرَبٌ معوج وعَقارِبُ الشِّتاء شِدائدُه وأفرده ابن بري في أماليه فقال عَقْرَبُ الشِّتاء صَوْلَتُه وشِدَّةُ بَرْدِه والعَقْرَبُ بُرْجٌ من بُرُوج السماء قال الأزهري وله من المنازل الشَّوْلَة والقَلْبُ والزُّبانَى وفيه يقول ما جمع العرب اذا طَلَعَت العَقْرَب حَمِسَ المَذْنَب وقَرَّ الشَّيْب ومات الجُنْدَب هكذا قاله الأزهري في ترتيب المنازل وهذا عجيب والعَقْرَبُ سَيْرٌ مَنْمُورٌ في طَرَفِه إِبْزِيمٌ يُشَدُّ به ثَفَرُ الدابة في السَّرْج والعَقْرَبة حديدة تحوا الكُلّاب تُعَلَّقُ بالسَّرْج والرَّحْل وعَقْرَبُ النَّعْل سَيْرٌ من سُيُورِه وعَقْرَبَةُ النَّعْل عَقْدُ الشِّراكِ والمُعَقْرَبُ الشديدُ الخَلْقِ المُجْتَمِعُه وحمارٌ مُعَقْرَبُ الخَلْقِ مُلَزَّزُ مُجْتَمِعٌ شديد قال العجاج * عَرْدَ التَّراقِي حَشْوُرًا مُعَقْرَبا * والعَقْرَبة الأَمَة العاقِلَة الخَدُوم وعَقْرَبا موضع وعَقْرَبُ بن أبي عَقْرَب اسم رجل من تُجّار المدينة مشهور بالمَطْل يقال في المَثَل هو أَمْطَلُ من عَقْرَب وأَتْجَرُ من عَقْرَب حكى ذلك الزبير بن بَكّار وذكر أنه عامَلَ الفَضْلَ بن عباس بن عُتْبة بن أبي لَهَب وكان الفضلُ أَشَدَّ الناس اقْتِضاءً وذكر أنه لَزِمَ بَيْتَ عَقْرَب زمانا فلم يُعْطِه شيأً فقال فيه

قد تَجَرَتْ في سُوقِنا عَقْرَبُ * لا مَرْحَبًا بالعَقْرَبِ التاجِرَهْ
كُلُّ عَدُوٍّ يَتَّقِي مَقْبِلًا * وعَقْرَبٌ يُخْشَى من الدابِرَهْ
إِنْ عادَتِ العَقْرَبُ عُدْنا لها * وكانَتِ النَّعْلُ لها حاضِرَهْ

كُلُّ عدوٍ كَيْدُهُ فى اسْتِهِ * فغيرُ مخشىٍّ ولا ضائرِهْ

(عقنب) عُقابٌ عَقَنْبَاةٌ وعَبَنْقَاةٌ وقَعَنْبَاةٌ وبَعَنْقَاةٌ على القَلْبِ حديدةُ المخالبِ وفى التهذيب هى ذاتُ المخالبِ المُنْكَرةُ الخَبِيثةُ قال الطرماحُ وقيل هو لجرانِ العَوْدِ

عُقابٌ عَقَنْبَاةٌ كَانَ وظِيفَهَا * وخرطومَها الأعلى بنارٍ مُلَوَّحُ

وقيل هى السريعةُ الخَطْفِ المُنْكَرةُ وقال ابن الاعرابى كلُّ ذلك على المبالغة كما قالوا أَسَدٌ أَسَدٌ وكَلْبٌ كَلْبٌ وقال الليث العَقَنْبَاةُ الداهيةُ من العِقبان وجمعه عَقَنْبَيَاتٌ (عكب) العَكَبُ تَدانِى أصابعِ الرِّجْلِ بعضِها الى بعضٍ والعَكَبُ غِلَظٌ فى لَحْمِ الانسانِ وشَفَتُه وأَمَةٌ عَكْبَاءُ عُلْجَةٌ جافيةُ الخَلْقِ من آمٍ عُكْبٍ وعَكَبَتِ الطيرُ تَعْكُبُ عُكُوباً عَكَفَتْ وعَكَبَتِ القِدْرُ تَعْكُبُ عُكُوباً اذا ثارَ عُكَابُها وهو بُخَارُها وشِدَّةُ غَلَيانِها وأنشد

كأنَّ مُغِيراتِ الجُيُوشِ الْتَقَتْ بِها * اذا اسْتَحْمَشَتْ غَلْيًا وفاضَتْ عُكُوبُها

والعُكَابُ الدُّخَانُ والعَكْبُ الغُبارُ ومنه قيل للامةِ عَكْبَاءُ والعَكُوبُ والعُكُوبُ بالفتح الغُبارُ قال بِشْرُ بنُ أبى خازمٍ

نَقَلْنَاهُمُ نَقْلَ الكِلابِ جِرَاءَها * على كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عُكُوبُها

والمَعْلُوبُ الطريقُ الذى يُعْلَبُ بجَنَبَتَيْه والعاكُوبُ لغةٌ فيه عن الهَجَرِىِّ وأنشد

وانْ جاءَ يومًا هاتِفٌ مُتَغَوِّدٌ * فَلِلْخَيْلِ عاكُوبٌ من الفَحْلِ سائِدُ

والعاكِبُ كالعَكُوبِ قال

جاءتْ مَعَ الرَّكْبِ لها طَبَاطِبُ * فَغَشِىَ الذَّادَةَ منها عاكِبُ

قوله فغشى الذادة منها عاكب تقدم انشاده فى ظبظب * فغشى الرادة منها كاعب * تبعا للاصول والصواب ما هنا والمادة محررة اه مصححه

واعْتَكَبَ المكانُ ثارَ فيه العَكُوبُ والعاكِبُ من الابلِ الكثيرةُ وللابلِ عُكُوبٌ على الحَوْضِ أى ازدحامٌ واعْتَكَبَتِ الابلُ اجتمعت فى موضعٍ فأثارتِ الغُبارَ فيه قال

انِّى اذا ابلُ الثَّنِىِّ غارِبِى * واعْتَكَبَتْ أَعْنِيتُ عنكَ بانِى

والعاكِبُ الجمعُ الكثيرُ والعُكُوبُ عُكُوفُ الطيرِ المجتمعين وعُكُوبُ الوِرْدِ وعُكُوبُ الجماعةِ وعَكَفَتِ الخيلُ عُكُوفًا وعَكَبَتْ عُكُوبًا بمعنًى واحدٍ وطيرٌ عُكُوبٌ وعُكُوفٌ وأنشد الليث لمُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ

تَظَلُّ نُسُورٌ من ثَمَامٍ عليهمُ * عُكُوبًا مع العِقْبانِ عِقْبانِ يَذْبُلِ

قال والباءُ لغةُ بنى خَفَاجَةَ من بنى عُقَيْلٍ والبيتُ لمُزاحِمٍ العُقَيْلِى ابن الاعرابى غلامٌ عَضَبٌ وعَضْبٌ

بالصاد والضاد وعَكْبٌ اذا كان خفيفا نشيطا في عمله والعكاب والعُكْبُ والاعْكُبُ كله اسم لجمع العَنْكَبُوت وليس بجمع لان العَنْكَبُوت رباعي والعَكَبُّ الذي لامه زوج ورجل عَكَبٌّ مثال هجف أي قصير ضخم باف وكذلك الاعْكَبُ والعَكَبُّ العجلي شاعر وعَكَبٌ وعُكابة اسمان وعُكابة أبو حي من بكر وهو عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وأما قول المتنخل الهذلي

يطوف بي عَكَبٌّ في معد * ويطعن بالصملة في قفيا

فهو عَكَبٌّ اللخمي صاحب سجن النعمان بن المنذر والعَكْبُ الشدة في الشر والشيطنة ومنه قيل للمارد من الجن والانس عَكَبٌ ووجدت في بعض نسخ الصحاح المقروءة على عدة مشايخ حاشية بخط بعض المشايخ وعَكَبٌ اسم ابليس ﴿عكدب﴾ قال الازهري يقال لبيت العَنْكَبُوت العُكْدُبة ﴿عكشب﴾ الازهري عَكْشَبه وعَكْشَبه شدد وثاثا ﴿علب﴾ عَلِبَ النبات عَلَبا فهو عَلِبٌ جسأ وفي الصحاح عَلِبَ بالكسر واستعلب البقل وجده عَلِبا واستعلبت الماشية البقل اذا ذوى فأجمته واستغلظته وعَلِبَ اللحم عَلَبا واستعلب اشتد وغلظ وعَلِبَ أيضا بالفتح يعلب غلظ وصلب ولم يكن رخصا ولحم عَلِبٌ وعَلْبٌ وهو الصلب وعلب علبا تغيرت رائحته بعد اشتداده وعلبت يده غلظت واستعلب الجلد غلظ واشتد والعَلِبُ المكان الغليظ الشديد الذي لا ينبت البتة وفي التهذيب العلب من الارض المكان الغليظ الذي لو مطر دهرا لم ينبت خضراء وكل موضع صلب خشن من الارض فهو عَلِبٌ والاعلبان أن يشرف لرجل ويشخص نفسه كما ينمل عند الخصومة والشتم يقال اعلبني الديك والكلب والهر وغيرها اذا انتفش شعره وتهيأ للشر والقتال وقد يهمز وأصله من علباء العنق وهو ملحق بافعنلال بناء والعُلْبُ والعَلَبُ الضب الضخم المسن الشديد وتيس عَلِبٌ ورَعْلٌ عَلِبٌ أي مسن جاسئ ورجل عِلْبٌ جاف غليظ ورجل عِلْبٌ لا يطمع فيما عنده من كلمة أو غيرها وانه لَعَلِبٌ نَهْرأي قوي عليه كقولك انه لَحَلِسُ شر ويقال تشنج علباء الرجل اذا أسن والعلباء ممدود عَصَبُ العُنُق قال الازهري الغليظ خاصة قال ابن سيده وهو العَقَبُ وقال اللحياني العلباء مذكر لا غير وهما علباوان يمينا وشمالا بينهما منبت العُنُق وان شئت قلت علبا آن لانها همزة ملحقة بسرداح شبهت بهمزة التأنيث التي في حمراء أو بالاصلية التي في كساء والجمع العلابي وعَلَبَ السيف والسكين والرمح يعلبه ويعلبه عَلْبا فهو معلوب وعَلَبَه حزم مقبضه بعلباء البعير فهو مُعْلَبٌ ومنه الحديث لقد رفع الفتوح قوما كانت حلية سيوفهم

قوله عكدب قال الازهري الخ ان كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر فليس فيه الا كعدبة بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم العين أصلا كالمجد تبعا للمحكم والتكملة التابعة للازهري وان تعرض لها شارح القاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف فتنبه اه مصححه

قوله وعكب اسم ابليس قال شارح القاموس وهو قول ابن الاعرابي نقله التوزاني في جامعه وأنشد

رأيتك أكذب الثقلين رأيا
أبا عمرو وأعصى من عكب
فلبيت الله أبدلني يزيد
ثلاثة أغنز أو حرو كلب

ومثله قال ابن القطاع في كتاب الاوزان وفي بعض الامثال من يطع عكبا يمس مكبا قاله شيخنا اه كتبه مصححه

سيوفهم الذهب والفضة انما كانت حليتها العلابي والانك هو جمع العلباء وهو العصب قال وبه سمي الرجل علباء ابن الاثير هو عصب في العنق يأخذ الى الكاهل وكانت العرب تشد على أجفان سيوفها العلابي الرطبة فتجف عليها وتشد بها الرماح اذا تصدعت فتيبس وتقوى عليه ومنه قول الشاعر

فظل لثيران الصريم غماغم * يدعسها بالسمهري المعلب

ورمح معلب اذا جلد ولوي بعصب العلباء قال القتبي وبلغني أن العلابي الرصاص قال ولست منه على يقين قال الجوهري العلابي الرصاص أو جنس منه قال الازهري ما علمت أحدا قاله وليس بصحيح وفي حديث عتبة كنت أعمد الى البضعة أحسبها سنا ما فاذا هي علباء عنق وعلب البعير علبا وهو أعلب وعلب وهو داء يأخذ في علباوي العنق فترم منه الرقبة وتنحني والعلاب سمة في طول العنق على العلباء وناقة معلبة وعلبي عبده اذا ثقب علباءه وجعل فيه خيطا وعلبي الرجل انحط علباوا كبرا قال

اذا المرء علبي ثم أصبح جلده * كرحض غسيل فالتمين أروح

التمين أن يوضع على يمينه في القبر وعلباء اسم رجل سمي بعلباء العنق قال

اني لمن أنكر بني ابن اليثرب * قتلت علباء وهند الجمل * وابنا الصوحان على دين علي

أراد ابن اليثربي والجملي وعلي تخفف بحذف الياء الاخيرة والعلبة قدح ضخم من جلود الابل وقيل العلبة من خشب كالقدح الضخم يحلب فيها وقيل انها كهيئة القصعة من جلد ولها طوق من خشب وقيل محلب من جلد وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه ركوة أو علبة فيها ماء العلبة قدح من خشب وقيل من جلد وخشب يحلب فيه ومنه حديث خالد أعطاهم علبة الحالب أي القدح الذي يحلب فيه والجمع علب وعلاب وقيل العلاب جفان تحلب فيها الناقة قال

صاح ياصاح هل سمعت براع * رد في الضرع ما قرى في العلاب

ويروى في الحلاب والمعلب الذي يتخذ العلبة قال الكميت يصف خيلا

سقى شادما ماء القوم طورا وتارة * صبوحا له أقتار الجلود المعلب

قال الازهري العلبة جلدة تؤخذ من جنب جلد البعير اذا سلخ وهو قطير فتسوى مستديرة ثم تملأ

قوله له أقتار الجلود المعلب كذا أنشده في المحكم وضبط لام المعلب بالفتح والكسر اه مصححه

رملا سهلا ثم تضم أطرافها وتخلل بخلال ويوكى عليها مقبوضة بحبل وتترك حتى تجف وتيبس ثم يقطع رأسها وقد قامت قائمة لجفافها فتشبه قصعة مدورة كأنها نحتت نحتا أو خرطت خرطا ويعلقها الراعي والراكب فيحلب فيها ويشرب بها وللبدوي فيها رفق خفتها وأنها لا تنكسر إذا حركها البعير أو طاحت الى الارض وعلب الشيء يعلبه بالضم علبا وعلوبا أثر فيه ووسمه أو خدشه والعلب أثر الضرب وغيره والجمع علوب يقال ذلك في أثر الميسم وغيره قال ابن الرقاع يصف الركاب

يتبعن ناجية كأن بذفرها * من غرس تسعتها علوب مواسم

وقال طرفة

كأن علوب النسع في دأياتها * موارد من خلقاء في ظهر قردد

وكذلك التعليب قال الازهري العلب تأثير أثر العلاب قال وقال شمر أقرأني ابن الاعرابي لطفيل الغنوي

نهوض بأشتاق التنايات رحلها * وثقل الذي يجني عليك لعلب

قال ابن الاعرابي لعلب أراد به علب وهو الاثر وقال أبو نصر يقول الامر الذي يجني عليه وهو عليك خفيف وفي حديث ابن عمر أنه رأى رجلا بأنفه أثر السجود فقال لا تعلب صورتك يقول لا تؤثر فيها أثرا شديدا تتكائك على أنفك في السجود وطريق معلوب لاحب وقيل أثر فيه السابلة قال بشر

نقلناهم نقل الكلاب جرامها * على كل معلوب يثور عكوبها

العكوب بالفتح الغبار يقول نحن مقتدرين عليهم وهم لنا أذلاء كاقتدار الكلاب على جرامها والمعلوب الطريق الذي يعلب بجنبتيه ومثله الملحوب والعلبة غصن عظيم تتخذ منه مقطرة قال

في رجله علبة خشنا من قرظ * قد تيمنه قبال المرء مقبول

ابن الاعرابي العلب جمع علبة وهي الجنبة والدنماء والسمراء قال والعلبة والجمع علب أبنية غليظة من الشجر تتخذ منها المقطرة وقال أبو زيد العلوب منابت السدر والواحد علب وقال شمر يقال هؤلاء علبو بقا القوم أي خيارهم وعلب السيف علبا تثلم حده والمعلوب اسم سيف الحرث بن ظالم المري صفة لازمة فاما أن يكون من العلب الذي هو الشد وأما ان يكون من التثلم كأنه عليب قال الكميت

وسيف الحرث المعلوب أردى * حصينا في الجبابرة الرديتا

ويقال انما سماه مَعْلُوباً لآثار كانت في مَتْنه وقيل لانه كان انْحَنَى من كثرة ما ضَرب به وفيه يقول * أنا ابْنُ أُوَالِي وسَبْيِ المَعْلُوبْ * وعِلْباء اسم رجل قال امرؤ القيس

وأفْلَتَهُنَّ عِلْباءً جَرِيضاً * ولو أُدْرِكْنَهُ صَفْرَ الوِطابُ

وعِلْيَبٌ وعِلْبَبٌ وادٍ معروفٌ على طريق اليمن وقيل موضع والضم أعلى وهو الذي حكاه سيبويه وليس في الكلام فُعْيَلٌ بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء غيره قال ساعدة بن جُؤَيَّة

والآلُ من سَعْيا وحَلْيَةَ مَنْزِلٌ * والدَّوْمُ جانِبُه الشُّجُونُ فَعُلْيَبُ

واشتقه ابن جني من العَلَب الذي هو الأثَرُ والخَزُّ وقال ألا ترى أن الوادي له أثَرٌ ﴿علنب﴾ التهذيب في الحماسي العُلَنْبِيُّ بالجمل أي نَهَضَ به ابن سيده والعُلَنْبِيُّ الديك والكلب والهِرُّ تَهْيِيماً للنمر وقد همز ﴿علهب﴾ العَلْهَبُ التَّيْسُ من الظباء الطويل القَرْنَين من الوَحْشِيَّة والإنْسِيَّة قال * وعَلْهَبا من التُّيُوسِ عَلَّا * عَلَّا أي عَظِيماً وقد وُصِفَ به الظَّبْيُ والثَّوْرُ الوَحْشِيُّ وأنشد الأزهري * مُوَشَّى أكارِعُه عَلْهَبا * والجمع عَلاهِبَةٌ زادوا الهاء على حَدِّ القَشاعِمَة قال

اذا قَعَسَتْ ظُهورُ بَناتِ تَيْمٍ * تَكَشَّفَ عن عَلاهِبَةِ الوُعُولِ

يقول بطونهن مثل قرون الوُعُول ابن شميل يقال للذكر من الظباء تَيْسٌ وعَلْهَبٌ وهَبْرَجٌ والعَلْهَبُ الرجلُ الطويل وقيل هو المُسِنُّ من الناس والظباء والانثى بالهاء ﴿عنب﴾ العِنَبُ معروف واحدته عِنَبَة ويُجْمَعُ العِنَبُ أيضا على أعناب وهو العِنَبا بالمد أيضا قال

تُطْعِمْنَ أحياناً وحِيناً تَسْقِينْ * العِنَبا المُتَنَّقَ والتِّينْ
كأنهما من ثَمَرِ البساتِينْ * لا عَيْبَ الا أنهنَّ يُلْهِينْ
* عن لَذَّةِ الدنيا وعن بعض الدِّينْ *

ولا نظير له الا السِّرَاءُ وهو نَبْتٌ من البُرود هذا قول كراع قال الجوهري الحَبَّةُ من العِنَبِ عِنَبَةٌ وهو بناء نادر لان الأغْلَبَ على هذا البناء الجمعُ نحو قِرْدٍ وقِرَدَةٍ وفِيلٍ وفِيَلَةٍ وثَوْرٍ وثَوَرَةٍ الا أنه قد جاء للواحد وهو قليل نحو العِنَبَة والتِّولَة والحِبَرة والطِّيبَة والخِيرَة والطِّيرَة قال ولا أعرف غيره فان أردتَ جمعَه في أدنى العدد جمعته بالتاء فقلت عِنَبات وفي الكثير عِنَبٌ وأعنابٌ والعِنَبُ الخمر حكاها أبو حنيفة وزعم أنها لغة يمانية كما أن الخمر العِنَبُ أيضا في بعض اللغات قال الراعي في العنب التي هي الخمر

ونازعني بها إخوان صدق * شواء الطير والعنب الحقينا

ورجل عَنَّابٌ يبيع العنب وعانبٌ ذو عنب كما يقولون تامرٌ ولابنٌ أي ذو لبن وتمر ورجل مُعَنَّبٌ بفتح النون طويل واذا كان القطران غليظا فهو مُعَنَّبٌ وأنشد

لو أن فيه الحنظل المُقَشَّبا * والقطران العاتق المُعَنَّبا

والعَنَبة بثرة تخرج بالانسان تُعدي وقال الازهري تسمى عَنَبة فتورم وتمتلئ ماء وتوجع تأخذ الانسان في عينه وفي حلقه يقال في عينه عَنَبة والعُنَّاب من الثمر معروف الواحدة عُنَّابة ويقال له السَّنْجلان بلسان الفرس وربما سمى ثمر الآراك عُنَّابا والعُنَّاب العَبْراء والعُنَّاب الجُبَيْل الصغير الدقيق المنتصب الأسود والعُنَّاب النبكة الطويلة في السماء الناردة المحددة الرأس يكون أسود وأحمر وعلى كل لون يكون والغالب عليه السمرة وهو جبل طويل في السماء لا ينبت شيأ مستدير قال والعُنَّاب واحد قال ولا تعمه أي لا تجمعه ولو جمعت قلت العُنُب قال الراجز

* كمرة كأنها العُنَّاب *

والعُنَّاب واد والعُنَّاب جبل بطريق مكة قال المزرد

جعلن يمينهن رعان حبس * وأعرض عن شمائلها العُنَّاب

والعُنَّاب بالتخفيف الرجل العظيم الأنف قال

وأخرق مهبوت التراقي مُعَدِّس السِّلاعيم رخو المنكبين عُنَّاب

والأعنب الأنف الضخم السمح والعُنَّاب العَنَل وعُنَّاب المرأة بظرها قال

اذا رفعت عنها النصيل برجلها * بدا من فروج البردتين عُنَّابها

وقيل هو ما يُقطع من البظر وظبي عُنَّبان نشيط قال

كما رأيت العُنَّبان الأشعبا * يوما اذا راع يعني الطلبا

الطَّلَب اسم جمع طالب وقيل العُنَّبان الثقيل من الظباء فهو ضد وقيل هو المُسِنُّ من الظباء ولا فعل لهما وقيل هو تيس الظباء وجمعه عُنَّبان والعُنْبُ كثرة الماء وأنشد ابن الاعرابي

فنبحت والشمس لم تَقَضَّبِ * عينا بقضيان تجوج العُنْبِ

ويروى تُقَضِّبِ ويروى تجوج وعُنْبٌ موضع وقيل وادٍ ثلاثي عند سيبويه وحمله ابن جني على أنه فُعْل قال لانه يَعُبُّ الماء وقد ذكر في عبب وعَنَّابٌ اسم رجل وعَنَّابُ بن أبي حارثة رجل من طَيِّئ والعُنَابة اسم موضع قال كثير عزة

قوله تعدي كذا بالمحكم بمهملتين من العدوى وفي شرح القاموس تغذي بمعجمتين من غذى الجرح اذا سال اه مصححه

قوله والعناب الجبيل الخ هذا وما بعده بوزن غراب وما قبله بوزن رمان كما في القاموس وغيره اه مصححه

قوله رعان حبس بكسر الحاء وفتحها كما ضبط بالشكل في المحكم وبالعبارة في ياقوت وقال هو جبل لبني أسد ثم قال قال الاصمعي في بلاد بني أسد الحبس والقنان وأبان أي كسحاب فيهما الى الرمة والحيان حمى ضرية وحمى الربذة والدو والصمان والدهناء في شق بني تميم فارجع اليه اه مصححه

قوله وعناب بن أبي حارثة كذا في الصحاح أيضا وقال الصغاني هو تصحيف والصواب عتاب بمثناة فوقية وتبعه المجد اه مصححه

وقلت

وقلت وقد جعلن براق بدر * يمينا والعنابة عن شمال

وبئر أبي عنبة بكسر العين وفتح النون وردت في الحديث وهي بئر معروفة بالمدينة عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عندها لما سار الى بدر وفي الحديث ذكر عنابة بالتخفيف قارة سوداء بين مكة والمدينة كان زين العابدين يسكنها ﴿عندب﴾ الازهري المعندب الغضبان وأنشد

لعمرك اني يوم واجهت عيرها * معينا لرجل ثابت الحلم كامله

وأعرضت إعراضا جميلا معندبا * بعنق كشعرور كثير مواصله

قال الشعرور القناء وقالت الكلابية المعندب الغضبان قال وهي أنشدتني هذا الشعر لعبد يغال لهوفيق ﴿عندلب﴾ العندليب طائر يصوت ألوانا وسنذكره في ترجمة عندل لانه رباعي عند الازهري ﴿عنظب﴾ الليث العنظب الجراد الذكر الاسمي الذكر من الجراد هو الحنظب والعنظب وقال الكسائي هو العنظب والعنظاب والعنظوب وقال أبو عمرو هو العنظب فأما الحنظب فذكر الخنافس وقال اللحياني يقال عنظب وعنظب وعنظاب وعنظاب وهو الجراد الذكر وقد تقدم في عظب ﴿عنكب﴾ العنكبوت دويبة تنسج في الهواء وعلى رأس البئر نسجا رقيقا مهلهلا مؤنثة وربما ذكرت في الشعر قال أبو النجم * مما يسدي العنكبوت اذ خلا * قال أبو حاتم أظنه اذ خلا المكان والموضع وأما قوله * كأن نسج العنكبوت المرمل * فانما ذكره لانه أراد النسج ولكنه جره على الجوار قال الفراء العنكبوت أنثى وقد يذكرها بعض العرب وأنشد قوله

على هطالهم منهم بيوت * كأن العنكبوت هو ابتناها

قال والتأنيث في العنكبوت أكثر والجمع العنكبوتات وعناكب وعناكيب عن اللحياني وتصغيرها عنيكب وعنيكيب وهي بلغة اليمن عكنباة قال

كأنما يسقط من لغامها * بيت عكنباة على زمامها

ويقال لها أيضا عنكباه وعنكبوه وحكى سيبويه عنكباء مستشهدا على زيادة التاء في عنكبوت فلا أدري أهو اسم للواحد أم للجمع وقال ابن الاعرابي العنكب الذكر منها والعنكبة الانثى وقيل العنكب جنس العنكبوت وهو يذكر ويؤنث أعني العنكبوت قال المبرد العنكبوت أنثى ويذكر والعنزروت أنثى ويذكر والبرغوث أنثى ولا يذكر وهو الجمل الذلول وقول ساعدة بن جؤية

مقت نساء بالحجاز صوالحا * وانا مقتنا كل سوداء عنكب

قوله على هطالهم قال في التكملة هطال كشداد جبل اه مصححه

قال السكري العنكب هنا القصيرة وقال ابن جني يجوز أن يكون العنكب ههنا هو العنكب الذي ذكر سيبويه أنه لغة في عنكبوت وذكر معه أيضا العنكباء الا أنه وصف به وان كان اسما لما كان فيه معنى الصفة من السواد والقصر ومثله من الاسماء الجحراة يجري الصفة قوله

* لرحت وأنت غربال الاهاب *

والعنكبوت دويبة تتولد في الشهد وينفسد عنه العسل عن أبي حنيفة الازهري يقال للتيس انه لمعنكب القرن حتى صار كأنه حلقة والمشعنب المستقيم الفراء في قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا قال ضرب الله بيت العنكبوت مثلا لمن اتخذ من دون الله وليا أنه لا ينفعه ولا يضره كما أن بيت العنكبوت لا يقيها حرا ولا بردا ويقال لبيت العنكبوت العكدبة ﴿عهب﴾ عهبي الملك وعهباؤه زمانه وعهبي الشباب وعهباؤه نضرته يقال أتيته في ربي شبابه وحدثني شبابه وعهبي شبابه وعهباء شبابه بالمد والقصر أي أوله وأنشد

عهدي بسلمى وهي لم تزوج * على عهبي عيشها المخرفج

أبو عمرو يقال عوهبه وعوهقه اذا ضللاه وهو العيهاب والعيهاة بالكسر أبو زيد عهب الشيء وغهبه بالغين المعجمة اذا جهله وأنشد

وكائن ترى من آمل جمع همة * تقضت لياليه ولم تقض آنحبه

لم المرء ان جاء الاساءة عامدا * ولا تخف لوما ان أتى الذنب يعهبه

أي يجهله وكأن العهب ماخوذ من هذا وقال الازهري المعروف في هذا الغين المعجمة وسيذكر في موضعه والعهب الضعيف عن طلب وتره وقد حكي بالغين المعجمة أيضا وقيل هو الثقيل من الرجال الوخم قال الشويعر

حللت به وتري وأدركت ثورتي * اذا ما تنامى ذحله كل عيهب

قال ابن بري الشويعر هذا محمد بن حمران بن أبي حمران الجعفي وهو أحد من سمي في الجاهلية بمحمد وليس هو الشويعر الحنفي والشويعر الحنفي اسمه هانئ بن توبة الشيباني وقد تكلمنا على المحمدين في ترجمة حمد ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح الموثوق بها وكساء عيهب أي كثير الصوف

﴿عيب﴾ ابن سيده العاب والعيب والعيبة الوصمة قال سيبويه أمالوا العاب تشبيها له بالف رمى لانها منقلبة عن ياء وهو نادر والجمع أعياب وعيوب الاول عن ثعلب وأنشد

كيما أعدكم لا بعد منكم * ولقد يجاء الى ذوى الاعياب

ورواه ابن الاعرابى الى ذوى الالباب والمعاب والمعيب العيب وقول أبى زبيد الطائى

اذا التى رقأت بعد الكرى وذوت * وأحدث الريق بالافواه عيابا

يجوز فيه أن يكون العياب اسما للعيب كالقذاف والجبان ويجوز أن يريد عيب عياب فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وعاب الشئ والحائط عيبا صار ذا عيب وعبته أنا وعابه عيبا وعابا وعيبه وتعيبه نسبه الى العيب وجعله ذا عيب يتعدى ولا يتعدى قال الاعشى

وليس مجيرا ان أتى الحى خائف * ولا قائلا الا هو المتعيبا

أى ولا قائلا القول المعيب الا هو وقال أبو الهيثم فى قوله تعالى فأردت أن أعيبها أى أجعلها ذات عيب يعنى السفينة قال والمجاوز واللازم فيه واحد ورجل عياب وعيابة وعيبة كثير العيب للناس قال

اسكت ولا تنطق فأنت خياب * كلك ذو عيب وأنت عياب

وأنشد ثعلب

قال الجوارى ما ذهبت مذهبا * وعبننى ولم أكن معيبا

وقال وصاحب لى حسن الدعابه * ليس بذى عيب ولا عيابه

والمعائب العيوب وشئ معيب ومعيوب على الاصل وتقول ما فيه معابة ومعاب أى عيب ويقال موضع عيب قال الشاعر

أنا الرجل الذى قد عبتموه * وما فيه لعياب معاب

لان المفعل من ذوات الثلاثة نحو كال يكيل ان أريد به الاسم مكسور والمصدر مفتوح ولو فتحتهما أو كسرتهما فى الاسم والمصدر جميعا لجاز لان العرب تقول المسار والمسير والمعاش والمعيش والمعاب والمعيب وعاب الماء ثقب الشط فخرج مجاوزه والعيبة وعاء من أدم يكون فيها المتاع والجمع عياب وعيب فأما عياب فعلى القياس وأما عيب فكأنه انما جاء على جمع عيبة وذلك لانه مما سبيله أن يأتى تابعا للكسرة وكذلك كل ما جاء من فعله مما عينه ياء على فعل والعيبة أيضا زبيل من أدم يقل فيه الزرع المحصود الى الجرين فى لغة همدان والعيبة ما يجعل فيه الثياب وفى الحديث أنه أملى فى كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة بالحديبية لا اغلال ولا اسلال وبيننا وبينهم عيبة مكفوفة قال الازهرى فسر أبو عبيد الاغلال والاسلال وأعرض عن تفسير العيبة

المكفوفة وروى عن ابن الاعرابي انه قال معناه ان بيننا وبينهم في هذا الصلح صدرا معقودا على الوفاء بما في الكتاب نقيا من الغل والغدر والخداع والمكفوفة المشرجة المعقودة والعرب تكني عن الصدور والقلوب التي تحتوي على الضمائر المخفاة بالعياب وذلك أن الرجل انما يضع في عيبته خرثي متاعه وصون ثيابه ويكتم في صدره أخص أسراره التي لا يحب شيوعها فسميت الصدور والقلوب عيابا تشبيها بعياب الثياب ومنه قول الشاعر

وكادت عياب الود منا ومنكم * وان قيل أبناء العمومة تصفر

أراد بعياب الود صدورهم قال الازهري وقرأت بخط شمر وان بيننا وبينهم عيبة مكفوفة قال وقال بعضهم أراد به الشر بيننا مكفوف كما تكف العيبة اذا أشرجت وقيل أراد أن بينهم مواد عة ومكافة عن الحرب يجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم الى بعض وعيبة الرجل موضع سره على المثل وفي الحديث الانصار كرشي وعيبتي أي خاصتي وموضع سري والجمع عيب مثل بدرة وبدر وعياب وعيبات والعياب المندف قال الازهري لم أسمعه لغير الليث وفي حديث عائشة في ايلاء النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه قالت لعمر رضي الله عنهما مالك لا مها مالي ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك أي اشتغل بأهلك ودعني والعائب الخائر من اللبن وقد عاب اللبن

(فصل الغين المعجمة) * (غبب) غب الامر ومغبته عاقبته وآخره وغب الامر صار الى آخره وكذلك غبت الامور اذا صارت الى أواخرها وأنشد * غب الصباح يحمد القوم السرى * ويقال ان لهذا العطر مغبة طيبة أي عاقبة وغب بمعنى بعد وغب كل شئ عاقبته وجمعه غب الامر أي بعده والغب ورد يوم وظمء آخر وقيل هو يوم وليلتين وقيل هو أن ترعى يوما وترد من الغد ومن كلامهم لا تمر بنا غب الحمار وظاهرة الفرس فغب الحمار أن يرعى يوما ويشرب يوما وظاهرة الفرس أن تشرب كل يوم نصف النهار وغبت الماشية تغب غبا وغبوبا شربت غبا وأغبها صاحبها وابل بني فلان غابة وغواب لا يسمى الغب اذا شربت الابل يوما وغبت يوما يقال شربت غبا وكذلك الغب من الحمى ويقال بنو فلان مغبون اذا كانت ابلهم ترد الغب وبعير غاب وابل غواب اذا كانت ترد الغب وغبت الابل بغير ألف تغب غبا اذا شربت غبا ويقال للابل بعد العشر هي ترعى عشرا وغبا وعشرا وربعا ثم كذلك الى العشرين والغب

من وِرْد الماء فهو أن تشرب يوما ويوما لا وأغبّت الابلُ من غبّ الوِرْد والغبُّ من الحُمّى أن تأخذ يوما وتدع آخر وهو مشتق من غبّ الوِرْد لانها تأخذ يوما وترفه يوما وهي حُمّى غبٌّ على الصفة للحُمّى وأغبّته الحُمّى وأغبّت عليه وغبّت غبّا ورجل مُغبّ أغبّته الحُمّى كذلك روى عن أبي زيد على لفظ الفاعل ويقال زُرْ غبّا تزدد حبّا ويقال ما يُغبّهم بِرّي وأغبّت الحُمّى وغبّت بمعنى وغبّ الطعام والتمر يَغِبّ غبّا وغبّا وغُبوبا وغُبوبة فهو غابّ بات ليلة فسد أو لم يفسد وخصّ بعضهم به اللحم وقيل غبّ الطعام تغيرت رائحته وقال جرير يهجو الاخطل

والتغلبيّة حين غبّ غبيبها * تهوي مشافرها بشرّ مشافر

أراد بقوله غبّ غبيبها ما أنتن من لحوم ميتتها وخنازيرها ويسمى اللحم البائت غابّا وغبيبا وغبّ فلان عندنا غبّا وأغبّ بات ومنه سمي اللحم البائت الغابّ ومنه قولهم رُوَيْدَ الشعر يغبّ ولا يكون يغبّ معناه دعه يمكث يوما أو يومين وقال نهشل بن حرّي

فلما رأى أن غبّ أمري وأمره * ولّت بإعجاز الامور صدورُ

التهذيب أغبّ اللحم وغبّ اذا أنتن وفي حديث الغيبة فقاءت لحما غابّا أي منتنا وغبّت الحُمّى من الغبّ بغير ألف وما يُغبّهم لُطْفي أي ما يتأخر عنهم يوما بل يأتيهم كل يوم قال

على معتّنيه ما تغبّ فواضله * وفلان ما يُغبّنا عطاؤه أي لا يأتينا يوما دون يوم بل يأتينا كل يوم ومنه قول الراجز * وحمراتُ شُرّبهن غبّ * أي كل ساعة والغبّ الاتيان في اليومين ويكون أكثر وأغبّ القوم وغبّ عنهم جاء يوما وترك يوما وأغبّ عطاؤه اذا لم يأتنا كل يوم وأغبّت الابل اذا لم تأت كل يوم بلبن وأغبّنا فلان أتانا غبّا وفي الحديث أغبّوا في عيادة المريض وأربعوا يقول عُدْه يوما وودّعه يوما وعُدْ اليوم الثالث أي لا تعوده في كل يوم لما يجده من ثقل العُوّاد الكسائي أغبّت القوم وغبّت عنهم من الغبّ جئتهم يوما وتركتهم يوما فاذا أردت الدفع قلت غبّبت عنهم بالتشديد أبو عمرو وغبّ الرجل اذا جاء زائرا يوما بعد أيام ومنه قوله زُرْ غبّا تزدد حبّا وقال ثعلب غبّ الشيء في نفسه يغبّ غبّا وأغبّني وقع بي وغبّب عن القوم دفع عنهم والغبّ في الزيارة قال الحسن في كل أسبوع يقال زُرْ غبّا تزدد حبّا قال ابن الاثير نقل الغبّ من أوراد الابل الى الزيارة قال وان جاء بعد أيام يقال غبّ الرجل اذا جاء زائرا بعد أيام وفي حديث هشام كتب اليه يُغبّب عن هلال المسلمين أي لم يُخبره بكثرة من هلك منهم مأخوذ من الغبّ الوِرْد فاستعاره

لموضع التقصير فى الاعلام بكنه الامر وقيل هو من الغبيبة وهى البلغة من العيش قال وسألت فلانا حاجة فغبب فيها أى لم يبالغ والمغبة الشاة تحلب يوما وتترك يوما والغبب أطعمة النفساء عن ابن الاعرابى والغبيبة من ألبان الغنم مثل المروب وقيل هو صبوح الغنم غدوة يتركن حتى يحلبوا عليه من الليل ثم يحضنوه من الغد ويقال للرائب من اللبن الغبيبة الجوهرى الغبيبة من ألبان الابل يحلب غدوة ثم يحلب عليه من الليل ثم يحض من الغد ويقال مياه أغباب اذا كانت بعيدة قال

يقول لا تسرفوا فى أمر ربكم * ان المياه بجهد الركب أغباب

هؤلاء قوم سفر ومعهم من الماء ما يعجز عن ريهم فهم يتواصون بترك السرف فى الماء والغبيب المسيل الصغير الضيق من متن الجبل ومتن الارض وقيل فى مستواها والغب الغامض من الارض قال

كأنها فى الغب ذى الغيطان * ذئاب دجن دائم التهتان

والجمع أغباب وغبوب وغبان ومن كلامهم أصابتنا مطر سال منه الهجعان والغبان والهجعان مذكور فى موضعه والغب الضارب من البحر حتى يعن فى البر وغبب فلان فى الحاجة لم يبالغ فيها وغبب الذئب على الغنم اذا شد عليها فترس وغبب الفرس دق العنق والتغبيب أن يدعها وبها شئ من الحياة وفى حديث الزهرى لا تقبل شهادة ذى تغبة قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وهى تفعلة من غبب الذئب فى الغنم اذا عاث فيها أو من غبب مبالغة فى غب الشئ اذا فسد والغبة البلغة من العيش كالغفة أبو عمرو غبغب اذا خان فى ثمرانه ويعنه الاصمعى الغبب والغبغب الجلد الذى تحت الحنك وقال الليث الغبب للبقر والشاء ما تدلى عند الفصيل تحت حنكها والغبغب للديك والثور والغبب والغبغب ما تغضن من جلد منبت العنفون الاسفل وخص بعضهم به الديك والشاء والبقر واستعاره العجاج فى الفعل فقال

* بذات أثناء تمس الغبغبا * يعنى شقشقة البعير واستعاره آخر للعرباء فقال

اذا جعل الحرباء يبيض رأسه * وتحضر من شمس النهار غبا غبه

الفراء يقال غبب وغبغب الكسائى يجوز غبغبها شبرو هو الغبب والفصيل منزل ما بين العنق والرأس من تحت اللغبين والغبغب المنحر بمنى وقيل الغبغب نصب كان يذبح عليه فى الجاهلية وقيل كل مذبح بمنى غبغب وقيل الغبغب المنحر بمنى وهو جبل نخصص قال الشاعر

قوله والغب الضارب من البحر قال الصغانى هو من الاسماء التى لا تصريف لها اه مصححه

* والراقصات

* والراقصات الى مِنًى فالغَبْغَب * وفى الحديث ذكر غَبْغَب بفتح الغينين وسكون الباء الاولى موضع المنحر بمنى وقيل الموضع الذى كان فيه اللات بالطائف التهذيب أبو طالب فى قولهم رُبَّ رَمْيَة من غير رام أوّل من قاله الحَكَم بن عَبْد يَغُوث وكان أرمى أهل زمانه فأتى ليَذْبَحَنَّ على الغَبْغَب مهاة فحمل قوسه وكنانته فلم يصنع شيأ فقال لأذبحنّ نفسى فقال له أخوه اذبح مكانها عَشْرًا من الابل ولا تقتل نفسك فقال لا أظلم عاترة وأترك النافرة ثم خرج ابنه معه فرمى بقرة فأصابها فقال أبوه رُبَّ رَمْيَة من غير رام وغَبْغَب بالضم فَرْخ عُقاب كان لبنى يشكر وله حديث والله تعالى أعلم ﴿غنلب﴾ غَنْلَبَ الماءُ جرعه جرعًا شديدًا ﴿غدب﴾ الغُدْبة لحمة غليظة شبيهة بالغُدّة ورجل غُدْب جاف غليظ ﴿غرب﴾ الغَرْبُ والمَغْرب بمعنى واحد ابن سيده الغَرْب خلاف الشَّرْق وهو المَغْرِب وقوله تعالى ربُّ المَشْرِقَيْن وربُّ المَغْرِبَيْن أحدُ المَغْرِبَيْن أقصى ما تنتهى اليه الشمس فى الصيف والآخر أقصى ما تنتهى اليه فى الشتاء وأحدُ المَشْرِقَيْن أقصى ما تُشْرِق منه الشمس فى الصيف وأقصى ما تُشْرِق منه فى الشتاء وبين المغرب الأقصى والمَغْرِب الأدنى مائة وثمانون مَغْرِبا وكذلك بين المَشْرِقَيْن التهذيب للشمس مَشْرِقان ومَغْرِبان فأحد مشرقيها أقصى المطالع فى الشتاء والآخر أقصى مطالعها فى القَيْظ وكذلك أحد مَغْرِبَيْها أقصى المغارب فى الشتاء وكذلك فى الجانب الآخر وقوله جل ثناؤه فلا أُقْسِمُ برَبِّ المَشارق والمَغارب جمع لانه أراد أنها تُشْرِق كلَّ يوم من موضع وتَغْرُب فى موضع الى انتهاء السنة وفى التهذيب أراد مَشْرِقَ كل يوم ومَغْرِبَه فهى مائة وثمانون مَشْرِقا ومائة وثمانون مَغْرِبا والغُرُوب غُيُوب الشمس غَرَبَتِ الشمسُ تَغْرُبُ غُرُوبًا ومَغْرِبًا غابت فى المَغْرِب وكذلك غَرَبَ النجمُ وغَرَّبَ ومَغْرِبانُ الشمس حيث تَغْرُب ولقيته مَغْرِبَ الشمس ومَغْرِبانَها ومَغْرِبانَاتِها أى عند غُروبها وقولهم لقيته مَغْرِبانَ الشمس صغّروه على غير مُكَبَّره كأنهم صغروا مَغْرِبانًا والجمع مَغْرِبانات كما قالوا مَفارِقُ الرأس كأنهم جعلوا ذلك الحيز أجزاء كلّما تصوّبت الشمس ذهب منها جزء فجمعوه على ذلك وفى الحديث ألا انّ مَثَلَ آجالكم فى آجال الأمم قبلكم كما بين صلاة العصر الى مَغْرِبان الشمس أى الى وقت مَغِيبها والمَغْرِبُ فى الاصل مَوْضِعُ الغُرُوب ثم استعمل فى المصدر والزمان وقياسه الفتح ولكن استعمل بالكسر كالمَشْرِق والمسجد وفى حديث أبى سعيد خَطَبَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى مَغْرِبان الشمس والمَغْرِبُ الذى يأخذ فى ناحية المَغْرِب قال قَيْسُ بن المُلَوَّح

قوله غنلب الماء جرعه الخ انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم فذكرها فى رباعى الغين المعجمة وتبعه ابن منظور هنا وكذلك شارح القاموس وذكرها المجد فى العين المهملة تبعا للصغانى التابع للتهذيب فلعله سمع بهما اه مصححه

وأصبحت من ليلى العداة كناظر * مع الصبح في أعقاب نجم مغرب

وقد نسب المبرد هذا البيت الى أبي خيثمة الظفري وغرب القوم ذهبوا في المغرب وأغربوا أتوا الغرب وتغرب أتى من قبل الغرب والغربي من الشجر ما أصابته الشمس بحرها عند أفولها وفي التنزيل العزيز زيتونة لا شرقية ولا غربية والغرب الذهاب والتنحي عن الناس وقد غرب عنا يغرب غربا وغرب وأغرب وغربه وأغربه نحاه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتغريب الزاني سنة اذا لم يحصن وهو نفيه عن بلده والغربة والغرب النوى والبعد وقد تغرب قال ساعدة بن جؤية يصف سحابا

ثم انتهى بصري وأصبح جالسا * منه بنجد طائف متغرب

وقيل متغرب هنا أي من قبل المغرب ويقال غرب في الارض وأغرب اذا أمعن فيها قال ذو الرمة * أدنى تقاذفه التغريب والخبب * ويروى التقريب ونوى غربة بعيدة وغربة النوى بعدها قال الشاعر

وشط ولي النوى ان النوى قذف * تيا حنة غربة بالدار أحيانا

النوى المكان الذي تنوي أن تأتيه في سفرك ودارهم غربة نائية وأغرب القوم انتووا وشأو مغرب ومغرب بفتح الراء بعيد قال الكميت

عهدتك من أولى الشبيبة تطلب * على ذبر هيهات شأو مغرب

وقالوا هل أطرفتنا من مغربة خبر أي هل من خبر جاء من بعد وقيل انما هو هل من مغربة خبر وقال يعقوب انما هو هل جاءت معربة بخبر يعني الخبر الذي يطرأ عليك من بلد سوى بلدك وقال ثعلب ما عندي من مغربة خبر تأتيهم أو تنفي ذلك عنه أي طريفة وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لرجل قدم عليه من بعض الاطراف هل من مغربة خبر أي هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد قال أبو عبيد يقال بكسر الراء وفتحها مع الاضافة فيهما وقالها الأموي بالفتح وأصله فيما نرى من الغرب وهو البعد ومنه قيل دار فلان غربة والخبر المغرب الذي به غريبا حاد ثا طريفا والتغريب النفي عن البلد وغرب أي بعد ويقال اغرب عني أي تباعد ومنه الحديث أنه أمر بتغريب الزاني التغريب النفي عن البلد الذي وقعت الجناية فيه يقال أغربته وغربته اذا نحيته وأبعدته والتغرب البعد وفي الحديث أن رجلا قال له ان امرأتي لا ترد يد لامس فقال غربها أي

ابعدها

أبعدها يريد الطلاق وغربت الكلاب أمعنت فى طلب الصيد وغربه وغرب عليه تركه بعدا والغربة والغرب النزوح عن الوطن والاغتراب قال المتلمس

ألا أبلغا أقناء سعد بن مالك * رسالة من قد صار فى الغرب جانبه

والاغتراب والتغرب كذلك تقول منه تغرب واغترب وقد غربه الدهر ورجل غرب بضم الغين والراء وغريب بعيد عن وطنه الجمع غرباء والانثى غريبة قال

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة * سهيل أذاعت غزلها فى الغرائب

أى فرقته بينهن وذلك أن أكثر من يغزل بالأجرة انما هى غريبة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الغرباء فقال الذين يحيون ما أمات الناس من سنتى وفى حديث آخر إن الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء أى انه كان فى أول أمره كالغريب الوحيد الذى لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان أى يقل المسلمون فى آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أى الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا فى أول الاسلام ويكونون فى آخره وانما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولا وآخرا ولزومهم دين الاسلام وفى حديث آخر أمتى كالمطر لا يدرى أوله خير أو آخره قال وليس شئ من هذه الاحاديث مخالفا للآخر وانما أراد أن أهل الاسلام حين بدا كانوا قليلا وهم فى آخر الزمان يقلون الا أنهم خيار ومما يدل على هذا المعنى الحديث الآخر خيار أمتى أولها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه ورحى اليد يقال لها غريبة لان الجيران يتعاورونها بينهم وأنشد بعضهم

كان نقى ما تنفى يداها * نفى غريبة بيدى معين

والمعين أن يستعين المدير بدرجل أو امرأة يضع يده على يده اذا أدارها واغترب الرجل نكح فى الغرائب وتزوج الى غير أقاربه وفى الحديث اغتربوا لا تضووا أى لا يتزوج الرجل القرابة القريبة فيجئ ولده ضاويا والاغتراب افتعال من الغربة أراد تزوجوا الى الغرائب من النساء غير الاقارب فانه أنجب للاولاد ومنه حديث المغيرة ولا غريبة تخبيه أى أنها مع كونها غريبة فانها غير نجيبة الاولاد وفى الحديث إن فيكم مغتربين قيل وما مغتربون قال الذين يشترك فيهم الجن ثم امغتربين لانه دخل فيهم عرق غريب أو جاؤا من نسب بعيد وقيل أراد بمشاركة الجن فيهم أمرهم اياهم بالزنا وتحسينه لهم فجاء أولادهم عن غير رشدة ومنه قوله تعالى وشاركهم فى الاموال والاولاد ابن الاعرابى التغريب أن يأتى بنين بيض والتغريب أن يأتى بنين سود والتغريب أن

يَجْمَعَ الغُرابَ وهو الجِلْيدُ واللَّبْخُ فيأكلَه وأَغْرَبَ الرجلُ صارَ غريبا حكاه أبو نصر وقِدْحٌ غَرِيبٌ ليس من الشجر التي سائرُ القِداحِ منها ورجلٌ غريبٌ ليس من القوم ورجلٌ غَرِيبٌ وغُرُبٌ أيضا بضم الغين والراء وتثنيته غُرُبانِ قال طَهْمانُ بنُ عَمْرٍو الكِلابيّ

وانِّيَ والعَبْسِيَّ في أرضِ مَذْحِجٍ * غَرِيبانِ شَتَّى الدارِ مُخْتَلِفانِ

وما كانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنّا سَجِيَّةً * ولكنّنا في مَذْحِجٍ غُرُبانِ

والغُرْباءُ الأباعِدُ أبو عمرو رجلٌ غَرِيبٌ وغَرِيٌّ وشَصِيبٌ وطارِيٌّ وإتاوِيٌّ بمعنًى والغَرِيبُ الغامِضُ من الكلامِ وكلمةٌ غَرِيبةٌ وقد غَرُبَتْ وهو من ذلك وفرسٌ غَرْبٌ مُتَرامٍ بنفسِه مُتَتابِعٌ في عَدْوِه لا يُنْزِعُ حتى يَبْعُدَ بفارسِه وغَرْبُ الفَرَسِ حِدَّتُه وأوّلُ جَرْيِه تقول كَفَفْتُ من غَرْبِه قال النابغةُ الذبيانيّ

والخَيْلُ تَمْزَعُ غَرْبًا في أعِنَّتِها * كالطَّيْرِ تَنْجُو من الشُّؤْبُوبِ ذي البَرَدِ

قال ابن برّي صواب انشادِه والخيلِ بالنصب لانه معطوفٌ على المائة من قوله

الواهِبِ المائةَ الابكارَ زَيَّنَها * سَعْدانُ تُوضَعُ في أوبارِها اللِّبَدُ

والشُّؤْبُوبُ الدَّفْعَةُ من المطرِ الذي يكونُ فيه البَرَدُ والمَزْعُ سُرْعَةُ السَّيْرِ والسَّعْدانُ تُسْمَنُ عنه الابلُ وتُعَزُّ ألبانُها وتَطِيبُ لحمُها وتُوضَعُ موضعَ واللِّبَدُ ما تَلَبَّدَ من الوَبَرِ الواحدةُ لِبْدَةٌ التهذيب يقال كُفَّ من غَرْبِك أي من حِدَّتِك والغَرْبُ حَدُّ كلِّ شيءٍ وغَرْبُ كلِّ شيءٍ حَدُّه وكذلك غُرابُه وفرسٌ غَرْبٌ كثيرُ العَدْوِ قال لبيد

غَرْبُ المَصَبَّةِ مَحْمُودٌ مَصارِعُه * لاهُ النَّهارُ لسَيْرِ الليلِ مُحْتَقِرُ

أراد بقوله غَرْبُ المَصَبَّةِ أنه جَوادٌ واسعُ الخَيْرِ والعَطاءِ عندَ المَصَبَّةِ أي عندَ اعْطاءِ المالِ يُكْثِرُه كما يُصَبُّ الماءُ وعينٌ غَرْبةٌ بعيدةُ المَطْرَحِ وانه لغَرْبُ العَيْنِ أي بعيدُ مَطْرَحِ العينِ والانثى غَرْبةُ العينِ واياها عَنَى الطِّرِمّاحُ بقوله

ذاكَ أمْ حَقْباءُ بَيْدانَةٌ * غَرْبةُ العَيْنِ جِهادُ المَسامِ

وأَغْرَبَ الرجلُ جاءَ بشيءٍ غَرِيبٍ وأَغْرَبَ عليه وأَغْرَبَ به صَنَعَ به صُنْعًا قبيحا الاصمعيّ أَغْرَبَ الرجلُ في مَنْطِقِه اذا لم يُبْقِ شَيْئًا الا تكلّم به وأَغْرَبَ الفرسُ في جَرْيِه وهو غايةُ الاكتارِ وأَغْرَبَ الرجلُ اذا اشْتَدَّ وَجَعُه من مَرَضٍ أو غيرِه قال الاصمعيّ وغيرُه وكلُّ ما وارَاكَ وسَتَرَكَ فهو مُغْرِبٌ وقال ساعدةُ الهُذَليُّ

موكل بسدوف الصوم يبصرها * من المغارب مخطوف الحشا زرم

وكنس الوحش مغاربها الاستتارها بها وعنقاء مغرب ومغربة وعنقاء مغرب على الاضافة عن أبي علي طائر عظيم يبعد في طيرانه وقيل هو من الالفاظ الدالة على غير معنى التهذيب والعنقاء المغرب قال هكذا جاء عن العرب بغير هاء وهي التي أغربت في البلاد فنأت ولم تحس ولم ترَ وقال أبو مالك العنقاء المغرب رأس الاكمة في أعلى الجبل الطويل وأنكر أن يكون طائرا وأنشد

وقالوا الفتى ابن الاشعرية حلقت * به المغرب العنقاء ان لم يسدد

ومنه قالوا طارت به العنقاء المغرب قال الازهري حذفت هاء التأنيث منها كما قالوا الحية ناصل وناقة ضامر وامرأة عاشق وقال الاصمعي أغرب الرجل إغرابا اذا جاء بامر غريب وأغرب الدابة اذا اشتد بياضه حتى تبيض محاجره وأرفاغه وهو مغرب وفي الحديث طارت به عنقاء مغرب أي ذهبت به الداهية والمغرب البعد في البلاد وأصابهم غرب وغرب اذا كان لا يدرى من رماه وقيل اذا أتاه من حيث لا يدري وقيل اذا تعمد به غيره فأصابه وقد يوصف به وهو يسكن ويحرك ويضاف ولا يضاف وقال الكسائي والاصمعي بفتح الراء وكذلك سهم غرض وفي الحديث أن رجلا كان واقفا معه في غزاة فأصابه سهم غرب أي لا يعرف رامية يقال سهم غرب بفتح الراء وسكونها بالاضافة وغير الاضافة وقيل هو بالسكون اذا أتاه من حيث لا يدري وبالفتح اذا رماه فأصاب غيره قال ابن الاثير والهروي لم يثبت عن الازهري الا الفتح والغرب والغربة الحدة ويقال لحد السيف غرب ويقال في لسانه غرب أي حدة وغرب اللسان حدته وسيف غرب قاطع حديد قال الشاعر يصف سيفا * غربا سريعا في العظام الخرس * ولسان غرب حديد وغرب الفرس حدته وفي حديث ابن عباس ذكر الصديق فقال كان والله براة تقيا يصادي غربه وفي رواية يصادي منه غرب الغرب الحدة ومنه غرب السيف أي كانت تداري حدته وتتقى ومنه حديث عمر فسكن من غربه وفي حديث عائشة قالت عن زينب رضي الله عنها كل خلالها محمود ما خلا سورة من غرب كانت فيها وفي حديث الحسن سئل عن القبلة للصائم فقال اني أخاف عليك غرب الشباب أي حدته والغرب النشاط والتمادي واستغرب في الضحك واستغرب أكثر منه وأغرب اشتد ضحكه ولج فيه واستغرب عليه الضحك كذلك وفي الحديث انه ضحك حتى استغرب أي بالغ فيه يقال أغرب في ضحكه واستغرب وكأنه من الغرب البعد وقيل هو القهقهة

وفى حديث الحسن اذا استغرب الرجل ضحكا فى الصلاة أعاد الصلاة قال وهو مذهب أبى حنيفة ويزيد عليه اعادة الوضوء وفى دعاء ابن هبيرة أعوذ بك من كل شيطان مستغرب وكل نبطى مستعرب قال الحربى أظنه الذى جاوز القدر فى الخبث كأنه من الاستغراب فى الضحك ويجوز أن يكون بمعنى المتناهى فى الحدة من الغرب وهى الحدة قال الشاعر

فما يغربون الضحك الا تبسما * ولا ينسبون القول الا تخافيا

ثم أغرب الرجل اذا ضحك حتى تبدو غروب أسنانه والغرب الراوية التى يحمل عليها الماء والغرب دلو عظيمة من مسك ثور مذكر وجمعه غروب الازهرى الليث الغرب يوم السقى وأنشد * فى يوم غرب وماء البئر مشترك * قال أراه أراد بقوله فى يوم غرب أى فى يوم يسقى فيه بالغرب وهو الدلو الكبير الذى يستقى به على السانية ومنه قول لبيد

فصرفت قصرا والشؤون كأنها * غرب تحب به القلوص هزيم

وقال الليث الغرب فى بيت لبيد الراوية وانما هو الدلو الكبيرة وفى حديث الرؤيا فأخذ الدلو عمر فاستحالت فى يده غربا الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التى تتخذ من جلد ثور فاذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض وهذا تمثيل قال ابن الاثير ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقى عظمت فى يده لان الفتوح كان فى زمنه أكثر منه فى زمن أبى بكر رضى الله عنهما ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر الى الكبر وفى حديث الزكاة وما سقى بالغرب ففيه نصف العشر وفى الحديث لو أن غربا من جهنم جعل فى الارض لآذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب والغرب عرق فى مجرى الدمع يبقى ولا ينقطع وهو كالناسور وقيل هو عرق فى العين لا ينقطع سقيه قال الاصمعى يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها والغرب مسيل الدمع والغرب انهمال الدمع من العين والغروب الدموع حين تخرج من العين قال

مالك لا تذكر أم عمرو * الا لعينيك غروب تجرى

واحدها غرب والغروب أيضا مجارى الدمع وفى التهذيب مجارى العين وفى حديث الحسن ذكر ابن عباس فقال كان متجا يسيل غربا الغرب أحد الغروب وهى الدموع حين تجرى يقال بعينه غرب اذا سال دمعها ولم ينقطع فشبهه به غزارة علمه وانه لا ينقطع مدده وجريه وكل فيضة من الدمع غرب وكذلك هى من الخمر واستغرب الدمع سال وغربا العين مقدمها ومؤخرها وللعين غربان مقدمها ومؤخرها والغرب بثرة تكون فى العين تغذى ولا ترقأ وغربت العين غربا

قوله وانما هو الخ هذا من كلام الازهرى وعبارته والصواب أن الدلو الكبيرة اه مصححه

ورم مآقها وبعينه غَرَبٌ اذا كانت تسيل فلا تنقطع دموعها والغَرَبُ محرّكاً الخدر فى العين وهو السَّلَقُ وغَرْبُ الفم كثرة ريقه وبَلَله وجمعه غُرُوبٌ وغُرُوبُ الاسنان مَنَاقِعُ ريقها وقيل أطرافها وحدّتها وماؤها قال عَنْترة

اذْ تَسْتَبِيكَ بذى غُرُوبٍ واضحٍ * عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذُ المَطْعَمِ

وغُرُوبُ الاسنان الماءُ الذى يَجْرِى عليها الواحد غَرْبٌ وغُرُوبُ الثنايا حدّها وأشرها وفى حديث النابغة تَرِفُّ غُرُوبُه هى جمع غَرْب وهو ماء الفم وحدّةُ الاسنان والغَرْبُ الماء الذى يسيل من الدَّلْو وقيل هو كلّ ما انصبّ من الدلو من لَدُنْ رأس البئر الى الحوض وقيل الغَرْبُ الماء الذى يَقْطُر من الدلاء بين البئر والحوض وتتغير ريحه سريعا وقيل هو ما بين البئر والحوض أو حَوْلَهما من الماء والطين قال ذو الرمة

وأُدْرِكَ المُتَبَقِّى من غَمِيلَتِه * ومن ثَمَائِلِها واسْتُنْشِئَ الغَرَبُ

وقيل هو رِيح الماء والطين لانه يتغير ريحه سريعا ويقال للدالج بين البئر والحَوْض لا تُغَرِّبْ أى لا تَدْفُقِ الماءَ بينهما فتوحل وأغْرَبَ الحوضَ والاناءَ ملأهما وكذلك السقاء قال بِشْر بن أبى خازم

وكأنّ ظُعْنَهم غَدَاةَ تَحَمَّلُوا * سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خَلِيجٍ مُغْرِبِ

وأغرب الساقى اذا أكثر الغَرْبَ والاغرابُ كثرةُ المال وحُسْنُ الحال من ذلك كأنّ المالَ يَمْلَأُ يَدَىْ مالكه وحُسْنَ الحال يَمْلَأُ نفسَ ذى الحال قال عَدِىُّ بن زيد العِبَادِىّ

أنتَ مما أَلْقَيتَ يُبْطِرُكَ الاِغْـ * ـرابُ بالطَّيْشِ مُعْجَبٌ مَحْبُورُ

والغَرَبُ الخمرُ قال

دَعِينى أَصْطَبِحْ غَرَبًا فأغْرَبْ * مع الفِتْيانِ اذ صَحَوا وثَمُودَا

والغَرَبُ الذهب وقيل الفضة قال الاعشى

اذا انكبّ أزْهَرُ بين السُّقاةْ * تَرَامَوْا به غَرَبًا أو نُضَارَا

نَصَبَ غَرَبًا على الحال وان كان جَوْهَرا وقد يكون تمييزا ويقال الغَرَبُ جامُ فِضّةٍ قال الاعشى

فدَعْ عَدْعَ عامِرَةَ الرِّكاءِ كما * دَعْدَعَ ساقِى الاَعاجِمِ الغَرَبَا

قال ابن برى هذا البيت للبيد وليس للاعشى كما زعم الجوهرى والرِّكاء بفتح الراء موضع قال ومن الناس من يكسر الراء والفتح أصح ومعنى دَعْدَعَ مَلَأَ وصَفَ ماءَ النَّقِيا من السَّيْل فلا سيّما الرِّكاء كما ملأ ساقى الاعاجم قَدَحَ الغَرَبِ خمرًا قال وأما بيت الاعشى الذى وقع فيه الغَرَبُ بمعنى

الفضة فهو قوله * تَرَامَوْا بِهِ غَرْبًا أَوْنُضَارًا * والازهر ابريقٌ أبيضُ يُعْمَلُ فيه الخمرُ وانكبابُه اذا صُبَّ منه فى القَدَح وتَرَامِيهم بالشَّراب هو مُناوَلَةُ بعضهم بعضا أقداحَ الخمر والغَرْبُ الفضة والنُّضَارُ الذَّهَبُ وقيل الغَرْبُ والنُّضَارُ ضربان من الشجر تعمل منهما الاقداحُ التهذيب الغَرْبُ شَجَرٌ تُسَوَّى منه الاقداحُ البيضُ والنُّضارُ شجرٌ تُسَوَّى منه أقداحٌ صُفْرٌ الواحدة غَرْبِيَّةٌ وهى شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شاكَةٌ خَضْراءُ وهى التى يُتَّخَذُ منها الكَعِيلُ وهو القَطِرانُ حجازية قال الازهرى والاَجْهَلُ هو الغَرْبُ لانَّ القَطِرانَ يُسْتَخْرَجُ منه ابن سيده والغَرْبُ بسكون الراء شجرة ضَخْمَةٌ شاكَةٌ خَضْراءُ حجازيَّةٌ وهى التى يُعْمَلُ منها الكَعِيلُ الذى تُهْنَأُ به الابلُ واحدته غَرْبَةٌ والغَرْبُ القَدَحُ والجمع أغْرابٌ قال الاعشى

باكَرْنَهُ الاَغْرابُ فى سَنَةِ النَّوْ * مِ فتَجْرِى خِلَالَ شَوْلِهِ الشَّمَالُ

ويروى باكَرَتْها والغَرْبُ ضَرْبٌ من الشجر واحدته غَرْبَةٌ قاله الجوهرى وأنشد

* عُودُكَ عُودُ النُّضَارِ لا الغَرْبُ * قال وهو اسم يُبْدَأُ بالفارسية والغَرْبُ داءٌ يُصِيبُ الشاةَ فيَتَمَعَّطُ خُرْطُومُها ويَسْقُطُ منه شَعَرُ العَيْنِ والغَرْبُ فى الشاة كالسَّعَفِ فى النَّاقة وقد غَرِبَتِ الشاةُ بالكسر والغارِبُ الكاهِلُ من الخَلْفِ وهو ما بين السَّنام والعُنُقِ ومنه قولهم حَبْلُكَ على غارِبِكَ وكانت العربُ اذا طَلَّقَ أحدُهم امرأته فى الجاهلية قال لها حَبْلُكِ على غارِبِكِ أى خَلَّيْتُ سبيلَكِ فاذْهَبِى حيثُ شِئْتِ قال الاصمعى وذلك أنَّ الناقةَ اذا رَعَتْ وعليها خِطامُها أُلْقِىَ على غارِبِها وتُرِكَتْ ليس عليها خِطامٌ لانها اذا رأت الخِطامَ لم يَهْنِها المَرْعَى قال معناه أمْرُكِ اليكِ اعْمَلِى ما شِئْتِ والغارِبُ أعلى مُقَدَّمِ السَّنام واذا أُهْمِلَ البعيرُ طُرِحَ حَبْلُهُ على سَنامِه وُتُرِكَ يَذْهَبُ حيث شاء وتقول أنتِ مُخَلًّى كهذا البعيرِ لا يُمْنَعُ من شىءٍ فكان أهلُ الجاهلية يُطَلِّقون بهذا وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت ليزيدَ بنِ الاَدْتَمِ رُمِىَ بِرَسَنِكَ على غارِبِكَ أى خُلِّىَ سبيلُكَ فليس لكَ أحدٌ يمنعكَ عما تريد تَشْبِيهًا بالبعيرِ يُوضَعُ زِمامُه على ظَهْرِه ويُطْلَقُ يَسْرَحُ أينَ أرادَ فى المَرْعَى وورد فى الحديث فى كنايات الطلاق حَبْلُكِ على غارِبِكِ أى أنتِ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ غيرُ مشدودة ولا مُمْسَكَةٌ بعَقْدِ النِّكاح والغارِبانِ مُقَدَّمُ الظَّهْرِ ومُؤَخَّرُه وغَوارِبُ الماءِ أعاليه وقيل أعالى مَوْجِه شُبِّهَتْ بغَوارِبِ الابل وقيل غارِبُ كلِّ شىءٍ أعْلاه الليث الغارِبُ أعلى المَوْجِ وأعلى الظَّهْرِ والغارِبُ أعلى مُقَدَّمِ السَّنام وبعيرٌ ذو غارِبَيْنِ اذا كان ما بين غارِبَىْ سَنامِه مُتَفَتِّقًا وأكثرُ ما يكون هذا فى البَخاتِىِّ التى أبوها الفالِجُ

وامها

قوله قاله الجوهرى أى وضبطه بالتحريك بشكل القلم وهو مقتضى سياقه فلعله غير الغرب الذى ضبطه ابن سيده بسكون الراء اه مصححه

وأمها غربية وفى حديث الزبير فما زال يقتل فى الذروة والغارب حتى أجابته عائشة الى الخروج الغارب مقدم السنام والذروة أعلاه أراد أنه مازال يخادعها ويتلطفها حتى أجابته والاصل فيه أن الرجل اذا أراد أن يؤنس البعير الصعب ليزمه ويقاده له جعل يمر يده عليه ويمسح غاربه ويقتل وبره حتى يستأنس ويضع فيه الزمام والغرابان طرفا الوركين الاسفلان اللذان يليان أعالى الفخذين وقيل هما رؤس الوركين وأعالى فروعهما وقيل بل هما عظمان رقيقان أسفل من القراشة وقيل هما عظمان شاخصان يبتدآن الصلب والغرابان من الفرس والبعير حرفا الوركين الايسر والايمن اللذان فوق الذنب حيث التقى رأسا الورك اليمنى واليسرى والجمع غربان قال الراجز

يا عجبا للعجب العجاب * خمسة غربان على غراب

وقال ذو الرمة

وقربن بالزرق الحمائل بعدما * تقوب عن غربان أورا كها الخطر

أراد تقوبت غربانها عن الخطر فقلبه لان المعنى معروف كقولك لايدخل الخاتم فى اصبعى أى لايدخل اصبعى فى خاتمى وقيل الغربان أورالك الابل أنفسها أنشد ابن الاعرابى

سأرفع قولا للحصين ومنذر * تطيربه الغربان شطر المواسم

قال الغربان هنا أورالك الابل أى تحمله الرواة الى المواسم والغربان غربان الابل والغرابان طرفا الورك اللذان يكونان خلف القطاة والمعنى أن هذا الشعر يذهب به على الابل الى المواسم وليس يريد الغربان دون غيرها وهذا كما قال الآخر

وان عتاق العيس سوف يزوركم * ثنائى على أعجازهن معلق

فليس يريد الاعجاز دون الصدور وقيل انما خص الاعجاز والاورالك لان قائلها جعل كلامها فى قعيسة احتقبها وشدها على عجز بعيره والغراب حد الورك الذى يلى الظهر والغراب الطائر الاسود والجمع أغربة وأغرب وغربان وغرب قال * وأنتم خفاف مثل أجنحة الغرب * وغرابين جمع الجمع والعرب تقول فلان أبصر من غراب وأحذر من غراب وأزهى من غراب وأصفى عينا من غراب وأشد سوادا من غراب واذا نعتوا أرضا بالخصب قالوا وقع فى أرض لايطير غرابها ويقولون وجد تمرة الغراب وذلك أنه يتبع أجود التمر فينتقيه ويقولون أشأم من غراب وأفسق من غراب ويقولون طار غراب فلان اذا شاب رأسه ومنه قوله

* ولما رأيت النسر عزا بن دايه * أراد بابن دايه الغراب وفى الحديث انه غير اسم غراب لما فيه

من البُعْد ولانه من أخبث الطيور وفى حديث عائشة لما نزل قوله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن فاصبحن على رؤسهن الغربان شبهت الخمر فى سوادها بالغربان جمع غراب كما قال الكميت * كغربان الكروم الدوالح * وقوله

زمان على غراب غداف * فطيره الشيب عنى فطارا

انما عنى به شدة سواد شعره زمان شبابه وقوله فطيره الشيب لم يرد أن جوهر الشعر زال لكنه أراد أن السواد أزاله الدهر فبقى الشعر مبيضا وغراب غارب على المبالغة كما قالوا شعر شاعر وموت مائت قال رؤبة * فازجر من الطير الغراب الغاربا * والغراب قذال الرأس يقال شاب غرابه أى شعر قذاله وغراب الفأس حدها وقال الشماخ يصف رجلا قطع تبعة

فأنحى عليها ذات حد غرابها * عدولا وساط العضاه مشارز

وفأس حديدة الغراب أى حديدة الطرف والغراب اسم فرس لغنى على التشبيه بالغراب من الطير ورجل الغراب ضرب من سير الابل شديد لا يقدر الفصيل على أن يرضع معه ولا ينحل وأضر عليه رجل الغراب ضاق عليه الامر وكذلك ضر عليه رجل الغراب قال الكميت

ضر رجل الغراب ملكا فى النا * س على من أراد فيه النفورا

ويروى ضر رجل الغراب ملكا ورجل الغراب منتصب على المصدر تقديره ضرا مثل ضر رجل الغراب واذا ضاق على الانسان معاشه قيل ضر عليه رجل الغراب ومنه قول الشاعر

اذا رجل الغراب على صرت * ذكرتك فاطمأن بى القعير

وأغربة العرب سودانهم شبهوا بالاغربة فى لونهم والاغربة فى الجاهلية عنترة وخفاف بن ندبة السلمى وأبو عمير بن الحباب السلمى أيضا وسليك بن السلكة وهشام بن عقبة بن أبى معيط الاأن هشاما هذا مخضرم قد ولى فى الاسلام قال ابن الاعرابى وأظنه قد ولى الصائفة وبعض الكور ومن الاسلاميين عبد الله بن خازم وعمير بن أبى عمير بن الحباب السلمى وهمام بن مطرف التغلبى ومنتشر بن وهب الباهلى ومطر بن أوفى المازنى وتأبط شرا والشنفرى وحاجز قال ابن سيده كل ذلك عن ابن الاعرابى قال ولم ينسب حاجزا هذا الى أب ولا أم ولا حى ولا مكان ولا عرفه بأكثر من هذا وطار غرابها بجراد تلك وذلك اذا فات الامر ولم يطمع فيه حكاه ابن الاعرابى وأسود غرابى وغربيب شديد السواد وقول بشر بن أبى خازم

رأى درة بيضاء يحفل لونها * سخام كغربان البرير مقصب

يعنى به النضيج من تمر الاراك الازهرى وغراب البين عنقوده الاسود وجمعه غربان وأنشد بيت بشر بن أبى خازم ومعنى يحفل لونها يجلوه والسخام كل شئ لين من صوف أو قطن أو غيرهما وأراد به شعرها والمقصب الجعد واذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلا من غرابيب لان توكيد الالوان لا يتقدم وفى الحديث ان الله يبغض الشيخ الغربيب هو الشديد السواد وجمعه غرابيب أراد الذى لا يشيب وقيل أراد الذى يسود شيبه والمغاربة السودان والمغاربة الحمران والغربيب ضرب من العنب بالطائف شديد السواد وهو أرق العنب وأجوده وأشده سوادا والغرب الزرقة فى عين الفرس مع ابيضاضها وعين مغربة زرقاء بيضاء الاشفار والحاجر فاذا ابيضت الحدقة فهو أشد الاغراب والمغرب الابيض قال معوية الضبى

فهذا مكانى أو أرى القار مغربا * وحتى أرى صم الجبال تكلم

ومعناه أنه وقع فى مكان لا يرضاه وليس له منجى الا أن يصير القار أبيض وهو شبه الزفت أو تكلمه الجبال وهذا ما لا يكون ولا يصح وجوده عادة ابن الاعرابى الغربة بياض صرف والمغرب من الابل الذى تبيض أشفار عينيه وحدقتاه وهلبه وكل شئ منه وفى الصحاح المغرب الابيض الاشفار من كل شئ قال الشاعر

شريجان من لونين خلطان منهما * سواد ومنه واضح اللون مغرب

والمغرب من الخيل الذى تتسع غرته فى وجهه حتى تجاوز عينيه وقد اغرب الفرس على مالم يسم فاعله اذا أخذت غرته عينيه وابيضت الاشفار وكذلك اذا ابيضت من الزرق أيضا وقيل الاغراب بياض الارفاغ مما يلى الخاصرة وقيل المغرب الذى كل شئ منه أبيض وهو أقبح البياض والمغرب الصبح لبياضه والغراب البرد لذلك واغرب الرجل ولده ولدا أبيض واغرب الرجل اذا اشتد وجعه عن الاصمعى والغربى صبغ أحمر والغربى فضيخ النبيذ وقال أبو حنيفة الغربى يتخذ من الرطب وحده ولا يزال شاربه متماسكا مالم تصبه الريح فاذا برز الى الهواء وأصابته الريح ذهب عقله ولذلك قال بعض شرابه

ان لم يكن غربيكم جيدا * فنحن بالله وبالريح

وفى حديث ابن عباس اختصم اليه فى مسيل المطر فقال المطر غرب والسيل شرق أراد أن أكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة والعين هنالك تقول العرب مطرنا بالعين اذا كان السحاب ناشئا من

قبلة العراق وقوله والسيل شرقي يريد أنه ينحط من ناحية المشرق لان ناحية المشرق عالية وناحية المغرب منحطة قال ذلك القتيبي قال ابن الاثير ولعله شيء يختص بتلك الارض التي كان الحصام فيها وفي الحديث لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق قيل أراد بهم أهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل أراد بالغرب الحدة والشوكة يريد أهل الجهاد وقال ابن المدائني الغرب هنا الدلو وأراد بهم العرب لانهم أصحابها وهم يستقون بها وفي حديث الحجاج لاضربنكم ضربة غرائب الابل قال ابن الاثير هذا مثل ضربه لنفسه مع رعيته يهددهم وذلك أن الابل اذا وردت الماء فدخل عليها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها وغرب اسم موضع ومنه قوله

* في إثر أحوية عدون لغرب * ابن سيده وغرب بالتشديد جبل دون الشام في بلاد بني كلاب وعنده عين ماء يقال لها الغربة والغربة وهو الصحيح والغراب جبل قال أوس

فاندفع الغلان غلان منشد * فنعف الغراب خطبه فأساوده

والغراب والغرابة موضعان قال ساعدة بن جؤية

تذكرت ميتا بالغرابة ثاويا * فما كان ليلي بعده كان يفقد

قوله والغراب والغرابة موضعان كذا ضبط بالقوت الاول بضمه والثاني بفتحه وأنشد بيت ساعدة اه مصححه

وفي ترجمة غرن في النهاية ذكر غران هو بضم الغين وتخفيف الراء واد قريب من الحديبية نزل به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره فأما غراب بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام والغراب فرس البراء بن قيس والغرابي ضرب من التمر عن أبي حنيفة (غسلب) الغسلبة انتزاعك الشيء من يد الانسان كالغصب له (غشب) الغشب لغة في الغشم قال ابن دريد وأحسب أن الغشب موضع لانهم قد سموا غشبيا فيجوز أن يكون منسوبا اليه (غشرب) الغشرب الاسد ورجل غشارب جرىء ماض والعين لغة في ذلك وقد تقدم (غصب) الغصب أخذ الشيء ظلما غصبه الشيء يغصبه غصبا واغتصبه فهو غاصب وغصبه على الشيء قهره وغصبه منه والاغتصاب مثله والشيء غصب ومغصوب الازهري سمعت العرب تقول غصبت الجلد غصبا اذا كدت عنه شعره أو وبره قشرا بلا عطن في الدباغ ولا إعمال في ندى أو بلل ولا إدراج وتكرر في الحديث ذكر الغصب وهو أخذ مال الغير ظلما وعدوانا وفي الحديث انه غصبها نفسها أراد أنه واقعها كرها فاستعاره للجماع (غضب) الغضب نقيض الرضا وقد غضب عليه غضبا ومغضبة وأغضبته أنا فتغضب وغضب له غضب على غيره من أجله وذلك اذا كان حيا فان كان ميتا قلت غضب به قال دريد بن الصمة يرثي أخاه عبد الله

فان تُعْتِب الايامُ والدهرُ فاعْلَموا * بني قارِبٍ أنا غِضابُ بعَبْـدِ
وان كان عبدُ الله خَلّى مكانَه * فما كان طَيّاشًا ولا رَعِشَ اليَـدِ

قوله معبد يعنى عبد الله فاضطر ومعبد مشتق من العبد فقال بعبد وانما هو عبد الله بن الصمة أخوه وقوله تعالى غير المغضوب عليهم يعنى اليهود قال ابن عرفة الغضب من المخلوقين شئ يداخل قلوبهم ومنه محمود ومذموم فالمذموم ما كان فى غير الحق والمحمود ما كان فى جانب الدين والحق وأما غضب الله فهو انكاره على من عصاه فيعاقبه وقال غيره المفاعيل اذا وليتها الصفات فانك تذكر الصفات وتجمعها وتؤنثها وتترك المفاعيل على أحوالها يقال هو مغضوب عليه وهى مغضوب عليها وقد تكرر الغضب فى الحديث من الله ومن الناس وهو من الله سخطه على من عصاه واعراضه عنه ومعاقبته له ورجل غَضَبٌ وغَضُوبٌ وغُضُبٌ بغيرهاء وغُضْبَةٌ وغَضُبَةٌ بفتح الغين وضمها وتشديد الباء وغَضْبانُ يَغْضَبُ سريعا وقيل شديد الغضب والانثى غَضْبَى وغَضُوبٌ قال الشاعر * شَعِرَتْ غَضُوبُ وحَبّ من يَتَجَنَّبُ * والجمع غِضابٌ وغَضابَى عن ثعلب وغُضابَى مثل سَكْرَى وسُكارى قال

قوله وحب من الخ ضبط فى التكملة حب بفتح الحاء ووضع عليها صح اهـ مصححه

فان كُنْتُ لم أذْكُرْكَ والقومُ بَعْضَهُمْ * غِضابٌ على بَعْضٍ فَمالِى وذائِمُ

وقال اللحيانى فلانٌ غَضْبانُ اذا أردتَ الحالَ وماهو بغاضِبٍ عليك أن تَشْتِمَه قال وكذلك يقال فى هذه الحروف وما أشبهها اذا أردتَ افْعَلْ ذلك ان كنتَ تُريدُ أن تفعل ولغة بنى أسد امرأةٌ غَضْبانَةٌ وملآنة وأشباهُها وقد أغْضَبَه وغاضَبْتُ الرجلَ أغْضَبْتُه وأغْضَبَنى وغاضَبه راغمه وفى التنزيل العزيز وذا النون اذ ذَهَبَ مُغاضِبًا قيل مُغاضِبًا لربه وقيل مغاضِبًا لقومه قال ابن سيده والاول أصح لان العُتْبَة لم تَحِلَّ به الا لمُغاضَبَتِه رَبَّه وقيل ذَهَبَ مُراغِمًا لقومه وامرأةٌ غَضُوبٌ أى عَبُوس وقولهم غَضَبَ الخَيْلِ على اللُّجُم كَنَوْا بغَضَبِها عن عَضِّها على اللُّجُم كأنها انما تَعَضُّها لذلك وقوله أنشده ثعلب

تَغْضَبُ أحْيانًا على اللِّجامِ * كَغَضَبِ النارِ على الضِّرامِ

فسره فقال تَعَضُّ على اللجام من مَرَحِها فكأنها تَغْضَبُ وجَعَلَ للنار غَضَبًا على الاستعارة أيضا وانما عَنَى شِدَّةَ التهابها كقوله تعالى سَمِعُوا لها تَغَيُّظًا وزَفِيرًا أى صَوْتًا كصَوْتِ المُتَغَيِّظ واستعاره الرامى للقَدَرِ فقال

قوله فاعلموا كذا أنشده فى المحكم وأنشده فى الصحاح والتهذيب تعلموا اهـ مصححه

اذا أحشوها بالوقود تغضبت * على اللحم حتى تترك العظم باديا

وانما يريد أنها يشتد غليانها وتغطمط فينضج ما فيها حتى ينفصل اللحم من العظم وناقة غضوب عبوس وكذلك غضبى قال عنترة

ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المقرم

وقال أيضا هر جنيب كلما عطفت له * غضبى اتقاها باليدين وبالفم

والغضوب الحية الخبيثة والغضاب الجدرى وقيل هو داء آخر يخرج وليس بالجدرى وقد غضب جلده غضبا وغضب كلاهما عن اللحيانى قال وغضب بصيغة فعل المفعول أكثر وانه لمغضوب البصر أى الجلد عنه وأصبح جلده غضبة واحدة وحكى اللحيانى غضبة واحدة وغضبة واحدة أى ألبسه الجدرى الكسائى اذا ألبس الجدرى جلدا لجدور قيل أصبح جلده غضبة واحدة قال شمر روى أبو عبيد هذا الحرف غضنة بالنون والصحيح غضبة بالباء وجزم الضاد وقال ابن الاعرابى المغضوب الذى قد ركبه الجدرى وغضب بصر فلان اذا انتفخ من داء يصيبه يقال له الغضاب والغضبة بخصة تكون فى الجفن الأعلى خلقة وغضبت عينه وغضبت ورم ما حولها الشراء الغضابى الكدر فى معاشرته ومخالقته مأخوذ من الغضاب وهو القذى فى العينين والغضبة الصخرة الصلبة المركبة فى الجبل المخالفة له قال * أو غضبة فى هضبة ما أرفعا * وقيل الغضب والغضبة صخرة رقيقة والغضبة الأكمة والغضبة قطعة من جلد البعير يطوى بعضها الى بعض ويجعل شبيها بالدرقة التهذيب الغضبة جنة تتخذ من جلود الابل تلبس للقتال والغضبة جلد المسن من الوعول حين يسلخ وقال البريق الهذلى

فلعمر عرفك ذى الصماح كما * غضب الشنار بغضبة اللهم

ورجل غضاب غليظ الجلد والغضب النور والغضب الاحمر الشديد الحمرة وأحمر غضب شديد الحمرة وقيل هو الاحمر فى غلظ ويقويه ما أنشده ثعلب

أحمر غضب لا يبالى ما استقى * لا يسمع الدلو اذا الورد التقى

قال لا يسمع الدلو لا يضيق فيها حتى تخف لانه قوى على حملها وقيل الغضب الأحمر من كل شئ وغضوب والغضوب اسم امرأة وأنشد بيت ساعدة بن جؤية

هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب

وقال شاب الغراب ولا فؤادك تاركا * ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

قوله وغضبت عينه وغضبت أى كسمع وعنى كما فى القاموس وغيره اه مصححه

فمن قال غَضُوب فعلى قول من قال حارث وعبّاس ومن قال الغَضُوب فعلى من قال الحارث والعباس ابن سيده وغَضْبَى اسم للمائة من الابل حكاه الزجاجي في نوادره وهي معرفة لا تنوّن ولا يدخلها الالف واللام وأنشد ابن الاعرابي

ومُسْتَخْلِفٍ من بَعْدِ غَضْبَى صَرِيمَةً * فأَحْرِ به لطُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيا

وقال أراد النون الخفيفة فوقف ووجدت في بعض النسخ حاشية هذه الكلمة تصحيف من الجوهري ومن جماعة وأنها غَضْيا بالياء المثناة من تحتها مقصورة كأنها شبهت في كثرتها بمنبت ونسب هذا التشبيه ليعقوب وعن أبي عمرو الغَضْيا واستشهد بالبيت أيضا والغَضَابُ مكان بعكة قال ربيعة بن الجَحْدَر الهذلي

ألا عادَ هذا القلبَ ما هو عائدُه * وراتَ بأطرافِ الغَضَابِ عَوائدُه

﴿ غطرب ﴾ الغَطْرَبُ الأَفْعَى عن كراع ﴿ غلب ﴾ غَلَبَه يَغْلِبُه غَلْبًا وغَلَبًا وهي أَفْصَحُ وغَلَبَةً ومَغْلَبًا ومَغْلَبَةً قال أبو المُثَلَّم

رَبَّاءُ مَرْقَبَةٍ مَنَّاعُ مَغْلَبَةٍ * رَكَّابُ سَلْهَبَةٍ قَطَّاعُ أَقْرَانِ

وغُلْبٌ وغِلْبٌ عن كراع وغُلْبَةٌ وغَلْبَةٌ الاخيرة عن اللحياني قَهَرَه والغُلْبَة بالضم وتشديد الباء الغَلَبَةُ قال المَرَّار

أَخَذْتُ بنَجْدٍ ما أَخَذْتَ غُلْبَةً * وبالغَوْرِ لي عِزٌّ أَشَمُّ طَوِيلُ

ورجل غُلَبَةٌ أي يَغْلِبُ كثيرًا عن الاصمعي وقالوا أَتَذْكُرُ أيامَ الغُلْبَةِ والغُلْبِيِّ والغِلْبِيِّ أي أيامَ الغَلَبَةِ وأيامَ من عَزَّ بَزَّ وقالوا لمن الغَلَبُ والغَلَبَةُ ولم يقولوا لمن الغُلْبُ وفي التنزيل العزيز وهم من بَعْدِ غَلَبِهم سَيَغْلِبُون وهو من مَصادر المضموم العين مثل الطَّلَب قال الفراء وهذا يحتمل أن يكون غَلَبَةً فحذفت الهاء عند الاضافة كما قال الفَضْلُ بن العباس بن عُتْبَةَ اللَّهَبِيّ

انَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا * وأَخْلَفُوكَ عِدَا الأَمْرِ الذي وَعَدُوا

أراد عِدَةَ الامر فحذف الهاء عند الاضافة وفي حديث ابن مسعود ما اجْتَمَعَ حلالٌ وحرامٌ الا غَلَبَ الحَرامُ الحَلالَ أي اذا امْتَزَجَ الحرامُ بالحَلال وتَعَذَّرَ تَمْيِيزُهما كالماء والخمر ونحو ذلك صارا الجميع حراما وفي الحديث انَّ رَحْمَتي تَغْلِبُ غَضَبِي هو اشارةٌ الى سعة الرحمة وشمولها الخَلْقَ كما يقال غَلَبَ على فلان الكَرَمُ أي هو أكثر خصاله والا فرحمةُ الله وغَضَبُه صفتان راجعتان الى ارادته للثواب والعقاب وصفاتُه لا تُوصَفُ بغَلَبَةِ احداهما الاخرى وانما هو على سبيل المجاز للمبالغة ورجل غالِبٌ من

قوم غَلَبة وغَلَّاب من قوم غَلَّابين ولا يُكَسَّر ورجل غُلَبَة وغُلَبَة غالب كثير الغَلَبة وقال اللحياني شديد الغَلَبة وقال اتجدته غُلَبَة عن قليل وغُلَبَة أي غَلَّابا والمُغَلَّب المَغْلُوب مرارا والمُغَلَّب من الشعراء المحكوم له بالغَلَبة على قرنه كأنه غَلَب عليه وفي الحديث أهل الجنة الضُّعَفاء المُغْلَبون المُغَلَّب الذي يَغْلِب كثيرا وشاعر مُغَلَّب أي كثيرا ما يُغْلَب والمُغْلَب أيضا الذي يُحْكَم له بالغَلَبة والمراد الاول وغَلَب الرجل فهو غالب غَلَب وهو من الاضداد وغُلِب على صاحبه حُكِم له عليه بالغَلَبة قال امرؤ القيس

وانْ لم يَفُخَرْ عليكَ كفاخِرٍ * ضَعيفٍ ولم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ

وقد غالبه مُغالبة وغِلابا والغَلَّاب المُغالَبة وأنشد بيت كعب بن مالك

هَمَّتْ سَخِينَةُ أن تُغالِبَ رَبَّها * ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلَّابِ

والمَغْلَبة الغَلَبة قالت هند بنت عُتبة ترثي أباها

يَدْفَعُ يومَ المَغْلَبَتْ * يُطْعِمُ يومَ المَسْغَبَتْ

وتَغَلَّب على بلد كذا استولى عليه قَهْرا وغَلَبْتُه أنا عليه تَغْلِبا محمد بن سَلَّام اذا قالت العرب شاعر مُغَلَّب فهو مغلوب واذا قالوا غَلَّاب فلان فهو غالب ويقال غُلِبَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة على نابغة بني جَعْدَة لانها غَلَبَتْه وكان الجَعْدي مُغَلَّبا وبعير غُلَاب يَغْلِب الابل بسيره عن اللحياني واسْتَغْلَب عليه الفحل اشتد كاسْتَعْرَب والغَلَب غِلَظ العُنُق وعِظَمُها وقيل غِلَظها مع قِصَر فيها وقيل مع مَيَل يكون ذلك من داء أو غيره غَلِب غَلَبا وهو أغْلَب غليظ الرَّقَبة وحكى اللحياني ما كان أغْلَبَ ولقد غَلِب غَلَبا يَذْهَب الى الاستقبال عما كان عليه قال وقد يُوصَف بذلك العُنُق نفسه فيقال عُنُق أغْلَب كما يقال عُنُق أجْيَد وأوْقَص وفي حديث ابن ذي يَزَن * بِيضٌ مَرازِبَةٌ غُلْبٌ جَحاجِحَةٌ * هي جمع أغْلَب وهو الغليظ الرَّقَبة وهم يَصِفُون آباءهم السادة بغِلَظ الرَّقَبة وطُولها والانثى غَلْباء وفي قصيد كعب * غُلْبا وجُنَاءَ عُلْكُومٍ مُذَكَّرَةٍ * وقد يستعمل ذلك في غير الحيوان كقولهم حَدِيقَة غُلْباء أي عظيمة مُتَكاثِفَة مُلْتَفَّة وفي التنزيل العزيز وحَدائِقَ غُلْبا وقال الراجز

أعْطَيْتُ فيها طائِعًا أو كارِها * حَدِيقَةً غُلْباءَ في جِدارِها

الازهري الأغْلَب الغليظ القَصَرة وأسد أغْلَب وغُلْب غليظ الرَّقَبة وهَضْبة غُلْباء عظيمة مُشْرِفة وعِزَّة غُلْباء كذلك على المَثَل وقال الشاعر

وقَبْلَكَ ما اغْلَوْلَبَتْ تَغْلِبٌ * بِغُلْباءَ تَغْلِبُ مَغْلُوبِينا

يعنى بعزة غلباء وقبيلة غلباء عن اللحيانى عزيزة ممتنعة وقد غلبت غلبا واغلولب النبت بلغ كل مبلغ والتف وخص اللحيانى به العشب واغلولب العشب واغلولبت الارض اذا التف عشبها واغلولب القوم اذا كثروا من اغليلاب العشب وحديقة مغلولبة ملتفة الاخفش فى قوله عزوجل وحدائق غلبا قال شجرة غلباء اذا كانت غليظة وقال امرؤ القيس

وشبهتهم فى الآل لما تحملوا * حدائق غلبا أو سفينا مقيرا

والاغلب العجلى أحد الرجاز وتغلب أبو قبيلة وهو تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وقولهم تغلب بنت وائل انما يذهبون بالتأنيث الى القبيلة كما قالوا تميم بنت مر قال الوليد بن عقبة وكان ولى صدقات بنى تغلب

اذا ما شددت الرأس منى بمشود * فغيلان عنى تغلب ابنة وائل

وقال الفرزدق

لولا فوارس تغلب ابنة وائل * ورد العدو عليك كل مكان

وكانت تغلب تسمى الغلباء قال الشاعر

وأورثنى بنو الغلباء مجدا * حديثا بعد مجدهم القديم

والنسبة اليها تغلبى بفتح اللام استيحاشا لتوالى الكسرتين مع ياء النسب وربما قالوه بالكسر لان فيه حرفين غير مكسورين وفارق النسبة الى عمر وبنو الغلباء حى وأنشد البيت أيضا

* وأورثنى بنو الغلباء مجدا * وغالب وغلاب وغليب أسماء وغلاب مثل قطام اسم امرأة من العرب من بنيه على الكسر ومنهم من يجريه مجرى زينب وغالب موضع نخل دون مصر حماها الله عزوجل قال كثير عزة

يجوز لى الاصرام أصرام غالب * أقول اذا ما قيل أين تريد

أريد أبا بكر ولو حال دونه * أماعز تغتال المطى وبيد

والمغلنبى الذى يغلبك ويعلوك ﴿ غندب ﴾ ابن الاعرابى الغندب دارات أوساط الاشداق قال وانما يكون فى أوساط أشداق الغلمان الملاح ويقال بخص غندبته وهى التى تكون فى وسط خد الغلام المليح ﴿ غندب ﴾ الغندبة والغندوب لحمة صلبة حوالى الحلقوم والجمع غنادب قال رؤبة

اذا اللهاة بلّت الغباغبا * حسبت في أرآده عنادبا

وقيل العُنْدُبتان شبه غدتين في التكفتين في كل تكفة غُنْدُبة والمستطر بين العُنْدُبتين وقيل العُنْدُبتان لحمتان قدا كتنفتا اللهاة وبينهما فرجة وقيل هما اللوزتان وقيل عُنْدُبتا العرشين اللتان تضمان العنق يمينا وشمالا وقيل العُنْدُبتان عُقْدتان في أصل اللسان واللغانين الغنادب بما علاها من اللحم حول اللهاة واحدتها العُنْدُبة وهي اللغانغ واحدتها العُنْغُبة (غيب) الليث الغَيْهَب شدة سواد الليل والجمل ونحوه يقال جمل غَيْهَب مظلم السواد قال امرؤ القيس

تلا فيتها والبوم يدعو بها الصدى * وقد ألبست أقراطها ثنى غيهب

وقد اغتهب الرجل سار في الظلمة وقال الكميت

فذاك شهته المذكرة الـ ـوجناء في البيد وهي تغتهب

أي تباعد في الظلم وتذهب الغياهب أسود غيهب وغيهم شعر الغيهب من الرجل الأسود شبه بغيهب الليل وأسود غيهب شديد السواد وليل غيهب مظلم وفي حديث قس أرقب الكوكب وأرعى الغيهب الغيهب الظلمة والجمع الغياهب وهو الغيهبان وفرس أدهم غيهب اذا اشتد سواده أبو عبيد أشد الخيل دهمة الدهم الغيهبي وهو أشد الخيل سوادا والانثى غيهبة والجمع غياهب قال والدجوجي دون الغيهب في السواد وهو صافي لون السواد وغيهب عن الشيء غيهبا وأغيهب عنه غفل عنه ونسيه والغيهب بالتحريك الغفلة وقد غيهب بالكسر وأصاب صيدا غيهبا أي غفلة من غير تعمد وفي الحديث سئل عطاء عن رجل أصاب صيدا غيهبا وهو محرم فقال عليه الجزاء الغيهب بالتحريك أن يصيب الشيء غفلة من غير تعمد وكساء غيهب كثير الصوف والغيهب الثقيل لزخمه وقيل هو البليد وقيل الغيهب الذي فيه ثقل أو تبتة وأنشد

حملت بهوزي وأدركت لوزتي * انا ما تلاقي ذا لهة كل غيهب

وقال كعب بن جعيل يصف الظليم

غيهب هوهاة محتاط * مستعار حلمه غير دخل

والغيهب الضعيف من الرجال والغيهبان البطن والغيهبة الجلبة في القتال (غيب) الغيب الشك وجمعه غياب وغيوب قال

أنت نبئ تعلم الغيبا * لا قائلا افكا ولا مرتابا

والغَيْبُ كلُّ ماغاب عنك أبو اسحق في قوله تعالى يؤمنون بالغَيْبِ أي يؤمنون بما غاب عنهم مما أخبرهم به النبيُّ صلى الله عليه وسلم من أمر البَعْث والجنة والنار وكلُّ ماغابَ عنهم مما أنبأهم به فهو غَيْبٌ وقال ابن الاعرابي يؤمنون بالله قال والغَيْبُ أيضا ماغاب عن العُيون وان كان مُحَصَّلاً في القلوب ويقال سمعت صوتا من وراء الغَيْبِ أي من موضع لا أراه وقد تكرر في الحديث ذكر الغيب وهو كل ماغاب عن العيون سواء كان مُحَصَّلاً في القلوب أو غير محصل وغابَ عَنِّي الامرُ غَيْبًا وغيابًا وغَيْبَةً وغَيْبُوبةً وغُيُوبًا ومَغابًا ومَغِيبًا وتَغَيَّبَ بَطَنَ وغَيْبُه هو وغَيِّبُه عنه وفي الحديث لما غَيَّبا حَسَّانُ قريشا قالت ان هذا لَئِنْ مُغابَ عنه ابنُ أبي قُحافة أرادوا أن أبا بكر كان عالما بالانساب والاخبار فهو الذي عَلَّمَ حَسَّانَ ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لحسان سَلْ أبا بكر عن معايب القوم وكان نَسَّابةً عَلَّامة وقولهم غَيَّبَه غَيابُه أي دُفِنَ في قبره قال ثم كل مكان لا يُدْرَى ما فيه فهو غَيْبٌ وكذلك الموضع الذي لا يُدْرَى ما وراءه وجمعه غُيُوبٌ قال أبو ذؤيب

يَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ ومَطْرِفُه ✻ مُغْضٍ كما كَشَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ

وغابَ الرجلُ غَيْبًا ومَغِيبًا وتَغَيَّبَ سافَرَ أو بانَ وقوله أنشده ابن الاعرابي

ولا أَجْعَلُ المَعْرُوفَ حِلَّ أَلِيَّةٍ ✻ ولا عِدَةٌ في الناظِرِ المُتَغَيِّبِ

انما وَضَعَ فيه الشاعر المُتَغَيِّبَ موضعَ المُتَغَيَّبِ قال ابن سيده وهكذا وجدته بخط الحامض والصحيح المُتَغَيَّبِ بالكسر والمَغايَبَةُ خلاف المُخاطَبة وتَغَيَّبَ عني فلانٌ وجاء في ضرورة الشعر تَغَيَّبَنِي قال امرؤ القيس

فظَلَّ لنا يومٌ لَذِيذٌ بِنَعْمَةٍ ✻ فَقُلْ في مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيَّبُ

وقال الفراء المُتَغَيَّبُ مرفوع والشعر مُكْفَأ ولا يجوز أن يَرُدَّ على المَقِيل كما لا يجوز مررت برجل أبوه قائم وفي حديث عُهْدَة الرَّقيق لا داءَ ولا خُبْثَةَ ولا تَغْيِيبَ التَّغْيِيب أن لا يَبِيعَه ضالَّةً ولا لُقَطَةً وقومٌ غُيَّبٌ وغُيَّابٌ وغَيْبٌ غائِبُون الأخيرة اسم للجمع وصحت الياء فيها تنبيها على أصل غابَ وانما ثبتت فيه الياء مع التحريك لانه شُبِّهَ بصَيْدٍ وان كان جمعا وصَيْدٌ مصدر وقولك بعيرٌ أَصْيَدُ لانه يجوز أن تَنْوِيَ به المصدر وفي حديث أبي سعيد ان سَيِّدَا الحيِّ سَلِيمٌ وان نَفَرَنا غَيْبٌ أي رجالُنا غائبون والغَيْبُ بالتحريك جمع غائب كخادم وخَدَم وامرأةٌ غَيْبٌ ومُغْيِبٌ ومُغِيبةٌ غابَ بَعْلُها أو أحدٌ من أهلها

ويقال هي مُغيبةٌ بالهاء ومُشْهِدٌ بلاهاء وأغابت المرأةُ فهي مُغيبٌ غابُوا عنها وفي الحديث أمْهِلُوا حتى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ المُغِيبةُ هي التي غاب عنها زوجُها وفي حديث ابن عبَّاس أنَّ امرأةً مُغيبةً أتَتْ رَجُلاً تَشْتَرِي منه شيأً فتَعَرَّضَ لها فقالت له وَيْحَكَ انِّي مُغيبٌ فتَرَكها وهم يَشْهَدُون أحْيانًا ويَتَغايَبُونَ أحْيانًا أي يَغيبُون أحْيانا ولا يقال يَتَغَيَّبُونَ وغابَتِ الشمسُ وغيرُها من النُّجوم مَغِيبًا وغِيابًا وغُيوبًا وغَيْبُوبةً وغُيُوبةً عن الهَجَرِي غَرَبَتْ وأغابَ القومُ دخلوا في المَغِيب وبَدا غَيَبانُ العُودِ اذا بَدَتْ عُروقُه التي تَغَيَّبَتْ منه وذلك اذا أصابه البُعاقُ من المَطَرِ فاشْتَدَّ السيل فَحَفَرَ أصولَ الشَّجَرِ حتى ظَهَرَتْ عُروقُه وما تَغَيَّبَ منه وقال أبو حنيفة العرب تسمي ما لم تُصِبْه الشمسُ من النَّبات كُلِّه الغَيْبانَ بتخفيف الياء والغَيابة كالغَيْبان أبو زياد الكلابيُّ الغَيْبانُ بالتشديد والتخفيف من النبات ما غاب عن الشمس فلم تُصِبْه وكذلك غَيَّبانُ العُروق وقال بعضهم بَدا غَيْبانُ الشجرة وهي عُروقها التي تَغَيَّبَتْ في الارض فَحَفَرْتَ عنها حتى ظَهَرَتْ والغَيْبُ من الارض ما غَيَّبَكَ وجمعه غُيُوب أنشد ابن الاعرابي

اذا كَرِهُوا الجَمِيعَ وحَلَّ منهم * أراهِطُ بالغُيُوبِ وبالتِلاعِ

والغَيْبُ ما اطْمَأنَّ من الارض وجمعه غُيوب قال لبيد يصف بقرةً أكل السبعُ ولدها فأقبلت تَطُوف خلفه

وتَسْمَعْتْ رِزَّ الأنِيسِ فَراعَها * عن ظَهرِ غَيْبٍ والأنِيسُ سَقامُها

تَسَمَّعَتْ رِزَّ الأنِيسِ أي صوتَ الصيادين فراعها أي أفزعها وقوله والأنِيسُ سَقامُها أي أنَّ الصيادين يَصيدُونها فهم سَقامُها ووقَعْنا في غَيْبةٍ من الارض أي في هَبْطةٍ عن اللِّحياني ووَقَعُوا في غَيابةٍ من الارض أي في مُنْهَبِطٍ منها وغَيابةُ كلِّ شيءٍ قَعْرُه منه كالجُبِّ والوادي وغيرهما تقول وَقَعْنا في غَيْبةٍ وغَيابةٍ أي هَبْطةٍ من الارض وفي التنزيل العزيز في غَيابات الجُبِّ وغابَ الشيءُ في الشيءِ غِيابةً وغُيُوبا وغَيابًا وغَيْبةً وفي حرف أُبَيٍّ في غَيْبةِ الجُبِّ والغَيْبةُ من الغَيْبُوبةِ والغِيبةُ من الاغْتِياب واغْتابَ الرجلُ صاحبَه اغْتِيابا اذا وَقَعَ فيه وهو أن يتكلم خَلْفَ انسانٍ مستورٍ بسوءٍ أو بما يَغُمُّه لو سمعه وان كان فيه فان كان صادقا فهو غِيبةٌ وان كان كاذبا فهو البَهْتُ والبُهتانُ كذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكون ذلك الا من ورائه والاسم الغِيبةُ وفي التنزيل العزيز ولا يَغْتَبْ بعضُكم بعضًا أي لا يَتَناوَلْ رَجُلٌ بظَهرِ الغَيْبِ بما يَسُوءُه مما هو فيه واذا تناوله بما ليس فيه فهو بَهْتٌ وبُهْتانٌ وجاء المَغْيبانُ عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن بعضهم أنه سمع غابه

يَغِيبُه اذا عابَه وذكر منه ما يَسُوءُه ابن الاعرابي غابَ اذا اغْتابَ وغابَ اذا ذكر انسانا بخير أو شر والغِيبَةُ فِعْلَةٌ منه تكون حَسَنَةً وقَبِيحَةً وغائبُ الرجلِ ما غابَ منه اسْمٌ كالكاهل والجامل أنشد ابن الاعرابي

ويُخْبِرُنِي عن غائبِ المَرْءِ هَدْيُه * كَفَى الهَدْيُ عَمَّا غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا

والغَيْبُ شَحْمُ تَرْبِ الشاةِ وشاةٌ ذاتُ غَيْبٍ أي ذاتُ شَحْمٍ لتَغَيُّبِه عن العين وقول ابن الرِّقاعِ يَصِفُ فرسا

وتَرَى لغَرْزَتِه غُيُوبًا غامِضًا * قَلِقَ الخَصِيلَةِ من فُوَيْقِ المَفْصِلِ

قوله غُيُوبًا يعني انْفَلَقَتْ فَخِذَاه بلحمتين عند سَمَتِه فجرى النَّسَا بينهما واسْتَبانَ والخَصِيلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ فيها عَصَبَةٌ والغَرْزُ تَكَسُّرُ الجِلْدِ وتَغَضُّنُه وسُئِلَ رجل عن ضُمْرِ الفَرَسِ فقال اذا بُلَّ قَرِيرُه وتَفَلَّقَتْ غُرُورُه وبَدا حَصِيرُه واسْتَرْخَتْ شاكِلَتُه والشاكِلَةُ الطُّنْفُسَةُ والقَرِيرُ موضعُ المَجَسَّةِ من مَعْرِفَتِه والحَصِيرُ العَقَبُ التي تَبْدُو في الجَنْبِ بين الصِّفاقِ ومَقَطِّ الأَضْلاعِ الهَوازِنِيُّ الغابةُ الوَطاءَةُ من الارض التي دُونَها شُرْفَةٌ وهي الوَهْدَةُ وقال أبو جابر الأَسَدِيُّ الغابةُ الجمعُ من الناس قال وأنشدني الهَوازِنِيُّ

اذا نَصَبُوا رِماحَهُمُ بِغابٍ * حَسِبْتَ رِماحَهُمْ سَبَلَ الغَوادِي

والغابةُ الأَجَمَةُ التي طالَتْ ولها أطرافٌ مرتفعةٌ باسِقَةٌ يقال ليثُ غابةٍ والغابُ الآجامُ وهو من الياء والغابةُ الأَجَمةُ وقال أبو حنيفة الغابةُ أَجَمةُ القَصَبِ قال وقد جُعِلَتْ جماعةَ الشجر لانها مأخوذةٌ من الغَيابةِ وفي الحديث ان مِنْبَرَ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أَثْلِ الغابةِ وفي رواية من طَرْفاءِ الغابةِ قال ابن الاثير الأَثْلُ شجرٌ شبيهٌ بالطَّرْفاءِ الا أنه أعظمُ منه والغابةُ غَيْضَةٌ ذاتُ شجرٍ كثيرٍ وهي على تسعةِ أميالٍ من المدينة وقال في موضعٍ آخرَ هي موضعٌ قريبٌ من المدينةِ من عَوالِيها وبها أموالٌ لاهلها قال وهو المذكورُ في حديث السِّباقِ وفي حديث تركةِ ابن الزبير وغيرِ ذلك والغابةُ الاجمةُ ذاتُ الشجرِ المُتَكاثِفِ لانها تُغَيِّبُ ما فيها والغابةُ من الرِّماحِ ما طالَ منها وكان لها أطرافٌ تُرَى كأَطْرافِ الأَجَمةِ وقيل هي المُنْتَظِرَةُ من الرِّماحِ في الريحِ وقيل هي الرِّماحُ اذا اجْتَمَعَتْ قال ابن سيده وأراه على التشبيه بالغابةِ التي هي الأَجَمةُ والجمعُ من كل ذلك غاباتٌ وغابٌ وفي حديث علي كرم الله وجهه * كأَيِّ غاباتٍ شديدٍ قَسْوَرَهْ * أضافه الى الغاباتِ لشدتِه وقوتِه وأنه يَحْمِي غاباتٍ شَتَّى

وغابة اسم موضع بالحجاز

﴿فصل الفاء﴾ ﴿فرب﴾ التفريب والتفريم بالباء والميم تضييق المرأة فلهمها بالعجم الزبيب وفي الحديث ذكر فرياب بكسر الفاء وسكون الراء مدينة ببلاد الترك وقيل أصلها فبرياب بزيادة ياء بعد الفاء وينسب اليها بالحذف والاثبات ﴿فرقب﴾ الفرقبية والترقبية ثياب كتان بيض حكاها بعقوب في البدل ثوب فرقبي وترقبي بمعنى واحد وفي حديث اسلام عمر رضي الله عنه فأقبل شيخ عليه حبرة وثوب فرقبي وهو ثوب أبيض مصري من كتان قال الزمخشري الفرقبية والترقبية ثياب مصرية من كتان ويروى بقافين منسوب الى قرقوب مع حذف الواو في النسب كسابري في سابور الفراء زهير الفرقبي رجل من أهل القرآن منسوب الى موضع والفرقب الصغار من الطير نحو من الصعو ﴿فرنب﴾ الفرنب الفأرة والنرنب ولد الفأرة من اليربوع وفي التهذيب الفرنب النار وأنشد

يدب بالليل الى جاره * كضيون دب الى فرنب

﴿فصل القاف﴾ ﴿قأب﴾ قأب الطعام أكله وقأب الماء شربه وقيل شرب كل ما في الاناء قال أبو خيلة

أشليت عنزي ومسحت قعبي * ثم تهيأت لشرب قأب

وقئبت من الشراب أقأب قأبا اذا شربت منه الليث قئبت من الشراب وقأبت لغة اذا امتلأت منه الجوهري قئب الرجل اذا أكثر من شرب الماء وقئب من الشراب قأبا مثل صئب أكثر وتملأ ورجل مقأب على مفعل وقؤوب كثير الشرب ويقال اناء قوأب وقوأبي كثير الاخذ للماء وأنشد * مد من المداد قوأبي * قال ثمر القوأبي الكثير الاخذ ﴿قبب﴾ قب القوم يقبون قبا اصطنبوا في خصومة أو تمار وقب الاسد والفحل يقب قبا وقبيبا اذا سمعت قعقعة أنيابه وقب ناب الفحل والاسد قبا وقبيبا كذلك يضيفونه الى الناب قال أبو ذؤيب

كأن محربا من أسد ترج * ينازلهم لنابه قبيب

وقال في الفحل * أرى ذو كدنة لنابه قبيب * وقال بعضهم القبيب الصوت فعم به وما سمعنا العام قابة أي صوت رعد يذهب به الى القبيب ذكر ابن سيده ولم يعزه الى أحد وعزاه الجوهري الى الاصمعي وقال ابن السكيت لم يروا أحد هذا الحرف غير الاصمعي قال والناس على خلافه

قوله أرى ذو كدنة الخ كذا أنشده في المحكم أيضا اه مصححه

وما أصابتهم قابّة أى قطرة قال ابن السكيت ما أصابتنا العام قَطْرة وما أصابتنا العام قابّة بمعنى واحد الاصمعى قَبَّ ظهره يَقِبُّ قَبوبًا اذا ضُرب بالسَّوط وغيره فجَفَّ فذلك القُبوب قال أبو نصر سمعت الاصمعى يقول ذكر عن عمر أنه ضَرَبَ رجلا حَدًّا فقال اذا قَبَّ ظهرُه فرُدُّوه الىَّ أى اذا انْدَمَلَتْ آثارُ ضَربه وجَفَّتْ من قَبَّ اللحمُ والتمرُ اذا يَبِسَ ونَشِفَ وقَبَّه يَقُبُّه قَبًّا واقْتَبَّه قَطَعَه وهو افْتَعَلَ وأنشد ابن الاعرابى

يَقْتَبُّ رأسَ العَظْمِ دونَ المَفْصِلِ * وانْ يُرِدْ ذلك لا يُخَصَّلِ

أى لا يجعله قِطَعًا وخَصَّ بعضُهم به قَطْعَ اليد يقال اقْتَبَّ فلانٌ يَدَ فلان اقْتِبابًا اذا قَطَعها وهو افتعال وقيل الاقْتِبابُ كُلُّ قَطْعٍ لا يَدَعُ شيأ قال ابن الاعرابى كان العُقَيْلِىُّ لا يَتَكَلَّمُ بشىء الا كَتَبْتُه عنه فقال ما تَرَكْتَ عندى قابّةً الا اقْتَبَبْتَها ولا نُقارةً الا انْتَقَرْتَها يعنى ما تَرَكْتَ عندى كلمةً مُسْتَحْسَنةً مُصْطَفاةً الا اقْتَطَعْتَها ولا لَفْظَةً مُنْتَخَبةً مُنْتَقاةً الا أخذتها لذاتك والقَبُّ ما يُدْخَلُ فى جَيْبِ القَمِيصِ من الرِّقاعِ والقَبُّ الثَّقْبُ الذى يجرى فيه المِحْوَرُ من الحالّة وقيل القَبُّ الخَرْقُ الذى فى وَسَطِ البَكَرة وقيل هو الخشبة التى فوق أسنان الحالّة وقيل هو الخَشَبةُ المَثْقُوبةُ التى تَدُورُ فى المِحْوَرِ وقيل القَبُّ الخَشَبةُ التى فى وَسَطِ البَكَرة وفوقها أسنانٌ من خشب والجمعُ من كل ذلك أَقُبٌّ لا يُجاوَزُ به ذلك الاصمعى القَبُّ وهو الخَرْقُ فى وَسَطِ البَكَرة وله اسنان من خشب قال وتسمى الخشبةُ التى فوقها أسنانُ الحالّة القَبَّ وهى البكرة وفى حديث على رضى الله عنه كانت ذِرْعُه صَدْرَ الاقَبِّ لها أى لا ظَهْرَ لها سُمِّىَ قَبًّا لأن قوامَها به من قَبِّ البَكَرة وهى الخشبةُ التى فى وسطها وعليها مَدارُها والقَبُّ رَئِيسُ القوم وسَيِّدُهم وقيل هو المَلِكُ وقيل الخَلِيفة وقيل هو الرأسُ الأكبر يقال عليك بالقَبِّ الأكبر أى بالرأس الأكبر ويقال لشيخ القوم هو قَبُّ القوم ويقال عليك بالقَبِّ الأكبر أى بالرأس الأكبر قال ثم الرأسُ الأكبر يراد به الرئيس يقال فلانٌ قَبُّ بَنِى فلان أى رئيسُهم والقَبُّ ما بين الوَرِكَيْنِ وقَبُّ الدُّبُرِ مَفْرَجُ ما بين الأَلْيَتَيْنِ والقِبُّ بالكسر العظم الناتئ من الظهر بين الأَلْيَتَيْنِ يقال أَلْزِقْ قِبَّكَ بالارض وفى نسخة من التهذيب بخط الازهرى قَبَّكَ بفتح القاف والقَبُّ ضَرْبٌ من اللحم أصعبُها وأعظمُها والأَقَبُّ الضامر وجمعه قُبٌّ وفى الحديث خَيْرُ الناس القُبِّيُّون وسُئل أحمد بن يحيى عن القُبِّيِّين فقال ان صَحَّ فهم الذين يُسْرِدُون الصوم حتى تَضْمُرَ بطونُهم ابن الاعرابى قَبَّ اذا ضَمُرَ للسِّباق وقَبَّ اذا خَفَّ

والقَبُّ والقَبَبُ دِقَّةُ الخَصْرِ وضُمُورُ البَطْنِ ولُحُوقُه قَبَّ يَقُبُّ قَبَباً وهو أَقَبُّ والانثى قَبَّاءُ بيِّنةُ القَبَبِ قال الشاعر يصف فرسا

اليَدُّ سابِحَةٌ والرِّجْلُ طامِحَةٌ * والعَيْنُ قادِحَةٌ والبَطْنُ مَقْبُوبُ

قوله والعين قادحة بالقاف وقد أنشده في الاساس في مادة ق د ح بتغيير في الشطر الاول اه مصححه

أي قُبَّ بَطْنُه والفعل قَبَّه يَقُبُّه قَبّاً وهو شِدَّةُ الدَّمْجِ للاستدارة والنعت أَقَبُّ وقَبَّاءُ وفي حديث علي رضي الله عنه في صفة امرأة انها جَدَّاءُ قَبَّاءُ القَبَّاءُ الخَمِيصَةُ البَطْنِ والأَقَبُّ الضامِرُ البَطْنِ وفي الحديث خيرُ الناس القُبِّيُّون سُئِلَ عنه ثعلب فقال ان صح فهم القوم الذين يَسْرُدُون الصوم حتى تَضْمُرَ بُطُونُهم وحكى ابن الاعرابي قَبِبَتِ المرأةُ باظهارِ التضعيف ولها أخواتٌ حكاها يعقوب عن الفراء كَشِشَتِ الدابةُ ولَحِجَتْ عَيْنُه وقال بعضهم قَبَّ بطنُ الفرس فهو أَقَبُّ اذا لَحِقَتْ خاصرتاه بحالِبَيْه والخَيْلُ القُبُّ الضوامِرُ والقَبْقَبَةُ صوتُ جَوْفِ الفرس وهو القَبِيبُ وسِرٌّ مَقْبُوبٌ ومُقَبَّبٌ ضامِرَةٌ قال

جارِيَةٌ من قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَهْ * بَيْضاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَهْ * كأنها حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ

وقَبَّ التَّمْرُ واللحمُ والجلدُ يَقُبُّ قُبُوباً ذَهَبَ طَراؤُه ونَدُوَتُه وذَوَى وكذلك الجُرْحُ اذا يَبِسَ وذَهَبَ ماؤُه وجَفَّ وقيل قَبَّتِ الرُّطَبَةُ اذا جَفَّتْ بعضَ الجُفُوفِ بعدَ التَّرْطِيبِ وقَبَّ النَّبْتُ يَقُبُّ ويَقِبُّ قَبّاً يَبِسَ واسمُ ما يَبِسَ منه القَبِيبُ كالتقييف سواءٌ والقَبِيبُ من الأقِطِ الذي خُلِطَ يابِسُه برَطْبِه وأَنْفٌ قُبَابٌ ضَخْمٌ عظيمٌ وقَبَّ الشيءَ وقَبَّبَه جَمَعَ أطرافَه والقُبَّةُ من البناء معروفةٌ وقيل هي البناءُ من الأَدَمِ خاصَّةً مشتقٌّ من ذلك والجمعُ قُبَبٌ وقِبابٌ وقَبَّبَها عَمِلَها وتَقَبَّبَها دَخَلَها وبيتٌ مُقَبَّبٌ جعل فوقَه قُبَّةً والهوادجُ تُقَبَّبُ وقَبَبْتُ قُبَّتَه وقَبَّبْتُها تَقْبِيباً اذا بَنَيْتَها وقُبَّةُ الاسلام البَصْرةُ وهي خِزانةُ العرب قال

بَنَتْ قُبَّةَ الاسلامِ قَيْسٌ لاهلِها * ولولم يُقِيموها لطالَ التَّوائُها

وفي حديث الاعتكاف رأى قُبَّةً مضروبةً في المسجد القُبَّةُ من الخِيامِ بيتٌ صغيرٌ مستديرٌ وهو من بيوت العرب والقُبابُ ضَرْبٌ من السَّمَكِ يُشْبِهُ الكُنْعَدَ قال جرير

لا تَحْسَبَنَّ مِرَاسَ الحَرْبِ اذ خَطَرَتْ * أَكْلَ القُبابِ وأَدْمَ الرُّغْفِ بالصِّيرِ

قوله والقباب ضرب بضم القاف كما في التهذيب بشكل القلم وصرح به في التكملة وضبطه المجد بوزن كتاب اه مصححه

وحِمارٌ قُبَانٌ هَيْنٌ أَمْيَلُ أُسَيْدٌ رأسُه كرأسِ الخُنْفُساءِ طِوالُ قوائمِه نحوُ قوائمِ الخُنْفُساءِ وهي أصغرُ منها وقيل عِيرٌ قُبَانٌ أَبْلَقُ مُحَجَّلُ القوائمِ له أَنْفٌ كأنفِ القُنْفُذِ اذا حُرِّكَ تَماوَتَ حتى تَراه كأنه بَعَرَةٌ

فاذا

فاذا كُنَّ الصَّوْتُ انْطَلَق وقيل هو دويبة وهو فَعْلَانُ من قَبَّ لان العرب لا تصرفه وهو معرفة عندهم ولو كان فَعَّالًا لصرفته تقول رأيت قَطِيعًا من حُمُرٍ قَبَّانَ قال الشاعر

يا عَجَبا لقد رأيتُ عَجَبا * حمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبا

وقَبْقَبَ الرجلُ حَمَّى والقَبْقَبَةُ والقَبِيبُ صوتُ جَوْفِ الفرس والقَبْقَبَةُ والقَبْقابُ صوتُ أنياب الفحل وهَدِيرُه وقيل هو ترجيعُ الهَدِيرِ وقَبْقَبَ الاسدُ والفحلُ قَبْقَبَةً اذا هَدَرَ والقَبْقابُ الجملُ الهَدَّارُ ورجل قَبْقابٌ وقُباقِبٌ كثيرُ الكلام أخطأ أو أصاب وقيل كثيرُ الكلام مُخَلِّطُه أنشد ثعلب * أوسَكَتَ القومُ فأنتَ قَبْقابْ * وقَبْقَبَ الاسَدُ صَرَفَ نابَيْه والقَبْقَبُ سِيرِيدُ ورعلى القَرَبُوسَيْن كليهما رعند المولدين سيرٌ يُعْتَرَضُ وراءَ القَرَبُوسِ المؤخرِ والقَبْقَبُ خَشَبُ السَّرْجِ قال * يُطيرُ الفارسَ لولا قَبْقَبُه * والقَبْقَبُ البطنُ وفي الحديث من كُفِيَ شَرَّ قَلْقَلَتِه وقَبْقَبِه وذَبْذَبِه فقد وُقِيَ وقيل للبطن قَبْقَبٌ من القَبْقَبَةِ وهي حكايةُ صوتِ البطنِ والقَبْقابُ الكَذَّابُ والقَبْقابُ الخَرَزَةُ التي تُصْقَلُ بها الثيابُ والقَبْقابُ النعلُ المتخذةُ من خشب بلغة أهل اليمن والقَبْقابُ الفرجُ يقال بَلْ البَوْلُ مَجامِعُ قَبْقابِه وقالوا ذَكَرُ قَبْقابٍ فوصَفُوه به وأنشد أعرابي في جارية اسمها نَعْساء

لَعْساءُ ذاتُ الخِرِ القَبْقابِ * فسئل عن معنى القَبْقابِ فقال هو الواسع الكثيرُ الماءِ اذا أَوْلَجَ الرجلُ فيه ذكره قَبْقَبَ أي صَوَّتَ وقال الفرزدق

لكم طَلَّقَتْ في قَيْسِ عَيْلانَ من حِرٍ * وقد كان قَبْقابًا رماحُ الأراقِمِ

وقُباقِبُ بضم القاف العامُ الذي يلي قابِلَ عامِكَ اسمٌ عَلَمٌ للعام وأنشد أبو عبيدة

* العامُ والمُقْبِلُ والقُباقِبُ * وفي الصحاح القُباقِبُ بالالف واللام تقول لا آتيك العامَ ولا قابِلَ ولا قُباقِبَ قال ابن برى الذي ذكره الجوهري هو المعروف قال أعني قوله ان قُباقِبًا هو العام الثالث قال وأما العام الرابع فيقال له المُقَبْقِبُ قال ومنهم من يجعل القابَّ العامَ الثالث والقُباقِبَ العامَ الرابع والمُقَبْقِبَ العامَ الخامسَ وحكى عن خالد بن صَفْوانَ أنه قال لابْنِه انك لا تُفْلِحُ العامَ ولا قابِلَ ولا قابَّ ولا قُباقِبَ ولا مُقَبْقِبَ زاد ابن برى عن ابن سيده في حكاية خالد انظر قابَّ بهذا المعنى وقال ابن سيده فيما حكاه قال كلُّ كلمة منها اسم السنة بعد السنة وقال حكاه الاصمعي وقال ولا يَعْرِفُون ما وراء ذلك والقَبَّابُ والمُتَقَبِّبُ الاسد وقَبَّ قَبَّ حكايةُ وَقْعِ السيف وقَبَّةُ الشاة أيضا ذاتُ الأَطْباقِ وهي الحِقْفُ وربما خففت ﴿قتب﴾ القَتَبُ والقَتَبُ إكافُ البعير وقد يؤنث والتذكير أعم ولذلك أنثوا التصغير فقالوا قُتَيْبَة قال الازهري ذهب الليث الى أن قُتَيْبَة مأخوذ

من القَتَب قال وقرأت في فتوح خراسان أن قُتَيبة بن مسلم لما أوقع بأهل خُوارَزْم وأحاط بهم أتاه رسولهم فسأله عن اسمه فقال قُتَيبة فقال له لستَ تفتحها انما يفتحها رجل اسمه إكاف فقال قُتَيبة فلا يفتحها غيري واسمي إكاف قال وهذا يوافق ما قال الليث وقال الاصمعي قَتَبُ البعير مذكر لا يؤنث ويقال له القَتْبُ وانما يكون للسانية ومنه قول لبيد *وأُلْقِي قَتْبُها المَخْزُومُ* ابن سيده القَتْبُ والقَتَبُ إكاف البعير وقيل هو الاكاف الصغير الذي على قَدْر سَنام البعير وفي الصحاح رَحْلٌ صغير على قَدْر السَّنام وأَقْتَبَ البعيرُ إقْتابًا اذا شُدَّ عليه القَتَبُ وفي حديث عائشة رضي الله عنها لا تمنع المرأة نَفْسَها من زوجها وان كانت على ظَهْر قَتَبٍ القَتَبُ للجمل كالاكاف لغيره ومعناه الحَثُّ لهنَّ على مُطاوَعة أزواجهن وأنه لا يَسَعُهُنَّ الامتناعُ في هذه الحال فكيف في غيرها وقيل ان نساء العرب كُنَّ اذا أَرَدْنَ الوِلادَةَ جَلَسْنَ على قَتَبٍ ويقُلْنَ انه أَسْلَسُ لخروج الولد فأرادت تلك الحالة قال أبو عبيد كأنَّ ترى أن المعنى وهي تسير على ظَهْر البعير فجاء التفسير بعد ذلك والقِتْبُ بالكسر جميعُ أداة السانية من أعْلاقها وحبالها والجمع من كل ذلك أقتابٌ قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء والقَتُوبةُ من الابل الذي يُقْتَبُ بالقَتَبِ إقتابا قال اللحياني هو ما أمكن أن يوضع عليه القَتَبُ وانما جاء بالهاء لانه للشيء مما يُقْتَبُ وفي الحديث لا صدقة في الابل القَتُوبة القَتُوبة بالفتح الابل التي تُوضَعُ الأقْتابُ على ظهورها فَعُولة بمعنى مفعولة كالرَّكُوبة والحَلُوبة أراد ليس في الابل العوامل صدقة قال الجوهري وان شئت حذفت الهاء فقلت القَتُوبُ ابن سيده وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الاسماء والقَتُوبُ الرجل المُقْتَبُ التهذيب أَقْتَبْتُ زيدا بعيرا إقْتابا اذا غَلَّطْتَ عليه البعيرَ فهو مُقْتَبٌ عليه ويقال ارْفُقْ به ولا تُقْتِبْ عليه في اليمين قال الراجز

الى أَشْكُو ثِقَلَ دَيْنٍ أَقْتَبا * ظَهْرِي بأقْتابٍ تَرَكْنَ جُلُبا

ابن سيده القَتَبُ والقَتَبُ المعيَ أنثى والجمع أقْتابٌ وهي القَتَبةُ بالهاء وتصغيرها قُتَيْبةٌ وقُتَيْبةُ اسم رجل منها والنسبة اليه قُتَيِّيٌ كما تقول جُهَنِيٌّ وقيل القَتَبُ ما تحوّى من البطن يعني استدار وهي الحَوايا وأما الأمعاء فهي الأقصاب وجمع القَتَب أقتابٌ وفي الحديث فَتَنْدَلِقُ أقتابُ بطنه وقال الاصمعي واحدها قَتَبة قال وبه سمي الرجل قُتَيْبةَ وهو تصغيرها (قحب) قَحَبَ يَقْحَبُ قَحْبًا وقُحُوبًا اذا سَعَلَ ويقال أخذه سُعالٌ قاحِبٌ والقَحْبُ سُعالُ الشيخ وسُعالُ الكلب ومن أمراض

الابل القُعاب وهو السُعال قال الجوهري القُعاب سُعال الخيل والابل وربما جعل للناس الازهري القُعاب السُعال فعم ولم يخصص ابن سيده قَعَبَ البعير يَقْعَبُ قَعْبًا وقُعابًا سَعَلَ ولا يَقْعَبُ منها الا الناجز أو المُغِدّ وقَعَبَ الرجلُ والكلبُ وقَعَّبَ سَعَلَ ورجل قَعْبٌ وامرأة قَعْبة كثيرة السُعال مع الهَرَم وقيل هما الكثيرا السُعال مع هَرَم أو غير هَرَم وقيل أصل القُعاب في الابل وهو فيما سوى ذلك مستعار وبالدابة قَعْبة أي سُعال وسُعال قاعب شديد والقُعاب فساد الجَوْف الازهري أهل اليمن يسمون المرأة المُسنّة قَعْبة ويقال للعجوز القَعْبة والقَعْمة قال وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسنّة قال ابن سيده القَعْبة المُسنة من الغنم وغيرها والقَعْبة كلمة مولدة قال الازهري قيل للبَغِيّ قَعْبة لانها كانت في الجاهلية تُؤْذِن طُلّابها بقُعابها وهو سُعالها ابن سيده القَعْبة الفاجرة وأصلها من السُعال أرادوا أنها تَسْعُل أو تَتَنَحْنَحُ ترمز به قال أبو زيد عجوز قَعْبة وشيخ قَعْب وهو الذي يأخذه السُعال وأنشد غيره

شَيَّبني قبل إبّانِ وَقْتِ الهَرَم * كُلُّ عجوز قَعْبة فيها صَمَم

ويقال أتَيْنَ نساءً يَقْعَبْنَ أي يَسْعُلْن ويقال للشاب اذا سَعَلَ عُمْرًا وشَبابًا وللشيخ وَرْيًا وقُحابًا وفي التهذيب يقال للبَغِيض اذا سَعَلَ وَرْيًا وخُحابًا وللحَبيب اذا سَعَلَ عُمْرًا وشَبابًا ﴿قرب﴾ الازهري في الرباعي يقال للعصا الغِرْزَحْلة والقَعْرَبة والقَشْبارة والقَسْبارة والله أعلم ﴿قطب﴾ قَطْبَه بالسيف عَلاه وضربه وطَعَنه فقَرْطَبه وقَطْبَه اذا صَرَعه وقَطْبَه صَرَعه وقَطْبة اسم رجل ﴿قدحب﴾ الازهري حكى اللحياني في نوادر ذهب القوم بقَنْدَحْبة وقَنْدَحْرة وقَدْحَرة كل ذلك اذا تَفَرّقوا ﴿قرب﴾ القُرْب نقيض البُعْد قَرُبَ الشيءُ بالضم يَقْرُبُ قُرْبًا وقُرْبانًا وقَرْبانًا أي دَنا فهو قريبٌ للواحد والاثنان والجميع في ذلك سواء وقوله تعالى ولو تَرَى اذ فَزِعُوا فلا فَوْتَ وأُخِذُوا من مكان قريب جاء في التفسير أُخِذُوا من تحت أقدامهم وقوله تعالى وما يُدْرِيكَ لعلّ الساعة قريبٌ ذَكَّر قريبا لان تأنيث الساعة غير حقيقي وقد يجوز أن يُذَكَّر لان الساعة في معنى البعث وقوله تعالى واستمع يوم يُنادي المنادي من مكان قريب أي يُنادي بالحَشْر من مكان قريب وهي الصخرة التي في بيت المَقْدس ويقال انها في وسط الارض قال سيبويه ان قُرْبَكَ زيدا ولا تقول ان بُعْدَكَ زيدًا الان القُرب أشدُّ تمكنا في الظرف من البُعْد وكذلك ان قريبا منك زيدا وأحسنُه أن تقول ان زيدا قريب منك لانه اجتمع معرفة ونكرة وكذلك البُعْد في الوجهين وقالوا هو قُرابَتُكَ

قوله يقال للعصا الخ ذكرها أربعة أسماء كلها صحيحة وراجعنا عليها التهذيب وغيره الا القعربة التي ترجم لاجلها خطأ وتبعه شارح القاموس وصوابها القعزنة بالزاي والنون كما في التهذيب وغيره فيا ليته ما ترجم ويا ليت الشارح نقر عليها اهـ مصححه

أى قَرِيبٌ منك فى المكان وكذلك هو قُرابَتُك فى العلم وقولهم ما هو بشَبِيهِك ولا بقُرابَتِه من ذلك مضمومة القاف أى ولا بقَرِيب من ذلك أبو سعيد يقول الرجل لصاحبه اذا استَحَثَّه تَقَرَّبْ أى اعْجَلْ سمعته من أفواههم وأنشد

ياصاحِبَىَّ تَرَحَّلا وتَقَرَّبا * فلقد أَنَى لمُسافِرٍ أن يَطْرَبا

التهذيب وما قَرِبْتُ هذا الأمْرَ ولا قَرَبْتُه قال الله تعالى ولا تَقْرَبا هذه الشجرة وقال ولا تَقْرَبُوا الزنا كل ذلك من قَرِبْتُ أَقْرَبُ ويقال فلان يَقْرُبُ أَمْرًا أى يَغْزُوه وذلك اذا فعل شيأ أو قال قولا يَقْرُبُ به أَمْرًا يَغْزُوه ويقال لقد قَرَبْتُ أَمْرًا ما أَدْرِى ما هو وقَرِبْتُه منه وتَقَرَّبْتُ اليه تَقَرُّبًا وتَقَرَّبا واقْتَرَبَ وقارَبه وفى حديث أبى عازم فلم يَزَل الناسُ مُقارِبِينَ له أى يَقْرُبُون حتى جاوَزَ بلادَ بنى عامر ثم جعل الناس يَبْعُدون منه وافْعَلْ ذلك بقُرابِ مفتوح أى بقُرْبٍ عن ابن الاعرابى وقوله تعالى ان رحمةَ الله قَرِيبٌ من المحسنين ولم يَقُلْ قَرِيبةٌ لانه أراد بالرحمة الاحسانَ ولان ما لا يكون تأنيثه حقيقيا جاز تذكيره وقال الزجاج انما قيل قريبٌ لان الرحمة والغُفْرانَ والعَفْوَ فى معنًى واحد وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقى قال وقال الاخفش جائز أن تكون الرحمة ههنا بمعنى المَطَر قال وقال بعضهم هذا ذكر ليَفْصِل بين القريب من القُرْب والقَرِيب من القَرابة قال وهذا غلط كل ما قَرُبَ من مكان أو نَسَب فهو جارٍ على ما يصيبه من التذكير والتأنيث قال الفراء اذا كان القريبُ فى معنى المسافة ذكر ويؤنث واذا كان فى معنى النَّسَب يؤنث بلا اختلاف بينهم تقول هذه المرأة قَرِيبَتى أى ذاتُ قَرابَتى قال ابن برى ذكر الفراء أن العرب تَفْرُقُ بين القَرِيب من النسب والقَرِيب من المكان فيقولون هذه قَرِيبَتى من النسب وهذه قَرِيبى من المكان ويشهد بصحة قوله قول امرئ القيس

له الوَيْلُ ان أَمْسِى ولا أُمُّ هاشِمٍ * قَرِيبٌ ولا البَسْباسَةُ ابنةُ يَشْكُرا

فذكر قَرِيبا وهو خبر عن أم هاشم فعلى هذا يجوز قَرِيبٌ منى يريد قُرْبَ المكان وقَرِيبةٌ منى يريد قُرْبَ النَّسَب ويقال ان فَعِيلا قد يُحْمَل على فَعُول لانه بمعناه مثل رحيم ورَحُوم وفَعُول لا تدخله الهاء نحو امرأة صَبُور فلذلك قالوا ريح خَرِيقٌ وكَتِيبةٌ خَصِيفٌ وفلانةٌ منى قَرِيبٌ وقد قيل ان قَرِيبا أصله فى هذا أن يكون صفة لمكان كقولك هى منى قَرِيبًا أى مكانا قَرِيبًا ثم اتُّسِعَ فى الظرف فرفع وجعل خبرا التهذيب والقَرِيبُ نقيضُ البَعِيد يكون تَحْوِيلا فيستوى فى الذكر والانثى والفرد والجميع كقولك هو قَرِيبٌ وهى قَرِيبٌ وهم قَرِيبٌ وهنَّ قَرِيبٌ ابن السكيت تقول

العرب هو قريبٌ منى وهما قريبٌ منى وهم قريبٌ منى وكذلك المؤنث هى قريب منى وهى بعيد منى وهما بعيدان وهن بعيد منى وقريب فتُوَحِّد قريبا وتذكره لانه ان كان مرفوعا فانه فى تأويل هو فى مكان قريب منى وقال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقد يجوز قَرِيبةٌ وبَعيدة بالهاء تنبيها على قَرُبَتْ وبَعُدَتْ فمن أنثها فى المؤنث ثنّى وجمع وأنشد

ليالى لا عفراءُ منكَ بعيدةٌ * فتسلى ولا عفراءُ منكَ قَرِيبُ

واقْتَرَبَ الوعدُ أى تقارَبَ وقارَبْتُه فى البيع مُقاربة والتقارُبُ ضدُّ التباعد وفى الحديث اذا تقارَبَ الزمانُ وفى رواية اذا اقْتَرَبَ الزمانُ لم تَكَدْ رُؤيا المؤمن تَكْذِبُ قال ابن الاثير أراد اقتراب الساعة وقيل اعتدالَ الليل والنهار وتكون الرؤيا فيه صحيحةً لاعْتِدال الزمان واقْتَرَبَ افْتَعَلَ من القُرْب وتَقارَبَ تفاعَلَ منه ويقال للشئ اذا ولّى وأَدْبَرَ تَقارَبَ وفى حديث المَهْدِىّ يَتَقارَبُ الزمانُ حتى تكونَ السنةُ كالشهر أراد يَطِيبُ الزمانُ حتى لا يَسْتَطالَ وأيامُ السرور والعافية قصيرة وقيل هو كناية عن قِصَرِ الأعمار وقلة البركة ويقال قد حَيَّا وقَرَّبَ اذا قال حَيَّاكَ الله وقَرَّبَ دارَكَ وفى الحديث من تَقَرَّبَ الى شِبْرًا تَقَرَّبْتُ اليه ذراعا المرادُ بقُرْبِ العَبْدِ من الله عزوجل القُرْبُ بالذكر والعمل الصالح لا قُرْبُ الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله يتعالَى عن ذلك ويَتَقَدَّس والمراد بقُرْبِ الله تعالى من العبد قُرْبُ نعمه وألطافه منه وبِرِّه واحسانه اليه وتَرادُفُ مِنَنِه عنده وفَيْضُ مَواهبه عليه وقِرابُ الشئ وقُرابُه وقُرابَتُه ما قارَبَ قَدْرَه وفى الحديث انْ لَقِيتَنى بقُرابِ الارض خطيئةً أى بما يقارِبُ مِلْأَها وهو مصدر قارَبَ يُقارِبُ والقِرابُ مُقارَبةُ الامر قال عُوَيْفُ القوافى يصف نُوقًا

هوابِنُ مُنْفَضِجاتٍ كُنَّ قِدْما * يَرِدْنَ على العَدِيدِ قِرابَ شَهْرِ

وهذا البيت أورده الجوهرى يَرِدْنَ على الغَدِيرِ قِرابَ شهر قال ابن برى صواب انشاده يَرِدْنَ على العَدِيدِ من معنى الزيادة على العِدَّة لا من معنى الوِرْدِ على الغَدِير والمُنْفَضِجةُ التى تأخرت ولادتها عن حين الولادة شهرا وهو أقوى للولد قال والقِرابُ أيضا اذا قارَبَ أن يمتلئ الدلوُ وقال العَنْبَرُ بن تميم وكان مجاورا فى بَهْراء

قد رابنى من دَلْوِىَ اضْطِرابُها * والنَّأْىُ من بَهْراءَ واغْتِرابُها * إلّا تَجِى مِلْأَىَ يَجِى قِرابُها

ذكر أنه لما تزوج عمرو بن تميم أُمَّ خارجةَ تَنَقَّلَها الى بلاده وزعم الرواةُ أنها جاءت بالعَنْبَر معها صغيرا فأولدها عمرو بن تميم أُسَيْدًا والهُجَيْمَ والقُلَيْبَ فخرجوا ذاتَ يوم يَسْتَقُون فقَلَّ عليهم الماءُ فأنزلوا

مانحا من تميم يجعل المائح يملأ دلوه الهجيم واستيدوا القليب فاذا وردت دلوا العنبر تركها تضطرب
فقال العنبر هذه الابيات وقال الليث القراب مقاربة الشيء تقول معه ألف درهم أو قرابه ومعه ملء
قدح ماء أو قرابه وتقول أنيته قراب العشي وقراب الليل وانا قربان قارب الاستلاء وجمعه
قربى كذلك وقد أقربه وفيه قربه وقرابه قال سيبويه الفعل من قربان قارب قال ولم يقولوا قرب
استغناء بذلك وأقربت القدح من قولهم قدح قربان اذا قارب أن يمتلئ وقدحان قربانان
والجمع قراب مثل عجلان وعجال تقول هذا قدح قربان ماء وهو الذي قد قارب الامتلاء ويقال
لوأن لي قراب هذا ذهبا أي ما يقارب ملأه والقربان بالضم ما قربت الى الله عز وجل وتقربت
به تقول منه قربت لله قربانا وتقربت الى الله بشيء أي طلبت به القربة عنده تعالى والقربان
جليس الملك وخاصته لقربه منه وهو واحد القرابين تقول فلان من قربان الامير ومن بعدائه
وقرابين الملك وزراؤه وجلساؤه وخاصته وفي التنزيل العزيز واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ
قربا قربانا وقال في موضع آخر ان الله عهد الينا أن لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله
النار وكان الرجل اذا قرب قربانا فتجد الله فتنزل النار فتأكل قربانه فذلك علامة قبول
القربان وهي ذبائح كانوا يذبحونها الليث القربان ما قربت الى الله تبغي بذلك قربة ووسيلة
وفي الحديث صفة هذه الامة في التوراة قربانهم دماؤهم القربان مصدر قرب يقرب أي
يتقربون الى الله بارافة دمائهم في الجهاد وكان قربان الامم السالفة ذبح البقر والغنم والابل
وفي الحديث الصلاة قربان كل تقي أي أن الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى أي يطلبون
القرب منه بها وفي حديث الجمعة من راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة أي كأنما أهدى
ذلك الى الله تعالى كما يهدى القربان الى بيت الله الحرام الاحمر الخيل المقربة التي تكون قريبة
معدة وقال نمر الابل المقربة التي حزمت للركوب قالها أعرابي من غني وقال المقربات من
الخيل التي ضمرت للركوب أبو سعيد الابل المقربة التي عليها رحل مقربة بالادم وهي مراكب
الملوك قال وأنكر الاعرابي هذا التفسير وفي حديث عمر رضي الله عنه ما هذه الابل المقربة قال
هكذا روي بكسر الراء وقيل هي بالفتح وهي التي حزمت للركوب وأصله من القراب ابن سيده
المقربة والمقرب من الخيل التي تدنى وتقرب وتكرم ولا تترك أن تزود قال ابن دريد انما يفعل ذلك
بالاناث لئلا يقرعها فحل اللئيم وأقربت الحامل وهي مقرب دنا ولادها وجمعها مقاريب كأنهم
توهموا واحدها على هذا مقرابا وكذلك الفرس والشاة ولا يقال للناقة الا أدنت فهي مدن قالت

أُمَّ تأبَّطَ شرًّا ثُوِّبَتْه بعد موته

وابناهُ وابنَ اللَّيْل * ليس بزُمَّيْل شَروبٍ للقَيْل * يَضْرِبُ بالذَّيْل كُقْرُبِ الخَيْل

لانها تُفَرِّجُ من دَنَا منها او يُرْوَى كُقْرُبِ الخيل بفتح الراء وهو المُكْرَم الليث أقْرَبَتِ الشاةُ والاتانُ فهي مُقْرِبٌ ولا يقال للناقة الا أدْنَتْ فهي مُدْنٍ العَدَبَّسُ الكِنانيُّ جمع المُقْرِب من الشاء مَقاريبُ وكذلك هي مُحْدِثٌ وجمعه مَحادِيثُ التهذيب والقَريبُ والقَريبةُ ذُوا القَرابة والجمع من النساء قَرائبُ ومن الرجال أقاربُ ولو قيل قُرْبَى لجاز والقَرابةُ والقُرْبَى الدُّنُوُّ في النسب والقُرْبَى في الرَّحِم وهي في الاصل مصدر وفي التنزيل العزيز والجارذى القُرْبَى وما بينهما مَقْرَبةٌ ومَقْرِبةٌ ومَقْرُبةٌ أي قَرابةٌ وأقاربُ الرجل وأقْرِبوه عَشيرَتُه الأدْنَوْنَ وفي التنزيل العزيز وأنذِرْ عشيرَتَك الأقْرَبين وجاء في التفسير أنه لما نَزَلَتْ هذه الآية صَعِدَ الصَّفا ونادَى الأقْرَبَ فالأقْرَبَ فَخِذًا فَخِذًا يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف يا عباسُ يا صفيةُ إني لا أملك لكم من الله شيأ سَلُونِي من مالي ما شئتم هذا عن الزجاج وتقول بيني وبينه قرابةٌ قُرْبٌ وقُرْبَى ومَقْرَبةٌ ومَقْرُبةٌ وقُرْبَةٌ وقُرْبَةٌ بضم الراء وهو قَرِيبي وذو قَرابَتي وهم أقْرِبائي وأقاربي والعامة تقول هو قَرابَتي وهم قَرابَاتي وقوله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجْرًا الا المَوَدَّةَ في القُرْبَى أي الا أن تَوَدُّوني في قَرابَتي أي في قَرابَتي منكم ويقال فلانٌ ذو قَرابَتي وذو قَرابَتِه مني وذو مَقْرَبَةٍ وذو قُرْبَى مني قال الله تعالى يَتيمًا ذا مَقْرَبةٍ قال ومنهم من يُجيز فلان قَرابَتي والاول أكثر وفي حديث عمر رضي الله عنه الأحمى على قَرابَته أي أقاربه سُمُّوا بالمصدر كالصحابة والتَّقَرُّبُ التَّدَنِّي الى شيء والتَّوَصُّلُ الى انسان بقُرْبَةٍ أو بحق والاقْرابُ الدُّنُوُّ وتَقارَبَ الزرعُ اذا دَنا ادراكُه ابن سيده وقارَبَ الشيءُ دانَاه وتَقارَبَ الشيآن تَدانَيا وأقْرَبَ المُهْرُ والفصيلُ وغيرُه اذا دنا للاثناء أو غير ذلك من الأسنان والمُتَقارِبُ في العروض فَعُولُن ثمان مرات وفعولن فعولن فَعَلْ مرتين سمي مُتَقارِبًا لانه ليس في أبنية الشعر شيءٌ تَقْرُبُ أوتادُه من أسبابه كقُرْبِ المتقارب وذلك لان كل أجزائه مبنى على وَتِدٍ وسببٍ ورجلٌ مُقارِبٌ ومتاعٌ مُقارِبٌ ليس بنَفيس وقال بعضهم دَيْنٌ مُقارِبٌ بالكسر ومتاعٌ مُقارَبٌ بالفتح الجوهري شيء متقارِبٌ بكسر الراء أي وَسَطٌ بين الجَيِّد والرَّديء قال ولا تقل مُقارَبٌ وكذلك اذا كان رَخيصًا والعرب تقول تَقارَبَتْ إبلُ فلان أي قَلَّتْ وأدْبَرَتْ قال جَنْدَلُ

عَزَلَ أن تَقارَبَتْ أباعِرِي * وأنْ رأيتُ الدَّهْرَ ذا الدَّوائِرِ

ويقال للشيء اذا ولَّى وأدبر قد تَقارَبَ ويقال للرجل القصير مُتَقارِبٌ ومُتَآزِفٌ الاصمعي اذا

رفع الفرس يديه معا ووضعهما معا فذلك التقريب وقال أبو زيد اذا رجم الارض رجما فهو التقريب يقال جاء نا يقرب به فرسه وقارب الخطو اذا ناه والتقريب في عدو الفرس أن يرجم الارض بيديه وهما ضربان التقريب الادنى وهو الارنماء والتقريب الاعلى وهو التعلبية الجوهري التقريب ضرب من العدو يقال قرب الفرس اذا رفع يديه معا ووضعهما معا في العدو وهو دون الخضر وفي حديث الهجرة أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي قرب الفرس يقرب تقريبا اذا عدا عدوا دون الاسراع وقرب الشيء بالكسر يقرب به قربا وقربانا أتاه فقرب ودنا منه وقربته تقريبا أدنيته منه والقرب طلب الماء ليلا وقيل هو أن لا يكون بينك وبين الماء الا ليلة وقال ثعلب اذا كان بين الابل وبين الماء ليلتان فأول يوم تطلب فيه الماء هو القرب والثاني الطلق قربت الابل تقرب قربا وأقربها وتقول قربت أقرب قربا مثل كتبت أكتب كتابة اذا سرت الى الماء وبينك وبينه ليلة قال الاصمعي قلت لعمرو بن ما القرب فقال سير الليل لورد الغد قلت ما الطلق فقال سير الليل لورد الغب يقال قرب بنو فلان وذلك أن القوم يسيرون الابل وهم في ذلك يسيرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلوا نحوه فتلك الليلة ليلة القرب قال الخليل والتقارب طلب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا وفي التهذيب التقارب الذي يطلب الماء وليعين وقتا الليث القرب أن ترعى القوم بينهم وبين المرد وفي ذلك يسيرون بعض السير حتى اذا كان بينهم وبين الماء ليلة أو عشية عجلوا فقربوا ليشربوا قربا وقد أقربوا ابلهم وقربت الابل قال والحمار القارب والعانة القوارب وهي التي تقرب القرب أي تعجل ليلة الورد الاصمعي اذا خلى الراعي وجوه ابله الى الماء وتركها في ذلك ترعى ليلتئذ فهي ليلة الطلق فان كان الليلة الثانية فهي ليلة القرب وهو السوق الشديد وقال الاصمعي اذا كانت ابلهم طوالق قيل أطلق القوم فهم مطلقون واذا كانت ابلهم قوارب قالوا أقرب القوم فهم قاربون ولا يقال مقربون قال وهذا الحرف شاذ أبو زيد أقربتها حتى قربت تقرب وقال أبو عمرو في الاقراب والقرب مثله قال لبيد

إحدى بني جعفر كانت بها نهل منى نوبا ولا قربا

قال ابن الاعرابي القرب والقرب واحد في بيت لبيد قال أبو عمرو والقرب في ثلاثة أيام أو أكثر وأقرب القوم فهم قاربون على غير قياس اذا كانت ابلهم متقاربة وقد يستعمل القرب في الطير وأنشد ابن الاعرابي لخليع الاعمى

قد قلت يوما والركاب كأنها * قوارب طير حان منها ورودها

وهو يَقْرُبُ حاجةً أي يَطْلُبها وأصلها من ذلك وفي حديث ابن عمر انْ كانَ لَيَلْتَقي في اليوم مِرارا يسأل بعضُنا بعضًا وأن تَقْرُبَ بذلك الى أن نحمد الله تعالى قال الازهري أي ما نَطْلُبُ بذلك الا حمدَ الله تعالى قال الخطّابي نَقْرُبُ أي نَطْلُب والاصلُ فيه طَلَبُ الماء ومنه ليلةُ القَرَبِ وهي الليلة التي يُصْبِحون منها على الماء ثم اتُّسِعَ فيه فقيل فُلانٌ يَقْرُبُ حاجتَه أي يَطْلُبها فان الاولى هي المخففة من الثقيلة والثانية نافية وفي الحديث قال له رجل مالي هاربٌ ولا قارِبٌ أي ماله وارِدٌ يَرِدُ الماء ولا صادرٌ يَصْدُرُ عنه وفي حديث علي كرم الله وجهه وما كنتُ الا كقارِبٍ وَرَدَ وطالبِ وَجَدَ ويقال قَرَبَ فلانٌ أهلَه قُرْبانا اذا غشيَها والمُقارَبةُ والقِرابُ المُشاغَرةُ للنكاح وهو رَفْعُ الرِّجْل والقِرابُ غِمْدُ السيف والسكين ونحوهما وجمعه قُرُبٌ وفي الصحاح قِرابُ السيف غِمْدُه وحمالَتُه وفي المثل الفِرارُ بقِرابِ أكْيَسَ قال ابن بري هذا المثل ذكره الجوهري بعد قِرابِ السيف على ما تراه وكان صوابُ الكلام أن يقول قبل المثل والقِرابُ القُرْبُ ويستشهد بالمثل عليه والمثل لجابر ابن عمرو المُزَني وذلك انه كان يسير في طريق فرأى أثَرَ رَجُلَيْن وكان قائفًا فقال أثَرُ رجلين شديد كَلْمُهما عزيزٌ سَلْبُهما والفِرارُ بقِرابِ أكْيَسَ أي بحيث يُطْمَعُ في السلامة من قُرْبٍ ومنهم من يرويه بقُرابٍ بضم القاف وفي التهذيب الفِرارُ قبلَ أن يُحاطَ بكَ أكْيَسُ لك وقَرَبَ قِرابًا وأقْرَبَه عَمِلَه وأقْرَبَ السيفَ والسكين عَمِلَ لها قِرابًا وقَرَبَه أدْخَلَه في القِرابِ وقيل قَرَبَ السيفَ جعل له قِرابًا وأقْرَبَه أدْخَلَه في قِرابِه الازهري قِرابُ السيف شِبْهُ جِرابٍ من أدَمٍ يَضَعُ الراكبُ فيه سيفَه بجَفْنِه وسَوْطِه وعَصاه وأداتِه وفي كتاب لوائل بن حُجْرٍ لكل عشرةٍ من السَّرايا ما يَحْمِلُ القِرابُ من التمر قال ابن الاثير هو شِبْهُ الجِرابِ يَطْرَحُ فيه الراكبُ سيفَه بغِمْدِه وسَوْطَه وقد يَطْرَحُ فيه زادَه من تمرٍ وغيره قال ابن الاثير قال الخطابي الرواية بالباء هكذا قال ولا موضع له ههنا قال وأراه القِرافَ جمع قَرَفٍ وهي أوْعِيَةٌ من جُلُودٍ يُحْمَلُ فيها الزادُ للسفر ويجمع على قُرُوفٍ أيضا والقِرْبةُ من الاساق ابن سيده القِرْبةُ الوَطْبُ من اللَّبَن وقد تكون للماء وقيل هي المَخْرُوزةُ من جانبٍ واحد والجمع في أدْنَى العدد قِرْباتٌ وقِرِباتٌ وقَرَباتٌ والكثير قِرَبٌ وكذلك جمعُ كلِّ ما كان على فِعْلَةٍ مثل سِدْرةٍ وفِقْرةٍ للأنثى بفتح العين وتكسر وتسكن وأبو قِرْبةَ فَرَسُ عُبَيْدِ بن أزْهَرَ والقُرْبُ الخاصِرةُ والجمع أقْرابٌ وقال الشَّمَرْدَلُ يصف فرسا

لاحِقُ القُرْبِ والاباطِلِ نَهْدٌ * مُشْرِفُ الخَلْقِ في مَطَاهُ تَمامُ

التهذيب فرسٌ لاحِقُ الاقْرابِ يَجْمَعُونه وانما له قُرْبانِ لسَعَتِه كما يقال شاةٌ ضَخْمَةُ الخَواصِرِ وانما لها

خاصرتان واستعاره بعضهم للناقة فقال

حتى يَدُلَّ عليها خَلْقُ أربعةٍ * فى لازقٍ لاحقِ الأقرابِ فانْشَمَلا

أراد حتى دَلَّ فوضعَ الآتى موضعَ الماضى قال أبوذؤيب يصف الحمار والأتن

فبَدَا له أقرابُ هذا رائغًا * عنه فغيَّثَ فى الكِنَانةِ يُرْجِعُ

وقيل القُرْبُ والقُرُبُ من لَدُن الشاكلة الى مَرَاقّ البطن مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ وكذلك من لَدُن الرُّفغ الى الابْط قُرْبٌ من كل جانب وفى حديث المَوْلد فخرج عبدُ الله بن عبد المطلب أبو النبى صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم مُتَقَرِّبًا مُتَخَصِّرًا بالبَطْحاء فبصُرتْ به ليلى العَدَوِيَّة قوله مُتَقَرِّبًا أى واضعا يده على قُرْبه أى خاصرته وهو يمشى وقيل هو الموضع الرقيق أسفل من السُّرَّة وقيل مُتَقَرِّبًا أى مُسْرِعًا عَجِلًا ويُجْمَع على أقراب ومنه قصيد كعب بن زهير

يَمْشِى القُرادُ عليها ثم يُزْلِقُه * عنها لَبَانٌ وأقرابٌ زَهَاليلُ

التهذيب فى الحديث ثلاثٌ لَعِينَاتٌ رجلٌ غَوَّرَ الماءَ المَعِينَ المُنْتَابَ ورجلٌ غَوَّرَ طريقَ المَقْرَبَة ورجل تَغَوَّطَ تحتَ شجرة قال أبو عمرو والمَقْرَبَةُ المنزل وأصله من القَرَب وهو السَّيْر قال الراعى

* فى كل مَقْرَبةٍ يَدَعْنَ رَعِيلَا * وجمعها مَقارِبُ والمُقَرَّبُ سَيْرُ الليل قال طُفَيْل يصف الخيل

مُعَرَّقَةَ الأَلْحِى تَلُوحُ مُتُونُها * تُثِيرُ القَطا فى مَنْهَلٍ بعدَ مُقْرَبِ

وفى الحديث من غَيَّرَ المَقْرَبَةَ والمَطْرَبَة فعليه لعنةُ الله المَقْرَبَةُ طريقٌ صغير يَنْفُذُ الى طريق كبير وجمعها المَقارِبُ وقيل هو من القَرَب وهو السير بالليل وقيل السير الى الماء التهذيب الفراء جاء فى الخبر اتَّقُوا قُرابَ المؤمن أو قَرابَتَه فانه يَنْظُر بنور الله يعنى فراسته وظَنَّه الذى هو قَرِيبٌ من العلم والتحقُّق لصدق حَدْسه واصابته والقُراب والقَرابَةُ القَرِيبُ يقال ما هو بعالم ولا قُرابُ عالم ولا قَرابَةُ عالم ولا قَرِيبُ من عالم والقَرِيبُ البئر القريبة الماء فاذا كانت بعيدة الماء فهى النَّجاءُ وأنشد

يَنْهَضْنَ بالقَوْمِ عليهنَّ الصُّلُبْ * مُوَكَّلاتٌ بالنَّجاءِ والقَرَبْ

يعنى الدِّلاء وقوله فى الحديث سَدِّدُوا وقارِبُوا أى اقتصدوا فى الامور كلها واتْرُكوا الغُلُوَّ فيها والتقصير يقال قارَبَ فلانٌ فى أموره اذا اقتصد وقوله فى حديث ابن مسعود أنه سَلَّمَ على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فلم يَرُدَّ عليه قال فأخذنى ما قَرُبَ وما بَعُدَ يقال للرجل اذا أقلقه الشىءُ وأزْعَجَه أخذه ما قَرُبَ وما بَعُدَ وما قَدُمَ وما حَدُثَ كأنه يُفَكِّرُ ويَهْتَمُّ فى بعيد أموره وقريبها يعنى

أيها كان سببا في الامتناع من ردّ السلام عليه وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه لأقربنّ بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لآتينكم بما يشبهها ويقرب منها وفي حديثه الآخر انى لأقرّبكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقارب السفينة الصغيرة مع أصحاب السفن الكبار البحرية كالجنائب لها تستخفّ لحوائجهم والجمع القوارب وفي حديث الدجال فجلسوا في أقرب السفينة واحدها قارب وجمعه قوارب قال فاما أقرب فانه غير معروف في جمع قارب الا أن يكون على غير قياس وقيل أقرب السفينة أدانيها أي ما قارب الى الارض منها والقريب السمك الملح مادام في طراءته وقربت الشمس للمغيب ككرمت وزعم يعقوب أن القاف بدل من الكاف والمقارب الطرق وقريب اسم رجل وقريبة اسم امرأة وأبو قريبة رجل من رجازهم والقرنبى تذكره في ترجمة قرنب ﴿قرشب﴾ القرشب بكسر القاف الضخم الطويل من الرجال وقيل هو الأكول وقيل هو الرغيب البطن وقيل هو السيئ الحال عن كراع وهو أيضا المسن عن السيرافي وقال الراجز

كيف قريت شيخك الأربا * لما أتاك يابسا قرشبا * قمت اليه بالفيل ضربا

﴿قرصب﴾ قرصب الشيء قطعه والضاد أعلى ﴿قرضب﴾ القرضبة شدة القطع قرضب الشيء ولهذمه قطعه وبه سمي اللصوص لهاذمة وقراضبة من لهذمته وقرضبته اذا قطعته وسيف قرضوب وقرضاب ومقرضب قطاع وفي الصحاح القرضوب والقرضاب السيف القاطع يقطع العظام قال لبيد

ومدجج ترى المعاول وسطهم * وذباب كل مهند قرضاب

والقرضوب والقرضاب اللصّ والجمع القراضبة والقرضوب والقرضاب أيضا الفقير والقرضاب الكثير الاكل والقراضبة الصعاليك واحدهم قرضوب والقرضوب والقرضاب والقرضابة والقراضب والمقرضب الذي لا يدع شيأ الا أكله وقيل القرضبة أن لا يخلص الرطب من اليابس لشدة نهمه وقرضب الرجل اذا أكل شيأ يابسا فهو قرضاب حكاه ثعلب وأنشد

وعامنا أعجبنا مقدمه * يدعى أبا السمح وقرضاب نمه * مبتر كالكل عظم يلحمه

وقرضب اللحم أكل جميعه وكذلك قرضب الشاة الذئب وقرضب اللحم في البرمة جمعه وقرضب الشيء فرقه فهو ضدّ وقراضبة بضم القاف موضع قال بشر

وحلّ الحيّ حيّ بني سبيع * قراضبة ونحن لهم إطار

قوله القرطب الى قوله واحدهم قرطب هذا سهو من المؤلف وتبعه شارح القاموس ولم يراجع الاصول بل تهافت بالاستدراك الموقع فى الدرك وصوابه القطرب الخ بتقديم الطاء وسيأتى ذكره وسبب السهو أن صاحبى المحكم والتهذيب ذكرا فى رباعى القاف والراء قطرب بهذا المعنى ثم قلباه الى قرطب فقالا وقرطبه صرعه الى آخر ماهنا فسبق قلم المؤلف وجل من لايسهو اه مصححه

(قرطب) القُرْطُبُ والقُرْطُوبُ الذكر من السَّعالى وقيل هم صغار الجنّ وقيل القَراطِبُ صغار الكلاب واحدهم قُرْطُبٌ وقَرْطَبَه صَرَعَه على قفاه وطعَنَه وقَرْطَبَه وخَطْبَه اذا صَرَعه وقول أبى وَجْزَةَ السَّعْدىّ

والضَّرْبُ قَرْطَبَةٌ بكُلِّ مُهَنَّدٍ * تَرَكَ المَداوِسَ مَتْنَه مَصْقُولا

قال الفراء قَرْطَبْتُه اذا صَرَعْتَه والقُرْطُبِىُّ السيفُ قاله أبو تراب وسيف معروف وأنشد لابن الصامت الجُشَمِىّ

رَمَوْنِى وقالوا الارْتَعْ يا ابنَ صامتٍ * فَظَلْتُ أُنادِيهِمْ بِنَدْىٍ مُجَدَّدِ

وما كنتُ مُغْتَرًّا بأصحابِ عامِرٍ * مع القُرْطُبِىِّ بَلَّتْ بقائمِه يَدِى

وقَرْطَبَه فتَقَرْطَبَ على قفاه انْصَرَع وقال

قَرِحْتُ أَمْشِى مِشْيَةَ السَّكْرانِ * وزَلَّ خُفَّاىَ فتَرْطَبانِى

وقَرْطَبَ غَضِبَ قال

اذا رآنى قد أتَيْتُ قَرْطَبا * وجالَ فى حاشِيه وطَرْطَبا

والطَّرْطَبَةُ دُعاء الحُرِّ والمُتَرْطِبُ الغَضْبانُ وأنشد اذا رآنى قد أتيتُ قَرْطَبا والقَرْطَبَةُ العَدْوُ ليس بالشديد هذه عن ابن الاعرابى وقيل قَرْطَبَ هَرَبَ أبو عمرو وقَرْطَبَ الرجلُ اذا عَدَا عَدْوًا شديدًا والقُرْطُبِىُّ بتشديد الباء ضَرْبٌ من اللعب التهذيب وأما القَرْطَبانُ الذى تقوله العامّةُ للذى لا غَيْرَةَ له فهو مُغَيَّرٌ عن وجهه قال الاصمعى الكَلْتَبانُ مأخوذٌ من الكَلَب وهو القِيادَةُ والتاء والنون زائدتان قال وهذه اللفظة هى القديمة عن العرب وغَيَّرَتْها العامّةُ الأولى فقالت التَّلْطَبانُ قال وجاءت عامّةُ سُفْلَى فغَيَّرَتْ على الأولى فقالت القَرْطَبانُ وقَرْطَبَ فلانٌ الجَزُورَ اذا قطع عِظامَها ولحمها والقُراطِبُ القَطّاع (قرطعب) ما عليه قُرْطَعْبَةٌ أى قِطْعَةُ خِرْقَةٍ وماله قُرْطَعْبَةٌ أى ماله شئ وأنشد

فما عليه من لباسِ طَمِرَبَهْ * وماله من نَشَبٍ قُرْطَعْبَهْ

الجوهرى يقال ما عنده قُرْطَعْبَةٌ ولا قُذَمِلَةٌ ولا سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ أى شئ قال أبو عبيد ما وجدنا أحدًا يَدْرِى أصولَها (قرعب) اقْرَعَبَّ يَقْرَعِبُّ اقْرِعْبابًا تَقَبَّضَ من البَرْدِ والمُقْرَعِبُّ المُتَقَبِّضُ من البَرْدِ ويقال ما لَكَ مُقْرَعِبًّا أى مُلْقِيًا برأسك الى الارض غَضَبًا (قرقب) القُرْقُبُ البَطْنُ يمانية عن كراع ليس فى الكلام على مثاله الا طُرْطُبٌ وهو الضَّرْعُ الطويل ودُهْدُنٌ وهو الباطل

والقرقبة

والقَرْقَبةُ صوتُ البَطْن وفي التهذيب صَوْتُ البَطْنِ اذا اشْتَكَى يقال ألْقَى طَعامَه في قُرْقُبِه وجَمْعُه العَراقِبُ وفي حديث عمر رضي الله عنه فأقبل شيخٌ عليه قميصٌ قُرْقُبِيٌّ قال ابن الاثير هو منسوب الى قُرْقُوب وقيل هي ثياب كتّانٍ بيضٌ ويروى بالفاء وقد تقدم ﴿ قرنب ﴾ القَرْنَبُ اليَرْبوع وقيل الفأرة وقيل القَرْنَبُ وَلَدُ الفأرة من اليَرْبوع التهذيب في الرباعي القَرَنْبَى متصور فَعَنْلَى معتلا حكى الاصمعي انه دُوَيْبّةٌ شِبْهُ الخُنْفُساء أو أعظم منها شيأ طويلة الرجل وأنشد لجرير

تَرَى التَّمِيمِيَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبَى * الى تَيْمِيَّةٍ كعَصا المَلِيلِ

وفي المثل القَرَنْبَى في عين أمها حَسَنَةٌ والانثى بالهاء وقال يصف جارية وبعلها

يَدِبُّ الى أحْشائها كُلَّ ليلةٍ * دَبِيبَ القَرَنْبَى باتَ يَعْلُو ونَقاسَمُ

ابن الاعرابي القُرْنُبُ الخاصِرَةُ المُسْتَرْخِيَة ﴿ قرهب ﴾ القَرْهَبُ من الثيران المُسِنُّ الضَّخْمُ قال الكميت

من الأرْحَبِيّاتِ العِتاقِ كأنها * شَبُوبُ صِوارٍ فوقَ عَلْيائه قَرْهَبُ

واستعاره صَخْرُ الغَيِّ للوَعِلِ المُسِنِّ الضَّخْمِ فقال يصف وعلا

به كانَ طِفْلًا ثم أسْدَسَ فاسْتَوَى * فأصْبَحَ لِهْمًا في أُهُومٍ قَراهِبِ

الازهري القَرْهَبُ العَلْهَبُ وهو التيس المُسِنُّ قال وأحْسَبُ القَرْهَبَ المُسِنَّ فَهِمَ به لَفْظًا وقال يعقوب القَرْهَبُ من الثيران الكبير الضَّخْمُ ومن المعزذواتُ الأشْعارهذا لفظه والقَرْهَبُ السيد عن اللحياني ﴿ قزب ﴾ قَزَبَ الشيءُ قَزْبًا صَلُبَ واشْتَدَّ يمانيةٌ ابن الاعرابي القَازِبُ التاجر الحَرِيصُ مَرَّةً في البَرِّ ومَرَّةً في البحر والقَزْبُ اللَّقَبُ ﴿ قسب ﴾ القَسْبُ التمر اليابس يَتَفَتَّتُ في الفم صُلْبُ النَّواة قال الشاعر يصف رمحا

وأسْمَرَ خَطِّيًّا كأنَّ كُعُوبَه * نَوَى القَسْبِ قد أرْمَى ذِراعًا على العَشْرِ

قال ابن برى هذا البيت يذكر انه لحاتم الطائي ولم أجده في شعره وأرْمَى وأرْبَى لغتان قال الليث ومن قاله بالصاد فقد أخطأ ونَوَى القَسْبِ أصْلَبُ النَّوى والقَسابةُ رَدِيءُ التمر والقَسْبُ الصُّلْبُ الشديد يقال انه لَقَسْبُ العِظامِ صُلْبُ العَقَبِ والعَصَبِ قال رؤبة

* قَسْبُ المَلَا بِي جَرَاءُ الأَلْغادِ * وقد قَسُبَ قُسُوبةً وقُسُوبًا وذَكَرَ قَيْسَبانَ اذا اشْتَدَّ وغَلُظَ قال

* أقْبَلْتُ مِن قَيْسَبانَ فارِحا * والقَسْبُ والقَسِيبُ الطويلُ الشديدُ من كل شيء وأنشد

ألا أرانِ يا ابنَ بِشْرٍ خَبًّا * تَخْتِلُها اخْتِلَ الوَلِيدِ الضَّبًّا

حتى سَلَكْتَ عِرْدَلًا قَسِيبًا * في فَرْجِها ثم نَخَبْتَ نَخْبا

وفى حديث ابن عُكَيْم أهديتُ الى عائشة رضى الله عنها جراباً من قَسْبٍ عَنبرا القَسْبُ الشديد اليابس من كل شئ ومنه قَسْبُ التمر ليُبْسه والقَسْبُ الطويل من الرجال والقَسِيبُ صَوْتُ الماء قال عَبيد

أوفَلِجٍ يَطِنُ وادٍ * للماء من تحته قَسِيبُ

قال ابن السكيت مررت بالنهر وله قَسِيبٌ أى جَرْية وقد قَسَبَ يَقْسِبُ التهذيب القَسِيبُ صوتُ الماء تحت وَرَقٍ أو قُماش قال عبيد

أو جَدْوَلٍ فى ظِلال نَخْلٍ * للماء من تحته قَسِيبُ

وسمعت قَسِيبَ الماء وخَرِيرَه أى صوته والقَسُّوبُ الخِفاف هكذا وقع قال ابن سيده ولم أسمع بالواحد منه قال حسان بن ثابت

تَرَى فَوْقَ أذْنابِ الرَّوابِى سَواقِطًا * نِعالًا وقَسُّوبًا ورَيْطًا مُعَنْدَدا

ابن الاعرابى القَسُّوبُ الخُفُّ وهو القَفْشُ والخَفافُ والقاسِبُ الغُرْمولُ المُتَهَلِّلُ والقَيْسَبُ شَرَبٌ من الشجر قال أبو حنيفة هو أفضل الحَمْض وقال مرّة القَيْسَبةُ بالهاء شَجَيْرة تَنْبُتُ خُيوطًا من أصل واحد وتَرْتَفِع قَدْرَ الذراع وزَهْرَتُها كزَهْرة البَقْدُنِس ويُسْتَوْقَدُ بِرُطُوبتها كما يُسْتَوْقَدُ اليَبِيسُ وقَيْسَبُ اسم وقَسَبَتِ الشمسُ أخذتْ فى المَغِيب ﴿قسحب﴾ القَسْحَبُ النضخم مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافى ﴿قسقب﴾ القُسْقُبُ الضخم والله أعلم ﴿قشب﴾ القَشْبُ اليابس الصُّلْب وقَشْبُ الطعام ما يَبْقَى منه مما لا خير فيه والقَشْبُ بالفتح خَلْطُ السُّمِّ بالطعام ابن الاعرابى القَشْبُ خَلْطُ السُّمِّ واصلاحُه حتى يَنْجَع فى البدن ويَعْمَلَ وقال غيره يُخْلَطُ للنَّمِر فى اللحم حتى يقتله وقَشَبَ الطعامَ يَقْشِبُه قَشْبًا وهو قَشِيبٌ وقَشَّبَه خَلَطَه بالسُّمِّ والقَشْبُ الخَلْطُ وكلُّ ما خُلِطَ فقد قُشِبَ وكذلك كل شئ يُخْلَطُ به شئ يُفْسِدُه تقول قَشَبْتُه وأنشد * مُرٌّ اذا قَشَّبَه مُقَشِّبُه * وأنشد الاصمعى للنابغة الذبيانى

فَبِتُّ كأنَّ العائداتِ فَرَشْنَنِى * هَرَاسًا به يُعْلَى فِراشِى ويُقْشَبُ

ونَمِرٌ قَشِيبٌ قُتِلَ بالغَلْىِ أو خُلِطَ له فى لحم يأكلُه سُمٌّ فاذا أكله قتله فيُؤْخَذ رِيشُه قال أبو خراش الهُذَلِىّ

به نَدَعُ الكَمِىَّ على يَدَيْه * يَخِرُّ تَخالُه نَمِرًا قَشِيبا

وقوله به يعنى بالسيف وهو مذكور فى بيت قبله وهو

ولولا نحنُ أرْهَقَه دُهَيْبٌ * حُسامَ الحَدِّ مُطَّرِدًا خَشِيبا

قوله أوفلج يطن وادالخ أنشده المؤلف كالجوهرى فى ف ل ج وقال ولو روى فى بطون وادا لاستقام الوزن اه

والقشب والقشب السم والجمع أقشاب يقال قشبت للشر وهو أن تجعل السم على اللحم فيأكله فيموت فيؤخذ ريشه وقشبه له سقاه السم وقشبه قشبا سقاه السم وقشبني ريحه تقشيبا أي آذاني كأنه قال سمني ريحه وجاء في الحديث أن رجلا يمر على جسر جهنم فيقول يارب قشبني ريحها معناه سمني ريحها وكل مسموم قشيب ومقشب وروى عن عمر أنه وجد من معوية ريح طيب وهو محرم فقال من قشبنا أراد أن ريح الطيب على هذا الحال مع الاحرام ومخالفة السنة قشب كما أن ريح النتن قشب وكل قذر قشب وقشب وقشب الشيء واستقشبه استقذره ويقال ما أقشب بيتهم أي ما أقذر ما حوله من الغائط وقشب الشيء دنسه ورجل قشب خشب بالكسر لا خير فيه وفي حديث عمر رضي الله عنه اغزر للاقشاب جمع قشب وهو من لا خير فيه وقشبه بالقبيح قشبا لطخه به وعيره وذكره بسوء التهذيب والقشب من الكلام القذر يقال قشبنا فلان أي رمانا بأمر لم يكن فينا وأنشد

قشبتنا بفعال لست تاركه * كما يقشب ماء الجمة الغرب

ويروى ماء الحمة بالحاء المهملة وهي الغدير ابن الاعرابي القاشب الذي يعيب الناس بما فيه يقال قشبه بعيب نفسه والقاشب الذي قشبه ضاوي أي نفسه والقاشب الخياط الذي يلقط أقشابه وهي عقد الخيوط ببراقه اذا لفظ بها ورجل مقشب ممزوج الحسب باللؤم مخلوط الحسب وفي الصحاح رجل مقشب الحسب اذا مزج حسبه وقشب الرجل يقشب قشبا وأقشب واقتشب اكتسب حمدا أو ذما وقشبه بشر اذا رماه بعلامة من الشر يعرف بها وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لبعض بنيه قشبك المال أي أفسدك وذهب بعقلك والقشب والقشيب الجديد والخلق وفي الحديث أنه مر وعليه قشبانيتان أي بردتان خلقان وقيل جديدتان والقشيب من الاضداد وكأنه منسوب الى قشبان جمع قشيب خارجا عن القياس لانه نسب الى الجمع قال الزمخشري كونه منسوبا الى الجمع غير مرضي ولكنه بناء مستطرف للنسب كالانبجاني ويقال ثوب قشيب وريطة قشيب أيضا والجمع قشب قال ذو الرمة * كأنها حلل موشية قشب * وقد قشب قشابة وقال ثعلب قشب الثوب جدد ونظف وسيف قشيب حديث عهد بالجلاء وكل شيء جديد قشيب قال لبيد

فالماء يجلو متونهن كما * يجلو التلاميذ لؤلؤا قشبا

قوله وقشب الشيء ضبط بالاصل والمحكم قشب كسمع ومقتضى القاموس انه من باب ضرب اه مصححه

والقشب نبات يشبه المقر يسمو من وسطه قضيب فاذا طال تنكس من رطوبته وفي رأسه ثمرة يقتل بها سباع الطير والقشبة الخميس من الناس يمانية والقشبة ولد القرد قال ابن دريد ولا أدري ما صحته والصحيح القشة وسيأتي ذكره ﴿قشلب﴾ القشلب والقشلب نبت قال ابن دريد ليس بثبت ﴿قصب﴾ القصب كل نبات ذي أنابيب واحدته قصبة وكل نبات كان ساقه أنابيب وكعوبا فهو قصب والقصب الاباء والقصباء جماعة القصب واحدته قصبة وقصباءة قال سيبويه الطرفاء والحلفاء والقصباء ونحوها اسم واحد يقع على جميع وفيه علامة التأنيث وواحده على بنائه ولفظه وفيه علامة التأنيث التي فيه وذلك قولك للجميع حلفاء وللواحدة حلفاء لما كانت تقع للجميع ولم تكن اسما مكسرا عليه الواحد أرادوا أن يكون الواحد من بناء فيه علامة التأنيث كما كان ذلك في الاكثر الذي ليس فيه علامة التأنيث ويقع مذكرا نحو التمر والبسر والبر والشعير وأشباه ذلك ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع حيث أرادوا واحدا فيه علامة تأنيث لانه فيه علامة التأنيث فاكتفوا بذلك وبنوا الواحدة بان وضعوها بواحدة ولم يجيئوا بعلامة سوى العلامة التي في الجمع ليفرق بين هذا وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيث نحو التمر والبسر وتقول أرطى وأرطاة وعلقى وعلقاة لان الاسماء لم تلحق للتأنيث فمن ثم دخلت الهاء وسنذكر ذلك في ترجمة حلف ان شاء الله تعالى والقصباء هو القصب النابت الكثير في مقصبته ابن سيده القصباء منبت القصب وقد أقصب المكان وأرض مقصبة وقصبة ذات قصب وقصب الزرع تقصيبا وأقصب صار له قصب وذلك عند التفريخ والقصبة كل عظم ذي مخ على التشبيه بالقصبة والجمع قصب والقصب كل عظم مستدير أجوف وكل ما اتخذ من قنة أو غيرها الواحدة قصبة والقصب عظام الاصابع من اليدين والرجلين وقيل هي ما بين كل مفصلين من الاصابع وفي صفته صلى الله عليه وسلم سبط القصب القصب من العظام كل عظم أجوف فيه مخ واحدته قصبة وكل عظم عريض لوح والقصب القطع وقصب الجزار الشاة يقصبها قصبا فصل قصبها وقطعها عضوا عضوا ودرة قاصبة اذا خرجت سهلة كأنها قنيب فضية وقصب الشيء يقصبه قصبا واقتصبه قطعه والقاصب والقصاب الجزار وحرفته القصابة فاما أن يكون من القطع واما أن يكون من أنه يأخذ الشاة بقصبتها أي بساقها وسمي القصاب قصابا لتنقيته أقصاب البطن وفي حديث علي كرم الله وجهه لئن وليت بني أمية لانفضنهم نفض

قوله يشبه المقر كذا بالاصل والمحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزنا ومعنى ووقع في القاموس المغد بالغين المعجمة والدال وهو تحريف لم يتنبه له الشارح يظهر لك ذلك بمراجعة المادتين اه مصححه

القَصَّاب التراب الوَذِمة يريد اللُّحوم التى تَعَفَّرَتْ بسقوطها فى التُّراب وقيل أراد بالقَصَّاب السَّبُع والتراب أصل ذراع الشاة وقد تقدم ذلك فى فصل التاء مبسوطا ابن شميل أَخَذ الرجلُ الرجلَ فَقَصَبه والتَّقْصِيبُ أن يَشُدَّ يديه الى عُنُقه ومنه سمى القَصَّابُ قَصَّابًا والقاصِبُ الزامِرُ والقَصَّابة المِزْمارُ والجمع قُصَّابٌ قال الاعشى

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَمِينُ * ونُ والمُسْمِعاتُ بقُصَّابِها

وقال الاصمعى أراد الاعشى بالقُصَّاب الأَوْتارَ التى سُوِّيَتْ من الأَمْعاء وقال أبو عمرو هى المزامير والقاصِبُ والقَصَّاب النافخ فى القَصَب قال * وقاصِبُونَ لنافيها وسُمَّارُ * والقَصَّابُ بالفتح الزَّمَّارُ وقال رؤبة يصف الحمار * فى جَوْفِه وحْىُ كوحْىِ القَصَّاب * يعنى عِيرًا يَنْهَق والصنعة القصابة والقَصَّابة والقَصْبة والقَصِيبة والتَّقْصِيبة والتَّقْصِيبة الخُصْلة المُلْتَوِية من الشَّعَر وقد قَصَّبه قال بشر بن أبى خازم

رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يَحْفِلُ لَوْنُها * سُخامُ كُغَرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

والقَصائِبُ الذَّوائِبُ المُقَصَّبة تُلْوَى لَيًّا حتى تَتَرَجَّل ولا تُنْفَرُ ضَفْرًا وهى الأَنْبوبة أيضا وشعر مُقَصَّبٌ أى مُجَعَّدٌ وقَصَّبَ شَعَرَه أى جَعَّدَه ولها قُصَّابَتان أى غَدِيرَتان وقال الليث القَصْبة خُصْلة من الشعر تُلْوَى فان أنت قَصَّبْتَها كانت تَقْصِيبة والجمع التقاصيبُ وتَقْصِيبُك اياها لَيُّك الخُصْلة الى أسفلها ثم عَضُّها وتَشُدُّها فتُضْبِح وقد صارت تقاصيب كأنها بلابل جارية أبو زيد القَصائِبُ الشَّعَر المُقَصَّبُ واحدتها قَصِيبة والقَصَبُ مجارى الماء من العيون واحدتها قَصَبة قال أبو ذؤيب

أقامَتْ به فابْتَنَتْ خَيْمَةً * على قَصَبٍ وفُراتٍ نَمِرْ

وقال الاصمعى قَصَبُ البَطْحاء سِيالٌ تجرى الى عُيون الرَّكايا يقول أقامت بين قَصَبٍ أى رَكايا وماء عَذْب وكلُّ ماء عذب فراتٌ وكلُّ كثير جَرِىٍّ فقد نَهَرَ واسْتَنْهَرَ والقَصَبة البئر الحديثة الحَفْر التهذيب الاصمعى القَصَبُ مجارى ماء البئر من العيون والقَصَبُ شُعَبُ الحَلْق والقَصَبُ عُروق الرِّئة وهى مَخارِجُ الأَنْفاس ومَجارِيها وقَصَبة الأَنْف عَظْمُه والقُصْبُ المِعَى والجمع أَقْصابٌ الجوهرى القُصْبُ بالضم المِعَى وفى الحديث ان عَمْرو بن لُحَىٍّ أَوَّلُ من بَدَّل دِينَ اسمعيل عليه السلام قال النبى صلى الله عليه وسلم فرأيته يَجُرُّ قُصْبَه فى النار قيل القُصْبُ اسم للأَمْعاء كلِّها وقيل هو ما كان أَسْفَلَ البَطْن من الأَمْعاء ومنه الحديث الذى يَتَخَطَّى رِقابَ الناس يوم الجمعة كالجارِّ قُصْبَه

قوله والقصابة المزمار الخ أى بضم القاف وتشديد الصاد كما صرح به الجوهرى وان وقع فى القاموس اطلاق الضبط المقتضى الفتح على قاعدته وسكت عليه الشارح اه مصححه

فى النار وقال الراعى

تكسو المفارق واللبات ذا أرج * من قصب معتلف الكافور درّاج

قال وأما قول امرئ القيس * والقصب منضمر والمتن ملحوب * فيريد به الخصر وهو على الاستعارة والجمع أقصاب وأنشد بيت الاعشى * والمسمعات باقصابها * وقال أى بأوتارها وهى تتخذ من الامعاء قال ابن برى زعم الجوهرى ان قول الشاعر * والقصب منضمر والمتن ملحوب * لامرئ القيس قال والبيت لابراهيم بن عمران النصارى وهو بكماله

والماء منهمر والشد منحدر * والقصب منضمر والمتن ملحوب

وقبله قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

اذا تبصرها الرأون مقبلة * لاحت لهم غرة منها وتجبيب

رفاقها ضرم وجريها خذم * ولحمها زيم والبطن مقبوب

والعين قادحة واليد سابحة * والرجل ضارحة واللون غربيب

والقصب من الجوهر ما كان مستطيلا أجوف وقيل القصب أنابيب من جوهر وفى الحديث ان جبريل عليه السلام قال للنبى صلى الله عليه وسلم بشر خديجة ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ابن الاثير القصب فى هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهر ما استطال منه فى تجويف وسأل أبو العباس ابن الاعرابى عن تفسيره فقال القصب ههنا الدر الرطب والزبرجد الرطب المرصع بالياقوت قال والبيت ههنا بمعنى القصر والدار كقولك بيت الملك أى قصره والقصبة جوف القصر وقيل القصر وقصبة البلد مدينته وقيل معظمه وقصبة السواد مدينتها والقصبة جوف الحصن يبنى فيه بناء هو أوسطه وقصبة البلاد مدينتها والقصبة القرية وقصبة القرية وسطها والقصب ثياب تتخذ من كتان رقاق ناعمة واحدها قصبى مثل عربى وعرب وقصب البعير الماء يقصبه قصبا مصه وبعير قصب يقصب الماء قاصب ممتنع من شرب الماء رافع رأسه عنه وكذلك الانثى بغير هاء وقد قصب يقصب قصبا وقصوبا وقصب شربه اذا امتنع منه قبل أن يروى الاصمعى قصب البعير فهو قاصب اذا أبى أن يشرب والقوم مقصبون اذا لم تشرب ابلهم وأقصب الراعى عافت ابله الماء وفى المثل رعى فأقصب يضرب للراعى لانه اذا أساء رعيها لم تشرب الماء لانها انما تشرب اذا شبعت من الكلا ودخل رؤبة على سليمان بن على وهو والى

البصرة فقال أين أنت من النساء فقال أطيل النظم ثم أرد فأقضب وقيل القضوب الري من ورود الماء وغيره وقضب الانسان والدابة والبعير يقضبه قضبا منعه شربه وقطعه عليه قبل أن يروى وبعير قاصب وناقة قاصب أيضا عن ابن السكيت وأقضب الرجل اذا فعلت ابله ذلك وقضبه يقضبه قضبا وقضبه شتمه وعابه ووقع فيه وأقضبه عرضه ألمها اياه قال الكميت

وكنت لهم من هؤلا لد وهؤلا * محبا على أني أذم وأقضب

ورجل قضابة للناس اذا كان يقع فيهم وفي حديث عبد الملك قال لعروة بن الزبير هل سمعت أخالك تقضب نساءنا قال لا والقصابة مسناة تبنى في اللهج كراهية أن يستجمع السيل فيوبل الحائط أي يذهب به الوبل وينهدم عراقه والقصاب الدار واحدتها قصابة والقاصب المصوت من الرعد الاصمعي في باب السحاب الذي فيه رعد وبرق منه الجلجل والقاصب والمدوي والمرتجس الازهري شبه السحاب ذا الرعد بالقاصب أي الزامر ويقال للمراهن اذا سبق أحرز قصبة السبق وفرس مقضب سابق ومنه قوله * ذمار العتيك بالجواد المقضب * وقيل للسابق أحرز القصب لأن الغاية التي يسبق اليها تسمى بالقصب وتركز تلك القصبة عند منتهى الغاية فمن سبق اليها حازها واستحق الخطر ويقال حاز قصب السبق أي استولى على الأمد وفي حديث سعيد بن العاص انه سبق بين الخيل في الكوفة فجعلها ماية قضبة وجعل لآخرها قضبة ألف درهم أراد أنه ذرع الغاية بالقصب فجعلها مائة قضبة والقضبة اسم موضع قال الشاعر

وهل لي ان أحببت أرض عشيرتي * وأحببت طرفاء القضيبة من ذنب

(فصلب) القصلب القرى الشديد كالعصلب (قضب) القضب القطع قضبه يقضبه قضبا واقتضبه وقضبه فانقضب وتقضب انقطع قال الاعشى

وابون معزاب حويت فاصبحت * نهبي وآزلة قضبت عقالها

قال ابن بري صواب انشاده قضبت عقالها بفتح التاء لانه يخاطب الممدوح والآزلة الناقة الضامرة التي لا تجتر وكانوا يحبسون ابلهم مخافة الغارة فلما صارت اليك أيها الممدوح اتسعت في المرعى فكأنها كانت معقولة فقضبت عقالها قضبت عقالها واقتضبته اقتطعته من الشئ والقضب قضبك القضيب ونحوه والقضب اسم يقع على ما قضبت من أغصان لتتخذ منها سهاما أو قسيا قال رؤبة * وفارجا من قضب ما تقضبا * وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رأى التصليب في ثوب قضبه قال الاصمعي يعني قطع موضع التصليب منه ومنه قيل

قوله تبنى في اللهج كذا في المحكم أيضا مضبوطا ولم نجد له معنى يناسب هنا وفي القاموس تبنى في اللعف أي بالحاء المهملة قال شارحه وفي بعض الامهات في اللهج اه ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضا والذي يزيل الوقفة ان شاء الله ان الصواب تبنى في اللعف بالجيم محركا وهو محبس الماء وحفر في جانب البئر وقوله والقصاب الدار الخ بالباء الموحدة كما في المحكم جمع دبرة كثمرة ووقع في القاموس الديار بالمثناة من تحت ولعله محرف عن الموحدة فتنبه ولا تكن أسير التقليد كتبه مصححه

قوله وفارجا الخ أراد بالفارج القوس وعجز البيت ترن إرنانا اذا ما أنضبا اه تكملة

اقتضبت الحديث انما هو انتزعته واقتطعته واياه عنى ذو الرمة بقوله يصف ثورا وحشيا

كانه كوكب فى اثر عفرية * مسوم فى سواد الليل منقضب

أى منقض من مكانه وانقضب الكوكب من مكانه وقال القطامى يصف الثور

فغدا صبيحة صوبها متوجسا * شثن القيام يقضب الاعضانا

ويقال للمنجل مقضب ومقضاب وقضابة الشئ ما اقتضب منه وخص بعضهم به ما سقط من أعالى العيدان المقتضبة وقضابة الشجر ما يتساقط من أطراف عيدانها اذا قضبت والقضيب الغصن والقضيب كل نبت من الاغصان يقضب والجمع قضب وقضب وقضبان وقضبان الاخيرة اسم للجمع وقضبه قضبانا ضربه بالقضيب والمقتضب من الشعر فاعلات مفتعلن مرتين وبيته

أقبلت فلاح لها * عارضان كالبرد

وانما سمى مقتضبا لانه اقتضب من معمولات وهو الجزء الثالث من البيت أى قطع وقضبت الشمس وتقضبت امتدت شعاعها مثل القضبان عن ابن الاعرابى وأنشد

فصبحت والشمس لم تقضب * عينا بغضبان نجوج المشرب

ويروى لم تقضب ويروى نجوج العنبب يقول وردت والشمس لم يبد لها شعاع انما طلعت كانها ترس لا شعاع لها والعنبب كثرة الماء قال أظن ذلك وغضبان موضع وقضب الكرم تقضيبا قطع أغصانه وقضبانه فى أيام الربيع وما فى فى قاضبة أى من تقضب شيأ فتبين أحد نصفيه من الآخر ورجل قضابة قطاع للامور مقتدر عليها وسيف قاضب وقضاب وقضابة ومقضب وقضيب قطاع وقيل القضيب من السيوف اللطيف وفى مقتل الحسين عليه السلام فجعل ابن زياد يقرع فمه بقضيب قال ابن الاثير أراد بالقضيب السيف اللطيف الدقيق وقيل أراد العود والجمع قواضب وقضب وهو ضد الصفيحة والقضيب من القسى التى عملت من غصن غير مشتوق وقال أبو حنيفة القضيب القوس المصنوعة من القضيب بتمامه وأنشد للاعشى

سلاجم كالنحل أنحى لها * قضيب سراء قليل الانن

قال والقضبة كالقضيب وأنشد للطرماح

يلمس الرصف له قضبة * سمع المتن هتوف الخطام

والقضبة قدح من نبعة يجعل منه سهم والجمع قضبات والقضبة والقضب الرطبة الفراء فى قوله

قوله والجمع قواضب وقضب الاول جمع قاضب والثانى جمع قضيب وهو راجع لقوله وسيف قاضب الخ الا أنه من كلام النهاية حتى يتوهم انهما جمع قضيب فقط اذ لم يسمع قضبه اه مصححه

تعالى فأنبتنا فيها حبًّا وعنبًا وقضبًا القضب الرطبة قال لبيد

اذا أرووا بها زرعًا وقضبًا * أمالوها على خور طوال

قال وأهل مكة يسمون القتّ القضبة وقال الليث القضب من الشجر كلّ شجر سبطت أغصانه وطالت والقضب ما أكل من النبات المقتضب غضًّا وقيل هو النصافص واحدتها قضبة وهي الاسفست بالفارسية والمقضبة موضعه الذي ينبت فيه التهذيب المقضبة منبت القضب ويجمع مقاضب ومقاضيب قال عروة بن الورد

لست لمرّة ان لم أوف مرقبة * يبدو لي الحرث منها والمقاضيب

والمقضاب أرض تنبت القضبة قالت أخت مفضّض الباهلية

فأقامت أدمًا كالهضاب وجاملًا * قد عدن مثل علائف المقضاب

وقد أقضبت الارض وقال أبو حنيفة القضب شجر يهلي ينبت في مجامع الشجر له ورق كورق الكمثرى الا أنه أرق وأنعم وشجره كشجره وترعى الابل ورقه وأطرافه فاذا شبع منه البعير هجره حينًا وذلك أنه يفتره ويخشن صدره ويورثه السعال النضر القضب شجر تتخذ منه القسيّ قال أبو دواد

رذايا كالبلايا أو * كعيدان من القضب

ويقال انه من جنس النبع قال ذو الرمة * معدّ زرق هدت قضبًا مصدّرة * الاصمعي القضب السهام الدقاق واحدها قضيب وأراد قضبا فسكن الضاد وجعل سبيله سبيل عديم وعدم وأديم وأدم وقال غيره جمع قضيبا على قضب لما وجد فعلا في الجماعة مستمرا ابن شميل القضبة شجرة يسوّى منها السهم يقال سهم قضب وسهم نبع وسهم شوحط والقضيب من الابل التي ركبت ولم تلين قبل ذلك الجوهري القضيب الناقة التي لم ترض وقيل هي التي لم تمهر الرياضة الذكر والانثى في ذلك سواء وأنشد ثعلب

مخيسة ذلًّا وتحسب أنها * اذا ما بدت للناظرين قضيب

يقول هي ريضة ذليلة وعزة نفسها يحسبها الناظر لم ترض ألا تراه يقول بعد هذا

كمثل أتان الوحش أما فؤادها * فصعب وأما ظهرها فركوب

وقضبتها واقتضبتها أخذتها من الابل قضيبا فرضتها واقتضب فلان بكرًا اذا ركبه ليذلله قبل أن يراض وناقة قضيب وبكر قضيب بغير هاء وقضبت الدابة واقتضبتها اذا ركبتها قبل أن تراض

قوله الاصمعي القضب السهام الخ هذه عبارة المحكم بهذا الضبط اه مصححه

وكل من كَمَّلته عَمَلًا قبل أن يُحْسِنَه فقد اقْتَضَبْتَه وهو مُقْتَضَبٌ فيه واقْتِضابُ الكلام ارْتِجالُه يقال هذا شعر مُقْتَضَبٌ وكتاب مُقْتَضَبٌ واقْتَضَبْتُ الحديثَ والشِّعْرَ تكلمتُ به من غير تَهْيِئَةٍ أو إعْدادٍ له وقَضِيبٌ رجلٌ عن ابن الأعرابي وأنشد

لأنتُمُ يومَ جاءَ القومُ سَيْرًا * على الخَزّاءِ أصْبَرُ من قَضِيبِ

هذا رجل له حديثٌ ضَرَبَ به مثلًا في الإقامة على الذُّلِّ أي لم تَطْلُبوا بقَتْلاكم فأنتم في الذُّلِّ كهذا الرجل وقَضِيبٌ وادٍ معروفٌ بأرض قَيْسٍ فيه قَتَلَتْ مُرادُ عَمْرَو بنَ أُمامة وفي ذلك يقول طَرَفَةُ

ألا أنَّ خيرَ الناسِ حَيًّا وهالكًا * بِبَطْنِ قَضِيبٍ عارِفًا وأُناكِرا

وقَضِيبُ الحمار وغيره أبو حاتم يقال لذَكَرِ الثَّوْرِ قَضِيبٌ وقَيْصُومٌ التهذيب ويُكْنى بالقَضِيبِ عن ذَكَرِ الإنسان وغيره من الحيوانات والقُضّابُ نبت من كُراع (قطب) قَطَبَ الشيءَ يَقْطِبُه قَطْبًا جَمَعَه وقَطَبَ يَقْطُبُ قَطْبًا وقُطُوبًا فهو قاطِبٌ وقَطُوبٌ والقُطُوبُ تَزَوِّي ما بين العينين عند العُبوس يقال رأيتُه غَضْبانَ قاطِبًا ومر يَقْطِبُ ما بين عينيه قَطْبًا وقُطُوبًا ويَقْطُبُ ما بين عينيه تَقْطِيبًا وقَطَبَ يَقْطِبُ زَوَى ما بين عينيه وعَبَسَ وكَلَّمَ من شَرابٍ وغيره وامرأةٌ قَطُوبٌ وقَطَبَ ما بين عينيه أي جَمَعَ كذلك والمُقَطَّبُ والمُتَقَطِّبُ والمُقْطِبُ ما بين الحاجبين وقَطَّبَ وجهَه تَقْطِيبًا أي عَبَسَ وغَضِبَ وقَطَبَ بين عينيه أي جَمَعَ المُقْطِبُونَ أبو زيد في جَمْعِ المُقْطِبِ وهو ما بين الحاجبين وفي حديث له أُتِيَ بثَلِيدٍ فشَمَّه فقَطَّبَ أي قَبَضَ ما بين عينيه كما يفعله العَبُوسُ ويخفف ويُثَقَّل وفي حديث العباس ما بالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَنا بوُجوهٍ قاطِبَةٍ أي مُقَطِّبَةٍ قال وقد يجيء فاعِلٌ بمعنى مفعول كعيشةٍ راضِيَةٍ قال والأحسن أن يكون فاعِلٌ على بابه من قَطَبَ المخففة وفي حديث المغيرة دائمةُ القُطُوبِ أي العُبوس يقال قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا وقَطَبَ الشرابَ يَقْطِبُه قَطْبًا وقَطَّبَه وقَطَبَه كلُّه مَزَجَه قال ابن مُقْبِل

أما تَكُنِ المِسْكَ تحتَ ثيابِها * يُقَطِّبُه بالعَنْبَرِ الوَرْدُ مُقْطِبُ

قوله تحت ثيابها رواه في التكملة دون ثيابها وقال ويروى يبكله أي بدل يقطبه اهـ مصححه

وشَرابٌ قَطِيبٌ مَقْطُوبٌ والقِطابُ المِزاجُ وكلُّ ذلك من الجمع التهذيب القَطْبُ المَزْجُ وذلك الخَلْطُ وكذلك إذا اجتمع القومُ وكانوا أضْيافًا فاخْتَلَطوا قيل قَطَبوا فهم قاطِبونَ ومن هذا يقال جاء القومُ قاطِبَةً أي جميعًا مُخْتَلِطًا بعضُهم ببعض الليث القِطابُ المِزاجُ فيما يُشْرَبُ ولا يُشْرَبُ كقول الطائيّة في صَنْعَةِ غَسْلَةَ قال أبو عُرْوَةَ قَدِمَ فَرِيغُونُ بجاريةٍ قد اشْتَراها من الطائف فصيحةٍ قال فدخلتُ عليها وهي تُعالِجُ شيئًا فقلتُ ما هذا فقالت هذه غَسْلَة فقلتُ وما أخْلاطُها فقالت

آخذ الزبيب الجيد فألقي لزجه وأجتنبه وأعبيه بالوخيف وأقطبه وأنشد غيره

* يشرب الطرم والصريف قطابا * قال الطرم العسل والصريف اللبن الحار قطابا مزاجا

والقطب القطع ومنه قطاب الجيب وقطاب الجيب مجمعه قال طرفة

رحيب قطاب الجيب منها رقيقة * بجس الندامى بضة المتجرد

يعني ما يتنام من جانبي الجيب وهي استعارة وكل ذلك من القطب الذي هو الجمع بين الشيئين قال

النارسي قطاب الجيب أسفله والقطيبة لبن المعزى والضأن يقطبان أي يخلطان وهي التخيسة

وقيل لبن الناقة والشاة يخلطان ويجمعان وقيل اللبن الحليب أو الحقين يخلط بالاهالة وقد قطبت

له قطيبة فشربها وكل ممزوج قطيبة والقطيبة الرثيئة وجاء القوم بقطيبهم أي بجماعتهم

وجاؤا قاطبة أي جميعا قال سيبويه لا يستعمل الا حالا وهو اسم يدل على العموم الليث قاطبة اسم

يجمع كل جيل من الناس كقولك جاءت العرب قاطبة وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما قبض

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة أي جميعهم قال ابن الاثير هكذا جاء في

الحديث نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر أو الحال والقطب أن تدخل احدى عروتي

الجوالق في الاخرى عند العكم ثم تثنى ثم يجمع بينهما فان لم تثن فهو السلق قال جندل الطهوي

وحرقل ساعد قد ثمالق * يقول قطبا ونعما ان سالق

ومنه يقال قطب الرجل اذا ثنى جلدة ما بين عينيه وقطب الشيء يقطبه قطبا قطعه والقطابة

القطعة من اللحم عن كراع وقربة مقطوبة أي مملوءة عن اللحياني والقطب والقطب

والقطب الحديدة القائمة التي تدور عليها الرحى وفي التهذيب القطب القائم الذي تدور عليه الرحى

فلم يذكر الحديدة وفي الصحاح قطب الرحى التي تدور رحولها العليا وفي حديث فاطمة عليها

السلام وفي يدها أثر قطب الرحى قال ابن الاثير هي الحديدة المركبة في وسط حجر الرحى السفلى

والجمع أقطاب وقطوب قال ابن سيده وأرى أن أقطابا جمع قطب وقطب وقطب وان قطوبا

جمع قطب والقطبة لغة في القطب حكاها ثعلب وقطب الفلك وقطبه وقطبه مداره وقيل

القطب كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك صغير أبيض لا يبرح مكانه أبدا وانما شبه

بقطب الرحى وهي الحديدة التي في الطبق الاسفل من الرحيين يدور عليها الطبق الاعلى وتدور

الكواكب على هذا الكوكب الذي يقال له القطب أبو عذنان القطب ابدا وسط الاربع من

بنات نعش وهو كوكب صغير لا يزول الدهر والجدي والفرقدان تدور عليه ورأيت حاشية

في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث رحمه الله قال القُطْبُ ليس كوكبا وانما هو بقعة من السماء قريبة من الجَدْي والجَدْيُ الكوكب الذي يُعْرَفُ به القبلة في البلاد الشمالية ابن سيده القُطْبُ الذي تُبْنَى عليه القِبْلَة وقُطْبُ كل شيء مِلاكُه وصاحبُ الجيش قُطْبُ رَحَى الحَرْب وقُطْبُ القوم سيدُهم وفلان قُطْبُ بني فلان أي سيدُهم الذي يدور عليه أمرهم والقُطْبُ من نِصال الأَهْداف والقُطْبَةُ نَصْلُ الهَدَف ابن سيده القُطْبَةُ نَصْلٌ صغير قصير مُرَبَّع في طَرَف سهم يُغْلَى به في الأَهْداف قال أبو حنيفة وهو من المَرامي قال ثعلب هو طَرَف السهم الذي يُرْمَى به في الغَرَض النضر القُطْبَةُ لا تُعَدُّ سهما وفي الحديث انه قال للرافع بن خَدِيج ورُمِيَ بسهم في شِدَّوته ان شئت نَزَعْتُ السهم وتركتُ القُطْبة وشهدتُ لك يوم القيامة انك شهيد القُطْبة والقُطْبُ نَصْلُ السهم ومنه الحديث فيأخذ سهمه فينظر الى قُطْبه فلا يَرَى عليه دَمًا والقُطْبة والقُطْبُ ضربان من النبات قيل هي عُشْبة لها ثمرة وحَبٌّ مثل حَبِّ الهَرَاس وقال اللحياني هو ضربٌ من الشَّوْك يَتَشَعَّبُ منها ثلاث شَوْكات كأنها احْسِكَةٌ وقال أبو حنيفة القُطْبُ يذهب حِبالًا على الأرض طولًا وله زَهْرة صفراء وشَوْكة اذا أَحْصَدَ وَيَبِسَ يَشُقُّ على الناس أن يطؤوها لِمُدَّحْرَجَتِه كأنها حَصاة وأنشد

أَلْثَمْتُ بالرَّأْمَشِيِّ نحوَ آجِنَةٍ * من دون أَرْجائها العُلَّامُ والقُطُبُ

واحدته قُطْبَة وجمعها قُطَبٌ وورَقُ أصلها يشبه ورق الفُفَّل والذُّرَق والقُطْبُ ثَمَرُها وأرض قَطِبَة يَنْبُتُ فيها ذلك النَّوْعُ من النبات والقَطَبِيُّ ضَرْبٌ من النبات يُصْنَعُ منه حَبْلٌ لحبل الناقة جَيِّد فَيَنْتَهِي ثَمَنُه مائةَ دينار عَيْنًا وهو أَفْتَلُ من الكِنْبار والقَطَبُ المنهيُّ عنه هو أن يأخذ الرجلُ الشيءَ ثم يأخذ ما بقي من المتاع على حِسْبة ذلك بغير وزن يُعْتَبَرُ فيه بالأول عن كراع والقَطِيبُ فرس معروف لبعض العرب والقُطَيْبُ فرس سابق بن صُرَدَ وقُطْبَة وقُطَيْبَة اسمان والقُطَيْبِيَّةُ ماءٌ بعينه فأما قول عَبِيد في الشعر الذي كَسَّرَ بعضه

أَقْفَرَ من أَهْلِه مَلْحُوبُ * فالقَطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ

انما أراد القُطَيْبِيَّة هذا الماء فجمعه بما حَوْلَه وهَرِمُ بن قُطْبَةَ الفَزَارِيُّ الذي نافَرَ اليه عامرُ ابن الطُّفَيل وعَلْقَمَةُ بن عُلاثَة ﴿قطرب﴾ القُطْرُبُ دويبة كانت في الجاهلية يزعمون انها ليس لها قَرارٌ البتة وقيل لا تَسْتَرِيحُ نهارها سَعْيًا وفي حديث ابن مسعود لا أَعْرِفَنَّ أحدكم جِيفَةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نَهارٍ قال أبو عبيد يقال ان القُطْرُبَ لا تستريح نهارها سَعْيًا فشبَّه عبدُ الله الرجلَ يَسْعَى نَهارَه في حوائج دُنْياه فاذا أَمْسَى أَمْسَى كالأَنْعَبِ فينام لَيْلَتَه حتى يُصْبِحَ كالجِيفة لا يتحرك فهذا

جيفة ليل قُطْرُبُ نهار والقُطْرُبُ الجاهل الذى يَظْهَرُ بجهله والقُطْرُبُ السفيه والقَطارِيبُ السُّفَهاء حكاه ابن الاعرابى وأنشد * عادُ حُلُومًا اذ طاشَ القَطارِيبُ * ولم يذكر له واحدا قال ابن سيده وخليقٌ أن يكون واحدُه قُطْرُوبًا الا أن يكون ابن الاعرابى أخذ القطاريب من هذا البيت فان كان ذلك فقد يكون واحدُه قُطْرُوبا وغير ذلك مما تثبت الياءُ فى جمعه رابعة من هذا الضرب وقد يكون جمع قُطْرُب الا أن الشاعر احتاج فأثبت الياء فى الجمع كقوله

* نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ * وحكى ثعلب أن القُطْرُبَ الخفيف وقال على إثر ذلك انه لَتُطْرُبُ ليلٍ فهذا يدل على أنها دويبة وليس بصفة كما زعم وقُطْرُبٌ لقب محمد بن المُسْتَنِير النَّحْوِىّ وكان يبكر الى سيبويه فيفتح سيبويه بابه فيجده هنالك فيقول له ما أنت الا قُطْرُبُ ليل فلقب قطربا لذلك وتَقَطْرَبَ الرجلُ حَرَّكَ رأسَه حكاه ثعلب وأنشد * اذا ذَاقَها ذُو الحِلْمِ منهم تَقَطْرَبَا * وقيل تَقَطْرَبَ ههنا صار كالقُطْرُب الذى هو أحد ما تقدم ذكره والقُطْرُبُ ذَكَرُ الغيلان الليث القُطْرُبُ والقُطْرُوبُ الذَّكَرُ من السَّعالى والقُطْرُبُ الصغير من الكلاب والقُطْرُبُ اللِّصُّ الغارُّ فى اللُّصُوصِيَّة والقُطْرُبُ طائر والقُطْرُبُ الذئب الأَمْعَط والقُطْرُبُ الجَبانُ وان كان عاقلا والقُطْرُبُ المصروع من لَمَمٍ أو مرار وجمعها كلها قَطارِيبُ والله أعلم

(قعب) القَعْبُ القَدَح الضخم الغليظ الجافى وقيل قَدَح من خَشَب مُقَعَّر وقيل هو قدح الى الصغر يُشَبَّه به الحافر وهو يَرْوِى الرجلَ والجمع القليل أَقْعُبٌ عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا ما أَتَتْكَ العِيرُ فانْضَحْ فُتُوقَها * ولا تَسْقِيَنْ جارَيْكَ منها بأَقْعُبِ

والكثير قِعابٌ وقَعِبَةٌ مثل جَبِلٍ وجِبِلَّة ابن الاعرابى أَوَّلُ الاقداح الغُمَرُ وهو الذى لا يَبْلُغُ الرِّىَّ ثم القَعْبُ وهو قد يَرْوِى الرجلَ وقد يَرْوِى الاثنين والثلاثة ثم العُسُّ وحافره قَعَبٌ كأنه قَعْبَةٌ لاستدارته مُشَبَّهٌ بالقَعْب والتَّقْعِيبُ أن يكون الحافر مُقَبَّبًا كالقَعْب قال العجاج

ورُسْغًا وحافرًا مُقَعَّبا * وأنشد ابن الاعرابى

يَتْرُكْنَ خُوَّارَ الصَّفارِ كُوبا * بِكُرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا

والقَعْبَةُ حَقَّةٌ وفى التهذيب شِبْهُ حُقَّة مُطْبَقَة يكون فيها سَوِيقُ المرأة ولم يَخُصَّ فى المحكم بسويق المرأة والقاعِبُ الذئبُ الصَّيَّاحُ والتَّقْعِيبُ فى الكلام كالتَّقْعِير قَعَّبَ فلانٌ فى كلامه وقَعَّر بمعنى واحد وهذا كلام له قَعْبٌ أى غَوْرٌ وفى ترجمة قنع بُقْنِعات كقِعاب الأَوْراق * قال قِعابُ الأَوْراق يعنى أنها أفتاء فأسنانُها بِيضٌ والقَعِيبُ العدد قال الأَفْوَهُ الأَوْدِىّ

قتلنا منهم أسلاف صدق * وأبنا بالأسارى والقعيب

(قعنب) القعنب والقعنبان الكثير من كل شئ وقيل هو دويبة كالخنفساء تكون على النبات (قعسب) القعسبة عدو شديد بفزع (قعضب) القعضب الضخم الشديد الجرئ وخمس قعضبي شديد عن ابن الاعرابي وأنشد

* حتى اذا مر خمس قعضبي *

ورواه يعقوب قعطبي بالطاء وهو الصحيح قال الازهري وكذلك قرب مقعط والقعضبة استئصال الشئ تقول قعضبه أي استأصله والقعضبة الشدة وقرب قعضبي وقعطبي ومقعط شديد وقعضب اسم رجل كان يعمل الأسنة في الجاهلية اليه تنسب أسنة قعضب (قعطب) قرب قعطبي وقعضبي ومقعط شديد وخمس قعطبي شديد كخمس بصباص لا يبلغ الا بالسير الشديد وقعطبه قعطبة قطعه وضربه فقعطبه أي قطعه (قعنب) الازهري القعنب الانف المعوج والقعنبة اعوجاج في الانف والقعنبة المرأة القصيرة وعقاب عقنباة وعنقباة وقعنباة وبعنقاة حديدة المخالب وقيل هي السريعة الخطف المنكرة وقال ابن الاعرابي كل ذلك على المبالغة كما قالوا أسد وكلب كلب والقعنب الصلب الشديد من كل شئ وقعنب اسم رجل من بني حنظلة بزيادة النون وفي حديث عيسى بن عمر أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدي الحسن اقعنبي الرجل اذا جعل يديه على الارض وقعد مستوفزا (قنب) القيقب سير يدور على القربوسين كليهما والقيقب والقيقبان عند العرب خشب تعمل منه السروج قال ابن دريد وهو بالفارسية آزاد درخت وهو عند المولدين سير يعترض وراء القربوس المؤخر قال الشاعر

يزل لبد القيقب المروح * عن متنه من زلق رشاح

فجعل القيقب السرج نفسه كما يسمون النبل ضالا والقوس شوحطا وقال أبو الهيثم القيقب شجر تتخذ منه السروج وأنشد

لولا حزامه ولا لبته * لقحم الفارس لولا قيقبه * والسرج حتى قد وهى مثنيه

وهي الدكين قال والعلم حدائد قد يشتبن بعضها في بعض منها العضادتان والمحمل وهو تحت الذي فيه سير العنان وعليه يسيل زبد فمه وفيه أيضا فأسه وأطراف الحدائد الناتئة عند الدقن وهما رأسا العضادتين والعضادتان ناحيتا اللجام قال والقيقب الذي في وسط الفأس وأنشد

قوله وقيل هي دويبة الخ في القاموس ان هذه الدويبة قعنبان بضم أوله وثالثه ومثله في التكملة فتدبر اه مصححه

أتى من قومى فى منصب * كوضع القأس من القيقب

فجعل القيقب حديدة فى فأس اللجام والقيقبان شجر معروف (قلب) القلب تحويل الشئ عن وجهه قلبه يقلبه قلبا وأقلبه الاخيرة عن اللحيانى وهى ضعيفة وقد انقلب وقلب الشئ وقلبه حوله ظهر البطن وتقلب الشئ ظهرا لبطن كالحية تتقلب على الرمضاء وقلبت الشئ فانقلب أى انكب وقلبته بيدى تقليبا وكلام مقلوب وقد قلبته فانقلب وقلبته فتقلب والقلب أيضا صرفك انسانا تقلبه عن وجهه الذى يريده وقلب الأمور بحثها والنظر فى عواقبها وفى التنزيل العزيز وقلبوا لك الأمور وكله مثل بما تقدم وتقلب فى الأمور وفى البلاد تصرف فيها كيف شاء وفى التنزيل العزيز فلا يغررك تقلبهم فى البلاد معناه فلا يغررك سلامتهم فى تصرفهم فيها فان عاقبة أمرهم الهلاك ورجل قلب يتقلب كيف شاء وتقلب ظهرا لبطن وجنبا لجنب تحول وقوله هم هو حول قلب أى محتال بصير بتقليب الامور والقلب الحول الذى يقلب الأمور ويحتال لها وروى عن معوية لما احتضر أنه كان يقلب على فراشه فى مرضه الذى مات فيه فقال انكم لتقلبون حولا قلبا ووقى هول المطلع وفى النهاية ان وقى كبة النار أى رجلا عارفا بالامور قد ركب الصعب والذلول وقلبهما ظهر البطن وكان محتالا فى أموره حسن التقلب وقوله تعالى تتقلب فيه القلوب والابصار قال الزجاج معناه ترجف وتخاف من الفزع والخوف قال ومعناه أن من كان قلبه مؤمنا بالبعث والقيمة ازداد بصيرة ورأى ما وعد به ومن كان قلبه على غير ذلك رأى ما يوقن معه أمر القيمة والبعث فعلم ذلك بقلبه وشاهده ببصره فذلك تتقلب القلوب والابصار ويقال قلب عينه وحملاقه عند الوعيد والغضب وأنشد

* قالت حملاقيه قد كد يجن *

وقلب الخبز ونحوه يقلبه قلبا اذا نضج ظاهره فحوله لينضج باطنه وأقلبها لغة عن اللحيانى وهى ضعيفة وأقلبت الخبزة حان لها أن تقلب وأقلب العنب يبس ظاهره فحول والقلب بالتحريك انقلاب فى الشفة العليا واسترخاء وفى الصحاح انقلاب الشفة ولم يقيد بالعليا وشفة قلباء بينة القلب ورجل أقلب وفى المثل اقلى قلاب يضرب للرجل يقلب لسانه فيضعه حيث شاء وفى حديث عمر رضى الله عنه بينا يكلم انسانا اذ اندفع جرير يطريه ويطنب فأقبل عليه فقال ما تقول يا جرير وعرف الغضب فى وجهه فقال ذكرت أبا بكر وفضله فقال عمر اقلب قلابا وسكت قال ابن الاثير هذا مثل يضرب لمن

تكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها ويصرفها الى غير معناها يريد اقلب يا قلاب فاسقط حرف النداء وهو غريب لانه انما يحذف مع الاعلام وقلبت القوم كما تقول صرفت الصبيان عن لعب وقلب المعلم الصبيان يقلبهم أرسلهم ورجعهم الى منازلهم وأقلبهم لغة ضعيفة عن اللحياني على أنه قد قال ان كلام العرب في كل ذلك انما هو قلبته بغير ألف وفي حديث أبي هريرة انه كان يقال لمعلم الصبيان اقلبهم أي اصرفهم الى منازلهم والانقلاب الى الله عز وجل المصير اليه والتحول وقد قلبه الله اليه هذا كلام العرب وحكى اللحياني أقلبه قال وقال أبو زيد أقلبكم الله مقلب أوليائه ومقلب أوليائه فقالها بالالف والمنقلب يكون مكانا ويكون مصدرا مثل المنصرف والمنقلب مصير العباد الى الآخرة وفي حديث دعاء السفر أعوذ بك من كآبة المنقلب أي الانقلاب من السفر والعود الى الوطن يعني أنه يعود الى بيته فيرى فيه ما يحزنه والانقلاب الرجوع مطلقا ومنه حديث المنذر بن أبي أسيد حين ولد فاقلبوه فقالوا أقلبناه يا رسول الله قال ابن الاثير هكذا جاء في صحيح مسلم وصوابه قلبناه أي رددناه وقلبه عن وجهه صرفه وحكى اللحياني أقلبه قال وهي مرغوب عنها وقلب الثوب والحديث وكل شيء حوله وحكى اللحياني فيهما أقلبه وقد تقدم أن المختار عنده في جميع ذلك قلبت وما بالعليل قلبة أي ما به شيء لا يستعمل الا في النفي قال الفراء هو مأخوذ من القلاب داء يأخذ الابل في رؤسها فيقلبها الى فوق قال النمر

أودى الشباب وحب الخالة الخلبه * وقد برئت فما بالقلب من قلبه

أي برئت من داء الحب وقال ابن الاعرابي معناه ليست به علة يقلب لها فينظر اليه تقول ما بالبعير قلبة أي ليس به داء يقلب له فينظر اليه وقال الطائي معناه ما به شيء يقلقه فيتقلب من أجله على فراشه الليث ما به قلبة أي لا داء ولا غائلة وفي الحديث فانطلق يشي ما به قلبة أي ألم وعلة وقال الفراء معناه ما به علة يخشى عليه منها وهو مأخوذ من قولهم قلب الرجل اذا أصابه وجع في قلبه وليس يكاد ينفلت منه وقال ابن الاعرابي أصل ذلك في الدواب أي ما به داء يقلب منه حافره قال حميد الارقط يصف فرسا

ولم يقلب أرضها البيطار * ولا لحبليه بها حبار

أي لم يقلب قوائمها من علة بها وما بالمريض قلبة أي علة يقلب منها والقلب مضغة من الفؤاد

معلقة بالنياط ابن سيده القلب الفؤاد ذكر صريح بذلك اللحياني والجمع أقلب وقلوب الأولى عن اللحياني وقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك قال الزجاج معناه نزل به جبريل عليه السلام عليك فوعاه قلبك وثبت فلا تنساه أبدا وقد يعبر بالقلب عن العقل قال الفراء في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أي عقل قال الفراء وجائز في العربية أن تقول ما لك قلب وما قلبك معك تقول ما عقلك معك وأين ذهب قلبك أي أين ذهب عقلك وقال غيره لمن كان له قلب أي تفهم وتدبر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة فوصف القلوب بالرقة والافئدة باللين وكأن القلب أخص من الفؤاد في الاستعمال ولذلك قالوا أصبت حبة قلبه وسويداء قلبه وأنشد بعضهم

ليت الغراب رمى حماطة قلبه * عمرو بأسهمه التي لم تلغب

وقيل القلوب والافئدة قريبان من السواء وكرر ذكرهما لاختلاف اللفظين تأكيدا وقال بعضهم سمي القلب قلبا لتقلبه وأنشد

ما سمي القلب الا من تقلبه * والرأي يصرف بالانسان أطوارا

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبحان مقلب القلوب وقال الله تعالى ونقلب أفئدتهم وأبصارهم قال الازهري ورأيت بعض العرب يسمي لحمة القلب كلها شحمها وحجابها قلبا وفؤادا قال ولم أرهم يفرقون بينهما قال ولا أنكر أن يكون القلب هي العلقة السوداء في جوفه وقلبه يقلبه ويقلبه قلبا الضم عن اللحياني وحده أصاب قلبه فهو مقلوب وقلب قلبا شكى قلبه والقلاب داء يأخذ في القلب عن اللحياني والقلاب داء يأخذ البعير فيشتكي منه قلبه فيموت من يومه يقال بعير مقلوب وناقة مقلوبة قال كراع وليس في الكلام اسم داء اشتق من اسم العضو الا القلاب من القلب والكباد من الكبد والنكاف من النكفتين وهما غدتان تكتنفان الحلقوم من أصل اللحيين وقد قلب قلابا وقيل قلب البعير قلابا عاجلته الغدة قفات وأقلب القوم أصاب ابلهم القلاب الاسمي اذا عاجلت الغدة البعير فهو مقلوب وقد قلب قلابا وقلب النخلة وقلبها وقلبها البها ونخمتها وهي هنة رخصة بيضاء تمتسخ فتؤكل وفيه ثلاث لغات قلب وقلب وقلب وقال أبو حنيفة مرة القلب أجود خوص النخلة وأشده بياضا وهو الخوص الذي يلي أعلاها واحدته قلبة بضم القاف وسكون اللام والجمع أقلب وقلوب وقلبة وقلب النخلة نزع قلبها وقلوب الشجر

مارَخُصَ من أجوافها وعُروقها التي تَقُودُها وفي الحديث أن يحيى بن زكريا صلوات الله على نبينا وعليه كان يأكل الجرادَ وقُلوبَ الشجر يعني الذي يَنْبُتُ في وَسَطها غَضًّا طَرِيًّا فكان رَخْصًا من البُقول الرَّطْبة قبل أن يَتْوَى ويَصْلُبَ واحدُها قَلْبٌ بالضم للفَرْق وقَلْبُ النخلة جُمَّارُها وهي شَطْبة بيضاء رَخْصة في وَسَطها عند أعلاها كأنها قَلْبُ فضة رَخْصٌ طَيِّبٌ سمي قَلْبًا لبياضه ثم يقال قَلْبٌ وقُلْبُ القَلْب النخلة ويجمع قَلْبةً التهذيب القَلْبُ بالضم السَّعَفُ الذي يَطْلُعُ من القَلْب والقَلْبُ هو الجُمَّارُ وقَلْبُ كل شيء لُبُّه وخالصه ومَحْضُه تقول جِئْتُكَ بهذا الامر قَلْبًا أي مَحْضًا لا يَشُوبُه شيءٌ وفي الحديث ان لكل شيء قَلْبًا وقلبُ القرآن يس وقَلْبُ العقرب منزلٌ من منازل القمر وهو كوكبٌ نَيِّرٌ وبجانبيه كوكبان وقولهم هو عربي قَلْبٌ وعربية قَلْبة وقَلْبٌ أي خالص تقول منه رجل قَلْبٌ وكذلك هو عربي مَحْضٌ قال أبو وَجْزة يصف امرأة

قَلْبٌ عَتِيلةُ أقوامٍ ذَوِي حَسَبٍ * يُرْمَى المَقانبُ عنها والاراجيلُ

ورجل قَلْبٌ وقُلْبٌ مَحْضُ النسب يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع وان شئت ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ وان شئت تركته في حال التثنية والجمع بلفظ واحد والانثى قَلْبٌ وقَلْبةٌ قال سيبويه وقالوا هذا عربيٌّ قَلْبٌ وقَلْبا على الصفة والمصدر والصفة أكثر وفي الحديث كان على قريشا قَلْبًا أي خالصا من صميم قريش وقيل أراد فهما فطنا من قوله تعالى لِيُنْذِرَ من كان له قَلْبٌ والقُلْبُ من الأسورة ما كان قِلْدًا واحدا وربما قالوا سوارٌ قُلْبٌ وقيل سوارُ المرأة والقُلْبُ الحَلْيةُ البيضاءُ على التشبيه بالقُلْب من الأسورة وفي حديث ثَوْبان أن فاطمة حَلَّتِ الحسنَ والحسينَ عليهما السلام بقُلْبَيْنِ من فضة القُلْبُ السوار ومنه الحديث انه رأى في يد عائشة قُلْبَيْنِ وفي حديث عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ الا ما ظَهَرَ منها قالت القُلْبُ والقُلْبَةُ والمِقْلَبُ الحديدةُ التي تُقْلَبُ بها الارضُ للزراعة وقَلَبْتُ المملوكَ عند الشراء أَقْلِبُه قَلْبًا اذا كَشَفْتَه لتنظر الى عُيوبه والقُلَيْبُ على لفظ تصغير فُعْلٍ حَرْزةٌ يُؤْخَذُ بها هذه عن اللحياني والقَلِيبُ والقَلُّوبُ والقُلُوبُ والقُلُوبُ والقُلَّابُ الذئبُ يَمانية قال شاعرهم

أيا جَحْمَتَا بَكِّي على أُمِّ واهبٍ * أَكِيلةِ قُلَّابٍ بِبَعْضِ المَذانِبِ

والقَلِيبُ البِئْرُ ما كانت والقليبُ البئرُ قبل أن تُطْوَى فاذا طُوِيَتْ فهي الطَّوِيُّ والجمع القُلُبُ وقيل هي البئرُ العاديةُ القديمةُ التي لا يُعْلَمُ لها رَبٌّ ولا حافِرٌ تكون بالبَراري تذكر وتؤنث وقيل

هى البئر القديمة مطوية كانت أو غير مطوية ابن شميل القليب اسم من أسماء الركى مطوية أو غير مطوية ذات ماء أو غير ذات ماء جفر أو غير جفر وقال شمر القليب اسم من أسماء البئر البدى والعادية ولا يخص بها العادية قال وسميت قليبا لانه قلب ترابها وقال ابن الاعرابى القليب ما كان فيه عين والافلا والجمع أقلبة قال عنترة يصف جملا

كأن مؤشر العضدين جحلا * هدو جا بين أقلبة ملاح

وفى الحديث أنه وقف على قليب بدر القليب البئر لم تطو وجمع الكثير قلب قال كثير

ومادام غيث من تهامة طيب * بها قلب عادية وكرار

والكرار جمع كر للعين والعادية القديمة وقد شبه العجاج بها الجراحات فقال

عن قلب ضخم بورى من سبر * وقيل الجمع قلب فى لغة من أنث وأقلبة وقلب جميعا فى لغة من ذكر وقد قلبت تقلب وقلبت البسرة اذا احمرت قال ابن الاعرابى القلبة الحمرة الاموى فى لغة بلحرث بن كعب القالب بالكسر البسر الاحمر يقال منه قلبت البسرة تقلب اذا احمرت وقال أبو حنيفة اذا تغيرت البسرة كلها فهى القالب وشاة قالب لون اذا كانت على غير لون أمها وفى الحديث ان موسى لما آجر نفسه من شعيب قال لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لك من كل ما جاءت به قالب لون فجاءت به كله قالب لون غير واحدة أو اثنتين تفسيره فى الحديث أنها جاءت بها على غير ألوان أمهاتها كان لونها قد انقلب وفى حديث على كرم الله وجهه فى صفة الطير فمنها معموس فى قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه أبو زيد يقال للبليغ من الرجال قد رد قالب الكلام وقد طبق المفصل ووضع الهناء مواضع النقب وفى الحديث كان نساء بنى اسرائيل يلبسن القوالب جمع قالب وهو نعل من خشب كالقبقاب وتكسر لامه وتفتح وقيل انه معرب وفى حديث ابن مسعود كانت المرأة تلبس القالبين تطاول بهما والقالب والقالب الشئ الذى تفرغ فيه الجواهر ليكون مثالا لما يصاغ منها وكذلك قالب الخف ونحوه دخيل ونحو القليب بطن من تميم وهو القليب بن عمرو بن تميم وأبو قلابة رجل من المحدثين (قلتب) التهذيب قال وأما القرطبان الذى تقوله العامة للذى لا غيرة له فهو مغير عن وجهه الاصمعى القلتبان مأخوذ من الكلب وهى القيادة والتاء والنون زائدتان قال وهذه اللفظة هى القديمة عن العرب قال وغيرتها العامة الأولى فقالت القلطبان قال وجاءت عامة سفلى فغيرت على

الاولى فقالت القَرْطبانُ ﴿قلطب﴾ القَلْطبانُ أصلها القَلْتبان لفظة قديمة عن العرب غيرتها العامة الأولى فقالت القَلْطبان وجاءت عامة سفلى فغيرت على الأولى فقالت القَرْطبان ﴿قلهب﴾ الليث القَلْهَبُ القديم الضخم من الرجال ﴿قنب﴾ القُنْبُ جِرابُ قضيب الدابة وقيل هو وعاء قضيب كل ذي حافر هذا الاصلُ ثم استعمل في غير ذلك وقُنْبُ الجمل وعاءُ ثيله وقُنْبُ الحمار وعاءُ بُرْدانه وقُنْبُ المرأة نَظْرُها وأقْنَبَ الرجلُ اذا استخفى من سلطان أو غريم والمقْنَبُ كَفُّ الاسد ويقال مخلبُ الاسد في مقْنَبه وهو الغطاء الذي يستره فيه وقد قَنَبَ الاسدُ بمخلبه اذا أدخله في وعائه يَقْنِبُه قَنْبًا وقُنْبُ الاسد ما يدخل فيه مخالبه من يده والجمع قُنُوبٌ وهو المِقْنابُ وكذلك هو من الصقر والبازي وقَنَبَ الزرعُ تَقْنيبًا اذا أعصف وقِنابةُ الزرع وقُنابُه عصيفته عند الاثمار والعصيفة الورقُ المجتمع الذي يكون فيه السُّنبل وقد قَنَبَ وقَنَبَ العنبَ قطع عنه ما يُفسد حَمْلَه وقَنَبَ الكرمَ قطع بعض قُنُبانه للتخفيف عنه واستيفاء بعض قوته عن أبي حنيفة وقال النَّضر قَنَبُوا العنبَ اذا ما قطعوا عنه ما ليس يَحْمل وما قد أدّى حَمْلَه يُقْطع من أعلاه قال أبو منصور وهذا حين يُقْنَبُ عنه شكيره رَطْبًا والقانبُ الذئبُ العوّاء والقانبُ الفَيْجُ المُنْكمش والقَيْنابُ القَيْءُ الشيط وهو السَّفير وقَنَبُ الزهر خَرَج عن أكمامه وقال أبو حنيفة القُنُوب براعيم النبات وهي أكمة زهره فاذا بَدَتْ قيل قد أقنب وقنبت الشمس تَقْنِبُ قُنُوبًا غابت فلم يبق منها شيء والقُنْبُ شِراعُ ضخمٌ من أعظم شُرُع السفينة والمِقْنَبُ شيء يكون مع الصائد يَجْعَلُ فيه ما يَصيده وهو مشهور شبه مُخْلاة أو خَريطة وأنشد

أنْشَدْتُ لما اصْطادَ منها عُنْظُبا * الأعْوَساءَ تَفاسَى مُقْرِبا * ذاتَ أوانَيْنِ تُوَقِّي المِقْنَبا

والمِقْنَبُ من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل زُهاءُ الثمانية وفي حديث عمر رضي الله عنه واهتمامه بالخلافة فذكر له سعدٌ حين طُعِنَ فقال ذاك انما يكون في مِقْنَبٍ من مَقانبكم المِقْنَبُ بالكسر جماعة الخيل والفُرسان وقيل هي دون المائة يريد أنه صاحب حرب وجيوش وليس بصاحب هذا الامر وفي حديث عدي كيف بطيّ ومَقانبها وقَنَبَ القومُ وأقْنَبُوا إقْنابا وتَقْنيبًا اذا صاروا مِقْنَبًا قال ساعدة بن جُؤية الهذلي

عَجِبْتُ لقَيْسٍ والحوادثُ تُعْجِبُ * وأصحابُ قَيْسٍ يومَ سارُوا وقَنَّبُوا

وفي التهذيب * وأصحابُ قيسٍ يومَ ساروا وأقنبوا * أي باعدوا في السير وكذلك تَقَنَّبُوا والقَنِيبُ جماعة الناس وأنشد

ولعبد القيس عيص أشب * وقنيب وهجانات زهر

وجمع المقنب مقانب قال لبيد

واذا ما كانت المقانب لم يزل * بالثغر منا منسر معلوم

قال أبو عمرو والمنسر ما بين ثلاثين فارسا الى أربعين قال ولم أره وقت فى المقنب شيأ والقنيب السحاب والقنب الآبق عربى صحيح والقنب والقنب ضرب من الكتان وقول أبى حية النميرى

فظل يذود مثل الوقف عيطا * سلاهب مثل أدراك القناب

قيل فى تفسيره يريد القنب ولا أدرى أهى لغة فيه أم بنى من القنب فعالا كما قال الآخر

* من نسج داود أبى سلام * وأراد سليمان والقنابة والقنابة أطم من آطام المدينة والله أعلم

(قهب) القهب المسن قال رؤبة * ان تميما كان قهبا من عاد * وقال

* ان تميما كان قهبا قهقبا * أى كان قديم الاصل عاديه ويقال للشيخ اذا أسن قحر وقحب وقهب والقهب من الابل بعد البازل والقهب العظيم وقيل الطويل من الجبال وجمعه قهاب وقيل القهاب جبال سود تخالطها حمرة والاقهب الذى يخالط بياضه حمرة وقيل الاقهب الذى فيه حمرة الى غبرة ويقال هو الابيض الاكدر وأنشد لامرئ القيس

وأدركهن ثانيا من عنانه * كغيث العشى الاقهب المتودق

الضمير الفاعل فى أدركهن يعود على الغلام الراكب الفرس للصيد والضمير المؤنث المنصوب عائد على السرب وهو القطيع من البقر والظباء وغيرهما وقوله ثانيا من عنانه أى لم يخرج ما عند الفرس من جرى ولكنه أدركهن قبل أن يجهد والاقهب ما كان لونه الى الكدرة مع البياض للسواد والاقهبان الفيل والجاموس كل واحد منهما أقهب للونه قال رؤبة يصف نفسه بالشدة

ليث يدق الاسد الهموسا * والاقهبين الفيل والجاموسا

والاسم القهبة والقهبة لون الاقهب وقيل هو غبرة الى سواد وقيل هو لون الى الغبرة ما هو وقد قهب قهبا والقهب الابيض تعلوه كدرة وقيل الابيض وخص بعضهم به الابيض من أولاد المعز والبقر يقال انه لقهب الاهاب وقهابه وقهابيه والانثى قهبة لا غير وفى الصحاح وقهباء أيضا الازهرى يقال انه لقهب الاهاب وانه لقهاب وقهابى والقهبى اليعقوب وهو الذكر من الحجل قال

فأضحت الدار قفرا لا أنيس بها * الا القهاب مع القهبى والحذف

والقُهَيْبَةُ طائر يكون بتهامة فيه بَياضٌ وخُضْرة وهو نوع من الحَجَل والقَهْوَبة والقَهْوَباة من نَصال السِّهام ذاتُ شُعَب ثلاث وربما كانت ذاتَ حديدتين تَنْضَمّان أحيانا وتَنْفَرجان أخرى قال ابن جني حكى أبو عبيدة القَهْوَباة وقد قال سيبويه ليس في الكلام فَعْوَلى وقد يمكن أن يحتج له فيقال قد يمكن أن يأتي مع الهاء ما ولا هي لما أتى نحو تَرْقُوة وحِذْرِية والجمع القَهْوَبات والقَهْوَبات السِّهام الصغار المُفَرْطسات واحدها قَهْوَبَة قال الازهري هذا هو الصحيح في تفسير القَهْوَبة وقال رؤبة * عن ذي خَناذِيذ قَهاب أدْلَمِ * قال أبو عمرو والقُهَبة سَواد في حُمْرة أقْهَبُ بَيِّنُ القُهْبة والأدْلَم الأسْوَد فالقَهَب البَياض والأقْهَب الأدْلَم كما تَرى (قهزب) القَهْزَب القصير (قهقب) القَهْقَب أو القَهْقَم الجمل الضَّخْم وقال الليث القَهْقَب بالتخفيف الطويل الرَّغيب وقيل القَهْقَب مثال قَرْهَب الضَّخْم المُسِنّ والقَهْقَبُ الضَّخْم مَثَّل به سيبويه وفسَّره السيرافي وقال ابن الاعرابي القَهْقَبُ البازِ ذَكَرانُ الحكم القَهْقَبُ الصُّلْبُ الشديد الازهري القَهْقاب الارمى (قوب) القَوْب أن تَقْرُبَ أرْضاً أو حُفْرة شبه التقوير قُبْتُ الارض أقُوبُها اذا حَفَرْتَ فيها حُفْرة مُقَوَّرة فانقابَتْ هي ابن سيده قاب الارضَ قَوْباً وقَوَّبها تَقْويباً حَفَرَ فيها شبه التقوير وقد انقابَتْ وتَقَوَّبَتْ وتَقَوَّبَتْ من رأسه مواضعُ أي تَقَشَّرَ والأسَدُ المُتَقَوِّبُ هو الذي سَلَخ جِلْدَه من احْتِيات الليث الجَرَبُ يُقَوِّبُ جِلْدَ البعير فترى فيه قُوباً قد انجَرَدَتْ من الوَبَر ولذلك سميت القُوباءُ التي تَخْرُج في جلد الانسان فتُداوَى بالرِّيق قال * وهل تُداوَى القُوباءُ بالرِّيقْ * وقال الفراء القُوباء تؤنث وتذكر وتُحَرَّك وتُسكن فيقال هذه قُوباءٌ فلا تصرف في معرفة ولا نكرة وتلحق بباب فُقَيْهاء وهو نادر وتقول في التخفيف هذه قُوباءٌ فلا تصرف في المعرفة وتصرف في النكرة وتقول هذه قُوباءٌ تُصْرَف في المعرفة والنكرة وتُلْحَق بباب طُومار وأنشد

به عَرَصاتُ الحَيِّ قُوبٌ مَتْنُه * وجَرَّدَ أنْباجَ الجَراثيمِ حاطِبُه

قُوبٌ مَتْنُه أي أثَّرْنَ فيه بمَوْطِئهم ومَحْلِهم قال العجاج * من عَرَصاتِ الحَيِّ أمْسَتْ قُوبا * أي أمْسَتْ مُتَقَوِّبة وتَقَوَّبَ جِلْدُه تَقَلَّعَ عنه الجَرَبُ وانْحَلَقَ عنه الشَّعَرُ وهي القُوبة والقُوبة والقُوباء والقُوباء وقال ابن الاعرابي القُوباء واحدة القُوبة والقُوبة قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا لان فُعْلة وفُعَلة لا يكونان جمعا لفُعْلاء ولا هما من أبنية الجمع قال والقُوب جمع قُوبة وقُوبة قال وهذا بَيِّن لان فُعَلاً جمع لفُعْلة وفَعَلة والقُوباء والقُوباء الذي يَظْهَر في الجسد ويَخْرُج عليه وهو داء معروف يَتَقَشَّر ويتسع يعالج ويُداوى بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها

قوله والقهوبة والقهوباة ضبطا بالاصل والتهذيب والقاموس بفتح أولهما وثانيهما وسكون ثالثهما لكن خالف الصغاني في القهوبة فقال بوزن ركوبة أي بفتح فضم اه مصححه

قوله القهقاب الارمى كذا بالاصل ولم نجده في التهذيب ولا في غيره فحرره اه مصححه

قُوبٌ وقال ابن قَنَان الراجز

يا عَجَبا لهذه الظَّليقَهْ * هَلْ تَغْلِبَنَّ القَوْبَاءُ الرِّيقَهْ

الظليقة الداهية ويروى يا عَجَبًا بالتنوين على تأويل يا قوم اعْجَبُوا عَجَبًا وان شئت جعلته منادى منكورا ويروى يا عَجَبا بغير تنوين يريد يا عَجَبِي فأبدل من الياء ألفا على حدّ قول الآخر

* يا ابْنَةَ عَمَّا لا تَلُومِي واهْجَعِي *

ومعنى رجز ابن قَنان أنه تعجّب من هذا الخِزاز الخبيث كيف يُزيله الريق ويقال انه مختص بريق الصائم أو الجائع وقد تُسَكَّن الواو منها استثقالا للحركة على الواو فان سكنتها ذكّرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقِرْطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت وليس في الكلام فَعْلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الآخر فان الخُشَّاء وهو العظم الناتئ وراء الأذن وقُوباء قال والاصل فيهما تحريك العين خُشَشاء وقُوبَاء قال الجوهري والمِزَّاء عندي مثلهما فمن قال قُوباء بالتحريك قال في تصغيره قُوَيْباء ومن سكّن قال قُوَيْبٌ وأما قول رؤبة

من ساحِرِيَّاتِ الحَصَا في الأكْرُبْ * يُنْشِرْنَ أَثْآرَةَ كالأَقْوَبْ

فانه جمع قُوباء على اعتقاد حذف الزيادة على أقواب الأزهري قاب الرجل تَقُوبُ جلده وقاب يَقُوبُ قَوْبًا اذا هَرِبَ وقاب الرجل اذا قَرُبَ وتقول بينهما قابُ قَوْسٍ وقِيبُ قَوْسٍ وقادُ قَوْسٍ وقِيدُ قَوْسٍ أي قَدْرُ قَوْسٍ والقاب ما بين المَقْبِض والسِّيَة والكل قَوْس قابان وهما ما بين المَقْبِض والسِّيَة وقال بعضهم في قوله عز وجل فكان قاب قَوْسَيْن أراد قابَيْ قَوْس فقلبه وقيل قاب قَوْسَيْن طُولَ قَوْسَيْن الفراء قاب قَوْسَيْن أي قَدْرَ قَوْسَيْن عربيتين وفي الحديث لَقابُ قَوْسِ أحدكم أو موضع قِدّه من الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها قال ابن الاثير القاب والقِيب بمعنى القَدْر وعينها واو ومن قولهم قَوَّبُوا في الارض أي أثروا فيها بوَطْئهم وجعلوا في مَساقيها اعلامات وقَوَّبَ الشيءَ قَلَعه من أصله وتَقَوَّبَ الشيءُ اذا انْقَلَعَ من أصله وقاب الطائرُ بيضَته أي قَلَفَها فانْقابت البيضةُ وتَقَوَّبَتْ بمعنى والقائبة البَيْضة والقُوبُ بالضم الفَرْخ والقُرْبيُّ المُولَعُ بأكل الأقْواب وهي الفِراخ وأنشد

لَهُنَّ وَلِلْمَشِيبِ وَمَنْ عَلَاهُ * من الأَمْثالِ قائبةٌ وقُوبُ

مَثَّلَ هَرَبَ النساء من الشُّيوخ بهَرَب القُوب وهو الفَرْخ من القائبة وهي البَيْضة فيقول لا تَرْجِعُ الحَسْناءُ الى الشيخ كما لا يَرْجِع الفرخ الى البيضة وفي المثل تَخَلَّصَتْ قائبةٌ من قُوبٍ يُضْرَبُ مثلا للرجل اذا انْفَصَلَ من صاحبه قال أعرابي من بني أَسَدٍ لتاجرٍ اسْتَحْقَرَه اذا بَلَغْتُ بك مكان

قوله والمزاء عندي مثلهما الخ تصرف في المزاء في بابه تصرفا آخر فارجع اليه اه مصححه

كذا فبرّتْ قائبةٌ من قُوبٍ أى أنابرى من خُفارتكَ وتقوّبت البيضة اذا تفلّقت عن فرخها يقال انقضت قائبةٌ من قُوبها وانقضى قُوبيٌّ من قاوٍ به معناه أن الفرخ اذا فارق بيضته لم يعد اليها وقال

فقائبةٌ ما نحن يوماً وأنتمُ * بنى مالكٍ ان لم تفيؤا وقُوبُها

يُعاتبهم على تحوّلهم بنسبهم الى اليمن يقول ان لم ترجعوا الى نسبكم لم تعودوا اليه أبدا فكانت ثلبةٌ ما بيننا وبينكم وسمى الفرخ قُوباً لانقياب البيضة عنه ثم قيل البيضة فهى مقوبة اذا خرج فرخها ويقال قابَ قُوبٌ بمعنى قائبةٍ وقُوبٍ وقال ابن هانئ القُوبُ قُشُورُ البيض قال الكميت يصف بيض النعام

على نوائم أصغى من أجنّتها * الى وساوس عنها قابت القُوبُ

قال القُوبُ قشور البيض أصغى من أجنتها يقول لما تحرّك الولد فى البيض تسمّع الى وسواس جعل تلك الحركة وسوسةً قال وقابت تفلّقت والقُوبُ البَيْضُ وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه نهى عن التمتع بالعمرة الى الحج وقال انكم ان اعتمرتم فى أشهر الحج رأيتموها مُجزئةً من حجكم فتفرّغ حجّكم وكانت قائبةً من قُوبٍ ضرب هذا مثلا لخلاء مكة من المعتمرين سائر السنة والمعنى أن الفرخ اذا فارق بيضته لم يعد اليها وكذا اذا اعتمروا فى أشهر الحج لم يعودوا الى مكة ويقال قُبْتُ البَيْضَة أقُوبها قَوْباً فانقابَتْ انقياباً قال الازهرى وقيل للبيضة قائبةٌ وهى مقوبة أراد أنها اذا تُفرِّخ ويقال لها قاوبةٌ اذا خرج منها الفرخ والفرخ الخارج يقال له قُوبٌ وقُوبى قال الكميت

* وأفرخ من بيض الأنوق مقوبها * ويقال انقاب المكانُ وتقوّب اذا جُرّد فيه مواضع من الشجر والكلا ورجل مَلِئٌ قُوبة مثل هُمزة ثابتُ الدار مقيمٌ يقال ذلك للذى لا يبرح من المنزل وقوبٌ من الغُبار أى أغبرُ عن ثعلب والمُقوّبة من الأرضين التى يُصيبها المطر فيبقى فى أماكن منها شجرٌ كان بها قديما حكاه أبو حنيفة

﴿فصل الكاف﴾ ﴿كأب﴾ الكآبة سوء الحال والانكسار من الحزن كَئِبَ يَكْأَبُ كَأْباً وكآبةً وكآبة كنشأة ونَشاءة ورأفة ورآفة واكْتأبَ اكتئاباً حزن واغتمّ وانكسر فهو كَئِبٌ وكَئيبٌ وفى الحديث أعوذ بك من كآبة المُنقلَب الكآبة تغيّر النفس بالانكسار من شدّة الهمّ والحزن وهو كئيبٌ ومُكْتئِبٌ المعنى أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه اما أصابه من سفره واما قَدِم عليه مثل أن يعود غير مقضىّ الحاجة أو أصابت ماله آفةٌ أو يقدم على أهله فيجدهم

مرضى أو فقد بعضهم وامرأة كئيبة وكاباء أيضا قال جندل بن المثنى

عز على عمك أن تأوقى * أو أن تميتي ليلة لم تغبقي * أو أن ترى كاباء لم تبرنشقي

الأوق النقل والغبوق شرب العشي والابرنشاق الفرح والسرور ويقال ما أكأبك والكاباء الحزن الشديد على فعلاء وأكأب دخل في الكآبة وأكأب وقع في هلكة وقوله أنشده ثعلب

يسير الدليل بها خيفة * ومابكآبته من خفاء

فسره فقال قد ضل الدليل بها قال ابن سيده وعندي أن الكآبة ههنا الحزن لان الخائف محزون ورماد مكتئب اللون اذا ضرب الى السواد كما يكون وجه الكئيب (كبب) كب الشئ يكبه وكبكبه قلبه وكب الرجل اناءه يكبه كبا وحكى ابن الاعرابي أكبه وأنشد

ياصاحب القعو المكب المدبر * ان تمنعي قعولك أمنع محوري

وكبه لوجهه فانكب أي صرعه وأكب هو على وجهه وهذا من النوادر أن يقال أفعلت أنا وفعلت غيري يقال كب الله عدو المسلمين ولا يقال أكب وفي حديث ابن زمل فأكبوا رواحلهم على الطريق هكذا الرواية قيل والصواب كبوا أي ألزموها الطريق يقال كببته فأكب وأكب الرجل يكب على عمل عمله اذا لزمه وقيل هو من باب حذف الجار وايصال الفعل فالمعنى جعلوها مكبة على قطع الطريق أي لازمة له غير عادلة عنه وكببت القصعة قلبتها على وجهها وطعنه فكبه لوجهه كذلك قال أبو النجم * فكبه بالرمح في دمائه * وفي حديث معوية انكم لتقلبون حولا قلبا ان وفي كبة النار الكبة بالفتح شدة الشئ ومعظمه وكبة النار صدمتها وأكب على الشئ أقبل عليه يفعله ولزمه وانكب بمعنى قال لبيد

جنوح الهالكي على يديه * مكب يجتلي نقب النصال

وأكب فلان على فلان يطالبه والفرس يكب الحمار اذا ألقاه على وجهه وأنشد

* فهو يكب العيط منها للذقن * والفارس يكب الوحش اذا طعنها فألقاها على وجوهها وكب فلان البعير اذا عقره قال

يكبون العشار لمن أتاهم * اذا لم تسكت المائة الوليدا

أي يعقرونها وأكب الرجل يكب اكبابا اذا مانكس وأكب على الشئ أقبل عليه ولزمه وأكب للشئ تجانأ ورجل مكب ومكباب كثير النظر الى الارض وفي التنزيل العزيز أفمن يمشي

مُكبًّا على وجهه وكَبْكَبه أي كَبَّه وفي التنزيل العزيز فكُبكبوا فيها والكُبَّة بالضم جماعة الخيل وكذلك الكَبْكَبة وكُبَّة الخيل معظمها عن ثعلب وقال أبو رياش الكُبَّة فلذات الخيل وهي على المُقَوَّس للعَرَبي أو للمحمله والكَبَّة بالفتح الحملة في الحرب والدفعة في القتال والجَرْي وشدته وأنشد * ثار غبار الكَبَّة المائر * ومن كلام بعضهم لبعض الملوك طعنته في الكَبَّة طعنة في السَّبَّة فأخرجتهما من اللَّبَّة والكَبْكَبة كالكَبَّة ورماهم بكَبْته أي بجماعته ونفسه وثقله وكُبَّة الشتاء شدته ودفعته والكَبَّة الزحام وفي حديث أبي قتادة فلما رأى الناس المِيضأة تَكابُّوا عليها أي ازدحموا وهي تَفاعَلوا من الكُبَّة بالضم وهي الجماعة من الناس وغيرهم وفي حديث ابن مسعود انه رأى جماعة ذَعَرَتْ فرجعت فقال اياكم وكُبَّة السوق فانها كُبَّة الشيطان أي جماعة السوق والكُبُّ الشيء المجتمع من تراب وغيره وكُبَّة الغَزْل ما جُمع منه مشتق من ذلك الصحاح الكُبَّة خِرْقة تُعقَد من الغزل تقول منه كَبَبْتُ الغزل أي جعلته كُبَبًا ابن سيده كَبَّ الغزل جعله كُبَّة والكُبَّة الابل العظيمة وفي المثل انك لكالبائع الكُبَّة بالهُبَّة الهُبَّة الريح ومنهم من رواه لكالبائع الكُبَّة بالهُبَة بتخفيف الباءين من الكلمتين جعل الكُبَّة من الكُبّ والهُبَة من الهَبا قال الازهري وهكذا قال أبو زيد في هذا المثل شدد الباءين من الكُبَّة والهُبَّة قال ويقال عليه كُبَّة وبَقَرة أي عليه عيال ونَعَم كُبَاب ذا ركب بعضه بعضا من كثرته قال الفرزدق

بكُبَاب من الاخطار تَنْفَى مَراحُه * عليها فأَوْدَى الظلف منه وجامله

والكُبَاب الكثير من الابل والغنم ونحوهما وقد يوصف به فيقال نَعَم كُبَاب وتَكَبَّبت الابل اذا سرعت من داء أو هزال والكُبَاب التراب والكُبَاب الطين اللازب والكُبَاب الثرى والكُبَاب بالضم ما تَكَبَّب من الرمل أي تجعد لرطوبته قال ذو الرمة يصف ثورا حفر أصل أرطاة ليكنس فيه من الحر

يُوَخِّيه بالاظلاف حتى كأنما * يُثِرْنَ الكُبَاب الجعد عن متن مُحْمَل

هكذا أورده الجوهري يُثِرْنَ قال ابن بري وصواب انشاده يُثِرْ أي يُوَخِّي الثَّيْس يحفره باظلافه والمُحْمَل السيف شبه عرق الارطى به ويقال تَكَبَّب الرمل اذا ندى فتعقد ومنه سميت كُبَّة الغزل والكُبَاب الثرى الندى والجعد الكثير الذي قد لزم بعضه بعضا وقال أمية يذكر حمامة نَوْح

فجاءت بعد ما ركضت بتطف * عليه النأط والطين الكُبَاب

قوله والكبة افلات الخ وقوله فيما بعد والكبكبة كالكبة بضم الكاف وفتحها فيهما كما في القاموس مصححه

والكَبابُ الطَّباهِجَةُ والفعل التَّكْبيبُ وتفسيرُ الطَّباهِجَةِ مذكور في موضعه وكَبَّ الكَبابَ عَمِلَهُ والكُبُّ ضَرْبٌ من الحَمْضِ يَصْلُحُ رَعْيُهُ لأذناب الخَيْلِ يُحَسِّنُها ويُطَوِّلُها وله كُعُوبٌ وشَوْلٌ مثلُ السُّلَّجِ يَنْبُتُ فيما رَقَّ من الارض وسَهُلَ واحدتُه كُبَّةٌ وقيل هو من نَجِيلِ العَلاةِ وقيل هو شجر ابن الاعرابي من الحَمْضِ النَّجيلُ والكُبُّ وأنشد

يا إبِلَ السَّعْدِيِّ لا تَأْتَبِي * لنُجُلِ القاحَةِ بعدَ الكُبِّ

أبو عمرو كَبَّ الرجلُ اذا أوْقَدَ الكُبَّ وهو شجر جَيِّدُ الوَقودِ والواحدة كُبَّةٌ وكُبَّ اذا قَلَبَ وكَبَّ اذا ثَقَّلَ وأَلْقَى عليه كُبَّتَه أي ثِقَلَه قال والمُكَبَّبَةُ حِنْطَةٌ غبراء وسُنْبُلُها غليظٌ أمثالُ العصافير وتِبْنُها غليظٌ لا تَنْشَطُ له الآكِلَةُ والكُبَّةُ الجماعةُ من الناس قال أبو زُبَيْدٍ

وصَاحَ مَنْ صاحَ في الاحْلابِ وانْبَعَثَتْ * وعامَتْ في كُبَّةِ الوَعْواعِ والعِيرِ

وقال آخر

تَعَلَّمْ أنَّ تَحْمالَنا ثَقيلُ * وأنَّ ذِيادَ كُبَّتِنا شَديدُ

والكَبْكَبُ والكَبْكَبَةُ كالكُبَّةِ وفي الحديث كَبْكَبَةٌ من بني اسرائيل أي جماعةٌ والكَبابَةُ دواء والكَبْكَبَةُ الرَّمْيُ في الهُوَّةِ وقد كَبْكَبَه وفي التنزيل العزيز فَكُبْكِبُوا فيها هُمْ والغاوُونَ قال الليث أي دُهْوِروا وجُمِعوا ثم رُمِيَ بهم في هُوَّةِ النار وقال الزجاج كُبْكِبُوا طُرِحَ بعضُهم على بعض وقال أهل اللغة معناه دُهْوِروا وحقيقةُ ذلك في اللغة تكرير الانكباب كأنه اذا أُلْقِيَ يَنْكَبُّ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ حتى يَسْتَقِرَّ فيها انتهى وبالله منها وقيل قوله فكُبْكِبُوا فيها أي جُمِعوا وأخوذ من الكَبْكَبَةِ وكَبْكَبَ الشيءَ قَلَبَ بعضَه على بعض ورجل كُبَاكِبٌ مجتمع الخَلْقِ ورجل كُبَكِبٌ مجتمع الخَلْقِ شديد ونَعَمٌ كُبَاكِبٌ كثير وجاءت كَبْكِبًا في ثيابه أي مُتَزَمِّلًا وكَبْكَبٌ اسم جبل بمكة ولم يُقَيِّدْه في الصحاح بمكان قال الشاعر

يَكُنْ ما أساءَ النارَ في رأسِ كَبْكَبا * وقيل هو تأنيثٌ وقد صَرَفَه امرؤ القيس في قوله

غَداةَ غَدَوْا فسالَتْ بَطْنَ خَلْيَةَ * وآخَرُ منهم جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وتَرَكَ الأعشى صَرْفَه في قوله

ومَنْ يَغْتَرِبْ عن قَوْمِه لا يَزَلْ يَرَى * مَصارِعَ مَظْلُومٍ مُجَرَّاً ومَسْحَبا

وتُدْفَنُ منه الصالحاتُ وإنْ يُسِئْ * يَكُنْ ما أساءَ النارَ في رأسِ كَبْكَبا

ويقال للجارية السمينة كَبْكابَةٌ وبَكْباكَةٌ وكَبابٌ وكُبابٌ اسم ماء بعينه قال الراعي

قامَ السُّقاةُ فَنَاطُوها الى خَشَبٍ * على كُبابٍ وحَوْضٌ خامِسٌ بَرِدُ

قوله من نجيل العلاة كذا بالاصل والذي في التهذيب من نجيل العداة أي بالدال المهملة وحرر اه مصححه

قوله وجل كبكب ضبط في المحكم كعلبط وفي القاموس والتكملة والتهذيب كقنفذ لكن بشكل القلم لا بهذا الميزان اه مصححه

قوله ويقال للجارية السمينة الخ مثله في التهذيب زاد في التكملة وكواكة وكوكاءة ومرمارة ورجراجة اه وضبطها كلها بفتح أولها وسكون ثانيها اه مصححه

وقيل بكاب اسم بئر بعينها وقيس كبة قبيلة من بني بجيلة قال الراعي يهجوهم

قبيلة من قيس كبة ساقها * الى أهل نجد لؤمها وافتقارها

وفي النوادر كهلت المال كمهلة وحبكرته حبكرة ودبكلته دبكلة وحبجبته حبجبة وزمزمته زمزمة وصرصرته صرصرة وكركرته اذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه وكذلك كبكبته

(كتب) الكتاب معروف والجمع كتب وكتب كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة وكتبه خطه قال أبو النجم

أقبلت من عند زياد كالخرف * تخط رجلاي بخط مختلف

* تكتبان في الطريق لام ألف *

قال ورأيت في بعض النسخ تكتبان بكسر التاء وهي لغة بهراء يكسرون التاء فيقولون تعلمون ثم أتبع الكاف كسرة التاء والكتاب أيضا الاسم عن اللحياني الازهري الكتاب اسم لما كتب مجموعا والكتاب مصدر والكتابة لمن تكون له صناعة مثل الصياغة والخياطة والكتبة اكتتابك كتابا تنسخه ويقال اكتتب فلان فلانا أي سأله أن يكتب له كتابا في حاجة واستكتبه الشيء أي سأله أن يكتبه له ابن سيده اكتتبه كاكتتبه وقيل كتبه خطه واكتتبه اسمله وكذلك استكتبه واكتبه كتبه واكتتبته كتبته وفي التنزيل العزيز اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا أي استكتبها ويقال اكتتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان وفي الحديث قال له رجل ان امرأتي خرجت حاجة وانى اكتتبت في غزوة كذا وكذا أي كتبت اسمي في جملة الغزاة وتقول أكتبني هذه القصيدة أي أملها علي والكتاب ما كتب فيه وفي الحديث من نظر في كتاب أخيه بغير اذنه فكأنما ينظر في النار قال ابن الاثير هذا تمثيل أي كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع قال وقيل معناه كأنما ينظر الى ما يوجب عليه النار قال ويحتمل انه أراد عقوبة البصر لان الجناية منه كما يعاقب السمع اذا استمع الى قوم وهم له كارهون قال وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سر وأمانة يكره صاحبه أن يطلع عليه وقيل هو عام في كل كتاب وفي الحديث لا تكتبوا عني غير القرآن قال ابن الاثير وجه الجمع بين هذا الحديث وبين اذنه في كتابة الحديث عنه فانه قد ثبت اذنه فيها أن الاذن في الكتابة ناسخ للمنع منها لحديث الثابت وباجماع الامة على جوازها وقيل انما نهى أن يكتب الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة والاول الوجه وحكى الاصمعي عن أبي

عمرو بن العلاء أنه سمع بعض العرب يقول وذكر انسانا فقال فلان لَغُوبٌ جاءته كتابي فاحتقرها فقلت له أتقول جاءته كتابي فقال نعم أليس بصحيفة فقلت له ما اللغوب فقال الأحمق والجمع كُتُبٌ قال سيبويه هو مما استغنوا فيه ببناء أكثر العدد عن بناء أدناه فقالوا ثلاثة كُتُب والمكاتبة والتكاتب بمعنى والكتاب مطلق التوراة وبه فسر الزجاج قوله تعالى نَبَذَ فريقٌ من الذين أُوتوا الكتابَ وقوله كتاب الله جائز أن يكون القرآن وأن يكون التوراة لأن الذين كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد نبذوا التوراة وقوله تعالى والطور وكتاب مسطور قيل الكتاب ما أُثبت على بني آدم من أعمالهم والكتاب الصحيفة والدواة عن اللحياني قال وقد قرئ ولم تجدوا كُتّابًا وكُتّابا وكاتبا فالكتاب ما يُكْتَبُ فيه وقيل الصحيفة والدواة وأما الكاتب والكُتّاب فعرفان وكَتَبَ الرجلَ وأكتبه كتابا علّمه الكتابَ ورجل مُكْتَبٌ له أجزاء تُكْتَبُ من عنده والمُكْتِبُ المعلّم وقال اللحياني هو المُكَتِّب الذي يعلّم الكتابة قال الحسن كان الحجاج مُكْتِبًا بالطائف يعني معلّمًا ومنه قيل عبيد المُكْتِب لأنه كان معلّمًا والمَكْتَبُ موضع الكُتّاب والمَكْتَب والكُتّاب موضع تعليم الكُتّاب والجمع الكَتاتيب والمكاتب المِسْبَرُ المَكْتَبُ موضع التعليم والمُكْتِبُ المعلّم والكُتّاب الصبيان قال ومن جعل الموضع الكُتّاب فقد أخطأ ابن الاعرابي يقال لصبيان المَكْتَب الفُرْقان أيضا ورجل كاتِبٌ والجمع كُتّاب وكَتَبة وحِرْفته الكتابة والكُتّاب الكَتَبة ابن الاعرابي الكاتب عندهم العالم قال الله تعالى أم عندهم الغيب فهم يكتبون وفي كتابه الى أهل اليمن قد بعثت اليكم كاتبا من أصحابي أراد عالما سمي به لان الغالب على من كان يعرف الكتابة أن عنده العلم والمعرفة وكان الكاتب عندهم عزيزا وفيهم قليلا والكِتاب الفَرْض والحُكْم والقَدَر قال الجعدي

يا ابنةَ عمّي كِتابُ الله أخرجني ✻ عنكم وهل أمنعَنْ الله ما فعلا

والكتيبة الحالّة والكتيبة الاكْتِتاب في الفَرْض والرِّزْق ويقال اكْتَتَبَ فلان أي كَتَبَ اسمه في الفَرْض وفي حديث ابن عمر من اكْتَتَبَ ضِمْنًا بعثه الله ضِمْنًا يوم القيمة أي من كَتَبَ اسمه في ديوان الزَّمْنَى ولم يكن زَمِنًا يعني الرجل من أهل الفَيْء فُرِضَ له في الديوان فَرْضٌ فلما نُدِبَ للخروج مع المجاهدين سأل أن يُكْتَبَ في الضَّمْنَى وهم الزَّمْنَى وهو صحيح والكِتاب يُوضَع موضع الفَرْض قال الله تعالى كُتِبَ عليكم القصاص في القَتْلَى وقال عز وجل كُتِبَ عليكم الصيامُ معناه فُرِضَ وقال

وكَتَبْنا عليهم فيها أي فَرَضْنا ومن هذا قولُ النبي صلى الله عليه وسلم لرجلين احتكما اليه لأقضينّ بينكما بكتاب الله أي بحكم الله الذي أنزل في كتابه أو كتبه على عباده ولم يُرِد القرآن لان النفي والرجم لا ذكر لهما فيه وقيل معناه أي بفرض الله تنزيلاً أو أمراً بيّنه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى كتاب الله عليكم مصدر أريد به الفعل أي كَتَبَ اللهُ عليكم قال وهو قول حُذّاق النحويين وفي حديث أنس بن النضر قال له كتابُ الله القصاصُ أي فَرْضُ الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وقيل هو اشارة الى قول الله عز وجل والسنَّ بالسن وقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عُوقبتم به وفي حديث بريرة من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله أي ليس في حكمه ولا على موجب قضاء كتابه لان كتاب الله أمر باطاعة الرسول وأعلم أن سُنّته بيانٌ له وقد جعل الرسولُ الولاء لمن أعتق لأن الولاء مذكور في القرآن نصا والكِتابة اكتتابٌ كتاباً تنسخه واستكتبه أمره أن يكتب له أو تتخذه كاتباً والمكاتَب العبدُ يكاتب على نفسه بمثه فاذا سعى وأداه عَتَق وفي حديث بريرة أنها جاءت تستعين بعائشة رضي الله عنها في كتابتها قال ابن الاثير الكتابة أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤدّيه اليه مُنَجَّماً فاذا أداه صار حُرّاً قال وسميت كتابة بمصدر كَتَبَ لانه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ويكتب مولاه له عليه العتق وقد كاتبه مكاتبة والعبد مُكاتَب قال وانما خُصّ العبدُ بالمفعول لان أصل المكاتبة من المولى وهو الذي يكاتب عبده ابن سيده كاتبت العبد أعطاني ثمنه على أن أعتقه وفي التنزيل العزيز والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً معنى الكتاب والمكاتبة أن يكاتب الرجل عبده أو أمته على مال ينجمه عليه ويكتب عليه أنه اذا أدّى نجومه في كل نجم كذا وكذا فهو حرٌّ فاذا أدّى جميع ما كاتبه عليه فقد عَتَق وولاؤه لمولاه الذي كاتبه وذلك أن مولاه سوّغه كسبه الذي هو في الأصل لمولاه فالسيد مكاتِب والعبد مُكاتَبٌ اذا عقد عليه ما فارقه عليه من أداء المال سميت مكاتبة لما يكتب للعبد على السيد من العتق اذا أدّى ما فورق عليه ولما يكتب للسيد على العبد من النجوم التي يؤدّيها في محلها وأنه تعجيزه اذا عجز عن أداء نجم يحلّ عليه الليث الكُتْبة الخُرْزة المضمومة بالسير وجمعها كُتَب ابن سيده الكُتْبة بالضم الخُرْزة التي ضمّ السير كلا وجهيها وقال اللحياني الكُتْبة السير الذي تُخرز به المزادة والقِربة والجمع كُتَب بفتح التاء قال ذو الرمة

وفَراءَ غَرْفِيّةٍ أثأى خوارزها * مُشَلْشَلٌ ضيّعته بينها الكُتَبُ

قوله وهو قول حذاق النحويين هذه عبارة الازهري في تهذيبه ونقلها الصغاني في تكملته ثم قال وقال الكوفيون هو منصوب على الاغراء بعليكم وهو بعيد لان ما انتصب بالاغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم وقد تقدم في هذا الموضع ولو كان النص عليكم كتاب الله لكان نصبه على الاغراء أحسن من المصدر كتبه مصححه

الوَفراءُ الوافرةُ والغَرفيةُ المَدْبُوغةُ بالغَرْف وهو شجر يدبغ به وأَنْشَدَ الخوارزُجع خارزة وكَتَبَ السقاءَ والمزادةَ والقربةَ يَكْتُبه كَتْبًا خَرَزَه بسيرين فهي كَتِيبٌ وقيل هو أن يَشُدَّه حتى لا يَقْطُرَ منه شيءٌ وأَكْتَبْتُ القربةَ شَدَدْتُها بالوِكاء وكذلك كَتَبْتُها كَتْبًا فهي مُكْتَبٌ وكَتِيبٌ ابن الاعرابي سمعت أعرابيا يقول أَكْتِبْ فَمَ السقاء فلم يَسْتَكْتِبْ أي لم يَسْتَوْكِ لخَفائه وغَلَظه وفي حديث المغيرة وقد تَكَتَّبَ بُرُنُّ في قومه أي تَحَزَّمَ وجمع عليه ثيابه من كَتَبْتُ السقاءَ اذا خَرَزْتَه وقال اللحياني اكْتُبْ قِرْبَتَكَ اخْرُزْها وأَكْتِبْها أَوْكِها يعني شُدَّ رأسَها والكَتْبُ الجمع تقول منه كَتَبْتُ البَغْلةَ اذا جَمَعْتَ بين شُفْرَيْها بحَلْقةٍ أو سَيْرٍ والكُتْبَةُ ما شُدَّ به حياءُ البغلة أو الناقة لئلا يُنْزَى عليها والجمع كالجمع وكَتَبَ الدابةَ والبغلةَ والناقةَ يَكْتُبها ويَكْتِبها كَتْبًا وكَتَبَ عليها خَرَمَ حَياءَها بحَلْقة حديد أو صُفْرٍ تَضُمُّ شُفْرَيْ حيائها لئلا يُنْزَى عليها قال

لا تَأْمَنَنْ فَزارِيًّا خَلَوْتَ به * على بَعيرِكَ واكْتُبْها بأَسْيارِ

وذلك لان بني فَزارة كانوا يُرْمَوْنَ بغِشْيانِ الابل والبعيرُ هنا الناقةُ ويُرْوَى على قَلُوصِكَ وأَسْيار جمع سَيْرٍ وهو الشَّرَكةُ أبو زيد كَتَبْتُ الناقةَ تَكْتِيبًا اذا صَرَرْتَها والناقةُ اذا ظَئِرَتْ على غير ولدها كُتِبَ مِنْخَراها بخَيْط قبل حَلِّ الدَّرْجة عنها ليكونَ أَرْأَمَ لها ابن سيده وكَتَبَ الناقةَ يَكْتُبُها كَتْبًا ظَأَرَها فَخَزَمَ مِنْخَرَيْها بشيء لئلا تَشُمَّ البَوَّ فلا تَرْأَمَه وكَتَبَها تَكْتِيبا وكَتَّبَ عليها صَرَّها والكَتِيبةُ ما جُمِعَ فلم يَنْتَشِرْ وقيل هي الجماعةُ المُسْتَحِيزةُ من الخَيْل أي في حَيِّزٍ على حِدَة وقيل الكَتِيبةُ جماعةُ الخَيْل اذا أَغارت من المائة الى الالف والكَتِيبةُ الجيش وفي حديث السَّقيفة نحن أنصارُ الله وكَتِيبةُ الاسلام الكَتِيبةُ القِطْعةُ العظيمةُ من الجَيْش والجمع الكَتائِبُ وكَتَّبَ الكَتائِبَ هَيَّأَها كَتِيبةً كَتِيبةً قال طُفَيل

فأَلْوَتْ بغاياهم بِنا وتَباشَرَتْ * الى عُرْضِ جَيْشٍ غيرَ أن لم يُكَتَّبِ

وتَكَتَّبَتِ الخيلُ أي تَجَمَّعَتْ قال شمر كلُّ ما ذُكِرَ في الكُتْب قريبٌ بعضُه من بعض وانما هو جَمْعٌ بين الشيئين يقال اكْتُبْ بَغْلَتَكَ وهو أن تَضُمَّ بين شُفْرَيْها بحَلْقة ومن ذلك سميت الكَتِيبةَ لانها تَكَتَّبَتْ فاجْتَمَعَتْ ومنه قيل كَتَبْتُ الكِتابَ لانه يَجْمَعُ حَرْفًا الى حرف وقول ساعدة بن جُؤَيَّة

لا يَكْتُبونَ ولا يَكُفُّ عَديدُهم * جَفَلَتْ بساحتِهم كَتائِبُ أَوْعَبُوا

قيل معناه لا يكثبهم كاثب من كثرتهم وقد قيل معناه لا يهيؤن وتكثبوا تجمعوا والكثاب شيء صغير مدور الرأس يتعلم به الصبي الرمي وبالثاء أيضا والتاء في هذا الحرف أعلى من الثاء وفي حديث الزهري الكثيبة أكثرها عنوة وفيها صلح الكثيبة مصغرة اسم لبعض قرى خيبر يعني أن فتحها قهرا لا عن صلح ونون كثب بطن والله أعلم ﴿كثب﴾ الكثب بالتحريك القرب وهو كثبك أي قربك قال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا ويقال هو يرمي من كثب ومن كثم أي من قرب وتمكن أنشد أبو حنيفة

فهذان يذودان * وذا من كثب يرمي

وأكثبك الصيد والرمي وأكثب للدنا منك وأمكنك فارسه وأكثبوا لكم دنوا منكم النضر أكثب فلان إلى القوم أي دانا منهم وأكثب إليهم أي دنا منه وكثبت القوم أي دنوت منهم وفي حديث بدر إن أكثبكم القوم فانضحوهم وفي رواية إذا كثبوكم فارموهم بالنبل من كثب وأكثب إذا قارب وله همز في أكثبكم التعدية كثب فلان كذا هاهنا إلى ضميرهم وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما وظن رجل أن قد كثبت أطماعهم أي قربت ويقال كثب القوم إذا اجتمعوا فهم كثبون وكثبوا لكم خلوا بينكم وفيكم وهو من القرب وكثب الشيء يكثبه ويكثبه كثبا جمعه من قرب وصبه قال الشاعر

لأصبحن ثمادقا في الحصى * مكان النبي من الكاثب

قال يريد بالنبي ما نبا من الحصى إذا دق فتفرق والكاثب الجامع لما تفرق منه ويقال هما موضعان وسيأتي في أثناء هذه الترجمة أيضا وفي حديث أبي هريرة كنت في الصفة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عجوة فكثب بيننا وقيل كلوه ولا توزعوه أي تركت بين أيدينا مجموعا ومنه الحديث جئت عليا عليه السلام وبين يديه قرنفل مكثوب أي مجموع وانكثب الرمل اجتمع والكثيب من الرمل القطعة تنقاد محدودبة وقيل هو ما اجتمع واحدودب والجمع أكثبة وكثب وكثبان مشتق من ذلك وهي تلال الرمل وفي تنزيل العزيز وكانت الجبال كثيبا مهيلا قال الفراء الكثيب الرمل والمهيل الذي تحرك أسفله فينهال عليك من أعلاه الليث كثبت التراب فانكثب إذا نثرت بعضه فوق بعض أبو زيد كثبت الطعام أكثبه كثبا وتثرته نثرا وهما واحد وكل ما انصب في شيء واجتمع فقد انكثب فيه والكثبة من الماء واللبن القليل منه وقيل هي مثل الجرعة تبقى

في الاناء وقيل قدر حلبة وقال أبو زيد ملء القدح من اللبن ومنه قول العرب في بعض ما تضعه على ألسنة البهائم قالت الضائنة أولد رخالا وأجز جفالا وأحلب كثبا ثقالا ولم ترمثلي مالا والجمع الكثب قال الراجز

برح بالعينين خطاب الكثب * يقول اني خاطب وقد كذب

* وانما يخطب عشا من حلب *

يعني الرجل يجيء بعلة الخطبة وانما يريد القرى قال ابن الاعرابي يقال للرجل اذا جاء يطلب القرى بعلة الخطبة انه ليخطب كثبة وأنشد الازهري لذي الرمة

ميلا من معدن الصيران قاصية * أبعارهن على أهدافها كثب

وأكثب الرجل سقاه كثبة من لبن وكل طائفة من طعام أو تمر أو تراب أو نحو ذلك فهو كثبة بعد أن يكون قليلا وقيل كل مجتمع من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلا فهو كثبة ومنه سمي الكثيب من الرمل لانه انصب في مكان فاجتمع فيه وفي الحديث ثلاثة على كثب المسك وفي رواية على كثبان المسك هما جمع كثيب والكثيب الرمل المستطيل المحدودب ويقال للتمر أو للبر ونحوه اذا كان مصبوبا في مواضع فكل صوبة منها كثبة وفي حديث ماعز بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر برجمه حين اعترف بالزنى ثم قال يعمد أحدكم الى المرأة المغيبة فيخدعها بالكثبة لا أوتى بأحد منهم فعل ذلك الا جعلته نكالا قال أبو عبيد قال شعبة سألت سماكا عن الكثبة فقال القليل من اللبن قال أبو عبيد وهو كذلك في غير اللبن أبو حاتم احتلبوا كثبا أي من كل شاة شيأ قليلا وقد كثب لبنها اذا قل إنما عند غزارة وامامع عند قلة كلا والكثبة كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك والكثباء ممدود التراب ونعم كثاب كثير والكثاب السهم عامة ومارماه بكثاب أي بسهم وقيل هو الصغير من السهام ههنا الاصمعي الكثاب سهم لا نصل له ولا ريش يلعب به الصبيان قال الراجز في صفة الحية

كأن قرصا من طعين معتلث * هامته في مثل كثاب العبث

وجاء يكثبه أي يتلوه والكاثبة من الفرس المنسج وقيل هو ما ارتفع من المنسج وقيل هو مقدم المنسج حيث تقع عليه يد الفارس والجميع الكواثب وقيل هي من أصل العنق الى ما بين الكتفين قال النابغة

قوله والكتاب السهم الخ ضبطه المجد كشداد ورمان اه مصححه

لَهُنَّ عليهم عادةٌ قد عَرَفْنَها * اذا عُرِضَ الخَطِّيُّ فوقَ الكَوَاثِبِ

وقد قيل في جمعه أكْثُبٌ قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك وفي الحديث يَضُمُّونَ رِماحَهم على كَوَاثِبِ خيلهم وهي من الفرس مُجْتَمَع كَتِفَيْه قُدَّامَ السَّرْج والكَاثِبُ موضعٌ وقيل جبل قال أوْسُ بنُ حَجَرٍ يَرْثِي فَضالَةَ بنَ كَلْدَةَ الأَسَدِيَّ

عَلَى السِّنِّ الصَّعْبِ لو أنه * يَقُومُ على ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

لأَصْبَحَ رَغْمَادُ فاقُ الحِمَى * مَكانَ النَّبِيِّ من الكَاثِبِ

النَّبِيُّ موضع وقيل هو ما ارْتَفَعَ قال ابن برّي النَّبِيُّ رَمْلٌ معروف ويقال هو جمع نابٍ كغازٍ وغَزِيٍّ وقوله لأَصْبَحَ هو جوابُ لو في البيت الذي قبله يقول لو عَلَا فَضالةُ هذا على الصاقِبِ وهو جبل معروف في بلاد بني عامر لأَصْبَحَ مَدْقُوقًا مكسورا يُعَظِّم بذلك أَمْرَ فَضالةَ وقيل ان قوله يقوم بمعنى يُقاوِمُه ﴿ كنعب ﴾ الكَنْعَبُ والكَعْنَبُ الرَّكَبُ الضَّخْمُ المُمْتَلِئُ الناتِئُ وامرأة كَنْعَبٌ وكَعْنَبٌ ضَخْمَةُ الرَّكَبِ يعني الفَرْجَ ﴿ كعب ﴾ الكَعْبُ والكَعْمُ الحِضْرِمُ واحدته كَعْبَةٌ يمانية وقد كَعَّبَ الكَرْمُ اذا ظهر كَعْبُه وهو البَرُوقُ والواحد كالواحد وفي حديث الدجال ثم يأتي الخِصْبُ فيُقْتَلُ الكَرْمُ ثم يُكَعِّبُ أي تَخْرُجُ عَنَاقِيدُ الحِضْرِمِ ثم يَطِيبُ طَعْمُه قال الليث الكَعْبُ بلغة أهل اليمن العَوْرَةُ والحِضْرِمُ منه كَعْبَةٌ قال الأزهري هذا حرف صحيح وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال ويقال كَعَّبَ العِنَبُ تَكْعِيبًا اذا انْعَقَدَ بعد تَفَتُّحِ نَوْرِه وروى سَلَمَةُ عن الفَرّاء يقال الدَّراهِمُ بين يديه كاعِبَةٌ اذا واجَهَتْكَ كثيرةً قال والنار اذا ارْتَفَعَ لَهَبُها فهي كاعِبَةٌ والكَعْبُ بلغتهم أيضا الدُّبُرُ وقد كَعَبَه ضَرَبَ ذلك منه وكَوْكَبٌ موضع ﴿ كلب ﴾ كَلْبٌ اسم ﴿ كدب ﴾ الكَدَبُ والكَدَبُ والكَدَبُ البياضُ في أظفار الأَحْداثِ واحدته كَدَبَةٌ وكَدِبَةٌ وكَدْبَةٌ فاذا صحت كَدْبَةٌ بسكون الدال فكَدْبٌ اسم للجمع ابن الأعرابي المَكْدُوبَةُ من النساء النَّقِيَّةُ البياضِ والكَدَبُ الدَّمُ الطَّرِيُّ وقرأ بعضهم وجاؤا على قميصه بدمٍ كَدِبٍ وسئل أبو العباس عن قراءة من قرأ بدم كَدِبٍ بالدال اليابسة فقال ان قرأ به امامٌ فله مَخْرَجٌ قيل له فما وجوهه امام فقال الدَّمُ الكَدِبُ الذي يَضْرِبُ الى البياض مأخوذ من كَدَبِ الظُّفُرِ وهو بَيَاضُه وكذلك الكُدْبِيَاءُ فكأنه قد أَثَّرَ في قميصه فلَطَّخَه أعراضُه كالنَّقْشِ عليه ﴿ كذب ﴾ الكَذِبُ نقيضُ الصِّدْقِ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وكَذْبًا وكِذْبَةً وكَذِبَةً هاتان عن اللحياني

وكذابا

قوله وقرأ بعضهم الخ عبارة التكملة وقرأ ابن عباس وأبو السمال (أي كشداد) والحسن وسئل الخ اه مصححه

قوله كذبا أي بفتح فكسر ونظيره اللعب والضحك والحبق وقوله وكذبا بكسر فسكون كما هو مضبوط في المحكم والصحاح وضبط في القاموس بفتح فسكون وليس بلغة مستقلة بل بنقل حركة العين الى الفاء تخفيفا وقوله وكذبة وكذبة كفرحة وفرحة كما هو بضبط المحكم ونبه عليه الشارح وشيخه اه مصححه

وكَذَابًا وكُذَّابًا وأنشد اللحيانى

نادَتْ حَلِيمَةُ بالوَداعِ وآذَنَتْ * أَهْلَ الصَّفَاءِ وَوَدَّعَتْ بِكَذَّابِ

ورجل كاذِبٌ وكَذَّابٌ وتِكْذابٌ وكَذُوبٌ وكَذُوبَةٌ وكُذَبَةٌ مثال هُمَزَةٍ وكُذَّبانٌ وكَيْذَبانٌ وكَيْذُبانٌ ومَكْذَبانٌ ومَكْذَبانَةٌ وكَذْبَذانٌ وكَذْبَذٌ وكُذُبُّذٌ قال جَرِيبَةُ بنُ الأَشْيَمِ

فاذا سَمِعْتَ بأَنَّنِى قد بِعْتُكُم * بِوِصَالِ غانِيَةٍ فقُلْ كُذُبُّذُ

قال ابن جنى أما كُذُبُّذٌ خفيف وكُذُبُّذٌ ثقيل فهاتان بِنَاآنِ لم يَحْكِهِما سيبويه قال ونحوه ما رَوَيْتُه عن بعض أصحابنا من قول بعضهم ذِرِحْرِحٌ بفتح الراءين والانثى كاذِبَةٌ وكَذَّابَةٌ وكَذُوبٌ والكُذُبُّ جمع كاذِبٍ مثل راكِعٍ ورُكُّعٍ قال أبو دُوادٍ الرُّؤاسى

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الأَقْوامَ قَوْلَتُه * اذا اضْمَحَلَّ حديثُ الكُذُّبِ الوَلَعَهْ

أَلَيْسَ أَقْرَبَهُم خَيْرًا وأَبْعَدَهُم * شَرًّا وأَسْمَحَهُم كَفًّا لِمَنْ مَنَعَهْ

لا يَحْسُدُ الناسَ فَضْلَ اللهِ عندهُمُ * اذا تَشُوهُ نُفُوسُ الحُسَّدِ الجُشَعَهْ

الوَلَعَةُ جمع والِعٍ مثل كاتِبٍ وكَتَبَةٍ والوالِعُ الكاذِبُ والكُذُبُ جمع كَذُوبٍ مثل صَبُورٍ وصُبُرٍ ومنه قَرَأَ بعضُهم ولا تقولوا لما تَصِفُ أَلسنتُكُم الكُذُبَ فجعله نعتًا للألسنة الفراء يحكى عن العرب ان بنى نُمَيْرٍ ليس لهم مَكْذُوبَةٌ وكَذَبَ الرجلُ أَخْبَرَ بالكَذِبِ وفى المثل ليس لِمَكْذُوبٍ رَأْىٌ ومن أمثالهم المَعاذِرُ مَكاذِبُ ومن أمثالهم انَّ الكَذُوبَ قد يَصْدُقُ وهو كقولهم مَغْ الخَواطِئُ هُمْ صائبُ اللحيانى رجل تِكْذابٌ وتِصْداقٌ أى يَكْذِبُ ويَصْدُقُ النضر يقال للناقة التى يَضْرِبُها الفَحْلُ فتَشُولُ ثم تَرْجِعُ حائلًا مُكْذِبٌ وكاذِبٌ وقد كَذَّبَتْ وكَذَبَتْ أبو عمرو يقال للرجل يُصاحُ به وهو ساكتٌ يُرَى أنه نائمٌ قد أَكْذَبَ وهو الإكْذابُ وقوله تعالى حتى اذا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وظَنُّوا أنهم قد كُذِبُوا قراءةُ أهل المدينة وهى قراءةُ عائشةَ رضى الله عنها بالتشديد وضم الكاف روى عن عائشةَ رضى الله عنها أنها قالت اسْتَيْأَسَ الرسلُ ممن كَذَّبَهم من قومهم أن يُصَدِّقُوهم وظَنَّتِ الرُّسُلُ أن من قد آمَنَ من قومهم قد كَذَّبُوهم جاءهم نَصْرُ الله وكانت تَقْرَؤُه بالتشديد وهى قراءةُ نافعٍ وابن كثيرٍ وأبى عمرٍو وابن عامرٍ وقرأ عاصمٌ وحمزةُ والكسائى كُذِبُوا بالتخفيف وروى عن ابن عباس أنه قال كُذِبُوا بالتخفيف وضم الكاف وقال كانوا بَشَرًا يعنى الرسلَ يَذْهَبُ الى أن الرسلَ ضَعُفُوا فَظَنُّوا أنهم قد أُخْلِفُوا قال أبو منصور ان صح هذا عن ابن عباس فوجهُه عندى

قوله وكذبذبان قال الصغانى وزنه فعلعلان بالضمات الثلاث ولم يذكره سيبويه فى الامثلة التى ذكرها وقوله واذا سمعت الخ نسبه الجوهرى لأبى زيد وهو لجريبة بن الاشيم كما نقله الصغانى عن الازهرى لكنه فى التهذيب قد بعتكم وفى الصحاح قد بعتها قال الصغانى والرواية قد بعته يعنى جمله وقبله

قد طال ايضاعى المخدم لا أرى
فى الناس مثلى فى معد يخطب
حتى تأوبت البيوت عشية
فخططت عنه كورها يتثأب
فاذا سمعت بانى قد بعته الخ

اه كتبه مصححه

والله أعلم أن الرسل خطر في أوهامهم ما يخطر في أوهام البشر من غير أن حققوا تلك الخواطر ولا ركنوا اليها ولا كان ظنهم ظنا اطمأنوا اليه ولكنه كان خاطرا يغلبه اليقين وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تجاوز الله عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم ينطق به لسان أو تعمله يد فهذا وجه ما روي عن ابن عباس وقد روي عنه أيضا أنه قرأ حتى اذا استيأس الرسل من قومهم الاجابة وظن قومهم أن الرسل قد كذبهم الوعيد قال أبو منصور وهذه الرواية أسلم وبالظاهر أشبه ومما يحققها ما روي عن سعيد بن جبير أنه قال استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا وسعيد أخذ التفسير عن ابن عباس وقرأ بعضهم وظنوا أنهم قد كذبوا أي ظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم قال أبو منصور وأصح الأقاويل ما روينا عن عائشة رضي الله عنها وبقراءتها قرأ أهل الحرمين وأهل البصرة وأهل الشام وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قال الزجاج أي ليس يرد شيء كما تقول حملة فلان لا تكذب أي لا يرد حملته شيء قال وكاذبة مصدر كقولك عافاه الله عافية وعاقبه عاقبة وكذلك كذب كاذبة وهذه أسماء وضعت مواضع المصادر كالعاقبة والعافية والباقية وفي التنزيل العزيز فهل ترى لهم من باقية أي بقاء وقال الفراء ليس لوقعتها كاذبة أي ليس لها مردود ولا رد فالكاذبة ههنا مصدر يقال حمل فما كذب وقوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأى يقول قد صدقه فؤاده الذي رأى وقرئ ما كذب الفؤاد ما رأى وهذا كله قول الفراء وعن أبي الهيثم أي لم يكذب الفؤاد رؤيته وما رأى بمعنى الرؤية كقولك ما أنكرت ما قال زيد أي قول زيد ويقال كذبني فلان أي لم يصدقني فقال لي الكذب وأنشد للأخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

معناه أوهمتك عينك أنها رأت ولم تر يقول ما أوهمه الفؤاد أنه رأى ولم ير بل صدقه الفؤاد رؤيته وقوله ناصية كاذبة أي صاحبها كاذب فأوقع الجزء موقع الجملة ورؤيا كذوب كذلك أنشد ثعلب

خفيت خفيها فهب فخلقت * مع النجم رؤيا في المنام كذوب

والأكذوبة الكذب والكاذبة اسم للمصدر كالعافية ويقال لا مكذبة ولا كذبى ولا كذبان أي لا أكذبك وكذب الرجل تكذيبا وكذابا جعله كاذبا وقال له كذبت وكذلك كذب بالامر

تكذيبا

تكذيباً وكذّاباً وفي التنزيل العزيز وكذّبوا بآياتنا كذّاباً وفيه لا يسمعون فيها لغوا ولا كذّاباً أي كذباً عن اللحياني قال الفراء خفّفهما علي بن أبي طالب عليه السلام جميعا وثقّلهما عاصم وأهل المدينة وهي لغة يمانية فصيحة يقولون كذّبت به كذّاباً وخرّقت القميص خرّاقاً وكلّ فعّلت فصدره فعّال في لغتهم مشدّدة قال وقال لي أعرابي مرّة على المروة يستفتيني أيّ الخلق أحبّ اليك أم القصّار وأنشدني بعض بني كليب

لقد طال ما ثبّطتني عن صحابتي * وعن حوج قضّاؤها من شفائيا

وقال الفراء كان الكسائي يخفف لا يسمعون فيها لغوا ولا كذّابا لانها مقيّدة بفعل يصيّرها مصدرا ويشدّد وكذّبوا بآياتنا كذّابا لان كذّبوا يقيّد الكذّاب قال والذي قال حسن ومعناه لا يسمعون فيها لغواً أي باطلا ولا كذّاباً أي لا يكذّب بعضهم بعضا ٣ غيره ويقال للكذب كذّاب ومنه قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا كذّابا أي كذبا وأنشد أبو العباس قول أبي دؤاد

قلت لما أتى لا من قنّة * كذّب العيرُ وان كان برّح

قال معناه كذّب العير أن ينجو مني أي طريق أخذ سانحا أو بارحا قال وقال الفراء هذا الغراء أيضا وقال اللحياني قال الكسائي أهل اليمن يجعلون مصدر فعّلت فعّالا وغيرهم من العرب تفعيلا قال الجوهري كذّابا أحد مصادر المشدّد لان مصدره قد يجيء على التفعيل مثل التكليم وعلى فعّال مثل كذّاب وعلى تفعلة مثل توصية وعلى مفعّل مثل ومزّقناهم كلّ ممزّق والتكاذب مثل التصادق وتكذّبوا عليه زعموا أنه كاذب قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه

رسول أتاهم صادق فتكذّبوا * عليه وقالوا الست فينا بماكث

وتكذّب فلان اذا تكلّف الكذب وأكذبه ألفاه كاذبا أو قال له كذبت وفي التنزيل العزيز فانهم لا يكذّبونك قرئت بالتخفيف والتثقيل وقال الفراء وقرئ لا يكذبونك قال ومعنى التخفيف والله أعلم لا يجعلونك كذّابا وأن ما جئت به باطل لانهم لم يجرّبوا عليه كذبا فيكذّبوه انما أكذبوه أي قالوا ان ما جئت به كذب لا يعرفونه من النبوّة قال والتكذيب أن يقال كذبت وقال الزجاج معنى كذّبته قلت له كذبت ومعنى أكذبته أريته أن ما أتى به كذب قال وتفسير قوله لا يكذّبونك لا يقدرون أن يقولوا لك فيما أنبأت به مما في كتبهم كذبت قال ووجه آخر لا يكذّبونك بقلوبهم أي يعلمون أنك صادق قال وجائز أن يكون فانهم لا يكذبونك أي أنت عندهم صدوق ولكنهم

٣ زاد في التكملة وعن عمر ابن عبد العزيز كذابا بضم الكاف وبالتشديد ويكون صفة على المبالغة كوضاء وحسان يقال كذب أي بالتخفيف كذابا بالضم مشددا أي كذبا متناهيا اه مصححه

جحدوا بألسنتهم ما تشهد قلوبهم بكذبهم فيه وقال الفراء في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين يقول فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم كأنه قال فمن يقدر على تكذيبنا بالثواب والعقاب بعد ما تبين له خلقنا للانسان على ما وصفنا لك وقيل قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين أي ما يجعلك مكذبا وأي شيء يجعلك مكذبا بالدين أي بالقيمة وفي التنزيل العزيز وجاؤا على قميصه بدم كذب روي في التفسير أن اخوة يوسف لما طرحوه في الجب أخذوا قميصه وذبحوا جديا ولطخوا القميص بدم الجدي فلما رأى يعقوب عليه السلام القميص قال كذبتم لو أكله الذئب لمزق قميصه وقال الفراء في قوله تعالى بدم كذب معناه مكذوب قال والعرب تقول للكذب مكذوب وللضعف مضعوف وللجلد مجلود وليس له معقود رأي يريدون عقد رأي فيجعلون المصادر في كثير من الكلام مفعولا وحكى عن أبي ثروان أنه قال ان بني فلان ليس لحمهم مكذوبة أي كذب وقال الأخفش بدم كذب جعل الدم كذبا لأنه كذب فيه كما قال سبحانه فما ربحت تجارتهم وقال أبو العباس هذا مصدر في معنى مفعول أراد بدم مكذوب وقال الزجاج بدم كذب أي ذي كذب والمعنى دم مكذوب فيه وقرئ بدم كذب بالدال المهملة وقد تقدم في ترجمة كدب ابن الانباري في قوله تعالى فانهم لا يكذبونك قال سأل سائل كيف خبر عنهم أنهم لا يكذبون النبي صلى الله عليه وسلم وقد كانوا يظهرون تكذيبه ويحفونه قال فيه ثلاثة أقوال أحدها فانهم لا يكذبونك بقلوبهم بل يكذبونك بألسنتهم والثاني قراءة نافع والكسائي ورويت عن علي عليه السلام فانهم لا يكذبونك بضم الياء وتسكين الكاف على معنى لا يكذبون الذي جئت به انما يجحدون بآيات الله ويتعرضون لعقوبته وكان الكسائي يحتج لهذه القراءة بان العرب تقول كذبت الرجل اذا نسبته الى الكذب وأكذبته اذا أخبرت أن الذي يحدث به كذب قال ابن الانباري ويمكن أن يكون فانهم لا يكذبونك بمعنى لا يجدونك كذابا عند البحث والتدبر والتفتيش والثالث انهم لا يكذبونك فيما يجدونه موافقا في كتابهم لان ذلك من أعظم الحجج عليهم الكسائي أكذبته اذا أخبرت أنه جاء بالكذب ورواه وكذبته اذا أخبرت أنه كاذب وقال ثعلب أكذبه وكذبه بمعنى وقد يكون أكذبه بمعنى بين كذبه أو حمله على الكذب وبمعنى وجده كاذبا وكاذبته مكاذبة وكذابا كذبته وكذبني وقد يستعمل الكذب في غير الانسان قالوا كذب البرق والحلم والظن والرجاء والطمع وكذبت العين خاتمها حبسها وكذب الرأي توهم الامر بخلاف ما هو به وكذبته نفسه منته بغير الحق

والكذوب

والكَذُوبُ النَّفْسُ لذلك قال

انى وان مَنَّتْنِيَ الكَذُوبُ * لَعَالِمٌ أنَّ أَجَلِي قَرِيبُ

أبو زيد الكَذُوبُ والكَذُوبةُ من أسماء النَّفْس ابن الاعرابى المَكْذُوبة من النساء الضَّعيفة والمذْكُوبة المرأةُ الصالحة ابن الاعرابى تقول العرب للكَذَّاب فلانٌ لا يُؤَالِفُ خَيْلَاه ولا يُسَايِرُ خَيْلاه كَذِباً أبو الهيثم انه قال فى قول لبيد * أَكْذِبُ النَّفْسَ اذا حَدَّثْتُها * يقول مَنِّ نَفْسَكَ العَيْشَ الطويل لتأمل الآمال البعيدة فتجِدَّ فى الطلب لأنك اذا صَدَقْتَها فقلت لعلك تموتين اليوم أو غداً قَصُرَ أَمَلُها وضَعُفَ طَلَبُها ثم قال * غَيْرَ أَنْ لا تَكْذِبَنْها فى التُّقَى * أى لا تُسَوِّفْ بالتوبة وتُصِرَّ على المَعْصية وكَذَبَتْه عَفَاقَتُه وهى اسْتُه ونحوه كثير وكَذَّبَ عنه رَدَّ وأرادَ أَمْرًا ثم كَذَّبَ عنه أى أَحْجَم وكَذَبَ الوَحْشِىُّ وكَذَّبَ جَرَى شَوْطًا ثم وَقَفَ لينظر ما وراءه وما كَذَبَ أن فَعَلَ ذلك تَكْذِيبًا أى ما كَعَّ ولا أَبَتَ وحَمَلَ عليه فما كَذَّبَ بالتشديد أى ما انْثَنَى وما جَبُنَ وما رَجَعَ وكذلك حَمَلَ فما هَلَّلَ وحَمَلَ ثم كَذَبَ أى لم يَصْدُقِ الحَمْلَةَ قال زهير

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ اذا * ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عن أَقْرَانِه صَدَقَا

وفى حديث الزبير أنه حَمَلَ يوم اليرموك على الروم وقال للمسلمين ان شَدَدْتُ عليهم فلا تُكَذِّبُوا أى لا تَجْبُنُوا وتُوَلُّوا قال شمر يقال للرجل اذا حَمَلَ ثم وَلَّى ولم يَمْضِ قد كَذَبَ عن قِرْنِه تَكْذِيبًا وأنشد بيت زهير والتَّكْذِيبُ فى القتال ضِدُّ الصِّدْقِ فيه يقال صَدَقَ القتالَ اذا بَذَلَ فيه الجِدَّ وكَذَبَ اذا جَبُنَ وحَمَلَةٌ كاذِبَةٌ كما قالوا فى ضِدِّها صادِقَةٌ وهى المَصْدُوقَةُ والمَكْذُوبَةُ فى الحَمْلَةِ وفى الحديث صَدَقَ اللهُ وكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ استُعْمِلَ الكَذِبُ ههنا مجازا حيث هو ضِدُّ الصِّدْقِ والكَذِبُ يَخْتَصُّ بالاقوال فجَعَلَ بطنَ أخيه حيث لم يَنْجَعْ فيه العَسَلُ كَذِبًا لان الله قال فيه شِفَاءٌ للناس وفى حديث صلاة الوِتْرِ كَذَبَ أبو محمد أى أخطأ سماه كَذِبًا لانه يُشْبِهه فى كونه ضِدَّ الصواب كما أن الكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ وان افْتَرَقا من حيث النيةُ والقصدُ لان الكاذِبَ يَعْلَمُ أن ما يقوله كَذِبٌ والمُخْطِئُ لا يعلم وهذا الرجل ليس بمُخْبِرٍ وانما قاله باجتهاد أدّاه الى أن الوِتْرَ واجب والاجتهاد لا يدخله الكَذِبُ وانما يدخله الخَطَأُ وأبو محمد صحابى واسمه مسعود بن زيد وقد استعملت العربُ الكَذِبَ فى موضع الخطإ وأنشد بيت الاخطل * كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أم رأيتَ بواسِطٍ * وقال ذو الرمة وما فى سَمْعِه كَذِبُ وفى حديث عُرْوَةَ قيل له انَّ ابن عباس يقول ان النبى صلى الله عليه

وسلم لبث بمكة بضع عشرة سنة فقال كذب أى أخطأ ومنه قول عمران لسمرة حين قال المغمى عليه يصلى مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها فقال كذبت ولكنه يصليهن معا أى أخطأت وفى الحديث لا يصلح الكذب الا فى ثلاث قيل أراد به معاريض الكلام الذى هو كذب من حيث يظنه السامع وصدق من حيث يقوله القائل كقوله ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب وكالحديث الآخر أنه كان اذا أراد سفرا ورى بغيره وكذب عليكم الحج والحج من رفع جعل كذب بمعنى وجب ومن نصب فعلى الاغراء ولا يصرف منه آت ولا مصدر ولا اسم فاعل ولا مفعول وله تعليل دقيق ومعان غامضة تجىء فى الاشعار وفى حديث عمر رضى الله عنه كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذبن عليكم قال ابن السكيت كأن كذبن ههنا اغراء أى عليكم بهذه الاشياء الثلاثة قال وكان وجهه النصب على الاغراء ولكنه جاء شاذا مرفوعا وقيل معناه وجب عليكم الحج وقيل معناه الحث والحض يقول ان الحج ظن بكم حرصا عليه ورغبة فيه فكذب ظنه لقلة رغبتكم فيه وقال الزمخشرى معنى كذب عليكم الحج على كلامين كأنه قال كذب الحج عليكن الحج أى ليرغبك الحج هو واجب عليك فالضمير الاول للدلالة الثانى عليه ومن نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل وفى كذب ضمير الحج وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس وقيل كذب عليكم الحج أى وجب عليكم الحج وهو فى الاصل انما هو ان قيل لاج فهو كذب ابن شميل كذبك الحج أى أمكنك حج وكذبك الصيد أى أمكنك فارمه قال ورفع الحج بكذب معناه نصب لانه يريد أن يأمر بالحج كما يقال أمكنك الصيد يريد ارمه قال عنترة يخاطب زوجته

كذب العتيق وماء شن بارد * ان كنت سائلتى غبوقا فاذهبى

يقول لها عليك بأكل العتيق وهو التمر اليابس وشرب الماء البارد ولا تسعرينى لغبوق اللبن وهو شربه عشيا لان اللبن خصصت به مهرى الذى أنتفع به ويسلمنى واياك من أعدائى وفى حديث عمر شكى اليه عمرو بن معديكرب أو غيره النقرس فقال كذبتك الظهائر أى عليك بالمشى فيها والظهائر جمع ظهيرة وهى شدة الحر وفى رواية كذب عليك الظواهر جمع ظاهرة وهى ما ظهر من الارض وارتفع وفى حديث له آخر ان عمرو بن معديكرب شكى اليه المغص فقال كذب عليك العسل يريد العسلان وهو مشى الذئب أى عليك بسرعة المشى والمغص بالعين المهملة التواء فى عصب الرجل ومنه حديث على عليه السلام كذبتك الحارقة أى عليك بمثلها والحارقة المرأة التى تغلبها شهوتها وقيل

الضيقة الفرج قال أبو عبيد قال الاصمعي معنى كذب عليكم معنى الاغراء أي عليكم به وكأن الاصل في هذا أن يكون نصبا ولكنه جاء عنهم بالرفع شاذا على غير قياس قال ومما يحقق ذلك أنه مرفوع قول الشاعر

كذبت عليك لا تزال تقوفني * كما قاف آثار الوسيقة قائف

فقوله كذبت عليك انما أغراه بنفسه أي عليك بي فجعل نفسه في موضع رفع ألا تراه قد جاء بالتاء فجعلها اسمه قال معقر بن حمار البارقي

وذبيانية أوصت بنيها * بأن كذب القراطف والقروف

قال أبو عبيد ولم أسمع في هذا حرفا منصوبا الا في شئ كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابي نظر الى ناقة نضو لرجل فقال كذب عليك البزر والنوى وقال أبو سعيد الضرير في قوله

* كذبت عليك لا تزال تقوفني * أي ظننت بك أنك لا تنام عن وتري فكذبت عليكم فأذله بهذا الشعر وأخمل ذكره وقال في قوله * بأن كذب القراطف والقروف * قال القراطف أكسية حمر وهذا مرأة كان لها بنون يركبون في شارة حسنة وهم فقراء لا يملكون وراء ذلك شيأ فساء ذلك أمهم لان رأتهم فقراء فقالت كذب القراطف أي أن زينتهم هذه كاذبة ليس وراءها عندهم شئ ابن السكيت تقول للرجل اذا أمرته بشئ وأغريته كذب عليك كذا وكذا أي عليك به وهي كلمة نادرة قال وأنشدني ابن الاعرابي لخداش بن زهير

كذبت عليكم أوعدوني وعللوا * بي الارض والاقوام قردان موظبا

أي عليكم بي وبهجائي اذا كنتم في سفر وأقطعوا بذكري الارض وأنشدوا القوم هجائي يا قردان موظب وكذب لبن الناقة أي ذهب هذه عن اللحياني وكذب البعير في سيره اذا أساء سيره قال الاعشى

جمالية تغتلي بالرداف * اذا كذب الآثمات الهجيرا

ابن الاثير في الحديث الحجامة على الريق فيها شفاء وبركة فمن احتجم يوم الاحد والخميس كذبا له أو يوم الاثنين والثلاثاء معنى كذبا له أي عليك بهما يعني اليومين المذكورين قال الزمخشري هذه كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم فلذلك لم تصرف ولزمت طريقة واحدة في كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب وحده وهي في معنى الامر كقولهم في الدعاء رحمك الله أي ليرحمك الله قال والمراد بالكذب الترغيب والبعث من قول العرب كذبته نفسه اذا منته الاماني وخيلت اليه من الآمال

مالا يكاد يكون وذلك مما يرغب الرجل في الامور ويبعثه على التعرض لها ويقولون في عكسه صدقته نفسه وخيلت اليه العجز والتكدي في الطلب ومن ثم قالوا للنفس الكذوب فمعنى قوله كذبا لك أي ليكذبا لك وليشطا لك ويبعثا لك على الفعل قال ابن الاثير وقد أطنب فيه الزمخشري وأطال وكان هذا خلاصة قوله وقال ابن السكيت كأن كذب ههنا اغراء أي عليك بهذا الامر وهي كلمة نادرة جاءت على غير القياس يقال كذب عليك أي وجب عليك والكذابة ثوب يصبغ بألوان ينقش كأنه موشى وفي حديث المسعودي رأيت في بيت القاسم كذابتين في السقف الكذابة ثوب يصور ويلزق بسقف البيت سميت به لانها توهم أنها في السقف وانما هي في الثوب دونه والكذاب اسم لبعض رجاز العرب والكذابان مسيلمة الحنفي والاسود العنسي (كرب) الكرب على وزن الضرب مجزوم الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس وجمعه كروب وكربه الامر والغم يكربه كربا اشتد عليه فهو مكروب وكريب والاسم الكربة وانه لمكروب النفس والكريب المكروب وأمر كارب وكتب لذلك اغتم والكرائب الشدائد الواحدة كريبة قال سعد بن ناشب المازني

فيا لك رزم رتحوا بي مقدما * الى الموت خواضا اليه الكرائبا

قال ابن بري مقدما منصوب برتحوا على حذف موصوف تقديره رتحوا بي رجلا مقدما وأصل الترشيح التربية والتهيئة يقال رشح فلان للامارة أي هيئ لها وهولها كفؤ ومعنى رتحوا بي مقدما أي اجعلوني كفؤا مهيئا لرجل شجاع ويروى رتحوا بي مقدما أي رجلا متقدما وهذا بمنزلة قولهم وجه في معنى توجه ونبه في معنى تنبه ونكب في معنى تنكب وفي الحديث كان اذا أتاه الوحي كرب له أي أصابه الكرب فهو مكروب والذي كربه كارب وكرب الامر يكرب كروبا دنا يقال كربت حياة النار أي قرب انطفاؤها قال عبد القيس بن خفاف البرجمي

أبني ان أباك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
أوصيك إيصاء امرئ لك ناصح * طب بن ريب الدهر غير مغفل
الله فاتقه وأوف بنذره * واذا حلفت مباريا فتحلل
والضيف أكرمه فان مبيته * حق ولا تك لعنة للمنزل
واعلم بأن الضيف مخبر أهله * بمبيت ليلته وان لم يسئل

قوله اذا أتاه الوحي كرب له كذا ضبط بالبناء للمجهول بنسخ النهاية ويعينه مابعده ولم ينبه الشارح له فقال وكرب كسمع أصابه الكرب ومنه الحديث الخ مغترا بضبط شكل محرف في بعض الاصول فجعله أصلا برأسه وليس بالمنقول اه مصححه

قوله قال عبد القيس الخ كذا في التهذيب والذي في المحكم قال خفاف بن عبد القيس البرجمي وحرره

وَصِلِ المُواصِلَ ما صَفَا لكَ وُدُّه * واجْذُذْ حِبالَ الخائنِ المُتَبَذِّلِ
واحْذَرْ مَحَلَّ السوءِ لا تَحْلُلْ به * واذا نَبَا بكَ مَنْزِلٌ فتَحَوَّلِ
واسْتَأْنِ حِلْمَكَ في أُمُورِكَ كُلِّها * واذا عَزَمْتَ على الهوى فتَوَكَّلِ
واسْتَغْنِ ما أَغْناكَ رَبُّكَ بالغِنَى * واذا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فتَجَمَّلِ
واذا افْتَقَرْتَ فلا تُرَى مُتَخَشِّعًا * تَرْجُو الفَواضِلَ عند غيرِ المُفْضِلِ
واذا تَشاجَرَ في فُؤادِكَ مَرَّةً * أَمْرانِ فاعْمِدْ للأَعَفِّ الأَجْمَلِ
واذا هَمَمْتَ بأَمْرِ سُوءٍ فاتَّئِدْ * واذا هَمَمْتَ بأَمْرِ خَيْرٍ فاعْجَلِ
واذا رَأَيْتَ الباهِشِينَ الى الغِنَى * غُبْرًا أَكُفُّهُمُ بِقاعٍ مُمْحِلِ
فأَعِنْهُمُ وابْشِرْ بما يَسَرُوا به * واذا هُمُ نَزَلُوا بضَنْكٍ فانْزِلِ

ويروى فابْشِرْ بما بَشَرُوا به وهو مذكور في الترجمتين وكُلُّ شيءٍ دَنا فقد كَرَبَ وقد كَرُبَ أن يكون وكَرَبَ يكونُ وهو عند سيبويه أحدُ الافعال التي لا يستعمل اسم الفاعل منها موضعَ الفعل الذي هو خبرها لا تقول كَرَبَ كائنًا وكَرَبَ أن يَفْعَلَ كذا أي كاد يَفْعَلُ وكَرَبَتِ الشمسُ للمَغيب دَنَتْ وكَرَبَتِ الشمسُ دَنَتْ للغُروب وكَرَبَتِ الجاريةُ أن تُدْرِكَ وفي الحديث فاذا اسْتَغْنَى أو كَرَبَ اسْتَعَفَّ قال أبو عبيد كَرَبَ أي دَنا من ذلك وقَرُبَ وكُلُّ دانٍ قريبٍ فهو كارِبٌ وفي حديث رُقَيْقَةَ أَيَنْفَعُ الغُلامَ أُوكَرَبَ أي قارَبَ الايْناعَ وكِرابُ المَكُّولِ وغيرِه من الآنِيَةِ دونَ الجامِ وانا كُرْبانُ اذا كَرَبَ أن يَمْتَلِئَ وجُمْعَةٌ كَرْبَى والجمع كَرْبَى وكِراب وزعم يعقوب أن كافَ كُرْبانَ بدلٌ من قافِ قَرْبانَ قال ابن سيده وليس بشيءٍ الاصمعي أَكْرَبْتُ السقاءَ إكْرابًا اذا مَلَأْتَه وأنشد * بَجَّ المَزادَ مُكْرَبًا تَوْكِيرا * وأَكْرَبَ الاناءَ قارَبَ مَلْأَه وهذه ابِلٌ مائةٌ أُوكُرْبُها أي نحوُها وقُرابَتُها وقَيْدٌ مَكْرُوبٌ اذا ضُيِّقَ وكَرَبْتُ القَيْدَ اذا ضَيَّقْتَه على المُقَيَّدِ قال عبد الله بن عَمَّةَ الضَّبِّيُّ

ازْجُرْ حِمارَكَ لا يَرْتَعْ بِرَوْضَتِنا * اذْ يُرْدُ قَيْدَ العَيْرِ مَكْرُوبُ

ضَرَبَ الحمارَ ورَتْعَه في رَوْضَتِهم مَثَلًا أي لا تَعَرَّضْ لَشَتْمِنا فانا قادرون على تقييد هذا العَيْرِ ومَنْعِه من التصرف وهذا البيت في شعره

اُرْدُدْ حِمارَكَ لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَه * اذْ يُرْدُ قَيْدَ العَيْرِ مَكْرُوبُ

والسويّة كساء يُحشى بثمام ونحوه كالبرذعة يُطرح على ظهر الحمار وغيره وجرم يُنزع على جواب الامر كأنه قال ان تردده لا يُنزع سويته التي على ظهره وقوله اذا يُرَدُّ جوابٌ على تقدير أنه قال لا أُرَدُّ حماري فقال مجيبا له اذا يُرَدُّ وكَرَبَ وظيفي الحمار أو الجمل دانى بينهما بحبل أو قيد وكارب الشيء قاربه وأكرب الرجل أسرع وخذ رجليه بأكراب اذا أمر بالسرعة أي اعجل وأسرع قال الليث ومن العرب من يقول أكرب الرجل اذا أخذ رجليه بأكراب وقلما يقال وأكرب الفرس وغيره مما يعدو وأسرع هذه عن اللحياني أبو زيد أكرب الرجل إكرابا اذا أحضر وعدا وكربت الناقة أوقرتها الاصمعي أصول السعف الغلاظ هي الكرانيف واحدها كرناقة والعريضة التي تيبس فتصير مثل الكتف هي الكربة ابن الاعرابي سمي كرب النخل كربا لانه استغني عنه وكرب أن يقطع ودنا من ذلك وكرب النخل أصول السعف وفي المحكم الكرب أصول السعف الغلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكتف واحدتها كربة وفي صفة نخل الجنة كربها ذهب هو بالتحريك أصل السعف وقيل ما يبقى من أصوله في النخلة بعد القطع كالمراق قال الجوهري هنا وفي المثل * متى كان حكم الله في كرب النخل * قال ابن بري ليس هذا الشاهد الذي ذكره الجوهري مثلا وانما هو عجز بيت لجرير وهو بكماله

أقول ولم أملك سوابق عبرة * متى كان حكم الله في كرب النخل

قال ذلك لما بلغه أن الصلتان العبدي فضل الفرزدق عليه في النسيب وفضل جرير على الفرزدق في جودة الشعر في قوله

أيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله * جرير ولكن في كليب تواضع

فلم يرض جرير قول الصلتان ونصرته الفرزدق * قلت هذه مشاحة من ابن بري للجوهري في قوله ليس هذا الشاهد مثلا وانما هو عجز بيت لجرير والامثال قد وردت شعرا وغير شعر وما يكون شعرا لا يمتنع أن يكون مثلا والكرابة والكرابة التمر الذي يلتقط من أصول الكرب بعد الجداد والضم أعلى وقد تكربها الجوهري والكرابة بالضم ما يلتقط من التمر في أصول السعف بعد ما تصرم الازهري يقال تكربت الكرابة اذا تلقطتها من الكرب والكرب الحبل الذي يشد على الدلو بعد المنين وهو الحبل الاول فاذا انقطع المنين بقي الكرب ابن سيده الكرب حبل يشد على عراقي الدلو ثم يثنى ثم يثلث والجمع أكراب وفي الصحاح ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء

فالا

فلا يَعْفِنُ الحَبْلُ الكبير رأيت في حاشية نسخة من الصحاح الموثوق بها قولُ الجوهري ليكون هو الذي يلي الماء فلا يَعْفِنُ الحَبْلُ الكبير انما هو من صفة الدَّرَك لا الكَرَب * قلت الدليل على صحة هذه الحاشية أن الجوهري ذكر في ترجمة درك هذه الصورة أيضا فقال والدَّرَكُ قطعة حَبْل يُشَدُّ في طرف الرِّشاء الى عُرْقُوة الدلو ليكون هو الذي يلي الماء فلا يَعْفِنُ الرِّشاءُ وسنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى وقال الحطيئة

قَوْمٌ اذا عَقَدُوا عَقْدًا لجارهمُ * شَدُّوا العِنَاجَ وشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبا

ودَلْوٌ مُكْرَبَةٌ ذاتُ كَرَب وقد كَرَبَها يَكْرِبُها كَرْبًا وأَكْرَبَها فهي مُكْرَبَةٌ وكَرَّبَها قال امرؤ القيس

كالدَّلْوِ بُتَّتْ عُرَاها وهي مُنْقَلِتَةٌ * وخانَها وَذَمٌ منها وتَكْرِيبُ

على أن التَّكْرِيبَ قد يجوز أن يكون هنا اسما كالتَّنْبِيت والتَّتْبِين وذلك لعطفها على الوَذَم الذي هو اسم لكنَّ الباب الأوَّلَ أَشْيَعُ وأَوْسَعُ قال ابن سيده أعني أن يكون مصدرا وان كان معطوفا على الاسم الذي هو الوَذَمُ وكُلُّ شديد العَقْد من حَبْل أو بناء أو مَفْصِل مُكْرَبٌ الليث يقال لكل شيء من الحيوان اذا كان وَثِيقَ المَفاصِل انه لَمُكْرَوبُ المَفاصِل وروى أبو الرَّبِيع عن أبي العالية أنه قال الكَرُوبِيُّون سادَةُ الملائكة منهم جبريل وميكائيل واسرافيل هم المُقَرَّبُونَ وأنشد ثَمِرٌ لأُمَيَّة * كَرُوبِيَّةٌ منهم رُكُوعٌ وسُجَّدُ * ويقال لكل حيوان وَثِيقِ المَفاصِل انه لَمُكْرَبُ الخَلْق اذا كان شديدَ القُوَى والاوَّل أشبه ابن الاعرابي الكَرِيبُ الشُّوبَقُ وهو الفَيْلَكُون وأنشد

لا يَسْتَوِي الصَّوْتان حين تَجَاوَبَا * صَوْتُ الكَرِيبِ وصَوْتُ ذِئْبٍ مُقْفِرِ

والكَرْبُ القُرْبُ والملائكة الكَرُوبِيُّون أَقْرَبُ الملائكة الى حَمَلَةِ العَرْشِ ووَظِيفٌ مُكْرَبٌ امْتَلأَ عَصَبًا وحافِرٌ مُكْرَبٌ صُلْبٌ قال

يَتْرُكْنَ خَوَّارَ الفَقارِ كُوبَا * بِمُكْرَبَاتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبَا

والمُكْرَبُ الشديدُ الأَسْرِ من الدَّوابِّ بضم الميم وفتح الراء وانه لَمُكْرَبُ الخَلْق اذا كان شديدَ الأَسْر أبو عمرو والمُكْرَبُ من الخيل الشديدُ الخَلْق والأَسْر ابن سيده وفرسٌ مُكْرَبٌ شديدٌ وكَرَبَ الارضَ يَكْرِبُها كَرْبًا وكِرَابًا قَلَبَها للحَرْث وأَثارَها للزَّرع التهذيب الكِرابُ كَرْبُكَ الارضَ حتى تَقْلِبَها وهي مَكْرُوبَةٌ مُثارَةٌ والتَّكْرِيبُ أن يَزْرَع في الكَرِيبِ الجادِسِ والكَرِيبُ القَراحُ والجادِسُ الذي

لم يَزْرَعْ قَطُّ قال ذو الرُّمَّة يصف حُمُرَ الوَحْش

تَكَرْبَنَ أُخْرَى الجَزْءِ حَتَّى إذا انْقَضَتْ * بَقَايَاهُ والمُسْتَطْرَاتُ الرَّوَائِحُ

وفي المثل الكِرَابُ على البَقَرِ لأنها تَكْرُبُ الأرضَ أي لا تَكْرُبُ الأرضَ الا البقر قال ومنهم من يقول الكِلَابَ على البقر بالنصب أي أَوْسِدِ الكِلَابَ على بَقَرِ الوَحْشِ وقال ابن السكيت المثل هو الاول والمُكْرَبَاتُ الابلُ التي يُؤْتَى بها الى أبواب البيوت في شِدَّةِ البردِ ليُصِيبَها الدُّخَانُ فَتَدْفَأَ والكِرَابُ مَجَارِي الماءِ في الوَادِي وقال أبو عمرو هي صُدُورُ الأَوْدِيَةِ قال أبو ذُؤَيْبٍ يصف النَّحْلَ

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا * وتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابُهَا

واحدتها كَرْبَةٌ المَصِيفُ المُعْوَجُّ من صَافِ السَّهْمِ وقوله

كأنما مُضِمِّخَتْ من مَاءِ أَكْرِبَةٍ * على سَيَابَةِ نَخْلٍ دُونَهُ مَلَقُ

قال أبو حنيفة الأَكْرِبَةُ ههنا شِعَابٌ يَسِيلُ منها ماءُ الجبال واحدتها كَرْبَةٌ قال ابن سيده وهذا ليس بقوي لان فَعْلًا لا يجمع على أَفْعِلَةٍ وقال مرَّةً الأَكْرِبَةُ جمع كَرَابَةٍ وهو ما يَقَعُ من ثمر النخل في أصول الكَرَبِ قال وهو غلط قال ابن سيده وكذلك قوله عندي غلط أيضا لان فَعَالَةً لا يُجْمَعُ على أَفْعِلَةٍ اللهم الا أن يكون على طرح الزائد فيكون كأنه جَمَعَ فُعَالًا وما بالدار كَرَبٌ بالتشديد أي أَحَدٌ والكَرْبُ القَتْلُ يقال كَرَبْتُه كَرْبًا أي قَتَلْتُه قال في مَرْتَعِ اللَّهْوِ لم يُكْرَبْ الى الطُّوَلِ * والكَرِيبُ الكَمْأَةُ من القَضْبِ والقَتَا والكَرِيبُ أيضا السُّوبِقُ عن كُرَاعٍ وأبو كَرِبٍ اليَمَانِيُّ بكسر الراء مَلِكٌ من مُلُوكِ حِمْيَرَ واسمه أَسْعَدُ بن مالك الحِمْيَرِيُّ وهو أحد التبابعة وكُرَيْبٌ ومَعْدِيكَرِبَ اسمان فيه ثلاث لغات معديكربَ برفع الباء لا يصرف ومنهم من يقول معديكربَ يُضِيفُ ويَصْرِفُ كَرِبًا ومنهم من يقول معديكربَ يُضِيفُ ولا يَصْرِفُ كَرِبًا يجعله مؤنثا معرفة والياء من معديكرب ساكنة على كل حال واذا نسبت اليه قلت مَعْدِيٌّ وكذلك النسب في كل اسمين جعلا واحدا مثل بَعْلَبَكِّيٍّ وخَمْسَ عَشَرِيٍّ تنسب الى الاسم الاول تقول بَعْلِيٌّ وخَمْسِيٌّ وتُبْطِي وكذلك اذا صَغَّرْتَ تُصَغِّرُ الأول والله أعلم ﴿كرتب﴾ يقال تَكَرْتَبَ فلانٌ علينا بالتاء أي تَغَلَّبَ ﴿كرشب﴾ الكِرْشِبُّ المُسِنُّ كالقِرْشِبِّ وفي التهذيب الكِرْشِبُّ المُسِنُّ الجافي والقِرْشِبُّ الأَكُولُ ﴿كرنب﴾ الكُرُنْبُ بَقْلَةٌ قال ابن سيده الكُرُنْبُ هذا الذي يقال له السِّلْقُ عن أبي حنيفة التهذيب الكَرِنْبُ والكُرْنَابُ الثَّمْرُ بالابن ابن الاعرابي الكَرِنْبُ الجميع وهو الكُدَيْرَاءُ

يقال

يقال كَرْنِبُوا ضَيْفَكم فانه لُحْمانُ ﴿كزب﴾ الكَزْبُ لغة في الكَسْبِ كالكُسْبَرة والكُزْبَرة وسيأتي ذكره ابن الاعرابي الكَزَبُ صِغَرُ مُشْطِ الرِّجْلِ وتَقَبُّضُه وهو عَيْبٌ ﴿كسب﴾ الكَسْبُ طَلَبُ الرزق وأصله الجمع كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا وتَكَسَّبَ واكْتَسَبَ قال سيبويه كَسَبَ أصاب واكْتَسَبَ تَصَرَّف واجْتَهَد قال ابن جني قوله تعالى لها ما كَسَبَتْ وعليها ما اكْتَسَبَتْ عبَّر عن الحسنة بكَسَبَتْ وعن السيئة باكْتَسَبَتْ لان معنى كَسَبَ دون معنى اكْتَسَبَ لما فيه من الزيادة وذلك أن كَسْبَ الحسنة بالاضافة الى اكتساب السيئة أمرٌ يسير ومُسْتَصْغَرٌ وذلك لقوله عز اسمه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يُجْزَى الا مثلها أفلا ترى أن الحسنة تَصْغُرُ باضافتها الى جزائها ضعفَ الواحد الى العشرة ولما كان جزاء السيئة انما هو بمثلها لم تُحْتَقَرْ الى الجزاء عنها فعلم بذلك قوةُ فعل السيئة على فعل الحسنة فاذا كان فعل السيئة ذاهبًا بصاحبه الى هذه الغاية البعيدة المترامية عظم قدرها وفخم لفظ العبارة عنها فقيل لها ما كَسَبَتْ وعليها ما اكْتَسَبَتْ فزيد في لفظ فعل السيئة وانتقص من لفظ فعل الحسنة لما ذكرنا وقوله تعالى ما أغنى عنه ماله وما كَسَبَ قيل ما كَسَبَ هنا ولده وانه لطيب الكَسْبِ والكَسْبة والمَكْسَبة والمَكْسَبة والكَسِيبة وكَسَبْتُ الرجلَ خيرا فكَسَبَه وأكْسَبَه اياه والأولى أعلى قال

يُعاتِبُني في الدِّينِ قَوْمي وانما ... دُيُونِي في أشياءَ تَكْسِبُهم حَمْدا

ويروى تُكْسِبُهم وهذا مما جاء على فَعَلْتُه ففَعَل وتقول فلان يَكْسِبُ أهلَه خيرًا قال أحمد بن يحيى كُلُّ الناس يقول كَسَبَ فلانٌ خيرًا الا ابن الاعرابي فانه قال أكْسَبَ فلانٌ خيرًا وفي الحديث أطيبُ ما يأكل الرجل من كَسْبِه وولده من كَسْبِه قال ابن الاثير انما جعل الولد كَسْبًا لان الوالد طَلَبه وسعى في تحصيله والكَسْبُ الطَّلَبُ والسعي في طَلَبِ الرزق والمَعيشة وأراد بالطيب ههنا الحلال ونفقةُ الوالدين على الولد واجبة اذا كانا محتاجين عاجزين عن السعي عند الشافعي وغيره لا يشترط ذلك وفي حديث خديجة انك لتَصِلُ الرَّحِمَ وتَحْمِلُ الكَلَّ وتَكْسِبُ المَعْدُومَ ابن الاثير يقال كَسَبْتُ زيدا مالا وأكْسَبْتُ زيدا مالا أي أعَنْتُه على كَسْبِه أو جعلته يَكْسِبُه فان كان من الاول فتريد أنك تَصِلُ الى كَلِّ مَعْدُومٍ وتَنالُه فلا يَتَعَذَّرُ لبُغْدِه عليك وان جعلته متعديا الى اثنين فتريد أنك تُعْطِي الناسَ الشيءَ المعدومَ عندهم وتوصِّلُه اليهم قال وهذا أولى القولين لانه أشبه بما قبله في باب التَّفَضُّل والانعام اذ لا إنعام في أن يَكْسِبَ هو لنفسه مالا كان معدوما عنده وانما الانعام أن

يُولِيه غيره وبابُ الحَظِّ والسعادة في الاكتساب غيرُ بابِ التفضل والانعام وفي الحديث أنه نَهَى عن كَسْبِ الاماء قال ابن الاثير هكذا جاء مطلقا في رواية أبي هريرة وفي رواية رافع بن خَدِيج مُقَيَّدًا حتى يُعْلَمَ من أين هو وفي رواية أخرى الاما عَمِلَتْ بيدها ووجهُ الاطلاق انه كان لاهل مكة والمدينة اماء علمن ضرائبُ يَخْدُمْنَ الناسَ ويأخُذْنَ أجرَهُنَّ ويُؤَدِّينَ ضرائبَهن ومن تكون متبذلة داخلة خارجة وعليها نسبة فلا يُؤْمَنُ أن تَبْدُوَ منها زلة إما للاستزادة في المعاش وإما لشهوة تَغْلِبُ أو لغير ذلك والمعصوم قليل فنهى عن كسبهن مطلقا تنزيها عنه هذا اذا كان للامة وجه معلوم تَكْسِبُ منه فكيف اذا لم يكن لها وجه معلوم ورجل كَسُوبٌ وكَسَّابٌ وتَكَسَّبَ أي تكلف الكَسْبَ والكواسبُ الجوارح وكَسَّابٌ اسم للذئب وربما جاء في الشعر كَسِيبًا الازهري وكَسَّابٌ اسم كلبة وفي الصحاح كَسَّابٌ مثل قَطَامٍ اسم كلبة ابن سيده وكَسَّابٌ من أسماء إناث الكلاب وكذلك كَسْبَةُ قال الاعشى * ولَزَّ كَسْبَةً أُخْرَى فرعُها فَهِقُ * وكُسَيْبٌ من أسماء الكلاب أيضا وكل ذلك تقوله بالكَسْبِ ولا تقوله بالكِسَابِ وكُسَيْبٌ اسم رجل وقيل هو جدُّ العَجَّاجِ لأُمِّه قال له بعضُ مهاجيه أراه جريرا

يا ابنَ كُسَيْبٍ ما علينا مَبْدَخُ ... قد غَلَبَتْكَ كاعبٌ تَضَمَّخُ

يعني بالكاعب ليلى الاخيلية لانها هاجت العَجَّاجَ فغلبته والكُسْبُ الكُنْجارَقُ فارسية وبعض أهل السواد يُسَمِّيه الكُسْبَجَ والكُسْبُ بالضم عُصارةُ الدُّهْنِ قال أبو منصور الكُسْبُ معرب وأصله بالفارسية كُشْبْ فقلبت الشين سينا كما قالوا سابور وأصله شاذ بور أي مَلِكٌ بور وبُورُ الابن بلسان الفرس ولذلك عُرِّبَ فقيل الدَّسْتُ الصحراء وكُسَيْبٌ اسم وابن الاكسب رجل من شعرائهم وقيل هو مُسَيْعُ بن الاكسب بن المُجَشِّر من بني قَطَنِ بن نَهْشَل (كشب) الكَشْبُ شِدَّةُ أكل اللحم ونحوه وقد كَشَبَه الازهري كَشَبَ اللحم كَشْبًا أكله بشدة والتَّكْشِيبُ للمبالغة قال

ثم ظَلَلْنا في ثواءٍ رَغِيبِهْ * مُلْهَوِجٍ مثلِ الكُشَى تُكَشِّبُهْ

الكُشَى جمع كُشْيَةٍ وهي ثَصْمَةُ كُلْيَةِ الضَّبِّ وكُشْبٌ جبل معروف وقيل اسم جبل في البادية (كطب) ابن الاعرابي خَطَبَ يَخْطُبُ خَطْبًا وكَطَبَ يَكْطُبُ كَطْبًا اذا استلأمَ تمامًا (كعب) قال الله تعالى وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن

عاصم وحمزة وأرجلكم خفضا والاعشى عن أبي بكر بالنصب مثل حفص وقرأ يعقوب والكسائي ونافع وابن عامر وأرجلكم نصبا وهي قراءة ابن عباس ردّه الى قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وكان الشافعي يقرأ وأرجلكم واختلف الناس في الكعبين بالنصب وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعب فأومأ ثعلب الى رجله الى المنفصل منها بسبابته فوضع السبابة عليه ثم قال هذا قول المفضل وابن الاعرابي قال ثم أومأ الى الناتئين وقال هذا قول أبي عمرو بن العلاء والاصمعي قال وكل قد أصاب والكعب العظم لكل ذي أربع والكعب كل مفصل للعظام وكعب الانسان ما أشرف فوق رسغه عند قدمه وقيل هو العظم الناشز فوق قدمه وقيل هو العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم وأنكر الاصمعي قول الناس انه في ظهر القدم وذهب قوم الى أنهما العظمان اللذان في ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ومنه قول يحيى بن الحرث رأيت القتلى يوم زيد بن علي فرأيت الكعاب في وسط القدم وقيل الكعبان من الانسان العظمان الناشزان من جانبي القدم وفي حديث الازار ما كان أسفل من الكعبين ففي النار قال ابن الاثير الكعبان العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين وهو من الفرس ما بين الرظيفين والساقين وقيل ما بين عظم الرظيف وعظم الساق وهو الناتئ من خلفه والجمع كعب وكعوب وكعاب ورجل عالي الكعب يوصف بالشرف والنفر قال

لما علا كعبك بي علت * أراد لما أعلاني كعبك وقال اللحياني الكعب والكعبة الذي يلعب به وجمع الكعب كعاب وجمع الكعبة كعب وكعبات لم يحكم ذلك غيره كقولك جمرة وجمرات وكعبت الشيء ربعته والكعبة البيت المربع وجمعه كعاب والكعبة البيت الحرام منه لتكعيبها أي تربيعها وقالوا كعبة البيت فأضيف لانهم ذهبوا بكعبته الى تربع أعلاه وسمي كعبة لارتفاعه وتربعه وكل بيت مربع فهو عند العرب كعبة وكان لربيعة بيت يطوفون به يسمونه الكعبات وقيل ذا الكعبات وقد ذكره الاسود بن يعفر في شعره فقال

والبيت ذي الكعبات من سنداد * والكعبة الغرفة قال ابن سيده أراه لتربعها أيضا وثوب مكعب مطوي شديد الادراج في تربيع ومنهم من لم يقيده بالتربيع يقال كعبت الثوب تكعيبا وقال اللحياني برد مكعب فيه وشي مربع والمكعب الموشى ومنهم من خصص فقال من الثياب والكعب عقدة ما بين الانبوبين من القصب والقنا وقيل هو أنبوب ما بين كل عقدتين وقيل

الكعب هو طرف الأنبوب الناشز وجمعه كُعُوب وكعاب أنشد ابن الأعرابي

وألقى نفسه وهوين رعوا * يبارين الأعنة كالكعاب

يعني أن بعضها يتلو بعضا ككعاب الرمح ورمح بكعب واحد مستوى الكعوب ليس له كعب أغلظ من آخر قال أوس بن حجر يصف قناة مستوية الكعوب لا تعاذى فيها حتى كأنها كعب واحد

تقالّ بكعب واحد وتلذه * يداك اذا ما هززا بالكف يعسل

وكعب الانا وغيره سلاه وكعبت الجارية تكعب وتكعب الاخيرة عن ثعلب كعوبا وكعوبة وكعابة وكعبت نهد ثديها وجارية كعاب ومكعب وكاعب وجمع الكاعب كواعب قال الله تعالى وكواعب أترابا وكعاب عن ثعلب وأنشد

ضعيفة بطال لدن شب هزه * لعاب الكعاب والمدام المشعشع

ذكر المدام لانه يعني به الشراب وكعب الثدي يكعب وكعب بالتخفيف والتشديد نهد وكعبت تكعب بالضم كعوبا وكعبت بالتشديد مثله وهي كاعب ومكعب ومكعب الاخيرة نادرة ومتكعب بمعنى واحد وقيل التكعيب ثم هو ثم التكعيب وجمعه لعب اذا كان بافيا ناتئا والعرب تقول بريه برماة الكعوب اذا لم يكن رئيس عظيما جسيما وقد أكعب اكعابا قال الشاعر

* سافا يخط ذو كعابا أزمرا * وفي حديث أبي هريرة جئت فاذا كعب على احدى ركبتيها قال الكعاب بالفتح لمرأة حين يبدو ثديها للنهود والكعب الكتلة من السمن والكعب من الزبد والسمن قدر صاعين ومنه قول عمرو بن معديكرب قال زيد بتمرة فأربى بتمرتين وفوق كعب وزق فيه لبن فتمرس ما بقي في أصل الزق من التمر والتمر اللزج من الاقط والكعب النتفة من السمن والقدح الكبير وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان كان ليمر علينا الهلال فيه كعب من إهالة فنترجه أي قطعة من السمن والدهن وكأنه لعبا شربه على يابس كالرأس ونحوه وكعبت الشيء تكعيبا ملأته أبو عمرو وابن الاعرابي الكعبة عمرة الجارية وأنشد

أركب تبوقت رثمه * قد كان مخنوما فقد كعبته

وأكعب الرجل أسرع وقيل هو اذا انطلق ولم يلتفت الى شيء ويقال أعلى الله كعبه أي أعلى جده ويقال أعلى الله نكرفه وفي حديث قبيلة والله لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء لها بالشرف والعلو قال ابن الاثير والاصل فيه كعب القناة وهو أنبوبها وما بين كل عقدتين منها كعب وكل شيء

علا وارتفع فهو كَعْبٌ أبو سعيد كَعْبَ الرجلُ إذا كعابا وهو الذي يَنْطلق مُضارًّا لأبيه إلى ما وراءه ومثله كَمَّلَ تكميلًا والكِعاب فصوص النَّرْد وفي الحديث انه كان يكره الضرب بالكِعاب واحدها كَعْبٌ وكَعْبَةٌ واللعب بها حرام وكرهها عامة الصحابة وقيل كان ابن مُغَفَّل يفعله مع أمرائه على غير قمار وقيل رخّص فيه ابن المسيب على غير قمار أيضا ومنه الحديث لا يُقَلِّبُ كِعابَها أحدٌ ينظر ما يجيء به الا لم يَرِحْ رائحةَ الجنة هي جمع سلامة للكَعْبة وكَعْبٌ اسم رجل والكِعابان كَعْبُ بن كلاب وكَعْبُ بن ربيعة بن عُقَيل بن كَعْب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة وقوله

رأيتُ الشِّعْبَ من كَعْبٍ وكانوا * من الشَّنآن قد صاروا كِعابا

قال الفارسي أراد أن آراءهم تفرقت وتنافدت فكان كلُّ ذي رأي منهم قبيلا على حدته فلذلك قال صاروا كعابا وأبو مَكْعَب الأسدي مُشَدَّد العين من شعرائهم وقيل انه أبو مُكْعِت بتخفيف العين وبالتاء ذات النقطتين وسيأتي ذكره ويقال للدُّخْلة المُكَعَّبة والمُتَعَدة والشوغرة والوَشيجة ﴿ كعنب ﴾ الكَعْنَب والكَعْنَبُ الرَّكَبُ الضخم المُمْتَلئ الناتئ قال

أريتَ ان أعطيتُ نَهْدًا كَعْنَبا * وامرأة كَعْنَبٌ وكَعْنَبٌ ضخمة الرَّكَب يعني الفرج وتكعْنَبَت العَرارةُ وهي نبت تجتمع واستدارت قال ابن السكيت يقال لقُبُل المرأة هو كَعْنَبُها وأَجَمُّها وشَكِرُها قال الفراء وأنشدني أبو ثَرْوان

قال الجَوَاري ما ذَهَبْتَ مَذْهَبا * وعِبْتَني ولم أكن مُعَيَّبا

أريتَ ان أعطيتُ نَهْدًا كَعْنَبا * أذالكَ أم نُعْطيكَ هَيْدًا هَيْدَبا

أراد بالكَعْنَب الرَّكَب الشاخص المُكْتَنِز والهَيْدُ الهَيْدَبُ الذي فيه رَخاوة مثل رَكَب العجائز المُسْتَرْخي الكبيرها ورَكَبٌ كَعْنَبٌ أي ضَخْمٌ ﴿ كعدب ﴾ الكَعْدَبُ والكَعْدَبة كلاهما الفَسْل من الرجال والكُعْدُبة الجُمَاعة والحُبابة وفي حديث عمرو أنه قال لمُعَوية لقد رأيتُك بالعراق وانَّ أمرك لَحَقِيق الكُهول أو الكُعْدُبة ويروى الجُعْدُبة قال وهي نُثَاخة الماء التي تكون من ماء المطر وقيل بيت العنكبوت أبو عمرو يقال لبيت العنكبوت الكُعْدُبة والجُعْدُبة ﴿ كعسب ﴾ كَعْسَبَ فلان ذاهبًا اذا مشى مِشْيَةَ السَّكْران وكَعْسَبٌ اسم وكَعْسَبَ وكَعْسَمَ اذا هَرَبَ وكَعْسَبَ يَكْعُسِبُ اذا عَدَا عَدْوًا شديدا مثل كَعْثَلَ يَكْعُثِلُ ﴿ كعنب ﴾ كَعانِبُ الرأس عُجَرٌ تكون فيه ورجل كَعْنَبٌ ذو كعانب في رأسه الازهري رجل كَعْنَبٌ قصير ﴿ كوكب ﴾

التهذيب ذكر الليث الكَوْكَبَ في باب الرباعي ذَهَبَ أن الواو أصلية قال وهو عند حُذّاق النحويين من هذا الباب صدر بكاف زائدة والاصل وَكَبَ أو كَوَبَ وقال الكَوْكَبُ معروف من كواكب السماء ويُشَبَّهُ به النَّوْرُ فيسمى كَوْكَبًا قال الاعشى

يُضاحِكُ الشمسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ * مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلِ

ابن سيده وغيره الكَوْكَبُ والكَوْكَبَةُ النجم كما قالوا بَهُوزٌ وبَهُوزَةٌ ويَاسٌ ويَاسَةٌ قال الازهري وسمعت غير واحد يقول للزهرة من بين النجوم الكَوْكَبَةُ لتأنيثها وسائر الكواكب تذكر فيقال هذا كَوْكَبٌ كذا وكذا والكَوْكَبُ والكَوْكَبَةُ بياضٌ في العين أبو زيد الكَوْكَبُ البياضُ في سواد العين ذهب البصر له أو لم يذهب والكَوْكَبُ من النبت ما طال والكَوْكَبُ الرَّوْضَةُ نَوْرُها وكَوْكَبُ الحديد بَرِيقُه ووَقْدُه وقد كَوْكَبَ ويقال للأمعز إذا وقد حصاه نَحاه مُكَوْكِبٌ قال الاعشى يذكر ناقته

تَقْطَعُ الأمعزَ المُكَوْكِبَ وَخْدًا * بِنَواجٍ مَرِيعَةِ الإبْغالِ

ويوم ذو كواكب إذا وصف بالشدة كأنه ظُلِّمَ بما فيه من اشتداد حتى رئيت كواكب السماء وغلام كَوْكَبٌ ممتلئ إذا تزعرع وحسن وجهه وزها كتوهمهم لبياضه وكَوْكَبُ كل شيء معظمه مثل كَوْكَبِ العُشْبِ وكَوْكَبِ الماء وكَوْكَبِ الجيش قال الشاعر يصف كتيبة

وتَلُومَةٍ لا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَها * لها كَوْكَبٌ في مَشْهَدٍ يَتَضَوَّحُها

المؤرج الكَوْكَبُ الماء والكَوْكَبُ السيف والكَوْكَبُ سيد القوم والكَوْكَبُ النَّطْرُ عن أبي حنيفة قال ولا أذكره عن عالم غيره الكَوْكَبُ نبت معروف لم يحل يقال له كَوْكَبُ الارض والكَوْكَبُ قطرات تتبع بالمطر على الخشب والكَوْكَبَةُ جماعة قال ابن جني لم يستعمل كل ذلك الا مزيدا لأنا لا نعرف في الكلام مثل كَبْكَبَةٍ وقول الشاعر كَبْكَبْتُ من ذُرَى كواكب * أراد بالكَبْكَبَةِ حَرْتَدارا باليد فُحِتَّ من رجل كواكب وهو جبل بعينه نُحِتَتْ منه الأرحية وكَوْكَبٌ اسم موضع قال الاخطل

شَوْقًا إليهم ووَجْدًا يومَ أَبْعَدَهم * طَرْفِي ومنهم بِجَنْبَيْ كَوْكَبٍ زُمَرُ

التهذيب وكَوْكَبِيٌّ على وَكَبِيٍّ على موضع قال الاخطل بِجَنْبَيْ كَوْكَبِيٍّ زُمَرُ وفي الحديث دعا دَعْوَةً كَوْكَبِيَّةً قيل كَوْكَبٌ قرية ظَلَمَ عاملها أهلها فدعوا عليه دَعْوَةً فلم يَلْبَثْ أن مات

فصارت مثلا وقال

فيا رُبَّ سَعْدٍ دَعْوَةٍ كَوْكَبِيَّةٍ * تُصادِفُ سَعْدًا أو يُصادِفُها سَعْدُ

أبو عبيدة ذَهَبَ القومُ تحتَ كلِّ كَوْكَبٍ أي تفرَّقوا والكَوْكَبُ شِدَّةُ الحرِّ ومُعْظَمُه قال ذو الرمة

ويومٍ يَظَلُّ الفَرْخُ في بَيْتِ غيرِه * له كَوْكَبٌ فوقَ الحَبابِ الظَواهِرِ

وكُوَيْكِبٌ من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتَبُوكَ وفي الحديث أنَّ عثمان دُفِنَ بحُشِّ كَوْكَبٍ كَوْكَبٌ اسم رجل أضيف اليه الحُشُّ وهو البُسْتانُ وكَوْكَبٌ أيضا اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه بالبيت فكتب فيه الى عمر رضي الله عنه فقال امْنَعُوه (كاب)

الكَلْبُ كُلُّ سَبُعٍ عَقُورٍ وفي الحديث أما تَخافُ أن يأكُلَكَ كَلْبُ الله فجاء الأسدُ ليلًا فاقْتَلَعَها من بين أصحابه والكَلْبُ معروفٌ واحدُ الكِلابِ قال ابن سيده وقد غَلَبَ الكلبُ على هذا النوعِ النابحِ وربما وُصِفَ به يقال امرأةٌ كَلْبَةٌ والجمعُ أكْلُبٌ وأكالِبُ جمعُ الجمعِ والكثيرُ كِلابٌ وفي الصحاح الأكالِبُ جمعُ أكْلُبٍ وكِلابٌ اسمُ رجلٍ سُمِّيَ بذلك ثم غَلَبَ على الحيِّ والقبيلةِ قال

وانَّ كِلابًا هذه عَشْرُ أبطُنٍ * وأنتَ بَرِيءٌ من قَبائِلِها العَشْرِ

قال ابن سيده أي أنَّ بُطُونَ كِلابٍ عَشْرُ أبطُنٍ قال سيبويه كِلابٌ اسمٌ للواحدِ والنسبُ اليه كِلابِيٌّ يعني أنه لو لم يكن كِلابٌ اسمًا للواحدِ وكان جمعًا لقيلَ في الاضافة اليه كَلْبِيٌّ وقالوا في جمعِ كِلابٍ كِلاباتٌ قال

أحَبُّ كِلابٍ في كِلاباتِ الناسْ * إليَّ نَبْحًا كَلْبُ أمِّ العباسْ

قال سيبويه وقالوا ثلاثةُ كِلابٍ على قولهم ثلاثةٌ من الكِلابِ قال وقد يجوز أن يكونوا أرادوا ثلاثةَ أكْلُبٍ فاستَغْنَوا ببناءِ أكثرَ لعددٍ عن أقلِّه والكَلِيبُ والكالِبُ جماعةُ الكِلابِ فالكَلِيبُ كالعَبِيدِ وهو جمعٌ عزيزٌ وقال يصف مَنازِلَ

كأنَّ تَجاوُبَ أصدائِها * مُكاءُ الكِلابِ يَدْعُو الكَلِبا

والكالِبُ كالجامِلِ والباقرِ ورجلٌ كالِبٌ وكَلَّابٌ صاحبُ كِلابٍ مثل تامرٍ ولابنٍ قال رُكاضُ الدُّبَيْرِيِّ

سَدا بيَدَيْهِ ثم أجَّ بسَيْرِه * كأجِّ الظَّلِيمِ من قَنِيصٍ وكالِبِ

وقيل سائسُ كلابٍ ومُكَلِّبٌ مُضَرِّ للكلابِ على الصيدِ مُعَلِّمٌ لها وقد يكونُ التَّكْلِيبُ واقعًا على

الفهد وسباع الطير وفي التنزيل العزيز وما علمتم من الجوارح مكلبين فقد دخل في هذا الفهد والبازي والصقر والشاهين وجميع أنواع الجوارح والكلاب صاحب الكلاب والمكلب الذي يعلم الكلاب أخذ الصيد وفي حديث الصيد إني لي كلابا مكلبة فأفتني في صيدها المكلبة المسلطة على الصيد المعودة بالاصطياد التي قد ضريت به والمكلب بالكسر صاحبها والذي يسطادبها وذو الكلب رجل سمي بذلك لانه كان له كلب لا يفارقه والكلبة أنثى الكلاب وجمعها كلبات ولا تكسر وفي المثل الكلاب على البقر ترفعها وتنصبها أي أرسلها على بقر الوحش ومعناه خل امرأ وصناعته وأم كلبة الحي أضيفت الى أنثى الكلاب وأرض مكلبة كثيرة الكلاب وكلب الكلب واستكلب ضرى وتعود أكل الناس وكلب الكلب كلبانه وكلب أكل لحم الانسان فأخذه لذلك سعار ودواء شبيه بالجنون وقيل الكلب جنون الكلاب وفي الصحاح الكلب شبيه بالجنون ولم يخص الكلاب الليث الكلب الكلب الذي يكلب في أكل لحوم الناس فيأخذه شبيه بجنون فاذا عقر انسانا كلب المعقور وأصابه داء الكلب يعوي عواء الكلب ويزق شبابه عن نفسه ويعقر من أصاب ثم يصير أمره الى أن يأخذه العطاش فيموت من شدة العطش ولا يشرب والكلب صياح الذي قد عضه الكلب الكلب قال وقال المفضل أصل هذا أن داء يقع على الزرع فلا ينجع حتى تطلع عليه الشمس فيذوب فان أكل منه المال قبل ذلك مات قال ومنه ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن سوم الليل أي عن رعيه وربما تبعه فأكل من ذلك الزرع قبل طلوع الشمس فاذا أكله مات فيأتي كلب فيأكل من لحمه فيكلب فان عض انسانا كلب المعضوض فاذا سمع نباح كلب أجابه وفي الحديث سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه الكلب بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب فيصيبه شبيه الجنون فلا يعض أحدا الا كلب ويعرض له أعراض رديئة ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك يخلط بماء فيسقاه يقال منه كلب الرجل كلبا عضه الكلب الكلب فأصابه مثل ذلك ورجل كلب من رجال كلبين وكليب من قوم كلبى وقول الكميت

أحلامكم لسقام الجهل شافية * كما دماؤكم يشفى بها الكلب

قوله والكلاب ذهاب العقل بوزن سحاب وقد كلب كعنى كما فى القاموس اه مصححه

قال اللحيانى ان الرجل الكلب بعض انسانا فيأتون رجلا شريفا فيقولون له من دم أصبعه فيسقون الكلب فيبرأ والكلاب ذهاب العقل من الكلب وقد كلب وكلبت الابل كلبا أصابها مثل الجنون الذى يحدث عن الكلب وأكلب القوم كلبت ابلهم قال النابغة الجعدى

وقوم يهينون أعراضهم * كويتهم كية الكلب

والكلب العطش وهو من ذلك لان صاحب الكلب يعطش فاذا رأى الماء فزع منه وكلب عليه كلبا غضب فأشبه الرجل الكلب وكلب سنه فأشبه الكلب ودفعت عنك كلب فلان أى شره وأذاه وكلب الرجل يكلب واستكلب اذا كان فى قفر فينبح لتسمعه الكلاب فتنبح فيستدل بها قال

قوله وكلب الرجل اذا كان فى قفر الخ من باب ضرب كما فى القاموس اه مصححه

* ونبح الكلاب المستكلب *

والكلب ضرب من السمك على شكل الكلب والكلب من النجوم بحذاء الدلو من أسفل وعلى طريقته نجم آخر يقال له الراعى والكلبان نجمان صغيران كالمترقين بين الثريا والدبران وكلاب الشتاء نجوم أولها وهى الذراع والنثرة والطرف والجبهة وكل هذه النجوم انما سميت بذلك على التشبيه بالكلاب وكلب الفرس الخط الذى فى وسط ظهره تنول استوى على كلب فرسه ودهر كلب مثل على أهله بما يسوءهم مشتق من الكلب الكلب قال الشاعر

مالى أرى الناس لا أبا لهم * قد أكلوا لحم نابح كلب

وكلبة الزمان شدة حاله وضيقه من ذلك والكلبة مثل الجلبة والكلبة شدة البرد وفى المحكم شدة الشتاء وجهده منه أيضا أنشد يعقوب

أنجمت قرة الشتاء وكانت * قد أقامت بكلبة وقطار

وكذلك الكلب بالتحريك وقد كلب الشتاء بالكسر والكلب أنف الشتاء وحدته وبقيت علينا كلبة من الشتاء وكلبة أى بقية شدة وهو من ذلك وقال أبو حنيفة الكلبة كل شدة من قبل القحط والسلطان وغيره وهو فى كلبة من العيش أى ضيق وقال النضر الناس فى كلبة أى فى قحط وشدة من الزمان أبو زيد كلبة الشتاء وهلبته شدته وقال الكسائى أصابتهم كلبة من الزمان فى شدة حالهم وعيشهم وهلبة من الزمان قال ويقال هلبة وجلبة من الحر والقر وعام كلب جدب وكله من الكلب والمكالبة المشارة وكذلك التكالب يقال هم يتكالبون على كذا أى يتواثبون عليه وكالب الرجل مكالبة وكلابا ضايقه كضايقة الكلاب بعضها بعضا عند المهارشة وقول تأبط شرا

اذا الحرب أولتك الكليب فولها * كليبك واعلم أنها سوف تنجلى

قيل فى تفسيره قولان أحدهما انه أراد بالكليب المكالب الذى تقدم والقول الآخر أن الكليب مصدر كلبت الحرب والاول أقوى وكلب على الشئ كلبا حرص عليه حرص الكلب واشتد حرصه وقال الحسن ان الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا عليها أشد الكلب وعدا بعضهم على بعض بالسيف وفى النهاية كلبوا عليها أسوأ الكلب وأنت تجشأ من الشبع بشما وجارك قد دمى فوه من الجوع كلبا أى حرصا على شئ يصيبه وفى حديث على كتب الى ابن عباس حين أخذ من مال البصرة فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب كلب أى اشتد يقال كلب الدهر على أهله اذا ألح عليهم واشتد وتكالب الناس على الامر حرصوا عليه حتى كأنهم كلاب والمكالب الجرى يمانية وذلك لانه يلازم كالازمة الكلاب لما تطمع فيه وكلب الشوك اذا شق ورقه فعلق كعلق الكلاب والكلبة والكلبة من الشرس وهو صغار شجر الشوك وهى تشبه الشكاعى وهى من الذكور وقيل هى شجرة شاكة من العضاه لها جراء وكل ذلك تشبيه بالكلب وقد كلبت اذا انجرد ورقها وقشعرت فعلقت الثياب وآذت من مرت بها كما يفعل الكلب وقال أبو حنيفة قال أبو الدقيش كلب الشجر فهو كلب اذا لم يجد ريه فخشن من غير أن تذهب نداوته فعلق ثوب من مر به كالكلب وأرض كلبة اذا لم يجد نباتها ريا فيبس وأرض كلبة الشجر اذا لم يصبها الربيع أبو خيرة أرض كلبة أى غليظة قف لا يكون فيها شجر ولا كلأ ولا تكون جبلا وقال أبو الدقيش أرض كلبة الشجر أى خشنة يابسة لم يصبها الربيع بعد ولم تلن والكلبة من الشجر أيضا الشوكة العارية من الاغصان وذلك لتعلقها بمن يمر بها كما تفعل الكلاب ويقال للشجرة العاردة الاغصان والشوك اليابس المقشعرة كلبة وكف الكلب عشبة منتشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد يقال لها ذلك اذا يبست تشبه بكف الكلب الحيوانى ومادامت خضراء فهى الكشنة وأم كلب شجيرة شاكة تنبت فى غلظ الارض وجبالها صفراء الورق خشنة فاذا حركت سطعت بأنتن رائحة وأخبثها سميت بذلك لمكان الشوك أولانها تنتن كالكلب اذا أصابه المطر والكلوب المنشال وكذلك الكلاب والجمع الكلاليب ويسمى المهماز وهو الحديدة التى على خف الرائض كلابا قال جندل بن الراعى يهجو ابن الرقاع وقيل هو لابيه الراعى

خنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يوشى بكلاب

وكلبه ضربه بالكلاب قال الكميت

قوله العاردة الأغصان كذا بالاصل والتهذيب بدال مهملة بعد الراء والذى فى التكملة العارية بالمثناة التحتية بعد الراء اه مصححه

وولّى بأجرياً ولافٍ كأنه * على الشرف الاقصى يساط ويُكلَبُ

والكُلّابُ والكَلُوبُ السفّودُ لانه يعلّق الشواء ويتخلّله هذه عن اللحيانى والكَلُّوبُ والكُلّابُ حديدةٌ معطوفة كالخطّاف التهذيب الكُلّابُ والكَلُّوبُ خشبة فى رأسها عقافة منها أو من حديد فاما الكَلَبتان فالآلة التى تكون مع الحدّادين وفى حديث الرؤيا واذا آخر قائم بكَلُّوبٍ حديدٍ الكَلُّوبُ بالتشديد حديدةٌ معوّجة الرأس وكَلاليبُ البازى مخالبُه كلُّ ذلك على التشبيه بمخالب الكلاب والسباع وكَلاليبُ الشجر شوكه كذلك وكالَبت الابلُ رعت كَلاليبَ الشجر وقد تكون المكالبة ارتعاءَ الخشن اليابس وهو منه قال

اذا لم يكن الا القتاد تنازعت * مناجلها أصل القتاد المكالب

والكَلَبُ الشعيرةُ والكَلَبُ المسمارُ الذى فى قائم السيف وفيه الذؤابة لتعلّقه بها وقيل كَلَبُ السيف ذؤابته وفى حديث أُحُدٍ فرسا ذَبَ بذنبه فأصاب كُلّابَ سيفٍ فاستلّه الكُلّابُ والكَلَبُ الحلقةُ أو المسمارُ الذى يكون فى قائم السيف تكون فيه علاقته والكَلَبُ حديدةٌ عقفاء تكونُ فى طَرَفِ الرَّحْلِ تُعلّق فيها المِزادُ والأداوى قال يصف سقاء

وأشعثَ منجوبٍ شَسيفٍ رمَتْ به * على الماء احدى اليَعْمَلاتِ العَرامِسُ

فاصبحَ فوقَ الماء رِيّانَ بعدما * أطالَ به الكَلَبُ السُرى وهو ناعِسُ

والكُلّابُ كالكَلَبِ وكلُّ ما أُوثِقَ به شيءٌ فهو كَلَبٌ لانه يعقله كما يعقل الكَلَبُ من علّقه والكَلَبتان التى تكون مع الحدّاد يأخذ بها الحديدَ المحمىّ يقال حديدةٌ ذاتُ كَلَبتين وحديدتان ذواتا كَلَبتين وحدا ثنّوا ذواتُ كَلَبتين فى الجمع وكلُّ ما سُمّى باثنين فكذلك والكَلَبُ سيرٌ أحمر يُجعَلُ بين طَرَفَى الأديم والكَلَبةُ الخُصلة من الليف أو الطاقة منه تُستعمل كما يُستعمل الاشفى الذى فى رأسه جُحْرٌ ثم يُجعَلُ السيرُ فيه كذلك الكَلَبةُ يُجعَلُ الخيطُ أو السيرُ فيها وهى مثنيّةٌ فتُدخَلُ فى موضع الخَرز ويُدخَلُ الخارزُ يده فى الاداوة ثم يَعدُه وكَلَبَتِ الخارزةُ السيرَ تكلبه كَلباً قصّرعنها السيرُ فثنَت سيراً يدخُلُ فيه رأسُ القصير حتى يخرج منه قال ذكين بن رجاء الفقعسى يصف فرسا

كأنّ غرمتَنْه اذ تجنّبه * سيرٌ صناعٌ فى خريزٍ تكلّبه

واستشهد الجوهرى بهذا على قوله الكَلَبُ سيرٌ يُجعَلُ بين طَرَفَى الأديم اذا خُرِزا تقول منه كَلَبتُ المزادةَ وغرمتَنْه ما ثنّى من جلده ابن دريد الكَلَبُ أن يقصّر السيرُ على الخارزة فتُدخِلَ

فى الثقب سيرا مثنيا ثم تزد رأس السير الناقص فيه ثم تخرجه وأنشد رجز كثير أيضا ابن الاعرابى الكلب خرز السير بين سيرين كلبته أكلبه كلبا واكتلب الرجل استعمل هذه الكلبة هذه وحدها عن اللحيانى قال والكلبة السير وراء الطاقة من اللبيف يستعمل كما يستعمل الاشفى الذى فى رأسه يجرد يدخل السير أو الخيط فى الكلبة وهى مثنية فيدخل فى موضع الخرز ويدخل الخارز يده فى الاداوة ثم يعيد السير أو الخيط والخارز يقال له مكتلب ابن الاعرابى والكلب مسمار يكون فى روافد السقب تجعل عليه الصفنة وهى السفرة التى تجمع بالخيط قال والكلب أول زيادة الماء فى الوادى والكلب مسمار على رأس الرحل يعلق عليه الراكب السطيحة والكلب مسمار مقبض السيف ومعه آخر يقال له العجوز وكلب البعير يكلبه كلبا جمع بين جريره وزمامه بخيط فى البرة والكلب الاكل الكثير بلا شبع والكلب وقوع الحبل بين القعو والبكرة وهو المرس والخضب والكلب القد ورجل مكلب مشدود بالقد وأسير مكلب قال طفيل الغنوى

فباء بقتلانا من القوم مثلهم * وما لا يعد من أسير مكلب

قوله فباء بقتلانا الخ كذا أنشده فى التهذيب والذى فى الصحاح أباء بقتلانا من القوم ضعفهم وكل صحيح المعنى فلعلهما روايتان اهـ مصححه

وقيل هو مقلوب عن مكبل ويقال كلب عليه القد اذا أسر به فيبس وعضه وأسير مكلب ومكبل أى مقيد وأسير مكلب مأسور بالقد وفى حديث ذى الثدية يبد وفى رأس يديه شعيرات كأنها كلية كلب يعنى مخالبه قال ابن الاثير هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى كأنها كلبة كلب أو كلبة شعور وهى الشعر النابت فى جانبى خطمه ويقال للشعر الذى يخرز به الاسكاف كلبة قال ومن فسرها بالمخالب نظر الى مجىء الكلاليب فى مخالب البازى فقد أبعد ولسان الكلب اسم سيف كان لاوس بن حرثة بن لأم الطائى وفيه يقول

فان لسان الكلب مانع حوزتى * اذا احتدمت معن وأفناء يحتر

ورأس الكلب اسم جبل معروف وفى الصحاح ورأس كلب جبل والكلب طرف الاكمة والكلبة مأنوث الحمار عن أبى حنيفة وكلب وبنو كلب وبنو أكلب وبنو كلبة كلها قبائل وكلب حى من قضاعة وكلاب فى قريش وهو كلاب بن مرة وكلاب فى هوازن وهو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقولهم أعز من كليب وائل هو كليب بن ربيعة من بنى تغلب بن وائل وأما كليب رهط جرير الشاعر فهو كليب بن يربوع بن حنظلة والكلب جبل باليمامة قال الاعشى

* اذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا * هكذا ذكره ابن سيده والكلب جبل باليمامة واستشهد عليه بهذا البيت رأس الكلب والكلبات هضبات معروفة هنالك والكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء كانت عنده وقعة العرب قال السفاح بن خالد التغلبي

ان الكلاب ماؤنا فخلوه * وساجرا والله لن تحلوه

وساجر اسم ماء يجتمع من السيل وقالوا الكلاب الاول والكلاب الثاني وهما يومان مشهوران للعرب ومنه حديث عرفجة ان أنفه أصيب يوم الكلاب فاتخذ أنفا من فضة قال أبو عبيد كلاب الاول وكلاب الثاني يومان كانا بين ملوك كندة وبني تميم قال والكلاب موضع أو ماء معروف وبين الدهناء واليمامة موضع يقال له الكلاب أيضا والكلب فرس عامر بن الطفيل والكلب القيادة والكلتبان القواد منه حكاهما ابن الاعرابي يرفعهما الى الاصمعي ولم يذكر سيبويه في الامثلة فعتلانا قال ابن سيده وأمثل ما يصرف اليه ذلك أن يكون الكلب ثلاثيا والكلتبان رباعيا كزرم وازرأم وضغدد واضفناد وكأب وكئيب وكلأب قبائل معروفة (كلتب) الكلتبان مأخوذ من الكلب وهي القيادة ابن الاعرابي الكلتبة القيادة والله أعلم (كلعب) كلعبه بالسيف ضربه وكلعبة والكلعبة من أسماء الرجال والكلعبة اليربوعي اسم هبيرة بن عبد مناف قال الازهري ولا يدرى ما هو وقد روى عن ابن الاعرابي الكلعبة صوت النار والهيبها يقال سمعت حدمة النار وكلعبتها (كنب) كنب يكنب كنوبا غلظ وأنشد لدريد بن الصمة

وأنت امرؤ جعد القفا متعكس * من الافط الحولي شبعان كانب

أي شعر لحيته متقبض لم يسرح وكل شئ متقبض فهو متعكس وأكنب ككنب وقال أبو زيد كانب كانز يقال كنب في جرابه شيأ اذا كنزه فيه والكنب غلظ يعلو الرجل والخف والحافر واليد وخص بعضهم به اليد اذا غلظت من العمل كنبت يده وأكنبت فهي مكنبة وفي الصحاح أكنبت ولا يقال كنبت وأنشد أحمد بن يحيى

قد أكنبت يداك بعدانين * وبعد دهن البان والمضنون * وهمتا بالصبر والمرون

والمضنون جنس من الطيب قال العجاج * قد أكنبت نسوره وأكنبا * أي غلظت وعسرت وفي حديث سعد رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكنبت يداه فقال له أكنبت يداك

فقال اعالج بالمر والمسحاة فاخذ بيده وقال هذه لا تمسها النار أبدا أكنبت اليد اذا تخنت وغلظ جلدها وتحجر من معاناة الاشياء الشاقة والكنب في اليد مثل الجمل اذا صلبت من العمل والمكنب الغليظ من الحوافر وخف مكنب بفتح النون لكنب عن ابن الاعرابي وأنشد

* بكل مرتوم النواحي مكنب * وأكنب عليه بطنه اشتد وأكنب عليه لسانه احتبس وكنب الشيء يكنبه كنبا كتبه والكانب الممتلئ شبعا والكناب بالكسر والعامي الشمراخ والكنب اليبس من الشجر قال أبو حنيفة الكنب بغير ياء شبيه بقتادنا هذا الذي ينبت عندنا وقد يخصف عندنا بالحائه ويفتل منه شرط باقية على الندى وقال مرة سألت بعض الاعراب عن الكنب فاراني شيئا متفرقة من نبات السهل بيضاء العيدان كثيرة الشوك لها في أطرافها براعيم قد بدت من كل برعومة شوكات ثلاث والكنب نبت قال الطرماح

معاليات على الارياف مسكنها * أطراف نجد بارسن الطلح والكنب

الليث الكنب شجر قال * في خفقد من الكراث والكنب * وكنيب مصغرا موضع قال النابغة

زيد بن بدر حاضر بغراعر * وعلى كنيب مالك بن حمار

(كنتب) ابن الاعرابي الكنتاب الرمل المنهال (كنخب) الكنخبة اختلاط الكلام من الخطا حكاه يونس (كهب) الكهبة غبرة تشرب سوادا في ألوان الابل زاد الازهري خاصة بعير أكهب بين الكهب وناقة كهباء الجوهري الكهبة لون مثل القهبة قال أبو عمرو والكهبة لون ليس بخالص في الحمرة وهو في الحمرة خاصة وقال يعقوب الكهبة لون الى الغبرة ما هو فلم يخص شيأ دون شيء قال الازهري لم أسمع الكهبة في ألوان الابل لغير الليث قال ولعله يستعمل في ألوان الثياب الازهري قال ابن الاعرابي وقيل الكهب لون الجاموس والكهبة الدهمة والنعل من كل ذلك كهب وكهب كهبا وكهبة فهو أكهب وقد قيل كاهب وروى بيت ذي الرمة

جنوح على باق حميق كأنه * إهاب ابن آوى كاهب اللون أطحله

ويروى أكهب (كهدب) كهدب ثقيل وخم (كهكب) التهذيب في ترجمة كهكم ابن الاعرابي الكهكم والكهكب الباذنجان (كوب) الكوب الكوز الذي لا عروة له قال عدي بن زيد

متكئا تصفق أبوابه * يسعى عليه العبد بالكوب

والجمع أكواب وفي التنزيل العزيز وأكواب موضوعة وفيه ويطاف عليهم بصحاف من ذهب

وأكواب

وأكواب قال الفراء الكوب الكوز المستدير الرأس الذي لا أذن له وقال يصف مغنيا

يصب أكوابا على أكواب * تدفقت من مائها الجوابي

ابن الاعرابي كاب يكوب اذا شرب بالكوب والكوب دقة العنق وعظم الرأس والكوبة الشطرنجة والكوبة الطبل والنرد وفي الصحاح الطبل الصغير المخصر قال أبو عبيد أما الكوبة فان محمد بن كثير أخبرني أن الكوبة النرد في كلام أهل اليمن وقال غيره الكوبة الطبل وفي الحديث ان الله حرم الخمر والكوبة قال ابن الاثير هي النرد وقيل الطبل وقيل البربط ومنه حديث علي أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع

قوله كاب يكوب اذا الخ وكذلك اكتاب يكتاب كما يقال كازوا كازا اذا شرب بالكوز اه تكملة

(فصل اللام) * (لبب) لب كل شيء ولبابه خالصه وخياره وقد غلب اللب على ما يؤكل داخله ويرمى خارجه من الثمر ولب الجوز واللوز ونحوهما ما في جوفه والجمع اللبوب تقول منه ألب الزرع مثل أحب اذا دخل فيه الأكل ولبب الحب تلبيبا صار له لب ولب النخلة قلبها وخالص كل شيء لبه الليث لب كل شيء من الثمار داخله الذي يطرح خارجه نحو لب الجوز واللوز قال ولب الرجل ما جعل في قلبه من العقل وشيء لباب خالص ابن جني هو لباب قومه وهم لباب قومهم وهي لباب قومها قال جرير

تدري فوق متنيها قرونا * على بشر وآنسة لباب

والحسب اللباب الخالص ومنه سميت المرأة لبابة وفي الحديث إنا حي من مذحج عباب سلفها ولباب شرفها اللباب الخالص من كل شيء كاللب واللباب طعين مرقق ولبب الحب جرى فيه الدقيق ولباب القمح ولباب الفستق ولباب الابل خيارها ولباب الحسب محضه واللباب الخالص من كل شيء قال ذو الرمة يصف فلا مثمنا ثا

سجلا أبا شرخين أحيا بناته * مقالية منها فهي اللباب الحبائس

وقال أبو الحسن في النوادر لباب القمح بلعاب النحل ولب كل شيء نفسه وحقيقته وربما سمي سويداء القلب لبا واللب العقل والجمع ألباب وألبب قال الكميت

اليكم بني آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وألبب

وقد جمع على ألب كما جمع بؤس على أبؤس ونعم على أنعم قال أبو طالب * فلبي اليه مشرف الالب *

واللبابة مصدر للبيب وقد لببت ألب ولببت تلب بالكسر لبا ولبابة صرت ذا لب وفي

التهذيب حكى لُبُبْتُ بالضم وهو نادر لا نظير له فى المضاعف وقيل لصفية بنت عبد المطلب وضَرَبَت الزُّبَيْرَ لتضربه بينه فقالت لِيَلِبَّ ويَقُودَ الجيشَ ذا الجَلَب أى يصير ذا لُبّ ورواه بعضهم أشرب به لكى يَلِبَّ ويَقُودَ الجيشَ ذا اللِّبَب قال ابن الأثير هذه لغة أهل الحجاز وأهل نجد يقولون لَبَّ يَلِبُّ بوزن فَرَّ يَفِرُّ ورجل مَلْبُوبٌ موصوف باللَّبابة ولَبِيبٌ عاقل ذو لُبّ من قوم أَلِبَّاء قال سيبويه لا يُكَسَّر على غير ذلك والأنثى لَبِيبَةٌ الجوهرى رجل لَبِيبٌ مثل لَبّ قال المُضَرِّبُ بن كَعْب

فقالت لها فِيئِى الَّذِى قال فاتِنٌ ... حرامٌ وإنى بعد ذاك لَبِيبُ

التهذيب وقال حسان

وجاريةٍ مَلْبُوبةٍ ومُمَكَّسٍ ... وطارقةٍ فى طَرْقِها المُتَشَدِّدِ

واستَلَبَّه امتحن لُبَّه ويقال بنات أُلْبٍ عروق فى القلب يكون منها الرقة وقيل الأعرابية تُعاتِبُ ابنها مالك لا تَدْعِينَ عليه قالت تأبى له ذلك بنات أُلْبِى الأصمعى قال كان أعرابى عنده امرأة فبَرَم بها فألقاها فى بئر غَرْضاها فترِبها الثَّرَى فسمعوا نَسِمَهُنَّ من البئر فاستخرجوها وقالوا من فعل هذا بك فقالت زوجى فقالوا ادعى الله عليه فقالت لا أطاوعنى بنات أُلْبِى قالوا وبنات أُلْبٍ عروق متصلة بالقلب ابن سيده وقد عَلِمَتْ بذلك بنات لُبِّه يعنون لُبَّه وهو أحد ما شذ من المضاعف فجاء على الأصل هذا مذهب سيبويه قال يعنون لُبَّه وقال المبرد فى قول الشاعر قد عَلِمَتْ ذاك بنات أُلْبِهْ • يريد بنات أُلْبٍ قال هذا الحى فإن جمعت أُلْبًا قلت أَلْبٌ والتصغير أُلَيْبٌ وهو أولى من قول من أعلها واللُّبُّ اللطيف القصير من الناس والأنثى لَبَّةٌ وجمعها لِبَابٌ واللَّبُّ الحادى اللازم السَّوْقِ للإبل لا يَنْثَنِى عنها ولا يُفارقها ورجل لَبٌّ لازم لصنعته لا يفارقها ويقال رجل لُبٌّ طَبٌّ أى لازم للأمر وأنشد أبو عمرو

لَبَّأَ بالمكان لَبَّا وألَبَّ أقام به ولزمه وألَبَّ على الأمر لَزِمَه فلم يفارقه وقولهم لَبَّيْكَ وأَلَبَّ منه أى لزوما لطاعتك وفى الصحاح أى أنا مقيم على طاعتك قال

أَلِكَ لو دَعَوْتَنِى ودُونِى ... زَوْراءُ ذاتُ مَنْزِعٍ يَرُونِ

قلتُ لَبَّيْكَ لمن يَدْعُونِى

أصله لَبَبْتُ فعلت من أَلَبَّ بالمكان فأبدلت الباء ياء لأجل التضعيف قال الخليل هو من قولهم دار فلان تَلُبُّ دارى أى تحاذيها أى أنا مواجهك بما تُحِبُّ إجابةً لك والياء للتثنية وفيها دليل على النصب للمصدر وقال سيبويه انتصب لَبَّيْكَ على الفعل كما انتصب سبحان الله وفى الصحاح نُصِبَ

على

على المصدر كقولك حَمْدًا لله وشُكْرًا وكان حقه أن يقال لَبًّا لَكَ وثُنِّي على معنى التوكيد أي إلْبابًا بك بعد إلْباب وإقامةً بعد إقامة قال الازهري سمعت أبا الفضل المُنْذِري يقول عُرِضَ على أبي العباس ما سمعتَ من أبي طالب النحوي في قولهم لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ قال قال الفراء معنى لَبَّيْكَ إجابةً لك بعد إجابة قال ونصبه على المصدر قال وقال الاحمر هو مأخوذ من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ به اذا أقام وأنشد * لَبَّ بأرسٍ ما تَخَطَّاها الغَنَمْ * قال ومنه قول طُفَيْل

رَدَدْنَ حَصِينًا من عَدِيٍّ ورَهْطِه * وتَيْمًا تَلَبِّي في العُروجِ وتَحْلُبُ

أي تلازمها وتُقيم فيها وقال أبو الهيثم قوله * وتيم تلبي في العروج وتحلب * أي تَحْلُبُ اللبأ وتشربه جعله من اللبأ فترك همزه ولم يجعله من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ قال أبو منصور والذي قاله أبو الهيثم أصوب لقوله بعده وتَحْلُبُ قال وقال الاحمر كان أصل لَبَّ بكَ لَبَبَ بكَ فاستثقلوا ثلاث باآت فقلبوا احداهن ياء كما قالوا تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ وحكى أبو عبيد عن الخليل أنه قال أصله من أَلْبَبْتُ بالمكان فاذا دعا الرجل صاحبه أجابه لَبَّيْكَ أي أنا مقيم عندك وكذلك بَلَّيْكَ أي إقامةً بعد إقامة وحكي عن الخليل أنه قال هو مأخوذ من قولهم أُمٌّ لُبَّةٌ أي مُحِبَّةٌ عاطفة قال فان كان كذلك فمعناه إقبالًا عليك ومَحَبَّةً لك وأنشد

وكُنْتُمْ كأُمِّ لُبَّةٍ قَطَعَ ابْنَها * إليها فما دارَتْ عليه بساعِدِ

قال ويقال هو مأخوذ من قولهم داري تَلُبُّ دارَك ويكون معناه اتجاهي اليك وإقبالي على أمرك وقال ابن الاعرابي اللُّبُّ الطاعة وأصله من الاقامة وقولهم لَبَّيْكَ اللُّبُّ واحد فاذا اثنيت قلت في الرفع لَبَّانِ وفي النصب والخفض لَبَّيْنِ وكان في الاصل لَبَّيْنَكَ أي أطَعْتُكَ مرتين ثم حذفت النون للاضافة أي أطَعْتُكَ طاعةً مقيما عندك إقامة بعد إقامة ابن سيده قال سيبويه وزعم يونس أن لَبَّيْكَ اسم مفرد بمنزلة عَلَيْكَ ولكنه جاء على هذا اللفظ في حد الاضافة وزعم الخليل انها تثنية كأنه قال كلما أجبتك في شيء فأنا في الآخر لك مُجِيبٌ قال سيبويه ويدلك على صحة قول الخليل قول بعض العرب لَبَّ يَلُبُّ به مَجْرَى أَمْسِ وغاقِ قال ويدلك على أن لَبَّيْكَ ليست بمنزلة عليك أنك اذا أظهرت الاسم قلت لَبَّى زَيْدٍ وأنشد

دَعَوْتُ لِمَا بِي مُضْمَرًا * فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَيْ مِسْوَرِ

فلو كان بمنزلة على لقلت فَلَبَّيْ يَدَيْ لانك لا تقول عَلَى زَيْدٍ اذا أظهرت الاسم قال ابن جني الالف في

لَبَّى عند بعضهم هي ياء التثنية في لَبَّيْكَ لانهم اشتقوا من الاسم المبني الذي هو الصوت مع حرف التثنية فعاملوا بجمعه من حروفه كما قالوا من لا اله الا الله هَلَّلْتُ ونحو ذلك فاشتقوا لَبَّيْتُ من لفظ لَبَّيْكَ فجاؤا في لفظ لَبَّيْتُ بالياء التي للتثنية في لَبَّيْكَ وهذا قول سيبويه قال وأما يونس فزعم أن لَبَّيْكَ اسم مفرد وأصله عنده لَبٌّ وزنه فَعَّالٌ قال ولا يجوز أن تحمله على فَعَّلَ لقلة فَعَّلَ في الكلام وكثرة فَعَّالَ فقلبت الباء التي هي اللام الثانية من لَبٍّ ياء هَرَبًا من التضعيف فصار لَبِّيْ ثم أبدل الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لَبَّى ثم انه لما وصلت بالكاف في لَبَّيْكَ وبالهاء في لَبَّيْهِ قلبت الالف ياء كما قلبت في الى وعلى ولدى اذا وصلتها بالضمير فقلت اليك وعليك ولديك واحتج سيبويه على يونس فقال لو كانت ياء لَبَّيْكَ بمنزلة ياء عليك ولديك لوجب متى أضفتها الى المظهر أن تقرها ألفا كما أنك اذا أضفت عليك وأختيها الى المظهر أقررت ألفها بحالها ولكنت تقول على هذا لَبَّى زيد ولَبَّى جعفر كما تقول الى زيد وعلى عمرو ولدى خالد وأنشد قوله فَلَبَّى يَدَىْ مِسْوَرٍ قال فقوله لَبَّى بالياء مع اضافته الى المظهر يدل على أنه اسم مثنى بمنزلة غُلامَىْ زيد ولَبَاهُ قال لَبَّيْكَ ولَبَّى باخ كذلك وقول المُضَرِّب بن كعب * وأتى بعد ذاك لَبِيبُ * انما أراد مُلَبٍّ باخ وقوله بعد ذاك أي مع ذاك وحكى ثعلب لَبَّاتُ باخ قال وكان ينبغي أن يقول لَبَّيْتُ باخ ولكن العرب قد قالته بالهمز وهو على غير القياس وفي حديث الاهلال باخ لَبَّيْكَ اللهم لَبَّيْكَ هو من التلبية وهي إجابة المنادي أي إجابتي لك يا رب وهو مأخوذ مما تقدم وقيل معناه إخلاصي لك من قولهم حَسَبٌ لُبَابٌ اذا كان خالصا محضا ومنه لُبُّ الطعام ولُبَابُه وفي حديث علقمة أنه قال للاسود يا أبا عمرو قال لَبَّيْكَ قال لَبَّى يَدَيْكَ قال الخطابي معناه حَمَلْتُ يداك وصحتا وانما ترك الاعراب في قوله يديك وكان حقه أن يقول يداك لتزدوج يَدَيْكَ بلَبَّيْكَ وقال الزمخشري معنى لَبَّى يَدَيْكَ أي أطيعك وأتصرف بارادتك وأكون كالشيء الذي تصرفه يديك كيف شئت ولَبَّاب لَبَّاب يُرِيبُه لا بأس بلغة حمير قال ابن سيده وهو عندي مما تقدم كأنه اذا انتفى البأس عنه استحب ملازمته واللَّبَبُ معروف وهو ما يُشَدُّ على صَدْرِ الدابة أو الناقة قال ابن سيده وغيره يكون للرَّحْل والسَّرْج يمنعهما من الاستمرار والجمع أَلْبَابٌ قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء وأَلْبَبْتُ السَّرْجَ عملت له لَبَبًا وأَلْبَبْتُ الفرس فهو مُلْبَبٌ جاء على الاصل وهو نادر جعلت له لَبَبًا قال وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت باظهار التضعيف وقال ابن كَيْسان هو غلط وقياسه مُلَبٌّ كما يقال مُحَبٌّ من أَحْبَبْتُه ومنه قولهم فلان في لَبَبِ رخيٍّ اذا كان في حال واسعة ولَبَبْتُه مخفف كذلك عن ابن الاعرابي واللُّبَبُ

البالُ يقال انه لَرَخِيُّ اللَّبَبِ التهذيب يقال فلانٌ في بالٍ رَخِيٍّ ولَبَبٍ رَخِيٍّ أي في سَعَةٍ وخِصْبٍ وأَمْنٍ واللَّبَبُ من الرَّمْلِ ما اسْتَرَقَّ وانْحَدَرَ من مُعْظَمِه فصار بين الجَلَدِ وغِلَظِ الارض وقيل لَبَبُ الكَثِيبِ مُقَدَّمُه قال ذو الرمة

بَرَّاقَةِ الجِيدِ واللَّبَّاتِ واضِحَةٌ * كأنها ظَبْيَةٌ أفْضَى بها اللَّبَبُ

قال الاحمر مُعْظَمُ الرمل العَقَنْقَلُ فاذا انْقَصَ قيل كَثِيبٌ فاذا انْقَصَ قيل عَوْكَلٌ فاذا انقص قيل سِقْطٌ فاذا انْقَصَ قيل عَدَابٌ فاذا انْقَصَ قيل لَبَبٌ التهذيب واللَّبَبُ من الرَّمْلِ ما كان قريبا من حَبْلِ الرَّمْلِ واللَّبَّةُ وَسَطُ الصَّدْرِ والمَنْحَرِ والجمع لَبَّاتٌ ولِبَابٌ عن ثعلب وحكى اللحياني انها لَحَسَنَةُ اللِّبَّاتِ كأنهم جعلوا كلَّ جزءٍ منها لَبَّةً ثم جمعوا على هذا واللَّبَبُ كاللَّبَّةِ وهو موضع القِلادة من الصدر من كل شئ والجمع الالْبَاب وأما ما جاء في الحديث ان الله منع مِنِّي بَنِي مُدْلِجٍ لِصِلَتِهِم الرَّحِمَ وطَعْنِهِم في ألْبَابِ الابِلِ ورواه بعضهم في لَبَّاتِ الابل قال أبو عبيد من رواه في ألباب الابل فله معنيان أحدهما أن يكون أراد جَمْعَ اللُّبِّ ولُبُّ كلِّ شئ خالِصُه كأنه أراد خالِصَ ابلهم وكرائمها والمعنى الثاني أنه أراد جمع اللَّبَبِ وهو موضع المَنْحَرِ من كل شئ قال ونرى أن لَبَبَ الفرس انما سمي به ولهذا قيل لَبَّبْتُ فلانا اذا جَمَعْتَ ثيابَه عند صَدْرِه ونَحْرِه ثم جَرَرْتَه وان كان المحفوظُ اللَّبَّاتِ فهي جمعُ اللَّبَّةِ وهي اللَّهْزَمَةُ التي فوق الصدر وفيها النَّحْرُ الابل قال ابن سيده وهو الصحيح عندي ولَبَبْتُه لَبَّا ضربتُ لَبَّتَه وفي الحديث أما تكونُ الذكاةُ الا في الحَلْقِ واللَّبَّةِ ولَبَّبَه يُلَبِّبُه لَبَّا ضَرَبَ لَبَّتَه ولَبَّةُ القلادة واسطتها وتَلَبَّبَ الرجلُ تَحَزَّمَ وتَشَمَّرَ والمُتَلَبِّبُ المُتَحَزِّمُ بالسلاح وغيره وكل مُجْتَمِعٍ لثيابه مُتَلَبِّبٌ قال عنترة

انِّي أُحاذِرُ أن تَقُولَ حَلِيلَتِي * هذا غُبارٌ ساطِعٌ فَتَلَبَّبِ

واسمُ ما يُتَلَبَّبُ اللَّبَابَةُ قال

ولَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يومَ طِرادِها * فطَعَنْتُ تحتَ لَبَابَةِ المُتَمَطِّرِ

وتَلَبُّبُ المرأةِ بِمِنْطَقَتِها أن تضع أحد طرفيها على مَنْكِبِها الايسر وتُخْرِجَ وسطَها من تحت يدها اليمنى فتُغَطِّيَ به صدرَها وتَرُدَّ الطَّرَفَ الآخر على مَنْكِبِها الايسر والتَّلْبِيبُ من الانسان ما في موضع اللَّبَبِ من ثيابه ولَبَّبَ الرجلَ جعل ثيابه في عُنُقِه وصدره في الخصومة ثم قَبَضَه وجَرَّه وأخذ بتَلْبِيبِه كذلك وهو اسم كالتِّمْثِيلِ التهذيب يقال أخذ فلانٌ بتَلْبِيبِ فلان اذا جمع عليه ثوبه

الذى هو لابسه عند صدره وقبض عليه بجره وفى الحديث فأخذت بتلبيبه وجررته يقال لببته أخذ بتلبيبه وتلابيبه اذا جمعت ثيابه عند نحره وصدره ثم جررته وكذلك اذا جعلت فى عنقه حبلا أو ثوبا وأمسكته به والمتلبب موضع القلادة واللبة موضع الذبح والتاء زائدة وتلبب الرجلان أخذ كل منهما بلبة صاحبه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى ثوب واحد متلببا به المتلبب الذى تحزم بثوبه عند صدره وكل من جمع ثوبه متحزما فقد تلبب به قال أبو ذؤيب

وتمة من قانص متلبب * فى كفه جش أجش وأقطع

ومن هذا قيل للذى لبس السلاح وتشمر للقتال متلبب ومنه قول المتنخل

* واستلأموا وتلببوا * ان التلبب للغير وفى الحديث أن رجلا خاصم أباه عنده فأمر به فلب له يقال لببت الرجل ولببته اذا جعلت فى عنقه ثوبا أو غيره وجررته به والتلبيب مجمع ما فى موضع اللبب من ثياب الرجل وفى الحديث انه أمر باخراج المنافقين من المسجد فقام أبو أيوب الى رافع ابن وديعة فلببه بردائه ثم نثره نثرا شديدا واللبيبة ثوب كالبقيرة والتلبيب التردد قال ابن سيده هذا حكى ولا أدرى ما هو الليث والصبى يتلبب اذا أثار القوم واستصرخ لببت وذلك أن يجعل كاتمه وقوسه فى عنقه ثم يقبض على تلبيب نفسه وأنشد * إما ترى الداعى اعتزى وألبا * ويقال تلبيبه تردده ودار تلب دارى أى تمتد معها ولب لك الذى عرس قال رؤبة

* وان قرا أو منكب ألبا * واللبلبة خس الشاة ولدها وقيل هو أن تخرج الشاة لسانها كأنها تلحس ولدها ويكون منها صوت كأنها تقول لب لب واللبلبة الرقة على الولد ومنه لبلبت الشاة على ولدها اذا خسته وأشبلت عليه حين تضعه واللبلبة فعل الشاة بولدها اذا لحسته بشفتها التهذيب أبو عمرو اللبلبة التفرق وقال مخارق بن شهاب فى صفة تيس غنمه

وراحت أصيلانا كأن ذئر وعها * دلاء وفيها واتد القرن لبلب

أراد باللبلب شفقته على المعزى التى أرسل فيها فهو ذو لبلبة عليها أى ذو شفقة ولبالب الغنم جلبتها وصوتها واللبلبة عطف الانسان ومعونته واللبلبة الشفقة على الانسان وقد لبلبت عليه قال الكميت

ومنا اذا حزبتك الأمور * علينا المليب والمشبل

وحكى عن يونس أنه قال تقول العرب للرجل تعطف عليه لباب لباب بالكسر مثل حذام وقطام واللبلب النحر ولبلب التيس عند السفاد نب وقد يقال ذلك للطبى وفى حديث ابن عمرو أنه أتى

الطائف فاذا هو يرى التيوس تلب أو تنب على الغنم قال هو حكاية صوت التيوس عند السفاد لب يلب كفر يفر واللباب من النبات الشئ القليل غير الواسع حكاه أبو حنيفة واللبلاب حشيشة واللبلاب نبت يلتوى على الشجر واللبلاب بقلة معروفة يتداوى بها ولبابة اسم امرأة ولبى ولبى ولبى موضع قال

أسير وما أدرى لعل منيتى * بلبى الى أعراقها قد تدلت

(لتب) اللاتب الثابت تقول منه لتب يلتب لتبا ولتوبا وأنشد أبو الجراح

فان يك هذا من نبيذ شربته * فانى من شرب النبيذ لتائب

صداع وتوصيم العظام وفترة * وغم مع الاشراق فى الجوف لاتب

الفراء فى قوله تعالى من طين لازب قال اللازب واللاتب واحد قال وقيس تقول طين لاتب واللاتب اللازق مثل اللازب وهذا الشئ ضربة لاتب كضربة لازب ويقال لتب عليه ثيابه ورتبها اذا شدها عليه ولتب على الفرس جله اذا شده عليه وقال مالك بن نويرة

فلا ضريب الشول الا سؤره * والجل فهو ملتب لا يخلع

يعنى فرسه والملتب اللازم لبيته فرارا من الفتن وألتب عليه الامر إلتبابا أى أوجبه فهو ملتب ولتب فى سبلة الناقة ومخرها يلتب لتبا طعنها ونخرها مثل لتمت ولتب عليه ثوبه والتلتب لبسه كأنه لا يريد أن يخلعه وقال الليث اللتب اللبس والملاتب الجباب الخلقان (لجب) اللجب الصوت والصياح والجلبة تقول لجب بالكسر واللجب ارتفاع الاصوات واختلاطها قال زهير

عزين اذا حل الحليفان حوله * بذى لجب لجأنه وصواهله

وفى الحديث انه كثر عنده اللجب هو بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط وكأنه مقلوب الجلبة واللجب صوت العسكر وعسكر لجب عرمرم وذو لجب وكثرة ورعد لجب وسحاب لجب بالرعد وغيث لجب بالرعد وكله على التشبيه واللجب اضطراب موج البحر وبحر ذو لجب اذا سمع اضطراب أمواجه ولجب الامواج كذلك وشاة لجبة ولجبة ولجبة ولجبة ولجبة الاخيرتان عن ثعلب مولية اللبن وخص بعضهم به المعزى الاصمعى اذا أتى على الشاء بعد نتاجها أربعة أشهر خف لبنها وقل فهى لجاب ويقال منه لجبت لجوبة وشياه لجبات ويجوز لجبت ابن السكيت اللجبة النجعة التى قل لبنها قال ولا يقال للغنم لجبة وجمع لجبة لجبات على القياس وجمع لجبة لجبات بالتحريك وهو شاذ لان حقه التسكين الا أنه كان الاصل عندهم أنه اسم وصف به كما قالوا امرأة

قوله وقال مالك الخ الذى فى التكملة وقال متمم بن نويرة فلا الخ وقال شدد للمبالغة ويروى مريب اه مصححه

قوله وشاة لجبة أى بتثليث أوله وكقصبة وفرحة وعنبة كما فى القاموس وغيره اه مصححه

كَلْبة فجمع على الاصل وقال بعضهم لَحْبة ولَحَبات نادر لان القياس المطرد في جمع فَعْلة اذا كانت صفة تسكين العين والتكسير لِحاب قال مُهَلْهِل بن ربيعة

عَجِبَتْ أَبْناؤُنا من فِعْلنا * اذ نَبِيعُ الخَيْلَ بالمِعْزَى اللِّحاب

قال سيبويه وقالوا شاة لَحْبة فذكروا الاوسط لان من العرب من يقول شاة لَحَبة فانما جاؤا بالجمع على هذا وقول عَمْرو ذي الكَلْب

فاجْتالَ منها لَحْبةٌ ذاتُ هَزْمٍ * حاشِكةَ الدِّرَّةِ وَرْهاءَ الرَّحَمْ

يجوز أن تكون هذه الشاة لَحْبة في وقت ثم تكون حاشكة الدِّرَّة في وقت آخر ويجوز أن تكون اللَّحْبة من الاضداد فتكون هنا الغزيرة وقد لَحُبَتْ لُحوبة بالضم ولَحْبَتْ تَلْحِيبا وفي حديث الزكاة فقلت ففيم حَتْلك قال في التَّنِيَّة والجَذَعة اللَّحْبة بفتح اللام وسكون الجيم التي أَتَى عليها من الغنم بعد نتاجها أربعة أشهر خُفِّفَ لَبَنُها وقيل هي من العَنْز خاصة وقيل في الضأن خاصة وفي الحديث يُفْتَح للناس مَعْدِنٌ فيَبْدُو لهم أمثال اللَّحَب من الذهب قال ابن الاثير قال الحَرْبِيُّ أُظُنُّه وَهَما انما أراد اللَّعَن لان المَعِين الفضة قال وهذا ليس بشيء لانه لا يقال أمثال الفضة من الذهب قال وقال غيره لعله أمثال النُّحُب جمع النَّحِيب من الابل فصحف الراوي قال والاولى أن يكون غير موهوم ولا مُصَحَّف ويكون اللَّحَب جمع لَحَبة وهي الشاة الحامل التي قَلَّ لبنها أو تكون بكسر اللام وفتح الجيم جمع لَحْبة كقَصْعة وقِصَع وفي حديث شُرَيْح أن رجلا قال له ابْتَعْتُ من هذا شاة فلم أجد لها لبنا فقال له شُرَيْح لعلها لَحُبَتْ أي صارت لَحْبة وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام والحَجَر فلَحِبَه ثلاث لَحَبات قال ابن الاثير قال أبو موسى كذا في مُسْنَد أحمد بن حنبل قال ولا أعرف وجهه الا أن يكون بالحاء والتاء من اللَّحْت وهو الضرب ولَحَتَه بالعصا أي ضَرَبه وفي حديث الدَّجَّال فأخذ بلَحِبَتَيْ الباب فقال مَهْيَم قال أبو موسى هكذا روى والصواب بالفاء وقال ابن الاثير في ترجمة لحف ويروى بالباء وهو وَهَم وسَهْم مُلْحِبٌ رِيشَ ولم يُفَصِّل بَعْدُ قال

ماذا تقولُ لأشياخٍ أُولي جُرُمٍ * سُودِ الوُجوهِ كأمثالِ المَلاجِيبِ

قال ابن سيده ومُلْحِبٌ أكثر قال وأُرَى اللام بدلا من النون ﴿لحب﴾ اللَّحْب قَطْعُكَ اللَّحْمَ طُولاً والمُلْحَبُ المُقَطَّع ولَحَبَه ولَحَّبه ضربه بالسيف أو جَرَحه عن ثعلب قال أبو خِراش

تطيف عليه الطير وهو مُلحَّب * خلاف البيوت عند محتمل الصرم

الاصمعي المُلحَّب نحو من المُخذَّم ولَحَب متن الفرس وعجزه امتلاس في حدور ومتن مَلحوب قال الشاعر

فالعين قادحة والرجل ضارحة * والقصب مضطمر والمتن مَلحوب

ورجل مَلحوب قليل اللحم كأنه لُحِب قال أبو ذؤيب

أدركن أرباب النعم * بكل مَلحوب أنسم

واللَّعيب من الابل القليلة لحم الظهر ولَحَب الحزار ما على ظهر الجزور أخذه ولَحَب اللحم عن العظم يَلحَبه لَحْباً قشره وقيل كل شيء قشرته فقد لحبته واللَّحْب الطريق الواضح واللاحب مثله وهو فاعل بمعنى مفعول أي ملحوب تقول منه لَحَبه يَلحَبه لَحْباً اذا وطئه ومرَّ فيه ويقال أيضا لَحَب اذا مرَّ مرّاً مستقيما ولَحَب الطريق يَلحَب لحوباً وضح كأنه قشر الارض ولَحَبه يَلحَبه لَحْباً بينه ومنه قول أم سَلَمة لعثمان رضي الله عنه لا تَعِفَّ طريقاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَحَبها أي أوضحها ونهجها وطريق مُلحَّب كلاحب أنشد ثعلب

وقاص مقورة الالياط * باتت على مُلحَّب أطاط

الليث طريق لاحب ولَحْب ومَلحوب اذا كان واضحا قال وسمعت العرب تقول التحب فلان محجة الطريق ولحبها والتحبها اذا ركبها ومنه قول ذي الرمة

فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت * يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب

أي يركبن اللاحب وبه سمي الطريق الموطأ لاحبا لانه كأنه لُحِب أي قشر عن وجهه التراب فهو ذو لَحْب وفي حديث أبي زمل الجهني رأيت الناس على طريق رَحْب لاحب اللاحب الطريق الواسع المُنقاد الذي لا ينقطع ولَحْب الشيء أثره فيه قال معقل بن خويلد يصف سيلا

لهم عدوة كالقشاف الأتي مدبه الكدر اللاحب

ولحبه كلَحَبه ولحبه بالسياط ضربه فأثرت فيه ولَحَب به الارض أي صرعه ومرَّ يَلحَب لَحْباً أي يسرع ولَحَب يَلحَب لَحْباً نكح التهذيب المِلحَب اللسان الفصيح والمِلحَب الحديد القاطع وفي الصحاح كل شيء يُقشَر به ويُقطَع قال الاعشى

وأدفع عن أعراضكم وأعيركم * لسانا كمقراض الخفاجي ملحبا

وقال أبو دواد رَفَعْناها ذَمِيلًا فى * مُمِلٍّ مُعْمِلٍ لَحِبِ

ورجل مِلْحَب اذا كان سَبَّابًا بَذِىَّ اللسان وقد لَحِبَ الرجلُ بالكسر اذا أَخَلَه الكِبَر قال الشاعر

عَجُوزٌ تُرَجِّى أن تكونَ فَتِيَّةً * وقد لَحِبَ الجَنْبانِ واحْدَوْدَبَ الظهرُ

ومَلْحُوبٌ موضع قال عَبِيدٌ

أَقْفَرَ من أهْلِه مَلْحُوبُ * فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ

قوله أقفر من أهله الخ هكذا أنشده هنا وفى مادة قطب كالمحكم وقال فيها قال عبيد فى الشعر الذى كسر بعضه وكذا أنشده ياقوت فى موضعين من معجمه كذلك اه مصححه

قوله من أفيح ثنة الخ كذا بالاصل ولم نجده فى الأصول التى بايدينا فحرره اه مصححه

(لحب) لَحَبَ المرأةَ يَلْحَبُها ويَلْحِبُها لَحْبًا نكحها عن كراع قال ابن سيده والمعروف عن يعقوب وغيره نَخَبَها واللَّحَبُ شجر المُقْل قال * من أفيح ثنة لحب عميم * ابن الاعرابى الملاخب الملاطم والملحب الملطم فى الخصومات واللحاب اللطام (لذب) لَذَبَ بالمكان لُذُوبا ولاذَبَ أقام قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته (لزب) اللَّزَبُ الضيق وعَيْشٌ لَزِبٌ ضَيِّقٌ واللِّزْبُ الطريقُ الضيقُ وماءٌ لَزِبٌ قليلٌ والجمع لِزَابٌ واللُّزُوبُ القحط واللَّزْبَةُ الشدة وجمعها لَزَبٌ حكاها ابن جنى وسَنَةٌ لَزْبَةٌ شديدةٌ ويقال أصابتهم لَزْبَةٌ يعنى شدةً السنة وهى القحط والازْبَةُ والازْبَةُ واللَّزْبَةُ كلها بمعنى واحد والجمع اللَّزَباتُ بالتسكين لانه صفة وفى حديث أبى الاحوص فى عام أَزْبة أو لَزْبة اللَّزْبةُ الشدةُ ومنه قولهم هذا الامرُ ضَرْبَةُ لازِبٍ أى لازم شديد ولَزَبَ الشئُ يَلْزُبُ بالضم لُزُوبًا ولُزُوبًا دَخَلَ بعضُه فى بعض ولَزَبَ الطينُ يَلْزُبُ لُزُوبًا ولَزُبَ أَلْصَقَ وصَلُبَ وفى حديث على عليه السلام ولا طَهَّبا بالبلة حتى لَزَبَتْ أى لَصِقَتْ ولَزِمَتْ وطينٌ لازِبٌ أى لازِقٌ قال الله تعالى من طين لازب قال الفراء اللازب واللاتب واللاصق واحدٌ والعرب تقول ليس هذا بضَرْبة لازم ولازِب يُبْدِلُون الباء ميما لتقارب المخارج قال أبو بكر معنى قولهم ما هذا بضَرْبة لازب أى ما هذا بلازم واجب أى ما هذا بضربة سَيْف لازب وهو مِثْلُ واللازِبُ الثابتُ وصار الشئ ضَرْبَةَ لازب أى لازما هذه اللغة الجيدة وقد قالوها باللام والاول أفصح قال النابغة

ولا تَحْسَبُونَ الخيرَ لا شَرَّ بَعْدَه * ولا تَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لازِبِ

ولازِمٌ لُغَيَّةٌ وقال كثير فأبدل

فما وَرَقُ الدُّنيا بباقٍ لأهْلِه * ولا شِدَّةُ البَلْوَى بضَرْبةِ لازِمِ

ورجل عَزِبٌ لَزِبٌ وقال ابن بَرَّاج مثله وامرأةٌ عَزِبَةٌ لَزِبَةٌ اتباعٌ الجوهرى والمِلْزابُ البَخِيلُ الشديد وأنشد أبو عمرو

لا يَفْرَحُون اذا ما أنْضَحُوا وَقَعَتْ * وهُمْ كِرامٌ اذا اشْتَدَّ الملازِيبُ

ولزبته العقرب لزبا لسعته كلسبته عن كراع (لسب) لسبته الحية والعقرب والزنبور بالفتح تلسبه وتلسبه لسبا لدغته وأكثر ما يستعمل في العقرب وفي صفة حيات جهنم أنشأ أن به لسبا اللسب واللسع واللدغ بمعنى واحد قال ابن سيده وقد يستعمل في غير ذلك أنشد ابن الاعرابي

بتنا عذوبا وبات البق يلسبنا * نشوى القراح كأن لاحي بالوادي

يعني بالبق البعوض وقد ذكرنا تفسير نشوى القراح في موضعه ولسب بالشئ مثل لصب به أي لزق ولسبه أسواطا أي ضربه ولسب العسل والسمن ونحوه بالكسر يلسبه لسبا لعقه واللسبة منه كاللعقة ٣ (لصب) لصب الجلد باللحم يلصب لصبا فهو لصب لزق به من الهزال ولصب جلد فلان لصق باللحم من الهزال ولصب السيف في الغمد لصبا انشب فيه فلم يخرج وهو سيف ملصاب اذا كان كذلك ولصب الخاتم في الاصبع وهو ضد قلق ورجل لصب عسر الاخلاق بخيل وفلان لزلصب لا يكاد يعطي شيأ واللصب مضيق الوادي وجمعه لصوب ولصاب واللصب شق في الجبل أضيق من اللهب وأوسع من الشعب والجمع كالجمع والتصب الشئ ضاق وهو من ذلك قال أبو دواد

عن أبهرين وعن قلب يوفره * منع الاكف بفج غير ملتصب

وطريق ملتصب ضيق واللواصب في شعر كثير الآبار الضيقة البعيدة القعر الاصمعي اللصب بالكسر الشعب الصغير في الجبل وكل مضيق في الجبل فهو لصب والجمع لصاب ولصوب واللصب ضرب من السلت عسر الاستقاء ينداس ما ينداس ويحتاج الباقي الى المناجيز (لعب) اللعب واللعب ضد الجد لعب يلعب لعبا ولعبا ولعب وتلاعب وتلعب مرة بعد أخرى قال امرؤ القيس

تلعب باعث بذمة خالد * وأودى عصام في الحطوب الاوائل

وفي حديث تميم والجساسة صادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا سمي اضطراب الموج لعبا لما لم يسر بهم الى الوجه الذي أرادوه ويقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا انما أنت لاعب وفي حديث الاستنجاء ان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم أي أنه يحضر أمكنة الاستنجاء ويرصدها بالاذى والفساد لانها مواضع يهجر فيها ذكر الله وتكشف فيها العورات فأمر بسترها والامتناع من التعرض لبصر الناظرين ومهاب الرياح ورشاش البول وكل ذلك من لعب الشيطان

٣ زاد في التكملة ما ترك فلان كسوبا ولا لسوبا أي شيأ وقد ذكره في كسب بالكاف أيضا وضبطه في الموضعين بوزن تنور اذا علمت هذا فاعلم أنه وقع في القاموس باللام فيهما تحريف وكذلك تحرف على الشارح فاحذره اه مصححه

قوله واللواصب في شعر الخ هو أحد قولين الثاني ما قاله أبو عمرو أنه أراد بها الابل قد لصبت جلودها أي لصقت من العطش والبيت لواصب قد أصبحت وانطوت وقد أطول الحي عنها لباثا اه تكملة وضبط لباثا كسحاب اه مصححه

والتَّلْعابُ اللَّعِبُ صيغةٌ تدلُّ على تكثير المصدر كتَفَعَّل في الفعل على غالب الأمر قال سيبويه هذا باب ما تُكثِّر فيه المصدر من فَعَلْتُ فتُلحِق الزوائد وتبنيه بناءً آخر كما أنك قلتَ في فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حين كثَّرتَ الفعل ثم ذكر المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالتَّلْعاب وغيره قال وليس شيء من ذلك مصدر فَعَلْتُ ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَّلْتُ على فَعَلْتُ ورجل لاعِبٌ ولَعِبٌ ولَعُبٌ على ما يَطَّرِدُ في هذا النحو وتِلْعابٌ وتِلْعابة وتِلَعَّابة وتِلَعَّابة وهو من المُثُل التي لم يذكرها سيبويه قال ابن جني أما تِلَعَّابة فإن سيبويه وإن لم يذكره في الصفات فقد ذكره في المصادر نحو تَحَمَّل تَحَمُّلًا ولو أردتَ المرةَ الواحدة من هذا الوجب أن تكون تَحَمَّالةً فإذا ذكرتَ تِفْعالًا فكأنه قد ذكره بالهاء وذلك لأن الهاء في تقدير الانفصال على غالب الأمر وكذلك القولُ في تِلْقامة وسيأتي ذكره وليس لقائل أن يَدَّعي أن تِلَعَّابة وتِلْقامة في الأصل المرةُ الواحدة ثم وُصِفَ به كما قد يقال ذلك في المصدر نحو قوله تعالى أن أصبح ماؤكم غَوْرًا أي غائرًا ونحو قوله فإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ من قِبَل أن مَن وَصَفَ بالمصدر فقال هذا رجل زَوْرٌ وصَوْمٌ ونحو ذلك فإنما صار ذلك له لأنه أراد المبالغة ويجعله هو نفس الحدث لكثرة ذلك منه والمرة الواحدة هي أقل القليل من ذلك الفعل فلا يجوز أن يريد معنى غاية الكثرة فيأتي لذلك بلفظ غاية القلة ولذلك لم يجيزوا زيد إقبالةٌ وإدبارة على زيدٌ إقبالٌ وإدبارٌ فعلى هذا لا يجوز أن يكون قولهم رجل تِلْعابة وتِلْقامة على حَدِّ قولك هذا رجلٌ صَوْمٌ لكن الهاء فيه كالهاء في عَلَّامة ونَسَّابة للمبالغة وقولُ النابغة الجَعْدي

تَجَنَّبْتُها إني امْرُؤٌ في شَبِيبَتي * وتِلْعابَتي عن رِيبَةِ الجارِ أَجْنَبُ

فإنه وضع الاسم الذي جرى صفة موضع المصدر وكذلك أُلْعُبانٌ مثل به سيبويه وفسره السيرافي وقال الأزهري رجل تِلْعابة إذا كان يَتَلَعَّبُ وكان كثيرَ اللَّعِب وفي حديث علي رضي الله عنه زعم ابن النابغة أني تِلْعابةٌ وفي حديث آخر أن عليا كان تِلْعابةً أي كثيرَ المَزْح والمُداعبة والتاء زائدة ورجل لَعِبَةٌ كثيرُ اللَّعِب ولاعِبُه مُلاعِبةٌ ولاعَبَه يُلاعِبُه معه ومنه حديث جابر مالَكَ وللعَذارى ولِعابِها اللِّعابُ بالكسر مثل اللَّعِب وفي الحديث لا يأخُذَنَّ أحدُكم متاعَ أخيه لاعِبًا جادًّا أي يأخذه ولا يريد سرقته ولكن يريد إدخال الهمّ والغيظ عليه فهو لاعِبٌ في السرقة جادٌّ في الأذية وأَلْعَبَ المرأةَ جعلها تَلْعَبُ وأَلْعَبها جاءها بما تَلْعَبُ به وقولُ عَبِيد بن الأبرص

قد بِتُّ أُلْعِبُها وهْنًا وتُلْعِبُني * ثم انصرفتُ وهي مني على بالِ

يحتمل أن يكون على الوجهين جميعا وجارية لَعُوبٌ حَسَنَةُ الدَّلِّ والجمع لَعائِبُ قال الازهري ولَعُوبُ اسم امرأة سميت لَعُوبَ لكثرة لَعِبها ويجوز أن تُسَمَّى لَعُوبَ لانه يُلْعَبُ بها والمِلْعَبَةُ ثوبٌ لا كُمَّ له يُلْعَبُ فيه الصبيُّ واللَّعَّابُ الذي حرفته اللعب والأُلْعُوبَةُ اللَّعِبُ وبينهم أُلْعُوبَةٌ من اللعب واللُّعْبَةُ الأحمق الذي يُسْخَرُ به ويُلْعَبُ ويُطْرَدُ عليه بابٌ واللُّعْبَةُ نَوْبَةُ اللعب وقال الفراء لَعِبْتُ لَعْبَةً واحدةً واللِّعْبَةُ بالكسر نوع من اللعب تقول رجل حَسَنُ اللِّعْبَةِ بالكسر كما تقول حَسَنُ الجلسة واللُّعْبَةُ جِرْمٌ ما يُلْعَبُ به كالشِّطْرَنْجِ ونحوه واللُّعْبَةُ التِّمْثالُ وحكى اللحياني ما رأيت لكَ لُعْبَةً أحْسَنَ من هذه ولم يَزِدْ على ذلك ابن السكيت تقول لمن اللُّعْبَةُ فتضم أوَّلَها لانها اسمٌ والشِّطْرَنْجُ لُعْبَةٌ والنَّرْدُ لُعْبَةٌ وكلُّ مَلْعوبٍ به فهو لُعْبَةٌ لانه اسم وتقول اقْمُدْ حتى أَفْرُغَ من هذه اللُّعْبَةِ وقال ثعلب من هذه اللَّعْبَةِ بالفتح أجود لانه أراد المرّة الواحدة من اللَّعِب ولَعِبَتِ الرِّيحُ بالمنزل دَرَسَتْه ومَلاعِبُ الرِّيحِ مَدارِجُها وتَرَكْتُه في مَلاعِبِ الجِنِّ أي حيث لا يُدْرَى أيْنَ هو ومَلاعِبُ ظِلِّه طائرٌ بالبادية وربما قيل خاطِفُ ظِلِّه يُثَنَّى فيه المضافُ والمضافُ اليه ويُجْمَعان يقال للاثنين مَلاعِبا ظِلَّيْهِما وللثلاثة مَلاعِبُ أظْلالِهِنَّ وتقول رأيت مَلاعِبَ أظْلالِهِنَّ ولا تقل أظْلالَهُنَّ لانه يصير معرفة وأبو بَراءٍ هو مُلاعِبُ الأسِنَّةِ عامرُ بن مالك بن جعفر بن كلاب سمي بذلك يوم السُّوبان وجعله لبيد مُلاعِبَ الرماح لحاجته الى القافية فقال

لو أنَّ حَيّاً مُدْرِكٌ الفَلاحَ * أدْرَكَهُ مُلاعِبُ الرِّماحِ

واللَّعّابُ فرسٌ من خيل العرب معروف قال الهذلي

وطابَ عن اللَّعّابِ نَفْساوَرَبَّةٌ * وغادَرَ قَيْساً في المَكَرِّ وعَفْزَرا

ومَلاعِبُ الصبيان والجَواري في الدار من ديارات العرب حيث يَلْعَبُونَ الواحدُ مَلْعَبٌ واللُّعابُ ما سال من الفم لَعَبَ يَلْعَبُ ولَعِبَ وأَلْعَبَ سال لُعابُه والأولى أعلى وخَصَّ الجوهريُّ به الصبيَّ فقال لَعَبَ الصبيُّ قال لبيد

لَعِبَتْ على أكْنافِهِمْ وصُخُورِهِمْ * وَلِيدٌ اوَسَمْوَنى لَبِيدٌ اوعاصِمُ

ورواه ثعلب لَعِبْتُ على أكْنافِهِم وصدورهم وهو أحسنُ وثَغْرٌ مَلْعُوبٌ أي ذو لُعاب وقيل لَعَبَ الرجلُ سال لُعابُه وأَلْعَبَ صار له لُعابٌ يَسِيلُ من فيه ولُعابُ الحية والجَرادِ سَمُّهما ولُعابُ النَّحْلِ ما يَعْسِلُه وهو العَسَلُ ولُعابُ الشمس شيءٌ تراه كأنه يَنْحَدِرُ من السماء اذا حَمِيَتْ وقامَ قائمُ الظَّهِيرَةِ قال جرير

قوله والملعبة ثوب الخ كذا ضبط بالاصل والمحكم بكسر الميم وضبطها المجد كمعسنة وقال شارحه وفي نسخة بالكسر اه مصححه

أنخن لتهجير وقد وقد الحصى * وذاب لعاب الشمس فوق الجماجم

قال الازهري لعاب الشمس هو الذي يقال له مخاط الشيطان وهو السهام بفتح السين ويقال له ريق الشمس وهو شبه الخيط تراه في الهواء اذا اشتد الحر وركد الهواء ومن قال ان لعاب الشمس السراب فقد أبطل إنما السراب الذي يرى كأنه ماء جار نصف النهار وانما يعرف هذه الاشياء من لزم الصحاري والفلوات وسار في الهواجر فيها وقيل لعاب الشمس ما تراه في شدة الحر مثل نسج العنكبوت ويقال هو السراب والاستلعاب في النخل أن ينبت فيه شيء من البسر بعد الصرام قال أبو سعيد استلعبت النخلة اذا أطلعت طلعا وفيها بقية من حملها الاول قال الطرماح يصف نخلة

ألحقت ما استلعبت بالذي * قد آنى اذ حان وقت الصرام

واللعباء سبخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف وسيف البحر وقال ابن سيده اللعباء موضع وأنشد الفارسي

ترحنا من اللعباء قصرا * وأبحلنا الإلهة أن تزولا

ويروى الالهة وقال الإلهة اسم للشمس (لغب) اللغوب التعب والاعياء لغب يلغب بالضم لغوبا ولغبا ولغب بالكسر لغة ضعيفة أعيا أشد الاعياء وألغبته أنا أي أتعبته وفي حديث الاربد فسعى القوم فلغبوا وأدركتهما أي تعبوا وأعيوا وفي التنزيل العزيز وما مسنا من لغوب ومنه قيل فلان ساغب لاغب أي سغي واستعار بعض العرب ذلك للريح فقال أنشده ابن الاعرابي

وبلدة مجهل تمسي الرياح بها * لواغبا وهي ناء عرضها خاويه

وألغبه السير وتلغبه فعل به ذلك وأتعبه قال كثير عزة

تلغبها دون ابن ليلى وشفها * سهاد السرى والسبسب المتماحل

وقال الفرزدق

بل سوف يكفيكها باز تلغبها * اذا التقت بالسعود الشمس والقمر

أي يكفيك المشرفين بازوه وهو عمر بن هبيرة قال وتلغبها لولاها فقام بها ولم يعجز عنها وتلغب سير القوم سار بهم حتى لغبوا قال ابن مقبل

وحي كرام قد تلغبت سيرهم * بمربوعة شهلاء قد جدلت جدلا

والتلغب

والتَّلَغُّبُ طُولُ الطِّرادِ وقال

تَلَغَّبَنِي دَهْرِي فلما غَلَبْتُه * غَزانِي بأولادي فأدْرَكَنِي الدَّهْرُ

والمَلاغِبُ جمع المَلْغَبة من الأعياء ولَغَبَ على القوم يَلْغَبُ بالفتح فيهما لَغْباً أفْسَدَ عليهم ولَغَبَ القومَ يَلْغَبُهم لَغْباً حَدَّثَهم حديثاً خَلِقاً وأنشد * أَبْذُلُ نُصْحِي وأَكُفُّ لَغْبِي * وقال الزِّبْرِقانُ

أَلَمْ أَلُذْ بأَذْلالِ وُدِّي ونُصْرِي * وأَصْرِفُ عنكم ذَرْبِي ولَغْبِي

وكلامٌ لَغْبٌ فاسدٌ لا صائبٌ ولا قاصدٌ ويقال كُفَّ عنا لَغْبَكَ أي سَيِّئَ كلامِكَ ورجلٌ لَغْبٌ بالتسكين ولَغُوبٌ ورَغْبٌ ضعيفٌ أحمقُ بَيِّنُ اللَّغابة حكى أبو عمرو بنُ العَلاء عن أعرابي من أهل اليمن فلانٌ لَغُوبٌ جاءته كتابي فاحْتَقَرَها قلتُ أتقول جاءته كتابي فقال أليس هو الصحيفة قلتُ فما اللَّغُوبُ قال الأحمق والاسم اللَّغابة واللُّغُوبة واللَّغْبُ الريشُ الفاسدُ مثل البُطْنان منه وسَهْمٌ لَغْبٌ ولُغابٌ فاسدٌ لم يُحْسَنْ عَمَلُه وقيل هو الذي ريشُه بُطْنانٌ وقيل إذا التَقَى بُطْنانٌ أو ظَهْرانِ فهو لُغابٌ ولَغْبٌ وقيل اللُّغابُ من الريش البُطْنُ واحدتُه لُغابة وهو خلافُ اللُّؤام وقيل هو ريشُ السَّهْمِ إذا لم يَعْتَدِلْ فإذا اعْتَدَلَ فهو لُؤامٌ قال بِشْرُ بنُ أبي خازم

فإنَّ الوائِلِيَّ أصابَ قَلْبِي * بسَهْمٍ ريشُ لم يُكْسَ اللُّغابَا

ويروى لم يكن نِكْساً لُغابَا فأما أن يكون اللُّغابُ من صفات السَّهم أي لم يكن فاسداً وإما أن يكون أراد لم يكن نِكْساً ذا ريشٍ لُغابٍ وقال تأبط شرا

وما وَلَدَتْ أُمِّي من القومِ عاجزاً * ولا كان ريشي من ذُنابَى ولا لَغْبِ

وكان له أخٌ يقال له ريشُ لَغْبٍ وقد حَرَّكه الكُمَيْتُ في قوله * لا نَقَلِيٌّ ريشُها ولا لَغْبُ * مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ لأجل حرف الحَلْق وأَلْغَبَ السَّهْمُ جَعَلَ ريشَه لُغاباً أنشد ثعلب

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَماطَةَ قَلْبِه * عَمْرُو بأَسْهُمِه التي لم تُلْغَبِ

وريشٌ لَغِيبٌ قال الراجز في الذئب

أَشْعَرْتُه مُذَلَّقاً مَذْرُوبا * ريشَ بريشٍ لم يكن لَغِيبا

قال الأصمعي من الريش اللُّؤامُ واللُّغابُ فاللُّؤامُ ما كان بَطْنُ القُذَّةِ يلي ظَهْرَ الأخرى وهو أجودُ ما يكون فإذا التَقَى بُطْنانِ أو ظَهْرانِ فهو لُغابٌ ولَغْبٌ وفي الحديث أُهْدِيَ مَكْسُومٌ أخو الأشرم الى النبي صلى الله عليه وسلم سلاحاً فيه سَهْمٌ لَغْبٌ سَهْمٌ لَغْبٌ إذا لم يَلْتَئِمْ ريشُه ويَضْطَرِبْ لرداءته

فاذا التأم فهو لؤام واللغباء موضع معروف قال عمرو بن أحمر

حتى اذا كربت والليل يطلبها * أيدي الركاب من اللغباء تتحدر

واللغب الردىء من السهام الذي لا يذهب بعيدا ولغب فلان دابته اذا تحامل عليه حتى أعيا وتلغب الدابة وجدها لاغبا وألغبها اذا أتعبها ﴿لقب﴾ اللقب النبز اسم غير مسمى به والجمع ألقاب وقد لقبه بكذا فتلقب به وفي التنزيل العزيز ولا تنابزوا بالألقاب يقول لا تدعوا الرجل الا بأحب أسمائه اليه وقال الزجاج يقول لا يقول المسلم لمن كان يهوديا أو نصرانيا فأسلم يا يهودي يا نصراني وقد آمن يقال لقبت فلانا تلقيبا ولقبت الاسم بالفعل تلقيبا اذا جعلت له مثالا من الفعل كقولك لجورب فوعل ﴿لكب﴾ التهذيب أبو عمرو أنه قال الملكبة الناقة الكثيرة الشحم واللحم والملكبة القيادة والله أعلم ﴿لهب﴾ اللهب واللهيب واللهاب واللهبان اشتعال النار اذا خلص من الدخان وقيل لهيب النار حرها وقد ألهبها فالتهبت ولهبها فتلهبت أوقدها قال

تسمع منها في السليق الأشهب * معمعة مثل اضطرام الملهب

واللهبان بالتحريك وقد الجمر بغير ضرام وكذلك لهبان الحر في الرمضاء وأنشد

لهبان وقدت حزانه * يرمض الجندب منه فيصر

قوله لهبان الخ كذا أنشده في التهذيب وتحرف في شرح القاموس فاحذره اهـ مصححه

واللهب لهب النار وهو لسانها والتهبت النار وتلهبت أي اتقدت ابن سيده اللهبان شدة الحر في الرمضاء ونحوها ويوم لهبان شديد الحر قال

ظلت بيوم لهبان ضبع * يلذعها المرزم أي لذع تعوذه بنواحي الطلع

واللهبة الشراق اللون من الجسد وألهب البرق إلهابا والهابة تداركه حتى لا يكون بين البرقتين فرجة واللهاب واللهبان واللهبة بالتسكين العطش قال الراجز

فصبحت بين الملا وثبره * جبا تري جمامه مخضره * وبردت منه لهاب حره

وقد لهب بالكسر يلهب لهبا فهو لهبان وامرأة لهبى والجمع لهاب والتهب عليه غضب وتحرق قال بشر بن أبي خازم

وان أباك قد لاقا فاخرق * من الفتيان يلتهب التهابا

وهو يتلهب جوعا ويلتهب كقولك يتحرق ويتضرم واللهب الغبار الساطع الاصمعي اذا اضطرم جري الفرس قيل أهذب إهذابا وألهب إلهابا ويقال للفرس الشديد الجري المثير للغبار ملهب

وله أُلْهُوبٌ وفى حديث صَعْصَعة قال لمعوية انى لأَتْرُكُ الكلامَ فأُرْهِفُ به ولا أُلْهِبُ فيه أى لا أُمْضِيه بسُرْعة قال والاصل فيه الجَرْى الشديد الذى يُثير اللَّهَبَ وهو الغُبار الساطع كالدُّخان المرتفع من النار والأُلْهُوبُ أن يَجْتهد الفرسُ فى عَدْوه حتى يُثير الغُبارَ وقيل هو ابتداءُ عَدْوه ويُوصَفُ به فيقال شَدَّ أُلْهُوبٌ وقد أَلْهَبَ الفرسُ اضْطَرَمَ جَرْيُه وقال اللحيانى يكون ذلك للفرس وغيره مما يَعْدُو قال امرؤ القيس

فللسَّوْطِ أُلْهُوبٌ وللساقِ دِرَّةٌ * وللزَّجْرِ منه وَقْعٌ أَخْرَجَ مُهْذِبِ

واللُّهابةُ كِساءٌ يُوضَع فيه حَجَرٌ فيُرْجَمُ به أَحَدُ جوانبِ الهَوْدَجِ أو الحِمْلِ عن السيرافى عن ثعلب واللَّهْبُ بالكسر الفُرْجةُ والهواءُ بين الجبلين وفى المحكم مَهْواةٌ ما بين كل جبلين وقيل هو الصَّدْعُ فى الجبل عن اللحيانى وقيل هو الشِّعْبُ الصغير فى الجبل وقيل هو وَجْهٌ من الجَبَل كالحائط لا يُسْتَطاعُ ارْتقاؤه وكذلك لَهْبُ أُفُقِ السماء والجمع أَلْهابٌ ولُهُوبٌ ولِهابٌ قال أَوْسُ بن حَجَر

فأَبْصَرَ أَلْهابًا من الطَّوْدِ دونَها * يَرَى بين رأْسَىْ كلِّ نِيقَيْنِ مَهْبِلا

وقال أبو ذؤيب

جَوارِسُها تَأْرِى الشُّعُوفَ دَوائِبًا * وتَنْصَبُّ أَلْهابًا مَصِيفًا كرائِبُها

والجَوارِسُ الآكِلُ من النَّحْل تقول جَرَسَتِ النحلُ الشجرَ إذا أَكَلَتْه وتَأْرِى تَعْسِل والشُّعُوفُ أعالى الجبال والكَرائِبُ مَجارِى الماء واحدتُها كَرِيبةٌ واللَّهْبُ السَّرَبُ فى الأرض ابن الأعرابى المُلْهَبُ الرائعُ الجَمال والمُلْهَبُ الكثيرُ الشَّعَرِ من الرجال وأبو لَهَبٍ كُنْيةُ بعض أعمام النبى صلى الله عليه وسلم وقيل كُنِىَ أبو لَهَبٍ لجماله وفى التنزيل العزيز تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ فكأَنَّ الله عز وجل بهذا وهو ذَمٌّ له وذلك أن اسمه كان عبدَ العُزَّى فلم يُسَمِّه عز وجل باسمه لان اسمَه مُحالٌ وبنو لَهْبٍ قومٌ من الأَزْد ولَهْبُ قبيلةٌ من اليمن فيها عِيافةٌ وزَجْرٌ وفى المحكم لَهْبٌ قبيلةٌ زَعَموا أنها أَعْيَفُ العرب ويقال لهم اللَّهْبِيُّون واللُّهَبةُ قبيلةٌ أيضا واللِّهابُ واللُّهابا موضعان واللُّهَيْبُ موضعٌ قال الأَقْيَشِرُ

وجَرَّدَ جَمْعَها أيضًا خِنافًا * على جَنْبَىْ تُضارِعَ فاللُّهَيْبِ

ولُهْبانُ اسمُ قبيلةٌ من العرب واللهابةُ وادٍ بناحية الشَّواجِنِ فيه رَكايا عَذْبةٌ يَخْتَرِقُه طريقُ بَطْنِ فَلْجٍ وكأنه جمعُ لُهْبٍ ﴿لهذب﴾ أَلْزَمَه لَهْذَبًا واحِدًا عن كُراع أى لِزازًا ولِزامًا ﴿لوب﴾

قوله واللهابة كساء الخ كذا ضبط بالاصل وقال شارح القاموس اللهابة بالضم كساء الخ اه وأصل النقل من المحكم لكن ضبطت اللهابة فى النسخة التى بايدينا منه بشكل القلم بكسر اللام فحرره ولا تغتر بتصريح الشارح بالضم فكثيرا ما يصرح بضبط لم يسبق لغيره اه مصححه

قوله وكانه جمع لهب أى كان لهابة بالكسر فى الاصل جمع لهب بمعنى اللصب بكسر فسكون فيهما مثل الالهاب واللهوب فنقل للعلمية قلت ويجوز أن يكون منقولا من المصدر قال فى التكملة واللهابة أى بالكسر فعالة من التلهب اه مصححه

اللَّوْبُ واللُّوبُ واللُّؤُوبُ واللُّوَابُ العَطَشُ وقيل هو استدارةُ الحائمِ حَوْلَ الماءِ وهو عَطشان لا يَصِلُ اليه وقد لَابَ يَلُوبُ لَوْبًا ولُؤُوبًا ولُوَابًا ولَوَبانًا أى عَطِشَ فهو لائِبٌ والجمع لُؤُوب مثل شاهِدٍ وشُهُود قال أبو محمد الفَقْعَسِىّ

حتى اذا ما اشْتَدَّ لُوبانُ النَّجْرْ * ولاحَ للعَيْنِ سُهَيْلٌ بسَحَرْ

والنَّجْرُ عَطَشٌ يُصيب الابلَ من أكل الحَبَّة وهى بُزُورُ الصَّحْراء قال الاصمعى اذا طافت الابل على الحوض ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك اللُّوبُ يقال تَرَكْتُها لَوائِبَ على الحوض وابلٌ لُوبٌ ونَخْلٌ لَوائِبُ ولُوبٌ عطاشٌ بعيدة من الماء ابن السكيت لابَ يَلُوبُ اذا حام حول الماء من العطش وأنشد

بالذِّمْلِ مُقْبِلًا لِمُحَلَّا * عَطْشانَ داغِشَ ثم عادَ يَلُوبُ

وألابَ الرجلُ فهو مُلِيبٌ اذا حامَتْ ابلُه حولَ الماءِ من العَطَش ابن الاعرابى يقال ما وَجَدْتُ لَيابًا أى قَدْرَ لُعْقَةٍ من الطَّعام يَلُوكُها قال والَّلَيابُ أقلُّ من مِلْءِ الفم واللُّوبةُ القومُ يكونون مع القوم فلا يُسْتَشارون فى خبر ولا أمر واللَّابةُ واللُّوبةُ الحَرَّةُ والجمع لابٌ ولُوبٌ ولاباتٌ وهى الحِرارُ فأما سيبويه فجعل اللُّوبَ جمعَ لابةٍ كقارةٍ وقُورٍ وقالوا أسودُ لُوبِىٌّ ونُوبِىٌّ منسوب الى اللُّوبة والنُّوبة وهما الحَرَّة وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم حَرَّمَ ما بين لابَتَى المدينة وهما حَرَّتان يَكْتَنِفانِها قال ابن الاثير المدينة ما بين حَرَّتَيْنِ عظيمتين قال الاصمعى هى الارض التى قد ألبَسَتْها حِجارةٌ سُودٌ وجمعها لاباتٌ ما بين الثلاث الى العَشْر فاذا كَثُرَتْ فهى اللَّابُ واللُّوبُ قال بشر يذكر كتيبة

معالِيَةٌ لا هَمَّ الا مُخَيِّرٌ * وحَرَّةُ لَيْلى السَّهْلُ منها فَلُوبُها

يريد جمع لُوبة قال ومثله قارةٌ وقُورٌ وساحةٌ وسُوحٌ ابن شميل اللُّوبة تكون عَقَبَةً جَوادًا أطْوَلَ ما يكون وربما كانت دَعْوةً قال واللُّوبةُ ما اشْتَدَّ سوادُه وغَلُظَ وانْقادَ على وجه الارض وليس بالطَّويل فى السماء وهو ظاهرٌ على ما حولَه والحَرَّةُ أعظمُ من اللُّوبة ولا تكون اللوبةُ الا حجارةً سُودا وليس فى الصَّمَّان لُوبةٌ لان حجارةَ الصَّمَّان حُمْرٌ ولا تكون اللُّوبة الا فى أنف الجبل أو سَقْطِ أو عُرْضِ جَبَل وفى حديث عائشة ووَصَفَتْ أباها رضى الله عنهما بَعِيدُ ما بين اللَّابَتَيْنِ أرادَتْ أنه واسعُ الصَّدْرِ واسعُ العَطَنِ فاسْتَعارَتْ له اللَّابةَ كما يقال رَحْبُ الفِناءِ واسعُ الجَنابِ واللَّابةُ الابلُ المُجْتَمِعةُ السُّودُ واللُّوبُ النَّحْلُ كالنُّوبِ عن كُراع وفى الحديث لم تَتَّقِ أُلُوبٌ ولا مُجْتَمِعةٌ نُوبٌ

قوله يذكر كتيبة كذا قال الجوهرى أيضا قال فى التكملة غلط ولكنه يذكر امرأة وصفها فى صدر هذه القصيدة أنها معالية أى تقصد العالية وارتفع قوله معالية على انه خبر مبتدا محذوف ويجوز انتصابه على الحال اه كتبه مصححه

واللُّوبَاءُ ممدود قيل هو اللُّوبِياءُ يقال هو اللُّوبِياءُ واللُّوبِيا واللُّوبِياجُ وهو مذكَّرٌ يمدُّ ويقصر والمَلَابُ ضَرْبٌ من الطِّيب فارسي زاد الجوهري كالخَلُوق غيره المَلَابُ نوعٌ من العِطْرِ ابن الاعرابي يقال للزَّعْفَرانِ الشَّعْرُ والفَيْدُ والمَلَابُ والعَبِيرُ والمَرْدَقُوشُ والجِسَادُ قال والمَلَبَةُ الطاقةُ من شَعَرِ الزَّعْفَرانِ قال جرير يهجو نساء بني نُمَيْر

ولو وَطِئَتْ نساءُ بني نُمَيْرٍ * على تِبْرٍ لَأَخْبَثْنَ التُّرابا

تَطَلَّى وهي سَيِّئَةُ المُعَرَّى * بصِنِّ الوَبْرِ تَحْسَبُه مَلَابا

وشيءٌ مُلَوَّبٌ أي مُلَطَّخٌ به ولَوَّبَ الشيءَ خَلَطَه بالمَلَابِ قال المتنخل الهُذَلِيُّ

أَبَيْتُ على مَعارِيَ واضِحاتٍ * بهنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ

والحديد المُلَوَّبُ المَلْوِيُّ يوصف به الدِّرْعُ الجوهري في هذه الترجمة وأما المَرْوَدُ ونحوُه فهو المُلْوَابُ على مفْوَعِل ﴿لوب﴾ التهذيب في الثنائي في آخر ترجمة لبب ويقال للماء الكثير يَحْمِلُ منه المُتَّخِمُ ما يَسَعُه فيَنْمِيقُ صُنْبُورُه عنه من كثرته فيستدير الماءُ عند فيه ويصير كأنه بُلْبُلُ آنِيَةٍ لَوْلَابٌ قال أبو منصور ولا أدري أعربي أم مُعَرَّبٌ غير أن أهل العراق وَلَعُوا باستعمال اللَّوْلَابِ وقال الجوهري في ترجمة لوب وأما المَرْوَدُ ونحوُه فهو المُلْوَابُ على مُفْوَعِل وقال في ترجمة فولف ومما جاء على بناء فَوْلَفٍ لَوْلَابُ الماءِ ﴿ليب﴾ اللَّيَابُ أقلُّ من مِلْءِ الفم من الطعام يقال ما وَجَدْنا لَمَا لَيَابًا أي قَدْرَ لُعْقَةٍ من الطعام تَلُوكُها عن ابن الاعرابي والله أعلم

﴿فصل الميم﴾ ❁ ﴿مرب﴾ مَأْرِبُ بلادُ الأَزْدِ التي أَخْرَجَهم منها سَيْلُ العَرِمِ وقد تكررت في الحديث قال ابن الأثير وهي مدينة باليمن كانت بها بِلْقِيسُ ﴿مرنب﴾ قال الازهري في ترجمة مرن قرأت في كتاب الليث في هذا الباب المِرْنِبُ جُرَذٌ في عِظَمِ اليَرْبُوعِ قصيرُ الذَّنَبِ قال أبو منصور هذا خطأ أو الصواب الفِرْنِبُ بالفاء مكسورة وهو الذَّأْرُ ومن قال مِرْنِبٌ فقد صَحَّفَ ﴿ميب﴾ المَيْبَةُ شيءٌ من الأدوية فارسي

﴿فصل النون﴾ ❁ ﴿نبب﴾ نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبًّا ونَبِيبًا ونُبَابًا ونَبْنَبَ صاحَ عند الهِياجِ وقال عمر لوفد أهل الكوفة حين شَكَوا سعدًا لا تَنِبُّوا عندي نَبِيبَ التُّيوسِ أي لا تَصِيحُوا ونَبْنَبَ الرجلُ إذا هَذَى عند الجماع وفي حديث الحدود يَعْمِدُ أحدُهم إذا غَزَا الناسُ فَيَنِبُّ كنَبِيبِ التَّيْسِ النَّبِيبُ صَوْتُ التيس عند السِّفادِ وفي حديث عبد الله بن عُمَرَ أنه أتى الطائفَ

فاذا هو يرى النيوس تلب أو تنب على الغنم ونبب اذا طول عمله وحسنه ونب عتود فلان اذا تكبر قال الفرزدق

وكأن الجبار نب عتوده * ضربناه تحت الأنثيين على الكرد

الليث الأنبوب والأنبوبة ما بين العقدتين في القصب والقناة وهي أفعولة والجمع أنبوب وأنابيب ابن سيده أنبوب القصبة والرمح كعبهما ونبيت العجلة وهي بقلة مستطيلة مع الارض صارت لها أنابيب أي كعوب وأنبوب النبات كذلك وأنابيب الرئة مخارج النفس منها على التشبيه بذلك وقوله أنشده ابن الاعرابي

أصهب هدار لكل أركب * يغيلة تنسل بين الأنبب

يجوز أن يعني بالأنبب أنابيب الرئة كأنه حذف زوائد أنبوب فقال نب ثم كسره على أنب ثم أظهر التضعيف وكل ذلك للضرورة ولو قال بين الأنبب فضم الهمزة لكان جائزا ولوجهناه على أنه أراد الأنبوب فحذف ولساغ له أن يقول بين الأنبب وان كان بين يقتضي أكثر من واحد لانه أراد الجنس فكأنه قال بين الانابيب وأنبوب القرن ما فوق العقد الى الطرف وأنشد

* بساب أنبوبه مذرى * والأنبوب السطر من الشجر وأنبوب الجبل طريقة فيه هذلية قال مالك بن خالد الخناعي

في رأس شاهقة أنبوبها خصر * دون السماء لها في الجو قرناس

الأنبوب طريقة نادرة في الجبل وخصر بارد وقرناس أنف محدد من الجبل ويقال للاشراف الارض اذا كانت رقاقا فامرتفعة أنابيب وقال العجاج يصف ورود العير الماء

* بكل أنبوب له امتثال * وقال ذو الرمة

اذا احتفت الأعلام بالآل والتقت * أنابيب تنبو بالعيون العوارف

أي تنكرها عين كانت تعرفها الاصمعي يقال لزم الأنبوب وهو الطريق ولزم المنحر وهو القصد

(نتب) الجوهري نتب الشيء نتوبا مثل نهد وقال

أشرف ثدياها على الترب * لم يعدوا التفليز في النتوب

(نجب) في الحديث ان كل نبي أعطي سبعة نجباء رفقاء ابن الاثير النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه ومنه الحديث ان الله يحب

قوله الخناعي بالنون كما في التكملة ووقع في شرح القاموس الخزاعي بالزاي تقليد البعض نسخ محرفة ونسخة التكملة التي بأيدينا بلغت من الصحة الغاية وعليها خط مؤلفها والمجد والشارح نفسه اه مصححه

قوله وقال ذو الرمة اذا احتفت الخ وبعده كما في التكملة عفت اللواتي تهلك الريح بينها كلا لاوجنان الهبل المسالف

أي البلاد اللواتي وجنان بكسر أوله وتشديد ثانيه والهبل كهجف أي الشياطين الضخام والمسالف اسم فاعل الذي قد تقدم اه

التاجر

التاجر النجيب أى الفاضل الكريم السخى ومنه حديث ابن مسعود الانعام من نجائب القرآن أو نواجب القرآن أى من أفاضل سوره فالنجائب جمع نجيبة تأنيث النجيب وأما النواجب فقال شمر هى عتاقه من قولهم نجبته اذا قشرت نجبه وهو لحاؤه وقشره وتركت لبابه وخالصه ابن سيده النجيب من الرجال الكريم الحسيب وكذلك البعير والفرس اذا كانا كريمين عتيقين والجمع أنجاب ونجباء ونجب ورجل نجيب أى كريم بين النجابة والنجبة مثال الهمزة النجيب يقال هو نجبة القوم اذا كان النجيب منهم وأنجب الرجل أى ولد نجيبا قال الشاعر

أنجب أزمان والداه به * اذ نجلاه فنعم ما نجلا

والنجيب من الابل والجمع النجب والنجائب وقد تكرر فى الحديث ذكر النجيب من الابل منفردا ومجموعا وهو القوى منها الخفيف السريع وناقة نجيب ونجيبة وقد نجب ينجب نجابة وأنجب وأنجبت المرأة فهى منجبة ومنجاب ولدت النجباء ونسوة مناجيب وكذلك الرجل يقال أنجب الرجل والمرأة اذا ولدا ولدا نجيبا أى كريما وامرأة منجاب ذات أولاد نجباء ابن الاعرابى أنجب الرجل جاء بولد نجيب وأنجب جاء بولد جبان قال فمن جعله ذما أخذه من النجب وهو قشر الشجر والنجابة مصدر النجيب من الرجال وهو الكريم ذو الحسب اذا خرج خروج أبيه فى الكرم والفعل نجب ينجب نجابة وكذلك النجابة فى نجائب الابل وهى عتاقها التى يسابق عليها والمنتجب المختار من كل شئ وقد انتجب فلان فلانا اذا استخلصه واصطفاه اختيارا على غيره والمنجاب الضعيف وجمعه مناجيب قال عروة بن مرة الهذلى

بعثته فى سواد الليل يرقبنى * اذ آثر النوم والدفء المناجيب

ويروى المناخيب وهى كالمناجيب وهو مذكور فى موضعه والمنجاب من السهام ما برى وأصلح ولم يرش ولم ينصل قاله الاصمعى الجوهرى المنجاب السهم الذى ليس عليه ريش ولا نصل وانا منجوب واسع الجوف وقيل واسع القعر وهو مذكور بالفاء أيضا قال ابن سيده وهو الصواب وقال غيره يجوز أن تكون الباء والفاء تعاقبا وسيأتى ذكره فى الفاء أيضا والنجب بالتحريك لحاء الشجر وقيل قشر عروقها وقيل قشر ما صلب منها ولا يقال لما لان من قشور الاغصان نجب ولا يقال قشر العروق ولكن يقال نجب العروق والواحدة نجبة والنجب بالتسكين مصدر نجبت الشجرة أنجبها وأنجبها اذا أخذت قشرة ساقها ابن سيده ونجبه ينجبه ونجبه نجبا ونجبه تنجيبا وانتجبه أخذه

وذهب فلان ينتجب أي يجمع النجب وفي حديث أبي المؤمن لا تصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجبة نغلة الابذنب أي قرصة نغلة من نجب العود اذا قشره والنجبة بالتحريك القشرة قال ابن الاثير ذكره أبو موسى ههنا ويروى بالخاء المعجمة وسيأتي ذكره وأما قوله

يا أيها الزاعم أني أجتلب * وأني غير عضاهي أنتجب

فمعناه أني أجتلب الشعر من غيري فكأني انما آخذ القشر لا دبغ به من عضاه غير عضاهي الازهري النجب قشور السدر يصبغ به وهو أحمر وسقاء منجوب ونجبي مدبوغ بالنجب وهي قشور سوق الطلح وقيل هي لحاء الشجر وسقاء نجبي وقال أبو حنيفة قال أبو مسحل سقاء منجب مدبوغ بالنجب قال ابن سيده وهذا ليس بشيء لان منجبا مفعل ومنفعل لا يعبر عنه بمفعول والمنجوب الجلد المدبوغ بقشور سوق الطلح والمنجوب القدح الواسع ومنجاب ونجبة اسمان والنجيبة موضع بعينه عن ابن الاعرابي وأنشد

فنحن فرسان غداة النجيبه * يوم يشد الغنوي أربه * عقدا بعشر مائة لن تثعبه

قال أسروهم ففدوهم بألف ناقة والنجب اسم موضع قال القتال الكلابي

عفا النجب بعدي فالعريشان فالبتر * فبرق نعاج من أميمة فالحجر

ويوم ذي نجب يوم من أيام العرب مشهور (نجب) النجب والنجيب رفع الصوت بالبكاء وفي المحكم أشد البكاء نجب ينجب بالكسر نجيبا والانجاب مثله وانتجب انتجابا وفي حديث ابن عمر لما نعي اليه حجر غلب عليه النجيب النجيب البكاء بصوت طويل ومد وفي حديث الاسود ابن المطلب هل أحل النجب أي أحل البكاء وفي حديث مجاهد فنجب نجبة هاج ما ثم من البقل وفي حديث علي فهل دفعت الاقارب ونفعت النواحب أي البواكي جمع ناحبة وقال ابن مخكان

زيافة لا تضيع الحمى مبركها * اذا نعوها راعى أهلها انتجبا

ويروى لما نعوها ذكر أنه نحر ناقة كريمة عليه قد عرف مبركها كانت تؤتى مرارا فتحلب للضيف والصبي والنجب النذر تقول منه نجبت أنجب بالضم قال

فاني والهجاء لآل لأم * كذات النجب توفي بالنذور

وقد نجب ينجب قال

يا عمرو يا ابن الاكرمين نسبا * قد نجب المجد عليك نجبا

قوله قال القتال الكلابي وبعده كما في ياقوت
الى صفرات الحي ليس بجوها
أنيس ولا ممن يحل بها شفر
شفر كتفل أي أحد يقال
ما بها شفر ولا كتيع كرغيف ولا
دبيج كسكين اه كتبه مصححه
قوله نجب ينجب بالكسر
أي من باب ضرب كما في
المصباح والمختار والصحاح
وكذا ضبط في المحكم وقال
في القاموس النجب أشد
البكاء وقد نجب كمنع فانظره
اه مصححه

اراد

أراد نسبا فخفف لما كان نحب أي لا يزايلك فهو لا يقضي ذلك النذر أبدا والنحب الخطر العظيم وناحبه على الامر خاطره قال جرير

بطخفة جالدنا الملوك وخيلنا * عشية بسطام جرين على نحب

أي على خطر عظيم ويقال على نذر والنحب المراهنة والفعل كالفعل والنحب الهمة والنحب البرهان والنحب الحاجة والنحب السعال الازهري عن أبي زيد من أمراض الابل النحاب والقعاب والنحاز وكل هذا من السعال وقد نحب البعير ينحب نحابا اذا أخذه السعال أبو عمرو النحب النوم والنحب صوت البكاء والنحب الطول والنحب السمن والنحب الشدة والنحب القمار كلها بتسكين الحاء وروى عن الرياشي يوم نحب أي طويل والنحب الموت وفي التنزيل العزيز فمنهم من قضى نحبه وقيل معناه قتلوا في سبيل الله فأدركوا ما تمنوا فذلك قضاء النحب وقال الزجاج والفراء فمنهم من قضى نحبه أي أجله والنحب المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات وروى الازهري عن محمد بن اسحق في قوله فمنهم من قضى نحبه قال فرغ من عمله ورجع الى ربه هذا من استشهد يوم أحد ومنهم من ينتظر ما وعده الله تعالى من نصره أو الشهادة على ما مضى عليه أصحابه وقيل فمنهم من قضى نحبه أي قضى نذره كأنه ألزم نفسه أن يموت فوفى به ويقال تناحب القوم اذا تواعدوا للقتال أي وقت وفي غير القتال أيضا وفي الحديث طلحة ممن قضى نحبه النحب النذر كأنه ألزم نفسه أن يصدق الاعداء في الحرب فوفى به ولم ينفسخ وقيل هو من النحب الموت كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت وقال الزجاج النحب النفس عن أبي عبيدة والنحب السير السريع مثل النعب وسير منحب سريع وكذلك الرجل ونحب القوم تنحيبا جدوا في عملهم قال طفيل

يزرن ألالا ما ينحبن غيره * بكل ملب أشعث الرأس محرم

وسار فلان على نحب اذا سار فأجهد السير كأنه خاطر على شيء فجد قال الشاعر

* وردا القطا منها بخمس نحب * أي دأبت والتنحيب شدة القرب للماء قال ذو الرمة

ورب منازة قذف جوح * تغول منحب القرب اغتيالا

والقذف البرية التي تقاذف بسالكها وتغول تهلك وسرنا اليها ثلاث ليال منحبات أي دائبات ونحبنا سيرنا دأبناه ويقال سار سيرا منحبا أي قاصدا لا يريد غيره كأنه جعل ذلك نذرا على نفسه

قوله والفعل كالفعل أي فعل النحب بمعنى المراهنة كفعل النحب بمعنى الخطر والنذر وفعلهما كنصر وقوله والنحب الهمة الخ هذه الاربعة من باب ضرب كما في القاموس اه مصححه

لا يريد غيره قال الكميت

يَخْدِنَ بنا عَرْضَ الفلاةِ وطولَها * كما صارَ عن يُمْنَى يديهِ المُنَخَّبُ

المُنَخَّبُ الرجلُ قال الازهري يقول ان لم أُبْلِغْ مكانَ كذا وكذا فلكَ يَمِيني قال ابن سيده في هذا البيت أنشده ثعلب وفسره فقال هذا رجلٌ حَلَفَ ان لم أَغْلِبْ قَطَعْتُ يدي كأنه ذَهَبَ به الى معنى النَّذْرِ قال وعندي أنّ هذا الرجلَ جَرَتْ له الطَّيْرُ مَيامِنَ فأخذ ذاتَ اليمين عِلْماً منه أن الخيرَ في تلك الناحية قال ويجوز أن يريد كما صارَ يُمْنَى يديه أي يَضْرِبُ يُمْنَى يديه بالسَّوْطِ للناقة التهذيب وقال لبيد

أَلا تَسْأَلانِ المَرْءَ ماذا يُحاوِلُ * أَنَحْبٌ فيُقْضَى أم ضَلالٌ وباطِلُ

يقول عليه سَعْيٌ في طول سَعْيِه ونَحَبَه السَّيْرُ أَجْهَدَه وناحَبَ الرجلَ حاكَمَه وفاخَرَه وناحَبْتُ الرجلَ الى فلانٍ مثل حاكَمْتُه وفي حديث طلحة بن عُبَيْدِ الله أنه قال لابن عباس هل لكَ أن أناحِبَكَ وتَرْفَعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد قال الاصمعي ناحَبْتُ الرجلَ اذا حاكَمْتَه أو قاضَيْتَه الى رجل قال وقال غيره ناحَبْتُه ونافَرْتُه مثله قال أبو منصور وأراد طلحةُ هذا المعنى كأنه قال لابن عباس أُنافِرُكَ أي أُفاخِرُكَ وأُحاكِمُكَ فتَعُدَّ فضائلَكَ وحَسَبَكَ وأَعُدَّ فضائلي ولا تَذْكُرَ في فضائلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم وقُرْبَ قرابتك منه فان هذا الفضلَ مُسَلَّمٌ لكَ فارْفَعْه من الرأس وأُنافِرُكَ بما سواه يعني انه لا يَقْصُرُ عنه فيما عدا ذلك من المفاخر والنُّخْبَةُ القُرْعَةُ وهو من ذلك لانها كالحاكمة في الاستهام ومنه الحديث لو عَلِمَ الناسُ ما في الصَّفِّ الأَوَّلِ لاقْتَتَلُوا عليه وما تَقَدَّمُوا الا بِنُخْبَةٍ أي بقُرْعَةٍ والمُناخَبَةُ المُخاطَرَةُ والمُراهَنَةُ وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه في مُناخَبَةِ الم غُلِبَتِ الرُّومُ أي مُراهَنَتِه لقُرَيْشٍ بين الرُّومِ والفُرْسِ ومنه حديث الاذان استَهَمُوا عليه قال وأصله من المُناخَبَةِ وهي المُحاكَمَةُ قال ويقال للقمار التَّنْخيبُ لانه كالمُساهَمَةِ التهذيب أبو سعيد التَّنْخيبُ الاكْبابُ على الشيء لا يفارقه ويقال نَخَّبَ فلانٌ على أمْرِه قال وقال أعرابي أصابته شَوْكَةٌ فَنَخَّبَ عليها يَسْتَخْرِجُها أي أَكَبَّ عليها وكذلك هو في كل شيء هو مُنَخِّبٌ في كذا والله أعلم

(نخب) انْتَخَبَ الشيءَ اختارَه والنُّخْبَةُ ما اختاره منه ونُخْبَةُ القَوْمِ ونُخَبَتُهم خيارُهم قال الاصمعي يقال هم نُخْبَةُ القوم بضم النون وفتح الخاء قال أبو منصور وغيره يقول نُخْبَةٌ باسكان الخاء واللغة الجيدة ما اختاره الاصمعي ويقال جاء في نُخَبِ أصحابه أي في خيارهم ونَخَبْتُه أَنْخُبُه اذا نَزَعْتَه والنَّخْبُ النَّزْعُ والانْتِخابُ الانْتِزاعُ والانْتِخابُ الاخْتِيارُ والانْتِقاءُ ومنه النُّخْبَةُ وهم الجماعة تُخْتارُ من

قوله ومنه حديث الاذان استهموا عليه الخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه الا ان يكون سقط منه محل الشاهد فحرره ولم يذكر في النهاية ولا في التهذيب ولا في المحكم ولا في غيرها مما بايدينا من كتب اللغة اه مصححه

الرجال

الرجال فتُنْتَزَعُ منهم وفي حديث علي عليه السلام وقيل عُمَر وخَرَجْنا في النُّخْبة النُّخْبة بالضم المُنْتَخَبون من الناس المُنْتَقَون وفي حديث ابن الأكوع انتُخِبَ من القوم مائة رجل ونُخْبة المَتاع المختار يُنْتَزَعُ منه وأَنْخَبَ الرجلُ جاء بولد نُجَباء وأَنْخَبَ جاء بولد نُجَباء فالأول من المَنْخُوب والثاني من النُّخْبة الليث يقال انْتَخَبْتُ أفضلهم نُخْبةً وانْتَخَبْتُ نُخْبَتَهم والنَّخْبُ الجُبْنُ وضَعْفُ القلب رجل نَخْبٌ ونَخِبةٌ ونَخِيبٌ ومُنْتَخَبٌ ومَنْخُوبٌ ونَخْبٌ ونَخُوبٌ ونَخِيبٌ والجمع نُخُبٌ جَبانٌ كأنه مُنْتَزَعُ الفُؤاد أي لا فُؤادَ له ومنه نَخَبَ الصَّقْرُ الصيدَ إذا انْتَزَعَ قلبَه وفي حديث أبي الدَّرْداء بِئْسَ العَوْنُ على الدِّين قَلْبٌ نَخِيبٌ وبَطْنٌ رَغِيبٌ النَّخِيبُ الجَبانُ الذي لا فُؤادَ له وقيل هو الفاسدُ النَّعْل والمَنْخُوبُ الذاهبُ اللَّحْم المَهْزولُ وقول أبي خِراش

بَعَثْتُه في سَوادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُني * إذْ آنَرَ الدِّفْءَ والنَّوْمَ المَناخِيبُ

قيل أراد الضِّعافَ من الرجال الذين لا خَيْرَ عندهم واحدُهم مَنْخَبٌ وروى المَناجِيب وهو مذكور في موضعه ويقال للمَنْخُوب النَّخْبُ النون مكسورة والخاء منصوبة والباء مشدّدة والجمع المَنْخُوبُون قال وقد يقال في الشعر على مَفاعِل مَناخِب قال أبو بكر يقال للجَبان نُخْبَةٌ وللجُبَناء نُخَباتٌ قال جرير يهجو الفرزدق

أَلَمْ أَخْصِ الفَرَزْدَقَ قد عَلِمْتُمْ * فَأَمْسَى لا يَكُفُّ مع القُرُوم

لَهُمْ مَرٌّ وللنُّخَباتِ مَرٌّ * فَقَدْ رَجَعُوا بغيرِ شَظًى سَلِيم

وكَلَّمْتُه فَنَخَبَ علي إذا كَلَّ عن جواب الجوهري والنَّخْبُ البِضاع قال ابن سيده النَّخْبُ ضَرْبٌ من المُباضَعة قال وعَمَّ به بعضُهم نَخَبَها الناخِبُ يَنْخِبُها ونَخَبَها نَخْبا واسْتَنْخَبَتْ هي طَلَبَتْ أن تُنْخَبَ قال

إذا العَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فانْخَبْها * ولا تُرَجِّيها ولا تَأَبَّها

والنَّخْبةُ خَوْفُ النَّفْر والنَّخْبةُ الاسْتُ قال

واخْتَلَّ حَدُّ رُمْحِ نَخْبةِ عامِرٍ * فَتَجابَها وأَقَصَّها القَتْلُ

وقال جرير وهل أَنْتَ الا نَخْبةٌ من مُجاشِعٍ * تُرَى لُحْمةً من غَيْرِ دِينٍ ولا عَقْل

وقال الراجز إنَّ أَبالَكَ كانَ عَبْداً جازِرا * ويَأْكُلُ النَّخْبةَ والمَشافِرا

واليَنْخُوبةُ أيضا الاسْتُ قال جرير * إذا طَرَقَتْ يَنْخُوبةٌ من مُجاشِعٍ * والنَّخْبةُ اسم امرأة سُوَيْد والنِّخابُ جِلْدةُ الفُؤاد قال

قوله والخاء منصوبة قال في التكملة وكسرها لغة اه مصححه

قوله والنخبة خوف الخ عبارة التكملة والنخبة بالفتح خوف النفر وقيل الاست وأنشد بيت جرير وقوله وقال الراجز ان أبالك الخ عبارة التكملة وقالت امرأة لضرتها ان أبالك الخ وفيها أيضا النخبة بالضم الشربة العظيمة وبهذا كله تعلم ما في صنيع المجد اه مصححه

قوله واليخوبة أيضا الاست وبغيرها موضع قال الاعشى

* يا رب خاظ على يخوب *

وقوله والنخبة اسم أم سويد هي كنية الاست اه مصححه

وأُمُّكُمْ سارِقَةُ الجِلبابِ * آكِلَةُ الخُصْيَيْنِ والنِّخابِ

وفى الحديث ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كفّارة لخطاياه حتى نَخْبَةُ النملة النُّخْبَةُ العَضَّةُ والقَرْصة يقال نَخَبَتِ النملة تَنْخِبُ اذا عضّت والنَّخْبُ خَرْقُ الجلد ومنه حديث أبى لا تصيب المؤمن مصيبة ذَعْرَةٌ ولا عَثْرَةُ قَدَمٍ ولا اختلاجُ عِرْقٍ ولا نُخْبَةُ نملة الا بذنب وما يَعْفُو الله أكثر قال ابن الاثير ذكره الزمخشرى مرفوعا ورواه بالخاء والجيم قال وكذلك ذكره أبو موسى بهما وقد تقدم وفى حديث الزبير أقبلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِيَّة فاستقبل نَخْبًا بيصره هو اسم موضع هناك ونَخْبٌ واد بارض هُذَيْل قال أبو ذؤيب

لَعَمْرِكَ ما خَنْساءُ تَنْسَأُ شادِنًا * يَعِنُّ لها بالجِزْعِ من نَخْبِ النَّحْلِ

أراد من نَخْبِ نَحْلٍ نخب فقلب لان النَّحْلَ الذى هو الماء فى بطون الأودية جنس ومن المحال أن تضاف الأعلام الى الأجناس والله أعلم ﴿ نخرب ﴾ النَّخارِبُ خروق كبيوت الزنابير واحدها نُخْرُوبٌ والنَّخارِيبُ أيضا الثُّقَبُ التى فيها الزنابير وقيل هى الثقب المهيأة من الشمع وهى التى تَعْمَلُ النَّحْلُ العسلَ فيها تقول انه لأضيقُ من النُّخْرُوبِ وكذلك الثُّقْبُ فى كل شئ نُخْرُوبٌ ونَخْرَبَ القادحُ الشجرةَ ثقبها وجعله ابن جنى ثلاثيا من الخراب والنُّخْرُوبُ واحد النَّخارِيبِ وهى شُقُوقُ الحَجَرِ وشجرةٌ مُنَخْرِبةٌ اذا بليت وصارت فيها نَخارِيبُ ﴿ ندب ﴾ النَّدَبَةُ أثرُ الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد والجمع نَدَبٌ وأنْدابٌ ونُدُوبٌ كلاهما جمع الجمع وقيل النَّدَبُ واحد والجمع أنْدابٌ ونُدُوبٌ ومنه قول عمر رضى الله عنه ايا كم ورَضاعَ السَّوْءِ فانه لابُدَّ من أن يَنْتَدِبَ أى يَظْهَرَ يوما ما وقال الفرزدق

ومُكْبِلِ تَرَكَ الحَدِيدَ بساقِهِ * نَدَبًا من الرَّسَفانِ فى الأَحْمالِ

وفى حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وان بالحَجَرِ نَدَبًا سِتَّةً أو سبعةً من ضربه اياه فشبه أثر الضرب فى الحجر بأثر الجَرْح وفى حديث مجاهد أنه قرأ سِيماهُمْ فى وُجوههم من أثر السجود فقال ليس بالنَّدَبِ ولكنه صُفْرَةُ الوَجْهِ والخُشُوعُ واستعاره بعض الشعراء للعرْنِ فقال

ثَبَتُّ قافِيَةً قِيلَتْ تَناشُدُها * قومٌ سأتْرُكُ فى أعْراضِهِمْ نَدَبا

أى أجرح أعراضهم بالهجاء فيغادر فيها ذلك الجرح نَدَبًا ونَدَبَ جرحه نَدْبًا وأنْدَبَ صَلُبَتْ نَدْبَتُه وجُرْحٌ نَدِيبٌ مَنْدُوبٌ وجُرْحٌ نَدِيبٌ أى ذو نَدَبٍ وقال ابن أم حَزْنَةَ يَهْجُو طَعْنَةَ

فان قَتَلَتْهُ فلم آلُهُ * وان يَنْجُ منها فجُرْحٌ نَدِيبْ

قوله حتى نخبة النملة وقوله ولا نخبة نملة ضبطت نخبة بالاصل ونسختين صحيحتين من النهاية بضم النون وسكون الخاء لكن بشكل القلم وانظره مع أن النخب العض وزنا ومعنى فيحتمل أن النخبة المرة منه وروى نجبة بالجيم وقدم وروى نختة بالخاء المعجمة بعدها مثناة فوقية بفتح أولهما وسكون ثانيهما فحرر اه مصححه

قوله قال أبو ذؤيب أى يصف ظبية وولدها كما فى ياقوت ورواه لعمرك ما عيساء بعين مهملة فمثناة تحتية اه مصححه

قوله الندبة أثر الجرح كذا ضبطت الندبة بهذا المعنى محركة بالاصل والتهذيب والصحاح وصرح به فى النهاية وصوبه شارح القاموس كشيخه ونقل عن الاوقيانوس ندبة وندب كشجرة وشجر فلا عبرة باطلاق المجد اه مصححه

ونَدِبَ ظَهْرُ دَابَّتِهِ نَدَبًا ونُدُوبةً فهو نَدِبٌ صارت فيه نُدُوبٌ وأَنْدَبَ بظَهْرِه وفي ظَهْرِه غادَرَ فيه نُدُوبًا ونَدَبَ الميتَ أي بكى عليه وعَدَّدَ محاسنَه يَنْدُبه نَدْبًا والاسم النُّدْبةُ بالضم ابن سيده ونَدَبَ الميتَ بعد موته من غير أن يُقَيِّد بِبُكاء وهو من النَّدَب للجراح لانه احتراقٌ ولَذْعٌ من الحُزْن والنَّدْبُ أن تَدْعُوَ النادبةُ الميتَ بحُسْنِ الثناء في قولها واوُلَاناه واهَنَاه واسم ذلك الفعل النُّدْبةُ وهو من أبواب النحو وكُلُّ شيءٍ في نِدائه واوٌ فهو من باب النُّدْبة وفي الحديث كُلُّ نادبةٍ كاذبةٌ الا نادبةَ سَعْدٍ هو من ذلك وأن تَذْكُرَ النائحةُ الميتَ بأحسن أوصافه وأفعاله ورجل نَدْبٌ خَفِيفٌ في الحاجة سريعٌ ظَرِيفٌ نَجِيبٌ وكذلك الفرس والجمع نُدُوبٌ ونُدَباءُ توهموا فيه فَعِيلًا فكسَّروه على فُعَلاء ونظيره سَمْحٌ وسُمَحاء وقد نَدُبَ نَدابةً وفرسٌ نَدْبٌ الليث النَّدْبُ الفرسُ الماضي نقيضُ البَلِيد والنَّدْبُ أن يَنْدُبَ انسانُ قومًا الى أمرٍ أو حَرْبٍ أو مَعُونةٍ أي يَدْعُوهم اليه فيَنْتَدِبون له أي يُجِيبون ويُسارِعون ونَدَبَ القومَ الى الأمر يَنْدُبهم نَدْبًا دعاهم وحَثَّهم وانْتَدَبُوا اليه أَسْرَعوا وانْتَدَبَ القومُ من ذوات أنفسهم أيضا دون أن يُنْدَبُوا له الجوهري نَدَبَه للأمر فانْتَدَبَ له أي دَعاه له فأجاب وفي الحديث انْتَدَبَ اللهُ لمن يَخْرُجُ في سبيله أي أجابه الى غُفْرانه يقال نَدَبْتُه فانْتَدَبَ أي بَعَثْتُه ودَعَوْتُه فأجاب وتقول رَمَيْتُ نَدَبًا أي رَشْقًا وارْمِ نَدَبًا أو نَدَبَيْنِ أي وَجْهًا أو وَجْهَيْنِ ونَدَبَنا يومُ كذا أي يومُ انْتَدَبْنا للرَّمْي وتكلَّم فانْتَدَبَ له فلانٌ أي عارَضَه والنَّدَبُ الخَطَرُ وأَنْدَبَ نَفْسَه وبنفسه خاطَرَ بهما قال عُرْوةُ بنُ الوَرْد

أَيَهْلِكُ مِعْتَمٌ وزَيْدٌ ولَمْ أَقُمْ * على نَدَبٍ يومًا ولي نَفْسٌ مُخْطِرُ

مِعْتَمٌ وزَيْدٌ بَطْنانِ من بُطُون العرب وهما جَدَّاه وقال ابن الاعرابي السَّبَقُ والخَطَرُ والنَّدَبُ والقَرَعُ والوَجْبُ كُلُّه الذي يُوضَعُ في النِّضال والرِّهان فمن سَبَقَ أخذه يقال فيه كُلِّه فَعَلَّ مُشَدَّدًا اذا أخذه أبو عمرو خُذْ ما انْتَبَضْ واسْتَصَبَّ وانْتَدَبَ وانْتَدَمَ ودَمِّغْ وأَوْهِفْ وأَزْهِفْ وتَسَنَّ ونَفِّصْ وان كان يسيرا والنَّدَبُ قبيلة وندْبةُ بالفتح اسم أم حُذافِ بن نَدْبةَ السَّلَمِيِّ وكانت سَوْداءَ حَبَشِيَّةً ومَنْدُوبٌ فرسُ أبي طلحة زيدِ بن سَهْل رَكِبَه سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه انْ وَجَدْنا لَبَحْرًا وفي الحديث كان له فرسٌ يقال له المَنْدُوبُ أي المطلوب وهو من النَّدَب وهو الرِّهانُ الذي يُجْعَلُ في السِّباق وقيل سمي بذلك لنَدَبٍ كان في جِسْمِه وهي أثَرُ الجُرْح ﴿نرب﴾ النَّيْرَبُ الشَّرُّ والنَّمِيمة قال الشاعر عدي بن خزاعي

قوله وهما جداه مثله في الصحاح وقال الصغاني هو غلط وذلك أن زيدا جده ومعتم ليس من أجداده وساق نسبهما فانظره اه مصححه

ولستُ بذى نَيْرَبٍ فى الصديقِ * ومَنّاعِ خَيْرٍ وسَبّابِها

والهاء للعشيرة قال ابن برى وصواب انشاده

ولستُ بذى نَيْرَبٍ فى الكلامْ * ومَنّاعِ قَوْمِى وسَبّابِها
ولا مَنْ اذا كانَ فى مَعْشَرٍ * أضاعَ العَشيرةَ واغْتابَها
ولكنْ أُطاوِعُ سادَاتِها * ولا أُعْلِمُ الناسَ أَلْقابَها

ونَيْرَبَ الرجلُ سَعَى ونَمَّ ونَيْرَبَ الكلامَ خَلَطه ونَيْرَبَ فهو يُنَيْرِبُ وهو خَلْطُ القَوْلِ كما تُنَيْرِبُ الريحُ التُّرابَ على الارض فَتَنْسِجُه وأنشد * اذا النَّيْرَبُ النَّرْثارُ قالَ فأَعْمِرا * ولا تُطَرِّحُ الياءَ منه لانها جعلتْ فصلا بين الراء والنون والنَّيْرَبُ الرجلُ الجَلِيدُ ورجلٌ نَيْرَبٌ وذُو نَيْرَبٍ أى ذو شَرٍّ ونَمِيمة ومَرَّةٌ نَيْرَبَةٌ أبو عمرو المَيْرَبةُ النَّمِيمة ﴿ نزب ﴾ النَّزِيبُ صوتُ تَيْسِ الظباء عند السِّفَادِ ونَزَبَ الظَّبْيُ يَنْزِبُ بالكسر فى المستقبل نَزْباً ونَزِيباً ونُزَاباً اذا صَوَّتَ وهو صوتُ الذكر منها خاصة والنَّيْزَبُ ذكر الظباء والبَقَر عن الهَجَرِىّ وأنشد

وظَبْيَةٍ للوَحْشِ كالمُغاضِبِ * فى دَوْلَجٍ ناءٍ عن النَّيازِبِ

والنَّزَبُ الثَّقَبُ مثل النَّبَزِ ﴿ نسب ﴾ النَّسَبُ نَسَبُ القرابات وهو واحدُ الأنْسابِ ابن سيده النِّسْبةُ والنَّسِبةُ والنَّسَبُ القَرابة وقيل هو فى الآباء خاصّةً وقيل النِّسْبةُ مصدرُ الانْتِسابِ والنُّسْبةُ الاسمُ التهذيب النَّسَبُ يكون بالآباء ويكون الى البلاد ويكون فى الصِّناعة وقد اضْطَرَّ الشاعر فأسكن السين انشد ابن الاعرابى

يا عَمْرُو يا ابنَ الأكْرَمِينَ نَسْبَا * قد نَحَبَ المَجْدُ عليكَ نَحْبَا

النَّحْبُ هنا النَّذْرُ والمُراهَنةُ والمُخاطَرة أى لا يزايلك فهو لا يَقْضِى ذلك النَّذْرَ أبداً وجمع النَّسَبِ أنْسابٌ وانْتَسَبَ واسْتَنْسَبَ ذكر نَسَبَه أبو زيد يقال للرجل اذا سُئِلَ عن نَسَبِه اسْتَنْسِبْ لنا أى انْتَسِبْ لنا حتى نَعْرِفَك ونَسَبَه يَنْسُبُه نَسْباً عَزاه ونَسَبَه مَسَألَه أن يَنْتَسِبَ ونَسَبْتُ فلاناً الى أبيه أَنْسُبُه نَسْباً اذا رَفَعْتَ فى نَسَبِه الى جَدِّه الاكبر الجوهرى نَسَبْتُ الرجلَ أَنْسُبُه بالضم نَسْبةً ونَسْباً اذا ذَكَرْتَ نَسَبَه وانْتَسَبَ الى أبيه اى اعْتَزَى وفى الخبر انهما تَنَسَّبا فانْتَسَبْنا لهما رواه ابن الاعرابى وناسَبَه شَرِكَه فى نَسَبِه والنَّسِيبُ المُناسِبُ والجمع نُسَباءُ وأنْسِباءُ وفلانٌ يُناسِبُ فلاناً فهو نَسِيبُه أى قَرِيبُه وتَنَسَّبَ أى ادَّعَى أنه نَسِيبُك وفى المثل القَرِيبُ من تَقَرَّبَ لا من تَنَسَّبَ ورجلٌ نَسِيبٌ مَنْسُوبٌ ذو حَسَبٍ ونَسَبٍ ويقال فلانٌ نَسِيبِى وهم أنْسِبائِى والنَّسّابُ العالِمُ بالنَّسَبِ

قوله ونسبه ينسبه بضم عين المضارع وكسرها والمصدر النسب والنسب كالضرب والطلب كما يستفاد الاول من الصحاح والمختار والثانى من المصباح واقتصر عليه المجد ولعله أشمل الاول لشهرته واتكالا على القياس هذا فى نسب القرابات وأما فى نسيب الشعر فسيأتى أن مصدره النسب محركة والنسيب اه مصححه

وجمعه نَسَّابُونَ وهو النَّسَّابَةُ أدخلوا الهاء للمبالغة والمدح ولم تُلْحَقْ لتأنيث الموصوف بما هي فيه وانما لحقت لاعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وهذا القول مُسْتَقْصًى في عَلَّامة وتقول عندي ثلاثة نَسَّابات وعَلَّامات تريد ثلاثة رجال ثم جئت بنَسَّابات نَعْتًا لهم وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وكان رجلا نَسَّابَةً النَّسَّابَةُ البليغ العالم بالأنساب وتقول ليس بينهما مُناسَبة أي مُشاكَلة ونَسَبَ بالنساء يَنْسُبُ ويَنْسِبُ نَسْبًا ونَسِيبًا ومَنْسَبةً شَبَّبَ بهن في الشعر وتَغَزَّلَ وهذا الشعر أَنْسَبُ من هذا أي أرقُّ نَسِيبًا وكأنهم قد قالوا نَسِيبٌ ناسِبٌ على المبالغة فبُنِيَ هذا منه وقال شمر النَّسِيبُ رَقِيقُ الشعر في النساء وأنشد

هَلْ في التَّعَلُّلِ من أسماءَ من حُوبِ * أم في القَرِيضِ واعْدادٍ المَناسِيبِ

وأَنْسَبَتِ الريحُ اشْتَدَّتْ واسْتاقَتِ التُّرابَ والحَصَى والنَّيْسَبُ والنَّيْسَبانُ الطريقُ المستقيم الواضحُ وقيل هو الطريقُ المُمْتَدُّ كطَرِيقِ النَّمْلِ والحَيَّةِ وطريقِ حُمُرِ الوَحْشِ الى مَوارِدِها وأنشد الفراء لدُكَيْنٍ

عَيْنًا تَرَى النَّاسَ اليه نَيْسَبَا * من صادرٍ أو وارِدٍ أيْدِي سَبَا

قال وبعضهم يقول نَيْسَمٌ بالميم وهي لغة الجوهري النَّيْسَبُ الذي تراه كالطريق من النمل نفسها وهو فَيْعَلٌ وقال دُكَيْنُ بنُ رَجاءٍ الفُقَيْمِيُّ * عَيْنًا تَرَى النَّاسَ اليها نَيْسَبَا * قال ابن بري والذي في رَجَزِه

مُلْكًا تَرَى النَّاسَ اليه نَيْسَبَا * من داخِلٍ وخارِجٍ أيْدِي سَبَا

ويروى من صادرٍ أو وارِدٍ وقيل النَّيْسَبُ ما وُجِدَ من أثَرِ الطريق ابن سيده والنَّيْسَبُ طريقُ النمل اذا جاء منها واحدٌ في إثْرِ آخر وفي النوادر نَيْسَبَ فلانٌ بين فلانٍ وفلانٍ نَيْسَبَةً اذا أدْبَرَ وأقْبَلَ بينهما بالنَّمِيمة وغيرها ونُسَيْبٌ اسم رجل عن ابن الاعرابي وحده (نشب) نَشَبَ الشيءُ في الشيءِ بالكسر نَشَبًا ونُشُوبًا ونُشْبَةً لم يَنْفُذْ وأنْشَبَه ونَشَّبه قال

هُمُ أنْشَبُوا سُمَّ القَنا في صُدُورِهِمْ * وبيضًا تَقِيضُ البَيْضَ من حيثُ طائِرُهْ

وأنْشَبَ البازي مَخالِبَه في الأخيذة ونَشَبَ فلانٌ مَنْشَبَ سَوْءٍ اذا وَقَعَ فيما لا مَخْلَصَ منه وأنشد

واذا المَنِيَّةُ أنْشَبَتْ أظْفارَها * أَلْفَيْتَ كلَّ تَمِيمةٍ لا تَنْفَعُ

ونَشَبَ في الشيءِ كنَشِمَ حكاهما اللحياني بعد أن ضَعَّفَهما قال ابن الاعرابي قال الحرث بن بَدْرٍ الغُدانيُّ

قوله ومنسبة شبب الخ عبارة التكملة المنسب والمنسبة (بكسر السين فيهما بضبطه) النسيب في الشعر وشعر منسوب فيه نسيب والجمع المناسيب اه كتبه مصححه

قوله قال ابن بري الخ وعبارة التكملة والرواية ملكا الخ أي أعطه ملكا اه كتبه مصححه

كنت مرة نشبة وأنا اليوم عقبة أى كنت مرة اذا نشبت أى علقت بانسان لقى منى شرا فقد أعقبت اليوم ورجعت والمنشب والجمع المناشب بسر الخشو قال ابن الاعرابى المنشب الخشو يقال أتونا بخشو ومنشب يأخذ بالحلق الليث نشب الشئ فى الشئ نشبا كما ينشب الصيد فى الحبالة الجوهرى نشب الشئ فى الشئ بالكسر نشوبا أى علق فيه وأنشبته أنا فيه أى أعلقته فانتشب وأنشب الصائد أعلق ويقال نشبت الحرب بينهم وقد ناشبها الحرب أى نابذه وفى حديث العباس يوم حنين حتى تناشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تضاموا وانشب بعضهم فى بعض أى دخل وتعلق يقال نشب فى الشئ اذا وقع فيما لا مخلص له منه ولم ينشب أن فعل كذا أى لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشئ غيره ولا اشتغل بسواه وفى حديث عائشة وزينب لم أنشب أن أثخنت عليها وفى حديث الاحنف ان الناس نشبوا فى قتل عثمان أى علقوا يقال نشبت الحرب بينهم نشوبا اشتبكت وفى الحديث ان رجلا قال لشريح اشتريت بيعا فنشب فيه رجل يعنى اشتراه فقال شريح وللاول وقوله أنشده ابن الاعرابى

وتلك بنو عدى قد تألوا * فيا عجبا لناشبة الحمال

فسره فقال ناشبة الحمال البكرة التى لا تجرى أى امتنعوا منا فلم يعينونا شبههم فى امتناعهم عليه بامتناع البكرة من الجرى والنشاب النبل واحدته نشابة والناشب ذو النشاب ومنه سمى الرجل ناشبا والناشبة قوم يرمون بالنشاب والنشاب السهام وقوم نشابة يرمون بالنشاب كل ذلك على النسب لانه لا فعل له والنشاب متخذه والنشبة من الرجال الذى اذا نشب بشئ لم يكد يفارقه والنشب والمنشبة المال الاصيل من الناطق والصامت أبو عبيد ومن أسماء المال عندهم النشب والنشبة يقال فلان ذو نشب وفلان ماله نشب والنشب المال والعقار وأنشبت الريح اشتدت وساقت التراب وانتشب فلان طعاما أى جمعه واتخذ منه نشبا وانتشب حطبا جمعه قال الكميت

وأنفد النمل بالصرائم ما * جمع والحاطبون ما انتشبوا

ونشبة من أسماء الذئب ونشبة بالضم اسم رجل وهو نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان والله أعلم (نصب) النصب الاعياء من العناء والفعل نصب الرجل بالكسر نصبا أعياوتعب وأنصبه هو وأنصبنى هذا الامر وهم ناصب منصب ذو نصب مثل تامر ولابن وهو فاعل بمعنى مفعول لانه ينصب فيه ويتعب وفى الحديث فاطمة بضعة منى ينصبنى ما أنصبها أى يتعبنى ما أتعبها

قوله قد تألوا الخ كذا بالاصل ونقله عنه شارح القاموس والذى فى التهذيب قد تولوا اه كتبه مصححه

قوله البكرة التى لا تجرى قال شارح القاموس ومنه يعلم ما فى كلام الجد من الاطلاق فى محل التقييد اه كتبه مصححه

والنَّصَبُ التَّعَبُ قال النابغة * كليني لهمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصبِ * قال ناصب بمعنى منْصوب وقال الاصمعي ناصب ذي نَصَب مثل ليلٌ نائمٌ ذو نوم يُنام فيه ورجل دارعٌ ذو درْع ويقال نَصَبٌ ناصبٌ مثل مَوْتٌ مائتٌ وشعرٌ شاعرٌ وقال سيبويه هَمٌّ ناصبٌ هو على النَّسَب وحكى أبو علي في التَّذْكرة نَصَبه الهَمُّ فناصبٌ اذا على الفعْل قال الجوهري ناصبٌ فاعل بمعنى مفعول فيه لانه يُنْصَبُ فيه ويُتْعَبُ كقولهم ليلٌ نائمٌ أي يُنَامُ فيه ويومٌ عاصفٌ أي تَعْصِفُ فيه الريح قال ابن برى وقد قيل غير هذا القول وهو الصحيح وهو أن يكون ناصبٌ بمعنى مُنْصَب مثل مكان باقلٌ بمعنى مُبْقِل وعليه قول النابغة وقال أبو طالب * ألا مَنْ لِهَمٍّ آخرَ الليل مُنْصَبِ * قال فناصبٌ على هذا ومُنْصَب بمعنًى قال وأما قوله ناصبٌ بمعنى مَنْصوب أي مفعول فيه فليس بشيء وفي التنزيل العزيز فاذا فَرَغْتَ فانْصَبْ قال قتادة فاذا فرغتَ من صلاتك فانْصَبْ في الدُّعاء قال الازهري هو من نَصَبَ يَنْصَبُ نَصَبًا اذا تَعِبَ وقيل اذا فرغت من الفريضة فانْصَبْ في النافلة ويقال نَصَبَ الرجلُ فهو ناصبٌ ونَصِبٌ ونَصَبَ لَهُمُ الهَمُّ وأَنْصَبَه الهَمُّ وعَيْشٌ ناصبٌ فيه كَدٌّ وجَهْدٌ وبه فسر الاصمعي قول أبي ذؤيب

وغَبَرْتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشٍ ناصبٍ * وإخالُ أني لاحقٌ مُسْتَتْبَعُ

قال ابن سيده فأما قول الأموي ان معنى ناصبٍ تَرَكَني مُتَنَصِّبًا فليس بشيء وعَيْشٌ ذو مَنْصَبة كذلك ونَصَبَ الرجلُ جَدَّ وروى بيت ذي الرمة * اذا ما رَكِبُوها نَصَبُوا * ونَصَبُوا وقال أبو عمرو في قوله ناصب نَصَبَ نَحْوي أي جَدَّ قال الليث النَّصَبُ نَصْبُ الداء يقال أصابه نَصَبٌ من الداء والنَّصَبُ والنُّصْبُ والنُّصُبُ الداء والبَلاءُ والشرُّ وفي التنزيل العزيز مَسَّني الشيطانُ بنُصْبٍ وعذاب والنَّصَبُ المريضُ الوَجِعُ وقد نَصِبَه المرضُ وأَنْصَبَه والنَّصْبُ وَضْعُ الشيء ورَفْعُه نَصَبَه يَنْصِبُه نَصْبًا ونَصَّبَه فانْتَصَبَ قال * فباتَ مُنْتَصِبًا وما تَكَرْدَسا * أراد مُنْتَصِبًا فلما رأى نَصْبًا من مُنْتَصِب كَتَخَذَ خفف تخفيف تَخَذَ فقال مُنْتَصْبًا وتَنَصَّبَ كانْتَصَبَ والنَّصِيبةُ والنُّصُبُ كُلُّ ما نُصِبَ فُعِلَ عَلَمًا وقيل النُّصُب جمع نَصِيبة كسفينة وسُفُن وصحيفة وصُحُف الليث النُّصُبُ جماعة النَّصِيبة وهي علامة تُنْصَبُ للقوم والنُّصُبُ والنُّصْبُ العَلَمُ المَنْصُوب وفي التنزيل العزيز كأنهم الى نَصْبٍ يُوفِضُون قرئ بهما جميعا وقيل النَّصْبُ الغاية والاول أصح قال أبو اسحق من قرأ الى نَصْبٍ فمعناه الى عَلَمٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَبِقُون اليه ومن قرأ الى نُصُبٍ فمعناه الى

قوله قرئ بهما جميعا أي قرئ نصب بفتح فسكون ونصب بضمتين كما ضبط بالاصل والتهذيب وصرح به المصباح ثم ان شارح القاموس نقل هذه العبارة وشرح بها قول المجد والنصب أي بالفتح العلم المنصوب ويحرك فحرره اه مصححه

أصنام كقوله وما ذُبح على النُّصُب ونحو ذلك قال الفراء قال والنَّصْب واحد وهو مصدر وجمعه الأنصاب والمَنْصُوب علم يُنْصَب في الفلاة والنَّصْب والنُّصُب كلُّ ما عُبد من دون الله تعالى والجمع أنصاب وقال الزجاج النُّصُب جمع واحدها نِصَابٌ قال وجائز أن يكون واحدا وجمعه أنصاب الجوهري النَّصْب ما نُصِبَ فعُبِدَ من دون الله تعالى وكذلك النُّصُب بالضم وقد يُحَرَّكُ مثل عُسُر قال الاعشى يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه * لعافيةٌ والله ربَّك فاعْبُدا

قوله لعافية كذا بنسخة من الصحاح الخط وفي نسخ الطبع كنسخ شارح القاموس لعاقبة اه مصححه

أراد فاعبدن فوقف بالالف كما تقول رأيت زيدا وقوله وذا النُّصُب يعني إياك وذا النُّصُب وهو للتقريب كما قال لبيد

واندَسْتُ من الحياة وطُولِها * وسُؤالِ هذا الناسِ كيف لَبِيدُ

ويروى بعجز بيت الاعشى * ولا تَعْبُدِ الشيطانَ والله فاعْبُدا * التهذيب قال الفراء كانَ النُّصُب الآلهة التي كانت تُعْبَدُ من أحجار قال الازهري وقد جَعَلَ الاعشى النُّصُب واحدا حيث يقول * وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه * والنَّصْب واحد وهو مصدر وجمعه الأنصاب قال ذو الرمة

طَوَتْها بنا الصُّهْبُ المَهارَى فأصْبَحَتْ * تَناصِيبَ أمثالَ الرِّماحِ بها غُبْرا

والتَّناصِيب الأعلام وهي الأناصيب حجارة تُنْصَبُ على رؤس القُور يُسْتَدَلُّ بها وقول الشاعر

وجَبَّتْ له أُذْنٌ يُراقِبُ سَمْعَها * بَصَرٌ كناصِبَةِ الشُّجاعِ المُرْصَدِ

يريد كعينه التي يَنْصِبُها للنظر ابن سيده والأنصاب حجارة كانت حول الكعبة تُنْصَبُ فيُهَلُّ عليها ويُذْبَحُ لغير الله تعالى وأنصاب الحرم حُدُوده والنُّصْبة الشارية والنَّصائِب حجارة تُنْصَبُ حَوْلَ الحَوْض ويُسَدُّ ما بينها من الخَصاص بالمَدَرة المعجونة واحدتها نَصِيبة وكلُّه من ذلك وقوله تعالى والأنصابُ والأزلامُ وقوله وما ذُبِحَ على النُّصُب الأنصابُ الأوثان وفي حديث زيد بن حارثة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرْدِفي إلى نُصُب من الأنصاب فذَبَحْنا له شاةً وجعلنا ها في سُفْرَتِنا فلقِينا زيدَ بن عَمْرو فقدَّمْنا له السُّفْرَة فقال لا آكل مما ذُبِحَ لغير الله وفي رواية أن زيد بن عمرو مَرَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الطعام فقال زيد انا لا نأكل مما ذُبِحَ على النُّصُب قال ابن الاثير قال الحربي قوله ذَبَحْنا له شاةً له وجهان أحدهما أن يكون زيد فعله من غير أمر النبي صلى الله عليه وسلم ولا رضاه لأنه كان معه فنُسِبَ إليه ولأن زيدا لم يكن معه من العصمة ما كان مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني أن يكون ذبحها لزاده في خروجه فاتفق ذلك عند صنم

كانوا

كانوا يذبحون عنده لأنه ذبحها للصنم هذا اذا جعل النُّصُب الصنم فاما اذا جعل الحجر الذى يذبح عنده فلا كلام فيه فظن زيد بن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأنصابها فامتنع لذلك وكان زيد يخالف قريشا فى كثير من أمورها ولم يكن الأمر كما ظن زيد القتيبى النُّصُب صنم أو حجر وكانت الجاهلية تنصبه تذبح عنده فيحمر للدم ومنه حديث أبى ذر فى اسلامه قال فخررت مُغْشِيًّا على ثم ارتفعت كأنى نُصُبٌ أحمر يريد أنهم شَرِبُوه حتى أدموه فصار كالنُّصُب المُحَمَّر بدم الذبائح أبو عبيد النصائب ما نصب حول الحوض من الأحجار قال ذو الرمة

هَرَقْناه فى بادى الشَّنِيئة دائر * قديم بعهد الماء بُثْع نصائبُه

والهاء فى هَرَقْناه تعود على سَجْل تقدم ذكره الجوهرى والنَّصِيب الحَوْض وقال الليث النَّصْب رَفْعك شيأ تَنْصِبه قائما مُنْتَصِبًا والكلمة المَنْصوبة يُرْفَع صوتها الى الغار الأعلى وكلُّ شئ انْتَصَبَ بشئ فقد نَصَبَه الجوهرى النَّصْب مصدر نَصَبْتُ الشئ اذا أقمته وصَفِيح مُنَصَّب أى نُصِبَ بعضه على بعض ونَصَّبْتُ الخيلَ آذانها شُدِّد للكثرة أو للمبالغة والمُنَصَّب من الخيل الذى يَغْلِب على خَلْقه كلَّه نَصْبُ عظامه حتى يَنْتَصِب منه ما يحتاج الى عَطْفه ونَصَبَ السَّيْرَ يَنْصِبه نَصْبًا رَفَعه وقيل النَّصْب أن يسير القوم يومهم وهو سَيْرٌ لَيِّنٌ وقد نَصَبُوا نَصْبًا الا صمعى النَّصْب أن يسير القوم يومهم ومنه قول الشاعر

كأنَّ رَاكِبَها يَهْوِى بمُنْخَرِق * من الجَنُوب اذا ما رَكْبُها نَصَبُوا

قال بعضهم معناه جَدُّوا السَّيْر وقال النَّضْر النَّصْب أوَّل السَّيْر ثم الدَّبِيب ثم العَنَق ثم التَّزِيد ثم العَسَج ثم الرَّتَك ثم الوَخْد ثم الهَمْلَجة ابن سيده وكلُّ شئ رُفِع واسْتُقْبِل به شئ فقد نُصِب ونَصَبَ هو وتَنَصَّبَ فلانٌ وانْتَصَبَ اذا قام رافعا رأسه وفى حديث الصلاة لا يَنْصِبُ رأسه ولا يُقْنِعه أى لا يرفعه قال ابن الاثير كذا فى سنن أبى داود والمشهور لا يُصَوِّبُ ويُصَوِّبُ وهما مذكوران فى مواضعهما وفى حديث ابن عمر من أَقْذَرِ الذُّنُوب رجلٌ ظَلَم امْرَأةَ صَداقَها قيل للَّيْث أَنَصَبَ ابنُ عمر الحديثَ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما عِلْمُه لولا أنه سمعه منه أى أَسْنَدَه اليه ورَفَعه والنَّصْب اقامة الشئ ورَفْعه وقوله * أَزُلَّانْ قِيدَ وانْ قامَ نَصْبُ * هو من ذلك أى ان قام رأيته مُشْرِفَ الرأس والعُنُق قال ثعلب لا يكون النَّصْب الا بالقيام وقال مرة هو نُصْبُ عَيْنِى هذا فى الشئ القائم الذى لا يَخْفَى على وان كان مُلْقًى يعنى بالقائم فى هذه الاخيرة الشئ الظاهر القتيبى جَعَلْتُه نُصْبَ عينى بالضم ولا تقل نَصْبَ عينى ونَصَبَ له الحرب نَصْبًا وَضَعَها وناصَبَه الشرَّ

والحرب والعداوة مناصبة أظهرَ له ونَصَبه وكلُّه من الانتصاب والنَّصيبُ الشَّرَكُ المَنْصوب ونَصَبْتُ للقطا شَرَكًا ويقال نَصَبَ فلانٌ لفلان نَصْبًا اذا قَصَدَ له وعاداه وتجرَّد له وتَيْسٌ أَنْصَبُ مُنْتَصِبُ القَرْنَيْن وعَنْزٌ نَصْباءُ بيِّنةُ النَّصَب اذا انتَصَبَ قَرْناها وتَنَصَّبَت الأُنُنُ حَوْلَ الحمار وناقة نَصْباءُ مرتفعةُ الصَّدْر وأُذُنٌ نَصْباء وهي التي تَنْتَصِبُ وتَدْنُو من الاخرى وتَنَصَّبَ الغُبارُ ارْتَفَع وتُرْسٌ مُنَصَّبٌ جَعْدٌ ونَصَبْتُ القِدْرَ نَصْبًا والمِنْصَبُ شيءٌ من حديد يُنْصَبُ عليه القِدْرُ ابن الاعرابي المِنْصَبُ ما يُنْصَبُ عليه القِدْرُ اذا كان من حديد قال أبو الحسن الاخفش النَّصْبُ في القوافي أن تَسْلَمَ القافيةُ من الفَساد وتكونَ تامَّةَ البناء فاذا جاء ذلك في الشعر المجزوء لم يسمَّ نَصْبًا وان كانت قافيته قد غُيِّرَت قال سمعنا ذلك من العرب قال وليس هذا مما سمَّى الخليلُ انما تأخذ الاسماء عن العرب انتهى كلام الاخفش كما حكاه ابن سيده قال ابن سيده قال ابن جني لما كان معنى النَّصْب من الانتصاب وهو المُثُول والاشراف والتَّطاوُل لم يوقَع على ما كان من الشعر مَجْزُوأً لان جزأه عِلَّةٌ وعَيْبٌ لحقه وذلك ضدُّ الفَخْر والتَّطاوُل والنَّصيبُ الحَظُّ من كل شيء وقوله عز وجل أولئك يَنالُهم نَصيبُهم من الكتاب النَّصيبُ هنا ما أخبر الله من جزائهم نحو قوله تعالى فأنذرتكم نارًا تَلَظَّى ونحو قوله تعالى يَسْلُكْه عذابًا صَعَدًا ونحو قوله تعالى ان المنافقين في الدَّرْكِ الأَسْفَل من النار ونحو قوله تعالى اذ الأَغْلالُ في أَعْناقهم والسَّلاسِلُ فهذه أنصبتهم من الكتاب على قَدْرِ ذُنوبهم في كفرهم والجمع أَنْصباءُ وأَنْصِبةٌ والنَّصْبُ لغةٌ في النَّصيب وأَنْصَبَه جَعَلَ له نَصيبًا وهم يَتَناصَبُونه أي يَقْتَسِمونه والمَنْصِبُ والمَنْصابُ الأَصْلُ والمَرْجِعُ والنَّصابُ جُزْأَةُ السِّكِّين والجمع نُصُبٌ وأَنْصَبَها جَعَلَ لها نِصابًا وهو مَجْزُ السِّكِّين ونِصابُ السِّكِّين مَقْبِضُه وأَنْصَبْتُ السِّكِّين جَعَلْتُ له مَقْبِضًا ونِصابُ كلِّ شيء أَصْلُه والمَنْصِبُ الأَصْلُ وكذلك النِّصابُ يقال فلانٌ يَرْجِعُ الى نِصابٍ صِدْقٍ ومَنْصِبِ صِدْقٍ وأَصْلُ مَنْبِتِه ومَحْتِدِه وهَلَكَ نِصابُ مالِ فلان أي ما اسْتَطْرَفه والنِّصابُ من المال القَدْرُ الذي تجب فيه الزكاة اذا بلَغَه نحوُ مائتَيْ درهم وخَمْسٍ من الابل ونِصابُ الشَّمْس مَغِيبُها ومَرْجِعُها الذي تَرْجِعُ اليه ونَغَرٌ مُنَصَّبٌ مُسْتَوِي النَّبْتة كأنه نُصِبَ فسُوِّيَ والنَّصْبُ ضَرْبٌ من أغاني الأَعْراب وقد نَصَبَ الراكبُ نَصْبًا اذا غَنَّى النَّصْبَ ابن سيده ونَصْبُ العرب ضَرْبٌ من أغانيها وفي حديث نائل مولى عثمان فقلنا لرباح بن المُغْتَرِف لو نَصَبْتَ لنا نَصْبَ العرب أي لو تَغَنَّيْتَ وفي الصحاح لو غَنَّيْتَ لنا غِناءَ العرب وهو غِناؤُهم يُشْبِهُ الحُداءَ الا أنه أَرَقُّ منه وقال أبو عمرو النَّصْبُ حُداءٌ يُشْبِهُ الغِناء قال شمر غِناءُ النَّصْبِ هو غِناءُ الرُّكبان وهو العَقيرةُ يقال

قوله وفي حديث نائل كذا بالاصل كنسخة من النهاية بالهمز وفي أخرى منها نابل بالموحدة بدل الهمز فحرره اه مصححه

رفع عقيرته اذا غنى النصب وفى الصحاح غناء النصب ضرب من الالحان وفى حديث السائب بن يزيد كان رباح بن المغترف يحسن غناء النصب وهو ضرب من أغانى العرب شبيه الحداء وقيل هو الذى أحكم من النشيد وأقيم لحنه ووزنه وفى الحديث كلهم كان ينصب أى يغنى النصب ونصب الحادى حدا ضربا من الحداء والنواصب قوم يتدينون ببغضة على عليه السلام وينصوب موضع ونصيب الشاعر مصغر ونصيب ونصاب اسمان ونصاب اسم فرس والنصب فى الاعراب كالفتح فى البناء وهو من مواضعات النحويين تقول منه نصبت الحرف فانتصب وغبار منتصب أى مرتفع ونصيبين اسم بلد وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كما يلزم الاسماء المفردة التى لا تنصرف فيقول هذه نصيبين ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين والنسبة نصيبى ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيقول هذه نصيبون ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين قال وكذلك القول فى بيرين وفلسطين وسيلحين وياسمين وقنسرين والنسبة اليه على هذا نصيبينى وبيرينى وكذلك أخواتها قال ابن برى رحمه الله ذكر الجوهرى أنه يقال هذه نصيبين ونصيبون والنسبة الى قولك نصيبين نصيبى والى قولك نصيبون نصيبينى قال والصواب عكس هذا لان نصيبين اسم مفرد معرب بالحركات فاذا نسبت اليه أبقيته على حاله فقلت هذا رجل نصيبينى ومن قال نصيبون فهو معرب اعراب جموع السلامة فيكون فى الرفع بالواو وفى النصب والجر بالياء فاذا نسبت اليه قلت هذا رجل نصيبى فتحذف الواو والنون قال وكذلك كل ما جمعته جمع السلامة تردّه فى النسب الى الواحد فتقول فى زيدون اسم رجل أو بلد زيدى ولا تقل زيدونى فتجمع فى الاسم الاعرابين وهما الواو والضمة ﴿نضب﴾ نضب الشئ سال ونضب الماء ينضب بالضم نضوبا ونضب اذا ذهب فى الارض وفى المحكم غار وبعد أنشد ثعلب

أعددت للعوض اذا ما انضبا * بكرة شيزى ومطاطا سلهبا

ونضوب القوم أيضا بعدهم والناضب البعير وفى الحديث ما نضب عنه البحر وهو حى فمات فكلوه يعنى حيوان البحر أى نزح ماؤه ونشف وفى حديث الازرق بن قيس كنا على شاطئ النهر بالاهواز وقد نضب عنه الماء قال ابن الاثير وقد يستعار للمعانى ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه نضب عمره وضحى ظله أى نفد عمره وانقضى ونضبت عينه تنضب نضوبا غارت وخص بعضهم به عين الناقة وأنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى فى فروع المقلتين نضوب

قوله وينصوب موضع قد ذكره أيضا قوت فى حرف الياء المثناة التحتية فقال ينصوب مكان فى قول عدى المشرف العود وأكنافه ما بين جران فمنصوب اه مصححه

ونَضَبَتِ المَفازةُ نُضُوباً بَعُدَتْ قال * اذا تَغالَيْنَ بسَهْمٍ ناضِبِ * ويروى بسهمٍ ناصبٍ يعنى شَوْطًا وطَلَقًا بعيدا وكلُّ بعيدٍ ناضبٌ وأنشد ثعلب

جَرَى على قَرْعِ الاساوِدِ وَطْؤُه * سَمِيعٌ بِرَزِّ الكَلْبِ والكَلْبُ ناضِبُ

وجَرْيٌ ناضِبٌ أى بعيد الاصمعى الناضِبُ البعيدُ ومنه قيل للماء اذا ذَهَبَ نَضَبَ أى بَعُدَ وقال أبو زيد ان فلانا لَناضِبُ الخَيرِ أى قليلُ الخَيرِ وقد نَضَبَ خيرُه نُضُوباً وأنشد

اذا رَأَيْنَ غَفْلَةً من راقِبِ * يُومِئْنَ بالأَعْيُنِ والحَواجِبِ * إيماءَ بَرْقٍ فى غَمامٍ ناضِبِ

ونَضَبَ الحَبُّ قَلَّ أو انْقَطَعَ ونَضَبَتِ الدَّبَرَةُ نُضُوباً اشْتَدَّتْ ونَضَبَ الدَّبَرُ اذا اشْتَدَّ أَثَرُه فى الظَّهْرِ وأَنْضَبَ القَوْسَ لغةٌ فى أَنْبَضَها اجْتَذَبَ وَتَرَها لتَصُوتَ وقيل أَنْضَبَ القوسَ اذا جَبَذَ وَتَرَها بغير سهمٍ ثم أرسله وقال أبو حنيفة أَنْضَبَ فى قوسه إنْضابا أصاب بها مَقْلُوبٌ قال أبو الحسن ان كانت أَنْضَبَ مقلوبةً فليست مصدرا لها لان الافعال المقلوبة ليست لها مصادر لعلة قد ذكرها النحويون سيبويه وأبو على وسائرُ الحُذّاق وان كان أَنْبَضَ لغةً فى أَنْبَضَ فالمصدر فيه سائغ حسن فأما أن يكون مقلوبا اذا مصدر كما زعم أبو حنيفة فمحال وقد رُوِىَ أَنْضَبْتُ وَتَرَ القَوْسِ مثل أَنْبَضْتُه مقلوب منه أبو عمرو أَنْبَضْتُ القوسَ وأَنْضَبْتُها اذا جَذَبْتَ وَتَرَها لتَصُوتَ قال العجاج * تُرِنُّ إرنانًا اذا ما أَنْضَبا * وهو اذا مَدَّ الوَتَرَ ثم أرسله قال أبو منصور وهذا من المقلوب ونَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضًا وهو تَحَرُّكُه ثم قَبَضَتِ الناقةُ تَقْبِضُ قِلَّةَ لَبَنِها وطُولُ فُواقِها وابْطاءُ دَرِّها والنَّضْبُ شجر ينبت بالحجاز وليس بنجد منه شئ الا جَرْعةٌ واحدةٌ بطَرَفِ ذَقانَ عند القُقْمَدةِ وهو يَنْبُتُ ضَخْماً على هيئة السَّرْحِ وعيدانُه بِيضٌ ضَخْمةٌ وهو مُحْتَظَرٌ ورَقُه مُتَقَبِّضٌ ولا تراه الا كأنه يابسٌ مُغْبَرٌّ وان كان ناميا وله شوك مثل شوك العَوْسَجِ وله جَنًى مثلُ العُنّابِ الصغار يؤكل وهو حامِضٌ قال أبو حنيفة دخانُ النَّضْبِ أبيضُ فى مثل لون الغبار ولذلك شَبَّهَ الشعراءُ الغُبارَ به قال عُقَيْلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّىُّ

وقد أَشْهَدُ خَيْلاً كأنَّ غُبارَها * بأسفَلِ عَلْكَدٍ واخِرُ النَّضْبِ

وقال مَرَّةً النَّضْبُ شجرٌ ضِخامٌ ليس له ورقٌ وهو يُسَوَّقُ ويَخْرُجُ له خَشَبٌ ضِخامٌ وأفنانٌ كثيرة وانما ورقُه قُضْبانٌ تأكله الابل والغنم وقال أبو نصر النَّضْبُ شجرٌ له شوكٌ قِصارٌ وليس من شجر الشَّواهِقِ تألفه الحَرابِىُّ أنشد سيبويه للنابغة الجَعْدِىِّ

كأنَّ الدُّخانَ الذى غادَرَتْ * نُحَيْادَ واخِرُ من نَضْبِ

قال ابن سيده وعندي أنه انما سمي بذلك لقلة مائه وأنشد أبو علي الفارسي لرجل واعدته امرأة فعثر عليه أهلها فضربوه بالعصي فقال

رأيتك لا تغنين عني نثرة * اذا اختلفت في الهراوى الدمامك

فأشهد لا آتيك ما دام تنضب * بأرضك أو تضحم العصا من رجالك

وكان التنضب قد اعتيد أن تقطع منه العصي الجياد واحدته تنضبة أنشد أبو حنيفة

اني أتيح له حرباء تنضبة * لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

التهذيب أبو عبيد ومن الاشجار التنضب واحدتها تنضبة قال أبو منصور هي شجرة تضحمة تقطع منها العمد للاخبية والتاء زائدة لانه ليس في الكلام فعلل وفي الكلام تفعل مثل تقتل وتخرج قال الكميت * اذا حن بين القوم نبع وتنضب * قال ابن سلمة النبع شجر القسي وتنضب شجر تتخذ منه السهام ﴿نطب﴾ النواطب خروق تجعل في منزل الشراب وفيما يصفى به الشيء فيبتزل منه ويتصفى واحدته ناطبة قال * تحلب من نواطب ذي ابتزال * وخروق المصفاة تدعى النواطب وأنشد البيت أيضا ذي نواطب وابتزال والمنطبة والمنطب المصفاة ونطبه ينطبه نطبا ضرب أذنه بأصبعه ويقال للرجل الاحمق منطبة وقول الجعيد المرادي

نحن ضربناه على نطابه * قال ابن السكيت لم يفسره أحد والاعرف على تطيابه أي على ما كان فيه من الطيب وذلك أنه كان معرسا بامرأة من مراد وقيل النطاب هنا حبل العنق حكاه أبو عدنان ولم يسمع من غيره وقال ثعلب النطب الرأس ابن الاعرابي النطاب حبل العاتق وأنشد

نحن ضربناه على نطابه * قلنابه قلنابه

قلنابه أي قتلناه أبو عمرو النطب نثر الاذن يقال نطب أذنه ونثرها بلط بمعنى واحد الازهري النطفة النقرة من الديك وغيره وهي النطبة بالباء أيضا ﴿نعب﴾ نعب الغراب وغيره ينعب وينعب نعبا ونعيبا ونعابا وتنعابا ونعبانا ونعابا اذا صاح وصوته وهو صوته وقيل مد عنقه وحرك رأسه في صياحه وفي دعاء داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام يارازق النعاب في عشه النعاب الغراب قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضه يكون أبيض كالشحمة فاذا رآه الغراب أنكره وتركه ولم يرقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى أن يطلع ريشه ويسود فيعاوده أبوه وأمه وربما قالوا نعب الديك على الاستعارة قال الشاعر

وقهوة صهباء باكرتها * بجهمة والديك لم ينعب

قوله وقول الجعيد المرادي عبارة التكملة أنشد ابن الاعرابي لزنباع المرادي وقال ابن الكلبي هو لهبيرة ابن عبد يغوث
نحن ضربناه على نطابه
بالمرج من مرج اذ ثرنابه
بكل عضب صارم نعصي به
يلتهم القرن على اغترابه
هذا وذا انقض من شعابه
قلنابه قلنابه قلنابه
اه كتبه مصححه

ونَعَبَ المُؤَذِّنُ كذلك وأَنْعَبَ الرجلُ اذا تَعِبَ والفَتَنَ والنَّعِيبُ أيضا صَوْتُ الفرس والنَّعْب السيرُ السريع وفرس مِنْعَبٌ جوادٌ يَمُدُّ عُنُقَه كما يفعل الغُرابُ وقيل المِنْعَبُ الذي يَسْطُو برأسه ولا يكون في حُضْرِه مَزِيدٌ والمِنْعَبُ الأَحْمَقُ المُصَوِّتُ قال امرؤ القيس

فَلِلسَّاقِ أُلْهُوبٌ وللسَّوْطِ دِرَّةٌ * وللزَّجْرِ منه وَقْعُ أَهْوَجَ مِنْعَبِ

والنَّعْبُ من سير الابل وقيل النَّعْبُ أن يُحَرِّكَ البعيرُ رأسَه اذا أسرع وهو من سير النجائب يرفع رأسه فيَنْعَبُ نَعَبانًا ونَعَبَ البعيرُ يَنْعَبُ نُعَباءَ وهو نَعْبٌ من السير وقيل من السُّرْعة كالنَّجْب وناقة ناعِبةٌ ونُعُوبٌ ونَعَّابة ومِنْعَبٌ سريعة والجمع نُعُبٌ يقال انَّ النَّعْبَ تحريكُ رأسها في المَشْي الى قُدَّام وريحٌ نَعْبٌ سريعةُ المَرِّ أنشد ابن الاعرابي

أَحْدَرْنَ واسْتَوَى بهنَّ السَّهْبُ * وعارَضَتْهُنَّ جَنُوبٌ نَعْبُ

ولم يفسرها والنَّعْبُ انما فسره غيرُه اما ثعلبٌ واما أحدُ أصحابه وبنو ناعِبةَ بَطْنٌ منهم ﴿ نغب ﴾ نَغَبَ الانسانُ الريقَ يَنْغَبُه ويَنْغِبُه نَغْبًا ابتلعه ونَغَبَ الطائرُ يَنْغَبُ نَغْبًا حَسَا من الماء ولا يقال شَرِبَ الليث نَغَبَ الانسانُ يَنْغَبُ ويَنْغِبُ نَغْبًا وهو الابتلاعُ للريق والماء نَغْبةٌ بعد نَغْبة قال ابن السكيت نَغَبْتُ من الاناء بالكسر نَغْبًا أي جَرَعْتُ منه جَرْعًا ونَغَبَ الانسانُ في الشُّرْب يَنْغَبُ نَغْبًا جَرَعَ وكذلك الحمار والنُّغْبة والنَّغْبة بالضم الجَرْعة وجمعها نُغَبٌ قال ذو الرمة

حتى اذا زَجَحَتْ عن كلِّ خَنْجَرةٍ * الى الغَلِيلِ ولم يَنْقَعْنَه نُغَبُ

وقيل النَّغْبة المَرَّةُ الواحدةُ والنُّغْبة الاسمُ كما فُرِّقَ بين الجَرْعة والجُرْعة وسائرِ أخواتها بمثل هذا وقوله

فبادَرْتُ شُرْبَها عَجْلَى مُثابِرةً * حتى اسْتَقَتْ دُونَ مَحْنَى جِيدِها نُغَما

انما أراد نُغَبًا فأبدل الميم من الباء لاقترابهما والنَّغْبة الجَرْعة والقِفارُ الخَيُّ وقولهم ما جُرِّبَتْ عليه نُغْبةٌ قَطُّ أي فَعْلةٌ قبيحةٌ ﴿ نقب ﴾ النَّقْبُ الثَّقْبُ في أي شيء كان نَقَبَه يَنْقُبُه نَقْبًا وشيءٌ نَقِيبٌ مَنْقُوبٌ قال أبو ذؤيب

أرِقْتُ لذِكْرِه من غيرِ نَوْبٍ * كما يَهْتاجُ مُوشِيٌّ نَقِيبُ

يعني بالمُوشِيِّ يَراعةً ونَقَبَ الجِلْدَ نَقْبًا واسمُ تلك النَّقْبة النَّقْبُ أيضا ونَقِبَ البعيرُ بالكسر اذا رَقَّتْ أَخْفافُه وأَنْقَبَ الرجلُ اذا نَقِبَ بعيرُه وفي حديث عمر رضي الله عنه أتاه أعرابيٌّ فقال اني على ناقةٍ دَبْراءَ عَجْفاءَ نَقْباءَ واسْتَحْمَلَه فظنه كاذبا فلم يَحْمِلْه فانْطَلَقَ وهو يقول

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر

أراد بالنقب هنا رقة الأخفاف نقب البعير ينقب فهو نقب وفي حديثه الآخر قال لامرأة حاجة أنقبت وأدبرت أي نقب بعيرك ودبر وفي حديث علي عليه السلام وليستأن بالنقب والظالع أي يرفق بهما ويجوز أن يكون من الحرب وفي حديث أبي موسى فنقبت أقدامنا أي رقت جلودها وتنقطت من المشي ونقب الخف الملبوس نقبا تخرق وقيل حفي ونقب خف البعير نقبا اذا حفي حتى يتخرق فرسنه فهو نقب وأنقب كذلك قال كثير عزة

وقد أزحر العرجاء أنقب خفها * مناسمها لا يستبل رئيمها

أراد ومناسمها فحذف حرف العطف كما قال قسما الطارف التليد ويروى أنقب خفها مناسمها والمنقب من السرة قدامها حيث ينقب البطن وكذلك هو من الفرس وقيل المنقب السرة نفسها قال النابغة الجعدي يصف الفرس

كأن مقط شرا سيفه * الى طرف القنب فالمنقب

أطمن بتعس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم ينقب

والمنقبة التي ينقب بها البيطار نادر والبيطار ينقب في بطن الدابة بالمنقب في سرته حتى يسيل منه ماء أصفر ومنه قول الشاعر

كالسيد لم ينقب البيطار سرته * ولم يسمه ولم يلمس له عصبا

ونقب البيطار سرة الدابة وتلك الحديدة منقب بالكسر والمكان منقب بالفتح وأنشد الجوهري لمرة بن محكان

أقب لم ينقب البيطار سرته * ولم يدجه ولم يغمز له عصبا

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه اشتكى عينه فكره أن ينقبها قال ابن الاثير نقب العين هو الذي تسميه الاطباء القدح وهو معالجة الماء الأسود الذي يحدث في العين وأصله أن ينقر البيطار حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه والانقاب الآذان لا أعرف لها واحدا قال القطامي

كانت خدودهجانهن عمالة * أنقابهن الى حداء السوق

ويروى أنقابهن أي إعجابا بهن التهذيب ان عليه نقبة أي أثرا ونقبة كل شيء أثره وهيئته والنقب والنقب القطع المتفرقة من الجرب الواحدة نقبة وقيل هي أول ما يبدو من الجرب قال

دريد بن الصمة متبذلا تبدو محاسنه * يضع الهناء مواضع النقب

وقيل النُّقْبُ الجَرَبُ عامّةً وبه فسر ثعلب قولَ أبي محمد الحَذْلَمِيّ * وتَكْشِفُ النُّقْبَةَ عن لثامها * يقول تُبْرِئُ من الجَرَب وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يُعْدِي شيءٌ شيئاً فقال أعرابيٌّ يا رسولَ الله انَّ النُّقْبَةَ تكون بمِشْفَرِ البَعير أو بذَنَبِه في الابل العظيمة فتَجْرَبُ كُلُّها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما أَعْدَى الأوّلَ قال الاصمعي النُّقْبَةُ هي أوّل جَرَبٍ يَبْدُو يقال للبعير به نُقْبة وجمعها نُقَبٌ بسكون القاف لانها تَنْقُبُ الجلدَ أي تَخْرِقُه قال أبو عبيد والنُّقْبَةُ في غير هذا أن تُؤْخَذَ القِطْعةُ من الثوب قَدْرَ السراويل فتُجْعَلُ لها أَجْزَةٌ مَخِيطَةٌ من غير نِيفَقٍ وتُشَدُّ كما تُشَدُّ أَجْزَةُ السراويل فاذا كان لها نِيفَقٌ وساقان فهي سراويل فاذا لم يكن لها نِيفَقٌ ولا ساقان ولا أَجْزَة فهو النِّطاقُ ابن شميل النُّقْبَةُ أوّلُ بَدْءِ الجَرَبِ تَرَى الرُّقْعةَ مثلَ الكَفِّ بجَنْبِ البَعيرِ أو وَرِكِه أو بمِشْفَرِه ثم تَتَمَشَّى فيه حتى تُشْرِيَه كلَّه أي تَمْلَؤُه قال أبو النجم يصف خلا

فاسْوَدَّ من جُفْرَتِه أبْطاها * كما طَلَى النُّقْبَةَ طالِياها

أي اسْوَدَّ من العَرَقِ حين سال حتى كأنه جَرِبَ ذلك الموضعُ فطُلِيَ بالقَطِران فاسْوَدَّ من العرق والجُفْرَةُ الوَسَطُ والناقِبَةُ قُرْحةٌ تَخْرُجُ بالجَنْب ابن سيده النُّقْبُ قُرْحةٌ تَخْرُجُ في الجَنْبِ وتَهْجُمُ على الجوف ورأسُها من داخل ونَقَبَتْه النَّكْبَةُ تَنْقُبُه نَقْباً أصابته فبلغت منه كنَكَبَتِه والناقِبَةُ داءٌ يأخذ الانسانَ من طول الضَّجْعة والنُّقْبَةُ الصَّدَأُ وفي المحكم والنُّقْبَةُ صَدَأُ السيفِ والنَّصْلِ قال لبيد

جُنُوحَ الهالكيِّ على يَدَيْه * مُكِبًّا يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ

ويروى جُنُوحَ الهالكيِّ والنَّقْبُ والنُّقْبُ الطريقُ وقيل الطريقُ الضَّيِّقُ في الجَبَل والجمع أَنْقابٌ ونِقابٌ أنشد ثعلب لابن أبي عاصية

تَطاوَلَ لَيْلِي بالعِراقِ ولم يكن * عَلَيَّ بأَنْقابِ الحِجازِ يَطُولُ

وفي التهذيب في جمعه نَقَبَةٌ قال ومثله الجُرُفُ وجَمْعُه جَرَفَةٌ والمَنْقَبُ والمَنْقَبَةُ كالنَّقْبِ والمَنْقَبِ والنِّقابُ الطريقُ في الغَلَط قال

وتَراهُنَّ شُزَّباً كالسَّعالي * يَتَطَلَّعْنَ من ثُغُورِ النِّقابِ

يكون جمعاً ويكون واحداً والمَنْقَبَةُ الطريقُ الضيق بين دارَيْنِ لا يُسْتَطاعُ سُلُوكُه وفي الحديث لا شُفْعَةَ في حَلْيٍ ولا مَنْقَبَةٍ فسروا المَنْقَبَةَ بالحائط وسيأتي ذكرُ الفعل وفي رواية لا شُفْعَةَ في فِناءٍ ولا طَرِيقٍ ولا مَنْقَبَةٍ المَنْقَبَةُ هي الطريقُ بين الدارين كأنه نُقِبَ من هذا الى هذه وقيل هو الطريقُ التي تعلو أَنْشازَ الارض وفي الحديث انهم فَزِعُوا من الطاعون فقال أَرْجُو أن لا يَطْلُعَ المدينةَ نِقابُها

قال

قال ابن الاثير هي جمع نَقْب وهو الطريق بين الجبلين أراد أنه لا يَطْلُع اليها من طُرُق المدينة فاضْمَر عن غير مذكور ومنه الحديث على أنْقاب المدينة ملائكة لا يَدْخُلها الطاعون ولا الدجال هو جمع قلة للنَّقْب والنَّقْبُ أن يجمع الفرس قوائمه في حُضْره ولا يَبْسُط يديه ويكون حُضْره وَثْبًا والنَّقِيبةُ النَّفْس وقيل الطَّبيعة وقيل الخليقة والنَّقِيبةُ يُمْنُ الفعْل ابن بَرْزَج مالهم نَقِيبةٌ أي نَفاذُ رأي ورجل مَيْمونُ النَّقِيبة مُبارَكُ النَّفْس مُظَفَّرٌ بما يُحاوِل قال ابن السكيت اذا كان مَيْمونَ الأمر يَنْجَح فيما حاوَل ويَظْفَر وقال ثعلب اذا كان مَيْمُون المَشُورة وفي حديث مَجْدِيّ بن عمرو انه مَيْمونُ النَّقِيبة أي مُنْجِح الفعال مُظَفَّرُ المطالب التهذيب في ترجمة عرك يقال فلان مَيْمونُ العَرِيكة والنَّقِيبة والنَّقِيمة والطَّبيعة بمعنًى واحد والمَنْقَبة كَرَمُ الفعْل يقال انه لكريم المَناقب من النَّجَدات وغيرها والمَنْقَبةُ ضِدُّ المَثْلَبة وقال الليث النَّقِيبةُ من النُّوق المُؤْتَزِرَةُ بضَرْعها عَظَما وحُسْنًا بَيِّنةُ النَّقابة قال أبو منصور هذا تصحيف انما هي النَّقِيبةُ وهي الغَزِيرةُ من النُّوق بالثاء وقال ابن سيده ناقة نَقِيبةٌ عظيمةُ الضَّرْع والنُّقْبةُ ما أحاط بالوجه من دَوائره قال ثعلب وقيل لامرأة أيُّ النساء أبْغَضُ اليك قالت الحديدةُ الرُّكْبة القَبيحةُ النُّقْبة الحاضِرةُ الكَذِبة وقيل النُّقْبة اللَّوْن والوَجْه قال ذو الرمة يصف ثورا

ولاحَ أزْهَرُ مشهورٌ بنُقْبته * كأنَّه حينَ يَعْلُو عاقِرًا لَهَبُ

قال ابن الاعرابي فلانٌ مَيْمونُ النَّقِيبة والنَّقِيمة أي اللَّوْن ومنه سُمِّيَ نِقابُ المرأة لانه يَسْتُر نِقابَها أي لونَها بلَوْن النِّقاب والنُّقْبةُ خِرْقةٌ يجعل أعلاها كالسراويل وأسْفَلُها كالازار وقيل النُّقْبةُ مِثْل المِطْرَق الا أنه مَخِيطُ الحُجْزة نَحْوُ السراويل وقيل هي سراويل بغير ساقَيْن الجوهري النُّقْبةُ ثَوْبٌ كالازار يجعل له حُجْزة مَخِيطةٌ من غير نَيْفَق ويُشَدُّ كما يُشَدُّ السراويل ونَقَبَ الثوبَ يَنْقُبه جَعَله نُقْبة وفي الحديث ألْبِسْتَنا أُمُّ نُقْبَتَها هي السراويل التي تكون لها حُجْزةٌ من غير نَيْفَق فاذا كان لها نَيْفَقٌ فهي سَراويل وفي حديث ابن عمر أنَّ مَوْلاةً امْرأة اخْتَلَعَتْ من كل شيء لها وكلِّ ثوب عليها حتى نُقْبتها فلم يُنْكِر ذلك والنِّقابُ القِناعُ على مارِن الأنف والجمع نُقُبٌ وقد تَنَقَّبَتِ المرأةُ وانْتَقَبَتْ وانها لحَسَنة النُّقْبة بالكسر والنِّقابُ نِقابُ المرأة التهذيب والنِّقابُ على وُجوه قال الفراء اذا أدْنَت المرأةُ نِقابَها الى عَيْنها فتلك الوَصْوَصةُ فان أزَلَّتْه دون ذلك الى المِحْجَر فهو النِّقابُ فان كان على طَرَف الأنف فهو اللِّثامُ وقال أبو زيد النِّقابُ على مارِن الأنف وفي حديث ابن سيرين النِّقاب

مُحْدَثٌ أراد أنَّ النساء ما كُنَّ يَنْتَقِبْنَ أي يَخْتَمِرْن قال أبو عبيد ليس هذا وجه الحديث ولكن النقاب عند العرب هو الذي يبدو منه مَحْجِرُ العين ومعناه أنَّ إبداءَهنَّ المحاجرَ مُحْدَثٌ انما كان النقابُ لاحقًا بالعين وكانت تَبْدُو احدى العينين والأُخرى مستورة والنقابُ لا يبدو منه الا العينان وكان اسمه عندهم الوَصْوصةَ والبُرْقُع وكان من لباس النساء ثم أُحْدِثَ النقابَ بعدُ وقوله أنشده سيبويه

بأعْيُنٍ منها مَلِيحاتُ النُّقَبْ * شَكْلَ التِجارِ وحَلالِ المُكْتَسِبْ

يروى النُقَبَ والنِقَبَ رَوَى الأولى سيبويه وروى الثانية الرياشيُّ فمن قال النُقَب عَنَى دوائرَ الوجه ومن قال النِقَبَ أراد جمعَ نِقْبة من الانتقاب بالنقاب والنِقاب العالم بالأمور ومن كلام الحجاج في مُناظَرَتِه للشَّعْبيِّ ان كان ابنُ عباس لنِقَابًا فما قال فيها وفي رواية ان كان ابن عباس لمُنَقَّبًا النِقابُ والمِنْقَب بالكسر والتخفيف الرجل العالم بالاشياء الكثيرُ البَحْث عنها والتَنْقيب عليها أي ما كان الا نِقابًا قال أبو عبيد النِقابُ هو الرجل العَلَّامة وقال غيره هو الرَجُل العالم بالاشياء المُبَحِّث عنها الفَطِن الشديدُ الدُخول فيها قال أَوْس بن حَجَر يمدح رجلا

نَجِيحٌ جَوادٌ أُخو مأقِطٍ * نِقابٌ يُحَدِّثُ بالغائِبِ

وهذا البيت ذكره الجوهري كريم جواد قال ابن برى والرواية * نَجِيحٌ مَلِيحٌ أُخو مأقِطٍ * قال وانما غيره من غيره لانه زعم أنَّ الملاحة التي هي حُسْنُ الخَلْق ليست بموضع للمدح في الرجال اذ كانت المَلاحة لا تجري مجرى الفضائل الحقيقية وانما المَلِيحُ هنا هو المُسْتَشْفَى برأيه على ما حكى عن أبي عمرو قال ومنه قولهم قريشٌ مِلْحُ الناس أي يُسْتَشْفَى بهم وقال غيره المَلِيحُ في بيت أَوْس يُرادُ به المُسْتَطابُ مُجالَسَتُه ونَقَّبَ في الارض ذَهَبَ وفي التنزيل العزيز فَنَقَّبُوا في البلاد هل من مَحِيص قال الفَرّاء قرأه القُرّاء فَنَقَّبُوا مُشَدَّدًا يقول خَرَقُوا البلادَ فسارُوا فيها طَلَبًا للمَهْرَب فهل كان لهم مَحِيصٌ من الموت قال ومن قرأ فَنَقِبُوا بكسر القاف فانه كالوعيد أي اذْهَبُوا في البلاد وجِيئُوا وقال الزجاج فَنَقَّبُوا طَوَّفُوا وفَتَّشُوا قال وقرأ الحسن فَنَقَبُوا بالتخفيف قال امرؤ القيس

وقد نَقَّبْتُ في الآفاقِ حتى * رَضِيتُ من الغَنيمةِ بالإيابِ

أي ضَرَبْتُ في البلاد أَقْبَلْتُ وأَدْبَرْتُ ابن الاعرابي أَنْقَبَ الرجلُ اذا سار في البلاد وأَنْقَبَ اذا صار حاجِبًا وأَنْقَبَ اذا صار نَقِيبًا ونَقَّبَ عن الأخبار وغيرها بَحَثَ وقيل نَقَّبَ عن الاخبار

قوله قرأه القراء الخ ذكر ثلاث قرا آت نقبوا بفتح القاف مشددة ومخففة وبكسرها مشددة وفي التكملة رابعة وهي قراءة مقاتل بن سليمان فنقبوا بكسر القاف مخففة أي ساروا في الأنقاب حتى لزمهم الوصف به اه كتبه

أخبرها وفى الحديث انى لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس أى أفتش وأكشف والنقيب عريف القوم والجمع نقباء والنقيب العريف وهو شاهد القوم وضمينهم ونقب عليهم ينقب نقابة عرف وفى التنزيل العزيز وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا قال أبو اسحق النقيب فى اللغة كالامين والكفيل ويقال نقب الرجل على القوم ينقب نقابة مثل كتب يكتب كتابة فهو نقيب وما كان الرجل نقيبا ولقد نقب قال الفراء اذا أردت أنه لم يكن نقيبا ففعل قلت نقب بالضم نقابة بالفتح قال سيبويه النقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر مثل الولاية والولاية وفى حديث عبادة بن الصامت وكان من النقباء جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم الذى يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم أى يفتش وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفوهم شرائطه وكانوا اثنى عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان عبادة بن الصامت منهم وقيل النقيب الرئيس الاكبر وقولهم فى فلان مناقب جميلة أى أخلاق وهو حسن النقيبة أى جميل الخليقة وانما قيل للنقيب نقيب لانه يعلم دخيلة أمر القوم ويعرف مناقبهم وهو الطريق الى معرفة أمورهم قال وهذا الباب كله أصله التأثير الذى له عمق ودخول ومن ذلك يقال نقبت الحائط أى بلغت فى النقب آخره ويقال كلب نقيب وهو أن ينقب حنجرة الكلب أو غلصمته ليضعف صوته ولا يرتفع صوت نباحه وانما يفعل ذلك الخلاء من العرب لئلا يطرقهم ضيف باستماع نباح الكلاب والنقاب البطن يقال فى المثل فى الاثنين يتشابهان فرخان فى نقاب والنقيب المزمار وناقبت فلانا اذا لقيته فجأة ولقيته نقابا أى مواجهة ومررت على طريق فناقبنى فيه فلان نقابا أى لقينى على غير ميعاد ولا اعتماد ووردت الماء نقابا مثل التقاطا اذا ورد عليه من غير أن يشعر به قبل ذلك وقيل ورد عليه من غير طلب ونقب موضع قال سليك بن السلكة * وهن عجال من نبالة ومن نقب *

(نكب) نكب عن الشئ وعن الطريق ينكب نكبا ونكوبا ونكب نكبا ونكب وتنكب عدل قال

اذا ما كنت ملتمسا أيامى * فنكب كل محترة صناع

وقال رجل من الاعراب وقد كبر وكان فى داخل بيته ومرت سحابة كيف تراها يا بنى قال أراها قد نكبت وتبهرت نكبت عدلت وأنشد الفارسى

هما إبلان فيهما ما علمتم * فعن أيهما ماشئتم فتنكبوا

عدّاه بعن لان فيه معنى اعدلوا وتباعدوا ومازائدة قال الازهري وسمعت العرب تقول نكب فلان عن الصواب ينكب نكوبا اذا عدل عنه ونكب عن الصواب تنكيبا ونكب غيره وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لهني مولاه نكب عنا ابن أم عبد أي نحه عنا وتنكب فلان عنا تنكبا أي مال عنا الجوهري نكبه تنكيبا أي عدل عنه واعتزله وتنكبه أي تجنبه ونكبه الطريق ونكب به عدل وطريق ينكوب على غير قصد والنكب بالتحريك الميل في الشئ وفي التهذيب شبه ميل في المشي وأنشد عن الحق أنكب أي مائل عنه وانه لمنكاب عن الحق وقامة نكباء مائلة وقيم نكب والقامة البكرة وفي حديث حجة الوداع فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس أي يميلها اليهم يريد بذلك أن يشهد الله عليهم يقال نكبت الاناء نكبا ونكبته تنكيبا اذا أماله وكبه وفي حديث الزكاة تنكبوا عن الطعام يريد الاكولة وذوات اللبن ونحوهما أي أعرضوا عنها ولا تأخذوها في الزكاة ودعوها لاهلها فيقال فيه نكب ونكب وفي حديث آخر نكب عن ذات الدر وفي الحديث الآخر قال لوحشي تنكب عن وجهي أي تنح وأعرض عني والنكباء كل ريح وقيل كل ريح من الرياح الاربع انحرفت ووقعت بين ريحين وهي تهلك المال وتحبس القطر وقد نكبت تنكب نكوبا وقال أبو زيد النكباء التي لا يختلف فيها هي التي تهب بين الصبا والشمال والجربياء التي بين الجنوب والصبا وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي أن النكب من الرياح أربع فنكباء الصبا والجنوب مهيافان ملواح ميباس للبقل وهي التي تجيء بين الريحين قال الجوهري تسمى الازيب ونكباء الصبا والشمال معجاج مصرادلا مطر فيها ولا خير عندها وتسمى الصابية وتسمى أيضا النكيباء وانما صغروها وهم يريدون تكبيرها لانهم يستبردونها جدا ونكباء الشمال والدبور قرة وربما كان فيها مطر قليل وتسمى الجربياء وهي نكباء الازيب ونكباء الجنوب والدبور حارة مهيافة وتسمى الهيف وهي نكباء النكباء لان العرب تناوح بين هذه النكب كما ناوحوا بين القوم من الرياح وقد نكبت تنكب نكوبا ودبور نكب نكباء الجوهري والنكباء الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب الرياح القوم والدبور ريح من رياح القيظ لا تكون الا فيه وهي مهيافة والجنوب تهب كل وقت وقال ابن كناسة تخرج النكباء ما بين مطلع الذراع الى القطب وهو مطلع الكواكب الشامية وجعل ما بين القطب الى مستقط

قوله نكب فلانا عن الصواب الخ الذي في النسخة التي بأيدينا من التهذيب نكب الدليل عن صوبه ينكب الى آخر ما هنا اه مصححه

الذراع

الذراع مَخْرَجَ الشَّمَال وهو مَسْقَطُ كل نجم طَلَعَ من مَخْرج النَّكْباء من اليمانية واليمانية لا ينزل فيها شمس ولا قر انما يُهْتَدَى بها في البر والبحر فهي شامية قال شمر لكل ريح من الرياح الاربع نَكْباء تُنْسَبُ اليها فالنَّكْباء التي تنسب الى الصَّبا هي التي بينها وبين الشمال وهي تشبهها في اللين ولها أحيانا اعرام وهو قليل انما يكون في الدهر مرة والنَّكْباء التي تنسب الى الشَّمَال وهي التي بينها وبين الدَّبور وهي تُشْبِهُها في البَرْد ويقال لهذه الشَّمَال الشامِيَّةُ كُلُّ واحدة منها عند العرب شامية والنَّكْباء التي تنسب الى الدَّبور هي التي بينها وبين الجَنُوب تجيء من مغيب سُهَيْل وهي تُشْبِهُ الدَّبُور في شِدَّتها وعجاجها والنَّكْباء التي تنسب الى الجَنُوب هي التي بينها وبين الصَّبا وهي أَشْبَهُ الرِّياح بها في رقتها وفي لينها في الشتاء وبعير أَنْكَبُ يَمْشِي مُتَنَكِّبًا والأَنْكَبُ من الابل كالمائل في شِقّ وأنشد * أَنْكَبُ زَيَّافٌ وما فيه نَكَبْ * ومَنْكِبا كُلِّ شيء مُجْتَمَعُ عظم العَضُد والكَتِف وحَبْلُ العاتق من الانسان والطائر وكل شيء ابن سيده المَنْكِبُ من الانسان وغيره مُجْتَمَعُ رأس الكَتِف والعَضُد هذا كلام غيره حكى ذلك اللحياني قال سيبويه هو اسم للعضو ليس على المصدر ولا المكان لان فعله نَكَبَ يَنْكُبُ يعني أنه لو كان عليه لقال مَنْكَبٌ قال ولا يُحمل على باب مَطْلِع لانه نادر أعني باب مَطْلِع ورجل شديد المَنَاكِب قال اللحياني هو من الواحد الذي يُتَفَرَّقُ فيجعل جميعا قال والعرب تفعل هذا كثيرا وقياس قول سيبويه أن يكونوا ذهبوا في ذلك الى تعظيم العضو كأنهم جعلوا كل طائفة منه مَنْكِبًا ونَكَبَ فلانٌ يَنْكُبُ نَكَبًا اذا اشْتَكَى مَنْكِبَهُ وفي حديث ابن عمر خِيارُكم أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ في الصلاة أراد لُزُومَ السكينة في الصلاة وقيل أراد أن لا يَمْتَنِعَ على من يجيء ليدخل في الصف لضيق المكان بل يُمَكِّنه من ذلك وانْتَكَبَ الرجلُ كِنَانَتَهُ وقَوْسَه وتَنَكَّبَها أَلْقاها على مَنْكِبه وفي الحديث كان اذا خَطَبَ بالمُصَلَّى تَنَكَّبَ على قَوْس أو عَصًا أي اتَّكَأَ عليها وأصله من تَنَكُّبِ القوس وانْتِكابها اذا عَلَّقها في مَنْكِبه والنَّكَبُ بفتح النون والكاف داء يأخذ الابل في مَنَاكِبها فتَظْلَعُ منه وتمشي مُنْحَرِفَةً ابن سيده والنَّكَبُ ظَلَعٌ يأخذ البعير من وَجَعٍ في مَنْكِبه نَكَبَ البعيرُ بالكسر يَنْكَبُ نَكَبًا وهو أَنْكَبُ قال

* يَبْغِي فَرِيدًا وخِدَانَ الأَنْكَبِ * الجوهري قال العَدَبَّس لا يكون النَّكَبُ الا في الكَتِف وقال رجل من قَيْس

فَهَلَّا أَعَدُّونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا * اذا الخَصْمُ أَبْزَى مائِلُ الرأسِ أَنْكَبُ

قال وهو من صفة المتطاول الجائر ومناكب الارض جبالها وقيل طرقها وقيل جوانبها وفى التنزيل العزيز فامشوا فى مناكبها قال الفراء يريد فى جوانبها وقال الزجاج معناه فى جبالها وقيل فى طرقها قال الازهرى وأشبه التفسير والله أعلم تفسير من قال فى جبالها لان قوله هو الذى جعل لكم الارض ذلولا معناه سهل لكم السلوك فيها فامكنكم السلوك فى جبالها فهو أبلغ فى التذليل والمنكب من الارض الموضع المرتفع وفى جناح الطائر عشرون ريشة أولها القوادم ثم المناكب ثم الخوافى ثم الاباهر ثم الكلى قال ابن سيده ولا أعرف للمناكب من الريش واحدا غير أن قياسه أن يكون منكبا غيره والمناكب فى جناح الطائر أربع بعد القوادم ونكب على قومه ينكب نكابة ونكوبا الاخيرة عن اللحيانى اذا كان منكبا لهم يعتمدون عليه وفى المحكم عرف عليهم قال والمنكب العريف وقيل عون العريف وقال الليث منكب القوم رأس العرفاء على كذا وكذا عريفا منكب ويقال له النكابة فى قومه وفى حديث النخعى كان يتوسط العرفاء والمناكب قال ابن الاثير المناكب قوم دون العرفاء واحدهم منكب وقيل المنكب رأس العرفاء والنكابة كالعرافة والنقابة ونكب الاناء ينكبه نكبا هراق ما فيه ولا يكون الا من شئ غير سيال كالتراب ونحوه ونكب كنانته ينكبها نكبا نثر ما فيها وقيل اذا كبها ليخرج ما فيها من السهام وفى حديث سعد قال يوم الشورى انى نكبت قرنى فاخذت سهمى الفالج أى كببت كنانتى وفى حديث الحجاج ان أمير المؤمنين نكب كنانته فجمع عيدانها والنكبة المصيبة من مصائب الدهر واحدى نكبات نعوذ بالله منها والنكب كالنكبة قال قيس بن ذريح

تشم منه لو يستطعن ارتشفنه * اذا سفنه يزددن نكبا على نكب

وجمعه نكوب ونكبه الدهر ينكبه نكبا ونكبا بلغ منه وأصابه بنكبة ويقال نكبته حوادث الدهر وأصابته نكبة ونكبات ونكوب كثيرة ونكب فلان فهو منكوب ونكبته الحجارة نكبا أى لمته والنكب أن ينكب الحجر ظفرا أو حافرا أو منسما يقال منسم منكوب ونكيب قال لبيد

ونصل المروة لما هجرت * بنكيب معرد امى الاظل

الجوهرى النكيب دائرة الحافر والخف وأنشد بيت لبيد ونكب الحجر رجله وظفره فهو منكوب ونكيب أصابه ويقال ليس دون هذا الامر نكبة ولا ذياح قال ابن سيده حكاه ابن

قوله انى نكبت قرنى القرن بالتحريك جعبة صغيرة تقرن الى الكبيرة والفالج السهم الفائز فى النضال والمعنى انى نظرت فى الآراء وقلبتها فاخترت الرأى الصائب منها وهو الرضا بحكم عبد الرحمن كذا بهامش النهاية اه مصححه

الاعرابى ثم فسره فقال النَّكْبة أن ينكبه الحجر والذُّباح شقّ فى باطن القدم وفى حديث قدوم المستضعفين بمكة فجاؤا يسوق بهم الوليد بن الوليد وسار ثلاثا على قدميه وقد نكبته الحرّة أى نالته حجارتها وأصابته ومنه النَّكْبة وهو ما يصيب الانسان من الحوادث وفى الحديث انه نُكِبَتْ اصبعه أى نالتها الحجارة ورجل أنكب لا قوس معه وينكوب ماء معروف عن كراع (نهب) النَّهْب الغنيمة وفى الحديث فأُتِىَ بنَهْب أى بغنيمة والجمع نِهاب ونُهوب وفى شعر العباس بن مرداس

كانت نِهابًا تلافيتُها * بكرى على المُهر بالأجرع

والانتهاب أن يأخذه من شاء والانهاب إباحته لمن شاء ونَهَبَ النَّهْبَ ينهبه نَهْبًا وانتهبه أخذه وأنهبه غيره عرّضه له يقال أنهب الرجل ماله فانتهبوه ونهبوه وناهبوه كله بمعنى ونَهَبَ الناسُ فلانا اذا تناولوه بكلامهم وكذلك الكلب اذا أخذ بعرقوب الانسان يقال لا تدع كلبك ينهب الناس والنُّهْبة والنُّهْبى والنُّهَيْبى والنُّهَيْبة كله اسم الانتهاب والنَّهْب وقال اللحيانى النَّهْب ما انتُهِبَتْ والنُّهْبة والنُّهْبى اسم الانتهاب وفى الحديث لا ينتهب نُهْبة ذات شَرَف يرفع الناس اليها أبصارهم وهو مؤمن النَّهْب الغارة والسَّلْب أى لا يختلس شيأ له قيمة عالية وكان للعزيز نُون يرعون معزاه فتوا كلوا يوما أى أبوا أن يسرحوها قال فساقها فأخرجها ثم قال للناس هى النُّهَيْبى وروى بالتخفيف أى لا يحلّ لاحد أن يأخذ منها أكثر من واحد ومنه المَثَل لا يجتمع ذلك حتى تجتمع معزى العزيز وفى الحديث أنه نُثِرَ شئ فى إملاله فلم يأخذوه فقال مالكم لا تنتهبون قالوا أوليس قد نُهِيتَ عن النُّهْبى قال انما نُهِيتُ عن نُهْبى العساكر فانتهبوا قال ابن الاثير النُّهْبى بمعنى النَّهْب كالنُّحْلى والنُّحْل للعطيّة قال وقد يكون اسم ما يُنْهَب كالعُمْرى والرُّقْبى وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أحرزت نَهْبى وأبقيت النوافل أى قضيت ما علىّ من الوتر قبل أن أنام لئلا يفوتنى فان انتبهت تنفلت بالصلاة قال والنَّهْب ههنا بمعنى المَنْهوب تسمية المفعول بالمصدر وفى شعر العباس بن مرداس

أتجعل نَهْبى ونَهْب العُبَيْـ * ـد بين عُيَيْنة والأقرع

عُبَيْد مصغرا اسم فرسه وتناهبت الابل الارض أخذت بقوائمها منها أخذا كثيرا والمناهبة المباراة فى الحضر والجرى فرس يُناهِب فرسا وتناهب الفرسان ناهب كلّ واحد منهما صاحبه وقال الشاعر * ناهبتهم بنَيْطَل جَرُوف * وفرس منهب على طَرْح الزائد أو على أنه نُوهِب فنَهَبَ

قوله ونهب الناس الخ مثله ناهب الناس فلانا كما فى التكملة

قوله وفرس منهب أى كمنبر فائق فى العدو اه تكملة

قال العجاج يصف عيرا وأتنه * وان تناهبه تجده منهبا * ومنهب فرس عوية بن سلمى وانتهب الفرس الشوط استولى عليه ويقال للفرس الجواد انه لينتهب الغاية والشوط قال ذو الرمة * والخرق دون بنات السهب منتهب * يعنى فى التباري بين الظليم والنعامة وفى النوادر النهب ضرب من الركض والنهب الغارة ومنهب أو قبيلة ﴿نوب﴾ ناب الأمر نوبا ونوبة نزل وناب بهم نوائب الدهر وفى حديث خيبر قسمها نصفين نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين النوائب جمع نائبة وهى ما ينوب الانسان أى ينزل به من المهمات والحوادث والنائبة المصيبة واحدة نوائب الدهر والنائبة النازلة وهى النوائب والنوب الأخيرة نادرة قال ابن جنى تجىء فعلة على فعل يريك كأنها انما جاءت عندهم من فعلة فكأن نوبة نوبا وانما ذلك لان الواو مما سبيله أن يأتى تابعا للضمة قال وهذا يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة وكذلك القول فى دولة وجوبة وكل منهما مذكور فى موضعه ويقال أصبحت لا نوبة لك أى لا قوة لك وكذلك تركته لا نوب له أى لا قوة له النضر يقال للمطر الجود مذنب وأصاب بنار بيع صدق مذنب حسن وهو دون الجود ونعم المطر هذا ان كان له تابعة أى مطرة تتبعه وناب عنى فلان ينوب نوبا ومنابا أى قام مقامى وناب عنى فى هذا الأمر نيابة اذا قام مقامك والنوب اسم لجمع نائب مثل زائر وزور وقيل هو جمع والنوبة الجماعة من الناس وقوله أنشده ثعلب

انقطع الرشاء والمحل النوب * وجاء من بنات وطاء النوب

قال ابن سيده يجوز أن يكون النوب فيه من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء وأن يكون جمع نائب كزائر وزور على ما تقدم ابن شميل يقال للقوم فى السفر يتناوبون ويتنازلون ويتطاعمون أى يأكلون عنده هذه نزلة وعنده هذه نزلة والنزلة الطعام يصنعه لهم حتى يشبعوا ويقال كان اليوم على فلان نزلتنا وأكلنا عنده نزلتنا وكذلك النوبة والتناوب على كل واحد منهم نوبة ينوبها أى طعام يوم وجمع النوبة نوب والنوب ما كان منك مسيرة يوم وليلة وأصله فى الورد قال لبيد

إحدى بنى جعفر كانت بها * لم تمس نوبا سنى ولا قربا

وقيل ما كان على ثلاثة أيام وقيل ما كان على فرسخين أو ثلاثة وقيل النوب بالفتح القرب خلاف البعد قال أبو ذؤيب

أرقت لذكره من غير نوب * كما يهتاج موشى نقيب

أراد بالموشى الزمارة من القصب المنقب ابن الاعرابى النوب القرب ينوب بها يعهد اليها ينالها قال

والقرب

قوله دون بنات السهب كذا بالاصل وتبعه الشارح والذى فى التهذيب والاساس بنات البيض وكل صحيح المعنى فلعله روى بهما اه مصححه

قوله والنهب الغارة واسم موضع أيضا والنهبان مثناه جبلان بتهامة والنهيب كأمير موضع كما فى التكملة اه مصححه

قوله نقيب كذا أنشده فى ن ق ب كالمحكم وأنشده الجوهرى هنا قشيب وبهامش اللسان نسخة ثقيب أى بالمثلثة أوله وهو بمعنى النقيب بالنون وكلاهما يناسب قوله أراد الخ اه مصححه

قوله ابن الاعرابى النوب القرب الخ هكذا بالاصل وهى عبارة التهذيب وليس معنا من هذه المادة شئ منه فانظره فانه يظهر أن فيه سقطا من شعر أو غيره ولا حول ولا قوة الا بالله اه مصححه

والقَرَبُ والنَّوْبُ واحدٌ وقال أبو عمرو القَرَبُ أن يأتيها في ثلاثة أيام مرَّة ابن الاعرابي والنَّوْبُ أن يَطْرُدَ الابلَ باكرًا الى الماء فيُمْسِي على الماء يَنْتابُه والحُمَّى النائبةُ التي تأتي كلَّ يوم ونُبْتُه نَوْبًا وانْتَبْتُه أتيتُه على نَوْب وانْتابَ الرجلُ القومَ انتيابًا اذا قَصَدَهم وأتاهم مرَّةً بعد مرة وهو يَنْتابُهم وهو افتعال من النَّوْبة وفي حديث الدعاء يا أرحَمَ من انْتابه المُسْتَرْحِمُون وفي حديث صلاة الجمعة كان الناسُ يَنْتابُونَ الجمعةَ من مَنازلهم ومنه الحديث احتاطُوا لأهل الأموال في النَّائبة والواطِئَة أي الأضياف الذين يَنُوبُونهم ويَنْزِلُون بهم ومنه قول أُسامة الهُذَلي

أَقَبُّ طَرِيدُ بَنْزَهِ الفَلا * ةِ لا يَرِدُ الماءَ الا انْتِيابا

ويروى انْتِيابًا وهو افتعال من آبَ يَؤُب اذا أتى ليلا قال ابن برّي هو يصف حمارَ وَحْشٍ والأَقَبُّ الضامرُ البَطْنِ ونَزْهُ الفَلاة ما بَعُدَ منها عن الماء والأَرْياف والنُّوبةُ بالضم الاسم من قولك نابه أمرٌ وانْتابه أي أصابه ويقال المَنايا تَتَناوَبُنا أي تأتي كُلًّا منّا النَّوْبَة والنَّوْبة الفُرْصة والدَّوْلة والجمع نُوَبٌ نادر وتَناوَبَ القومُ الماءَ تَناوَبُوه على المَقْلة وهي حَصاة القَسْم التهذيب وتَناوَبْنا الخَطْبَ والأمرَ نَتَناوَبه اذا نُقاسيه نَوْبةً بعد نَوْبة الجوهري النَّوْبة واحدة النُّوَب تقول جاءت نَوْبَتُك ونِيابَتُك وهم يَتَناوَبُون النَّوْبة فيما بينهم في الماء وغيره وناب الشيءُ عن الشيء يَنُوبُ قام مَقامه وأَنَبْتُه أنا عنه وناوَبه عاقَبه وتابَ فلانٌ الى الله تعالى وأنابَ اليه إنابةً فهو مُنِيبٌ أقبَلَ وتابَ ورجع الى الطاعة وقيل تابَ لَزِمَ الطاعةَ وأنابَ تابَ ورَجَعَ وفي حديث الدعاء واليك أَنَبْتُ الإنابةُ الرجوعُ الى الله بالتَّوْبة وفي التنزيل العزيز مُنِيبين اليه أي راجعين الى ما أمَرَ به غيرَ خارجين عن شيء من أمره وقوله عز وجل وأَنِيبوا الى ربكم وأَسْلِموا له أي توبوا اليه وارجعوا وقيل انها نزلت في قوم فُتِنُوا في دينهم وعُذِّبوا بمكة فرجعوا عن الاسلام فقيل انّ هؤلاء لا يُغْفَرُ لهم بعد رُجوعهم عن الاسلام فأعْلَمَ اللهُ عز وجل أنهم ان تابوا وأسلموا غَفَرَ لهم والنُّوب والنُّوبة أيضا جبلٌ من السُّودان الواحد نُوبيّ والنُّوبُ النَّحْلُ وهو جمع نائب مثل عائط وعُوط وفارِه وفُرُه لانها تَرْعَى وتَنُوبُ الى مكانها قال الاصمعي هو من النُّوبة التي تَنُوبُ الناسَ لوقت معروف وقال أبو ذؤيب

اذا لَسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها * وحالَفَها في بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ

قال أبو عبيدة سميت نُوبًا لانها تَضْرِبُ الى السَّواد وقال أبو عبيد سميت به لانها تَرْعَى ثم تَنُوبُ الى

موضعها فمن جعلها مشبهة بالثوب لانها تضرب الى السواد فلا واحد لها ومن سماها بذلك لانها ترعى ثم تثوب فواحدها نائب شبه ذلك بنوبة الناس والرجوع لوقت مرة بعد مرة والنوب جمع نائب من النحل لانها تعود الى خليتها وقيل الدبر تسمى نوبا لسوادها شبهت بالنوبة وهم جنس من السودان والمناب الطريق الى الماء ونائب اسم رجل (نيب) النأب مذكر من الاسنان ابن سيده النأب هي السن التي خلف الرباعية وهي أنثى قال سيبويه أمالوا نابا في حد الرفع تشبيها له بألف رمى لانها منقلبة عن ياء وهو نادر يعني أن الالف المنقلبة عن الياء والواو انما تمال اذا كانت لاما وذلك في الافعال خاصة وما جاء من هذا في الاسم كلما كان نادرا وأشذ منه ما كانت ألفه منقلبة عن ياء عينا والجمع أنيب عن اللحياني وأنياب ونيوب وأنايب الاخيرة عن سيبويه جمع الجمع كأبيات وأبابيت ورجل أنيب غليظ الناب لا يضغم شيأ الا كسره عن ثعلب وأنشد

فقلت تعلم أنني غير نائم * الى مستقل بالحيانة أنيبا

ونيوب نيب على المبالغة قال

مجوبة جوب الرحى لم تثقب * تعض منها بالنيوب النيب

ونبته أصابت نابه واستعار بعضهم الانياب للشر وأنشد ثعلب

أفر حذار الشر والشر تاركي * وأطعن في أنيابه وهو كالح

والناب والنيوب الناقة المسنة سموها بذلك حين طال نابها وعظم مؤنثة أيضا وهو مما يسمى فيه الكل باسم الجزء وتصغير الناب من الابل نييب بغير هاء وهذا على نحو قولهم للمرأة ما أنت الا بطينة وللهزولة ابرة الكعب وإشفى المرفق والنيوب كالناب وجمعها معا أنياب ونيوب ونيب فذهب سيبويه الى أن نيبا جمع ناب وقال بنوها على فعل كما بنوا الدار على فعل كراهية نيوب لانها ذمة في ياء وقبلها ذمة وبعدها واو فكرهوا ذلك وقالوا فيها أيضا أنياب كقدم وأقدام هذا قوله قال ابن سيده والذي عندي أن أنيبا جمع ناب على ما فعلت في هذا النحو كقدم وأقدام وأن نيبا جمع نيوب كما حكى هو عن يونس أن من العرب من يقول صيدو بيض في جمع صيود ويوض على من قال رسل وهي التميمية ويقوي مذهب سيبويه أن نيبا لو كانت جمع نيوب لكانت خليقة بنيب كما قالوا في صيود صيد وفي بيوض بيض لانهم لا يكرهون في الياء من هذا الضرب كما يكرهون في الواو لخفتها وثقل الواو فان لم يقولوا أنيب دليل على أن نيبا جمع ناب كما ذهب اليه سيبويه وكلا المذهبين قياس اذا

قوله الناب مذكر مثله في التهذيب والمصباح اه مصححه

صحت نيوب والافنيب جمع ناب كما ذهب اليه سيبويه قياسا على دور ونابه ينيبه أى أصاب نابه ونيب سهمه أى عجم عوده وأثر فيه بنابه والناب المسنة من النوق وفى الحديث ليهم من الصدقة الثلب والناب وفى الحديث أنه قال لقيس بن عاصم كيف أنت عند القرى قال أصق بالناب الفانية والجمع النيب وفى المثل لا أفعل ذلك ما حنت النيب قال منظور بن مرثد الفقعسى

حرقها حض بلاد فل * فما تكاد نيبها تولى

أى ترجع من الضعف وهو فعل مثل أسد وأسد وانما كسروا النون لتسلم الياء ومنه حديث عمر أعطاه ثلاثة أنياب جزائر والتصغير نييب يقال سميت لطول نابها فهو كالصفة فلذلك لم تلحقه الهاء لان الهاء لا تلحق تصغير الصفات تقول منه نيبت الناقة أى صارت هرمة ولا يقال للجمل ناب قال سيبويه ومن العرب من يقول فى تصغير ناب نويب فيجىء بالواو لان هذه الالف يكثر انقلابها من الواوات وقال ابن السراج هذا غلط منه قال ابن برى ظاهر هذا اللفظ أن ابن السراج غلط سيبويه فيما حكاه قال وليس الامر كذلك وانما قوله وهو غلط منه من تتمة كلام سيبويه الا أنه قال منهم وغيره ابن السراج فقال منه فان سيبويه قال وهذا غلط منهم أى من العرب الذين يقولونه كذلك وقول ابن السراج غلط منه هو بمعنى غلط من قائله وهو من كلام سيبويه ليس من كلام ابن السراج وقال اللحيانى الناب من الابل مؤنثة لا غير وقد نيبت وهى منيب وفى حديث زيد بن ثابت ان ذا ناب فى شاة فذبحوها بمروة أى أنشب أنيابه فيها والناب السن التى خلف الرباعية وناب القوم سيدهم والناب سيد القوم وكبيرهم وأنشد أبو بكر قول جميل

رمى الله فى عينى بثينة بالقذى * وفى الغر من أنيابها بالقوادح

قال أنيابها ساداتها أى رمى الله بالهلال والفساد فى أنياب قومها وساداتها اذ حالوا بينها وبين زيارتى وقوله * رمى الله فى عينى بثينة بالقذى * كقولك سبحان الله ما أحسن عينها ونحو منه قاتله الله ما أشجعه وهوت أمه ما أرجله وقالت الكندية ترثى اخوتها

هوت أمهم ماذا أمهم يوم صرعوا * بنيسان من أنياب مجد تصرما

ويقال فلان جبل من الجبال اذا كان عزيزا وعز فلان يراحم الجبال وأنشد

أللبأس أم للجود أم لمقاوم * من العز يرحن الجبال الرواسيا

ونيب النبت وتنيب خرجت أرومته وكذلك الشيب قال ابن سيده وأراه على التشبيه بالناب

قال مُضَرِّس

فقالت أما ينهاك عن تبع الصبا * معاليك والشيب الذى قد تثيبا

(فصل الهاء) * (هبب) ابن سيده هَبَّتِ الريح تَهُبُّ هُبُوبًا وهَبِيبًا ثارت وهاجت وقال ابن دريد هَبَّتْ هَبًّا وليس بالعالى فى اللغة يعنى أن المعروف انما هو الهُبُوب والهَبِيب وأَهَبَّها الله الجوهرى الهَبُوبة الريح التى تُثير الغَبَرة وكذلك الهَبُوب والهَبِيب تقول من أين هَبَّتْ يا فلان كأنك قلت من أين جئت من أين انتهت لنا وهَبَّ من نومه يَهُبُّ هَبًّا وهُبُوبًا انتبه أنشد ثعلب

خَفَّتْ فَيَاهَا فَهَبَّ خَلْقَتْ * مع النجوم رُؤْيَا فى المنام كَذُوبُ

وأَهَبَّه نبهه وأَهْبَتُّه أنا وفى حديث ابن عمر فاذا هَبَّتِ الركاب أى قامت الابل للسير هو من هَبَّ النائم اذا استيقظ وهَبَّ فلان يَفْعَل كذا كما تقول طَفِقَ يَفْعَل كذا وهَبَّ السيف يَهُبُّ هَبَّةً وهَبًّا اهتز الاخيرة عن أبى زيد وأَهَبَّه هزه عن اللحيانى الازهرى السيف يَهُبُّ اذا هُزَّ هَبَّةً الجوهرى هَزَزْتُ السيف والرُّمْح فَهَبَّ هَبَّةً وهَبَّتُه هَزَزْتُه ومَضَاؤه فى الضَّرِيبة وهَبَّ السيف يَهُبُّ هَبًّا وهَبَّةً وهِبَّةً اذا قَطَعَ وحكى اللحيانى اتَّقِ هَبَّةَ السيف وهِبَّتَه وسَيْفٌ ذو هَبَّةٍ أى مَضاء فى الضَّرِيبة قال

جَلَا القَطْرُ عن أَطْلَالِ سَلْمَى كأنما * جَلَا القَيْنُ عن ذى هَبَّةٍ دائرَ الغِمْد

وانه لذو هَبَّةٍ اذا كانت له وَقْعَة شديدة ثم هَبَّ السيف وأَهْبَيْتُ السيف اذا هَزَزْتَه فاهْتَبَّه وهَبَّه أى قَطَعَه وهَبَّت الناقة فى سَيْرِها تَهُبُّ هَبِيبًا أَسْرَعَتْ والهَبِيب النَّشاط ما كان وحكى اللحيانى هَبَّ البعيرُ مِثْلَه أى نَشِطَ قال لبيد

فلها هَبِيبٌ فى الزِّمام كأنها * مَهْبَاءُ راحَ مع الجَنُوب جَهامُها

وكلُّ سائرٍ يَهُبُّ بالكسر هَبًّا وهُبُوبًا وهَبِيبًا نَشِطَ يونس يقال هَبَّ فلان حينًا ثم قَدَم أى غاب دَهْرًا ثم قَدِم وأَيْنَ هَبَيْتَ حَتًّا أى أين غِبْتَ عنا أبو زيد غِبْنا بذلك هَبْيَةً من الدهر أى حِقْبَةً قال الازهرى وكأن الذى رُوِىَ لِيُونُس أصله من هَبْيَة الدهر الجوهرى يقال عِشْنا بذلك هَبْيَةً من الدهر أى حِقْبَةً كما يقال سَبَّةً والهَبْيَة أيضا الساعة تَبْقَى من السَّحَر وروى النَّضْر بن شُمَيْل باسناده فى حديث رواه عن رَغْبان قال لقد رأيتُ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يَهُبُّون اليهما كما يَهُبُّون الى المكتوبة يعنى الركعتين قبل المغرب أى يَنْهَضُون اليهما والهِبابُ النَّشاطُ قال النَّضْر قوله يَهُبُّون أى يَسْعَوْن وقال ابن الاعرابى هُبَّ اذا نَبِه وهَبَّ اذا انْهَزَم والهِبَّة بالكسر هِياجُ الفَحْل

قوله وأين هبيت عنا ضبطه فى التكملة بكسر العين وكذا المجد اه مصححه

قوله هب اذا نبه أى بالضم وهب بالفتح اذا انهزم كما ضبط فى التهذيب وصرح به فى التكملة اه مصححه

وهَبَّ التَّيْسُ يَهِبُّ هَبًّا وهِبابًا وهَبِيبًا وهَبْهَبَ هاجَ ونَبَّ للسِّفادِ وقيل الهَبْهَبَةُ صَوْتُه عند السِّفادِ ابن سيده وهَبَّ الفَحْلُ من الإبلِ وغيرِها يَهِبُّ هِبابًا وهَبِيبًا واهْتَبَّ أَرادَ السِّفادَ وفي الحديث أنه قال لامرأةٍ رفاعةَ لا حتَّى تَذُوقي عُسَيْلَتَه قالت فإنه يا رسولَ الله قد جاءني هَبَّةً أي مرَّةً واحدةً من هِبابِ الفَحْلِ وهو سِفادُه وقيل أَرادتْ بالهَبَّةِ الوَقْعَةَ من قولهم احْذَرْ هَبَّةَ السيفِ أي وَقْعَتَه وفي بعض الحديث هَبَّ التَّيْسُ أي هاجَ للسِّفادِ وهو مَهْبابٌ ومِهْبَبٌ وهَبْهَبَتُه دَعْوَتُه لِيَنْزُوَ فتَهَبْهَبَ تَزَعْزَعَ وإنه لَحَسَنُ الهَبَّةِ يُرادُ به الحالُ والهَبَّةُ القِطْعةُ من الثوبِ والهَبَّةُ الخِرْقةُ ويقال لِقِطَعِ الثَّوْبِ هَبٌ مثلُ عَبٍ قال أبو زُبَيْد

غَذَاهُما بِدِماءِ القَوْمِ إذْ شَدَنَا * فما يَزالُ لوَصْلَيْ راكِبٍ يَضَعُ

عَلى جَناجِنِه مِن ثَوْبِه هَبَبٌ * وفيه مِن صائِلٍ مُسْتَكْرِهٍ دُفَعُ

يَصِفُ أَسَدًا أَتَى لِشِبْلَيْه بوَصْلَيْ راكِبٍ والوَصْلُ كلُّ مَفْصِلٍ تامٍّ مِثْلُ مَفْصِلِ العَجُزِ من الظَّهْرِ والهاء في جَناجِنِه تَعُودُ على الأَسَدِ والهاء في قوله من ثَوْبِه تعودُ على الراكبِ الذي فَرَسَه وأَخَذَ وَصْلَيْه ويَضَعُ يَعْدُو والصائِلُ اللاصِقُ وثَوْبٌ هَبابٌ وخَبابٌ بلا هاءٍ فيهما إذا كان مُتَقَطِّعًا وتَهَبَّبَ الثوبُ بَلِيَ وثَوْبٌ هَبٌ وأَهْبابٌ مُخَرَّقٌ وقد تَهَبَّبَ وهَبَّبَه خَرَّقَه عن ابن الأعرابي وأَنشد

كأَنَّ في قَمِيصِه المُهَبَّبِ * أَشْهَبَ من ماءِ الحَدِيدِ الأَشْهَبِ

وهَبَّ النجمُ طَلَعَ والهَبْهابُ اسمٌ من أَسماءِ السَّرابِ ابن سيده الهَبْهابُ السَّرابُ وهَبْهَبَ السَّرابُ هَبْهَبَةً إذا تَرَقْرَقَ والهَبْهابُ الصَّيَّاحُ والهَبْهَبُ والهَبْهَبِيُّ الجَمَلُ السريعُ قال الراجز

قد وَصَلْناهُ وجَلَّا بهَوْجَلِ * بالهَبْهَبِيَّاتِ العِتاقِ الزُّمَّلِ

والاسمُ الهَبْهَبَةُ وناقةٌ هَبْهَبِيَّةٌ سَرِيعةٌ خَفِيفةٌ قال ابنُ أَحمر

تَماثِيلَ قِرْطاسٍ على هَبْهَبِيَّةٍ * نَضَا الكُورُ عن لَحْمِها المُتَخَدِّدِ

أَراد بالتماثيلِ كُتُبًا يَكْتُبونَها وفي الحديث أن في جهنم وادِيًا يقال له هَبْهَبٌ يَسْكُنُه الجَبَّارُون الهَبْهَبُ السَّرِيعُ وهَبْهَبَ السَّرابُ إذا تَرَقْرَقَ والهَبْهَبِيُّ تَيْسُ الغَنَمِ وقيل راعِيها قال

كأَنَّه هَبْهَبِيٌّ نامَ عن غَنَمٍ * مُسْتَأْوِرٌ في سَوادِ اللَّيْلِ مَذْؤُبُ

والهَبْهَبِيُّ الحَسَنُ الحِذاءِ وهو أَيضًا الحَسَنُ الخِدْمةِ وكلُّ مُحْسِنٍ مِهْنَةً هَبْهَبِيٌّ وخَصَّ بعضُهم به الطَّبَّاخَ والشَّوَّاءَ والهَبْهابُ لُعْبةٌ لِصِبْيانِ العِراقِ وفي التهذيب ولُعْبةٌ لِصِبْيانِ الأَعْرابِ يُسَمُّونَها

قوله وهبهبته دعوته هذه عبارة الصحاح وقال في التكملة صوابه وهبهبت به دعوته ثم قال والهباب الهباء أي كسحاب فيهما اه مصححه

الهَبْهابَ وقوله أنشده ثعلب

يَقُودُ بها دليلَ القَوْمِ نَجْمٌ * كَعَيْنِ الكَلْبِ فى هُبِّىٍ قِباعِ

قال هُبِّىٍ من هُبُوبِ الريح وقال كَعَيْنِ الكلب لأنه لا يَقْدِرُ أن يَفْتَحَها قال ابن سيده كذا وقع فى نوادر ثعلب قال والصحيح هُبِّىٍ قِباعٍ من الهَبْوة وهو مذكور فى موضعه وهَبْهَبَ اذا زَجَرَ وهَبْهَبَ اذا ذَبَحَ وهَبْهَبَ اذا انْتَبَه ابن الأعرابى الهَبْهَبِىُّ القَصَّابُ وكذلك الفَفْفَقِىُّ قال الأخطل

على أنَّها تَهْدِى المَطِىَّ اذا عَوَى * من الليل مَمْشُوقُ الذراعَيْنِ هَبْهَبُ

أراد به الخَفِيفَ من الذئاب ﴿هدب﴾ الهُدْبة والهُدْبة الشَّعَرةُ النابتةُ على شَفْرِ العَيْنِ والجمع هُدْبٌ وهُدُبٌ قال سيبويه ولا يُكَسَّرُ اقلُّ فُعْلة فى كلامهم وجمعُ الهُدْبِ والهُدُبِ أهْدابٌ والهَدَبُ كالهُدْبِ واحدته هَدَبةٌ الليث ورجل أهْدَبُ طويلُ أشْفارِ العين النابت كثيرُها قال الازهرى كأنه أراد بأشْفارِ العين الشعرَ النابتَ على حروف الأجْفانِ وهو غلَطٌ انما شُفْرُ العين مَنْبِتُ الهُدْبِ من حَرْفَىِ الجَفْنِ وجمعُه أشْفارٌ الصحاح الأهْدَبُ الكثيرُ أشْفارِ العين وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان أهْدَبَ الأشْفار وفى رواية هَدِبَ الأشْفار أى طويلَ شَعَرِ الأجْفان وفى حديث زياد طويلُ العُنُقِ أهْدَبُ وهَدِبَتِ العَيْنُ هَدَبًا وهى هَدْباء طالَ هُدْبُها وكذلك أُذُنٌ هَدْباءُ ولِحْيةٌ هَدْباء ونَسْرٌ أهْدَبُ سابِغُ الرِّيشِ وفى الحديث ما من مؤمن يَمْرَضُ الا حَطَّ الله هُدْبةً من خَطاياه أى قِطْعةً وطائفةً ومنه هُدْبةُ الثوب وهُدْبُ الثوب خَمْلُه والواحدُ كالواحد فى اللغتين وهَيْدَبُه كذلك واحدته هَيْدَبةٌ وفى الحديث كأنى أنظُرُ الى هُدَّابِها هُدْبُ الثوب وهُدْبَتُه وهُدَّابُه طَرَفُ الثوب مما يَلِى طَرْتَه وفى حديث امرأة رفاعة أنَّ ما معه مثلُ هُدْبةِ الثوب أرادت مَتاعَه وأنه رخْوٌ مثلُ طَرَفِ الثوب لا يُغْنِى عنها شيئاً الجوهرى والهُدْبةُ الخَمْلةُ وضم الدال لغة والهَيْدَبُ السحابُ الذى يَتَدَلَّى ويَدْنُو مثلَ هُدْبِ القَطِيفة وقيل هَيْدَبُ السحاب ذَيْلُه وقيل هو أن تَراه يَتَسَلْسَلُ فى وَجْهِه للوَدْقِ يَنْصَبُّ كأنه خُيُوطٌ مُتَّصلة الجوهرى هَيْدَبُ السحاب ما تَهَدَّبَ منه اذا أرادَ الوَدْقَ كأنه خُيُوطٌ وقال عَبِيدُ بنُ الأبْرَص

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأرْضِ هَيْدَبُه * يَكادُ يَدْفَعُه من قام بالرَّاحِ

قال ابن برى البيت يروى لعَبِيد بن الأبْرَص ويُرْوَى لأوْسِ بنِ حَجَرٍ يَصِفُ سَحاباً كثيرَ المَطَرِ والمُسِفُّ الذى قد أسَفَّ على الأرض أى دَنا منها والهَيْدَبُ سَحابٌ يَقْرُبُ من الارض كأنه مُتَدَلٍّ

يكاد يمسكه من قام براحته الليث وكذلك هيدب الدمع وأنشد

بدمع ذي حزازات * على الخدين ذي هيدب

وقوله أريت ان أعطيت نهدا كعثبا * أذاك أم أعطيت هيدا هيدبا

قال ابن سيده لم يفسر ثعلب هيدبا انما فسر هيدا فقال هو الكثير ولبد أهدب طال زئبره الليث يقال للبد ونحوه اذا طال زئبره أهدب وأنشد * عن ذي درانيك ولبد أهدبا * الدرنوك المنديل وفرس هدب طويل شعر الناصية وهدب الشجرة طول أغصانها وتدليها وقد هدبت هدبا فهي هذباء والهداب والهدب أغصان الأرطى ونحوه مما لا ورق له واحدته هدبة والجمع أهداب والهدب من ورق الشجر ما لم يكن له عرض نحو الأثل والطرفاء والسرو والسمر قال الازهري يقال هدب وهدب لورق السرو والأرطى ومالا عرض له الجوهري الهدب بالتحريك كل ورق ليس له عرض كورق الأثل والسرو والأرطى والطرفاء وكذلك الهداب قال عبيد بن زيد العبادي يصف ظبيا في كناسه

في كناس ظاهر يستره * من عل الشثان هداب الفنن

الشثان البرد وهو منصوب باسقاط حرف الجر أي يستره هداب الفنن من الشثان وفي حديث وفد مذحج ان لنا هدابها الهداب ورق الأرطى وكل ما لم ينبسط ورقه وهداب النخل سعفه ابن سيده الهداب اسم يجمع هدب الثوب وهدب الأرطى قال العجاج يصف ثورا وحشيا

وشجر الهداب عنه فجفا * بسلهبين فوق أنف أذلفا

والواحدة هدابة وهدبة قال الشاعر * مناكبه أمثال هدب الدرانك * ويقال هدبة الثوب والأرطى وهدبه قال ذو الرمة * أعلى ثوبه هدب * وقال أبو حنيفة الهدب من النبات ما ليس بورق الا أنه يقوم مقام الورق وأهدبت أغصان الشجرة وهدبت فهي هذباء تهدلت من نعمتها واسترسلت قال أبو حنيفة وليس هذا من هدب الأرطى ونحوه والهدب مصدر الاهدب والهدباء وقد هدبت هدبا اذا تدلت أغصانها من حواليها وفي حديث المغيرة له أذن هدباء أي متدلية مسترخية وهدب الشيء اذا قطعه وهدب الثمرة تهديبا واهتدبها اجتناها وفي حديث خباب ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها معنى يهدبها أي يجتنيها ويقطفها كما يهدب الرجل هدب الغضا والأرطى قال الازهري والعبل مثل الهدب سواء وهدب الناقة يهدبها هدبا احتلبها

والهَذْبُ جَزُّ ضَرْبٍ من الحَلَب يقال هَذَبَ الحالبُ الناقةَ يَهْذِبُها هَذْبًا اذا حَلَبَها روى الازهرى ذلك عن ابن السكيت وقول أبى ذؤيب

يَسْتَنُّ فى عُرُضِ العَمْراءِ فائرُهُ * كأنَّهُ سَبَطُ الأهْدابِ مَمْلُوحُ

قال ابن سيده قيل فيه الأهْدابُ الأكْتافُ قال ولا أعْرِفُه الازهرى أهْدَبَ الشعرُ اذا خَرَجَ هُدْبُه وقد هَدَبَ الهَدَبَ يَهْدِبُه اذا أخَذَه من شَجَره قال ذو الرمة * على جَوانِبِه الأسْباطُ والهَدَبُ * والهَيْدَبُ ثَدْىُ المرأة وركَبُها اذا كان مُسْتَرْخِيًا الا انْصابَ له شُبِّه بهَيْدَبِ السَحاب وهو ما تَدَلَّى من أسافِلِه الى الارض قال ولم أسمع الهَيْدَبَ فى صفة الوَدْقِ المُتَّصِلِ ولا فى نَعْتِ الدَمْعِ والبيتُ الذى احْتَجَّ به الليثُ مَصْنُوعٌ لا حُجَّةَ به وبيتُ عَبيدٍ يَدُلُّ على أنَّ الهَيْدَبَ من نَعْتِ السَحاب وهو قوله * دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الارضِ هَيْدَبُه * والهَيْدَبُ والهُدْبُ من الرجال العَيِيُّ الثَقيلُ وقيل الأحْمَقُ وقيل الهَيْدَبُ الضعيف الازهرى الهَيْدَبُ العَيّامُ من الأقوام القَدْمُ الثَقيلُ وأنشد لأوْسِ بن حَجَر شاهدا على العَيّامِ العَيِيِّ الثَقيل

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَيّامُ من الـ * ـقَوْمِ سَقْبًا مُجَلَّلًا أقْرَعا

قال الهَيْدَبُ من الرجال الجافى الثقيل الكثير الشَعَر وقيل الهَيْدَبُ الذى عليه أهْدابٌ تَذَبْذَبُ من بَجادٍ أو غيره كأنها هَيْدَبٌ من سَحاب والهَيْدَبى ضَرْبٌ من مَشْى الخَيْل والهُدْبةُ والهُدَبةُ الأخيرةُ عن كراع طَوْيرٌ أغْبَرُ يُشْبِهُ الهامةَ الا أنه أصْغَرُ منها وهُدْبةُ اسم رَجُل وابنُ الهَيْدَبى من شُعَراء العرب وهَيْدَبٌ فرس عبد عمرو بن راشد وهَنْدَبٌ وهِنْدَبى وهِنْدَباةٌ بقلةٌ وقال أبو زيد الهِنْدَبا بكسر الدال يمد ويقصر (هذب) التَهْذيبُ كالتَنْقِيَة هَذَبَ الشىءَ يَهْذِبُه هَذْبًا وهَذَّبَه نَقَّاه وأخْلَصه وقيل أصْلَحه وقال أبو حنيفة التَهْذيبُ فى القَدْحِ العَمَلُ الثانى والتَشْذيبُ الأوَّلُ وهو مذكور فى موضعه والمُهَذَّبُ من الرجال المُخْلَصُ النَقِىُّ من العُيوب ورجل مُهَذَّبٌ أى مُطَهَّرُ الأخْلاقِ وأصلُ التهذيب تَنْقِيَةُ الحَنْظَل من شَحْمِه ومُعالَجَةُ حَبِّه حتى تَذْهَبَ مَرارَتُه ويَطيبَ لآكِلِه ومنه قولُ أوْس

ألَمْ تَرَيا انْ جِئْتُما أنَّ لَحْمَها * بطَعْمِ شَرِىٍّ لم يُهَذَّبْ وحَنْظَلِ

ويقال ما فى مَوَدَّتِه هَذَبٌ أى صَفاءٌ وخُلُوصٌ قال الكميت

مَعْدِنُكَ الجَوْهَرُ المُهَذَّبُ ذُو الـ * ـأبْرِيزِ مَحْضًا فَوْقَ ذا هَذَبُ

وهَذَبَ النَّحْلَةَ تَقِيَّ عنها اللِّيفَ وهَذَّبَ الشيءَ يُهَذِّبُ هَذْبًا سالَ وقول ذي الرمة

ديارُ عَفَتْها بَعْدَنا كلُّ دِيمَةٍ * دَرُورٍ وأُخْرَى تُهْذِبُ الماءَ ساجِرُ

قال الازهري يقال أَهْذَبَتِ السحابةُ ماءَها اذا أسالته بسُرْعة والاهذابُ والتهذيبُ الاسراعُ في الطَّيَران والعَدْوِ والكلام قال امرؤ القيس * وللزَّجْرِ منه وَقْعٌ أَخْرَجَ مُهْذِبِ * وأَهْذَبَ الانسانُ في مَشْيِه والفرسُ في عَدْوِه والطائرُ في طَيَرانه أَسْرَعَ وقولُ أبي العيال

ويَحْمِلُه حَيْمٌ أَرْ * يَحِيٌّ صادقٌ هَذِبُ

هو على النَّسَب أي ذُو هَذْبٍ وقد قيل فيه هَذَبٌ وأَهْذَبَ وهَذَّبَ كلُّ ذلك من الاسراع وفي حديث سَرِيَّةِ عبدالله بن جَحْش انى أَخْشَى عليكم الطَّلَبَ فَهَذِّبُوا أي أَسْرِعوا السَّيْرَ والاسمُ الهَيْذَبَى وقال ابن الانباري الهَيْذَبَى أن يَعْدُوَ في شِقٍّ وأنشد * مَشَى الهَيْذَبَى في دَفِّه ثم فَرْفَرا * ورواه بعضهم مَشَى الهِرْبِذَا وهو بمنزلة الهَيْذَبَى وفي حديث أبي ذر فجعل يُهَذِّبُ الرُّكوعَ أي يُسْرِعُ فيه ويُتابعه والهَيْذَبَى ضَرْبٌ من مَشْيِ الخيل الفراء المُهَذِّبُ السريعُ وهو من أسماء الشَّيْطان ويقال له المُذْهِبُ أي المُحَسِّنُ للمَعاصي وابل مَهاذِيبُ سِراعٌ وقال رؤبة

ضَرْحًا وقد أَنْجَدْنَ من ذاتِ الطُّوَقْ * صَوادِقَ العَقْبِ مَهاذِيبَ الوَلَقْ

والطائرُ يُهاذِبُ في طَيَرانه يَمُرُّ مَرًّا سريعًا حكاه يعقوب وأنشد بيت أبي خِراش

يُبادِرُ جُنْحَ الليلِ فهو مُهاذِبٌ * يَحُثُّ الجَناحَ بالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ

وقال أبو خراش أيضا

فَهَذَّبَ عَنْها ما يَلِي البَطْنَ وانْتَحَى * طَرِيدةَ مَتْنَيْ بَيْنَ عَجْبٍ وكاهِلِ

قال السُّكَّرِيُّ هَذَّبَ عنها فَرَّقَ ﴿هذرب﴾ الهَذْرَبَةُ كثرةُ الكلام في سُرْعة ﴿هرب﴾ الهَرَبُ الفرارُ هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَبًا فَرَّ يكون ذلك للانسان وغيره من أنواع الحيوان وأَهْرَبَ جَدَّ في الذَّهاب مَذْعُورًا وقيل هو اذا جَدَّ في الذهاب مَذْعُورًا أو غيرَ مَذْعور وقال اللحياني يكون ذلك للفَرَس وغيره مما يَعْدُو وهَرَّبَ غيرَه تَهْرِيبًا وقال مرة جاء مُهَرِّبًا أي جادًّا في الأمر وقيل جاء مُهَرِّبًا اذا أتاك هاربًا فَزِعًا وفلان لنا مَهْرَبٌ وأَهْرَبَ الرجلُ اذا أَبْعَدَ في الارض وأَهْرَبَ فلانٌ فلانًا اذا اضْطَرَّه الى الهَرَب ويقال هَرَبَ من الوَتِد نَصْفُه في الارض أي غابَ قال أبو وَجْزَة

ومُجْحِنًا كازاءِ الحَوْضِ مُنْثَلِمًا * ورُمَّةً نَشِبَتْ في هارِبِ الوَتِدِ

وسَاحَ فلان في الارض وهَرَبَ فيها قال وقال بعضهم أَهْرَبَ فلانٌ أي أَغْرَقَ في الأمر الاصمعي

قوله وقال ابن الانبارى الخ هذه عبارة التهذيب وأسقط المؤلف قبلها قوله ومن أمثالهم أي الرجال المهذب يضرب مثلا لمن يؤمر باحتمال اخوانه على مافيهم من عيب يذمون به وأنشد بيت النابغة ولست بمستبق الخ

قوله مشى الهيذبى الخ البيت لامرئ القيس وصدره كما في التكملة * اذا راعه من جانبيه كليهما * مشى الخ في دفه في جنبه كأنه يحرك رأسه من ذا الجانب مرة ومن ذا الجانب مرة وروى الهيدبى بالدال المهملة اه كتبه مصححه

قوله الهذربة قال في التكملة هي لغة في الهذرمة اه مصححه

قوله ومجنأ أي نؤيا اه تكملة

فى نفى المال مالَه هارِبٌ ولا قارِبٌ أى صادرٌ عن الماء ولا وارد وقال اللحيانى معناه ماله شئ ومالَه قَوْمٌ قال ومثله مالَه سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ وقال ابن الاعرابى الهارِبُ الذى صَدَرَ عن الماء قال والقارِبُ الذى يَطْلُبُ الماءَ وقال الاصمعى فى قولهم مالَه هارِبٌ ولا قارِبٌ معناه ليس له أحَدٌ يَهْرُبُ منه ولا أحَدٌ يَقْرُبُ منه أى فليس هو بشئ وقيل معناه مالَه بَعِيرٌ يَصْدُرُ عن الماء ولا بَعِيرٌ يَقْرُبُ الماءَ وفى الحديث قال له رجل مالى ولعيالى هارِبٌ ولا قارِبٌ غيرُها أى مالى بعيرٌ صادرٌ عن الماء ولا وارِدٌ سواها يعنى ناقتَه ابن الاعرابى هَرِبَ الرجُلُ اذا هَرِمَ وأهْرَبَتِ الريحُ ما على وجه الارض من التُراب والقَمِيم وغيره اذا سفتْ به والهُرْبُ القُرْبُ يمانية وهَرّابٌ ومُهْرِبٌ اسمان وهارِبةُ البَقْعاء بَطْنٌ

(هرجب) الهِرْجابُ من الابل الطويلةُ الضَخْمَةُ قال رُؤْبةُ بن العَجّاج * تَنَشَّطَتْه كُلُّ هِرْجابٍ فُنُقْ * قال ابن برى ترتيبُ انشاده فى رَجَزه

تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ * مَضْبُورَةٍ قَرْواءَ هِرْجابٍ فُنُقْ

والمِغْلاةُ الناقةُ التى تُبْعِدُ الخَطْوَ والوَهَقُ المُباراةُ والمُسايرة ومَضْبُورةٌ مُجْتَمِعةُ الخَلْقِ والقَرْواءُ الطويلةُ القَرَى وهو الظَهْرُ والفُنُقُ الفَتِيَّةُ الضَخْمةُ والهاء فى تَنَشَّطَتْه تعودُ على الخَرْقِ الذى وُصِفَ قبلُ هذا فى قوله * وقاتِمِ الأعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ * ومعنى تَنَشَّطَتْه قَطَعَتْه وأسْرَعَتْ قَطْعَه والهَراجِيبُ والهَراجِيلُ من الابل الضِخامُ قال رؤبة * من كُلِّ قَرْواءَ وهِرْجابٍ فُنُقْ * وهو الضَخْمُ من كل شئ وقيل الهِرْجابُ التى امْتَدَّتْ مع الارض طُولاً وأنشد

* ذُو العَرْشِ والشَعْشَعاناتُ الهَراجِيبُ *

ونَخْلةٌ هِرْجابٌ كذلك قال الانصارى

تَرَى كُلَّ هِرْجابٍ سَحُوقٍ كأنَّها * نَطَلِّى بِقارٍ أو بأسْوَدَ ناشِعِ

وهِرْجابٌ اسم موضع أنشد أبو الحسن * بِهِرْجابَ ما دامَ الأرالُ به خُضْرا * الازهرى هِرْجابٌ موضع قال ابن مُقْبِل

فطافَتْ بِنا مُرْشِقٌ جأبَةٌ * بِهِرْجابَ تَنْتابُ سِدْرًا وضَالا

(هردب) الهِرْدَبُّ والهِرْدَبَّةُ الجَبانُ الضَخْمُ المُنْتَفِخُ الجوفِ الذى لا فُؤادَ له وقيل هو الجَبانُ الضَخْمُ القليلُ العَقْلِ والهِرْدَبَّةُ العَجوزُ قال

أُفٍّ لِتِلْكَ الدِلْقَمِ الهِرْدَبَّهْ * العَنْقَفِيرِ الجِلْحِ الطُّرْطُبَّهْ

العَنْقَفِيرُ والجِلْحُ المُسِنَّةُ والطُرْطُبَّةُ الكبيرةُ الثَدْيَيْنِ الازهرى يقال للرجل العَظِيمِ الطويلِ الجسمِ هِرْطالٌ وهِرْدَبَّةٌ وهَقُورٌ وقَمُورٌ والهِرْدَبَّةُ عَدُوٌّ فيه ثِقَلٌ وقد هَرْدَبَ (هرشب)

قوله الهرجاب من الابل الخ وفى التكملة الهرجب أى كاردب والهرجاب الطويل من الناس وغيرهم ومثله فى القاموس اه مصححه

التهذيب فى الرباعى عجوز هرشفة وهرشبة بالفاء والباء بالية كبيرة ﴿هزب﴾ الهوزب المسن الجرى من الابل وقيل الشديد القوى الجرى قال الاعشى

أزجى سراعيف كالقسى من الـ * ـشوحط صك المسفع الجندلا

والهوزب العود أمتطيه بها * والعنتريس الوجناء والجملا

والهاء فى قوله بها تعود على سراعيف وأزجى أسوق والسراعيف الطوال من الابل الضوامر الخفاف واحدها سرعوف وجعلها تصك الارض بأخفافها كصك الصقر المسفع الجندل والوجناء الغليظة مأخوذة من الوجن وهو ما غلظ من الارض والمسفع الذى فى لونه سفعة والهوزب النسر لسنه والهازبى جنس من السمك والهيزب الحديد وهزاب اسم رجل

﴿هضب﴾ الهضبة كل جبل خلق من صخرة واحدة وقيل كل صخرة راسية صلبة ضخمة هضبة وقيل الهضبة والهضب الجبل المنبسط ينبسط على الارض وفى التهذيب الهضبة وقيل هو الجبل الطويل الممتنع المنفرد ولا تكون الا فى حمر الجبال والجمع هضاب والجمع هضب وهضب وهضاب وفى حديث قس ماذا لنا بهضبة الهضبة الرابية وفى حديث ذى المشعار وأهل جناب الهضب الجناب بالكسر اسم موضع والاهضوبة كالهضب وإياها كسر عبيد فى قوله

نحن قدنا من أهاضيب الملا * خيل فى الارسان أمثال السعالى

وقول الهذلى

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يورى له بالاهاضب

أراد الاهاضيب فحذف اضطرارا والهضبة المطرة الدائمة العظيمة القطر وقيل الدفعة منه والجمع هضب مثل بدرة وبدر نادر قال ذو الرمة

فبات يثيره فأدو يسهره * تذؤب الريح والوسواس والهضب

ويروى والهضب وهو جمع هاضب مثل تابع وتبع وباعد وبعد وهى الاهضوبة الجوهرى والاهاضيب واحدها هضاب وواحد الهضاب هضب وهى جلبات القطر بعد القطر وتقول أصابتهم أهضوبة من المطر والجمع الاهاضيب وهضبتهم السماء أى مطرتهم وفى حديث لقيط فأرسل السماء بهضب أى مطر ويجمع على أهضاب ثم أهاضيب كقول وأقوال وأقاويل ومنه حديث على عليه السلام تمريه الجنوب درر أهاضيبه وفى وصف بنى تميم هضبة حمراء قال ابن الاثير

قيل أراد بالهَضْبَة المَطْرَة الكثيرة القَطْر وقيل أراد به الراية وهَضَبَت السماء دام مَطَرُها أياما لا يُقْلِع وهَضَبَتْهم بلَتْهم بَلًا شديدا وقال أبو الهيثم الهَضْبَة دَفْعَة واحدة من مطر ثم تَسْكُن وكذلك جَرْية واحدة وأنشد للكُمَيْت يصف فَرَسا

مُخَيَّفٌ بعضُه وَرْدٌ وسائرُه * جَوْنٌ أفانينُ إجْرِيَّاه لا هَضَبُ

وإجْرِيَّاه جَرْيه وعادةُ جَرْيه أفانينُ أي فُنُونٌ وألوانٌ لا هَضَبُ لا لَوْنٌ واحدٌ وهَضَبَ فلانٌ في الحديث إذا اندفع فيه فأكثر قال الشاعر

لأُكْثِرُ القَوْلَ فيما يَهْضِبُون به * من الكلام قليلٌ منه يَكْفِيني

وهَضَبَ القومُ واهْتَضَبوا في الحديث خاضوا فيه دُفْعَةً بعد دُفْعَة وارْتَفَعَتْ أصواتُهم يقال أهْضِبُوا يا قَوْم أي تكلَّموا وفي الحديث أنَّ أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا معه في سَفَر فعَرَّسوا ولم يَنْتَبِهوا حتى طَلَعَت الشمسُ والنبيُّ صلى الله عليه وسلم نائم فقالوا أهْضِبُوا معنى أهْضِبُوا تكلَّموا وأفيضوا في الحديث لكي يَنْتَبِه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بكلامهم يقال هَضَبَ في الحديث وأهْضَبَ إذا اندفع فيه كَرِهوا أن يُوقِظوه فأرادوا أن يَسْتَيْقِظ بكلامهم ويقال اهْتَضَبَ إذا فَعَلَ ذلك وقال الكُمَيْت يصف قَوْسا

في كَفِّه نَبْعَةٌ مُوَتَّرَةٌ * يَهْزِجُ إنْباضُها ويَهْتَضِبُ

أي يُرَنُّ فيُسْمَعُ لرَنِينِه صَوْتٌ أبو عمرو هَضَبَ وأهْضَبَ وضَبَّ وأضَبَّ كلُّه كلامٌ فيه جَهارةٌ وفي النوادر هَضَبَ القومُ وضَبَّهوا وعَلْبَوْا وأَلْبَوا وحَطْبَوا كلُّه الإكثار والإسراع وقول أبي صخر الهذلي

تَصابَيْتُ حتى الليلِ منهنَّ رَغْبَتي * رَوانِي في يَوْمٍ من اللَّهْوِ هاضِبِ

معناه كانوا قد هَضَبُوا في اللَّهْو قال وهذا لا يكون الا على النَّسَب أي ذي هَضْب ورجلٌ هَضْبَةٌ أي كثير الكلام والهَضْبُ النَّهْض من الضِّباب وغيرها وسُرِق لأعرابيةٍ ضَبٌّ فحكَم لها بضَبٍّ مثله فقالت ليس كضَبِّي ضَبٌّ هَضْبٌ والهَضَبُ الشديدُ العَدْو مثل الهَجَف والهَضَبُ من الخيل الكثيرُ العَرَق قال طرفة

من عَناجِيجَ ذُكُورٍ وقُمُحٍ * وهَضَبّاتٍ إذا ابْتَلَّ العَذَرْ

والوُقْح جمع وَقاح للعافر الصُّلْب والعَناجِيج الجِيادُ من الخيل واحدها عُنْجُوج ٣ (هقب) الهَقَب السَّعَة ورجل هَقَبٌ واسعُ الخَلْق يَلْتَقِم كلَّ شيء والهِقَبُّ الضَّخْم في طُول وجِسْم وخَصَّ بعضهم

قوله فعرسوا كذا في التهذيب أيضا والذي في النهاية فناموا وقوله فقالوا الذي في النهاية فقال عمر أهضبوا لكي ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اه مصححه

٣ زاد في التكملة واستهضب صار هضبا قال رؤبة
اذا الاعادي زعزعوه استكلبا
في مرجحن الهضب حين استهضبا *
وهضب كضرب مشى مشى البليد من الدواب وغنم هضيب كأمير قليلة اللبن اه كتبه مصححه

به الفَعْل من النَّعام قال الازهري قال الليث الهَقَبُ الضَّخْمُ الطويلُ من النَّعام وأنشد

* من المُسُوحِ هِقَبٌ شَوْقَبُ خَشِبُ *

وهَقَبٌ من زَجْرِ الخيل (هكب) الازهري روى ثعلب عن ابن الاعرابي الهَكْبُ الاستهزاء أصله هَكْمٌ بالميم (هلب) الهُلْبُ الشَّعرُ كلُّه وقيل هو في الذَّنَب وَحْدَه وقيل هو ما غَلُظَ من الشعر زاد الازهري كشَعَرِ ذَنَبِ الناقة الجوهري الهُلْبةُ شَعَرُ الخِنْزِيرِ الذي يُخْرَزُ به والجمع الهُلْبُ والاَهْلَبُ الفَرَسُ الكثيرُ الهُلْبِ ورجل أَهْلَبُ غليظُ الشَّعَر وفي التهذيب رجل أَهْلَبُ اذا كان شَعَرُ أَحْدَعَيْه وجَسَدِه غلاظًا والاَهْلَبُ الكثيرُ شَعَرِ الرأس والجسد والهُلْبُ أيضا الشَّعَرُ النابتُ على أَجْفانِ العَيْنَيْنِ والهُلْبُ الشَّعَرُ تَنْتِفُه من الذَّنَب واحدتُه هُلْبة والهُلَبُ الاَذْنابُ والاَعْرافُ المَنْتُوفةُ وهَلَبَ الفَرَسَ هَلْبًا وهَلَّبَه نَتَفَ هُلْبَه فهو مَهْلُوبٌ ومُهَلَّبٌ والمُهَلَّبُ اسمٌ وهو منه ومنه سُمِّيَ المُهَلَّبُ بنُ أَبِي صُفْرَةَ أبو المُهالِبَة فُهَلَّبٌ على حارث وعباس والمُهَلَّبُ على الحَرِث والعَبّاس وانْهَلَبَ الشَّعرُ وتَهَلَّبَ تَنَتَّفَ وفَرَسٌ مَهْلُوبٌ مُسْتَأْصَلُ شَعرِ الذَّنَب قد هُلِبَ ذَنَبُه أي اسْتُؤْصِلَ جَزًّا وذَنَبٌ أَهْلَبُ أي مُنْقَطِعٌ وأنشد

وانَّهم قد عَوَّدُوا دَعْوَةً * سَيَتْبَعُها ذَنَبٌ أَهْلَبُ

أي مُنْقَطِعٌ عنكم كقوله الدُّنْيا وَلَّتْ حَذَّاءَ أي مُنْقَطِعَةٌ والاَهْلَبُ الذي لا شَعَرَ عليه وفي الحديث انَّ صاحبَ رايةِ الدَّجّال في عَجْبِ ذَنَبِه مثلُ أَلْيَةِ البَرَقِ وفيها هَلَبَاتٌ كهَلَبات الفَرَس أي شَعَراتٌ أو خُصَلاتٌ من الشَّعر وفي حديث مُعَوِيَة أَفْلَتَ وانْحَصَّ الذَّنَبُ فقال كَلَّا انَّه لَيُهْلِبُه وفرس أَهْلَبُ ودابة هَلْباء ومنه حديث تميم الدّاري فلَقِيَهم دابةٌ أَهْلَبُ ذَكَّرَ الصفةَ لانَّ الدابةَ تَقَعُ على الذَّكَر والانثى وفي حديث ابن عمرو الدابةُ الهَلْباءُ التي كَلَّمَت تميمًا هي دابةُ الارض التي تُكَلِّمُ الناسَ يعني بها الجَسّاسةَ وفي حديث المُغيرة ورَقَبَةٌ هَلْباءُ أي كثيرةُ الشَّعر وفي حديث أنس لا تُهَلِّبُوا أَذْنابَ الخيل أي لا تَسْتَأْصِلُوها بالجَزِّ والقَطْع والهَلَبُ كثرةُ الشَّعر رجلٌ أَهْلَبُ وامرأةٌ هَلْباء والهَلْباء الاسْتُ اسمٌ غالبٌ وأصلُه الصِّفةُ ورجلٌ أَهْلَبُ العَضْرَطِ في اسْتِه شَعَرٌ يَذْهَبُ بذلك الى اكْتِهالِه وتَجْرِبَتِه حكاه ابنُ الاعرابي وأنشد

مَهْلًا بَنِي رُومانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ * وإِيَّاكُمُ والهُلْبَ مِنَّا عَضارِطًا

ورجلٌ هَلِبٌ نابتُ الهُلْبِ وفي الحديث لأَنْ يَمْتَلِئَ ما بَيْنَ عانَتِي وهُلْبَتِي الهُلْبةُ ما فوقَ العانةِ الى قريبٍ من السُّرَّة والهُلَبُ رجلٌ كان أَقْرَعَ فَمَسَحَ سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدَه على رأسه

قوله الهكب بفتح فسكون وبالتحريك كما في القاموس

قوله وفي الحديث لأن يمتلئ الخ الذي في التهذيب شمر عن بعضهم لان يمتلئ ما بين عانتي الى هلبتي اه مصححه

فَنَبَتَ شَعَرُهُ وهُلْبَةُ الشتاءِ شِدَّتُه وأصابَتْهم هُلْبَةُ الزَّمانِ مثلُ الكُلْبة عن أبي حنيفة ووَقَعْنا في هُلْبَةِ هَلْباءَ أي في داهيةٍ دهياءَ مثلِ هُلْبة الشتاءِ وعامٌ أَهْلَبُ أي خَصِيبٌ مثلُ أَزَبَّ وهو على التشبيه والهَلْبةُ الريحُ الباردةُ مع قَطْرٍ ابن سيده والهَلْبُ ريحٌ باردةٌ مع مَطَرٍ وهو احدُ ما جاء من الاسماءِ على فَعْلٍ كالجَبَّانِ والقَذَّافِ قال أبو زُبَيْد

هَيْفاءُ مُقْبِلةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً * مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْباءُ أُنْيابا

تَرْنُو بِعَيْنَيْ غَزالٍ تَحْتَ سِدْرَتِه * أَحَسَّ يوماً من المَشْتاتِ هَلَّابا

هَلَّاباً ههنا بدلٌ من يوم قال ابن برّي أنشد سيبويه بهذا البيت شاهداً على نصب قوله أنيابا على التشبيه بالمفعول به أو على التمييز ومقبلةً نصب على الحال وكذلك مدبرةً أي هي هَيْفاء في حال اقبالها عجزاء في حال ادبارها والهَيْفُ ضُمْرُ البَطْنِ والمَحْطوطةُ المَفْعُولةُ يريد أنها بارِقَةُ الجسمِ والمَحْطُ خشبةٌ يُصْقَلُ بها الجُلودُ والجَدْوَلةُ التي ليست برَهْلةٍ مُسْتَرْخِيةِ اللحمِ والشَّنَبُ بَرْدٌ في الأسنانِ وعُذُوبةٌ في الريقِ والهَلْبةُ الريحُ الباردةُ وهَلَبَتْهم السماءُ تَهْلُبهم هَلْباً بَلَّتْهم وفي حديث خالدٍ ما من عملٍ شيءٍ أَرْجَى عندي بعد لا اله الا الله من ليلةٍ بِتُّها وأنا مُتَتَرِّسٌ بِتُرْسِي والسماءُ تَهْلُبني أي تبلُّني وتَطَرُّني وقد هَلَبَتْنا السماءُ اذا امْطَرَتْ بجَوْدِ التهذيب يقال هَلَبَتْنا السماءُ اذا بَلَّتْهم بشيءٍ من نَدًى أو نحوِ ذلك ابن الاعرابي الهَلُوبُ الصِّفَةُ المحمودةُ أُخِذَتْ من اليوم الهَلْبِ اذا كان مَطَرُه سَهْلاً لَيِّناً دائماً غيرَ مؤذٍ والصفةُ المَذْمومةُ أُخِذَتْ من اليوم الهَلْبِ اذا كان مَطَرُه ذا رَعْدٍ وبَرْقٍ وأهْوالٍ وهَدْمٍ للمنازلِ ويومٌ هَلْبٌ وعامٌ هَلْبٌ كثيرُ المطرِ والريح الازهري في ترجمة حلب يومٌ حَلْبٌ ويومٌ هَلْبٌ ويومٌ هَمّامٌ وصَنْوانُ ولِمْلانُ وشِيبانُ فأما الهَلْبُ فالياسُ بَرْداً وأما الحَلْبُ ففيه نَدًى وأما الهَمّامُ فالذي قد هَمَّ بالبَرْدِ قال والهَلْبُ تَتابُعُ القَطْرِ قال رؤبة

والمُذْرِياتُ بالدَّوارِي حَنْبا * بهاجِلالاً ودُقاقاً هَلْبا

وهو التَّتابُعُ والمَرُّ الأُمَوِيُّ أَنْبَتَتْ في هُلْبةِ الشتاءِ أي في شِدَّةِ بَرْدِه أبو زيد الغَنَوِيُّ في الكانُونِ الأوّلِ السَّنُّ والصَّنَّبُ والمَرْقُ في القَبْرِ وفي الكانُونِ الثاني هَلَبٌ ومُهْلِبٌ وهَلِيبٌ يَكُنُّ في هُلْبةِ الشهرِ أي في آخرِه ومن أيامِ الشتاءِ هالِبُ الشَّعَرِ ومُدْرِجُ البَعَرِ قال غيره يقال هُلْبةُ الشتاءِ وهُلَبَتُه بمعنًى واحدٍ ابن سيده له أُهْلُوبٌ أي التِهابٌ في الشدِّ وغيرِه مقلوبٌ عن أُلْهُوبٍ أو لغةٌ فيه وامرأةٌ هَلُوبٌ تَتَقَرَّبُ من زَوْجِها وتُحِبُّه وتُقْصِي غيرَه وتَتَباعَدُ عنه وقيل تَتَقَرَّبُ من خِلِّها وتُحِبُّه وتُقْصِي زَوْجَها ضِدٌّ وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه رَحِمَ اللهُ الهَلُوبَ يعني الأُولى ولَعَنَ اللهُ

قوله قال أبو زبيد أي يصف امرأة اسمها خنساء كما في التكملة وقوله بعيني غزال الخ الذي فيها * بعيني مها مجتاب سدرته * اه مصححه

قوله وفي حديث خالد الخ عبارة التكملة وفي حديث خالد بن الوليد أنه قال لما حضرته الوفاة لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي الا أن أموت على فراشي وما من عملي الخ اه كتبه مصححه

الهَلُوبَ يَعْنِي الأُخْرَى وذلك من هَلَبْتُه بلساني اذا نلتَ منه نَيْلاً شديداً الان المرأة تنال إما من زوجها وإما من خِدْنها فتَرَحَّم على الأولى ولَعَن الثانية ابن شميل يقال انه لَيَهْلُبُ الناسَ بلسانه اذا كان يَعْجُوهم ويَشْتُمهم يقال هو هَلَّابٌ أي هَجَّاءٌ وهو مُهَلَّبٌ أي مَهْجُوٌّ وقال خليفة الحُصَيْنِيُّ يقال رَكِبَ كُلٌّ منهم أُهْلُوباً من الثناء أي فَنَاً وهي الأَهاليب وقال أبو عبيدة هي الأَساليب واحدها أُسْلُوب أبو عبيد الهُلابة غُسالة السَّلَى وهي في الحُوَلاء والحُوَلاء رأس السَّلَى وهي غُرْس كقَدْر القارورة تَرَاها خضراء بَعْدَ الوَلَد تُسَمَّى هُلابَةَ السَّقْي ويقال أَهْلَبَ في عَدْوه إهْلاباً وأَلْهَبَ إلْهاباً وعَدْوه ذو أَهالِيبَ وفي نوادر الاعراب اهْتَلَبَ السيفَ من غِمْده وأَعْتَقَه وامْتَرَقَه واخْتَرَطَه اذا اسْتَلَّه وأُهْلُوبُ فرس ربيعة بن عمرو ﴿هلقب﴾ التهذيب الهِلْقابُ الضَّخْمَةُ من القُدُور وكذلك العَيْلَمُ ﴿هلقب﴾ ٣ الازهري أبو عمرو جوع هِنْبِعٌ وهِنْباعٌ وهِلْقِسٌ وهِلْقِبٌ أي شديدٌ ﴿هنب﴾ امرأة هِنْبَاءُ ورَهْباءُ يُمَدُّ ويُقْصَر وروى الازهري عن أبي خليفة أن محمد بن سَلَّام أنشده للنابغة الجَعْدِيّ

وشَرُّ حَشْوٍ خِباءٍ أنتَ مَوْلِجُه * مَجْنُونَةٌ هُنْبَاءُ بنتُ مَجْنُونِ

قال وهُنْبَاءُ مثل فُعْلاء بتشديد العين والمدّ قال ولا أعرف في كلام العرب له نظيرا قال والهُنْبَاءُ الاحمق وقال ابن دريد امرأة هُنْبَا وهُنْبَاءُ يُمَدُّ ويُقْصَر وهِنْبٌ بكسر الهاء اسم رجل وهو هِنْبُ ابن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَد بن ربيعة بن نِزار بن مَعَدّ وبنو هِنْبٍ حيٌّ من ربيعة والهَنْبُ بالتحريك مصدر قولك امرأة هَنْبَاءُ أي بَلْهاءُ بَيِّنَةُ الهَنَب الازهري ابن الاعرابي المَهْنَبُ الفائق الحُمْق قال وبه سمي الرجل هَنْباً قال والذي جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نَفَى مُخَنَّثَيْن أحدهما هِيتٌ والآخر مانِعٌ إنما هو هِنْبٌ فصحفه أصحاب الحديث قال الازهري رواه الشافعي وغيره هِيتٌ قال وأظنه صوابا ﴿هندب﴾ الهِنْدَبُ والهِنْدَبا والهِنْدَباء كل ذلك بَقْلَةٌ من أحرار البُقُول يُمَدُّ ويُقْصَر وقال كُراع هي الهِنْدَبا مفتوح الدال مقصور والهِنْدَباءُ أيضا مفتوح الدال ممدود قال ولا نظير لواحد منهما الازهري أكثر أهل البادية يقولون هِنْدَبٌ وكل صحيح ابن بَرِّيّ هذه هِنْدَباء وبالاَمْس أَفْنَوْا ومَدُّوا وهذه كُشُوثاء مؤنثة وقال أبو حنيفة واحد الهِنْدَباء هِنْدَباءَة وهِنْدَابَةُ اسم امرأة ﴿هنقب﴾ الهَنْقَبُ القصير وليس بثَبَتٍ ﴿هوب﴾ الهَوْبُ الرجلُ الكثيرُ الكلام وجمعه أَهْوابٌ والهَوْبُ اسم النار والهَوْبُ اشتعالُ النار ووَهْجُها يمانية وهَوْبُ الشمس وَهْجُها بلغتهم وتركته بِهَوْبِ دابِرٍ وهُوبِ دابِرٍ أي بحيث لا يُدْرَى أين هُوَ والهُوبُ البُعْدُ ﴿هيب﴾ الهَيْبَةُ المَهابة وهي الإجلالُ والمَخافة ابن سيده الهَيْبَةُ التَّقِيَّةُ من كل شيء هابَه يَهابُه

٣ قوله (هلقب) أثبت هنا مادة لم يذكرها أحد لا التهذيب ولا غيره وأما ما نقله عن الازهري فقد وجدنا في الرباعي من تهذيبه هذه العبارة ونصها عمرو عن أبيه جوع هنبع (كقنفذ) وهنباع (بالغين المعجمة كقرطاس) وهلقس وهلقت (كجردحل فيهما وبالتاء المثناة من فوق) أي شديداه بزيادة الميزان الموافق لشكل قلمه بعد المراجعة عليه وأنت تراه ذكر الهلقت بالتاء المثناة من فوق وهو صحيح ذكره الجماعة في مادتها الا المؤلف فظن منه أنها بالموحدة كما وجدها في نسخة التهذيب التي نقل منها وهو تحريف تبعه عليه شارح القاموس فاستدركها على المجد من غير أن يراجع فرحم الله الجميع وهدانا للصواب انه هو السميع اه مصححه

قوله امرأة هنباء الخ وقوله بعد والهنب بالتحريك مصدر الخ هذا كلام الجوهري وحده وقال الصغاني زلت قدمه في هذه اللغة وفي الشعر الذي أنشده وكذا قال المجد ونقل الشارح كلام الصغاني برمته فانظره اه مصححه

هَيْبًا ومَهابةً والأمرُ منه هَبْ بفتح الهاء لان أصله هابْ سقطت الالف لاجتماع الساكنين واذا أخبرت عن نفسك قلتَ هِبْتُ وأصله هَيِبْتُ بكسر الياء فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت كسرتها الى ما قبلها فَقِسْ عليه وهذا الشيء مَهْيَبَةٌ لَكَ وهَيَّبْتُ اليه الشيءَ اذا جَعَلْتَه مَهِيبًا عنده ورجل هائبٌ وهَيُوبٌ وهَيَّابٌ وهَيَّابةٌ وهَيُوبةٌ وهَيِبٌ وهَيْبانٌ وهَيْبَانٌ قال ثعلب الهَيْبانُ الذى يُهابُ فاذا كان ذلك كان الهَيْبانُ فى معنى المفعول وكذلك الهَيُوب قد يكون الهائبَ وقد يكون المَهِيبَ الصحاح رجل مَهِيبٌ أى يَهابُه الناسُ وكذلك رجل مَهُوبٌ ومكانٌ مَهُوبٌ بُنِىَ على قولهم هُوبَ الرجلُ لَمَّا نُقِلَ من الياء الى الواو وفيما لم يُسَمَّ فاعلُه أنشد الكسائى لحُمَيْدِ بن ثَوْر

ويَأْوِى الى زُغْبٍ مَساكِينَ دونَهُم * فَلَا لا تَخَطَّاه الرِّفاقُ مَهُوبُ

قال ابن برى صواب انشاده وتَأْوِى بالتاء لأنه يصف قَطاةً وقبله

فجاءت ومَنْقاها الذى وَرَدَتْ به * الى الزَّوْرِ مَشْدودُ الوَثاقِ كَتِيبُ

والكَتِيبُ من الكَتْبِ وهو الخَرْزُ والمشهور فى شعره * تَعِيثُ به زُغْبًا مساكِينَ دونَهم * ومكانٌ مَهابٌ أى مَهُوبٌ قال أُمَيَّة بن أبى عائذ الهُذَلى

ألا يا لَقَوْمٍ لِطَيْفِ الخَيالْ * أَرَّقَ من نازِحٍ ذى دَلَالْ

أَجازَ الينا على بُعْدِه * مَهاوِىَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالْ

قال ابن برى والبيت الاول من أبيات كتاب سيبويه أتى به شاهدا على فتح اللام الأولى وكسر الثانية فرقا بين المُسْتَغاث به والمستغاث من أجله والطَّيْفُ ما يُطِيفُ بالانسان فى المَنام من خَيال محبوبته والنازِحُ البعيد وأَرَّقَ مَنَعَ النَّوْمَ وأجازَ قَطَعَ والفاعل المضمر فيه يعود على الخَيال ومَهابٌ موضعُ هَيْبة ومَهالٌ موضع هَوْل والمَهاوِى جمع مَهْوًى ومَهْواةٍ ما بين الجبلين ونحوهما والخَرْقُ الفَلاةُ الواسعة والهَيْبانُ الجَبانُ والهَيُوبُ الجَبانُ الذى يَهابُ الناسَ ورجل هَيُوبٌ جَبانٌ يَهابُ من كُلِّ شىءٍ وفى حديث عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ الايمانُ هَيُوبٌ أى يَهابُ أَهْلَه فَعُولٌ بمعنى مفعول فالناس يَهابُون أَهْلَ الايمان لانَّهم يَهابُون الله ويَخافُونه وقيل هو فَعُولٌ بمعنى فاعل أى أن المؤمنَ يَهابُ الذُّنُوبَ والمعاصىَ فيَتَّقِيها قال الازهرى فيه وجهان أحدهما أن المؤمن يَهابُ الذَّنْبَ فيَتَّقِيه والآخر المؤمنُ هَيُوبٌ أى مَهُيُوبٌ لانه يَهابُ الله تعالى فيَهابُه الناسُ حتى يُوَقِّرُوه ومنه قول الشاعر * لم يَهَبْ حُرْمةَ النَّدِيمِ * أى لم يُعَظِّمْها يقال هَبِ الناسَ يَهابُوك أى وَقِّرْهم

يُوَقِّرُونَهُ يقال هابَ الشيءَ يَهابُه اذا خافَه واذا وَقَّرَه واذا عَظَّمَه واهْتابَ الشيءَ كَهابَهُ قال

ومَرْقَبٍ تَسْكُنُ العِقْبانُ قُلَّتَهُ * أَشْرَفْتُهُ مُصْفِرًا والشَّمْسُ مُهْتابَهْ

ويقال تَهَيَّبَنِي الشيءُ بمعنى تَهَيَّبْتُهُ أَنا قال ابن سيده تَهَيَّبْتُ الشيءَ وتَهَيَّبَنِي خِفْتُه وخَوَّفَنِي قال ابن مُقْبِل

وما تَهَيَّبُنِي المَوْماةُ أَرْكَبُها * اذا تَجاوَبَتِ الأَصْداءُ بالسَّحَرِ

قال ثعلب أَي لا أَتَهَيَّبُها أَنا فنَقَلَ الفعلَ اليها وقال الجَرْمِيُّ لا تَهَيَّبُنِي المَوْماةُ أَي لا تَمْلأُنِي مَهابَةً والهَيْبانُ زَبَدُ أَفْواهِ الإِبل والهَيْبانُ التُّرابُ وأَنشد

أَكُلَّ يومٍ شِعْرٌ مُسْتَحْدَثٌ * نَحْنُ اذًا في الهَيْبانِ نَبْحَثُ

والهَيْبانُ الرَّاعِي عن السِّيرافي والهَيْبانُ الكثيرُ من كل شيءٍ والهَيْبانُ المُنْتَفِشُ الخَفِيفُ قال ذو الرمة

تَمُجُّ اللُّغامَ الهَيْبانَ كأَنَّهُ * جَنَى عُشَرٍ تَنْفِيهِ أَشْداقُها الهُدْلُ

وقيل الهَيْبانُ هنا الخَفِيفُ النَّحْزُ وأَورد الأَزهري هذا البيت مستشهدا به على إِزْبادِ مَشافِرِ الإِبل فقال قال ذو الرمة يَصِفُ إِبلًا وإِزْبادَها مَشافِرَها قال وجَنَى العُشَرِ يَخْرُجُ مِثْلَ رُمّانةٍ صَغِيرةٍ فَتَنْشَقُّ عن مِثْلِ القَرْفَشَبَةِ لُغامُها به والبَوادِي يَجْعَلُونَه حُرّاقًا يُوقِدُونَ به النارَ وهَابَ هَابْ من زَجْرِ الإِبل وأَهابَ بالإِبل دَعاها وأَهابَ بصاحِبِه دَعاهُ وأَصلُه في الإِبل وفي حديث الدُّعاء وقَوِّ بَتَنِي على ما أَهَبْتَ بي اليه من طاعتِكَ يقال أَهَبْتُ بالرجل اذا دَعَوْتَه اليكَ ومنه حديث ابن الزبير في بناءِ الكعبة وأَهابَ الناسَ الى بَطْحِه أَي دَعاهُم الى تَسْوِيَتِه وأَهابَ الراعي بغَنَمِه أَي صاحَ بها لتَقِفَ أَو لتَرْجِعَ وأَهابَ بالبعير وقال طَرَفَةُ بن العبد

تَرِيعُ الى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِي * بِذِي خُصَلٍ رَوْعاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

تَرِيعُ تَرْجِعُ وتَعُودُ وتَتَّقِي بِذِي خُصَلٍ أَراد بذَنَبٍ ذِي خُصَلٍ ورَوْعاتٍ فَزِعاتٍ والأَكْلَفُ الفَحْلُ الذي يَشُوبُ حُمْرَتَه سَوادٌ والمُلْبِدُ الذي يَخْطِرُ بذَنَبِه فيَتَلَبَّدُ البولُ على وَرِكَيْه وهابِ زَجْرٌ للخَيْلِ وهِيَ مِثْلُه أَي أَقْدِمِي وأَقْبِلِي وهَلًا أَي قَرِّبِي قال الكميت

نُعَلِّلُها هِيَ وهَلًا وأُرْحِبُ *

والهابُ زَجْرُ الإِبل عند السَّوْقِ يقال هابِ هابِ وقد أَهابَ بها الرجلُ قال الأَعشى

ويَكْثُرُ فيها هِيَ واضْرَحِي * ومَرْسُونُ خَيْلٍ وأَعْطالُها

وأَما الإِهابةُ فالصوتُ بالإِبل ودُعاؤُها قال ذلك الأَصمعي وغيره ومنه قول ابن أَحمر

قوله ومرقب الخ أنشده في التكملة شاهدا على أن اهتاب بمعنى فزع فقال واهتاب فزع قال امرؤ القيس ومرقب الخ اه مصححه

قوله يقال هاب هاب ضبطه في التهذيب والتكملة بكسر الموحدة وضبطه المجد بسكونها لكن بشكل القلم اه مصححه

إخالها سمعت عزفا فحسبه * إهابة القسر ليلا حين تنتشر

وقسر اسم راعي ابل ابن أحمر قائل هذا الشعر قال الازهري وسمعت عقيليا يقول لامة كانت ترعى روائد خيل فجفلت في يوم عاصف فقال لها ألا وأهيبي بها ترع اليك فجعل دعاء الخيل إهابة أيضا قال وأما هاب فلم أسمعه الا في الخيل دون الابل وأنشد بعضهم

* والزجر هاب وهلا ترهبه *

(فصل الواو) * (وأب) حافر وأب شديد منضم السنابك خفيف وقيل هو الجيد القدر وقيل هو المقعب الكثير الاخذ من الارض قال الشاعر

بكل وأب للعصى رضاح * ليس بعضطر ولا فرشاح

وقد وأب وأبا التهذيب حافر وأب اذا كان قدرا لا واسعا عريضا ولا مضرورا الازهري وأب الحافر يأب وأبة اذا انضمت سنابكه وانه لوأب الحافر وحافر وأب حفيظ وقدح وأب منضم مقعب واسع وانا وأب واسع والجمع أوآب وقدر وأبة كذلك التهذيب وقدر وئيبة على فعيلة من الحافر الوأب وقدر وئيبة ياءين من القرس الوآة وسيذكر في المعتل وبئر وأبة واسعة بعيدة وقيل بعيدة القعر فقط والوأبة النقرة في الصخرة تسع الماء الجوهري الوأب البعير العظيم وناقة وأبة قصيرة عريضة وكذلك المرأة والوئيب الرغيب والابة والتؤبة على البدل والموءبة كلها الخزي والحياء والانقباض والموءبات مثل الموغبات الخزيات والوأب الانقباض والاستحياء أبو عبيد الابة العيب قال ذو الرمة يهجو امرأ القيس رجلا كان يعاديه

أضعن مواقيت الصلوات عمدا * وحالفن المشاعل والجرارا

اذا المرئي شب له بنات * عصبن برأسه إبة وعارا

قال ابن برى المرئي منسوب الى امرئ القيس على غير قياس وكان قياسه مرئي بسكون الراء على وزن مرعى والمشاعل جمع مشعل وهو انا من جلود تتبذ فيها الخمر أبو عمرو الشيباني التؤبة الاستحياء وأصلها وأبة مأخوذ من الابة وهي العيب قال أبو عمرو وتغدى عندي أعرابي فصيح من بني أسد فلما رفع يده قلت له ازدد فقال والله ما طعامك يا با عمرو بذي تؤبة أي لا يستحيا من أكله وأصل التاء واو ووأب منه وأتأب خزي واستحيا وأوأبه وأتأبه رده بخزي وعار والتاء في كل ذلك بدل من الواو ونكح فلان في إبته وهو العار وما يستحيا منه والهاء عوض من الواو وأوأبته

قوله إهابة القسر أنشده في ق س ر إشاعة القسر والمادة هنا محرزة والعزف صوت الجن وتحرف في شرح القاموس اه مصححه

رددته عن حاجته التهذيب وقد تأبب الرجل من الشئ يتئب فهو متئب استحيا افتعال قال الاعشى يمدح هوذة بن علي الحنفي

من يلق هوذة يسجد غير متئب * اذا تعمم فوق التاج أو وضعا

التهذيب وهو افتعال من الابة والأب وقد وأب يئب اذا أنف وأوأبت الرجل اذا فعلت به فعلا يستحيا منه وأنشد شمر

واني لكي عن المؤبات * اذا ما الرطى ء اتماى مرتؤه

الرطى الاحمق مرتؤه حمقه ووثب غضب وأوأبته أنا والوأبة بالباء المقاربة الخلق (وبب) التهذيب الوب التهيؤ للحملة في الحرب يقال هب ووب اذا تهيأ للحملة قال الازهري الاصل فيه أب فقلبت الهمزة واوا وقد مضى (وثب) الوثب الطفر وثب يثب وثبا ووثبانا ووثوبا ووثابا ووثيبا طفر قال

وزعت بكالهراوة أعوجيا * اذا ونت الركاب جرى وثابا

ويروى وثابا على أنه فعل وقد تقدم وقال يصف كبره

وما أمي وأم الوحش لما * تفرع في مفارقي المشيب

فما أرمي فأقتلها بسهمي * ولا أعدو فأدرك بالوثيب

يقول ما أنا والوحش يعني الجواري ونصب أقتلها وأدرك على جواب الجحد بالفاء وفي حديث علي عليه السلام يوم صفين قدم للوثبة يدا وأخر للنكوص رجلا أي ان أصاب فرصة نهض اليها والا رجع وتركها وفي حديث هذيل أيتوثب أبو بكر على وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودأبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه خزم أنفه بخزامة أي يستولي عليه ويظلمه معناه لو كان على عليه السلام معهودا اليه بالخلافة لكان في أبي بكر رضي الله عنه من الطاعة والانقياد اليه ما يكون في الجمل الذليل المنقاد بخزامته ووثب وثبة واحدة وأوثبته أنا وأوثبه الموضع جعله يثبه ووائبه أي ساوره ويقال توثب فلان في ضيعتي أي استولى عليها ظلما والوثبى من الوثب ومرة وثبى سريعة الوثب والوثب القعود بلغة حمير يقال ثب أي اقعد ودخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير فقال له الملك ثب أي اقعد فوثب فتكسر فقال الملك ليس عندنا عربيت من دخل ظفار حمر أي تكلم بالحميرية وقوله عربيت يريد العربية فوقف على الهاء بالتاء وكذلك لغتهم ورواه بعضهم ليس عندنا عربية كعربيتكم قال ابن سيده وهو الصواب عندي لان الملك لم يكن ليخرج نفسه من العرب والفعل كالنعل والوثاب الفراش بلغتهم

و يقال وَثَبْتُه وِثَابًا أى فَرَشْتَ له فراشًا وتقول وَثَبَه تَوْثِيبًا أى أقْعَدَه على وسادة وربما قالوا وثَّبَه وسادةً اذا طَرَحْتَها له ليَقْعُدَ عليها وفى حديث فارعة أخت أُمَيَّةَ بن أبى الصَّلْت قالت قَدِمَ أخى من سَفَرٍ فوَثَبَ على سَرِيرِى أى قَعَدَ عليه واسْتَقَرَّ والوُثُوبُ فى غير لغة جَمِيعَ النُّهُوضِ والقِيامِ وقَدِمَ عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوَثَّبَ له وسادةً أى أقْعَدَه عليها وفى رواية فوَثَّبَه وسادةً أى ألْقاها له والمِيثَبُ الأرضُ السَّهْلَةُ ومنه قول الشاعر يصف نَعامة

قَرِيرَةُ عَيْنٍ حِينَ فَتَّتْ بِخَطْمِها * خَرَائِثَ قَيْضٍ بين قَوْزٍ ومِيثَبِ

ابن الاعرابى المِيثَبُ الجالِسُ والمِيثَبُ القافِزُ أبو عمرو والمِيثَبُ الجَدْوَلُ وفى نوادر الاعراب المِيثَبُ ما ارتفع من الارض والوِثابُ السَّرِيرُ وقيل السرير الذى لا يَبْرَحُ المَلِكُ واسم المَلِكِ مُوثِبَانُ والوِثابُ بكسر الواو والمَقاعِدُ قال أُمية

بأذْنِ اللهِ فاشْتَدَّتْ قُواهُمْ * على مَلِكَيْنِ وهى لَهُمْ وِثابُ

يعنى أن السماء مقاعِدُ للملائكة والمُوثِبانُ بلغتهم المَلِكُ الذى يَقْعُدُ ويَلْزَمُ السَّرِيرَ ولا يَغْزُو والمِيثَبُ اسم موضع قال النابغة الجَعْدِىُّ

أتاهُنَّ أنَّ سِياهَ الذُّهابْ * فالأوْرَقِ فالمِلْحِ فالمِيثَبِ

(وجب) وَجَبَ الشئ يَجِبُ وُجُوبًا أى لَزِمَ وأَوْجَبَه هو وأَوْجَبَه الله واسْتَوْجَبَه أى اسْتَحَقَّه وفى الحديث غُسْلُ الجُمُعَةِ واجِبٌ على كل مُحْتَلِمٍ قال ابن الاثير قال الخطابى معناه وُجُوبُ الاخْتِيارِ والاسْتِحْبابِ دون وُجُوبِ الفَرْضِ واللُّزُومِ وانما شَبَّهَه بالواجب تأكيدًا كما يقول الرجل لصاحبه حَقُّكَ عَلَىَّ واجِبٌ وكان الحسن يَراه لازما وحكى ذلك عن مالك يقال وَجَبَ الشئ يَجِبُ وُجُوبًا اذا ثَبَتَ ولَزِمَ والواجِبُ والفَرْضُ عند الشافعى سواءٌ وهو كل ما يُعاقَبُ على تركه وفرق بينهما أبو حنيفة فالفَرْضُ عنده آكَدُ من الواجب وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أَوْجَبَ نَجِيبًا أى أهْداه فى حج أو عمرة كأنه ألْزَمَ نفسه به والنَّجِيبُ من خيار الابل ووَجَبَ البيعُ يَجِبُ جِبَةً وأَوْجَبْتُ البيعَ فَوَجَبَ وقال اللحيانى وَجَبَ البيعُ جِبَةً ووُجُوبًا وقد أَوْجَبَ لك البيعَ وأَوْجَبَه هو إيجابًا كُلُّ ذلك عن اللحيانى وأَوْجَبَه البيعَ مُواجَبَةً ووِجابًا عنه أيضا أبو عمرو الوَجِيبَةُ أن يُوجِبَ البيعَ ثم يأخذه أوّلا فأوّلا وقيل على أن يأخذ منه بعضا فى كل يوم فاذا فرغ قيل اسْتَوْفَى وَجِيبَتَه وفى الصحاح فاذا فَرَغْتَ قيل قد اسْتَوْفَيْتَ وَجِيبَتَكَ وفى الحديث اذا كان البَيِّعُ عن خِيارٍ فقد وَجَبَ أى تَمَّ ونَفَذَ يقال وجب البيعُ يَجِبُ وُجُوبًا وأَوْجَبَه إيجابًا أى لَزِمَ

قوله فارعة أخت أمية كذا بالاصل وشرح القاموس ونسخة من النهاية وفى نسخة منها فارعة بنت أبى الصلت وكل صحيح لان فارعة أخت أمية وهما ابنا أبى الصلت كما بينه الشارح فى فرع اه مصححه

قوله قريرة عين الخ أنشده فى التكملة هكذا بهذا الضبط وكذا ياقوت فى معجمه خرائى بالخاء المفتوحة والشين المعجمتين وقوز بالزاى المعجمة آخره وقد تحرف فى نسخ من شرح القاموس فاحذره فقد راجعنا مفردات البيت اه مصححه

قوله وجب البيع وجوبا بضم الواو وزاد فى التكملة عن كتاب يافع وينعة فتح الواو كالتى فى الولوع اه مصححه

وألزمه يعني اذا قال بعد العقد اختر ردّ البيع أو إنفاذه فاختار الانفاذ لزم وان لم يفترقا واستوجب الشيء استحقه والموجبة الكبيرة من الذنوب التي يستوجب بها العذاب وقيل انّ الموجبة تكون من الحسنات والسيئات وفي الحديث اللهم اني أسألك موجبات رحمتك وأوجب الرجل أتى بموجبة من الحسنات أو السيئات وأوجب الرجل اذا عمل عملا يوجب له الجنة أو النار وفي الحديث من فعل كذا وكذا فقد أوجب أي وجبت له الجنة أو النار وفي الحديث أوجب طلحة أي عمل عملا أوجب له الجنة وفي حديث معاذ أوجب ذو الثلاثة والاثنين أي من قدّم ثلاثة من الولد أو اثنين وجبت له الجنة وفي حديث طلحة كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم موجبة لم أسأله عنها فقال عمر أنا أعلم ما هي لا اله الا الله أي كلمة أوجبت لقائلها الجنة وجمعها موجبات وفي حديث النخعي كانوا يرون المشي الى المسجد في الليلة المظلمة ذات المطر والريح أنها موجبة والموجبات الكبائر من الذنوب التي أوجب الله بها النار وفي الحديث انّ قوما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انّ صاحبا لنا أوجب أي ركب خطيئة استوجب بها النار فقال مروه فليعتق رقبة وفي الحديث أنه مرّ برجلين ينتبيعان شاة فقال أحدهما والله لا أزيد على كذا وقال الآخر والله لا أنقص من كذا فقال قد أوجب أحدهما أي حنث وأوجب الاثم والكفارة على نفسه ووجب الرجل وجوبا مات قال قيس بن الخطيم يصف حربا وقعت بين الاوس والخزرج في يوم بعاث وأن مقدّم بني عوف وأميرهم لجّ في المحاربة ونهى بني عوف عن السلم حتى كان أول قتيل

ويوم بعاث أسلمتنا سيوفنا * الى نشب في حزم غسان ثاقب
أطاعت بنو عوف أميرانهاهم * عن السلم حتى كان أول واجب

أي أول ميت وقال هدبة بن خشرم

فقلت له لا تبك عينك انه * بكفي ما لاقيت اذ حان موجبي

أي موتي أراد بالموجب موته يقال وجب اذا مات موجبا وفي الحديث انّ النبي صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فاسترجع وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاح النساء وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية فقال ما الوجوب قال اذا مات وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه فاذا وجب ونضب عمره وأصل الوجوب السقوط والوقوع ووجب الميت اذا سقط ومات ويقال للقتيل واجب

وأنشد حتى كان أول واجب والوَجْبة السَّقْطة مع الهدّة ووَجَبَ وَجْبةً سقط الى الارض ليست الفعلة فيه للمرة الواحدة انما هو مصدر كالوُجوب ووَجَبَت الشمس وَجْبًا ووُجوبا غابت والاول عن ثعلب وفي حديث سعيد لولا أصوات السافرة لسمعتم وَجْبة الشمس أي سقوطها مع المغيب وفي حديث صلة فاذا بوَجْبة وهي صوت السقوط ووَجَبَت عينه غارت على المثل ووَجَبَ الحائط يَجِبُ وَجْبًا ووَجْبةً سقط وقال اللحياني وَجَبَ البيت وكل شيء سقط وَجْبًا ووَجْبة وفي المثل بجنبه فلتكن الوَجْبة وقوله تعالى فاذا وَجَبَت جُنوبها قيل معناه سقطت جُنوبها الى الارض وقيل خَرَجَت أنفسها فسقطت هي فكلوا منها ومنه قولهم خَرَجَ القوم الى مواجبهم أي مصارعهم وفي حديث الضحية فلما وَجَبَت جُنوبها أي سقطت الى الارض لان المستحب أن تُنْحَرَ الابل قياما مُعَقَّلة ووَجَّبْتُ به الارض تَوْجيبا أي ضربتها به والوَجْبة صوت الشيء يَسْقُط فيُسْمَع له كالهدّة ووَجَبَت الابل ووَجَّبَت اذا لم تكد تقوم عن مبارکها كان ذلك من السقوط ويقال للبعير اذا برك وضرب بنفسه الارض قد وَجَّبَ تَوْجيبا ووَجَّبَت الابل اذا أعيت ووَجَبَ القلب يَجِبُ وَجْبًا ووَجيبًا ووُجوبًا ووَجَبانًا خفق واضطرب وقال ثعلب وَجَبَ القلب وَجيبًا فقط وأوْجَبَ الله قلبه عن اللحياني وحده وفي حديث علي سمعتُ لها وَجْبةَ قلبه أي خَفَقانه وفي حديث أبي عبيدة ومعاذا نُحَذِّرُك يوما تَجِبُ فيه القلوب والوَجِبُ الخَطَرُ وهو السَّبَقُ الذي يُناضَلُ عليه عن اللحياني وقد وَجَبَ الوَجِبُ وَجْبًا وأوْجَبَ عليه غلبه على الوَجَب ابن الاعرابي الوَجَبُ والقَرَعُ الذي يُوضَع في النضال والرهان فمن سَبَقَ أخذه وفي حديث عبد الله بن غالب أنه كان اذا صَعِدَ تواجَبَ الشبانُ فيَضَعُون على ظَهْره شيأ ويَذْهَبُ أحدهم الى الكلأ ويجيء وهو ساجدٌ تواجَبُوا أي تراهَنُوا فكان بعضهم أوْجَبَ على بعض شيأ والكلأ بالمد والتشديد مَرْبِطُ السُّفُن بالبصرة وهو بعيد منها والوَجْبةُ الأكلةُ في اليوم والليلة قال ثعلب الوَجْبة أكلةٌ في اليوم الى مثلها من الغد يقال هو يأكل الوَجْبةَ وقال اللحياني هو يأكل وَجْبةً كلُّ ذلك مصدر لانه ضَرْبٌ من الأكل وقد وَجَّبَ لنفسه تَوْجيبا وقد وَجَّبَ نفسه تَوْجيبا اذا عَوَّدها ذلك وقال ثعلب وَجَبَ الرجلُ بالتخفيف أكل أكلةً في اليوم ووَجَّبَ أهلَه فعَلَ بهم ذلك وقال اللحياني وَجَّبَ فلانٌ نفسه وعياله وفرسه أي عَوَّدهم أكلةً واحدة في النهار وأوْجَبَ هو اذا كان يأكل مرةً التهذيب فلان يأكل كل يوم وَجْبةً أي أكلةً واحدةً أبو زيد وَجَّبَ فلانٌ عياله تَوْجيبا اذا جعل قوتهم كل يوم وَجْبةً أي أكلةً واحدةً والمُوَجِّبُ الذي يأكل في اليوم والليلة مرة يقال فلان يأكل وَجْبةً وفي الحديث كنت

آكل الوجبة وأنجو الوقعة الوجبة الاكلة في اليوم والليلة مرة واحدة وفي حديث الحسن في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة وفي حديث خالد بن معدان من أجاب وجبة ختان غفر له ووجب الناقة لم يحلبها في اليوم والليلة الا مرة والوجب الجبان قال الاخطل

عموس الدجى ينشق عن متضرم * طلوب الاعادي لا سؤوم ولا وجب

قال ابن برى صواب انشاده ولا وجب بالخفض وقبله

اليك أمير المؤمنين رحلتها * على الطائر الميمون والمنزل الرحب

الى مؤمن تجلو صفائح وجهه * بلا بل تغشى سر هموم ومن كرب

قوله عموس الدجى أى لا يعرس أبدا حتى يصبح وانما يريد أنه ماض في أموره غير وان وفي ينشق ضمير الدجى والمتضرم الملتهب غيظا والمضمر في متضرم يعود على الممدوح والسؤوم الكال الذى أصابته السآمة وقال الاخطل أيضا

أخو الحرب ضراها وليس بناكل * جبان ولا وجب الجنان ثقيل

وأنشد يعقوب

قال لها الوجب اللئيم الخبره * أما علمت أنني من أسره * لا يطعم الجادى لديهم تمره

تقول منه وجب الرجل بالضم وجوبة والوجابة كالوجب عن ابن الاعرابى وأنشد

ولست بدمثة في الفراش * ووجابة يحتمى أن يجيبا

ولا ذى قلا زم عند الحياض * اذا ما الشريب أراد الشريبا

قال وجابة فرق ودمثة يندمج في الفراش وأنشد ابن الاعرابى لرؤبة

فجاء عود خندفي قشعمه * موجب عارى الضلوع جرضمه

وكذلك الوجاب أنشد ثعلب * أو أقدموا يوما فأنت وجاب * والوجب الاحمق عن الزجاجى والوجب سقاء عظيم من جلد تيس وافر وجمعه وجاب حكاه أبو حنيفة ابن سيده والموجب من الدواب الذى ينزع من كل شئ قال أبو منصور ولا أعرفه وفي نوادر الاعراب وجبته عن كذا ووكبته اذا رددته عنه حتى طال وجوبه ووكوبه عنه وموجب من أسماء المحرم عادية (ودب) الودب سوء الحال (وذب) الوذاب خرب المزادة وقيل هى الاكراش التى يجعل فيها اللبن ثم تقطع قال ابن سيده ولم أسمع لها بواحد قال الافوه الاودى

وولوا هاربين بكل فج * كان خصاهم قطع الوذاب

(ورب) الوَرْبُ وجارُ الوَحْشِيِّ والوَرْبُ العضْوُ وقيل هو ما بين الأصابع يقال عضْوٌ مُورَّبٌ أي مُوَفَّر قال أبو منصور المعروف في كلامهم الإرْبُ العضْوُ قال ولا أنكر أن يكون الوَرْبُ لغةً كما يقولون للميراث وِرْثٌ وإرثٌ الليث المُواربةُ المُداهاةُ والمُخاتَلةُ وقال بعض الحكماء مُواربةُ الأريب جَهْلٌ وعَناءٌ لان الأريبَ لا يُخْدَعُ عن عَقْلِه قال أبو منصور المُواربة مأخوذة من الإرْبِ وهو الدَّهاءُ فحوّلت الهمزة واوا والوَرْبُ الفترةُ والجمع أورابٌ والوَرْبةُ الحُفْرةُ التي في أسفل الجَنْب يعني الخاصرة والوَرْبةُ الاستُ والوَرْبُ الفسادُ ووَرِبَ جَوْفُه ورَبًا فَسَدَ وعِرْقٌ وَرِبٌ فاسدٌ قال أبو ذُؤَيْبٌ الهذلي

انْ يَنْتَسِبْ يَنْسَبْ الى عِرْقٍ وَرِبْ * أهلِ خُزُومات وشُمّاخٍ ضَهَبْ

وانه لذو عِرْقٍ وَرِبٍ أي فاسد ويقال وَرِبَ العِرْقُ يَوْرَبُ أي فَسَد وفي الحديث وانْ بايَعْتَهم وارْبُولَ ابن الاثير أي خادَعُولَ من الوَرْبِ وهو الفساد قال ويجوز أن يكون من الإرْبِ وهو الدَّهاء وقَلَبَ الهمزة واوا ويقال سَحابٌ وَرِبٌ واهٍ مُسْتَرْخٍ قال أبو وَجْزَةَ * صابَتْ به دَفَعاتُ اللامِعِ الوَرِبِ * صابَتْ تَصُوبُ وقَعَتْ التهذيب التَّوْرِيبُ أن تُوَرِّيَ عن الشيء بالمُعارَضات والمُباحات (وزب) التهذيب وَزَبَ الشيءُ يَزِبُ وزُوبًا اذا سالَ الجوهري المِزابُ المِثْعَبُ فارسي مُعَرَّبٌ قال وقد عُرِّبَ بالهمز وربما لم يهمز والجمع مآزيبُ اذا همزت ومَيازيبُ اذا لم تَهْمِز (وسب) الوَسْبُ العُشْبُ واليَبِيسُ وسَبَتِ الارضُ وأَوْسَبَتْ كَثُرَ عُشْبُها ويقال لنَباتِها الوَسْبُ بالكسر والوَسْبُ خَشَبٌ يُوضَعُ في أسفل البئر لئلا تَنْهالَ وجمعه وُسُوبٌ ابن الاعرابي الوَسَبُ الوَسَخُ وقد وَسِبَ وَسَباً ووَكِبَ وَكَباً وحَسِنَ حَسَناً بمعنى واحد (وشب) الأَوْشابُ الأَخْلاطُ من الناس والأَوْباشُ واحدُهم وِشْبٌ يقال بها أوباشٌ من الناس وأَوْشابٌ من الناس وهم الضُّروبُ المُتَفَرِّقون وفي حديث الحُدَيبية قال له عُرْوةُ بن مسعود الثَّقَفيُّ واني لأَرَى أَشْواباً من الناس خَلِيقٌ أن يَفِرُّوا ويَدَعُولَ الأَشْواب والأَوْباش والأَوْشابُ الأَخْلاطُ من الناس والرَّعاعُ وتَمْرةٌ وَشْبةٌ غليظةُ اللِّحاء يمانية (وصب) الوَصَبُ الوَجَعُ والمرضُ والجمع أَوْصابٌ ووَصِبَ يَوْصَبُ وَصَباً فهو وَصِبٌ وتَوَصَّبَ ووَصَّبَ وأَوْصَبَ وأَوْصَبَه اللهُ فهو مُوصَبٌ والمُوَصَّبُ بالتشديد الكثيرُ الأَوْجاع وفي حديث عائشة أنا وَصَّبْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أي مَرَّضْتُه في وَصَبِه الوَصَبُ دوامُ الوَجَع ولُزومُه كَرَّضْتُه من المرض أي دَبَّرْتُه في مَرَضِه وقد يطلق الوَصَبُ على التعب والنُّشُور في البَدَن وفي حديث فارِعَةَ أُخْتِ أُمَيَّةَ قالت له هل تَجِدُ شيئاً قال لا الا تَوَصِّباً أي فُتُوراً وقال رؤبة

قوله وقيل هو ما بين الاصابع الذي في القاموس ما بين الضلعين قال شارحه ولعله ما بين أصبعين بدليل ما في اللسان فصحف الكاتب اه لكن الذي في القاموس هو بعينه في التكملة بخط مؤلفها وكفى به حجة فان لم يكن ما في اللسان تحريفا فهما فائدتان ولا نصحف باللسان اه مصححه

*بى والبلا أنكر تيك الاوصاب * الاوصاب الاسقام الواحد وصب ورجل وصب من قوم وصابى ووصاب وأوصبه الداء وأوبر عليه ثابر والوصوب ديمومة الشئ ووصب يصب وصوبا وأوصب دام وفى التنزيل العزيز وله الدين واصبا قال أبو اسحق قيل فى معناه دائبا أى طاعته دائمة واجبة أبدا قال ويجوز والله أعلم أن يكون وله الدين واصبا أى له الدين والطاعة رضى العبد بما يؤمر به أو لم يرض به سهل عليه أو لم يسهل فله الدين وان كان فيه الوصب والوصب شدة التعب وفيه بعذاب واصب أى دائم ثابت وقيل موجع قال مليح

تنبهه البرق آخر الليل موصب * رفيع السنا يبدو لنائم ينضب

أى دائم وقال أبو حنيفة وصب الشحم دام وهو محمول على ذلك وأوصبت الناقة الشحم ثبت شحمها وكانت مع ذلك باقية السمن ويقال واصب على الشئ وواصب عليه اذا ثابر عليه يقال وصب الرجل على الامر اذا واظب عليه وأوصب القوم على الشئ اذا ثابروا عليه ووصب الرجل فى ماله وعلى ماله يصب كوعد يعد وهو القياس ووصب يصب بكسر الصاد فيهما جميعا نادر اذا لزمه وأحسن القيام عليه كلاهما عن كراع وقدم النادر على القياس ولم يذكر اللغويون وصب يصب مع ما حكوا من وثق يثق ووثق يثق ووفق يفق وسائره وفلة واصبة لا غاية لها من بعدها ومفازة واصبة بعيدة لا غاية لها (وطب) الوطب سقاء اللبن وفى الصحاح سقاء اللبن خاصة وهو جلد الجذع فما فوقه والجمع أوطب وأوطاب ووطاب قال امرؤ القيس

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

وأواطب جمع أوطب كأكالب فى جمع أكلب أنشد سيبويه * تحلب منها ستة الاواطب * ولا أفشن وطبك أى لا أذهبن بتيهك وكبرك وهو على المثل وامرأة وطباء كبيرة الثديين يشبهان بالوطب كأنها تحمل وطبا من اللبن ويقال للرجل اذا مات أو قتل صفرت وطابه أى فرغت وخلت وقيل انهم يعنون بذلك خروج دمه من جسده وأنشد بيت امرئ القيس

* ولو أدركنه صفر الوطاب * وقيل معنى صفر الوطاب خلا لساقيه من الالبان التى يحقن فيها الان نعمه أغبر عليها فلم يبق له حلوبة وعلباء فى هذا البيت اسم رجل والجريض غصص الموت يقال أفلت جريضا ولم يمت بعد ومعنى صفر وطابه أى مات جعل روحه بمنزلة اللبن الذى فى الوطاب وجعل الوطب بمنزلة الجسد فصار خلو الجسد من الروح كخلو الوطب من اللبن ومنه قول تأبط شرا

أقول لجنان وقد صفرت لهم * وطابي ويحي ضيق الخرم معور

وفي حديث أم زرع خرج أبو زرع والأوطاب تمخض ليخرج زبدها الصحاح يقال لجلد الرضيع الذي يجعل فيه اللبن شكوة ولجلد الفطيم بدرة ويقال لمثل الشكوة مما يكون فيه السمن عكة ولمثل البدرة المستعد وفي الحديث أنه أتي بوطب فيه لبن الوطب الزق الذي يكون فيه السمن واللبن والوطب الرجل الجافي والوطباء المرأة العظيمة الثدي كأنها ذات وطب والطبة القطعة المرتفعة أو المستديرة من الأدم لغة في الطبة قال ابن سيده لا أدري أهو محذوف الفاء أم محذوف اللام فان كان محذوف الفاء فهو من الوطب وان كان محذوف اللام فهو من طبيت وطبوت أي دعوت والمعروف الطبة بتشديد الباء وهو مذكور في موضعه وفي حديث عبد الله بن بسر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي فقربنا اليه طعاما وجاءه بوطبة فأكل منها قال ابن الاثير روى الحميدي هذا الحديث في كتابه فقربنا اليه طعاما ورطبة فأكل منها وقال هكذا جاء فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم رطبة بالراء فأكل قال وهو تصحيف من الراوي وانما هو بالواو قال وذكره أبو مسعود الدمشقي وأبو بكر البرقاني في كتابيهما بالواو وفي آخره قال النضر الوطبة الحيس يجمع بين التمر والأقط والسمن ونقله عن شعبة على الصحة بالواو قال ابن الاثير والذي قرأته في كتاب مسلم وطبة بالواو قال ولعل نسخ الحميدي قد كانت بالراء كما ذكره وفي رواية في حديث عبد الله بن بسر أتيناه بوطيئة في باب الهمز وقال هي طعام يتخذ من التمر كالحيس ويروى بالباء الموحدة وقيل هو تصحيف (وظب) وظب على الشيء ووظبه وظوبا وواظب لزمه وداومه وتعهده الليث وظب فلان يظب وظوبا دام والمواظبة المثابرة على الشيء والمداومة عليه قال اللحياني يقال فلان مواكظ على كذا وكذا وواكظ وواظب ومواظب بمعنى واحد أي مثابر وقال سلامة بن جندل يصف واديا

شيب المبارك مدروس مدافعه * هابي المراغ قليل الودق موظوب

أراد شيب مباركه ولذلك جمع وقال ابن السكيت في قوله موظوب قد وظب عليه حتى أكل ما فيه وقوله هابي المراغ أي منتفخ التراب لا يتمرغ به بعير قد ترك خوفه وقوله مدروس مدافعه أي قد دق ووطئ وأكل نبته ومدافعه أودية شيب المبارك قد ابيضت من الجدوبة والمواظبة المثابرة على الشيء وفي حديث أنس كنت أمهاتي يواظبني على خدمته أي يحملني ويعينني على ملازمة خدمته والمداومة عليها وروي بالطاء المهملة والهمز من المواطأة على الشيء وأرض موظوبة

ورَوْضةٌ مَوْظُوبةٌ تُدُووِلَتْ بالرَّعْي وتُعُهِّدَتْ حتى لم يَبْقَ فيها كَلَأٌ ولَشَدَّ ما وُطِئَتْ ووادٍ مَوْظُوبٌ مَعْرُولٌ والوَظْبةُ الحِمَى من ذَوَاتِ الحافر ومَوْظَبٌ بفتح الظاء أرض معروفة وقال أبو العَلاء هو مَوْضِعٌ مُبَرَّكُ إبلِ بني سَعْدٍ مما يلي أطرافَ مكة وهو شاذ كمَوْرَق وكقولهم ادْخُلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ قال ابن سيده وانما حق هذا كله الكسر لان آتي الفعل منه انما هو على يَفْعِل كيَعِد قال خِداش بن زُهَير

كذَبْتُ عليكم أو عَدُونِي وعَلَّلُوا * بي الارضَ والاقْوامَ قِرْدانَ مَوْظَبا

أي عليكم بي وبهجائي يا قِرْدانَ مَوْظَبَ اذا كنتُ في سَفَرٍ فاقْطَعُوا بذِكْرِي الارضَ قال وهذا نادر وقياسُه مَوْظَبٌ ويقال للروضة اذا أُلِحَّ عليها في الرَّعْي قد وُظِبَتْ فهي مَوْظُوبة ويقال فلان يَظِبُ على الشيء ويُواظِبُ عليه ورجلٌ مَوْظُوبٌ اذا تَدَاوَلَتْ مالَه النَّوائبُ قال سَلامةُ بن جَنْدَل

كأنَّ نَحْلًا اذا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ * بكلِّ وادٍ حديثُ البَطْنِ مَوْظُوب

قال ابن برّي صواب انشاده * خَطِيبُ الجَوْنِ مَجْدُوبٌ * قال وأما مَوْظُوبٌ ففي البيت الذي بعده

شيبُ المَبارِكِ مَدْرُوسٌ مَدافِعُه * هابي المَراغِ قليلِ الوَدْقِ مَوْظُوب

وقد تقدم هذا البيت في استشهاد غير الجوهري على هذه الصورة والمَجْدُوبُ المُجْدِبُ ويقال المَعِيبُ من قولهم جَدَبْتُه أي عِبْتُه وشيبُ المَبارِكِ بيضُ المَبارِكِ لغلبة الجَدْبِ على المكان والمَدافِعُ مواضعُ السيل ودُرِسَتْ أي دُقَّتْ يعني مَدافِعَ الماء الى الأَوْدِية التي هي مَنابِتُ العُشْبِ قد جَفَّتْ وأُكِلَ نَبْتُها وصارَ تُرابُها هابِيًا وهابي المَراغِ مِثْلُ قولِك هابي التُّرابِ وقد فسرناه أيضا في صدر الترجمة والله أعلم ﴿وعب﴾ الوَعْبُ إيعابُكَ الشيءَ في الشيء كأنه يأتي عليه كلِّه وكذلك اذا اسْتَوْصَلَ الشيءَ فقد اسْتَوْعَبَ وَعَبَ الشيءَ وَعْبًا وأَوْعَبَه واسْتَوْعَبَه أَخَذَه أَجْمَعَ واسْتَرَطَ مُوزَةً فأَوْعَبَها عن اللحياني أي لم يَدَعْ منها شيئاً واسْتَوْعَبَ المكانُ والوِعاءُ الشيءَ وَسِعَه منه والإيعابُ والاسْتِيعابُ الاسْتِقْصاءُ والاسْتِقْصاءُ في كل شيء وفي الحديث ان النِّعْمَةَ الواحدةَ تَسْتَوْعِبُ جميعَ عَمَلِ العبد يومَ القيامة أي تأتي عليه وهذا على المَثَلِ واسْتَوْعَبَ الجِرابُ الدقيقَ وقال حُذَيْفة في الجُنُب يَنام قبل أن يَغْتَسِلَ فهو أَوْعَبُ للغُسْلِ يعني أنه أَحْرَى أن يُخْرِجَ كلَّ بَقِيَّةٍ في ذَكَرِه من الماء وهو حديث ذكره ابن الاثير قال وفي حديث حُذَيْفَةَ نَوْمَةٌ بعد الجماع أَوْعَبُ للماء أي أَحْرَى أن تُخْرِجَ كلَّ ما بَقِيَ منه في الذكر وتَسْتَقْصِيَه وبيتٌ وَعِيبٌ ووِعاءٌ وَعِيبٌ واسعٌ يَسْتَوْعِبُ كلَّ ما جُعِلَ فيه وطريقٌ وَعْبٌ واسعٌ والجمع وِعابٌ ويقال لهَنِ المرآة اذا كان واسعا

وَعِيبٌ والوَعْبُ ما اتَّسع من الارض والجمع كالجمع وأَوْعَبَ أَنفه قطعه أَجمع قال أبو النجم يمدح رجلا

يَجْدَعُ مَنْ عاداه جَدْعاً مُوعِبا * بَكْرٌ وبَكْرٌ أَكرمُ الناسِ أَبا

وأَوعبه قطع لسانه أَجمع وفي الشتم جَدَعه الله جَدْعاً مُوعِباً وجَدَعه فأَوعَبَ أَنفه أي استأصله وفي الحديث في الأَنف اذا اسْتُوعِبَ جَدْعاً الدِّيةُ أي اذا لم يُتْرَكْ منه شيءٌ ويروى اذا أُوعِبَ جَدْعُه كلُّه أي قُطِعَ جميعُه ومعناهما اسْتُؤْصِلَ وكلُّ شيءٍ اصْطُلِمَ فلم يبق منه شيءٌ فقد أُوعِبَ واسْتُوعِبَ فهو مُوعَبٌ وأَوْعَبَ القومُ حَشَدُوا وجاؤُا مُوعِبِين أي جَمَعُوا ما اسْتَطاعوا من جَمْعٍ وأَوْعَبَ بنو فلانٍ جَلَوْا أَجمعون قال الازهري وقد أَوْعَبَ بنو فلانٍ جَلاءً فلم يبق منهم بِبَلَدِهم أَحدٌ ابن سيده وأَوْعَبَ بنو فلانٍ لفلانٍ لم يبق منهم أَحدٌ الاجاءه وأَوْعَبَ بنو فلانٍ لبني فلانٍ جَمَعُوا لهم جَمْعاً هذه عن اللحياني وأَوْعَبَ القومُ اذا خَرَجُوا كلُّهم الى الغَزْوِ وفي حديث عائشة كان المسلمون يُوعِبُون في النَّفِيرِ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يَخْرُجُون بأَجمعهم في الغَزْوِ وفي الحديث أَوْعَبَ المهاجرون والانصارُ مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفَتْحِ وفي الحديث الآخر أَوْعَبَ الانصارُ مع عليٍّ الى صِفِّين أي لم يَتَخَلَّفْ منهم أَحدٌ عنه وقال عَبِيدُ بنُ الابرص في إيعاب القوم اذا نَفَرُوا جميعا

أَنْبِئْتُ أَنَّ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا * نُفَراءَ مِنْ سُلْمَى لنا وتَكَتَّبُوا

وانْطَلَقَ القومُ فأَوْعَبُوا أي لم يَدَعُوا منهم أَحداً وأَوْعَبَ الشيءَ في الشيءِ أَدْخَلَه فيه وأَوْعَبَ الفرسُ جُرْدانَه في ظَبْيَةِ الحِجْرِ منه وأَوْعَبَ في ماله أَسلف وقيل ذَهَبَ كلَّ مَذْهَبٍ في انفاقه الجوهري جاء الفرسُ بِرَكْضٍ وَعِيبٍ أي بأَقصى ما عنده ورَكْضٍ وَعِيبٍ اذا استفرغ الخُضْرَ كلَّه وفي الشتم جَدَعَه الله جَدْعاً مُوعِباً أي مُسْتَأْصِلاً والله أعلم

(وغب) الوَغْبُ والوَغْدُ الضعيف في بَدَنِه وقيل الأَحمق قال رؤبة

لا تَعْذِلِيني واسْتَحِي بأَزَبّ * كَرِّ الحَيا أَنِّخْ إِرِزَبّ * ولا بِبِرْشامِ الوَغامِ وَغْبِ

قال ابن بري الذي رواه الجوهري في ترجمة برشع ولا ببِرْشاعِ الوَغامِ وَغْبِ قال والبِرْشاعُ الأَهْوَجُ وأما البِرْشامُ فهو حِدَّةُ النظر والوَغامُ جمع وَغْمٍ وهو الثقيل والأَزَبُّ الكثيرُ والقَصِيرُ الغليظُ والأَنِّخُ البخيلُ الذي اذا سُئِلَ تَنَحْنَحَ وجمعُ الوَغْبِ أَوْغابٌ ووِغابٌ والانثى وَغْبَةٌ وفي حديث الأَحنف إياكم وحَمِيَّةَ الأَوْغابِ هم اللِّئامُ والأَوْغادُ وقال ثعلب الوَغْبَةُ الأَحمقُ فَرَّقَ قال ابن سيده وأَراه انما حرك لمكان حرف الحلق والوَغْبُ أيضاً سَقَطُ المَتاعِ وأَوْغابُ البيتِ رَدِيءُ مَتاعِه

كالقصعة والبرمة والرحيان والعمد ونحوها وأوغاب البيوت أسقاطها الواحد وغب والوغب أيضا الجمل الضخم وأنشد *أجزت حضنيه هبلا وغبا * وقد وغب الجمل بالضم وغوبة ووغابة

(وقب) الأوقاب الكوى واحدها وقب والوقب في الجبل نقرة يجتمع فيها الماء والوقبة كوة عظيمة فيها ظل والوقب والوقبة نقر في الصخرة يجتمع فيها الماء وقيل هي نحو البئر في الصفا تكون قامة أو قامتين يستنقع فيها ماء السماء وكل نقر في الجسد وقب كنقر العين والكتف ووقب العين نقرتها تقول وقبت عيناه غارتا وفي حديث جيش الخبط فاغترفنا من وقب عينه بالقلال الدهن الوقب هو النقرة التي تكون فيها العين والوقبان من الفرس هزمتان فوق عينيه والجمع من كل ذلك وقوب ووقاب ووقب المحالة النقب الذي يدخل فيه المحور ووقبة الثريد والمدهن أنقوعته الليث الوقب كل قلت أو حفرة كقلت في فهر وكوقب المدهنة وأنشد

*في وقب خوصاء كوقب المدهن * الفراء الايقاب ادخال الشئ في الوقبة ووقب الشئ يقب وقبا دخل وقيل دخل في الوقب وأوقب الشئ أدخله في الوقب وركية وقباء غائرة الماء وامرأة ميقاب واسعة الفرج وبنو الميقاب نسبوا الى أمهم يريدون سبهم بذلك ووقب القمر وقوبا دخل في الظل الصنوبري الذي يكسفه وفي التنزيل العزيز ومن شر غاسق اذا وقب الفراء الغاسق الليل اذا وقب اذا دخل في كل شئ وأظلم وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طلع القمر هذا الغاسق اذا وقب فتعوذي بالله من شره وفي حديث آخر لعائشة تعوذي بالله من هذا الغاسق اذا وقب أي الليل اذا دخل وأقبل بظلامه ووقبت الشمس وقبا ووقوبا غابت وفي الصحاح ودخلت موضعها (قال محمد بن المكرم) في قول الجوهري دخلت موضعها تجوز في اللفظ فانها لا موضع لها تدخله وفي الحديث لما رأى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها وقبت أي غابت وحين حلها أي الوقت الذي يحل فيه أداؤها يعني صلاة المغرب والوقوب الدخول في كل شئ وقيل كل ما غاب فقد وقب وقبا ووقب الظلام أقبل ودخل على الناس قال الجوهري ومنه قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قال الحسن اذا دخل على الناس والوقب الرجل الاحمق مثل الوغب قال الأسود بن يعفر

أبني نجيح ان أمكم * أمة وان أباكم وقب
أكلت خبيث الزاد فاتخمت * عنه وشم خمارها الكلب

قوله أبني نجيح كذا بالاصل كالصحاح والذي في التهذيب أبني لبيني اه مصححه

ورجلٌ وَقْبٌ أحمقُ والجمع أوْقابٌ والانثى وَقْبة والوَقْبيُّ المولَعُ بصُحْبة الأوْقاب وهم الحمقى وفي حديث الأحنف اياكم وحَمِيَّةَ الأوْقاب هم الحمقى وقال ثعلب الوَقْبُ الدنيءُ التذلُّل من قولك وَقَبَ في الشيء دخل فكأنه يدخل في الدناءة وهذا من الاشتقاق البعيد والوَقْبُ صوتٌ يخرج من قُنْب الفرس وهو وعاء قضيبه ووَقَبَ الفرسُ يَقِبُ وَقْباً ووَقِيباً وهو صوتُ قُنْبه وقيل هو صوتُ تقلقُلِ جِرْدان الفرس في قُنْبه ولا فعْلَ لشيء من أصوات قُنْب الدابة الا هذا والأوْقابُ قُماشُ البيت والميقابُ الرجلُ الكثيرُ الشُّرْب للنبيذ وقال مُنْتَجِعُ الأعرابي انهم يسيرون سَيْرَ الميقاب وهو أن يواصلوا بين يوم وليلة والميقبُ الوَدَعةُ وأوْقَبَ القومُ جاءوا والقِبَةُ التي تكون في البطن شِبْهُ الفُتْق والقِبَةُ الانْتِفاخُ اذا عظُمَتْ من الشاة وقال ابن الاعرابي لا يكون ذلك في غير الشاء والوَقْباء موضع يمد ويُقْصَرُ والمَدُّ أعرفُ الصحاح والوَقْبيُّ ما أُلبِسَ مازِنٌ قال أبو الغول الطُّهَوِيُّ

هُمُ مَنَعُوا حِمَى الوَقْبيِّ بضَرْبٍ * يُؤَلِّفُ بين أشْتاتِ المَنُونِ

قال ابن برّي صوابُ انشاده حِمَى الوَقْبي بفتح القاف والحِمَى المكان الممنوع يقال أحْمَيْتُ الموضعَ اذا جعلته حِمًى فأما حَمَيْتُه فهو بمعنى حفظته والاشْتاتُ جمع شَتٍّ وهو المتفرق وقوله يؤلف بين أشْتات المَنُون أراد أن هذا الضرب جمع بين مَنايا قوم متفرق الامكنة لو أتتهم مَنايا هم في أمكنتهم فلما اجتمعوا في موضع واحد أتتهم المنايا مجتمعة ﴿وكب﴾ المَوْكِبُ بابةٌ من السير وكَبَ وُكُوباً ووَكْباناً مشى في درجان وهو الوَكْبان تتول ظَبْيةٌ وَكُوبٌ وعَنْزٌ وَكُوبٌ وقد وَكَبَتْ تَكِبُ وُكُوباً ومنه اشتُقَّ اسمُ المَوْكِب قال الشاعر يصف ظبية

لها أُمُّ مَوْقِنَةٌ وَكُوبُ * بحيثُ الرَّقْرَقُ مَرْتَعُها البَرِيرُ

والمَوْكِبُ الجماعةُ من الناس رُكْباناً ومُشاةً مشتق من ذلك قال

ألا هَزِئَتْ بنا قُرَشِيَّةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُها

والمَوْكِبُ القومُ الرُّكوبُ على الابل للزينة وكذلك جماعة الفُرْسان وفي الحديث أنه كان يسير في الافاضة سَيْرَ المَوْكِب المَوْكِبُ جماعةُ رُكْبانٍ يسيرون برِفْق وهم أيضا القومُ الرُّكوبُ للزينة والتنزُّه أراد أنه لم يكن يُسْرِعُ السيرَ فيها وأوْكَبَ البعيرُ لزِمَ المَوْكِبَ وناقةٌ مواكِبةٌ تُسايِرُ المَوْكِبَ وفي الصحاح ناقةٌ مواكِبةٌ للتي تُعْنِقُ في سيرها وظَبْيةٌ وَكُوبٌ لازمةٌ لسِرْبها الرياشيُّ أوْكَبَ الطائرُ اذا نهَضَ للطيران وأنشد أوْكَبَ ثم طارا وقيل أوْكَبَ تهيَّأ للطيران وواكَبَ القومَ بادَرَهم وتقول واكَبْتُ القومَ اذا ركِبْتَ معهم وكذلك اذا سابَقْتَهم ووَكَبَ الرجلُ على الأمر وواكَبَ اذا واظَبَ

قوله والوقبي المولع الخ ضبطه المجد بضم الواو ككردي وضبطه في التكملة كالتهذيب بفتحها اه مصححه

عليه ويقال الوَكْبُ الانتصابُ والواكبةُ القائمةُ وفلانٌ مُواكِبٌ على الامر وواكِبٌ أى مُثابر مُواظبٌ والتَّوكيبُ المُقارَبةُ فى الصِّرار والوَكْبُ الوَسَخُ يعلو الجلدَ والثَّوبَ وقد وَكِبَ يَوْكَبُ وَكَبًا ووَسِبَ وَسَبًا وحَشِنَ حَشَنًا اذا ركبه الوَسَخُ والدَّرَنُ والوَكَبُ سَوادُ الثمر اذا انضجَ وأكثر ما يستعمل فى العنب وفى التهذيب الوَكَبُ سَوادُ اللَّون من عنبٍ أو غيرِ ذلك اذا انضجَ ووَكَبَ العنبُ تَوْكيبًا اذا أخذ فيه تلوينُ السَّواد واسمه فى تلك الحال مُوَكِّبٌ قال الازهرى والمعروف فى لون العنب والرُّطَب اذا ظهر فيه أدنى سَوادٍ التَّوكيتُ يقال بُسْرٌ مُوَكِّتٌ قال وهذا معروف عند أصحاب النخيل فى القرى العربية والمُوَكِّبُ البُسْرُ يُطْعَنُ فيه بالشَّوْلِ حتى يَنْضَجَ عن أبى حنيفة والله أعلم ﴿ولب﴾ وَلَبَ فى البيت والوجه دخل والوالِبةُ فراخُ الزَّرْعِ لانها تَلِبُ فى أُصول أُمَّهاتها وقيل الوالِبةُ الزَّرعةُ تَنْبُتُ من عُروق الزَّرعة الأُولى تَخْرُجُ الوُسْطى فهى الأُمُّ وتَخْرُجُ الأَوالِبُ بعد ذلك فتَلاحَقُ ووالِبةُ القوم أولادُهم ونَسْلُهم أبو العباس سمع ابن الاعرابى يقول الوالِبةُ نَسْلُ الابل والغَنَم والقَوْمِ ووالِبةُ الابل نَسْلُها وأولادُها قال الشَّيْبانى الوالِبُ الذاهبُ فى الشئ الداخلُ فيه وقال عُبَيْدُ القُشَيْرى

رأيتُ عُمَيْرًا والِبًا فى دِيارِهِمْ * وبِئْسَ الفَتَى ان نابَ دَهْرٌ عُمَيْرَا

وفى رواية أبى عمرو رأيتُ جَرِيًّا ووَلَبَ اليه الشئ يَلِبُ ولُوبًا وَصَلَ اليه كائنا ما كان ووالِبةُ اسمُ مَوْضعٍ قالت خِرْنِقُ * مَنَّتْ لَهُمْ بوالِبةَ المَنايا * ووالِبةُ اسمُ رَجُلٍ ﴿ونب﴾ ونَبَّهُ لغةٌ فى أَنْبَهَ ﴿وهب﴾ فى أسماء الله تعالى الوَهّابُ الهِبةُ العَطِيَّةُ الخالِيةُ عن الأَعْواض والأَغْراض فاذا كَثُرَتْ سُمِّىَ صاحبُها وَهّابًا وهو من أبنية المبالغة غيرُه الوَهّابُ من صفات الله المُنْعِمُ على العباد والله تعالى الوَهّابُ الواهِبُ وكُلُّ ما وُهِبَ للمَرْءِ من وَلَدٍ وغيره فهو مَوْهُوبٌ والوَهُوبُ الرجلُ الكثيرُ الهِباتِ ابن سيده وَهَبَ للمَرْءِ الشئَ يَهَبُه وَهْبًا ووَهَبًا بالتحريك وهِبَةً والاسم المَوْهِبُ والمَوْهِبةُ بكسر الهاء فيهما ولا يقال وهَبَكَ هذا قول سيبويه وحكى السيرافى عن أبى عمرو أنه سمع أعرابيا يقول لآخر انْطَلِقْ معى أَهَبْكَ نَبْلًا ووَهَبْتُ له هِبةً ومَوْهِبةً ووَهْبًا ووَهَبًا اذا أَعْطَيْتَه ووَهَبَ اللهُ له الشئَ فهو يَهَبُ هِبةً وتَواهَبَ الناسُ بينهم وفى حديث الأَحْنَف * ولا التَّواهُبُ فيما بينهم ضَعَةٌ * يعنى أنهم لا يَهَبُون مُكْرَهين ورجلٌ واهِبٌ ووَهّابٌ ووَهُوبٌ ووَهّابةٌ أى كثيرُ الهِبةِ لأَمْوالِه والهاء للمبالغة والمَوْهُوبُ الولدُ صفةٌ غالبةٌ وتَواهَبَ الناسُ وَهَبَ بعضُهم لبعض والاسْتِيهابُ سُؤالُ الهِبةِ

واتَّهَبَ قَبِلَ الهِبَةَ واتَّهَبْتُ منكَ دِرْهَمًا افتَعَلْتُ من الهِبَةِ والاتِّهابُ قَبُولُ الهِبَةِ وفي الحديث لقد هَمَمْتُ أن لا أتَّهِبَ الا من قُرَشِيٍّ أو أنصارِيٍّ أو ثَقَفِيٍّ أي لا أقبلُ هِبَةَ الا من هؤلاء لانهم أصحابُ مُدُنٍ وقُرًى وهم أعرفُ بمكارمِ الأخلاقِ قال أبو عبيد رأى النبيُّ صلى الله عليه وسلم جَفاءً في أخلاقِ البادية وذَعارًا عن المُروءةِ وطلبًا للزيادةِ على ما وُهِبُوا فخَصَّ أهلَ القُرى العربيةِ خاصَّةً بقبولِ الهديةِ منهم دون أهلِ البادية لغلبةِ الجَفاءِ على أخلاقِهم وبُعْدِهم من ذوي النُّهى والعُقُولِ وأصلُه اوْتَهَبَ فقلبتِ الواوُ تاءً وأُدغمتْ في تاءِ الافتعالِ مثلُ اتَّزَنَ واتَّعَدَ من الوَزْنِ والوَعْدِ والمَوْهِبَةُ الهِبَةُ بكسرِ الهاءِ وجمعُها مواهِبُ ووَاهَبَهُ فَوَهَبَهُ يَهَبُهُ وَهْبًا كان أكثرَ هِبَةً منه والمَوْهِبَةُ العَطِيَّةُ ويقالُ للشيءِ اذا كان مُعَدًّا عندَ الرَّجُلِ مثلَ الطعامِ هو مُوهَبٌ بفتحِ الهاءِ وأصبحَ فلانٌ مُوهِبًا بكسرِ الهاءِ أي مُعِدًّا قادرًا وأَوْهَبَ لكَ الشيءَ أعدَّه وأَوْهَبَ لكَ الشيءُ دامَ قال أبو زيدٍ وغيرُه أَوْهَبَ الشيءُ اذا دامَ وأَوْهَبَ الشيءُ اذا كان مُعَدًّا عندَ الرجلِ فهو مُوهِبٌ وأنشدَ

عَظِيمُ القِصَاعِ ضَخْمُ الخَوَاصِرِ أَوْهَبَتْ * لهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَمِيرُ

قوله ضخم الخواصر كذا بالمحكم والتهذيب والذي في الصحاح رخو الخواصر

وأَوْهَبَ لكَ الشيءَ أمكنَكَ أن تأخُذَه وتَنَاوَلَه عن ابن الاعرابي وحدَه قال ولم يقولوا أَوْهَبْتُه لكَ والمَوْهِبَةُ والمَوْهِبَةُ غديرٌ صغيرٌ وقيل نُقْرَةٌ في الجبلِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ وفي التهذيبِ وأما النُّقْرَةُ في الصَّخْرةِ فمَوْهَبَةٌ بفتحِ الهاءِ جاءَ نادرًا قال

وأَفُولُ أَطْيَبُ ان بَذَلْتَ لنا * من ماءِ مَوْهِبَةٍ على خَمْرِ

قوله وأفول أطيب الخ كذا أنشده في المحكم والذي في التهذيب كالصحاح * وأفول أشهى لو يحل لنا * من ماء الخ اه مصححه

أي موضوعٍ على خَمْرٍ ممزوجٍ بماءٍ والمَوْهِبَةُ السَّحابَةُ تَنْفَعُ حيثُ وَقَعَتْ والجمعُ مَواهِبُ ويقالُ هذا وادٍ مُوهِبُ الحَطَبِ أي كثيرُ الحَطَبِ وتقولُ هَبْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا بمعنى احْسَبْ يتعدَّى الى مفعولين ولا يستعملُ منه ماضٍ ولا مُسْتَقْبَلٌ في هذا المعنى ابن سيده وهَبْنِي فَعَلْتُ ذلكَ أي احْسَبْنِي واعْدُدْنِي ولا يقالُ هَبْ أني فَعَلْتُ ولا يقالُ في الواجبِ وَهَبْتُكَ فَعَلْتَ ذلكَ لانها كلمةٌ وُضِعَتْ للامرِ قال ابن هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ

فقلتُ أَجِرْنِي أبا خالدٍ * والا فَهَبْنِي امْرَأً هالكا

قال أبو عبيد وأنشدَ المازني

فكُنْتُ كذي داءٍ وأنتَ شِفاؤُه * فَهَبْنِي لدائي اذ مَنَعْتَ شِفائيا

أي احْسَبْنِي قال الاصمعي تقولُ العربُ هَبْنِي ذلكَ أي احْسَبْنِي ذلكَ واعْدُدْنِي قال ولا يقالُ هَبْ

ولا يقال في الواجب قد وَهَبْتُكَ كما يقال ذَرْنِي وَدَعْنِي ولا يقال وَذَرْتُكَ وحكى ابن الاعرابي وَهَبَنِي اللهُ فِداكَ أي جَعَلَنِي فِداكَ ووُهِبْتُ فِداكَ جُعِلْتُ فِداكَ وقد سَمَّتْ وَهْباً ووُهَيْباً ووَهْبانَ وواهِباً ومَوْهَباً قال سيبويه جاؤا به على مَفْعَلٍ لانه اسم ليس على الفعل اذ لو كان على الفعل لكان مَفْعَلاً وقد يكون ذلك لِمَكانِ العلمية لان الاعلام مما تُغَيَّرُ عن القياس وأَهْبانُ اسمٌ وقد ذكرتُ علته في موضعه وواهِبُ موضع قال بِشْرُ بن أبي خازم

كأنَّها بَعْدَ عَهْدِ العاهِدِينَ بها * بَيْنَ الذَّنُوبِ وحَزْمَيْ واهِبٍ صُحُفُ

ومَوْهَبٌ اسم رجل قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ

قد أَخَذَتْنِي نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ * ومَوْهَبٌ مِنْها بِها مُمَكَّنُ

قال وهو شاذٌّ مثل مَوْحَدٍ وقوله مُبْزٍ أي قَوِيٌّ عليها أي هو صَبُورٌ على دَفْعِ النوم وان كان شديد النُّعاس ووَهْبُ بن مُنَبِّهٍ تسكين الهاء فيه أفصح الازهري ووَهْبِينُ جبل من جبال الدَّهْناء قال وقد رأيته ابن سيده ووَهْبِينُ اسم موضع قال الراعي

رَجَوْنَ أَنْسانِي تَذَكُّرَ إِخْوَتِي * ومالَكَ أَنْسانِي بِوَهْبِينَ مالِيا

(ويب) وَيْبَ كلمة مثل وَيْلٍ وَيْباً لهذا الامر أي عَجَباً له ووَيْبَهُ كَوَيْلَهُ تقول وَيْبَكَ ووَيْبَ زيدٍ كما تقول وَيْلَكَ معناه أَلْزَمَكَ اللهُ وَيْلاً نُصِبَ نَصْبَ المصادر فان جئتَ باللام رفعتَ قلتَ وَيْبٌ لزيدٍ ونَصَبْتَ منوّناً فقلتَ وَيْلاً لزيدٍ فالرفعُ مع اللام على الابتداء أجودُ من النصب والنصبُ مع الاضافة أجودُ من الرفع قال الكسائي من العرب من يقول وَيْلَكَ ووَيْبَ غَيْرِكَ ومنهم من يقول وَيْباً لزيدٍ كقولك وَيْلاً لزيدٍ وفي حديث اسلام كعب بن زهير

أَلا أَبْلِغا عَنِّي بُجَيْراً رِسالَةً * على أَيِّ شَيْءٍ وَيْبَ غَيْرِكَ دَلَّكا

قال ابن بري وفي حاشية الكتاب بيت شاهد على وَيْبٍ بمعنى وَيْلٍ وهو

حَسِبْتُ بُغامَ راحِلَتِي عَناقاً * وما هِيَ وَيْبَ غَيْرِكَ بالعَناقِ

قال ابن بري لم يذكر قائله وهو لذي الخِرَقِ الطُّهَوِيِّ يخاطب ذِئْباً تَبِعَهُ في طريقه وبعده

فلو أَنِّي رَمَيْتُكَ من قَرِيبٍ * لَعاقَكَ عن دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

وقوله حَسِبْتُ بُغامَ راحِلَتِي عَناقاً أراد بُغامَ عَناقٍ فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وقوله عاقٍ أراد عائقٌ وحكى ابن الاعرابي وَيْبَ فلانٌ بكسر الباء ورفع فلان الا بني أَسَدٍ لم يَزِدْ على ذلك

ولا فسره وحكى ثعلب وَيْبَ فلان ولم يَزِدْ قال ابن جني لم يستعملوا من الوَيْبِ فعلا لما كان يَعْتُبُ من اجتماع اعلال فائه كوَعَدَ وعَيْنه كباعَ وسنذكر ذلك في الوَيْخ والوَيْسِ والوَيْلِ والوَيْبَةُ مِكْيال معروف

﴿فصل الياء المثناة تحتها﴾ ﴿يبب﴾ أَرْضٌ يَبَابٌ أي خَرابٌ قال الجوهري يقال خَرابٌ يَبابٌ وليس باتباع التهذيب في قولهم خَرابٌ يَبابٌ اليَبابُ عند العرب الذي ليس فيه أحد وقال ابن أبي ربيعة

ماعَلَى الرَّسْمِ بالبُلَيْـ ـيْنِ لو بِيْنَ رَجْعُ السَّلامِ أَوْلو أَجابا

فالى قَصْرِ ذي العَشيرةِ فالنَّـ ـخْلِ فأَمْسَى من الأَنيسِ يَبابا

معناه خاليا لا أحد به وقال ثعلب اليَبابُ الخالي لا شيء به يقال خَرابٌ يَبابٌ اتباعٌ لخَرابٍ قال الكميت

يَبابٍ من التَّنائفِ مُرْتِعٍ * لم تُمْطَ به أُنُوفُ السِّخالِ

لم تُمْطَ أي لم تُمْسَحْ والتَّمْغيطُ مَسْحُ ما على الأنف من السَّخْلةِ اذا وُلِدَتْ ﴿يطب﴾ ما أَيْطَبه لغة في ما أَطْيَبه وأَقبلت الشاةُ في أَيْطَبَتِها أي في شِدَّةِ استحرامها ورواه أبو علي عن أبي زيد في أَيْطَبَتِها مشددا قال وانما أَفْعَلَّة وان كان بناء لم يأت لزيادة الهمزة أولا ولا يكون فَيْعَلَة لعدم البناء ولا من باب اليَخْلَبِ وانتفعل لعدم البناء وتلافى الزيادتين والله أعلم ﴿يلب﴾ اليَلَبُ الدُّروع يمانية ابن سيده اليَلَبُ التُّرْسَةُ وقيل الدَّرَقُ وقيل هي البَيْضُ تُصْنَعُ من جلود الابل وهي نُسُوعٌ كانت تُتَّخَذُ وتُنَسَّجُ وتُجعل على الرؤس مكان البَيْض وقيل جُلودٌ يُخَرَّزُ بعضها الى بعض تُلْبَسُ على الرؤس خاصة وليست على الأَجساد وقيل هي جُلودٌ تُلْبَسُ مثل الدروع وقيل جُلودٌ تُعْمَلُ منها دُروع وهو اسم جنس الواحدُ من كل ذلك يَلَبَةٌ واليَلَبُ الفُولاذُ من الحديد قال

* ومَحْوراً خُلِصَ من ماءِ اليَلَبْ * والواحد كالواحد قال وأما ابن دريد فحمله على الغلط لان اليَلَبَ ليس عنده الحديدَ التهذيب ابن شميل اليَلَبُ خالص الحديد قال عمرو بن كلثوم

علينا البَيْضُ واليَلَبُ اليماني * وأَسْيافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينا

قال ابن السكيت سمعه بعض الاعراب فظن أن اليَلَبَ أَجْوَدُ الحديد فقال

* ومَحْوراً خُلِصَ من ماءِ اليَلَبْ * قال وهو خطأ انما قاله على التوهم قال الجوهري ويقال اليَلَبُ كل ما كان من جُنَنِ الجلود ولم يكن من الحديد قال ومنه قيل للدَّرَقِ يَلَبٌ وقال

عليهم كلُّ سابغة دلاص * وفي أيديهم اليَلَبُ المُدارُ

قال واليَلَبُ في الاصل اسم ذلك الجلد قال أبو دهبل الجمحي

درعي دلاص شكُّها شكٌّ عجب * وجوبها القاتر من سير اليلب

قوله يهاب واهاب قال ياقوت بالكسر اه وكذا ضبطه القاضي عياض وصاحب المراصد كما في شارح القاموس وضبطه المجد تبعا للصغاني كسحاب اه مصححه

(يهب) في الحديث ذكر يَهاب ويروى إهاب قال ابن الاثير هو موضع قرب المدينة شرفها الله تعالى

(حرف التاء المثناة فوقها)

التاء من الحروف المهموسة وهي من الحروف النطعية والطاء والدال والتاء ثلاثة في حيز واحد

(فصل الهمزة)

(أبت) أَبَتَ اليوم يَأْبِتُ ويَأْبُتُ أَبْتًا وأُبُوتًا وأَبِتَ بالكسر فهو أَبِتٌ وآبِتٌ وأَبُوتٌ كله بمعنى اشتد حرُّه وغمُّه وسكنت ريحه قال رؤبة

* من سافعات وهجير أَبِتْ * وهو يوم أُبُوتٌ وليلة أَبْتَةٌ وكذلك حَمْتٌ وحَمْتَةٌ ومَحْتٌ ومَحْتَةٌ كل هذا في شدة الحر وأنشد بيت رؤبة أيضا وأَبْتَةُ الغضب شدته وسورته وتَأَبَّتَ الجرح احتدم

(أتت) أَتَّه يؤتُّه أَتًّا غتَّه بالكلام أو كبته بالحجة وغلبه ومَتَّةٌ مفعلة

(أرت) أبو عمرو الأُرْتَةُ الشعر الذي على رأس الحرباء

(أست) ترجمها الجوهري قال أبو زيد ما زال على أَسْتِ الدهر مجنونا أي لم يزل يعرف بالجنون وهو مثل أَسّ الدهر وهو القدم فأبدلوا من احدى السينين تاء كما قالوا للطس طَسْتٌ وأنشد لابن مُحَيْلة

ما زالَ مُذْ كانَ على أَسْتِ الدَّهْر * ذا حُمْقٍ يَنْمِي وعَقْلٍ يَحْرِي

قوله ما زال الخ قال الصغاني الرواية ما زال مجنونا على استِ الدهر * في جسد ينمي الخ ويروى في حسب عالٍ وحمق يحري * ويروى على اس الدهر بوصل ألف القطع ويروى ذا حسب يعلى أي بضم الياء المثناة التحتية مبنيا للفاعل اه مصححه

قال ابن بري معنى يَحْرِي يَنْقُص وقوله على أَسْتِ الدَّهْر يريد ما قَدُم من الدهر قال وقد وَهِم الجوهري في هذا الفصل بان جعل استًا في فصل أست وانما حقه أن يذكره في فصل سنه وقد ذكره أيضا هناك قال وهو الصحيح لان همزة است موصولة باجماع واذا كانت موصولة فهي زائدة قال وقوله انهم أبدلوا من السين في أَسّ التاء كما أبدلوا من السين تاء في قولهم طَسّ فقالوا طَسْتٌ غلط لانه كان يجب أن يقال فيه إست بقطع الهمزة قال ونسب هذا القول الى أبي زيد ولم يقله وانما ذكر أَسْتَ الدَّهْر مع أَسّ الدهر لاتفاقهما في المعنى لا غير والله أعلم

(أفت) أَفَتَه عن كذا كأَفَكَه أي صَرَفه والأَفُوتُ الكريم من الابل وكذلك الانثى وقال أبو عمرو الأَفُوتُ الكريم وقال ثعلب الأَفُوتُ بالفتح الناقة السريعة وهي التي تَغْلِبُ الابلَ على السير وأنشد لابن أحمر

كأنّي لم أقُلْ عاجٍ لآفتِ * تُراوِحُ بعدهزّتها الرسيما

وفي نسخة الآفتُ بالكسر التهذيب وقول العجاج * اذا بناتُ الأرْحَبيّ الآفتِ * قال ابن الاعرابي الآفتُ يعني الناقةَ التي عندها من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها كما قال ابن أحمر وقال أبو عمرو الآفتُ الكريم قال كذا في نسخة قرئت على شمر * اذا بناتُ الأرْحَبيّ الآفتِ * قال ابن الاعرابي فلا أدري أهي لغة أو خطأ ﴿ألت﴾ الآتُ الحَلِف وآلَتَه بيمين أُلْتاً شدّد عليه وأَلَتَ عليه طَلَبَ منه حَلِفاً أو شهادةً يقوم له بها وروى عن عمر رضي الله عنه أن رجلاً قال له اتق الله يا أمير المؤمنين فسمعها رجلٌ فقال أتألتُ على أمير المؤمنين فقال عمر دَعْه فلن يزالوا بخير ما قالوها لنا قال ابن الاعرابي معنى قوله أتألته أتحطّه بذلك أتضع منه أتنقصه قال أبو منصور وفيه وجه آخر وهو أشبه بما أراد الرجل روى عن الاصمعي أنه قال ألَتَه يمينا يألته ألْتاً اذا أحلفه كأنه لما قال له اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب ألتُكَ بالله لما فعلتَ كذا معناه نشدتك بالله والآلَتُ القَسَم يقال اذا لم يُعطكَ حقّك فقيّده بالآلَت وقال أبو عمرو والألْتةُ اليمينُ الغموس والألْتةُ العطيّةُ الشقشقة وألَته أيضا حبسه عن وجهه وصرفه مثل لاته يليته وهما لغتان حكاهما اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء وألته ماله وحقه يألته ألْتاً وألاته وآلته اياه نقصه وفي التنزيل العزيز وما ألَتْناهم من عملهم من شيء قال الفراء الآلَتُ النقص وفيه لغة أخرى وما لتناهم بكسر اللام وأنشد في الآلَت

أبلغ بني ثُعَل عنّي مُغَلغلةً * جَهْدَ الرسالة لا ألْتاً ولا كَذِبا

ألَته عن وجهه أي حبسه يقول لا نقصان ولا زيادة وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى ولا تَعْمِدوا سيوفكم عن أعدائكم فتُوانوا أعمالكم قال الفتيبي أي تَنْقُصوها يريد أنهم كانت لهم أعمال في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذاهم تركوها وأغمدوا سيوفهم واختلفوا نقصوا أعمالهم يقال لاتَ يليتُ وألَتَ يألِتُ وبها نزل القرآن قال ولم أسمع أوْلَتَ يُولِتُ الا في هذا الحديث قال وما ألَتْناهم من عملهم من شيء يجوز أن يكون من ألَتَ ومن ألاتَ قال ويكون الاته يليته اذا صرفه عن الشيء والآلَتُ البُهتان عن كراع وألِيتُ موضع قال كثير عزة

* بروضة ألِيتَ قَسْرا خنانُ *

قال ابن سيده وهذا البناء عزيز أو معدوم الا ما حكاه أبو زيد من قولهم عليه سكينةُ ﴿أمت﴾ أمَتَ الشيءَ يأمِتُه أمْتاً وأمّته قدّره وحزره ويقال كم أمْتُ ما بينك وبين الكوفة أي قدر وأمّتُ القومَ أمتهم أمْتاً اذا حزرتهم وأمتُ الماءَ أمْتاً اذا قدّرتَ ما بينك وبينه قال رؤبة

قوله اذا بنات الخ عجزه كما في التكملة

* قارن أقصى غوله بالمت *

والغول البعد بالضم فيهما والمت المدّ في السير اهـ مصححه

فى بلدة يعيا بها الخريت * رأى الادلاء بها شتيت * أيهات منها ماؤها المأموت

المأموت المحزور والخريت الدليل الحاذق والشتيت المتفرق وعنى به ههنا المختلف الصحاح وأمت الشئ أمتا قصدته وقدرته يقال هو الى أجل مأموت أى موقوت ويقال امت يا فلان هذا الى كم هو أى احزره كم هو وقد أمته أمته أمتا والامت المكان المرتفع وشئ مأموت معروف والامت الانخفاض والارتفاع والاختلاف فى الشئ وأمت بالشر أبن به قال كثير عزة

يؤب أولو الحاجات منه اذا بدا * الى طيب الاثواب غير مؤمت

والامت الطريقة الحسنة والامت العوج قال سيبويه وقالوا أمت فى الحجر لا فيك أى ليكن الامت فى الحجارة لا فيك ومعناه أبتاك الله بعد فناء الحجارة وهى مما يوصف بالخلود والبقاء ألا تراه كيف قال

ما أنعم العيش لو أن الفتى حجر * تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

ورفعوه وان كان فيه معنى الدعاء لانه ليس بجار على الفعل وصار كقولك التراب له وحسن الابتداء بالنكرة لانه فى قوة الدعاء والامت الرابى الصغار والامت النبك وكذلك عبر عنه ثعلب والامت النبالة وهى التلال الصغار والامت الوهدة بين كل نشزين وفى التنزيل العزيز لا ترى فيها عوجا ولا أمتا أى لا انخفاض فيها ولا ارتفاع قال الفراء الامت النبذ من الارض ما ارتفع ويقال مسايل الاودية ما انسفل والامت تخلخل القربة اذا لم تحكم أفراطها قال الازهرى سمعت العرب تقول قد ملأ القربة ملأ لا أمت فيه أى ليس فيه استرخاء من شدة امتلائها ويقال سرنا سيرا لا أمت فيه أى لا ضعف فيه ولا وهن ابن الاعرابى الامت وهدة بين نشوز والامت العيب فى الدم والثوب والحجر والامت أن تصب فى القربة حتى تثنى ولا تملأها فيكون بعضها أشرف من بعض والجمع إمات وأموت وحكى ثعلب ليس فى الخمر أمت أى ليس فيها شك أنها حرام وفى حديث أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر فلا أمت فيها وأنا أنهى عن السكر والمسكر لا أمت فيها أى لا عيب فيها وقال الازهرى لا شك فيها ولا ارتياب أنه من تنزيل رب العالمين وقيل للشك وما يرتاب فيه أمت لان الامت الحزر والتقدير ويدخلهما الظن والشك وقول ابن جابر أنشده ثعلب

ولا أمت فى جمل ليالى ساعفت * بها الدار الا أن جملا الى بخل

قال لا أَمْتَ فيها أي لا عيب فيها قال أبو منصور ومعنى قول أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرّم الخمر فلا أَمْتَ فيها معناه غير معنى ما في البيت أراد أنه حرّمها تحريما لا هوادة فيه ولا لين ولكنه شدّد في تحريمها وهو من قولك سرت سيرا لا أَمْتَ فيه أي لا وهن فيه ولا ضعف وجائز أن يكون المعنى أنه حرّمها تحريما لا شك فيه وأصله من الأمت بمعنى الحزّ والتقدير لان الشك يدخلها ما قال العجاج * ما في انطلاق ركبه من أَمْتِ * أي من فتور واسترخاء (أنت) الأنيث الانين أَنَتَ يَأْنِتُ أَنِيتًا كَنَاتَ وسيأتي ذكره في موضعه أبو عمرو رجل مَأْنُوتٌ وقد أَنَتَه الناس يَأْنِتُونه اذا حسدوه فهو مَأْنُوتٌ وأَنِيتٌ أي محسود والله أعلم

(فصل الباء الموحدة) * (بتت) البَتُّ القطع المستأصل يقال بَتَّ الحبل فانبتّ ابن سيده بَتَّ الشيء يَبُتُّه وبَتَّه بَتًّا وأَبَتَّه قطعه قطعا مستأصلا قال

فَبَتَّ حبال الوصل بيني وبينها * أَزَبُّ ظهور الساعدين عَذُورُ

قال الجوهري في قوله بَتَّه يَبُتُّه قال وهذا شاذّ لان باب المضاعف اذا كان يَفْعِل منه مكسورا لا يجيء متعديا الا أحرف معدودة وهي بَتَّه يَبُتُّه ويَبِتُّه وعَلَّه في الشرب يَعُلُّه ويَعِلُّه وتَمَّ الحديث يَتُمُّه ويَتِمُّه وشَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه وحَبَّه يَحُبُّه قال وعندي وجدها على لغة واحدة قال وانما سهل تعدّي هذه الأحرف الى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن وبَتَّه تَبْتِيتًا شدّد للمبالغة وبَتَّ هو يَبِتُّ وبَتَّا وأَبَتَّ وقولهم تَصَدَّقَ فلان صَدَقَةً بَتَاتًا وبَتَّةً بَتْلَةً اذا قطعها المتصدّق بها من ماله فهي بائنة من صاحبها قد انقطعت منه وفي النهاية صدقة بَتَّةٌ أي منقطعة عن الأملاك وفي الحديث أَدْخَلَه الله الجنة البَتَّة الليث أَبَتَّ فلان طلاق امرأته أي طلقها طلاقا بَتَاتًا والمجاوز منه الابتات قال أبو منصور وقول الليث في الابتات والبَتّ موافق قول أبي زيد لان جعل الابتات مجاوزا وجعل البَتّ لازما وكلاهما متقارب ويقال بَتَّ فلان طلاق امرأته بغير ألف وأَبَتَّه بالالف وقد طلقها البَتَّة ويقال الطلقة الواحدة بَتٌّ وبَتٌّ أي تقطع عصمة النكاح اذا انقضت العدة وطلقها ثلاثا بَتَّةً وبَتَاتًا أي قطعا لا عود فيها وفي الحديث طلقها ثلاثا بَتَّةً أي قاطعة وفي الحديث لا تَبِيتُ المبتوتة الا في بيتها هي المطلقة طلاقا بائنا ولا أفعله البَتَّة كأنه قطع فعله قال سيبويه وقالوا قعد البَتَّة مصدر مؤكد ولا يستعمل الا بالالف واللام ويقال لا أفعله بَتَّةً ولا أفعله البَتَّةَ لكل أمر لا رجعة فيه ونصبه على المصدر قال ابن بري مذهب سيبويه وأصحابه أن البَتَّة لا تكون

الا معرفة البتة لا غير وانما أجاز تنكيره الفراء وحده وهو كوفي وقال الخليل بن أحمد الأمور على ثلاثة أنحاء يعني على ثلاثة أوجه شيء يكون البتة وشيء لا يكون البتة وشيء قد يكون وقد لا يكون فأما ما لا يكون فما مضى من الدهر لا يرجع وأما ما يكون البتة فالقيمة تكون لا محالة وأما شيء قد يكون وقد لا يكون فمثل قد يمرض وقد يصح وبت عليه القضاء بتا وأبته قطعه وسكران ما بت كلاما أي ما بين منه وفي المحكم سكران ما بت كلاما وما بيت وما بيت أي ما يقطعه وسكران بات منقطع عن العمل بالسكر هذه عن أبي حنيفة الاصمعي سكران ما بيت أي ما يقطع أمرا وكان ينكر بيت وقال الفراء هما لغتان يقال بتت عليه القضاء وأبته عليه أي قطعته وفي الحديث لا صيام لمن لم يبت الصيام من الليل وذلك من الجزم والقطع بالنية ومعناه لا صيام لمن لم ينوه قبل الفجر فيجزمه ويقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل وأصله من البت القطع يقال بت الحاكم القضاء على فلان اذا قطعه وفصله وسميت النية بتا لانها تفصل بين الفطر والصوم وفي الحديث أبتوا نكاح هذه النساء أي اقطعوا الامر فيه وأحكموه بشرائطه وهو تعريض بالنهي عن نكاح المتعة لانه نكاح غير مبتوت مقدر بمدة وفي حديث جويرية في صحيح مسلم أحسبه قال جويريا أو البتة قال كأنه شك في اسمها فقال أحسبه جويرية ثم استدرك فقال أو أبت أي أقطع أنه قال جويرية لا أحسب وأظن وأبت يمينه أمضاها وبتت هي وجبت تبت بتوتا وهي يمين بتة وحلف على ذلك يمينا بتا وبتة وبتاتا وكل ذلك من القطع ويقال أعطيته هذه القطيعة بتا بتلا والبتة اشتقاقها من القطع غير أنه يستعمل في كل أمر يمضى لا رجعة فيه ولا التواء وأبت الرجل بعيره من شدة السير ولا أبته حتى يطوه السير والطوا الجد في السير والانبتات الانقطاع ورجل منبت أي منقطع به وأبت بعيره قطعه بالسير والمنبت في حديث الذي أتعب دابته حتى عطب ظهره فبقي منقطعا به ويقال للرجل اذا انقطع في سفره وعطبت راحلته صار منبتا ومنه قول مطرف ان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى غيره يقال للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت القطع وهو مطاوع بت يقال بته وأبته يريد أنه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده ولم يقض وطره وقد أعطب ظهره الكسائي انبت الرجل انبتاتا اذا انقطع ما ظهره وأنشد

لقد وجدت رثية من الكبر * عند القيام وانبتاتا في السحر

وبت عليه الشهادة وأبتها قطع عليه بها وألزمه اياها وفلان على بتات أمر اذا أشرف عليه قال

الراجز * وحاجة كنت على بَتاتها * والبَاتُّ المَهْزُول الذى لا يقدر أن يقوم وقد بَتَّ يَبُتُّ بُتُوتًا ويقال للأحمق المَهْزول هو بَاتٌّ وأَحْمَقُ بَاتٌّ شديدُ الحُمْق قال الازهرى الذى حفظناه عن الثقات أَحْمَقُ تَابٌّ من التَّبَاب وهو الخَسَار كما قالوا أَحْمَقُ خاسِرٌ دابِرٌ دامِرٌ وقال الليث يقال انقطع فلانٌ عن فلان فانْبَتَّ حَبْلُه عنه أى انقطع وصالُه وانْقبض وأنشد

خَلَّ فى جُشَم وانْبَتَّ مُنْقَبِضًا * بَحْبَلِه من ذَوِى الغُرِّ الغَطارِيف

ابن سيده والبُتُّ كساء غليظ مُهَلْهَل مُرَبَّع أَخْضَر وقيل هو من وبر وصوف والجمع أَبْتٌ وبَتَاتٌ التهذيب البَتُّ ضَرْبٌ من الطَّيالسة يسمى السَّاجَ مُرَبَّعٌ غليظ أخضر والجمع البُتُوتُ الجوهرى البَتُّ الطَّيْلَسَانُ من خَزٍّ ونحوه وقال فى كساء من صُوف

مَن كان ذا بَتٍّ فهذا بَتِّى * مُقَيَّظٌ مُصَيَّفٌ مُشَتِّى * تَحْذِنُه من نَعَجَاتٍ سِتِّ

والبَتِّىُّ الذى يَعْمَلُه أو يبيعه والبَتَّاتُ مِثْلُه وفى حديث دار النَّدْوة وتَشَاوُرِهم فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم فاعْتَرَضَهم ابليس فى صورة شيخ جليل عليه بَتٌّ أى كساء غليظ مُرَبَّعٌ وقيل طَيْلَسَان من خَزٍّ وفى حديث على عليه السلام ان طائفة جاءت اليه فقال لقَنْبَر بَتِّهِم أى أَعْطِهم البُتُوتَ وفى حديث الحسن عليه السلام أَيْنَ الذين طَرَحُوا الخُزُوزَ والحِبَرَاتِ ولَبِسُوا البُتُوتَ والغِرَاتِ وفى حديث سُفْيان أَجِدُ قَلْبِى بين بُتُوتٍ وعَبَاء والبَتَّاتُ متاعُ البيت وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه كَتَبَ لحارثة بن قَطَن ومن بُدُومة الجَنْدَل من كَلْبٍ ان لنا الضاحِيَةَ من البَعْل ولكم الضامِنَةُ من النَّخْل لا يُحْظَرُ عليكم النَّبَاتُ ولا يُؤْخَذ منكم عُشْرُ البَتَات قال أبو عبيد لا يُؤْخَذ منكم عُشْرُ البَتَات يعنى المتاع ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة والبَتَاتُ الزادُ والجَهَازُ والجمع أَبْتَةٌ قال ابن مُقْبِل فى البَتَات الزَّاد

أَشَاقَكَ رَكْبٌ ذو بَتَاتٍ ونِسْوَةٌ * بِكُرْمَانَ يَغْبَقْنَ السَّوِيقَ المُفَنْدَا

وبَتَّتُوه زَوَّدُوه وبَتَّتَ تَزَوَّدَ وتَمَتَّعَ ويقال ماله بَتَاتٌ أى ماله زادٌ وأنشد

ويَأْتِيكَ بالأنباءِ مَنْ لم تَبِعْ له * بَتَاتًا ولم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِد

وهو كقوله * ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ * أبو زيد طَعَنَ بالرَّحَى شَزْرًا وهو الذى يَذْهَبُ بالرَّحَى عن يمينه وبَتًّا ابْتَدَأَ إدارَتَها عن يساره وأنشد

وتَطْعَنُ بالرَّحَى شَزْرًا وبَتًّا * ولو نُعْطَى المَغَازِلَ ما عَيِينَا

(بحت) البَحْتُ الخالِصُ من كل شئ يقال عَرَبِىٌّ بَحْتٌ وأعرابِىٌّ بَحْتٌ وعَرَبِيَّةٌ بَحْتَةٌ كقولك

مَحْضٌ وخَمْرٌ بَحْتٌ وخُمُورٌ بَحْتَةٌ والتذكير بَحْتٌ الجوهري عَرَبِيٌّ بَحْتٌ أي مَحْضٌ وكذلك المؤنث والاثنان والجمع وان شئت قلت امرأة عربية بَحْتَة وثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ وقال بعضهم لا يثنى ولا يجمع ولا يحقر وأكَلَ الخبزَ بَحْتًا بغير أُدْم وأكل اللحم بَحْتًا بغير خُبْز وقال أحمد بن يحيى كلُّ ما أُكِلَ وحْدَه مما يُؤْدَمُ فهو بَحْتٌ وكذلك الأُدْم دون الخبز والبَحْتُ الصِّرْفُ وشَرابٌ بَحْتٌ غير ممزوج وقد بَحُتَ الشيءُ بالضم أي صار بَحْتًا ويقال بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ أي شديد ويقال باحَتَ فلانُ القتالَ اذا صَدَقَ القتالَ وجَدَّ فيه وقيل البَراكاءُ مُباحَتَةُ القتال وباحَتَه الوُدَّ أي خالَصَه ابن سيده وباحَتَه الوُدَّ أخْلَصَه له وباحَتَ الرجلُ الرجلَ كاشَفَه وفي حديث أنس اختضب عمر بالحِنَّاء بَحْتًا البَحْتُ الخالص الذي لا يُخالِطُه شيءٌ وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كتب اليه أَحَدُ عُمَّاله من كُورٍ قد ذَكَرَ فيها غَلاءَ العسل وكَرِهَ للمسلمين مُباحَتَةَ الماء أي شُرْبَه بَحْتًا غير ممزوج بعسل أو غيره قيل أراد بذلك ليكونَ أقوى لهم ﴿بحرت﴾ ابن الاعرابي كَذِبٌ حِبْرِيتٌ وبِحْرِيتٌ وحَبْرِيتٌ أي خالصٌ مُجَرَّدٌ لا يستره شيءٌ ﴿بخت﴾ البُخْتُ والبُخْتِيَّةُ دَخيل في العربية أعجمي مُعَرَّبٌ وهي الابل الخُراسانية تُنْتَجُ من بين عربية وفالج وبعضهم يقول ان البُخْتَ عربي وأنشد لابن قَيْسِ الرُّقَيَّات * لَبَنُ البُخْتِ في قِصاعِ الخَلَنْجِ * قال ابن بري صواب انشاده ابنَ البُخْتِ بنصب النون والابياتُ يَمْدَحُ بها مُصْعَبَ بنَ الزبير

ان يَعِشْ مُصْعَبٌ فانا بِخَيْرٍ * قَدْ أَتانا مِنْ عَيْشِنا ما نُرَجِّي

يَهَبُ الآلَفَ والخُيولَ ويَسْقِي * لَبَنَ البُخْتِ في قِصاعِ الخَلَنْجِ

الواحد بُخْتِيٌّ جَمَلٌ بُخْتِيٌّ وناقة بُخْتِيَّة وفي الحديث فأُتِيَ بسارق قد سَرَقَ بُخْتِيَّةً البُخْتِيَّةُ الانثى من الجمال البُخْت وهي جمال طوال الأعناق ويُجْمَعُ على بُخْتٍ وبَخَاتٍ وقيل الجمع بَخَاتِيُّ غير مصروف ولك أن تخفف الياء فتقول البَخَاتِي والاناثي والمَهارِي وأما مَساجِدِي ومَدائِنِي فمصروفان لان الياء فيهما غير ثابتة في الواحد كما تَصْرِفُ المَهالِبَةَ والمَسامِعَةَ اذا أدخلت عليها هاء النسب ويقال للذي يقتنيها ويستعملها البَخَّاتُ وقيل في جمعها بَخَاتِيَ وبَخَاتٍ والبَخْتُ الجَدُّ معروف فارسي وقد تكلمت به العرب قال الازهري لا أدري أعربي هو أم لا ورجل بَخِيتٌ ذو جَدٍّ قال ابن دريد ولا أحسبها فصيحة والمَبْخُوتُ المَجْدُودُ ﴿برت﴾ البَرْتُ والبَرْتُ النَّأْسُ بمعالجة وكل ما قُطِعَ به الشجر بَرْتٌ والبَرْتُ والبُرْتُ والبِرْتُ الرجل الدليل والجمع أبْراتٌ والبُرْتُ بلغة اليمن

السُّكَّرُ الطَّبَرْزَذُ قال شمر يقال للسُّكَّرِ الطَّبَرْزَذِ مَبَرَتٌ ومَبَرَتٌ بفتح الراء مشددة أبو عبيد البَرِيتُ المستوى من الارض وقال ابن سيده البَرِيتُ في شعر رؤبة فَعِلِيتٌ من البَرْقال وليس هذا موضعه الاصمعي يقال للدليل الحاذق البُرْتُ والبِرْتُ وقاله ابن الاعرابي أيضا رواه عنهما أبو العباس قال الاعشى يصف جمله

أَدْأَبَتْهُ بِهامِهٍ مَجْهُولَهْ * لا يَهْتَدِي بُرْتٌ بِها أَنْ يَقْصِدَا

يصف قَفْرًا قَطَعَه لا يهتدي به دليلٌ الى قَصْدِ الطريق قال ومثله قول رؤبة

* تَنْبُو بِأَصْفاءِ الدَّلِيلِ البُرْتِ * وقال شمر هو البَرِيتُ والخَرِيتُ والبُرْتَةُ الحَماقَةُ بالامر وأَبْرَتَ اذا حَذَقَ صِناعَةً ما والبَرِيتُ مكان معروف كثير الرمل وقال شمر يقال الحَزْنُ والبَرِيتُ أَرْضانِ بناحية البصرة ويقال البَرِيتُ الجَدْبَةُ المستوية وأنشد * بَرِيتٌ أَرْضٍ بَعْدَها بَرِيتُ * وقال الليث البَرِيتُ اسم اشتق من البَرِيَّةِ فكأنما سكنت الياء فصارت الهاء تاء لازمة كأنها أصلية كما قالوا عِفْرِيتٌ والاصل عِفْرِيَةٌ أبو عمرو بَرَتَ الرجلُ اذا تَجَبَّرَ وبَرَتَ بالثاء اذا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا واسعا والبَرَنْتَى الشَّيِّئُ الخُلُقِ والمُبَرَنْتَى القصيرُ المُخْتَالُ في جِلْسَتِه وركْبَتِه المُنْتَصِبُ فاذا كان ذلك فيه فكان يحمله في فعاله وسُوَدَدِه فهو السَّيِّدُ والمُبَرَنْتَى أيضا العُضْبانُ الذي لا ينظر الى أحد والمُبَرَنْتَى المُسْتَعِدُّ للامر وابْرَنْتَى للامر تَهَيَّأَ أبو زيد ابْرَنْتَيْتُ للامر ابْرِنْتاءً اذا اسْتَعْدَدْتَ له ملحق بافْعَنْلَلَ بياء اللحياني ابْرَنْتَى فلانٌ علينا يَبْرَنْتِي اذا اندرأ علينا وبَيْرُوتُ موضع ﴿برهت﴾ بَرْهُوتُ وادٍ معروف قيل هو بحَضْرَمَوْتَ وفي حديث علي عليه السلام ثُمَّ بِئْرٌ في الارض بَرَهُوتُ هي بفتح الباء والراء بئرٌ عميقة بحَضْرَمَوْتَ لا يُسْتَطاعُ النُّزولُ الى قَعْرِها ويقال بُرْهُوتٌ بضم الباء وسكون الراء فتكون تاؤها على الاول زائدة وعلى الثاني أصلية قال ابن الاثير أخرجه الهروي عن علي عليه السلام وأخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿بست﴾ البَسْتُ من السَّيْرِ كالبَسْتِ والبُسْتانُ الحَدِيقَةُ وبُسْتٌ مدينة بخُراسانَ والله أعلم ﴿بغت﴾ البَغْتُ والبَغْتَةُ الفَجْأَةُ وهو أن يَفْجَأَكَ الشيءُ وفي التنزيل العزيز ولَتَأْتِيَنَّهم بَغْتَةً أي فجأة قال يَزِيدُ بن ضَبَّةَ الثَّقَفِيُّ

ولكنَّهم ماتُوا ولم أَدْرِ بَغْتَةً * وأَقْطَعُ نَهْيٍ حِينَ يَفْجَؤُكَ البَغْتُ

وقد بَغَتَه الأَمْرُ يَبْغَتُه بَغْتًا فَجَأَه وباغَتَه مُباغَتَةً وبِغاتًا فاجأه وقوله عز وجل فأَخَذْناهم بَغْتَةً أي

فَجْأَة والمُباغَتَةُ المُفاجأة وتكرر ذكر البَغْتة في الحديث ولقيته بَغْتَةً أي فَجْأَةً ويقال لَسْتُ آمَنُ من بَغَتات العَدُوّ أي فَجَآته والباغُوتُ أعجمي مُعَرَّبٌ عيدٌ للنصارى وفي حديث صُلْح نصارى الشام ولا يُظْهِروا باغُوتًا قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم وقد روى باعُوثًا بالعين المهملة والثاء المثلثة وسيأتي ذكره والباغُوتُ اسم مَوْضع قال النابغة

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَها شَخْصًا وراكِبُها * نَشْوانُ في جُوَّة الباغُوتِ مَخْمُورُ

(بكت) بَكَتَه يَبْكُتُه بَكْتًا وبَكَّتَه ضَرَبه بالسيف والعصا ونحوهما والتَّبْكِيتُ كالتَّقْرِيع والتَّعْنِيف الليث بَكَّتَه بالعصا تَبْكِيتًا وبالسيف ونحوه وقال غيره بَكَتَه تَبْكِيتًا اذا قَرَّعه بالعَذْل تَقْرِيعًا وفي الحديث انه أُتِيَ بشارب فقال بَكِّتُوه التَّبْكِيتُ التَّقْرِيعُ والتَّوْبِيخ يقال له يا فاسق أما استحييت أما اتقيت الله قال الهَرَوِيّ ويكون باليد وبالعصا ونحوه وبَكَتَه بالحُجة أي غَلَبه وبَكَتَه يَبْكُتُه بَكْتًا وبَكَّتَه كلاهما استقبله بما يَكْرَه الاصمعي التَّبْكِيتُ والبَلْغُ أن يَسْتَقْبِلَ الرجلَ بما يَكْرَه وقيل في تفسير قوله تعالى واذا المَوْؤدة سُئِلَتْ بأي ذَنْبٍ قُتِلَتْ تُسْئَلُ تَبْكِيتًا لوائدها (بلت) البَلْتُ القَطْعُ بَلَتَ الشيءَ يَبْلِتُه بالفتح بَلْتًا قَطَعه زعم أهل اللغة أنه مَقْلوب من بَتَلَه وليس كذلك لوجود المصدر قال الشَّنْفَرَى

كأَنَّ لها في الأَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّه * على أُمِّها وان تُحَدِّثْكَ تَبْلِت

أي تَبْلِتُ الكلامَ بما يَعْتَرِيها من البُهْر والبَلْتُ بالتحريك الانقطاع وقيل تَبْلِتُ في بيت الشنفرى تَفْصِلُ الكلامَ وقال الجوهري أي تَنْقَطِعُ حياءً قال ومن رواه تَبْلِتُ بالكسر يعني تَقْطَع وتَفْصِل ولا تُطَوِّل وانْبَلَتَ الرجلُ انْقَطَع في كل خير وشر وبَلَتَ الرجلُ يَبْلُتُ وبَلِتَ بالكسر وأَبْلَتَ انقطع من الكلام فلم يتكلم وبَلِتَ يَبْلَتُ اذا لم يتحرك وسَكَتَ وقيل بَلَتَ الحَياءُ الكلامَ اذا قَطَعه قال وقوله وان تُحَدِّثْكَ تَبْلِت أي يَنْقَطِعُ كلامُها من خَفَرِها أبو عمرو البِلِّيتُ الرجلُ الزَّمِيتُ والبِلِّيتُ الفَصِيحُ الذي يَبْلِتُ الناسَ أي يَقْطَعهم وقيل البِلِّيتُ من الرجال البَيِّنُ الفَصِيحُ اللَّبِيبُ الأَرِيبُ قال الشاعر

ألا أَرَى ذا الضَّعْفَةِ الهَبِيتا * المُسْتَطارَ قَلْبُه المَسْحُوتا

يُشاهِلُ المِشْمِلَ البِلِّيتا * الصَّمَكِيكَ الهَشِمَ الزَّمِيتا

الهَبِيتُ الأَحْمَق والمِشْمِلُ السَّيِّدُ الكريم والمَسْحُوتُ الذي لا يَشْبَعُ والهَشِمُ السَّخِيُّ والزَّمِيتُ

قوله يبلته بالفتح الذي في القاموس والصحاح أن المتعدي من باب ضرب واللازم من بابي فرح ونصر اه مصححه

الحليم والصَّمَكُولُ والصَّمَكِيكُ الصَّمَيَانُ من الرجال وهو الأهوج الشديد وعبر ابن الاعرابي عنه بأنه التامّ وأنشد

وصاحبٍ صاحبتُه زميتِ * مُمَيَّنٍ في قوله ثَبِيتِ * ليس على الزاد بمُستَمِيتِ

قال وكأنه ضدّ وان كان الضدّان في التصريف وتَبَّله بَلْتاً أي قطعا أراد قاطعا فوضع المصدر موضع الصفة ويقال ائن فعلتَ كذا وكذا ليكونَنَّ بَلْتةً بيني وبينك اذا أوعده بالهجران وكذلك بَتْلةً ما بيني وبينك بمعناه أبو عمرو يقال أَبْلَتَّه يميناً اذا أحلفته والفعل بَلَتَ بَلْتاً وأَبْلَتَّه أي أحلفته وقد صَبَرَ يميناً قال وأَبْلَتَّه أيماناً أي حلفت له قال الشنفرى وان تُحْدِثْ بَتَلْتَ أي تُوجِرْ والمُبْلَتُ المَهْرُ المضمون خيبرية ومَهْرٌ مُبْلَتٌ من ذلك قال * وما زوجت الا بمهرٍ مُبْلَتِ * أي مضمون بلغة حمير وفي حديث سليمان على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام أُحْشُرُوا الطير الا الشِّنْقاءَ والرَّنْقاءَ والبُلَتَ قال ابن الاثير البُلَتُ طائر مُخَرَّقُ الريش اذا وقعت ريشةٌ منه في الطير أَخرقته (بنت) أبو عمرو بَنَتَ فلانٌ عن فلانٍ بَنِيتاً اذا اختبر عنه فهو مُبْنِتٌ اذا أكثر السؤال عنه وأنشد

أصبحتَ ذا بَغْيٍ وذا تَغَبُّشِ * مُبْنِتاً عن ذَبَيانَ الحَرْبِشِ * وعن مقالِ الكاذبِ المُرَقِّشِ

(بهت) بَهَتَ الرجلَ يَبْهَتُه بَهْتاً وبُهْتاناً فهو بَهِيتٌ أي قال عليه ما لم يفعله فهو مَبْهُوتٌ وبَهَتَه بَهْتاً أخذه بَغْتةً وفي التنزيل العزيز بل تأتيهم بَغْتةً فتَبْهَتهم وأما قول أبي النجم

* سُبِّي الحَماةَ وابْهَتِي عليها * فان على مقحمة لا يقال بَهَتَ عليه وانما الكلام بَهَتَه والبَهِيتَةُ البُهْتانُ قال ابن بري زعم الجوهري أن على في البيت مقحمة أي زائدة قال انما عَدّى ابْهَتِي بعلى لانه بمعنى افتَرِي عليها والبُهْتانُ افتراء وفي التنزيل العزيز ولا يأتين ببهتانٍ يفترينه قال ومثله مما عُدِّيَ بحرف الجر حملا على معنى فعلٍ يقاربه بالمعنى قوله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن أمره تقديره يخرجون عن أمره لان المخالفة خروج عن الطاعة قال ويجب على قول الجوهري أن تجعل عن في الآية زائدة كما جعل على في البيت زائدة وعن وعلى ليستا مما يزاد كالباء وباهَتَه استقبله بأمر يَقْذِفُه به وهو منه بريء لا يعلمه فبَهِتَ منه والاسم البُهْتانُ وبَهَتَ الرجلَ أَبْهَتُه بَهْتاً اذا قابلته بالكذب وقوله عز وجل أَتأْخذونه بُهْتاناً وإثماً مُبِيناً أي مباهتين آثمين قال أبو اسحق البُهْتانُ الباطل الذي يُتَحَيَّرُ من بطلانه وهو من البَهْت التحيُّر والالف والنون زائدتان وبُهْتاناً

قوله الا الشنقاء هي التي تزق فراخها والرنقاء القاعدة على البيض اه تكملة

قوله وابهتي عليها قال الصغاني في التكملة هو تصحيف وتحريف والرواية وانهتي عليها بالنون من النهيت وهو الصوت اه

موضع

موضع المصدر وهو حال المعنى أتأخذونه مباهتين وآثمين وبهت فلان فلانا اذا كذب عليه وبهت وبهت اذا تحير وقوله عز وجل ولا يأتين ببهتان يفترينه أى لا يأتين بولد عن معارضة من غير أزواجهن فينسبنه الى الزوج فان ذلك بهتان وفرية ويقال كانت المرأة تلتقطه فتتبناه وقال الزجاج فى قوله بل تأتيهم بغتة فتبهتهم قال تحيرهم حين تفجأهم بغتة والبهوت المباهت والجمع بهت وبهوت قال ابن سيده وعندى أن بهوتا جمع باهت لا جمع بهوت لان فاعلا مما يجمع على فعول وليس فعول مما يجمع عليه قال فأما ما حكاه أبو عبيد من أن عذوبا جمع عذوب فغلط انما هو جمع عاذب فأما عذوب فجمعه عذب والبهت والبهتة الكذب وفى حديث الغيبة وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته أى كذبت وافتريت عليه وفى حديث ابن سلام فى ذكر اليهود انهم قوم بهت قال ابن الاثير هو جمع بهوت من بناء المبالغة فى البهت مثل صبور وصبر ثم يسكن تخفيفا والبهت الانقطاع والحيرة رأى شيأ فبهت ينظر نظر المتعجب وأنشد

أأن رأيت هامتى كالطست * ظللت ترمينى بقول بهت

وقد بهت وبهت وبهت الخصم استولت عليه الحجة وفى التنزيل العزيز فبهت الذى كفر تأويله انقطع وسكت متحيرا عنها ابن جنى قرأه ابن السميفع فبهت الذى كفر أراد فبهت ابراهيم الكافر فالذى على هذا فى موضع نصب قال وقرأه ابن حيوة فبهت بضم الهاء لغة فى بهت قال وقد يجوز أن يكون بهت بالفتح لغة فى بهت قال وحكى أبو الحسن الاخفش قراءة فبهت كنرق ودهش قال وبهت بالضم أكثر من بهت بالكسر يعنى أن الضمة تكون للبالغة كقولهم لتضوالرجل الجوهرى بهت الرجل بالكسر وعمرس وبطر اذا دهش وتحير وبهت بالضم مثله وأفصح منهما بهت كما قال عز وجل فبهت الذى كفر لانه يقال رجل مبهوت ولا يقال باهت ولا بهيت وبهت الفحل عن الناقة نحاه ليحمل عليها الفحل أكرم منه ويقال باللهبية بكسر اللام وهو استغاثة والبهت حساب من حساب النجوم وهو سيرها المستوى فى يوم قال الازهرى ما أراه عربيا ولا أحنظه لغيره والبهت حجر معروف (بوت) البوت بضم الباء من شجر الجبال جمع بوتة وبانه نبات الزعرور وكذلك ثمرته الا أنها اذا أينعت اسودت سوادا شديدا وحلت حلاوة شديدة ولها عجمة صغيرة مدورة وهى تسود فم آكلها ويد مجتنيها وثمرتها عناقيد كعناقيد الكباث والناس يأكلونها حكاه أبو حنيفة قال وأخبرنى بذلك الاعراب (بيت) البيت من الشعر ما زاد على طريقة

واحدة يقع على الصغير والكبير وقد يقال للمبنى من غير الأبنية التي هي الأخبية بيت والخباء بيت صغير من صوف أو شعر فاذا كان أكبر من الخباء فهو بيت ثم مظلة اذا كبرت عن البيت وهي تسمى بيتا أيضا اذا كان ضخما مروقا الجوهري البيت معروف التهذيب وبيت الرجل داره وبيته قصره ومنه قول جبريل عليه السلام بشر خديجة ببيت من قصب أراد بشرها بقصر من لؤلؤة مجوفة أو بقصر من زمردة وقوله عز وجل ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة معناه ليس عليكم جناح أن تدخلوها بغير اذن وجاء في التفسير أنه يعني بها الخانات وحوانيت التجار والمواضع المباحة التي تباع فيها الاشياء ويبيح أهلها دخولها وقيل انه يعني بها الخربات التي يدخلها الرجل لبول أو غائط ويكون معنى قوله فيها متاع لكم أي إمتاع لكم تتفرجون بها مما بكم وقوله عز وجل في بيوت أذن الله أن ترفع قال الزجاج أراد المساجد قال وقال الحسن يعني به بيت المقدس قال أبو الحسن وجمعه تفخيما وتعظيما وكذلك خص بناء أكثر العدد وفي متصلة بقوله كمشكاة وقد يكون البيت للعنكبوت والضب وغيره من ذوات الجحر وفي التنزيل العزيز وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت وأنشد سيبويه فيما تضعه العرب على ألسنة البهائم لضب يخاطب ابنه

أهدموا بيتك لا أبا لكا * وأنا أمشي الدألى حوالكا

ابن سيده قال يعقوب الدرفدابة تبني لنفسها بيتا مثل كسار العيدان وكذلك قال أبو عبيد الدرفة دابة تبني بيتا حسنا تكون فيه فجعل لها بيتا وقال أبو عبيد أيضا الصيداني دابة تعمل لنفسها بيتا في جوف الارض وتعميه قال وكل ذلك أراه على التشبيه ببيت الانسان وجمع البيت أبيات وأباييت مثل أقوال وأقاويل وبيوت وبيوتات وحكى أبو علي عن الفراء أبياوات وهذا نادر وتصغيره بييت وبييت بكسر أوله والعامة تقول بويت قال وكذلك القول في تصغير شيخ وعيرو شيء وأشباهها وبيت البيت بيته والبيت من الشعر مشتق من بيت الخباء وهو يقع على الصغير والكبير كالرجز والطويل وذلك لانه يضم الكلام كما يضم البيت أهله ولذلك سموا مقطعاته أسبابا وأوتادا على التشبيه لها بأسباب البيوت وأوتادها والجمع أبيات وحكى سيبويه في جمعه بيوت فتبعه ابن جني فقال حين أنشد بيتي العجاج

يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي * فخندف هامة هذا العالم

جاء بالتأسيس ولم يجئ بها في شيء من البيوت قال أبو الحسن واذا كان البيت من الشعر مشبها

بالبيت من الخباء وسائر البناء لم يمتنع أن يكسر على ما كسر عليه التهذيب والبيت من أبيات الشعر سمي بيتا لانه كلام جمع منظوما فصار كبيت جمع من شقق وكفاء وروق وعمد وقول الشاعر

وبيت على ظهر المطي بنيته * بأسمر مشقوق الخياشيم يرعف

قال يعني بيت شعر كتبه بالقلم وسمى الله تعالى الكعبة شرفها الله البيت الحرام ابن سيده وبيت الله تعالى الكعبة قال الفارسي وذلك كما قيل للخليفة عبد الله وللجنة دار السلام قال والبيت القبر على التشبيه قال لبيد

وصاحب ملحوب فجعنا بيومه * وعند الرداع بيت آخر كوثر

قوله وصاحب ملحوب هو عوف بن الاحوص بن جعفر ابن كلاب مات بملحوب وعند الرداع موضع مات فيه شريح ابن الاحوص بن جعفر بن كلاب اه من ياقوت كتبه مصححه

وفي حديث أبي ذر كيف نصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف قال ابن الاثير أراد بالبيت ههنا القبر والوصيف الغلام أراد أن مواضع القبور تضيق فيتباعون كل قبر بوصيف وقال نوح على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام حين دعا ربه رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا فسمى سفينته التي ركبها أيام الطوفان بيتا وبيت العرب شرفها والجمع البيوت ثم يجمع بيوتات جمع الجمع ابن سيده والبيت من بيوتات العرب الذي يضم شرف القبيلة كآل حصن الفزاريين وآل الجد بن الشيبانيين وآل عبد المدان الحارثيين وكان ابن الكلبي يزعم أن هذه البيوتات أعلى بيوت العرب ويقال بيت تميم في بني حنظلة أي شرفها وقال العباس يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

جعلها في أعلى خندف بيتا أراد بيته شرفه العالي والمهيمن الشاهد بفضلك وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت انما يريد أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم أزواجه وبنته وعليا رضي الله عنهم قال سيبويه أكثر الاسماء دخولا في الاختصاص بنو فلان ومعشر مضافة وأهل البيت وآل فلان يعني أنك تقول نحن أهل البيت تفعل كذا فتنصبه على الاختصاص كما تنصب المنادى المضاف وكذلك سائر هذه الاربعة وفلان بيت قومه أي شريفهم عن أبي العميثل الاعرابي وبيت الرجل امرأته ويكنى عن المرأة بالبيت وقال

ألا يا بيت بالعلياء بيت * ولولا حب أهلك ما أتيت

أراد لي بالعلياء بيت ابن الاعرابي العرب تكني عن المرأة بالبيت قاله الاصمعي وأنشد

* أكبر غيرني أم بيت * الجوهري البيت عيال الرجل قال الراجز

مالي اذا أنزعها صأيت * أكبر غيري أم بيت

والبيت التزويج عن كراع يقال بات الرجل ببيت اذا تزوج ويقال بنى فلان على امرأته بيتا اذا أعرس بها وأدخلها بيتا مضروبا وقد نقل اليه ما يحتاجون اليه من آلة وفراش وغيره وفي حديث عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت قيمته خمسون درهما أي متاع بيت فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ومرة مبيتة أصابت بيتا وبعلا وهو جاري بيت بيت قال سيبويه من العرب من يثنيه كخمسة عشر ومنهم من يضيفه الا في حد الحمال وهو جاري بيتا البيت وبيت لبيت أيضا الجوهري وهو جاري بيت بيت أي ملاصقا بنيا على الفتح لانهما اسمان جعلا واحدا ابن الاعرابي العرب تقول أبيت وأبات وأصيد وأصاد ويموت ويمات ويدوم ويدام وأعيف وأعاف ويقال أخيل الغيث بناحيتكم وأخال لغة وأزيل يقال زال يزيد ون أزال قال ومن كلام بني أسد ما يليق بك الخير ولا يعيق اتباع الصحاح بات يبيت ويبات يبتونة ابن سيده بات يفعل كذا وكذا يبيت ويبات بيتا وبياتا ومبيتا وبيتونة أي ظل يفعله ليلا وليس من النوم كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله بالنهار وقال الزجاج كل من أدركه الليل فقد بات نام أو لم ينم وفي التنزيل العزيز والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والاسم من كل ذلك البيتة التهذيب الفراء بات الرجل اذا سهر الليل كله في طاعة الله أو معصيته وقال الليث البيتونة دخولك في الليل يقال بت أصنع كذا وكذا قال ومن قال بات فلان اذا نام فقد أخطأ ألا ترى أنك تقول بت أرعى النجوم معناه بت أنظر اليها فكيف ينام وهو ينظر اليها ويقال أبات الله إباتة حسنة وبات بيتونة صالحة قال ابن سيده وغيره وأباته الله بخير وأباته الله أحسن بيتة أي إباتة لكنه أراد به الضرب من التبييت فبناه على فعله كما قالوا قتلته شر قتلة وبئست الميتة انما أرادوا الضرب الذي أصابه من القتل والموت وبت القوم وبتهم وبت عندهم حكاه أبو عبيد وبيت الامر عمله ليلا أو دبره ليلا وفي التنزيل العزيز بيت طائفة منهم غير الذي تقول وفيه اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال الزجاج اذ يبيتون ما لا يرضى من القول كل ما ذكر فيه أو خيض فيه بليل فقد بيت ويقال هذا أمر دبر بليل وبيت بليل بمعنى واحد وقوله والله يكتب ما يبيتون أي يدبرون ويقدرون من السوء ليلا وبيت الشيء أي قدر وفي الحديث أنه كان لا يبيت مالا ولا يقيله أي اذا جاءه مال لا يمسكه الى الليل ولا الى القائلة بل يعجل قسمته وبيت القوم والعدو أوقع بهم ليلا والاسم البيات وأتاهم الامر بياتا أي أتاهم في جوف الليل ويقال بيت فلان بني فلان اذا أتاهم بياتا فكبسهم وهم غارون

قوله وأزيل يقال زال كذا بالاصل وشرح القاموس وتأمله اه مصححه

وفى الحديث أنه سُئل عن أهل الدار يُبَيِّتُونَ أى يُصابُونَ ليلاً وتَبْيِيتُ العَدُوِّ هو أن يُقْصَدَ فى الليل من غير أن يعلم فيُؤْخَذَ بَغْتَةً وهو البيات ومنه الحديث اذا بُيِّتُّم فقولوا حم لا يُنْصَرُونَ وفى الحديث لا صيام لمن لم يُبَيِّت الصيام أى ينوه من الليل يقال بَيَّتَ فلانٌ رأيه اذا فكّر فيه وخمّره وكُلُّ ما دُبِّرَ فيه وفُكِّرَ بليل فقد بُيِّتَ ومنه الحديث هذا أمرٌ بُيِّتَ بليل قال ابن كيسان بات يجوز أن يجرى مجرى نام وأن يجرى مجرى كان قاله فى كان وأخواتها ما زال وما انفكّ وما فتئ وما برح وما بيُوتُ باتَ فبَرَدَ قال غسّانُ السُّلَيْطِىُّ

كذلكَ فأغنالكَ ابنُ نَضْلَةَ بعدَها * عُلالةَ بَيُوتٍ من الماء قارس

وقوله أنشده ابن الاعرابى * فصَبَّحَتْ حَوْضَ قَرًى بَيُّوتَا * قال أراه أراد قَرَى حَوْضٍ بَيُّوتًا فقلب والقَرَى ما يُجْمَعُ فى الحَوْض من الماء فأن يكون بَيُّوتًا صفةً للماء خيرٌ من أن يكون للحَوْض اذ لا معنى لوصف الحوض به قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول اسْقِنى من بَيُّوت السقاء أى من لَبَنٍ حُلِبَ ليلا وحُقِنَ فى السقاء حتى بَرَدَ فيه ليلا وكذلك الماء اذا بَرَدَ فى المَزادة لَيْلاً بَيُوتٌ والبائتُ الغَابُّ يقال خُبْزٌ بائتٌ وكذلك البَيُوتُ والبَيُوتُ أيضا الأمرُ بُيِّتَ عليه صاحبُه مُهْتَمًّا به قال الهذلى

وأجْعَلُ فَتْرَتَها عُدَّةً * اذا خِفْتُ بَيُوتَ أمرٍ عُضالْ

وهَمٌّ بَيُوتٌ بات فى الصدر وقال * عَلَى طَرَبٍ بَيُوتَ هَمٍّ أُفاتِلُهْ * والمَبِيتُ الموضعُ الذى يُبَاتُ فيه ومالَهُ بِيتٌ ليلةٍ وبِيتَةُ ليلةٍ بكسر الباء أى ما عنده قُوتُ ليلة ويقال للفقير المُسْتَبِيتُ وفلان لا يَسْتَبِيتُ ليلةً أى ليس له بيتُ ليلةٍ من القُوت والبِيتَةُ حال المَبِيتِ قال طرفة

ظَلَلْتُ بِذِى الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّفٍ * بِبِيتَةِ سُوءٍ هالِكًا أو كَهالِكِ

وبَيْتٌ اسم موضع قال كثير عزة

بوَجْهِ بَنِى أَخِى أَسَدٍ قَنَوْنَا * الى بَيْتٍ الى بَرْكِ العِمادِ

(فصل التاء المثناة) * (تبت) هذه ترجمة لم يترجم عليها أحدٌ من مُصَنِّفِى الاصول وذكره ابن الاثير لمراعاته ترتيبه فى كتابه وترجمنا نحن عليها الآن الشيخ أبا محمد بن برى رحمه الله قال فى ترجمة توب رادًّا على الجوهرى لما ذكر تابوت فى أثنائها قال ان الجوهرى أساء تصريفه حتى رَدَّه الى تاءوت قال وكان الصواب أن يذكره فى فصل تبت لان تاءه أصلية ووزنه فاعُول كما ذكرناه هنالك فى توب وذكره ابن سيده أيضا فى ترجمة تبه وقال التابُوه لغة فى التَّابُوت أنصارية وقد ذكرناه نحن أيضا فى ترجمة تبه ولم أر فى ترجمة تبت شيأ فى الاصول وذكرتها أنا هنا مراعاة لقول

الشيخ أبي محمد بن برى كان الصواب أن يذكر في ترجمة تبت ولما ذكره ابن الاثير قال في حديث دعاء قيام الليل اللهم اجعل في قلبي نورا وذكر سبعا في التابوت التابوت الاضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذي يحرز فيه المتاع أي أنه مكتوب موضوع في الصندوق

(تحت) تحت احدى الجهات الست المحيطة بالجرم تكون مرة ظرفا ومرة اسما وتبنى في حال الاسمية على الضم فيقال من تحتُ وتحتُ نقيض فوق وقوم تحوت أرذال سفلة وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تظهر التحوت ويهلك الوعل يعني الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يشعر بهم ولا يؤبه لهم لحقارتهم وهم السفلة والاذال والوعول الاشراف قال ابن الاثير جعل التحت الذي هو ظرف اسما فأدخل عليه لام التعريف وجمعه وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التي تحت الارض ومنه حديث أبي هريرة وذكر أشراط الساعة فقال وان منها أن تعلو التحوت الوعول أي يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم شبه الاشراف بالوعول لارتفاع مساكنها والتحتحة الحركة وما تتحتح من مكانه أي ما تحرك قال الازهري لوجاء في الحكاية تحتحه تشبيها بشئ بخاز وحسن (تحت) التحت وعاء تصان فيه الثياب فارسي وقد تكلمت به العرب

قوله والتحتحة الحركة الخ لم يذكر ذلك في حرف الحاء ظنا منه أن موضعه حرف التاء وليس كذلك كما لا يخفى اه مصححه

(توت) التوت الفرصاد واحدته توتة بالتاء الممتناة ولا تقل التوث بالثاء قال ابن برى ذكر أبو حنيفة الدينوري أنه بالثاء وحكى عن بعض النحويين أيضا أنه بالثاء قال أبو حنيفة ولم يسمع في الشعر الا بالثاء وأنشد لمحبوب بن أبي العشنط النهشلي

روضة من رياض الحزن أوطرف * من القرية جرد غير مخروث
للنور فيه اذا هبت الندى أرج * يشفي الصداع وينفي كل ممغوث
أحلى وأشهى لعيني ان مررت به * من كرخ بغداذ ذي الزمان والتوث
والليل نصفان نصف للهموم فما * أقضي الرقاد ونصف للبراغيث
أبيت حيث تسامين أوائلها * أنزو وأخلط تسبيحا بتغويث
سود مدالج في الظلماء مؤدنة * وليس ملتمس منها بمنبوث

المؤدن بالهمز القصير العنق والمودن بغير الهمز الذي يولد ضاويا نقلته من حواشي ابن برى ومن حواشي عليها قال ابن برى وحكى عن الاصمعي أنه بالثاء في اللغة الفارسية وبالتاء في اللغة العربية التهذيب التوث كأنه فارسي والعرب تقول التوت بتاءين وفي حديث ابن عباس ان ابن الزبير آثر على التويتات والحميدات والاسامات قال شمرهم أحياء من بني أسد حميد بن أسامة بن زهير بن

قوله لروضة الخ أنشدها ياقوت في معجمه ووقع في نسخته تحريف في القصيدة فاحذره اه مصححه

الحارث

الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي وثويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصي وأسامة ابن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي والثوتياء معروف حجر يكتحل به وهو معرب

(ثيت) رجل ثيتاء وثيتاء وهو مثل الزمّاق وهو الذي يقضي شهوته قبل أن يفضي الى امرأته أبو عمرو الثيتاء الرجل الذي اذا أتى المرأة أحدث وهو العذيوط قال ابن الاعرابي الثيتاء الرجل الذي ينزل قبل ان يولج ٣

٣ زاد في التكملة ثيت بتسكين المثناة التحتية وبكسرها مشددة كميت وميت جبل بالمدينة اه مصححه

(فصل الثاء المثلثة) * (ثبت) ثبت الشيء يثبت ثباتا وثبوتا فهو ثابت وثبيت وثبت وأثبته هو وثبته بمعنى وشيء ثبت ثابت ويقال للجراد اذا رز أذنابه ليبيض ثبت وأثبت وثبّت ويقال ثبت فلان في المكان يثبت ثبوتا فهو ثابت اذا أقام به وأثبته السقم اذا لم يفارقه وثبته عن الأمر كتبطه وفرس ثبت يقف في عدوه ورجل ثبت الغدر اذا كان ثابتا في قتال أو كلام وفي الصحاح اذا كان لسانه لا يزال عند الخصومات وقد ثبت ثباتة وثبوتة وتثبت في الأمر والرأي واستثبت تأنى فيه ولم يعجل واستثبت في أمره اذا شاور وفحص عنه وقوله عز وجل ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم قال الزجاج أي ينفقونها متقربين بأنها مما يثيب الله عليها وقال في قوله عز وجل وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك قال معنى تثبيت الفؤاد تسكين القلب ههنا ليس للشك ولكن كلما كان البرهان والدلالة أكثر على القلب كان القلب أسكن وأثبت أبدا كما قال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي ورجل ثبت أي ثابت القلب قال العجاج يمدح عمر بن عبد الله بن معمر

الحمد لله الذي أعطى الخير * موالي الحق ان المولى شكر
عهد نبي ما عفا وما درس * وعهد صديق رأى برا فبر
وعهد عثمان وعهدا من عمر * وعهد إخوان هم كانوا الوزر
وعصبة النبي اذ خافوا الحصر * شدوا له سلطانه حتى اقتسر
بالقتل أقواما وأقواما أسر * تحت التي اختار له الله الشجر
محمدا واختاره الله الخير * فاوى محمد منذ أن غفر
له الاله ما مضى وما غبر * أن أظهر الدين به حتى ظهر
بكل أخلاق الرجال قد مهر * ثبت اذا ما صيح بالقوم وقر

منها

ورجل ثَبْتُ المُقام لا يَبْرَحُ والثَّبْتُ والثَّبِيتُ الفارسُ الشُّجاع والثَّبِيتُ الثابتُ العَقْل قال طرفة

فالهَيْتُ لا فُؤادَ لَهُ * والثَّبِيتُ قَلْبُهُ قَيِّمُهُ

تقول منه ثَبُتَ بالضم أي صار ثَبِيتًا والمُثْبَتُ الذي ثَقُلَ فلم يَبْرَحِ الفِراشَ والثِّباتُ سَيْرٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ وجَمْعُه أَثْبِتَة ورَحْلٌ مُثْبَتٌ مَشْدُودٌ بالثِّباتِ قال الأعشى

زَيَّافَةٌ بالرَّحْلِ خَطَّارَةٌ * تَلْوِي بِشَرْخَيْ مُثْبَتٍ قَاتِرِ

وفي حديث مَشُورَةِ قُرَيْشٍ في أمر النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم اذا أَصْبَحَ فأَثْبِتُوه بالوَثاق وفي حديث أبي قَتادة فطَعَنْتُه فأَثْبَتُّه أي حَبَسْتُه وجَعَلْتُه ثابتًا في مكانه لا يُفارقه وأُثْبِتَ فلانٌ فهو مُثْبَتٌ اذا اشْتَدَّتْ به عِلَّتُه أو أَثْبَتَتْه جِراحةٌ فلم يَتَحَرَّكْ وقوله تعالى ليُثْبِتُوكَ أي يَجْرَحُوكَ جِراحةً لا تَقُومُ معها ورجل له ثَبَتٌ عند الحَمْلَة بالتحريك أي ثَبات وتقول أيضا لا أحكُمُ بكذا الا بثَبَتٍ أي بحُجَّة وفي حديث صوم يوم الشك ثم جاء الثَّبَتُ أنه من رمضان الثَّبَتُ بالتحريك الحجة والبينة وفي حديث قتادة بن النُّعْمان بغير بَيِّنَةٍ ولا ثَبَتٍ وثابَتَه وأَثْبَتَه عَرَفَه حَقَّ المَعْرِفة وطَعَنَه فأَثْبَتَ فيه الرُّمْحَ أي أَنْفَذَه وأَثْبَتَ حُجَّتَه أقامها وأوضحها وقولٌ ثابتٌ صحيح وفي التنزيل العزيز يُثَبِّتُ اللهُ الذين آمنوا بالقول الثابت وكلُّه من الثَّبات وثابِتٌ وثَبِيتٌ اسمان ويُصَغَّرُ ثابتٌ من الاسماء ثُبَيْتًا وأما الثابتُ اذا أَرَدْتَ به نَعْتَ شيء فتصغيره ثُوَيْبِتٌ وإثْبِيتُ اسم أرض أو موضع أو جبل قال الراعي

تُلاعِبُ أَوْلادَ المَها بكُراتِها * بإثْبِيتَ فالجَرْعاءِ ذاتِ الأَبارِقِ

(ثنت) الازهري استعمل منه أبو العباس الثَّتُّ الشَّقُّ في الصَّخْرة وجمعه ثُتُوت قال والثَّتُّ أيضا العَذْيُوطُ وهو الثُّمُوتُ والذَّوْذَحُ والوَحْواحُ والنَّجْمَةُ والزُّمْلُقُ وقال أبو عمرو في الصخرة ثَتٌّ وفَتٌّ وشَرٌّ وشَرْمٌ وشَرْنٌ وخَتٌّ وَثْقٌ وشَيْقٌ وشَرْيانٌ (ثمت) أهمله الليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابي أنه قال الثُّمُوتُ العَذْيُوطُ وهو الذي اذا غَشِيَ المرأةَ أَحْدَثَ وهو الثَّتُّ أيضا (ثنت) الثَّنَتُ المُنْتِنُ ثَنَتَ اللحمُ بالكسر ثَنَتًا تغيَّر وأَنْتَنَ وكذلك الجُرْحُ ولَثَةٌ ثَنِتَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ دامِيَةٌ وكذلك الشَّفَةُ وقد ثَنِتَتْ ولَحْمٌ ثَنِتٌ مُسْتَرْخٍ ونَتِنٌ مثله بتقديم النون (نهت) النُّهاتُ الصوتُ والدُّعاء وقد نَهَتَ نَهْتًا دعا والناهِتُ جُلَيْدَةُ القَلْبِ وهي جِرابُه قال

مُلِئَ في الصَّدْرِ عِلْمًا ضَبًّا * حَتَّى وَرَى ناهِتَهُ والحِلْبا

قوله والنجمة وفيما بعد وشريان كذا بالاصل والتهذيب وحررهما اه مصححه

الازهري قال ابن برزج ما أنت في ذلك الامر بالشاهت ولا المنهوت أي بالداعي ولا المدعو قال الازهري وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي وأنشد

وانحط داعيك بلا إسكات * من البكاء الحق والنهات

(فصل الجيم) * (جبت) الجبت كل ما عبد من دون الله وقيل هي كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك الشعبي في قوله تعالى ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان وعن ابن عباس الطاغوت كعب بن الاشرف والجبت حيي بن أخطب وفي الحديث الطيرة والعيافة والطرق من الجبت قال الجوهري وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء في كلمة من غير حرف ذولقي (جتت) التهذيب أهمله الليث ثعلب عن ابن الاعرابي الجت الجس للكبش لتنظر أسمين أم لا (جفت) في نوادر الاعراب اجتفت المال واكتفته وازدفته وازدعته اذا استجمعه أجمع (جلت) الجليت لغة في الجليد وهو ما يقع من السماء وجالوت اسم رجل أعجمي لا ينصرف وفي التنزيل العزيز وقتل داود جالوت ويقال جلته عشرين سوطا أي ضربته وأصله جلدته فأدغمت الدال في التاء (جوت) جوت جوت دعاء الابل الى الماء فاذا أدخلوا عليه الالف واللام تركوه على حاله قبل دخولهما قال الشاعر أنشده الكسائي

دعاهن ردفي فارعوين لصوته * كما رعت بالجوت الظماء الصواديا

نصبه مع الالف واللام على الحكاية والردف الصاحب والتابع وكل شئ تبع شيأ فهو ردفه وكان أبو عمرو يكسر التاء من قوله بالجوت ويقول اذا أدخلت عليه الالف واللام ذهبت منه الحكاية والاول قول الفراء والكسائي وكان أبو الهيثم ينكر النصب ويقول اذا دخل عليه الالف واللام أعرب وينشده كما رعت بالجوت وقال أبو عبيد قال الكسائي أراد به الحكاية مع اللام قال أبو الحسن والصحيح أن اللام هنا زائدة كزيادتها في قوله * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر * فبقيت على بنائها ورواه يعقوب كما رعت بالجوت والقول فيها كالقول في الجوت وقد جاوتها والاسم منه الجواة قال الشاعر * جاوتها فهاجها جواته * وقال بعضهم * جايتها فهاجها جواته * وهذا انما هو على المعاقبة أصلها جاوتها لانه فاعلها من جوت جوت وطلب الخفة فقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم رجع في قوله فهاجها جواته الى الاصل الذي هو الواو وقد يكون شاذا نادرا (جيت) جايت الابل قال لها جوت جوت وهو دعاؤه اياها الى الماء قال

قوله الجبت السحر الخ وعليه الشعبي وعطاء ومجاهد وأبو العالية وعن ابن الاعرابي الجبت رئيس اليهود والطاغوت رئيس النصارى كذا في التهذيب اه مصححه

* جايتها فيها جحا جوانه * هكذا رواه ابن الاعرابي وهذا يبطله التصريف لان جايتها من الياء وجوت جوت من الواو اللهم الا أن يكون معاقبة جازية كقولهم الصياغ في الصواغ والميانق في الموانق أو تكون لفظة على حدة والصحيح * جاوتها فيها جحا جوانه * وهكذا رواه القزاز

(فصل الحاء المهملة) ❁ (حبت) الازهري في آخر ترجمة بحت وحبتون اسم جبل بناحية الموصل (حبرت) ابن الاعرابي كذب حبريت وحبريت أي خالص مجرد لا يستتره شيء (حتت) الحت فرك الشيء اليابس عن الثوب ونحوه حت الشيء عن الثوب وغيره يحته حتا فركه وقشره فانحت وتحات واسم ما تحات منه الحتات كالدقاق وهذا البناء من الغالب على مثل هذا وعامته الهاء وكل ما قشر فقد حت وفي الحديث أنه قال لامرأة سألته عن الدم يصيب ثوبها فقال لها حتيه ولو بضلع معناه حكيه وأزيليه والضلع العود والحت والحك والقشر سواء وقال الشاعر

وما أخذ الديوان حتى تصعلكا * زمانا وحت الاشهبان غناهما

حت قشر وحل وتصعلك افتقر وفي حديث عمران أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول حتت عنه قشره أي اقشره ومنه حديث كعب يبعث من بقيع الغرقد سبعون ألفا هم خيار من يبحث عن خطمه المدر أي ينقشر وينسقط عن أنوفهم المدر وهو التراب وحتات كل شيء ما تحات منه وأنشد

تحت بقرنيها بريراء راكة * وتعطو بظلفيها اذا الغصن طالها

والحت دون النحت قال ثم تركتهم حتافتا بتا اذا استأصلتهم وفي الدعاء تركه الله حتافتا لا عملا كفا أي محتونا أو منحتا والحت والانحتات والتحات والتحتحت سقوط الورق عن الغصن وغيره والحتوت من النخل التي يتناثر بسرها وهي شجرة محتات منشار وتحات الشيء أي تناثر وفي الحديث ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه من الضريب أي تساقط والضريب الصقيع وفي الحديث تحاتت عنه ذنوبه أي تساقطت والحتات داء يصيب الشجر تحات أوراقها منه وانحت شعره عن رأسه وانحص اذا تساقط والحتة القشرة وحت الله ماله حتا أذهبه فأفقره على المثل وأحت الارطى يبس والحت العجلة في كل شيء وحته مائة سوط ضربه وعجل ضربه وحته دراهمه عجل له النقد وفرس حت جواد سريع كثير العدو

وقيل

سِرْتُ اليومَ حتى الليلِ أى الى الليل وتدخل على الافعال الآتية فتنصبها باضمار أن وتكون عاطفة وقال الازهرى قال النحويون حتى تجىء لوقت مُنْتَظَر وتجىء بمعنى الى وأجمعوا أن الامالة فيها غير مستقيم وكذلك فى على ولحتى فى الاسماء والافعال أعمالٌ مختلفة ولم يفسرها فى هذا المكان وقال بعضهم حَتَّى فَعْلَى من الحَتِّ وهو الفراغُ من الشىء مثل شَتَّى من الشَّتِّ قال الازهرى وليس هذا القول مما يُعَرَّجُ عليه لانها لو كانت فَعْلَى من الحَتِّ كانت الامالةُ جائزةً ولكنها حرفُ أداة وليست باسم ولا فعل وقال الجوهرى حَتَّى فَعْلَى وهى حرف تكون جارةً بمنزلة الى فى الانتهاء والغاية وتكون عاطفة بمنزلة الواو وقد تكون حرف ابتداء يُسْتَأْنَفُ بها الكلامُ بعدها كما قال جرير يهجو الأخطل ويذكر ايقاع الخَصَاف بقومه

فما زالت القَتْلَى تَمُجُّ دماءَها * بدَجْلَةَ حتى ماءُ دَجْلَةَ أَشْكَلُ

لنا الفَضْلُ فى الدُّنيا وأَنْفُكَ راغِمٌ * ونحن لكم يومَ القيامةِ أَفْضَلُ

والشَّكَلُ حُمْرة فى بياض فان أدخلتها على الفعل المستقبل نصبته باضمار أن تقول سِرْتُ الى الكوفة حتى أَدْخُلَها بمعنى الى أن أدخلها فان كنتَ فى حال دخول رَفَعْتَ وقرئ وزُلْزِلُوا حتى يقولُ الرسولُ ويقولُ فمن نصب جعله غاية ومن رفع جعله حالا بمعنى حتى الرسولُ هذه حالُه وقولهم حَتَّامَ أصله حتى ما فحذفت ألف ما للاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف فى الاستفهام الى ما فان ألف ما تحذف فيه كقوله تعالى فِيمَ تُبَشِّرُونَ وفِيمَ كُنْتُمْ ولِمَ تُؤْذُونَنِى وعَمَّ يَتَساءَلُونَ وهُذَيْلٌ تقول عَمَّى فى حتى (حذرفوت) يقال فلان لا يملك حَذَرفوتا أى شيأ وفى التهذيب أى قِطْعا كما يقال فلان لا يملك الا فُلامَةَ ظُفُر ﴿حرت﴾ الحَرْتُ الدَّلْكُ الشديد حَرَتَ الشىءَ يَحْرِتُه حَرْتًا دَلَكَه دَلْكا شديدا وحَرَتَ الشىءَ يَحْرِتُه حَرْتًا قَطَعَه قَطْعًا مُسْتَدِيرًا كالفَلْكة ونحوها قال الازهرى لا أعرف ما قال الليث فى الحَرْتِ أنه قَطْعُ الشىء مستديرا قال وأظنه تصحيفا والصواب حَرَتَ الشىءَ يَحْرِتُه بالحاء لان الحُرْتة هى النَّقْبُ المستدير وروى عن أبى عمرو أنه قال الحُرْتة بالحاء أَخْذُ لُدْعة الخَرَزِ اذا أَخَذَ بالانف قال والحُرْتة بالحاء ثَقْبُ الشَّعيرة وهى المَسَلَّة ابن الاعرابى حَرَتَ الرجلُ اذا ساء خُلُقه والمَحْرُوتُ أصلُ الانجُذان وهو نبات قال امرؤ القيس

فان تَظْعَنا يا كُلَّ فينا * قَذًى ومَحْرُوتَ الخِمالِ

واحدته مَحْرُوتة وقلما يكون مفعول اسما نما بابه أن يكون صفة كالمَضْروب والمَشْؤوم أو مصدرا كالمَعْقُول والمَيْسُور ابن شميل المَحْرُوتُ شجرة بيضاء تُجْعَلُ فى الملح لا تُخالِطُ شيأ الا غَلَبَ ريحُها عليه

سِرْتُ اليومَ حتى الليلِ أى الى الليل وتدخل على الافعال الآتية فتنصبها باضمار أن وتكون عاطفة وقال الازهرى قال النحويون حتى تجىء لوقت مُنْتَظَر وتجىء بمعنى الى وأجمعوا أن الامالة فيها غير مستقيم وكذلك فى على ولدى فى الاسماء والافعال أعمالٌ مختلفة ولم يفسرها فى هذا المكان وقال بعضهم حَتَّى فَعْلَى من الحَتِّ وهو الفراغُ من الشىء مثل شَتَّى من الشَّتِّ قال الازهرى وليس هذا القول مما يُعَرَّجُ عليه لانها لو كانت فَعْلَى من الحَتِّ كانت الامالةُ جائزةً ولكنها حرفُ أداة وليست باسم ولا فعل وقال الجوهرى حَتَّى فَعْلَى وهى حرف تكون جارّةً بمنزلة الى فى الانتهاء والغاية وتكون عاطفة بمنزلة الواو وقد تكون حرف ابتداء يُسْتَأنف بها الكلامُ بعدها كما قال جرير يهجو الأخطل ويذكر ايقاع الخَصَاف بقومه

فما زالت القَتْلَى تَمُجُّ دماءَها * بدَجْلَةَ حتى ماءُ دَجْلَةَ أَشْكَلُ

لنا الفَضْلُ فى الدُّنيا وأَنْفُكَ راغِمٌ * ونحنُ لكم يومَ القيامةِ أَفْضَلُ

والشَّكَلُ حُمْرة فى بياض فان أدخلتها على الفعل المستقبل نصبته باضمار أن تقول سِرْتُ الى الكوفة حتى أَدْخُلَها بمعنى الى أن أدخلها فان كنتَ فى حال دخول رَفَعْتَ وقرئ وزُلْزِلُوا حتى يقولُ الرسولُ ويقولُ فمن نصب جعله غاية ومن رفع جعله حالا بمعنى حتى الرسولُ هذه حالُه وقولهم حَتَّامَ أصلُه حتى ما فحذفت ألف ما للاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف فى الاستفهام الى ما فان ألف ما تحذف فيه كقوله تعالى فِيمَ تُبَشِّرُونَ وفيم كُنْتُم ولِمَ تُؤْذُونَنى وعَمَّ يَتَساءلُونَ وهُذَيْلٌ تقول عَمَّى فى حتى (حذرفت) يقال فلان لا يملك حَذَرفوتًا أى شيأ وفى التهذيب أى قِطًّا كما يقال فلان لا يملك الا فُلامَةً نَظُفُر ﴿حرث﴾ الحَرْثُ الدَّلْكُ الشديد حَرَثَ الشىءَ يَحْرُثُه حَرْثًا دَلَكَه دَلْكًا شديدا وحَرَثَ الشىءَ يَحْرُثُه حَرْثًا قَطَعَه قَطْعًا مُسْتَدِيرًا كالفَلْكة ونحوها قال الازهرى لا أعرف ما قال الليث فى الحَرْث أنه قَطْعُ الشىء مستديرا قال وأظنه تصحيفا والصواب خَرَثَ الشىءَ يَخْرُثُه بالخاء لان الخُرْثَة هى النُّقْبُ المستدير وروى عن أبى عمرو أنه قال الحُرْثة بالحاء أَخْذُ لُذْعَة الخَرْدَل اذا أَخَذَ بالانف قال والحُرْثة بالحاء نُقْبُ الشَّعيرة وهى المَسَلَّة ابن الاعرابى حَرَثَ الرجلُ اذا ساء خُلُقُه والمَحْرُوثُ أصلُ الانجُذان وهو نباتٌ قال امرؤ القيس

فان تَظْعَنَا يا كُلَّ فينا * قَذًى ومَحْرُوثَ الخَمالِ

واحدته مَحْرُوثة وقلما يكون مفعول اسما غالبا به أن يكون صفة كالمَضْروب والمَشْؤوم أو مصدرا كالمَعْقُول والمَيْسُور ابن شميل المَحْرُوثُ شجرة بيضاء تُجْعَلُ فى الملح لا تُخالِطُ شيأ الا غَلَبَ ريحُها عليه

وتنبت

وتَنْبُتُ في البادية وهي ذكية الريح جدا والواحدة بهاء الجوهري رجل حُرْتَةٌ كثير الاكل مثال هُمَزَة (حفت) الحَفْتُ الاهلاك حَفَتَه الله حَفْتاً أهلكه ودَقَّ عُنُقَه قال الازهري لم أسمع حَفَتَه بمعنى دَقَّ عُنُقَه لغير الليث قال والذي سمعناه حَفَتَه ولَفَتَه اذا لَوَى عُنُقَه وكَسَره فان جاء عن العرب حَفَتَه بمعنى عَفَتَه فهو صحيح ويُشْبِه أن يكون صحيحا لتعاقب الحاء والعين في حروف كثيرة ونقل عن الاصمعي اذا كان مع قِصَر الرجل سِمَن قيل رجل حَفَيْتَأ مهموز مقصور ومثله حَفَيْسَأ وأنشد ابن الاعرابي

لا تجعليني وعُقَيْلاً عِدْلَيْن * حَفَيْسأ الشخص قصيرَ الرِّجْلَيْن

الجوهري الحَفْتُ الدَّقّ والحَفَتُ لغة في الفَحَث ورجل حَفَيْتأ مهموز غير ممدود وحَفَيْتَى قصير لئيم الخِلْقة وقيل ضخم (حلت) الحَلِيتُ الجَلِيدُ والصَّقِيعُ بلغة طَيِّئ والحَلْتِيتُ عقير معروف قال ابن سيده وقال أبو حنيفة الحَلْتِيتُ عربي أو مُعَرَّب قال ولم يَبْلُغْني أنه يَنْبُتُ ببلاد العرب ولكن يَنْبُتُ بين بُسْتَ وبين بلاد القَيْقان قال وهو نبات يَسْتَقْطِع ثم يخرج من وسطه قَصَبَةٌ تَسْمُو في رأسها كَعْبَرَةٌ قال والحَلْتِيتُ أيضا صمغ يخرج في أصول ورق تلك القَصَبة قال وأهل تلك البلاد يَطْبُخُون بَقْلَة الحَلْتِيت ويأكلونها وليست مما يبقى على الشتاء الجوهري الحَلْتِيتُ صمغ الأَنْجُذان قال ولا تقل حَلْتِيتٌ بالتاء وربما قالوا حِلِّيتٌ بتشديد اللام الازهري الحَلْتِيتُ الأَنْجَرُذ وأنشد

عليك بِتِنْأَةٍ وبِسَنْدَرُوسٍ * وحَلْتِيتٍ وشَيْءٍ من كُنَعْدِ

قال الازهري أظن هذا البيت مصنوع ولا يحتج به قال والذي حفظته عن البَحْرانيين الحَلْتِيتُ بالحاء الأَنْجَرُذ قال ولا أراه عربيا محضا وروى عن ابن الاعرابي قال يوم ذو حِلِّيت اذا كان شديد البَرْد والأَزِيزُ مِثْلُه قال والحَلْتُ لُزُومُ ظَهْرِ الخيل وحَلَتُّ رأسي حَلْقُه وحَلَتُّ دَيْنِي قَضَيْتُه وحَلَتُّ الصوفَ مَرَقْتُه الازهري عن اللحياني حَلَأْتُ الصوفَ عن الشاة حَلْأً وحَلَتُّه حَلْتاً وهي الحُلاتَة والحُلاءَة النُّشافة وحَلَتُّ فلانا أعطيته قال الاصمعي حَلَتُّه مائة صَوْت جَلَدْتُه وحَلَتُّه ضَرْبَةً وقيل حَلَأْتُه وحِلْتُ موضع وكذلك الحَلْتُ (حمت) يوم حَمْتٌ بالتسكين شديد الحر وليلة حَمْتَةٌ ويوم مَحْتٌ وليلة مَحْتَةٌ وقد حَمَتَ يومُنا بالضم اذا اشتد حره وقد حَمَتَ ومَحَتَ كلُّ هذا في شدة الحر وأنشد شمر * من سافعات وهَجِيرٍ حَمَتْ * أبو عمرو الماحِتُ اليومُ الحارُّ أبو عمرو الحامِتُ التمرُ الشديدُ الحلاوة والحَمِيتُ من كل شيء المُتِينُ حتى انهم ليقولون تَمْرٌ حَمِيتٌ وعَسَلٌ حَمِيتٌ

وما أكلت تمرا أحمت حلاوة من اليعضوض أي أمتن ابن شميل حمتك الله عليه أي صبك الله عليه بحمتك وغضب حيت شديد قال رؤبة * حتى يبوخ الغضب الحيت * يعني الشديد أي ينكسر ويسكن والحيت وعاء السمن كالعكة وقيل وعاء السمن الذي متن بالرب وهو من ذلك وقيل الحيت أصغر من النحي وقيل هو الزق الصغير والجمع من كل ذلك حتت وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لرجل أتاه سائلا فقال هلكت فقال له أهلكت وأنت تنث تنثيث الحيت قال الاحمر الحيت الزق المشعر الذي يجعل فيه السمن والعسل والزيت الجوهري الحيت الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن قال ابن السكيت فاذا جعل في نحي السمن الرب فهو الحيت وانما سمي حيتا لانه متن بالرب وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه فاذا حيت من سمن قال هو النحي والزق وفي حديث وحشي كأنه حيت أي زق وفي حديث عثمان لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قالت اقتلوا الحيت الاسود تعني استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك وحمت الجوز ونحوه فسد وتغير والتحموت كالحيت عن السيرافي وتمرة حيت وتحموت شديد الحلاوة وهذه التمرة أحمت حلاوة من هذه أي أصدق حلاوة وأشد وأمتن (حنت) ابن سيده الحانوت معروف وقد غلب على حانوت الخمار وهو يذكر ويؤنث قال الاعشى

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني * شاو مشل شلول شلشل شول

وقال الاخطل

ولقد شربت الخمر في حانوتها * وشربتها بأريضة محلال

قال أبو حنيفة النسب الى الحانوت حانتي وحانوي قال الفراء ولم يقولوا حانوتي قال ابن سيده وهذا نسب شاذ البتة لا أشذ منه لان حانوتا صحيح وحانتي وحانوي معتل فينبغي أن لا يعتد بهذا القول والحانوت أيضا الخمار نفسه قال القطامي

كميت اذا ما شجها الماء صرحت * ذخيرة حانوت عليها تناذره

وقال المتنخل الهذلي

تمشي بيننا حانوت خمر * من الخرس الصراصرة القطاط

قيل أي صاحب حانوت وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أحرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا يعاقر فيه الخمر ويباع وكانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة أيضا مثله وقيل انهما من أصل واحد وان اختلف

بناؤهما وأصلها حانُوَة بوزن تَرْقُوَة فلما سكنت الواو وانفتح ما قبلها قلبت هاء التأنيث تاء الازهري أبو زيد رجل حِنْتَأْوٌ وامرأة حِنْتَأْوة وهو الذي يُعْجِبُ بنفسه وهو في أعين الناس صغير وهذه اللفظة ذكرها ابن سيده في ترجمة حتأ الحِنْتَأْوُ القصير الصغير وقد تقدم ذكرها قال الازهري أصلها ثلاثية ألحقت بالخماسي بهمزة وواو زيدتا فيها ﴿حنبرت﴾ كَذِبٌ حَنْبَرِيتٌ خالص وكذلك ماء حَنْبَرِيتٌ وصُلْحٌ حَنْبَرِيتٌ وضاوي حَنْبَرِيتٌ ضعيف ويقال جاء بكذب سُمَّاقٍ وباء بكذب حَنْبَرِيتٍ اذا جاء بكذب خالص لا يخالطه صدق ﴿حوت﴾ الحُوتُ السمكة وفي المحكم الحُوتُ السمك معروف وقيل هو ما عظم منه والجمع أحْوات وحِيتانٌ وقوله

وصاحب لا خَيْرَ في شَبابِه * أصْبَحَ سَوْمُ العِيسِ قَدْ رَمى به
على سَنَنْدًى طالَ ما اغْتَلى به * حُوتًا اذا ما زادَنا جِئْنا به

انما أراد مثل حُوتٍ لا يكفيه ما يَلْتَهِمُه ويَلْتَقِمه فنَصَبه على الحال كقولك مررت بزيد أسَدًا شِدَّةً ولا يكون الا على تقدير مثل ونحوها لان الحُوتَ اسم جنس لا صفة فلا بد اذا كان حالا من أن يُقَدَّر فيه هذا وما أشبهه والحُوتُ بُرْجٌ في السماء وحاوَتَكَ فلانٌ اذا راوَغَكَ والمُحاوَتَةُ المُراوَغَة وهو يُحاوِتُني أي يُراوِغُني وأنشد ثعلب

ظَلَّتْ تُحاوِتُني رَمْداءُ داهِيَةٌ * يَوْمَ النُّوَيْةِ عن أهْلي وعن مالي

وحات الطائرُ على الشيء يَحُوتُ أي حام حَوْلَه والحَوْتُ والحَوَتانُ حَوَمانُ الطائر حَوْلَ الماء والوَحْشِيّ حَوْلَ الشيء وقد حاتَ به يَحُوتُ قال طَرَفَةُ بن العَبْد

ما كُنْتُ مَجْدُودًا اذا غَدَوْتُ * وما أَلَقِيتُ مِثْلَ ما أَلَقِيتُ * كطائرٍ ظَلَّ بنا يَحُوتُ
يَنْصِبُ في اللُّوحِ فما يَفُوتُ * يَكادُ مِن رَهْبَتِنا يَمُوتُ

والحَوْتاءُ من النساء الضَّخْمة الخاصِرتين المُسْتَرْخِيَةُ اللحم وبَنُو حُوتٍ بطنٌ وفي الحديث قال أنس جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خَمِيصة حُوتِيَّة قال ابن الاثير هكذا جاء في بعض نسخ مسلم قال والمحفوظ جَوْنِيَّة أي سوداء وأما بالحاء فلا أعرفها قال وطالما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى وجاءت في رواية حَوْتَكِيَّة لعلها منسوبة الى القصر لان الحَوْتَكِيَّ الرجلُ القصير الخَطْو وهي منسوبة الى رجل اسمه حَوْتَكٌ والحَائِتُ الكثير العَدْل

﴿فصل الخاء المعجمة﴾ * ﴿خبت﴾ الخَبْتُ ما اتَّسَعَ من بُطون الارض عربية مَحْضَةٌ وجمعه

أَخْبَاتٌ وخُبُوتٌ وقال ابن الاعرابي الخَبْتُ ما اطْمَأَنَّ من الارض واتَّسع وقيل الخَبْتُ ما اطْمَأَنَّ من الارض وغَمُضَ فاذا خَرَجْتَ منه أفْضَيْتَ الى سَعَةٍ وقيل الخَبْتُ سَهْلٌ في الحَرَّة وقيل هو الوادي العَمِيقُ الوَطِيءُ ممدود ويُنْبِتُ ضُروبَ العِضاه وقيل الخَبْتُ الخَفِيُّ المطمئنُّ من الارض فيه رمل وفي حديث عمرو بن يَثْرِبِيٍّ انْ رأيتَ نجعةً تَحْمِلُ شَنْرةً وزِنادًا يَخْبِتُ الجَيْشُ فلا تَهْجَها قال القتيبي سألت الحجازيين فأخبروني أن بين المدينة والحجاز صحراءَ تُعْرَفُ بالخَبْتِ والجَيْشُ الذي لا يُنْبِتُ وخَبَتَ ذِكْرُه اذا خَفِيَ قال ومنه المُخْبِتُ من الناس وأَخْبَتَ الى ربه أي اطْمَأَنَّ اليه وروى عن مجاهد في قوله وبَشِّرِ المُخْبِتِينَ قال المُطْمَئِنِّين وقيل هم المتواضعون وكذلك قال في قوله وأَخْبَتُوا الى ربهم أي تَواضَعُوا وقال الفراء أي تَخَشَّعُوا لربهم قال والعَرَبُ تَجْعَلُ الى في موضع اللام وفيه خَبْتَةٌ أي تواضع وأَخْبَتَ لله خَشَعَ وأَخْبَتَ تَواضَعَ وكلاهما من الخَبْتِ وفي التنزيل العزيز فتُخْبِتَ له قلوبُهم فسره ثعلب بانه التواضُع وفي حديث الدعاء واجْعَلْنِي لَكَ مُخْبِتًا أي خاشعًا مطيعا والاخْباتُ الخُشوع والتواضُع وفي حديث ابن عباس فيجعلها مُخْبِتَةً مُنِيبةً وأصل ذلك من الخَبْتِ المطمئنِّ من الارض والخَبِيثُ الحَقِيرُ الرَّدِيءُ من الاشياء قال اليَهُودِيُّ الخَيْبَرِيُّ

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ القَلِيلُ من الرِّزْ * قِ ولا يَنْفَعُ الكَثِيرُ الخَبِيثُ

قوله قال اليهودي هو السموأل كما في التكملة اه مصححه

وسأل الخليلُ الأصمعيَّ عن الخَبِيثِ في هذا البيت فقال له أراد الخَبِيثَ وهي لغة خَيْبَرَ فقال له الخليل لو كان ذلك لغتهم لقال الكثيرُ وانما كان ينبغي لك أن تقول انهم يقلبون الثاء تاء في بعض الحروف وقال أبو منصور رأيت في بيت اليهودي أيضا أظن أن هذا تصحيف قال لأن الشيء الحقير الرديء انما يقال له الخَتِيتُ بتاءين وهو بمعنى الخَسِيسِ فصحفه وجَعَلَه الخَبِيثَ وفي حديث أبي عامر الراهب لما بَلَغَه أن الانصار قد بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم تَغَيَّرَ وخَبُثَ قال الخطابي هكذا روي بالثاء المعجمة بنقطتين من فوق يقال رجل خَبِيثٌ أي فاسد وقيل هو كالخَبِيثِ بالثاء المثلثة وقيل هو الحقير الرَّدِيءُ والخَتِيتُ بتاءين الخَسِيسُ وقوله في حديث مكحول أنه مَرَّ برجل نائم بعد العصر فدَفَعَه برجله وقال لقد عُوفِيتَ انها ساعة تكون فيها الخَبْتَةُ يريد الخَبْطَةَ بالطاء أي يَخْبِطُه الشيطانُ اذا مَسَّه بخَبَلٍ أو جُنُونٍ وكان في لسان مكحول لُكْنَةٌ فجعل الطاء تاء والخَبْتُ ماء الكَلْبِ (ختت) الخَتُّ الطَّعْنُ بالرماح مُدَارَكًا والخَتُّ فُتُورٌ يَجِدُه الانسانُ في بدنه وأَخَتَّ الرجلُ اسْتَحْيا وسَكَتَ التهذيب أَخَتَّ الرجلُ فهو مُخِتٌّ اذا انكسر واسْتَحْيا اذا ذُكِرَ

أبوه قال الأخطل

فَنِ يَكُ عن أوائله مُخْتًّا * فإنَّكَ يا وَلِيدُ بهم فَخُورُ

والمُخُتُّ المنكسر والمُخْتَتِي نحو المُخْتِ وهو المتصاغر المنكسر ورجل مُخْتٌ خاضع مُسْتَخْنٍ وقيل له كلامٌ أَخَتَّ منه فهو مُخْتٌ وفي حديث أبي جَنْدَل انه اخْتَمَّاتَ للضَّرْب حتى خِيفَ عليه قال ابن الأثير قال شمر هكذا روى والمعروف أَخَتَّ الرجلُ إذا انكسر واسْتَخَيا ابن سيده أَخَتَّه القولُ أَخْتَمه وأَخَتَّ اللهُ حَظَّه أَخَسَّه وهو خَتِيتٌ قال السَّمَوْأَلُ

ليس يُعْطَى القَوِيُّ فَضْلًا من المـا * ل ولا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الخَتِيتُ

بَلْ لكلٍّ من رزقه ما قَضَى اللـ * ـهُ وإن حَزَّ أَنْفُهُ المُسْتَمِيتُ

قال ابن برى الذى فى شعره الضَّعيف السَّخِيتُ والسَّخِيتُ هو الدقيقُ المَهْزُولُ قال وهذا هو الظاهر لان المعنى أن الرزق يأتى الضعيف ومن لا يقدر على التصرف وأما الخَسِيسُ القَدْرِ فله قُدْرة على التصرف مع خَساسته والمُسْتَمِيتُ الرجلُ المُسْتَقْتِلُ الذى لا يُبالى بالموت اذا حارب والخَتِيتُ الخَسِيسُ من كل شئ والخَتِيتُ والخَسِيسُ واحد وشهر خَتِيتٌ ناقصٌ عن كراع وخَتَّ موضع (خرت) الخَرْتُ والخُرْتُ الثَّقْبُ فى الاذن والابرة والفأس وغيرها والجمع أَخْراتٌ وخُرُوتٌ وكذلك خُرْتُ الحَلْقة وفأسٌ فَدْأَةٌ ضَخْمة لها خُرْتٌ وخُراتٌ وهو خَرْقُ نصابها وفى حديث عمرو ابن العاص قال لما احْتُضِرَ كأنما أَتَنَفَّسُ من خُرْتِ ابرة أى ثَقْبها وأَخْراتُ المَزادة عُراها واحدتها خُرْتَةٌ فكان جمعه انما هو على حذف الزائد الذى هو الهاء التهذيب وفى المَزادة أَخْراتُها وهى العُرَى بينها القَصَبة التى تُحْمَل بها قال أبو منصور هذا وَهَمٌ انما هو خُرَبُ المَزاد الواحدة خُرْبة وكذلك خُرْبةُ الأُذُن بالباء وغلام أَخْرَبُ الأُذُن قال والخُرْتة بالتاء فى الحديد من الفأس والابرة والخُرْبة بالباء فى الجلد وقال أبو عمرو والخُرْتة ثقب الشَّعيرة وهى المَسْأَلة قال ابن الاعرابى وقال السُّلَمِى رَادَ خُرْتُ القوم اذا كانوا غَرِضين بمنزلهم لا يَبْرَحُون ورادت أَخْراتُهم ومنه قوله * لقد قَلِقَ الخُرْتُ الا انتظارا * والأَخْراتُ الحَلَق فى رُؤُس النُّسُوع والخُرْتة الحَلْقة التى يَجْرى فيها النِّسْعة والجمع خُرْتٌ وخُرَتٌ والأَخْراتُ جمع الجمع قال

اذا مَطَوْنا نُسُوعَ المِيسِ مُسْعِدةً * يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ المَدارِيجِ

وخَرَتَ الشئ ثَقَبه والمَخْروتُ المَشْقوقُ الشَّفَة والمَخْروتُ من الابل الذى خَرَتَ الخِشاشُ أَنْفَه قال

وأَعْلَمُ مَخْروتٌ من الأَنْفِ مارِنٌ * دَقِيقٌ مَتَى تَرْجُمْ به الارضَ تَرْدَدِ

يعنى أنف هذه الناقة يقال جمل مخروت الانف والخراتان نجمان من كواكب الاسد وهما كوكبان بينهما قدر سوط وهما كتفا الاسد وهما ازبرة الاسد وقيل سميا بذلك لنفوذهما الى جوف الاسد وقيل انهما معتلان واحدتهما خراة حكاه كراع فى المعتل وأنشد

اذا رأيت أنجما من الاسد * جبهته أو الخراة والكتد
بال سهيل فى الفضيخ ففسد * وطاب ألبان اللقاح فبرد

قال ابن سيده فاذا كان ذلك فهى من خ ر ى أو من خ ر و والخريت الدليل الحاذق بالدلالة كأنه يتطرق فى خرت الابرة قال رؤبة بن العجاج

أرمى بأيدى العيس اذ هويت * فى بلدة يعيا بها الخريت

ويروى يعنى قال ابن برى وهو الصواب ومعنى يعنى بها يضل بها ولا يهتدى يقال عنى عليه الامر اذا لم يهتد له والجمع الخرارت وقال * يغبى على الدلامز الخرارت * والدلامز بفتح الدال جمع دلامز بضم الدال وهو القوى الماضى وفى حديث الهجرة فاستأجر رجلا من بنى الديل هاديا خريتا الخريت الماهر الذى يهتدى لاخرات المفاوز وهى طرقها الخفية ومضايقها وقيل أراد أنه يهتدى فى مثل ثقب الابرة من الطريق ثم دليل خريت بريت اذا كان ماهرا بالدلالة مأخوذ من الخرت وانما سمى خريتا لشقه المفازة ويقال طريق مخرت ومنقب اذا كان مستقيما بينا وطرق مخارت وسمى الدليل خريتا لانه يدل على الخرت وسمى مخرتا لان له منفذا لا ينسد على من سلكه الكسائى خرتنا الارض اذا عرفناها ولم نخف عاينا طرقها ويقال هذه الطريق تخرت بك الى موضع كذا وكذا أى تقصد بك والخرت ضلع صغير عند الصدر وجمعه أخرات وقال طرفة

وطى محال كالحنى خلوفه * وأخرانه لرت بدأى منضد

قال الليث هى أضلاع عند الصدر معا واحدها خرت التهذيب فى ترجمة خرط وناقة خراطة وخرانة تخترط فتذهب على وجهها وأنشد

يسوقها خرانة أو زا * يجعل أدنى أنفها الأمعوزا

وذئب خرت سريع وكذلك الكلب أيضا وخرتة فرس الهمام (خفت) الخفت والخفات الضعف من الجوع ونحوه وقد خفت والخفوت ضعف الصوت من شدة الجوع يقال صوت خفيض خفيت وخفت الصوت خفوتا سكن ولهذا قيل للميت خفت اذا انقطع كلامه وسكت فهو خافت والابل تخافت المضغ اذا اجترت والمخافتة اخفاء الصوت وخافت بصوته خفضه وفى

قوله وهما زبرة الاسد وهى مواضع الشعر على أكتافه مشتق من الخرت وهو الثقب فكأنهما يخرتان الى جوف الاسد أى ينفذان اليه اه تكملة

حديث عائشة قالت ربما خَفَتَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بقراءته وربما جَهَرَ وحديثها الآخر أُنزِلَتْ ولا تَجْهَرْ بصلاتك ولا تُخافِتْ بها في الدعاء وقيل في القراءة والخَفْتُ ضدُّ الجَهْرِ وفي حديث صلاة الجنازة كان يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب مُخافَتَةً هو مُفاعَلة منه وفي حديثها الآخر نَظَرَتْ الى رجل كاد يموت تَخافُةً فقالت ما لهذا فقيل انه من القُرَّاء التَخافُتُ تكلُّف الخُفُوت وهو الضَعْفُ والسُكونُ واظهارُه من غير صحة وخافَتَت الابلُ المَضْغَ خَفَتَتْه وخَفَتَ صوتُه يَخْفِتُ رَقَّ والمُخافَتَةُ والتَخافُتُ اسرارُ المَنْطِق والخَفْتُ مثله قال الشاعر

أُخاطِبُ جَهْرًا اذْ لَهُنَّ تَخافُتُ * وشَتَّانَ بين الجَهْرِ والمَنْطِقِ الخَفْتِ

الليث الرجل يُخافِتُ بقراءته اذا لم يُبَيِّنْ قراءته برفع الصوت وفي التنزيل العزيز ولا تَجْهَرْ بصلاتك ولا تُخافِتْ بها وتَخافَتَ القومُ اذا تشاوَرُوا سِرًّا وفي التنزيل العزيز يَتَخافَتُونَ بينهم ان لَبِثْتُم الا يوما وخَفَتَ الرجلُ خُفُوتًا مات والخُفاتُ مَوْتُ البَغْتَة قال الجعدي

ولَسْتُ وان عَزُّوا عليَّ بهالكٍ * خُفاتًا ولا مُسْتَهْزِمٍ ذاهبِ العَقْلِ

قال أبو عمرو خُفاتًا فَجْأَةً مُسْتَهْزِمٍ جَزُوعٍ ويقال خَفَتَ من النُعاس أي سَكَنَ قال أبو منصور معنى قوله خُفاتًا أي ضَعْفًا وتَذَلُّلًا ويقال للرجل اذا مات قد خَفَتَ أي انقطع كلامه وخَفَتَ خُفاتًا أي مات فَجْأَةً ويقال منه زَرْعٌ خافِتٌ أي كأنه بقي فلم يَبْلُغ غايةَ الطُول وفي حديث أبي هريرة مَثَلُ المؤمن الضعيف كَمَثَل خافِتَة الزَرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً ويَعْتَدِلُ أخرى وفي رواية كمثل خافِتَة الزرع الخافِتُ والخافِتَةُ مالانَ وضَعُفَ من الزرع الغَضّ ولُحُوقُ الهاء على تأويل السُنْبُلة ومنه خَفَتَ الصوتُ اذا ضَعُفَ وسَكَنَ قال أبو عبيد أراد بالخافِتِ الزرعَ الغَضَّ اللَّيِّنَ ومنه قيل للَّيِّتِ قد خَفَتَ اذا انقطع كلامه وأنشد

حتى اذا خَفَتَ الدُّعاءُ وصُرِّعَتْ * قَتْلَى كمُنْجَدِعٍ من الغُلَّانِ

والمعنى أن المؤمن مَرْزُأٌ في نفسه وأهله وماله مَمْنُوٌّ بالاحداث في أمر دنياه ويروى كمَثَل خافِيَة الزَرْعِ وفي الحديث نومُ المؤمن سُباتٌ وسَمْعُه خُفاتٌ أي ضعيف لا حِسَّ له ومنه حديث مُعَوِّية وعمرو ابن مسعود سَمْعُه خُفاتٌ وفَهْمُه تاراتٌ أبو سعيد الخافِتُ السحابُ الذي ليس فيه ماء قال ومثل هذه السحابة لا تَبْرَحُ مكانها انما يسير من السحاب ذو الماء قال والذي يُومِضُ لا يكاد يسير وروى الازهري عن ثعلب أن ابن الاعرابي أنشده

بضَرْبٍ يُخَفِّتُ فَوَّارَهُ * وطَعْنٍ تَرَى الدَّمْعَ منه رَشِيشَا
اذا قَتَلُوا منكُمُ فارِسًا * ضَمِنَّا له خَلْفَهُ أن يَعِيشَا

يقول نُدْرِكُ بثأره فكأنه لم يُقْتَلْ ويُخَفِّتُ فَوَّارَهُ أى أنه واسع فدمه يسيل ابن سيده وغيره والخَفُوتُ من النساء المهزولة عن اللحيانى وقيل هى التى لا تكاد تَبِينُ من الهُزال وقيل هى التى تَسْتَحْسِنُها ما دامت وَحْدَها فاذا رأيتها فى جماعة النساء غَمَزْتَها الليث امرأة خَفُوتٌ لَفُوتٌ فالخَفُوتُ التى تأخُذُها العينُ ما دامت وَحْدَها فَتَقْبَلُها فاذا صارت بين النساء غَمَزْتَها واللَّفُوتُ التى فيها الْتواءٌ وانْقباضٌ قال أبو منصور ولم أسمع الخَفُوتَ فى نَعْتِ النساء لغير الليث والخُفْتُ السَّذَابُ بضم الخاء وسكون الفاء لغة فى الخُفْذ ﴿خلت﴾ الازهرى فى ترجمة حلت الليث الحَلْتِيتُ الانجَرْدُ وأنشد

عليكَ بِتُفَّاحٍ وبِسَنْدَرُوسٍ * وحَلْتِيتٍ وشِىحٍ مِن كَنَعْدِ

قال الازهرى هذا البيت مصنوع ولا يحتج به والذى حَفِظْتُه عن العَرَبِ الحَلْتِيتُ بالحاء الانجَرْدُ قال ولا أراه عربيا محضا ﴿خمت﴾ الخَمِيتُ السمين حميرية ﴿خنت﴾ الخَنُوتُ العَيِيُّ الأبله وخَنُوتٌ لقبُ والخُنُوتُ دابة من دواب البحر ﴿خنبت﴾ الخُنْبُتُ القصيرُ من الرجال ﴿خوت﴾ خاتَهُ يَخُوتُه خَوْتًا طَرَدَه والخَوَاتُ والخَوَاتُ الصَّوْتُ وخص أبو حنيفة به صَوْتَ الرعد والسيل وأنشد لابن هَرْمَةَ * ولا حِسَّ الأخَوَاتِ السُّيُول * وخَوَاتُ الطير صَوْتُها وقد خَوَّتَتْ وقيل كلُّ ما صَوَّتَ فقد خَوَّتَ وقيل الخَوَاتُ لفظ مؤنث ومعناه مذكر دَوِىُّ جَناحِ العُقاب ونحاتَ العُقابُ والبازى تَخُوتُ خَوَاتًا وخَوَاتَةً وانْخاتَ واخْتاتَ اذا انْقَضَّتْ على الصَّيْدِ لتأخُذَه فسمعتَ لجناحَيْها صَوْتًا والخائتةُ العُقابُ التى تَخْتاتُ وهو صَوْتُ جَناحَيْها اذا انْقَضَّتْ فسمعتَ صَوْتَ انقضاضها وله حَفِيفٌ وسمعتُ خَوَاتَها أى حَفِيفَها وصوتها وفى حديث أبى الطُّفَيْل وبناء الكعبة قال فسمعنا خَوَاتًا من السماء أى صوتًا مثل حَفِيفِ جناحِ الطائر الضخم وخاتَتْه العُقابُ تَخُوتُه وتَخُوتُه اختطفته قال أبو ذُؤَيْب أو مُخَبِّرُ الهُذَلِى

فخاتَتْ غِزَالًا جاثِمًا فَصَرَتْ به * لَدَى سَلَمَاتٍ عِنْدَ أدْماءَ سارِبِ

وتَخَوَّتَ الشىءَ اختطفه عن ابن الاعرابى وقال ابن رُبَيْعٍ الهُذَلِى أو الجَوْحُ الهُذَلِىُّ

تَخُوتُ قُلُوبَ الطَّيْرِ من كلِّ جانبٍ * كما خاتَ طَيْرَ الماءِ وَرْدٌ مُلَمَّعُ

الاصمعى تَخُوتُ تَخْطَفُ وَرْدٌ صِفَةٌ فى لونه وُرْدَةٌ وقال آخر

وما القومُ الا خَمْسَةٌ أو ثلاثةٌ * يَخُونُونَ أُخْرَى القومِ خَوْتَ الأجادِلِ

قوله اخرى القوم الذى فى الجوهرى أخرى الخيل اه مصححه

الاجادل

الأجادل جمع أجدل وهو الصقر والخوّات بالتشديد الرجل الجريء قال الشاعر

لا يهتدي فيه إلا كل منصلت * من الرجال زميع الرأي خوّات

وخوّات بن جبير الانصاري وتخوّت ماله مثل تخوّفه أي تنقّصه وقال الفراء ما زال الذئب يختات الشاة بعد الشاة أي يختلها فيسرقها وفلان يختات حديث القوم ويتخوّت اذا أخذ منه ويتخطّفه وانهم يختاتون الليل أي يسيرون ويقطعون الطريق قال ابن الاعرابي خاتَ الرجل اذا أخلف وعده وخاتَ الرجل اذا أسنّ وفي الحديث حديث أبي جندل بن عمرو بن سهيل أنه اختات للضرب حتى خيف على عقله قال شمر هكذا روى والمعروف أخّ الرجل فهو مخّ اذا انكسر واستخى وقد تقدم والختي نحو الخت وهو المتصاغر المنكسر (خيت) خاتَ يخيت خيتاً وخيوتاً سوّت عن ابن الاعرابي وأنشد * في خيتة الطائر ريث عجله * ويقال اختات الذئب شاة من الغنم اختياتاً اذا اختطفها وكذلك اختات الصقر الطير وكل اختطاف اختيات وخوت قال أبو خيلة * أو كاختيات الأسد الشويا *

(فصل الدال المهملة) ❁ (دشت) الدشت الصحراء وأنشد أبو عبيدة للأعشى

قد علمت فارس وحمير والأعراب بالدشت أيكم نزلا

وقال الراجز تخذنه من نعجات ست * سود نعاج كنعاج الدشت

قال وهو فارسي أو اتفاق وقع بين اللغتين (دعت) دعته يدعته دعتاً دفعه دفعاً عنيفاً ويقال بالذال المعجمة وسيأتي ذكره (دغت) دغته دغتاً خنقه حتى قتله عن كراع

(فصل الذال المعجمة) ❁ (ذأت) ذأده يذأده ذأتاً خنقه مثل دغته دغتاً وقال أبو زيد ذأته اذا خنقه أشد الخنق حتى أدلع لسانه (ذعت) ذعته في التراب يذعته ذعتاً معكه معكاً كأنه يغطه في الماء وقيل هو أشد الخنق وذعته ذعتاً اذا خنقه والذعت الدفع العنيف والغمز الشديد والنعل كالنعل وكذلك زمته زمتاً اذا خنقه وذعته وذأطه وذعطه اذا خنقه أشد الخنق وفي الحديث ان الشيطان عرض لي يقطع صلاتي فأمكنني الله منه فذعته أي خنقته والذعت والدعت بالدال والذال الدفع العنيف (ذعلت) قال في ترجمة ذعلب وأما قول أعرابي من بني عوف بن سعد

صفنة ذي ذعالب سمول * بيع امرئ ليس بمستقيل

وقيل هو يريد الذعالب فينبغي أن يكونا لغتين وغير بعيد أن تبدل التاء من الباء اذ قد أبدلت من الواو وهي شريكة الباء في الشفة قال ابن جني والوجه أن تكون التاء بدلا من الباء لان الباء أكثر استعمالا كما ذكرنا أيضا من ابدالهم الياء من الواو ﴿ذمت﴾ ذَمَتَ يَذْمِتُ ذَمْتًا هُزِلَ وتغير عن أبي مالك ﴿ذيت﴾ أبو عبيدة يقولون كان من الامر ذَيْتٌ وذَيْتَ معناه كَيْتَ وكَيْتَ وفي حديث عمران والمرأة والمزادتين كان من أمره ذَيْتَ وذَيْتَ وهي من ألفاظ الكنايات

﴿فصل الراء﴾ ﴿ربت﴾ رَبَتَ الصبيَّ ورَبَّبَهُ رَبَاهُ ورَبَّبَتْهُ تَرْبِيبًا رَبَّاهُ تَرْبِيَةً قال الراجز

سَمَّيْتُهَا ذُو لِدْتُ تَمُوتُ * والقَبْرُ صِهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيتُ * لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنَهُ تَرْبِيتُ

﴿رتت﴾ الرُّتَّةُ بالضم عجلة في الكلام وقلة أناة وقيل هو أن يقلب اللام ياء وقد رَتَّ رَتَّةً وهو أَرَتُّ أبو عمرو الرُّتَّةُ قبيحة في اللسان من العيب وقيل هي العُجْمَةُ في الكلام والحُكْلَةُ فيه ورجل أَرَتُّ بَيِّنُ الرَّتَ وفي لسانه رتة وأَرَنَّهُ اللهُ فَرَتَ وفي حديث المسور أنه رأى رجلا أَرَتَّ يؤم الناس فأخره الأَرَتُّ الذي في لسانه عقدة وحبسة ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه التهذيب الغَمْغَمَةُ أن تسمع الصوت ولا يبين لك تقطيع الكلام وأن يكون الكلام مشبها الكلام العجم والرُّتَّةُ كالريح تمنع منه أول الكلام فاذا جاء منه اتصل به قال والرُّتَّةُ غريزة وهي تكثر في الاشراف أبو عمرو الرَّتَّى المرأة الثقيلة ابن الاعرابي رَتَّتَ الرجلُ اذا تعتع في الكلام وغيرها الرَّتُّ الرئيس من الرجال في الشرف والعطاء وجمعه رُتُوتٌ وهؤلاء رُتُوتُ البلد والرَّتُّ شيء يشبه الخنزير البري وجمعه رُتُوتٌ وقيل هي الخنازير الذكور قال ابن دريد وزعموا أنه لم يجئ منها أحد غير الخليل أبو عمرو الرَّتُّ الخنزير الجُلَّةُ وجمعه رَتَّةٌ وإياس بن الأَرَتِّ من شعرائهم وكرمائهم وخَبَّابُ بن الأَرَتِّ والله أعلم

﴿رفت﴾ رَفَتَ الشيءَ يَرْفِتُهُ ويَرْفُتُهُ رَفْتًا ورُفْتَةً قبيحة عن اللحياني وهو رُفَاتُ كسره ودقه ويقال رَفَتَّ الشيءَ وحَطَمْتَهُ وكَسَرْتَهُ والرُّفَاتُ الحُطَامُ من كل شيء تكسر ورُفِتَ الشيءُ فهو مَرْفُوتٌ ورَفَتَ عُنُقَهُ يَرْفِتُهَا رَفْتًا عن اللحياني ورَفَتَ العَظْمَ يَرْفُتُ رَفْتًا صار رُفَاتًا وفي التنزيل العزيز أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أي دُقَاقًا وفي حديث ابن الزبير لما أراد هَدْمَ الكعبة وبناءها بالوَرْس قيل له ان الوَرْسَ يَتَفَتَّتُ ويَصِيرُ رُفَاتًا والرُّفَاتُ كل ما دُقَّ فكُسِرَ ويقال رَفَتَ عظامَ الجَزُورِ رَفْتًا اذا كسرها ليطبخها ويستخرج لحاتها ابن الاعرابي الرُّفَتُ التِّبْنُ ويقال في مَثَلٍ أَنَا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ التُّفَهِ عن الرُّفَتِ والتُّفَهُ عناق الارض وهو ذو ناب لا يرزأ التبن والكلأ والتفه يكتب

بالهاء والزفت بالتاء

﴿ فصل الزاى ﴾ ❁ ﴿ زتت ﴾ زتّ المرأة والعروس زتّا زينها وتزتّتت هي تزيّنت قال بني تميم زهنعوا فتاتكم * ان فتاة الحي بالتزتّت

أبو عمرو الزتّة تزيين العروس ليلة الزفاف وتزتّت للسفر تهيّأ له وأخذ زتّته للسفر أي جهازه لم يستعمل الفعل من كل ذلك الا مزيدا أعني أنهم لم يقولوا زتّ قال شمر لا أعرف الزاى مع التاء موصولة الا زتّ فأما أن يكون الزاى مفصولا من التاء فكثير ﴿ زرت ﴾ أهمله الليث وقال غيره زرّده وزرّته اذا خنقه ﴿ زفت ﴾ الزفت بالكسر كالقير وقيل الزفت القار وعاء مزفّت وجرة مزفّتة مطلية بالزفت ويقال لبعض أوعية الخمر المزفّت وهو المقير ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الوعاء المزفّت أن ينتبذ فيه كما ورد في الحديث أنه نهى عن المزفّت من الاوعية قال هو الاناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه والزفت غير القير الذي تقير به السفن انما هو شئ أسود أيضا تمتثن به الزقاق للخمر والخل وقير السفن يبس عليه وزفت الجميت لا يبس والزفت شئ يخرج من الارض يقع في الاودية وليس هو ذلك الزفت المعروف التهذيب في النوادر زفّت فلان في أذن الاصم الحديث زفتا وكته كتا بمعنى ﴿ زكت ﴾ زكت الاناء زكّا وزكّته كلاهما ملأه وزكته الربو زكنه ملأ جوفه الاحمر زكّت السقاء والقربة تزكيتا ملأته والسقاء مزكوت ومزكّت ابن الاعرابي زكّت فلانا على يزكّته أي أسخطه وأزكت المرأة بغلام ولدته وقربة مزكوتة وموكوتة ومزكورة وموكورة بمعنى واحد ملؤه وفي النوادر زفّت فلان في أذن الاصم الحديث زفتا وكته كتا وزكته بمعنى وفي صفة علي عليه السلام أنه كان مزكوتا أي مملوأ علما هو من زكّت الاناء اذا ملأته وزكته الحديث زكّا اذا أوعاه اياه وقيل أراد كان مذّاء من المذي ﴿ زمت ﴾ الزميت والزميت الحليم الساكن القليل الكلام كالصميت وقيل الساكت والاسم الزمانة وقد زمّت وما أشد زمانته ورجل متزمّت وزميت وفيه زمانة ابن الاعرابي رجل زميت وزميت اذا توقر في مجلسه الجوهري الزميت مثال الفسيق أو قر من الزميت وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان من أزمتهم في المجلس أي من أرزنهم وأوقرهم قال ابن الاثير كذا ذكره الهروي في كتابه عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي جاء في كتاب أبي عبيد وغيره قال في حديث زيد ابن ثابت كان من أفكه الناس اذا خلا مع أهله وأزمتهم في المجلس قال ولعلهما حديثان وقال الشاعر في الزميت بمعنى الساكن

والقبر صهر ضامن زميت * ليس لمن ضمنه تربيت

والزمت طائر أسود أحمر الرجلين والمنقار يتلون فى الشمس ألوانا دون الغداف شيأ ويدعوه العامة أبا قلمون ويقال أزمأت يزمئت ازمئتاتا فهو مزمئت اذا تلون ألوانا متغايرة ﴿زيت﴾ ابن سيده الزيت معروف عصارة الزيتون والزيتون شجر معروف والزيت دهنه واحدته زيتونة هذا فى قول من جعله فعلوتا قال ابن جنى هو مثال فائت ومن العجب أن ينوت الكتاب وهو فى القرآن العزيز وعلى أفواه الناس قال الله عز وجل والتين والزيتون قال ابن عباس هو تينكم هذا وزيتونكم هذا قال الفراء يقال انهما مسجدان بالشام أحدهما الذى كلم الله تعالى عنده موسى عليه السلام وقيل الزيتون جبال الشام ويقال للشجرة نفسها زيتونة وللثمرة زيتونة والجميع الزيتون وللدهن الذى يستخرج منه زيت ويقال للذى يبيع الزيت زيات وللذى يعتصره زيات وقال أبو حنيفة الزيتون من العضاه قال الاصمعى حدثنى عبد الملك بن صالح بن على قال بقى الزيتونة ثلثمائة آلاف سنة قال وكل زيتونة بفلسطين من غرس أمم قبل الروم يقال لهم اليونانيون وزيت الثريد والطعام أزيته زيتا فهو مزيت على القياس ومزيوت على التمام عملته بالزيت قال المرزوقى فى النقيضان يهجوذا الاهدام

ولم أر سوافين غبرا كسافة * يسوقون أعدالا يدل بعيرها

جؤاب بعيرا لم تكن يمنية * ولا حنطة الشام المزيت خميرها

هكذا أنشده أبو على والرواية * أتتهم بعيرا لم تكن هجرية * لانه لما أراد أن ينفى عن عير جعفر أن تجلب اليهم تمرا أو حنطة انما ساقت اليهم السلاح والرجال فقتلوهم ألا تراه يقول قبل هذا

ولم يأت عيرا قبلها بالذى أتت * به جعفرا يوم الهضيبات عيرها

أتتهم بعمرو والدثيم وتسعة * وعشرين أعدالا تميل أميرها

أى لم تكن هذه الأعدال التى حملتها العير من ثياب اليمن ولا من حنطة الشام ومعنى يدل يذهب سنامه لثقل حمله اللحيانى زيت الخبز والقوت لتته بزيت وزيت رأسى ورأس فلان دهنته بالزيت وازتت به ادهنت وزيت القوم جعلت أدمهم الزيت وزيتهم اذا زودتهم الزيت وزيت القوم يزيتهم زيتا أطعمهم الزيت هذه رواية عن اللحيانى وأزالوا كثر عندهم الزيت عنه أيضا قال وكذلك كل شئ من هذا اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلته فعلته وانما أردت أنك ذلك قد كثر عندهم قلت قد أفعلوا وازدات فلان اذا ادهن بالزيت وهو مزدات وتصغيره بتمامه مزيتيت

وجاؤا

وجاؤا يستزيتون أى يستوهبون الزيت

(فصل السين المهملة) * (سأت) سأته يسأته سأتا خنقه بشدة وقيل اذا خنقه حتى يقتله الفراء السأتان جانبا الحلقوم حيث يقع فيهما الصبعا الخوانق والواحد سأت بالفتح والهمز (سبت) السبت بالكسر كل جلد مدبوغ وقيل هو المدبوغ بالقرظ خاصة وخص بعضهم به جلود البقر مدبوغة كانت أم غير مدبوغة ونعال سبتية لا شعر عليها الجوهرى السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ تحذى منه النعال السبتية وخرج الحجاج يتوذف فى سبتيتين له وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمشى بين القبور فى نعليه فقال يا صاحب السبتين اخلع سبتيك قال الاصمعى السبت الجلد المدبوغ قال فان كان عليه شعر أو صوف أو وبر فهو مشعب وقال أبو عمرو النعال السبتية هى المدبوغة بالقرظ قال الازهرى وحديث النبى صلى الله عليه وسلم يدل على أن السبت ما لا شعر عليه وفى الحديث أن عبيد بن جريج قال لابن عمر رأيتك تلبس النعال السبتية فقال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التى ليس عليها شعر ويتوضأ فيها فانا احب أن ألبسها قال انما اعترض عليه لانها نعال أهل النعمة والسعة قال الازهرى كأنها سميت سبتية لان شعرها قد سبت عنها أى حلق وأزيل بعلاج من الدباغ معلوم عند دباغيها ابن الاعرابى سميت النعال المدبوغة سبتية لانها انسبتت بالدباغ أى لانت وفى تسمية النعل المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم أى الثياب المتخذة منها ويروى السبتيتين على النسب وانما أمره بالخلع اختبارا للمقابر لانه يمشى بينها وقيل كان بها قذر أو لاختياله فى مشيه والسبت والسبات الدهر وابناء سبات الليل والنهار قال ابن أحمر

فكأنهم كابنى سبات تفرقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

قال ابن برى ذكر أبو جعفر محمد بن حبيب أن ابنى سبات رجلان رأى أحدهما صاحبه فى المنام ثم انتبه وأحدهما بنجد والآخر بتهامة وقال غيره ابنا سبات أخوان مضى أحدهما الى مشرق الشمس لينظر من أين تطلع والآخر الى مغرب الشمس لينظر أين تغرب والسبت برهة من الدهر قال لبيد

وغنيت سبتا قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

وأقمت سبتا وسنبتا وسنبتة أى برهة والسبت الراحة وسبت يسبت سبتا استراح وسكن

والسُّباتُ نومٌ خَفِيٌّ كالغَشْيَةِ وقال ثعلب السُّباتُ ابتداءُ النوم في الرأس حتى يبلغ الى القلب ورجل مَسْبُوتٌ من السُّبات وقد سُبِتَ عن ابن الاعرابي وأنشد

وتَرَكْتُ راعِيَها مَسْبُوتا * قد هَمَّ لما نامَ أنْ يُوتا

التهذيب والسَّبْتُ السُّباتُ وأنشد الاصمعي * يُصْبِحُ مَخْمُورًا ويُمْسِي سَبْتًا * أي مَسْبُوتًا والمُسْبِتُ الذي لا يَتَحَرَّكُ وقد أَسْبَتَ ويقال سُبِتَ المريضُ فهو مَسْبُوت وأَسْبَتَ الحَيَّةُ إسْباتًا اذا أطْرَقَ لا يَتَحَرَّكُ وقال

أدْهَمُّ أعْمَى لا يُجِيبُ الرُّقَى * من طُولِ اطْراقٍ وإسْبات

والمَسْبُوتُ المَيِّتُ والمَغْشِيُّ عليه وكذلك العليل اذا كان مُلْقًى كالنائم يُغْمِضُ عينيه في أكثر أحواله مَسْبُوتٌ وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعوية ما تَسْأَلُ عن شيخٍ نومُه سُباتٌ وليلُه هُبات السُّباتُ نومُ المريض والشيخ المُسِنِّ وهو النومةُ الخفيفة وأصله من السَّبْتِ الراحة والسُّكُون أو من القَطْعِ وتَرْكِ الأعْمال والسُّباتُ النَّوْمُ وأصله الراحةُ تقول منه سَبَتَ يَسْبُتُ هذه بالضم وحدها ابن الاعرابي في قوله عز وجل وجَعَلْنا نومكم سُباتًا أي قَطْعًا والسَّبْتُ القَطْعُ فكأنه اذا نام فقد انقطع عن الناس وقال الزجاج السُّباتُ أن ينقطع عن الحركة والروحُ في بدنه أي جعلنا نومكم راحة لكم والسَّبْتُ من أيام الأسبوع وانما سمي السابعُ من أيام الاسبوع سَبْتًا لان الله تعالى ابتدأ الخلق فيه وقطع فيه بعضَ خَلْقِ الارض ويقال أمر فيه بنو اسرائيل بقطع الاعمال وتركها وفي المحكم وانما سمي سَبْتًا لان ابتداء الخلق كان من يوم الاحد الى يوم الجمعة ولم يكن في السَّبْتِ شيءٌ من الخلق قالوا فأصبحت يومَ السَّبْتِ مُنْسَبِتَةً أي قد تَمَّتْ وانقَطَعَ العملُ فيها وقيل سمي بذلك لان اليهود كانوا يَنْقَطِعون فيه عن العمل والتصرف والجمع أسْبُتٌ وسُبُوتٌ وقد سَبَتُوا يَسْبِتون ويَسْبُتون وأَسْبَتُوا دخلوا في السَّبْتِ والاسباتُ الدخولُ في السَّبْتِ والسَّبْتُ قيامُ اليهود بأمر سُنَّتها قال تعالى ويوم لا يَسْبِتُون لا تأتيهم وقوله تعالى وجَعَلْنا الليلَ لباسا والنَّوْمَ سُباتا قال قَطْعًا لاعْمالكم قال وأخطأ من قال سُمِّيَ السبتُ لان الله أمر بني اسرائيل فيه بالاستراحة وخَلَقَ هو عز وجل السموات والارضَ في ستة أيام آخرها يوم الجمعة ثم استراح وانقطع العمل فسمي السابعُ يوم السبت قال وهذا خطأ لانه لا يعلم في كلام العرب سَبَتَ بمعنى اسْتَراح وانما معنى سَبَتَ قَطَعَ ولا يوصف الله تعالى وتقدس بالاستراحة لانه لا يَتْعَبُ والراحة لا تكون الا بعد تَعَبٍ وشُغْلٍ وكلاهما زائل عن الله تعالى قال واتفق أهل العلم على أن الله تعالى ابتدأ الخلق يوم السَّبْتِ ولم يَخْلُقْ يومَ الجمعة سماء

ولا

ولا أرضا قال الازهرى والدليل على صحة ما قال ماروى عن عبد الله بن عمر قال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الحجارة يوم الاحد وخلق السحاب يوم الاثنين وخلق الكروم يوم الثلاثاء وخلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الدواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة فيما بين العصر وغروب الشمس وفى الحديث فما رأينا الشمس سبتا قيل أراد أسبوعا من السبت الى السبت فأطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفا ويراد عشرون سنة وقيل أراد بالسبت مدة من الازمان قليلة كانت أو كثيرة وحكى ثعلب عن ابن الاعرابى لا تكن سبتيا أى ممن يصوم السبت وحده وسبت علاوته ضرب عنقه والسبت السير السريع وأنشد لحميد بن ثور

ومطوية الاقراب أما نهارها * فسبت وأما ليلها فزميل

وسبتت الناقة تسبت سبتا وهى سبوت والسبت سير فوق العنق وقيل هو ضرب من السير وفى نسخة سير الابل قال رؤبة

يمشى بها ذو المرة السبوت * وهو من الاين خفيف نحيت

والسبت أيضا السبق فى العدو وفرس سبت اذا كان جوادا كثير العدو والسبت الحلق وفى الصحاح حلق الرأس وسبت رأسه وشعره يسبته سبتا وسلته وسبده حلقه قال وسبده اذا أعفاه وهو من الاضداد وسبت الشئ سبتا وسبته قطعه وخص به اللحيانى الاعناق وسبت اللمة حلق وسبته قطعته والتخفيف أكثر والسبتاء من الارض كالصحراء وقيل أرض سبتاء لا شجر فيها أبو زيد السبتاء الصحراء والجمع سباتى وأرض سبتاء مستوية وانسبتت الرطبة جرى فيها كلها الارطاب وانسبت الرطب عمه كله الارطاب ورطب منسبت عمه الارطاب وانسبتت الرطبة أى لانت ورطبة منسبتة أى لينة وقال عنترة

بطل كأن ثيابه فى سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

مدحه بأربع خصال كرام أحدها أنه جعله بطلا أى شجاعا الثانى أنه جعله طويلا شبهه بالسرحة الثالث أنه جعله شريفا لانه نعال السبت الرابع أنه جعله تام الخلق ناميا لان التوأم يكون أنقص خلقا وقوة وعقلا وخلقا والسبت ارسال الشعر عن العقص والسبت والسبت نبات شبه الخطمى الاخيرة عن كراع أنشد فطرب

وأرض يحار بها المدلجون * ترى السبت فيها كركن الكثيب

وقال أبو حنيفة السبت نبت معرب من شبت ٣ قال وزعم بعض الرواة أنه السنوت والسبنتى

٣ قوله معرب من شبت قال الصغانى حقيقة هذا أن اللفظ معرب وأصله شوذ مثال إبل فأبدلت الذال ثاء مثلثة لقرب مخرجيهما والواو باء فصار شبث ثم أعرب فصيرت الشين سينا مهملة والثاء المثلثة تاء وشددت لان فعلا مثال ضبر وطمر أكثر من فعل مثال إبل فانه لم يرو بهذا الوزن الا امرأة بلزوا ثنان إبد بكسرتين فى غير الصفات اه كتبه مصححه

والسَّبَنْدَى الجَرِيء المُقْدِم من كل شئ والياء للالحاق لا للتأنيث ألا ترى أن الهاء تلحقه والتنوين ويقال سَبَنْتاة وسَبَنْداة قال ابن أحمر يصف رجلا

كأنَّ الليلَ لا يَغْشو عليه * اذا زَجَرَ السَّبَنْتاةَ الأَمُونا

يعني الناقة والسَّبَنْتَى النَّمِرُ ويُشْبِهُ أن يكون سمي به لجُرْأته وقيل السَّبَنْتَى الأَسَدُ والانثى بالهاء قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه

جَزَى اللهُ خيرا من إمامٍ وبارَكَتْ * يَدُ اللهِ في ذاكَ الأَديمِ المُمَزَّقِ

وما كنتُ أَخْشَى أن تكونَ وَفاتُه * بِكَفَّيْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ

قال ابن برى البيت لمُزَرِّد أخي الشماخ يقول ما كنتُ أَخْشَى أن يقتله أبو لؤلؤة وأن يَجْتَرِئَ على قتله وانما أَزْرَقُ العَدُوِّ وهو أيضا الذي يكون أَزْرَقَ العين وذلك يكون في العَجَم والمُطْرِقُ المُسْتَرْخِي العين وقيل السَّبَنْتاة اللَّبُوءَةُ الجَرِيئة وقيل الناقة الجَرِيئة الصدر وليس هذا الاخير بقوي وجمعها سَبانٍ ومن العرب من يجمعها سَباتَى ويقال للمرأة السليطة سَبَنْتاة ويقال هي سَبَنْتاةُ في جِلْدِ حَبَنْداة

(سبخت) سَبَخْتُ لغة في أبي عبيدة أنشد ثعلب

فَخُذْ مِن سَلْحِ كَيْسانٍ * ومِن أَظْفارِ سَبَّخْتِ

(سبرت) السُّبْرُوتُ الشيء القليل مالٌ سُبْرُوتٌ قليل والسُّبْرُتُ والسُّبْرُوتُ والسِّبْرِيتُ والسِّبْرَاتُ الاحتياج المُقِلُّ وقيل الذي لا شيء له وهو السِّبْرِيتُ والانثى سِبْرِيتة أيضا والسُّبْرُوتُ أيضا المُفْلِسُ وقال أبو زيد رجل سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ وامرأة سُبْرُوةٌ وسِبْرِيتةٌ اذا كانا فقيرين من رجال ونساء سَبارِيتُ وهم المساكين والمحتاجون الاصمعي السُّبْرُوتُ الفقير والسُّبْرُوتُ الشيء التافه القليل والسُّبْرُوتُ الغلام الأمرد والسُّبْرُوتُ الارض المُقْفِرة وفي الصحاح الارضُ القَفْرُ والسُّبْرُوتُ القاع لا نبات فيه وأرضٌ سِبْراتٌ وسِبْرِيتٌ وسُبْرُوتٌ لا نبات بها وقيل لا شيء فيها والجمع سَبارِيتُ وسَبارٍ الاخيرة نادرة عن اللحياني وحكى اللحياني عن الاصمعي أرض بني فلان سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ لا شيء فيها وحكى أرضٌ سَبارِيتُ كأنه جعل كل جزء منها سُبْرُوتا أو سِبْرِيتا أبو عبيد السَّبارِيتُ القَلَواتُ التي لا شيء بها الاصمعي السَّبارِيتُ الارض التي لا يَنْبُتُ فيها شيء ومنها سمي الرجل المُعْدِمُ سُبْرُوتا قال الشاعر * يا ابْنةَ شَيْخٍ مالُه سُبْرُوتُ * والسُّبْرُوتُ الطويلُ (ستت) التهذيب الليث السِّتُّ والسِّتَّة في التأسيس على غير لفظيهما وهما في الاصل سَدُسٌ وسَدْسَةٌ ولكنهم أرادوا ادغام الدال في السين فالتقيا عند مخرج التاء فغَلَبَتْ عليها كما غَلَبَتْ الحاءُ على العين في لغة سَعْد

قوله البيت لمزرد تبع في ذلك أبا رياش قال الصغاني وليس له أيضا وقال أبو محمد الاعرابي انه لجزء أخي الشماخ وهو الصحيح وقيل ان الجن قد ناحت عليه بهذه الابيات اه كتبه مصححه

فيقولون

فيقولون كنتُ محهم في معنى معَهُم وبيان ذلك أنك تصغر ستة سُدَيْسة وجميع تصغيرها على ذلك وكذلك الأسداس ابن السكيت يقال جاء فلان خامسا وخاميا وسادسا وسادِيا وساتّا وأنشد

اذا ما عُدَّ أربعةٌ فسالٌ * فزوجُكِ خامسٌ وأبوكِ سادي

قال فمن قال سادسا بناه على السدس ومن قال ساتّا بناه على لفظ ستة وستّ والأصل سدسة فأدغموا الدال في السين فصارت تاء مشددة ومن قال سادِيا وخامِيا أبدل من السين ياء وقد يبدلون بعض الحروف ياء كقولهم في امالإيماء وفي تَسَنَّنَ تَسَنِّي وفي تَقَضَّضَ تَقَضِّي وفي تَلَعَّعَ تَلَعِّي وفي تَسَرَّرَ تَسَرِّي الكسائي كان القومُ ثلاثةً فربَعْتُهم أي صرتُ رابعَهم وكانوا أربعة فخَمَسْتُهم وكذلك الى العشرة وكذلك اذا أخذتَ الثُّلُثَ من أموالهم أو السُّدُس قلتَ ثَلَثْتهم وفي الرُّبُع ربَعْتهم الى العُشْر فاذا جئت الى يَفْعَل قلت في العدد يَخْمُس ويَثْلُث الى العَشْر الا ثلاثة أحرف فانها بالفتح في الحدّين جميعا يَرْبَع ويَسْبَع ويَتْسَع وتقول في الاموال يَثْلُث ويَخْمُس ويَسْدُس بالضم اذا أخذت ثُلُث أموالهم أو خُمُسها أو سُدُسها وكذلك عَشَرهم يَعْشُرهم اذا أخذ منهم العُشْر وعَشَرهم يَعْشُرهم اذا كان عاشرهم الاصمعي اذا ألقى البعيرُ السِّنَّ التي بعد الرَّباعية وذلك في السنة الثامنة فهو سَدَس وسَدِيس وهما في المذكر والمؤنث بغير هاء ابن السكيت تقول عندي ستةُ رجال وستُّ نسوة وتقول عندي ستةُ رجال ونسوة أي عندي ثلاثة من هؤلاء وثلاث من هؤلاء وان شئت قلت عندي ستةُ رجال ونسوةٌ فَغَلَّبْتَ بالنسوة على الستة أي عندي ستةٌ من هؤلاء وعندي نسوةٌ وكذلك كلّ عدد احتمل أن يُفْرَدَ منه جمعان مثل الستّ والسَّبْع وما فوقهما فلك فيه الوجهان فان كان عدد لا يحتمل أن يفرد منه جمعان مثل الخَمْس والأَرْبَع والثلاث فالرفع لا غير تقول عندي خمسةُ رجال ونسوةٌ ولا يكون الخَفْض وكذلك الاربعة والثلاثة وهذا قول جميع النحويين والستُّون عَقْدُ بين عَقْدَي الخمسين والسبعين وهو مبنيّ على غير لفظ واحده والاصلُ فيه الستُّ تقول أخذتُ منه ستين درهما وفي الحديث ان سَعْدًا خَطَبَ امرأةً بمكة فقيل له انها تَمْشي على ستٍّ اذا أقبلتْ وعلى أربع اذا أدبرتْ يعني بالستّ يديها ورِجْليها أي أنها لعظَم ثَدْيها ويديها كأنها تَمْشي مُكِبَّةً والاربع رجلاها وأليتاها وأنهما كادتا تَمَسّان الارضَ لعظمهما وهي بنتُ غَيْلان الثَّقَفِيَّةُ التي قيل فيها تُقْبِلُ بأربع وتُدْبِرُ بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف وقد ذكرنا معظم هذه الترجمة في ترجمة سدس ابن الاعرابي الستُّ الكلامُ القبيح يقال سَتَّه وسَدَّه اذا عابه والسَّدُّ العَيْبُ وأما اسْتٌ فيذكر في باب الهاء لان أصلها سَتَهٌ بالهاء والله أعلم (سجست) سِجِسْتانُ

وسَحِسْتانُ كُورَةٌ معروفة وهي فارسية ذكره ابن سيده في الرباعي (سحت) السُّحْتُ والسُّحْتُ كلُّ حرام قبيح الذكر وقيل هو ما خَبُثَ من المَكاسب وحَرُمَ فلزم عنه العارُ وقبيحُ الذكر كثمن الكلب والخمر والخنزير والجمع أَسْحاتٌ واذا وقع الرجلُ فيها قيل قد أَسْحَتَ الرجلُ والسُّحْتُ الحرامُ الذي لا يَحِلُّ كسبُه لانه يَسْحَتُ البركةَ أي يُذْهِبها وأَسْحَتَتْ تجارتُه خَبُثَتْ وحَرُمَتْ وسَحَتَ في تجارته وأَسْحَتَ اكتسبَ السُّحْتَ وسَحَتَ الشيءَ يَسْحَتُه سَحْتًا قشرَه قليلا قليلا وسَحَتُّ الشَّعْرَ عن اللحم قَشَرْتُه عنه مثل سَحَفْتُه والسَّحْتُ العذابُ وسَحَتَناهم بَلَغْنا مَجْهُودَهم في المَشَقَّة عليهم وأَسْحَتَناهم لغة وأَسْحَتَ الرجلَ اسْتَأْصَلَ ما عنده وقوله عز وجل فيُسْحِتَكُمْ بعذاب قرئ فيُسْحِتَكم بعذاب ويَسْحَتَكم بفتح الياء والحاء ويُسْحِتُ أكثر فيُسْحِتَكم يقشركم ويُسْحِتَكم يَسْتأصلكم وسَحَتَ الحَجَّامُ الخِتانَ سَحْتًا وأَسْحَتَه اسْتأصله وكذلك أغدفه يقال اذا خَتَنْتَ فلا تُغْدِفْ ولا تُسْحِتْ وقال اللحياني سَحَتَ رأسَه سَحْتًا وأَسْحَتَه اسْتأصله حَلْقًا وأَسْحَتَ ماله اسْتأصله وأفسده قال الفرزدق

وعَضَّ زمانٍ يا ابنَ مَرْوانَ لم يَدَعْ * من المالِ إلا مُسْحَتًا أو مُجَلَّفُ

قال والعرب تقول سَحَتَ وأَسْحَتَ ويروى الا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفٌ ومن رواه كذلك جعل معنى لم يَدَعْ لم يَتْقَارْ ومن رواه الا مُسْحَتًا جعل لم يَدَعْ بمعنى لم يَتْرُكْ ورفع قوله أو مُجَلَّفٌ بانما كأنه قال أو هو مُجَلَّفٌ قال الازهري وهذا هو قول الكسائي ومالٌ مَسْحُوتٌ ومُسْحَتٌ أي مُذْهَبٌ والسَّحِيتَةُ من السحاب التي تَجْرُفُ ما مَرَّتْ به ويقال مالُ فلانٍ سُحْتٌ أي لا شيءَ على من اسْتَهْلَكه ودَمُه سُحْتٌ أي لا شيءَ على من سَفَكه واشتقاقُه من السَّحْتِ وهو الاهلاكُ والاستئصال وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أَحْمَى لِحَرْشٍ حِمًى وكَتَبَ لهم بذلك كتابا فيه فمن رَعاه من الناس فماله سُحْتٌ أي هَدَرٌ وقرئ أَكَّالُونَ للسُّحْتِ مُثَقَّلا ومُخَفَّفا وتأويلُه أن الرِّشَى التي يأكلونها يُعَقِّبُهم الله بها أن يُسْحِتَهم بعذاب كما قال الله عز وجل لا تَفْتَرُوا على الله كذبا فيُسْحِتَكم بعذاب وفي حديث ابن رواحة وخَرْصِ النخل انه قال ليهود خيبر لما أرادوا أن يَرْشُوه أَتُطْعِمُونِي السُّحْتَ أي الحرام سمي الرِّشْوَةَ في الحكم سُحْتًا وفي الحديث يأتي على الناس زمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه كذا وكذا والسُّحْتُ الهَدِيَّةُ أي الرِّشْوَةُ في الحكم والشهادة ونحوهما ويَرِدُ في الكلام على المكروه مَرَّةً وعلى الحرام أخرى ويُسْتَدَلُّ عليه بالقرائن وقد تكرر في الحديث وأَسْحَتَ الرجلُ على صيغة فعل المفعول ذَهَبَ ماله عن اللحياني والسَّحْتُ شِدَّةُ الأكل والشُّرْب ورجل سُحْتٌ وسَحِيتٌ ومَسْحُوتٌ رَغِيبٌ

واسع

واسع الجوف لا يَشْبَعُ وفي الصحاح رجل مَسْحُوتُ الجَوْف لا يَشْبَعُ وقيل المَسْحُوتُ الجائع والانثى مَسْحُوتة بالهاء وقال رؤبة يصف يونس صلواتُ الله على نبينا وعليه والحُوتَ الذي التَهَمه * يُدْفَعُ عنه جَوْفُه المَسْحُوتُ * يقول نَجّى الله عز وجل جوانبَ جَوْفِ الحُوتِ عن يونس وجافاه عنه فلا يُصيبه منه أذًى ومن رواه يَدْفَعُ عنه جَوْفُه المَسْحُوتُ يريد أن جوفَ الحُوتِ صار وقايةً له من الغَرَق وانما دَفَع الله عنه قال ابن الفرج سمعتُ شُجاعا السُّلَمِيَّ يقول بَرْدَبَحْتٌ وسَحْتٌ ولَحْتٌ أي صادق مثل ساحة الدار وباحتها والسُّحْلُوتُ الماجِنَةُ ﴿سحت﴾ السُّحْتُ أوّلُ ما يَخْرُجُ من بَطْنِ ذي الخُفِّ ساعةَ تَضَعُه أمُّه قبل أن يأكلَ والعِقْيُ من الصبي ساعةَ يولَدُ وهو من الحافر الرَّدَحُ والسُّحْتُ من السَّلِيل بمنزلة الرَّدَحِ يَخْرُجُ أصْفَرَ في عظم النَّعْل والسَّحَتُ الجُرْحُ اسْحَتَّ تَسْحِيتا تَسَكَّنَ ورَمُه وشيءٌ سَحْتٌ وسَحِيتٌ صُلْبٌ دقيقٌ وأصله فارسي والسَّحِيتُ دُقاقُ التراب وهو الغُبارُ الشديدُ الارتفاع أنشد يعقوب

جاءتْ مَعًا واطَّرَقَتْ شَتِيتَا * وهي تُثيرُ الساطِعَ السَّحِيتَا

ويروى الشَّحِيتَا وسيأتي ذكره وقيل هو دُقاقُ السَّوِيقِ وقيل هو السَّوِيقُ الذي لا يُلَتُّ بالأُدْم الاسمي يسمى السَّوِيقَ الدُّقاقَ السَّحِيتَ وكذلك الدَّقِيقُ الحُوارَى سَحِيتٌ وكَذِبٌ سَحِيتٌ خالص قال رؤبة

هل يُنْجِيَنِّي كَذِبٌ سَحِيتُ * أو فِضَّةٌ أو ذَهَبٌ كَبِيرُ

أبو عمرو وابن الاعرابي سَحِيتٌ بالكسر أي شديد وأنشد لرؤبة * هل يُنْجِيَنِّي حَلِفٌ سَحِيتُ * قال أبو علي سَحِيتٌ من السَّحْتِ كزَحِيلٍ من الزَّحْلِ والسَّحْتُ الشديد اللحياني يقال هذا حَرٌّ سَحْتٌ لَحْتٌ أي شديد وهو معروف في كلام العرب وهم ربما استعملوا بعض كلام العجم كما قالوا للمِسْحِ بلاس أبو عمرو والسَّحِيتُ الدقيق من كل شيء وأنشد

ولو سَحِتَ الوَبَرَ العَمِيتَا * وبَعْثَهم طَعِينَكَ السَّحِيتَا * اذَنْ رَجَوْنا لَكَ أن تَلُوتَا

اللَّوْتُ الكِتْمانُ والسَّحْتُ سُلُّ الصوف والقُطْنِ التهذيب في النوادر تَحَتَ فلانٌ لفلان وسَحَتَ له اذا استَقْصَى في القول ﴿سفت﴾ سَفَتَ الماءَ والشَّرابَ بالكسر يَسْفَتُه سَفْتًا أكثرَ منه فلم يَرْوَ وسَفَتُّ الماءَ أسْفَتُه سَفْتًا كذلك وكذلك سَفَهْتُه وسَفَفْتُه وقال ابن دريد السَّفُّ الطعامُ الذي لا بركةَ فيه والسَّفْتُ لغة في الزَّفْتِ عن الزجاجي واسْتَفَتَ الشيءَ ذَهَبَ به عن ثعلب ﴿سقت﴾ سَقِتَ الطعامُ سَقَتًا وسَقَتانا فهو سَقِتٌ لم تكن له بركة ﴿سكت﴾ السَّكْتُ والسُّكُوتُ خلافُ النُّطْقِ وقد سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا وسُكاتًا وسُكُوتًا وأَسْكَتَ الليث يقال سَكَتَ الصائتُ يَسْكُتُ سُكُوتًا اذا

صَمْت والاسم من سَكَت السَّكْتة والسُّكْتة عن اللحياني ويقال تكلم الرجل ثم سَكَت بغير ألف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أَسْكَت وأنشد

قد رابني أن الكرى أَسْكَتا * لو كان معنيًّا بنا الهَيْتا

وقيل سَكَت تعمدًا السُّكوت وأَسْكَت أطرق من فكرة أو داء أو فرق وفي حديث أبي أمامة وأَسْكَت واستغضب ومَكَث طويلًا أي أعرض ولم يتكلم ويقال ضربته حتى أَسْكَت وقد أَسْكَتَ حركته فان طال سكونه من شربة أو داء قيل به سُكات وساكَتَني فسَكَتُّ والسَّكْتة بالفتح داء وأخذه سَكْت وسَكْتة وسُكات وساكوتة ورجل ساكِت وسَكُوت وساكُوت وسِكِّيت وسِكِّيتيت كثير السُّكوت ورجل سَكْت بيّن السَّاكوتة والسُّكوت اذا كان كثير السُّكوت ورجل سَكَت قليل الكلام فاذا تكلم أحسن ورجل سَكِت وسِكِّيت وساكُوت وساكوتة اذا كان قليل الكلام من غير عِيّ فاذا تكلم أحسن قال أبو زيد سمعت رجلا من قيس يقول هذا رجل سِكِّيتيت يعني سَكِيت ورماه الله بسُكانة وسُكات ولم يفسروه قال ابن سيده وعندي أن معناه بهم يُسْكِته أو بأمر يَسْكُت منه وأصاب فلانا سُكات اذا أصابه داء منعه من الكلام أبو زيد صَمَت الرجل وأَصْمَت وسَكَت وأَسْكَت وأَسْكَته الله وسَكَّته بمعنى ورميته بسكانة أي بما أَسْكَته ابن سيده رماه بصُمانه وسُكانه أي بما صَمَت منه وسَكَت قال ابن سيده وانما ذكرت الصُّمات ههنا لانه قلما يتكلم بسكانة الا مع صُمانه وسيأتي ذكره في موضعه ان شاء الله وفي حديث ماعز فرمَيْناه بجلامِيد الحَرَّة حتى سَكَت أي مات والسُّكْتة بالضم ما أُسْكِت به صبي أو غيره وقال اللحياني ماله سِكْتة لعياله وسُكْتة أي ما يُطْعِمهم فيُسْكِتهم به والسَّكُوت من الابل التي لا تَرْغو عند الرَّحْلة قال ابن سيده أعني بالرَّحْلة ههنا وَضْع الرَّحْل عليها وقد سَكَتَت سُكُوتا وهُنَّ سُكُوت أنشد ابن الاعرابي

يُلْهِمْن بَرْدَ مائه سُكُوتا * سَفَّ العَجُوزِ الأَقِطَ المَلْتُوتا

قال ورواية أبي العلاء * يُلْهِمْن بَرْدَ مائه سُفُوتا * من قولك سَفَتَ الماءَ اذا شرب منه كثيرا فلم يَرْوَ وأراد بارد مائه فوضع المصدر موضع الصفة كما قال

اذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسا * تأكل بعد الخُضْرة اليَبِيسا

وحَيَّة سَكُوت وسُكات اذا لم يَشْعُر به الملسوع حتى يَلْسَعه وأنشد يذكر جلدا هيه

فما تَزْدَرِي من حَيَّة جَبَلِيَّة * سُكات اذا ما عَضَّ ليس بأَدْرَدا

وذهب بالهاء الى تأنيث لفظ الحية والسَّكْتَة في الصلاة أن يَسْكُتَ بعد الافتتاح وهي تُسْتَحَبُّ وكذلك السَّكْتة بعد الفراغ من الفاتحة التهذيب السَّكْتَتان في الصلاة تُسْتَحَبَّان أن تَسْكُتَ بعد الافتتاح سَكْتة ثم تَفْتَتِحَ القراءة فاذا فَرَغْتَ من القراءة سَكَتَّ أيضا سَكْتة ثم تَفْتَتِحَ ما تيسر من القرآن وفي الحديث ما تقول في اسْكاتَتِك قال ابن الاثير هي افْعالة من السُّكوت معناها سُكوتٌ يقتضي بعده كلاما أو قراءة مع قصر المُدَّة وقيل أراد بهذا السُّكوت تَرْكَ رَفْعِ الصَّوت بالكلام الاتراه قال ما تقول في اسْكاتَتِك أي سُكوتك عن الجَهْر دون السُّكوت عن القراءة والقول والسَّكْتُ من أصوات الالحان شبه تَنَفُّسٍ بين نَغْمتين وهو من السُّكوت التهذيب والسَّكْتُ من أُصول الالحان شبه تَنَفُّسٍ بين نَغْمتين من غير تَنَفُّسٍ يُراد بذلك فصل ما بينهما وسَكَتَ الغَضَبُ مثل سَكَنَ فَتَر وفي التنزيل العزيز ولما سَكَتَ عن موسى الغَضَبُ قال الزجاج معناه ولما سَكَنَ وقيل معناه ولما سَكَتَ موسى عن الغضب على القلب كما قالوا أَدْخَلْتُ القَلَنْسُوة في رأسي والمعنى أَدْخَلْتُ رأسي في القَلَنْسُوة قال والقول الاول الذي معناه سَكَنَ هو قول أهل العربية قال ويقال سَكَتَ الرجلُ يَسْكُتُ سَكْتا اذا سَكَنَ وسَكَتَ يَسْكُتُ سُكوتا وسَكْتا اذا قَطَع الكلام وسَكَتَ الحَرُّ اشْتَدَّ وركَدَت الريح وأَسْكَتَت حَرَكَتُه سَكَنَت وأَسْكَتَ عن الشيء أَعْرَضَ والسُّكَيْتُ والسُّكَيْتُ بالتشديد والتخفيف الذي يجيء في آخر الحَلْبة آخر الخيل الليث السُّكَيْتُ مثل الكُمَيْت خفيف العاشر الذي يجيء في آخر الخيل اذا أُجْرِيَت بَقِيَ سُكَيْتا وفي الصحاح آخر ما يجيء من الخيل في الحَلْبة من العَشْر المعدودات وقد يشدد فيقال السُّكَيْتُ وهو النقاوُر والفُسْكُل أيضا وما جاء بعده لا يُعْتَدُّ به قال سيبويه سُكَيْتٌ ترخيم سُكَيْتٍ يعني أن تصغير سُكَيْتٍ انما هو سُكَيْكِيتٌ فاذا رَخَّمت حذفت زائدتاه وسَكَتَ الفرسُ جاء سُكَيْتا ورأيت أَسْكاتا من الناس أي فِرَقا متفرقة عن ابن الاعرابي ولم يذكر لها واحدا وقال اللحياني هم الأَوْباش وتقول كنت على سُكَاتِ هذه الحاجة أي على شَرَفٍ من ادراكها

(سلت) سَلَتَ المعيَ يَسْلِتُه سَلْتا أخرجه بيده والسُّلاتة ما سُلِتَ منه وفي حديث أهل النار فيَنْفُذ الحَمِيمُ الى جوفه فيَسْلِتُ ما فيه أي يَقْطَعه ويستأصله والسَّلْتُ قَبْضُكَ على الشيء أصابه قَدَرٌ ولَطْخٌ فَسَلَتَه عنه سَلْتا وانْسَلَتَ عنا انْسَلَّ من غير أن يُعْلَم به وذهب مني الأمرُ فَلْتةً وسَلْتةً أي سَبَقَني ووفاتني وسَلَتَ أَنْفَه بالسيف وفي المحكم وسَلَتَ أَنْفَه يَسْلِتُه ويَسْلُتُه سَلْتا جَدَعَه والرجل أَسْلَتُ اذا أُوعِبَ جَدْعُ أنفه والاسْلَتُ الأَجْدَع وبه سمي الرجل وأبو قَيْس بن

الأسلت الشاعر وفي حديث سلمان ان عمر قال من يأخذها بما فيها يعني الخلافة فقال سلمان من سلت الله أنفه أي جدعه وقطعه وفي حديث حذيفة وأزد عمان سلت الله أقدامها أي قطعها وسلت يده بالسيف قطعها يقال سلت فلان أنف فلان بالسيف سلتا اذا قطعه كله وهو من الجدعان أسلت وسلته مائة سوط أي جلدته مثل حلته وسلت دم البدنة قشره بالسكين عن اللحياني هكذا حكاه قال ابن سيده وعندي أنه قشر جلدها بالسكين حتى أظهر دمها وسلت شعره حلقه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن السلتاء والمرهاء السلتاء من النساء التي لا تختضب وسلت المرأة الخضاب عن يدها اذا مسحته وألقته وفي الصحاح اذا ألقت عنها العصم والعصم بقية كل شيء وأثره من القطران والخضاب ونحوه وفي حديث عائشة رضي الله عنها وسئلت عن الخضاب فقالت اسلتيه وأرغميه وفي الحديث ثم سلت الدم عنها أي أماطه وفي حديث عمر رضي الله عنه فكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه أي مخاطه عن أنفه قال ابن الاثير هكذا جاء في الحديث مرويا عن عمر وأنه كان يحمل ابن أمته مرجانة وأخرجه الهروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت خشمه قال ولعله حديث آخر قال وأصل السلت القطع وسلت رأسه أي حلقه ورأس مسلوت ومحلوت ومسبوت ومحلوق بمعنى واحد وسلت الحلاق رأسه سلتا وسبته سبتا اذا حلقه وسلت القصعة من الثريد اذا مسحته والسلاءة ما يؤخذ بالاصبع من جوانب القصعة تلتقطه يقال سلت القصعة أسلتها سلتا وفي الحديث أمرنا أن نسلت القصعة أي نتتبع ما بقي فيها من الطعام وغمسها بالاصابع ومرة سلتاء لا تعهد يديها بالخضاب وقيل هي التي لا تختضب البتة والسلت بالضم ضرب من الشعير وقيل هو الشعير بعينه وقيل هو الشعير الخامض وقال الليث السلت شعير لا قشر له أجرد زاد الجوهري كأنه الحنطة يكون بالغور والحجاز يتبردون بسويقه في الصيف وفي الحديث أنه سئل عن بيع البيضاء بالسلت هو ضرب من الشعير أبيض لا قشر له وقيل هو نوع من الحنطة والاول أصح لان البيضاء الحنطة

(سلحت) السلحوت الماجنة قال

أدركتها تأفرد ون العنتوت * تلك الخريع والهلوك السلحوت

(سلكت) السلكوت طائر (سمت) السمت حسن النحو في مذهب الدين والفعل سمت يسمت سمتا وانه لحسن السمت أي حسن القصد والمذهب في دينه ودنياه قال الفراء يقال سمت لهم يسمت سمتا اذا هيأ لهم وجه العمل ووجه الكلام والرأي وهو يسمت سمته أي ينحو

نحوه

نحوه وفى حديث حذيفة ما أعلم أحدا أشبه سمتا وهديا ودلا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد يعنى ابن مسعود قال خالد بن جنبة السمت اتباع الحق والهدى وحسن الجوار وقلة الاذية قال ودل الرجل حسن حديثه ومزحه عند أهله والسمت الطريق يقال الزم هذا السمت وقال

ومهمهين قذفين مرتين * قطعته بالسمت لا بالسمتين

معناه قطعته على طريق واحد لا على طريقين وقال قطعته ولم يقل قطعتهما لانه عنى البلد وسمت الطريق قصده والسمت السير على الطريق بالظن وقيل هو السير بالحدس والظن على غير طريق قال الشاعر * ليس بها ريع لسمت السامت * وقال أعرابى من قيس

سوف تجوبين بغير نعت * تعسفا أو هكذا بالسمت

السمت القصد والتعسف السير على غير علم ولا أثر وسمت يسمت بالضم أى قصد وقال الاصمعى يقال تعمد تعمدا وتسمته تسمتا اذا قصد نحوه وقال شمر السمت تنسم القصد وفى حديث عوف بن مالك فانطلقت لا أدرى أين أذهب الا أنى أسمت أى ألزم سمت الطريق يعنى قصده وقيل هو بمعنى أدعو الله له والتسميت ذكر الله على الشئ وقيل التسميت ذكر الله عز وجل على كل حال والتشميت الدعاء للعاطس وهو قولك له يرحمك الله وقيل معناه هداك الله الى السمت وذلك لما فى العاطس من الانزعاج والقلق هذا قول الفارسى وقد سمته اذا عطس فقال له يرحمك الله أخذ من السمت الى الطريق والقصد كأنه قصده بذلك الدعاء أى جعلك الله على سمت حسن وقد يجعلون السين شينا كسمر السفينة وشمرها اذا أرساها قال النضر بن شميل التسميت الدعاء بالبركة يقول بارك الله فيه قال أبو العباس يقال سمت العاطس تسميتا وشمته تشميتا اذا دعا له بالهدى وقصد السمت المستقيم والاصل فيه السين فقلبت شينا قال ثعلب والاختيار بالسين لانه مأخوذ من السمت وهو القصد والمحجة وقال أبو عبيد الشين أعلى فى كلامهم وأكثر وفى حديث الاكل سموا الله ودنوا وسمتوا أى اذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده والسمت الدعاء والسمت هيئة أهل الخير يقال ما أحسن سمته أى هديه وفى حديث عمر رضى الله عنه فينظرون الى سمته وهديه أى حسن هيئته ومنظره فى الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السمت الطريق ﴿سمرت﴾ ابن السكيت فى الالفاظ السمروت الرجل الطويل ﴿سنت﴾ رجل سنت قليل الخير ابن سيده رجل سنت الخير قليله والجمع سنتون ولا يكسر وأسنتوا فهم مسنتون أصابتهم سنة وقحط وأجدبوا ومنه قول ابن الزبعرى

عَمْرُو العُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ * ورِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

وهى عند سيبويه على بدل التاء من الياء ولا نظير له الا قولهم ثِنْتَانِ حكى ذلك أبو على وفى الصحاح أصله من السَّنَة قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه وبين قولهم أَسْنَى القومُ اذا أقاموا سَنَةً فى موضع وقال الفراء توهموا أن الهاء أصلية اذ وجدوها ثالثة فقلبوها تاء تقول منه أصابهم السَّنَة بالتاء وفى الحديث وكان القوم مُسْنِتِين أى مُجْدِبين أصابتهم السَّنَةُ وهى القَحْطُ والجَدْبُ وأَسْنَتَ فهو مُسْنِتٌ اذا أَجْدَبَ وفى حديث أبى عَمِيمَةَ أَلله الذى اذا أَسْنَتَّ أَنْبَتَ لك أى اذا أَجْدَبْتَ أَخْصَبَتْ ويقال تَسَنَّتَ فلانٌ كريمةَ آل فلان اذا تَزَوَّجَها فى سَنَةِ القَحْطِ وفى الصحاح يقال تَسَنَّتَها اذا تَزَوَّجَ رجلٌ لئيمٌ امرأةً كريمةً لقلة مالها وكثرة ماله والسَّنَةُ والمُسْنَتَةُ الارض التى لم يُصِبْها مَطَرٌ فلم تُنْبِتْ عن أبى حنيفة قال فان كان بها يَبِيسٌ من بَيِيسِ عامٍ أَوَّلَ فلَبِسَتْ بمُسْنِتَةٍ ولا تكون مُسْنِتَةً حتى لا يكون بها شئ وقال يقال أرض سَنَةٌ ومُسْنِتَةٌ قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا الا أن يَخُصَّ الأَقَلَّ بالأَقَلِّ حروفا والأَكْثَرَ بالأَكْثَرِ حروفا وقال عام سَنِيتٌ ومُسْنِتٌ جَدْبٌ وسَانَتُوا الارضَ تَتَبَّعُوا نَبَاتَها ورجل سَنُوتٌ سَيِّئُ الخُلُقِ والسَّنُوتُ الزُّبْدُ وقيل العَسَلُ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال عليكم بالسَّنَا والسَّنُّوت قيل هو العَسَلُ وقيل الزُّبْدُ وقيل الكَمُّونُ يمانية قال ابن الاثير ويروى بضم السين والفتح أفصح وفى الحديث الآخر لو كان شئ يُنْجِى من الموت لكان السَّنَا والسَّنُّوت وقيل هو نبت يُشْبِهُ الكَمُّونَ وقيل الزَّرْنَبُ وقيل الشِّبِتُّ وفيه لغة أخرى السَّنُّوتُ بفتح السين ويقال سَنَّتَ الفِدْرَ تَسْنِيتًا اذا طَرَحْتَ فيها الكَمُّونَ وقول الحَمَاسِىِّ ابن التَّعْسَاعِ

جَزَى اللهُ عَبْسِيًّا بُخَيْرًا ورَهْطَهُ * بَنِى عَبْدِ عَمْرٍو ما أَعَفَّ وأَمْجَدَا
هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ بينهم * وهُمْ يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا

فسره يعقوب بانه الكَمُّونُ وفسره ابن الاعرابى بانه نَبْتٌ يُشْبِهُ الكَمُّونَ والسَّنُّوتُ مَنَالُ السَّنُّورِ لغة فيه عن كراع ويُقَرَّدُ يُذَلَّلُ وأصله من تقريد البعير وهو أن يُنَقَّى قَرادُه فيَسْتَكِينَ والأَلْسُ الخيانة ويروى لا أَلْسَ فيهم ابن الاعرابى أَسْنَتَ الرجلُ وأَسْنَتَ اذا دَخَلَ فى السَّنَة ﴿سنبت﴾ التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى السِّنْبِتُ السَّيِّئُ الخُلُقِ

﴿فصل الشين المعجمة﴾ ﴿شأت﴾ الشَّئِيتُ من الخيل العَسُورُ وليس له فعل يتصرف وقيل هو الذى يَقْصُرُ حافرا رِجْلَيْهِ عن حافَرَىْ يَدَيْهِ قال عَدِىُّ بن خَرْشَةَ الخَثْعَمِىُّ وقيل هو لرجل من الانصار

وأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطٍ * كُمَيْتٌ لا أَحَنُّ ولا شَئِيتُ

قوله ويروى بضم السين كذا فى نسخة من النهاية وفى أخرى منها ويروى بكسر السين والمجد اقتصر على الفتح والكسر وأنكر محمشيه الضم ورده الشارح فانظره اه مصححه

الشَّثِيثُ كما فسَّرنا والأقدرُ بعكس ذلك وروايةُ ابن دريد

بأجردَ من عتاقِ الخيلِ نَهْدٍ * جوادٍ لا أحَثُّ ولا شَثِيثُ

ابن الاعرابي الأحَثُّ الذي يضَعُ رجلَه في موضعِ يده والجمع شُؤُوثٌ قال الازهري كذلك قال ابن الاعرابي وأبو عبيدة وقال أبو عمرو الشَّثِيثُ من الخيل العَنُور قال والصحيح ما قاله ابن الاعرابي وأبو عبيدة لا ما قاله أبو عمرو قال ابن بري وقد شرح الاصمعي بيتَ عَدِيّ بن خَرْشَة فقال الأقدرُ الذي يجوز حافرا رجليه حافري يديه والشَّثِيثُ الذي يَقْصُر حافرا رجليه عن حافري يديه والأحَثُّ الذي يُطَبِّقُ حافرا رجليه حافري يديه ﴿شبث﴾ الشِّبثُّ نبت عن أبي حنيفة وزعم أن الشِّبثَّ معرّب عنه ﴿شتت﴾ الشَّتُّ الافتراق والتفريق شَتَّ شَعْبُهم يَشِتُّ شَتّاً وشَتاتاً وانْشَتَّ وتَشَتَّتَ أي تفرَّقَ جمعُهم قال الطرماح

شَتَّ شَعْبُ الحيِّ بعد التِّئام * وشَجالَ الرَّبْعُ رَبْعُ المُقامِ

وشَتَّتَه اللهُ وأشَتَّه وشَعْبٌ شَتِيتٌ مُشَتَّتٌ قال

وقد يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بعدما * يَظُنّانِ كلَّ الظنِّ أن لا تَلاقِيا

وفي التنزيل العزيز يومئذ يَصْدُرُ الناسُ أشْتاتاً قال أبو إسحق أي يَصْدُرُون متفرِّقين منهم من عَمِلَ صالحا ومنهم من عمل شرا الاصمعي شَتَّ بقلبي كذا وكذا أي فرَّقه ويقال أَشَتَّ بي قومي أي فرَّقوا أَمْرِي ويقال شَتَّوا أمرَهم أي فرَّقوه وقد اسْتَشَتَّ وتَشَتَّتَ اذا انتشر ويقال جاء القوم أشْتاتاً وشَتّاتَ شَتّاتَ ويقال وقعوا في أمرٍ شَتٍّ وشَتّى ويقال اني أخافُ عليكم الشَّتاتَ أي الفُرْقة ونَغْرٌ شَتِيتٌ مُفَرَّقٌ مُفَلَّجٌ قال طرفة * عن شَتِيتٍ كأقاحِ الرَّمْلِ غُرّ * وأمرٌ شَتٌّ أي مُتَفَرِّقٌ وشَتَّ الأمرُ يَشِتُّ شَتّاً وشَتاتاً تَفَرَّقَ واسْتَشَتَّ مثلُه وكذلك التَشَتُّتُ وشَتَّتَه تَشْتِيتاً فرَّقه والشَّتِيتُ المُتَفَرِّقُ قال رؤبة يصف ابلا

جاءتْ مَعاً واطَّرَقَتْ شَتِيتا * وهي تُثِيرُ الساطِعَ السَّخْتِيتا

وقومٌ شَتٌّ مُتَفَرِّقون وأشياءُ شَتّى وفي الحديث يَهْلِكون مَهالِكَ واحِداً ويَصْدُرون مَصادِرَ شَتّى وفي الحديث في الانبياء وأمهاتُهم شَتّى أي دينُهم واحدٌ وشرائعُهم مختلفة وقيل أراد اختلاف أزمانهم وجاء القومُ أشْتاتاً مُتَفَرِّقين واحدُهم شَتٌّ والحمد لله الذي جمعنا من شَتّ أي تفرقة وان المجالس لَيَجْمَعُ شُتُوتاً من الناس وشَتّى أي فِرَقاً وقيل يجمع ناسا ليسوا من قبيلة واحدة وشَتّانَ ما زيدٌ وعمرٌو وشَتّانَ ما بينهما أي بَعُدَ ما بينهما وأبَى الأصمعيُّ شَتّانَ ما بينهما قال أبو حاتم فأنشدته

قول ربيعة الرقي

لَشَتَّانَ ما بين اليزيدين في الندى * يزيد سُلَيم والأغرّ بن حاتم

فقال ليس بفصيح يُلتفت اليه وقال في التهذيب ليس بحجة انما هو مولد والحجة الجديد قول الأعشى

شَتَّانَ ما يومي على كُورها * ويومُ حَيّانَ أخي جابر

معناه تباعد الذي بينهما التهذيب يقال شَتَّانَ ما هما وقال الاصمعي لا أقول شَتَّانَ ما بينهما قال ابن بري في بيت ربيعة الرقي انه يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب وهو يهجو يزيد بن أُسيد السُّلَمي وبعده

فَهَمُّ الفتى الأزدي اتلاف ماله * وهَمُّ الفتى القيسي جمعُ الدراهم

فلا يَحْسَبُ التَّمتامُ أني هَجَوْتُه * ولكنني فَضَّلْتُ أهل المكارم

قال ابن بري وقول الاصمعي لا أقول شَتَّانَ ما بينهما ليس بشيء لان ذلك قد جاء في أشعار الفصحاء من العرب من ذلك قول أبي الأسود الدؤلي

فان أَعْفُ يوماً عن ذُنوب وتَعْتَدي * فان العصا كانت لغيرك تُقْرَعُ

وشَتَّانَ ما بيني وبينك أنني * على كل حالٍ أستقيم وتَطْلَعُ

قال ومثله قول البعيث

وشَتَّانَ ما بيني وبين ابن خالد * أميّةَ في الرزق الذي يَتَقَسَّمُ

وقال آخر شَتَّانَ ما بيني وبين رُعانها * اذا صَرَّ صَرَّ العُصْفُورُ في الرُّطَبِ النَّعِدِ

وقال الأحوص

شَتَّانَ حين يَنُثُّ الناسُ فعلَهما * ما بين ذي الذم والمحمود ان حُمِدا

قال ويقال شَتَّانَ بينهما من غير ذكر ما قال حسان بن ثابت

وشَتَّانَ بينكما في الندى * وفي البأس والخبز والمَنْظَرِ

وقال آخر أُخاطبُ جهراً اذ لهنّ تخافتُ * وشَتَّانَ بين الجهر والمنطق الخفتِ

وقال جميل أُريدُ صَلاحَها وتُريد قتلي * وشَتَّانَ بين قتلي والصلاح

فحذف نون شتان لضرورة الشعر وشَتَّانَ مصروفة عن شَتَتَ فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء وتلك الفتحة تدل على أنه مصروف عن الفعل الماضي وكذلك وشْكانَ وسَرْعانَ مصروف من وَشُكَ وسَرُعَ تقول وَشْكانَ ذا خروجاً وسَرْعانَ ذا خروجاً وأصله وَشُكَ ذا خروجاً وسَرُعَ ذا خروجاً روى ذلك كله ابن السكيت عن الاصمعي أبو زيد شَتَّانَ منصوب على كل حال لانه

قوله يزيد سليم كذا في التهذيب والذي في المحكم يزيد أسيد اه وضبطا بالتصغير اه مصححه

ليس

ليس له واحد وقال في قوله

شَتَّانَ بَيْنَهُمَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ * هَذَا يُخَافُ وَهَذَا يُرْتَجَى أَبَدَا

فرفع البين لان المعنى وقع له قال ومن العرب من ينصب بينهما في مثل هذا الموضع فيقول شَتَّانَ بينهما ويُضمر ما كأنه يقول شَتَّ الذي بينهما كقوله تعالى لقد تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ قال أبو بكر شَتَّانَ أخوك وأبوك وشَتَّانَ ما أخوك وأبوك وشَتَّانَ ما بين أخيك وأبيك فمن قال شَتَّانَ رفع الاَخ بشَتَّانَ ونَسَقَ الاَبَ على الاَخ وفتح النون من شَتَّانَ لاجتماع الساكنين وشبهها بالادوات ومن قال شَتَّانَ ما أخوك وأبوك رَفَعَ الاَخَ بشتان ونَسَقَ الاَبَ عليه ودَخَلَ ما صِلَةً ويجوز على هذا الوجه شَتَّانِ بكسر النون على أنه تثنية شَتٍّ والشَّتُّ المُتَفَرِّقُ وتثنيته شَتَّانِ وجمعه أَشْتَاتٌ ومن قال شَتَّانَ ما بين أخيك وأبيك رفع ما بشتان على أنها بمعنى الذي وبين صلتها والمعنى شَتَّانَ الذي بين أخيك وأبيك ولا يجوز في هذا الوجه كسر النون لانها رفعت اسما واحدا قال ابن جني شَتَّانَ وشَتَّى كسَرْعَانَ وسَكْرَى يعني أن شَتَّى ليس مؤنث شَتَّانَ كسَكْرَانَ وسَكْرَى وانما هما اسمان توارداوتقابلا في عُرْفِ اللغة من غير قَصْدٍ ولا ايثارٍ لتقاوُدِهما ﴿شمخت﴾ الشَّمْخُ الدقيق من الاَصْلِ لا من الهُزال وقيل هو الدقيق من كل شيء حتى انه يقال للدقيق العُنُقِ والقوائم شَمْخٌ والانثى شَمْخَةٌ وجمعها شِمَاخٌ وقد شَمُخَتْ بالضم شُمُوخَةً فهو شَمْخٌ وشَمِيخٌ ومنهم من يُحَرِّكُ الخاء وأنشد

أَقَاسِيمُ جُزْءٌ أَهَاصَانِعٌ * فَمِنْهَا النَّبِيلُ وَمِنْهَا الشَّمَخْ

وفي حديث عمر رضي الله عنه قال للجني انى أراك ضَئِيلاً شَمِيخًا الشَّمْخُ والشَّمِيخُ النَّحِيفُ الجسم الدقيقه ويقال للحَطَبِ الدقيق شَمْخٌ ويقال انه لَشَمْخُ الجزارة اذا كان دقيق القوائم قال ذو الرمة

شَمْخُ الجزارة مثل البيت سائره * من المُسُوحِ خَدَبٌ شَوْقَبٌ خَشِبُ

وانه لَشَمْخُ العَطاء أي قليل العطاء والشَّمِيخُ والشَّمْخَشِيخُ الغُبارُ الساطعُ فَعْلِيلٌ من الشَّمْخِ الذي هو الضاوِيُّ الدقيقُ وقيل هو فارسي مُعَرَّبٌ أنشد ابن الاعرابي

* وهي تُثِيرُ الساطعَ الشَّمْخَشِيخَا * والذي رواه يعقوب السَّمْخَشِيخَا والسَّمْخَشِيخَانِ العجم تقول سَمْخَشَتْ

﴿شرت﴾ الشَّرْشَتِيُّ طائر ﴿شمت﴾ الشَّمَاتَةُ فَرَحُ العدو وقيل الفَرَحُ بِبَلِيَّةِ العَدُوِّ وقيل الفَرَحُ بِبَلِيَّةٍ تنزل بمن تُعَادِيه والفعل منه شَمِتَ به بالكسر يَشْمَتُ شَمَاتَةً وشَمَاتًا وأَشْمَتَهُ اللهُ به وفي التنزيل العزيز فلا تُشْمِتْ بي الأَعداءَ وقال الفراء هو من الشَّمْتِ وروى عن مجاهد أنه قرأ فلا تُشَمِّتْ بي الاعداء قال الفراء لم نسمعها من العرب فقال الكسائي لا أدري لعلهم أرادوا فلا تُشْمِتْ

بى الأعداء فان تكن صحيحة فلها نظائر العرب تقول فَرِغْتُ وفَرَغْتُ فمن قال فَرِغْتُ قال أفْرَغُ ومن قال فَرَغْتُ قال أفْرُغُ وفى حديث الدعاء وذبك من شماتة الأعداء قال شماتة الاعداء فَرَحُ العدو ببلية تنزل بمن يعاديه ورَجُلٌ شَمَاتَى أى خائبين عن ابن الاعرابى قال ابن سيده ولا أعرف ما واحد الشَمَاتَى وشَمِتَه الله خَيَّبه عنه أيضا وأنشد للشَنْفَرَى

وباضعة تُحْرِ القسى بَعَثْتُها * ومن يَغْزُ يَغْنَمْ مَرَّةً ويُشْمَتِ

ويقال خَرَجَ القومُ فى غزاة فقَتَلوا شَمَاتَى ومَتْشَمتين قال والتَشَمُّتُ أن يَرْجِعُوا خائبين لم يَغْنَمُوا يقال رجع القوم شَمَاتًا من مُتَوَجَّههم بالكسر أى خائبين وهو فى شعر ساعدة قال ابن برى ليس هو فى شعر ساعدة كما ذكر الجوهرى وانما هو فى شعر المُعَطَّل الهُذَلى وهو

فأبْنَا بالنَجَاءِ ومَجْدُ العَلاءِ وذِكْرُه * وآبوا عليهم فَلُّهم وشَمَاتُها

ويروى * لنا بالنَجَاءِ ومَجْدُ العَلاءِ وذِكْرُه * والرِّيحُ الدَولَةُ منها ومنه قوله تعالى وتَذْهَبَ رِيحُكم ويروى * لنا مَجْدُ الحياة وذِكْرُها * والفَلُّ الهَزيمة والشَمَاتُ الخَيْبة واسم الفاعل شامِتٌ وجمع شامت شُمَّتٌ ويقال شَمِتَ الرجل اذا انْسَبَ الى الخَيْبة والشَوَامِتُ قوائم الدابة وهو اسم لها واحدتها شامِتَةٌ قال أبو عمرو يقال لا تَرَكَ الله له شامِتَةً أى قائمة قال النابغة

فارْتاعَ من صَوْتِ كَلَّابٍ فباتَ لَهُ * طَوْعَ الشَوامِتِ من خَوْفٍ ومن سَرَدِ

ويروى طَوْعُ الشَوامِتِ بالرفع يعنى باتَ له ما شَمِتَ به من أجله شُمَّانُه قال ابن سيده وفى بعض نسخ المُصَنَّف باتَ له ما شَمِتَ به شُمَّانُه قال ابن السكيت فى قوله فباتَ له طَوْعُ الشَوامِتِ يقول باتَ له ما أطاعَ شامِتَه من البَرْدِ والخَوْفِ أى باتَ له ما تَشْتَهى شَوامِتُه قال وسُرورُها به هو طَوْعُها ومن ذلك يقال اللهم لا تُطيعَنَّ بى شامِتًا أى لا تَفْعَلْ بى ما يُحِبُّ فتكون كأنك أطْعَتَه وقال أبو عبيدة من رَفَعَ طَوْعُ أراد باتَ له ما يَسُرُّ الشَوامِتَ اللَّواتى شَمِتْنَ به ومن رواه بالنصب أراد بالشَوامِتِ القَوائم واحدتها الشَوامِتُ الواحدة شامِتَةٌ يقول فباتَ له الثَوْرُ طَوْعَ شَوامِتِه أى قَوائمه أى باتَ قائما وباتَ فلانٌ بليلة الشَوامِتِ أى بليلة تُشْمِتُ الشَوامِتَ وتَشْمِيتُ العاطِسِ الدُعاءُ له ابن سيده شَمَّتَ العاطِسَ وسَمَّتَ عليه دعا له أن لا يكون فى حال يُشْمَتُ به فيها والسين لغة عن يعقوب وكل داعٍ لأحد بخير فهو مُشَمِّتٌ له ومُسَمِّتٌ بالشين والسين والشينُ أعْلَى وأفْشَى فى كلامهم التهذيب كُلُّ دعاء بخير فهو تَشْمِيتٌ وفى حديث زواج فاطمة لعلى رضى الله عنهما فأتاهما فدعا لهما وشَمَّتَ عليهما ثم خَرَجَ وحكى عن ثعلب أنه قال الاصل فيها السين من السَمْتِ وهو القَصْدُ والهَدْىُ وفى

حديث العطاس فشمّت أحدهما ولم يُشمّت الآخر التشميت والتسميت الدعاء بالخير والبركة والمعجمة أعلاهما شمّته وشمّت عليه وهو من الشوامت القوائم كأنه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه أبعدك الله عن الشماتة وجنّبك ما يُشمّت به عليك والاشمئتات أول السمن أنشد ابن الاعرابي

أرى إبلي بعد اشمئتات كأنّما * تصيبُ بسَجْعٍ آخرَ الليل نيبُها

وإبل مُشمئتة اذا كانت كذلك ﴿شيت﴾ الشيتان من الجراد جماعة غبر كثيرة عن أبي حنيفة وأنشد

وخيلٍ كشيتان الجراد وزعتُها * بطعنٍ على اللبّات ذي نقيان

﴿فصل الصاد المهملة﴾ ﴿صتت﴾ الصتّ شبه الصدم والدفع بقهر وقيل هو الضرب باليد أو الدفع وصتّه بالعصا صتّا ضربه قال رؤبة

طاطأ من شيطانه التعتّي * صكّي عرانين العدى وصتّي

طاطأ خفض من أمره والتعتّي أن يعتو أي صكّي طاطأ منه العرانين وهي الأنوف وصتّي من الضرب يقال صتّه صتّا اذا ضربه والصتيت الفرقة من الناس في جلبة ونحوها وتركتهم صتيتين أي فرقتين وفي حديث ابن عباس ان بني اسرائيل لما أمروا أن يقتلوا أنفسهم قاموا صتّين وأخرجه الهروي عن قتادة ان بني اسرائيل قاموا صتيتين قال أبو عبيد أي جماعتين ويقال صاتّ القوم وقال أبو عمرو مازلت أصاتّه وأعاتّه صتّا وعتّا وهي الخصومة أبو عمرو والصتّة الجماعة من الناس وقيل هو الصفّ منهم والصتيت الصوت والجلبة قال الهذلي

تيوسًا خيرُها تيسٌ شآمٍ * له بسوائل المرعى صتيتُ

أي صوت وصاتّه مصاتّة وصتاتًا نازعه وخاصمه ورجل مصتيت ماض منكمش وهو بصتّ كذا أي بصدده ﴿صعت﴾ قال ابن شميل جَلَصعْتُ الربة اذا كان لطيف الجُفرة أنشد ابن الاعرابي

هل لكَ يا خدلة في صعت الربه * معترزم هامته كالجبجبه

وقال الربة العقدة وهي ههنا الكوسلة وهي الحشفة ﴿صفت﴾ رجل صفتيت وصفتات قوي جسيم ابن سيده الصفتات من الرجال اللئام اللحم المجتمع الخلق الشديد المكتنز والانثى صفتات وصفتانة وقيل لا تُنعت المرأة بالصفتات واختلفوا في ذلك والصفتان كالصفتات ورجل صفتان عفتان يكثر الكلام والجمع صفتانون وعفتانون وفي حديث الحسن قال المفضل بن ذالان سألته عن الذي يستيقظ فيجد بلة فقال أما أنت فاغتسل ورآني صفتانا وهو الكثير اللحم المكتنز

(صلت) الصَّلْتُ البارزُ المُسْتَوِي وسيف صَلْتٌ ومُنْصَلِتٌ وإصْلِيتٌ مُجَرَّدٌ ماضٍ في الضَّرِيبة وبعضٌ يقول لا يقال الصَّلْتُ الا لما كان فيه طُولٌ ويقال أصْلَتَّ السيفَ أي جرَّدْتَه وربما اشتقُّوا فَعْتَ أفْعَلَ من إفْعِيلٍ مثل إبْلِيسَ لان الله عز وجل أبْلَسَه وسيف إصْلِيتٌ أي صَقِيلٌ ويجوز أن يكون في معنى مُصْلَتٍ وفي حديث عُمَرَ ثم فاخْتَرَطَ السيفَ وهو في يده صَلْتًا أي مُجَرَّدًا ابن سيده أصْلَتَ السيفَ جرَّدَه من غِمْدِه فهو مُصْلَتٌ وضَرَبَه بالسيف صَلْتًا وصُلْتًا أي ضَرَبَه به وهو مُصْلَتٌ والصَّلْتُ والصُّلْتُ السكِّينُ المُصْلَتة وقيل هي الكبيرة والجمع أصْلاتٌ أبو عمرو سكِّينٌ صَلْتٌ وسيف صَلْتٌ ومِخْيَطٌ صَلْتٌ اذا لم يكن له غِلافٌ وقيل انْجَرَدَ من غِمْدِه وروى عن العُكْلي أو غيره وجَرابٌ صُلْتٌ مثل كَتِفِ الناقة أي بِشَنْرَةٍ عظيمة وانْصَلَتَ في الامر انْجَرَدَ أبو عبيد انْصَلَتَ يَعْدُو وانْكَدَرَ يَعْدُو وانْجَرَدَ اذا أسْرَعَ بعضُ الاسْراع والصَّلْتُ الأمْلَسُ ورجل صَلْتُ الوجه واليَدِ يقول منه صَلُتَ بالضم صَلَاتَةً ورجل صَلْتُ الجَبِين واضِحُه وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان صَلْتَ الجَبِين قال خالدُ بن جَنْبَةَ الصَّلْتُ الجبين الواسعُ الجَبِين الابيضُ الجَبِين الواضحُ وقيل الصَّلْتُ الأمْلَسُ وقيل البارزُ يقال أصْبَحَ صَلْتَ الجَبِين يَبْرُق قال فلا يكون الأسْوَدُ صَلْتًا ابن الاعرابي صَلْتُ الجَبِين صَلْبٌ صحيحة قال رؤبة * وخُشْنَتِي بعدَ الشَّبابِ الصَّلْتِ * وكل ما انْجَرَدَ وبَرَزَ فهو صَلْتٌ وقال أبو عبيد الصَّلْتُ الجَبِين المُسْتَوِي وقال ابن شميل الصَّلْتُ الواسعُ المُسْتَوِي الجميلُ وفي حديث آخر كان سَهْلَ الخَدَّيْنِ صَلْتَهما ورجل صَلْتٌ وأصْلَتِيٌّ ومُنْصَلِتٌ صُلْبٌ ماضٍ في الحوائج خفيف اللباس الجوهري رجل مُصْلَتٌ بكسر الميم اذا كان ماضيا في الامور وكذلك أصْلَتِيٌّ ومُنْصَلِتٌ وصَلْتٌ ومِصْلات قال عامر بن الطُّفَيْل

وانَّا لَمَسالِيتُ يَوْمَ الوَغَى * اذا ما المَعاوِيرُ لم تَقْدُمِ

والمُنْصَلِتُ المُسْرِعُ من كل شيء ونَهْرٌ مُنْصَلِتٌ شديد الجَرْيَة قال ذو الرمة

يَسْتَلُّها جَدْوَلٌ كالسيف مُنْصَلِتٌ * بين الاشاءِ تَسامَى حَوْلَه العُشُبُ

والصَّلَتانُ من الرجال والخُمْر الشديدُ الصُّلْبُ والجمع صِلْتانٌ عن كراع وقال الاصمعي الصَّلَتانُ من الحمير المُتَجَرِّدُ القَصِيرُ الشعر من قولك هو مِصْلاتُ العُنُق أي بارزُه مُتَجَرِّدُه الأحْمَرُ والشَّراءُ الصَّلَتان والقَلَتانُ والبَزَوانُ والصَّيَانُ كل هذا من التَّقَلُّبِ والوَثْبِ ونحوه وقال الجوهري الصَّلَتانُ من الخُمْر الشديدُ النَّشِيطُ ومن الخيل الحَدِيدُ الفُؤاد وجاء بمَرَقٍ يَصْلِتُ ولَبَنٍ يَصْلِتُ اذا كان قليل الدَّسَمِ كثيرَ الماء قال ويجوز أن يُصْلِتَ بهذا المعنى وصَلَتَ ما في القَدَحِ اذا صَبَبْتَه وصَلَتَ الفَرَسُ اذا

ركضته وانصلت في سيره أي مضى وسبق وفي الحديث مرت سحابة فقال تنصلت أي تقصد للمطر يقال انصلت ينصلت اذا تجرد واذا أسرع في السير ويروى تنصلت بمعنى أقبلت والصلت اسم رجل والله أعلم (صمت) صمت يصمت صمتا وصمتا وصموتا وصماتا وأصمت اطال السكوت والتصميت التسكيت والتصميت أيضا السكوت ورجل صميت أي سكيت والاسم من صمت الصمتة وأصمته هو وصمته وقيل الصمت المصدر وما سوى ذلك فهو اسم والصمتة بالضم مثل السكتة ابن سيده والصمتة والصمتة ما أصمت به وصمتة الصبي ما أسكت به ومنه قول بعض مفضلي التمر على الزبيب ومالة صمتة لعياله وصمتة جميعا عن اللحياني أي ما يطعمهم فيصمتهم به والصمتة ما يصمت به الصبي من تمر أو شيء طريف وفي الحديث في صفة التمرة صمتة الصغير يريد أنه اذا بكى أصمت وأسكت بها وهي السكتة لما يسكت به الصبي ويقال ما ذقت صماتا أي ما ذقت شيأ ويقال لم يصمته ذا أي لم يكفه وأصله في النفي وانما يقال ذلك فيما يؤكل أو يشرب ورماه بصماته أي بما صمت منه الجوهري عن أبي زيد رميته بصماته وسكاته أي بما صمت به وسكت الكسائي والعرب تقول لا صمت يوما الى الليل ولا صمت يوم الى الليل ولا صمت يوم الى الليل فمن نصب أراد لا تصمت يوما الى الليل ومن رفع أراد لا يصمت يوم الى الليل ومن خفض فلا سؤال فيه وفي حديث علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام ولا صمت يوما الى الليل الليث الصمت السكوت وقد أخذه الصمات ويقال للرجل اذا اعتقل لسانه فلم يتكلم أصمت فهو مصمت وأنشد أبو عمرو

ما ان رأيت من معنيات * ذوات آذان وجمجمات * أصبر منهن على الصمات

قال الصمات السكوت ورواه الاصمعي من مغنيات أراد من صريفهن قال والصمات العطش ههنا وفي حديث أسامة بن زيد قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطنا وهبط الناس يعني الى المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أصمت فلا يتكلم فجعل يرفع يده الى السماء ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لي قال الازهري قوله يوم أصمت معناه ليس بيني وبينه أحد قال أبو منصور يحتمل أن تكون الرواية يوم أصمت يقال أصمت العليل فهو مصمت اذا اعتقل لسانه وفي الحديث أصمتت أمامة بنت العاص أي اعتقل لسانها قال وهذا هو الصحيح عندي لان في الحديث يوم أصمت فلا يتكلم (قال محمد بن المكرم عفا الله عنه) وفي الحديث أيضا دليل اظهر من هذا وهو قوله يرفع يده الى السماء ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لي وانما عرف أنه يدعو له بالاشارة

قوله صمتا وصمتا الاول بفتح فسكون متفق عليه والثاني بضم فسكون بضبط الاصل والمحكم وأهمله الجد وغيره قال الشارح والضم نقله ابن منظور في اللسان وعياض في المشارق اه كتبه مصححه

لا بالكلام والعبارة لكنه لم يصح عنه أنه صلى الله عليه وسلم في مرضه اعتقل يوما فلم يتكلم والله أعلم وفي الحديث ان امرأة من أحمس حجت مصمتة أي ساكتة لا تتكلم ولقيته ببلدة اصمت وهي القفر التي لا أحد بها قال أبو زيد وقطع بعضهم الالف من إصمت ونصب التاء فقال

* بوحش الاصمتين له ذباب *

وقال كراع انما هو ببلدة اصمت قال ابن سيده والاول هو المعروف وتركته بصمراء إصمت أي حيث لا يدري أين هو وتركته بوحش إصمت الالف مقطوعة مكسورة ابن سيده تركته بوحش إصمت وإصمتة عن اللحياني ولم يفسره قال ابن سيده وعندي أنه الفلاة قال الراعي

أشلى سلوقية باتت وباتت لها * بوحش إصمت في أصلابها أود

ولقيته ببلدة إصمت اذا لقيته بمكان قفر لا أنيس به وهو غير مجرى ومال صامت ولا ناطق الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان الابل والغنم أي ليس له شيء وفي الحديث على رقبته صامت يعني الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان ابن الاعرابي جاء بما صاء وصمت قال ما صاء يعني الشاء والابل وما صمت يعني الذهب والفضة والصموت من الدروع اللينة الملس ليست بخشنة ولا صدئة ولا يكون لها اذا صئبت صموت وقال النابغة

وكل صموت نثلة تبعية * ومنسج سلم كل قضاء ذابل

قال والسيف أيضا يقال له صموت لرسوبه في الضريبة واذا كان كذلك قل صوت حروج الدم وقال الزبير بن عبد المطلب

ويثني الجاهل الختال عني * رقاق الحد وقعته صموت

ونثرية صموت تمر في العظام لا تنبو عن عظم فتصوت وأنشد ثعلب بيت الزبير أيضا على هذه الصورة

ويذهب نخوة الختال عني * رقيق الحد نثرته صموت

وصمت الرجل شكى اليه فنزع اليه من شكايته قال

انك لا تشكو الى مصمت * فاصبر على الحمل الثقيل أو مت

التهذيب ومن أمثالهم انك لا تشكو الى مصمت أي لا تشكو الى من يعبأ بشكواك وجارية صموت الخلخال اذا كانت غليظة الساقين لا يسمع خلخالها صوت لعوصه في رجليها والحروف المصمتة غير حروف الذلاقة سميت بذلك لانه صمت عنها أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلاقة وهو بصمانه اذا أشرف على قصده ويقال بات فلان على صمات أمر ما اذا كان معتزما عليه قال أبو مالك الصمات القصد وأتاني على صمات حاجتي أي على شرف من قضائها يقال

فلان على صمات الامر اذا أشرف على قضائه قال * وحاجة بتُّ على صماتها * أى على شرف قضائها ويروى بتاتها وبات من القوم على صمات أى بمرأى ومسمع فى القرب والمُصْمَتُ الذى لا جوف له وأصمتُّه أنا وباب مُصْمَتٌ وقفل مُصْمَتٌ مبهم قد أبهم إغلاقه وأنشد

* ومن دون ليلى مُصْمَتاتُ المقاصر * وثوب مُصْمَتٌ لونه لونٌ واحدٌ لا يخالطه لونٌ آخر وفى حديث العباس انما نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المُصْمَت من خَزّ هو الذى جميعه ابريسم لا يخالطه قُطْنٌ ولا غيره ويقال للّون البهيم مُصْمَتٌ وفرس مُصْمَتٌ وخيل مُصْمَتاتٌ اذا لم يكن فيها شيةٌ وكانت بُهْماً وأدهم مُصْمَتٌ لا يخالطه لونٌ غير الدُّهْمة الجوهرى المُصْمَتُ من الخيل البهيم أى لون كان لا يخالطه لونٌ آخر وحلىٌ مُصْمَتٌ اذا كان لا يخالطه غيره قال أحمد بن عبيد حلىٌ مُصْمَتٌ معناه قد نُشِبَ على لابسه فلا يتحرّك ولا يَتَزَعْزَع مثل الدُّمْلُج والخَلْخال وما أشبههما ابن السكيت أعطيتُ فلاناً ألفاً كاملاً وألفاً مُصْمَتاً وألفاً أقْرَع بمعنىً واحد وألفٌ مُصْمَتٌ مُتَمٌّ مُصَمَّتٌ والصُّمات شُرْعةُ العطش فى الناس والدواب والصامتُ من اللبن الخاثر والصَّموت اسم فرس المُثَلَّم بن عمرو التَّنوخى وفيه يقول

حتى أرَى فارسَ الصَّموت على * أكساءِ خَيْلٍ كأنّها الإبلُ

معناه حتى يَهْزِم أعداءَه فيسوقهم من ورائهم ويَطْرُدهم كأنساق الابل (صمت) الازهرى الصَّمْصَموتُ الحديدُ الرأس (صنت) الصِّنْتِيتُ الصِّنْدِيدُ وهو السيد الكريم الاصمعى الصِّنْتِيتُ السيد الشريف ابن الاعرابى الصِّنْتُوتُ الفَرْدُ الحَرِيدُ (صوت) الصَّوْتُ الجَرَسُ معروف مذكر فأما قول رُؤْبة بن كثير الطائى

يا أيُّها الراكبُ المُزْجِى مَطِيَّتَه * سائلْ بَنِى أسَدٍ ما هذه الصَّوْتُ

فانما أنّثه لانه أراد به الضَّوْضاءَ والجَلَبة على معنى الصَّيْحة أو الاستغاثة قال ابن سيده وهذا قبيح من الضرورة أعنى تأنيث المذكر لانه خروجٌ عن أصلٍ الى فَرْعٍ وانما المُسْتَجاز من ذلك رَدُّ التأنيث الى التذكير لأن التذكير هو الأصلُ بدلالة أن الشىء مذكور وهو يقع على المذكر والمؤنث فعُلم بهذا عُمومُ التذكير وأنه هو الاصلُ الذى لا يُنْكَر وتظير هذا فى الشذوذ قوله وهو من أبيات الكتاب

اذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنا * كَفَى الأيْتامَ فَقْدُ أبِى اليَتِيمِ

قال وهذا أسهل من تأنيث الصوت لان بعضَ السنين سنة وهى مؤنثة وهى من لفظ السنين وليس الصوتُ بعضَ الاستغاثة ولا من لفظها والجمع أصْواتٌ وقد صاتَ يَصُوتُ ويَصاتُ صَوْتاً وأصاتَ

قوله الصمعتوت كذا بالاصل بمثناة فوقية قبل الواو والذى فى القاموس والتكملة بخط الصغانى مؤلفها الصمعيوت بمثناة تحتية قبل الواو ولولا معارضة الشارح للمجد بما وقع فى اللسان لجزمنا بما فى القاموس لموافقته ما فى التكملة اه مصححه

وصوّت به كلّه نادى ويقال صَوَّتَ يُصَوِّتُ تَصْوِيتًا فهو مُصَوِّتٌ وذلك اذا صوّت بانسان فدعاه ويقال صاتَ يَصُوتُ صَوْتًا فهو صائتٌ معناه صائح ابن السكيت الصوتُ صوتُ الانسان وغيره والصائتُ الصائح ابن بَزُرْجَ أصاتَ الرجلُ بالرجل اذا نَهَّره بأمر لا يَشْتَهيه وانصاتَ الزمانُ به انصياتًا اذا اشتهر وفى الحديث فَصْلُ ما بين الحلال والحرام الصَّوْتُ والدُّفُّ يريد اعلانَ النكاح وذَهابَ الصَّوْت والذِّكْر به فى الناس يقال له صَوْتٌ وصِيتٌ أى ذِكْرٌ والدُّفُّ الذى يُطَبَّلُ به وبفتح ويضم وفى الحديث انهم كانوا يكرهون الصَّوْتَ عند القتال هو أن يُنادى بعضُهم بعضًا او يفعل أحدُهم فِعْلًا له أثر فيصيح ويُعَرِّفَ بنفسه على طريق الفَخْر والعُجْب وفى الحديث كان العباس رجلا صَيِّتًا أى شديدَ الصوت عاليه يقال هو صَيِّتٌ وصائتٌ كَمَيِّتٍ ومائتٍ وأصله الواو وبناؤه فَيْعِلٌ فقلب وأدغم ورجل صَيِّتٌ وصاتٌ وحمارٌ صاتٌ شديدُ الصَّوْت قال ابن سيده يجوز أن يكون صاتٌ فاعلا ذَهَبَتْ عينه وأن يكون فَعِلًا مكسورَ العين قال النَّظّارُ الفَقْعَسِىّ

كأنّى فوقَ أقْتَبَ سَهْوَقٍ * جَأْبٍ اذا عَشَرَ صاتَ الأرْنانْ

قال الجوهرى وهذا مَثَلٌ كقولهم رجلٌ مالٌ كثيرُ المال ورجلٌ نالٌ كثيرُ النَّوال وكبشٌ صافٌ ويومٌ طانٌ وبُرْماهةٌ ورجلٌ هاعٌ لاعٌ ورجل خافٌ قال وأصل هذه الأوصاف كُلّها فَعِلٌ بكسر العين والعرب تقول أسمع صَوْتًا وأرى فَوْتًا أى أسمع صَوْتًا ولا أرى فِعْلًا وسئل اذا كنت تَسْمَعُ بالشىء ثم لا تَرَى تحقيقًا يقال ذِكْرٌ ولا حِساسَ بنصب على التبرئة ومنهم من يقول لا حِساسٌ ومنهم يقول لا حِسَاسِ ومنهم من يقول ذِكْرٌ ولا حِسِّىَ فينصب بغير نون ويرفع بنون ومن أمثالهم فى هذا المعنى لا خيرَ فى رَزَمَةٍ لا دِرَّةَ معها أى لا خير فى قول ولا فعل معه وكُلُّ ضَرْبٍ من الغناء صوتٌ والجميع الأصْوات وقوله عز وجل واستَفْزِزْ من استطعتَ منهم بصوتك قيل بأصوات الغناء والمزامير وأصاتَ القوسَ جعلها تَصُوتُ والصِّيتُ الذِّكْر يقال ذهب صِيتُه فى الناس أى ذِكْرُه والصِّيتُ والصِّيتُ الذِّكْرُ الحَسَنُ الجوهرى الصِّيتُ الذِّكْرُ الجميلُ الذى يَنْتَشِرُ فى الناس دون القَبيح يقال ذهب صِيتُه فى الناس وأصله من الواو وانما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها كما قالوا رِيحٌ من الرُّوح كأنهم بَنَوْه على فِعْلٍ بكسر الفاء للفرق بين الصَّوْتِ المَسْمُوع وبين الذِّكْر المعلوم وربما قالوا انتشر صَوْتُه فى الناس بمعنى الصِّيت قال ابن سيده والصَّوْتُ لغةٌ فى الصِّيت وفى الحديث ما من عبد الا له صِيتٌ فى السماء أى ذِكْرٌ ونَهْرة وعُرْفان قال ويكون فى الخير والشر والصِّيتَةُ بالهاء مثلُ الصِّيت قال لبيد

وكم مُشْتَرٍ من ماله حُسْنَ صيتة * لآبائه فى كُلِّ مَبْدًى ومَحْضَرِ

وانْصاتَ للأمر اذا استقامَ وقولُهم دُعِىَ فانْصاتَ أى أجابَ وأقبلَ وهو انْفَعَلَ من الصَّوْت والمُنْصاتُ القَوِيم القامة وقد انْصاتَ الرجلُ اذا اسْتَوَتْ قامَتُه بعد انْحناء كأنه اقْتَبَلَ شَبابُه قال سلمة بن الخَرْشَب الأنْبارىُّ

ونَصْرُ بنُ دَهْمانَ الهُنَيْدةَ عاشَها * وتِسْعِينَ حَوْلًا ثُمَّ قُوِّمَ فانْصاتا

وعادَ سوادُ الرأسِ بعد ابْيِضاضِه * وراجَعَه مُشْرِخُ الشَّبابِ الذى فاتا

وراجعَ أيْدًا بعد ضَعْفٍ وقُوَّةٍ * ولكنه من بعد ذا كله ماتا

﴿فصل الضاد المعجمة﴾ ﴿ضغت﴾ الضَّغْثُ اللَّوْكُ بالأنْياب والنَّواجِذ ﴿ضهت﴾ ضَهَتَه يَضْهَتُه ضَهْتًا وطَهَتَه وَطْهًا شديدا ﴿ضوت﴾ ضَوْتُ اسمُ موضع ٣

٣ قوله زاديا قوت وهو مهمل فى استعمالهم اه مصححه

﴿فصل الطاء المهملة﴾ ﴿طست﴾ الطَّسْتُ من آنية الصُّفْر أنثى وقد تُذَكَّر الجوهرى الطَّسْتُ الطَّسُّ بلغة طَيِّئ أبدل من احدى السينين تاء للاستثقال فاذا جَمَّعْتَ أو صَغَّرْتَ رددتَ السين لانك فَصَلْتَ بينهما بالف أو ياء فقلت طَسَاسٌ وطُسَيْسٌ

﴿فصل العين المهملة﴾ ﴿عبت﴾ الصحاح فى الحواشى عَبَتَ يَدَه عَبْتًا لواها فهو عابِتٌ واليدُ مَعْبُوتة ﴿عتت﴾ العَتُّ غَطُّ الرجلِ بالكلام وغيره وعَتَّه يَعُتُّه عَتًّا رَدَّدَ عليه الكلامَ مرة بعد مرة وكذلك عاتَّه وفى حديث الحسن ان رجلًا حَلَفَ أيمانًا فجعلوا يُعاتُّونَه فقال عليه كفارة أى يُرادُّونه فى القول ويُلِحُّون عليه فيكرِّرا الحَلِفَ وعَتَّه بالمسئلة اذا ألَحَّ عليه وعَتَّه بالكلام يَعُتُّه عَتًّا وبَخَّه ووَقَّعَه والمعنيان متقاربان وقد قيل بالثاء ومازالَتْ أعاتُّه مُعاتَّةً وعُتاتًا وهى الخُصومة أبو عمرو مازالَتْ أعاتُّه واصاتُّه عَتاتًا وصَتاتًا وهى الخُصومة ونَعَتَّ فى كلامه تَعَتُّتًا تَرَدَّدَ فيه ولم يَسْتَمِرَّ فى كلامه والعَتَتُ شبيه بغَلَطٍ فى كلام أو غيره والعُتْعُتُ الطويلُ التامُّ من الرجال وقيل هو الطويل المُضْطَرِبُ أبو عمرو يقال للشابِّ القَوِىِّ الشديد عُتْعُتٌ وأنشد

لما رأَتْه مُودَنًا عِظْرِيرًا * قالت أُرِيدُ العُتْعُتَ الذِّفِرَّا

فلاسَقاها الوابِلُ الجَوْرَّا * إلَهُها ولا وَقاها العَرَّا

والعُتْعُتُ الجَدْى وقيل العَتْعَتُ بالفتح وقال ابن الاعرابى هو العُتْعُتُ والعُطْعُطُ والعَرِيضُ والأمْرُ والهِلْعُ والطَّلِىُّ واليَعْرُ واليَعْمُورُ والرَّعامُ والقَرامُ والرِّغالُ واللِّسادُ وعَتْعَتَ الراعى بالجَدْى زَجَرَه وقيل عَتْعَتَ به دعاه وقال له عَتْعَتْ وقرأ ابن مسعود عَتَّى حِينٍ فى معنى حَتَّى حِينٍ ﴿عرت﴾

قوله عسرت الرمح كضرب ونصر وسمع كما فى القاموس اه مصححه

عَرَتِ الرُّمْحُ يَعْرَتُ عَرْتًا صَلُبَ ورُمْحٌ عَرَاتٌ وعَرَّاصٌ شديد الاضطراب وقد عَرِتَ يَعْرَتُ وعَرِصَ يَعْرَصُ وعَرِتَ الرُّمْحُ اذا اضطرب وكذلك البَرْقُ اذا لمع واضطرب ويقال بَرْقٌ عَرَاتٌ قال الازهرى فى ترجمة عتر قد صح عَتَرَ وعَرَتَ ودَلَّ اختلاف بنائهما على أن كل واحد منهما غير الآخر ولم أره ترجم فى كتابه على عرت والعَرْتُ الدَّلْكُ وعَرَتَ أنفه يَعْرَتُه ويَعْرِتُه عَرْتًا دلكه بيده فدلكه

(عفت) العَفْتُ والأَفْتُ اللَّيُّ الشديد عَفَتَه يَعْفِتُه عَفْتًا لواه وكل شئ ثَنَيْتَه فقد عَفَتَّه تَعْفِيتًا وانك لَتَعْفِتُنى عن حاجتى أى تَثْنِينى عنها وعَفَتَ يدَه يَعْفِتُها عَفْتًا لواها بكسرها وعَفَتَه يَعْفِتُه عَفْتًا كسره وقيل كَسْرُه كَسْرٌ ليس فيه ارفضاض يكون فى الرطب واليابس وعَفَتَ عُنُقَه كذلك عن اللحيانى وعَفَتَ كلامه يَعْفِتُه عَفْتًا وهو أن يلفته ويكسره من اللكنة وهى عربية كعربية الأعجمى ونحوه اذا كسّر العربية والعَفْتُ اللكنة ورجل عَفْتَاتٌ ألكن وعَفَتَ فلان عظم فلان يَعْفِتُه عَفْتًا اذا كسره والأَعْفَتُ فى بعض اللغات الأعسر قيل هى لغة تميم والأَلْفَتُ أيضا الأعسر والأَعْفَتُ الكثير التكشف اذا جلس وفى حديث ابن الزبير أنه كان أَعْفَتَ حكاه الهروى فى الغريبين وهو مروى بالتاء وقيل الأَعْفَتُ والعَفْتُ الأحمق والانثى من الأَعْفَتِ عَفْتاء ومن العَفَتِ عَفَتَةٌ ابن الاعرابى امرأة عَفْتاء وعَفْكاء وتَفْتاء ورجل أَعْفَتُ أَلْفَتُ وهو الأخرق ورجل عِفْتانٌ وعِفْتَانٌ جاف جلد قوى قال الشاعر * بَعْدَ أزابى العِفْتَانِ العَلِثْ * ويروى بعد أزابى العِفْتِيانِ * قال الازهرى ومثال عِفْتَانٍ فى كلام العرب سِلْجَانٌ يقال ألقاه فى سِلْجَانِه أى فى حَلْقِه قال ابن سيده رجل عِفْتَانٌ وعِفْتَانٌ جاف قوى جلد وجمع الاخيرة عِفْتَانُونَ على حد دلاص ودُلُصٍ لأحد جنبى لانهم قد قالوا عِفْتِيانٌ فتفهمه ويقال للعصيدة عَفِيتَةٌ وفَعِيتَةٌ

قوله قال الشاعر صدره كما فى التكملة حتى يظل كالخناء المنجث بعد أزابى الخ والازابى النشاط والعلث ككتف الشديد العلاج والمنجث المصروع اه مصححه

(علفت) فى الرباعى العِلْفِتَانُ الضخم من الرجال الشديد وأنشد

يَفْعَلُ منى مَنْ يرى تَكَرْكُسِى * مِنْ فَرَقِى من عِلْفِتَانٍ أدْلَسِ * أَحْبَبْتُ خَلْقَ اللهِ عَنْدَ الخَمْسِ

التكركس التلوث والتردد والخمس موضع القتال والله أعلم (عمت) عَمَتَ الصوف والوبر يَعْمِتُه عَمْتًا ألف بعضه على بعض مستطيلا ومستديرا حلقة فعزله وقال الازهرى كما ينعله الغزال الذى يغزل الصوف فيلقيه فى يده قال والاسم العِمْتُ وأنشد

يَظَلُّ فى الشاءِ يَرْعاها ويَحْلُبُها * ويَعْمِتُ الدَّهْرَ الأَرِيتَ يَهْتَبِدُ

ويقال عَمَتَ الصوف يَعْمِتُه عَمْتًا قال الشاعر

فظَلَّ يَعْمِتُ فى قَوْطٍ وراجِلَةٍ * يَكْفِيكَ الدَّهْرَ الأَرِيتَ يَهْتَبِدُ

قال يَعْمِتُ يَعْزِلُ من العَمِيتَة وهى القطعة من الصوف ويَكْمِتُ يَجْمع ويَحْرِصُ الاساعة يَقْعُدُ يَطْبُخُ الهَبِيدَ والراجلة كَبْشُ الراعى يَحْمِلُ عليه مَتَاعَه وقال أبو الهيثم عَمَتَ فلانُ الصوفَ يَعْمِتُه عَمْتا اذا جَمَعه بعد ما يَطْرُقُه ويَنْفُشُه ثم يَعْمِتُه ليَلْوِيَه على يده ويَغْزِلَه بالمِدْرة قال وهى العَمِيتَة والعَمائِتُ جماعةُ والعَمْتُ والعَمِيتَة ما عُزِلَ فجعل بعضُه على بعض والجمع أَعْمِتَةٌ وعُمُتٌ هذه حكاية أهل اللغة قال ابن سيده والذى عندى أن أَعْمِتَة جمعُ عَمِيت الذى هو جمع عَمِيتَة لان فَعِيلَة لا تُكَسَّرُ على أَفْعِلَة والعَمِيتَةُ من الوبر كالقَلِيلة من الشَّعَر ويقال عَمِيتَةٌ من وَبَر أو صوف كما يقال سَبِيخَةٌ من قُطْن وسَلِيلَةٌ من شَعَر وعَمَتَ الرجلُ حَبْلَ الفَتْ فهو مَعْمُوتٌ وعَمِيتٌ فَتَلَه ولَواه وقوله أنشده ابن الاعرابى

* وقَطَعا من وَبَرٍ عَمِيتَا * يجوز أن يكون عَمِيتًا حالا من وَبَر وأن يكون جمع عَمِيتَة فيكون نعتا لقَطَع ورجلٌ عَمِيتٌ ظَرِيفٌ جَرِىءٌ وقال الازهرى العَمِيتُ الحافظ العالم القَطِنُ قال

ولا تَبْغِ الدَّهْرَ ما كَفِيتا * ولا تُمَارِ القَطِنَ العَمِيتا

قال والعَمِيتُ بالتشديد الرَّقِيبُ الظَّرِيفُ ويقال الجاهل الضعيف قال الشاعر * كالخُرْسِ العَمامِيتِ والعَمِيتُ أيضا الذى لا يَهْتَدِى لجهة وفلانٌ يَعْمِتُ أقرانَه اذا كان يَقْهَرُهم ويَلُفُّهم يقال ذلك فى الحَرْب وجَوْدة الرأى والعلم بأمر العَدُوِّ وانْحِنائه ومن ذلك يقال للفائِز الصوفُ عَمَتَ لانها تُعْمِتُ أى تُلَفُّ

(عنت) العَنَتُ دخولُ المَشَقَّة على الانسان ولقاءُ الشِّدَّة يقال أَعْنَتَ فلانٌ فلانا اعْنَاتًا اذا أَدْخَلَ عليه عَنَتًا أى مَشَقَّةً وفى الحديث الباغُونَ البُرآءَ العَنَتَ قال ابن الاثير العَنَتُ المَشَقَّة والفسادُ والهلاكُ والاثم والغَلَطُ والخَطَأُ والزنا كلُّ ذلك قد جاء وأُطْلِقَ العَنَتُ عليه والحديث يَحْتَمِلُ كلَّه والبُرآءُ جمع بَرِىء وهو والعَنَتُ منصوبان بنزعه ولان للباغين يقال بَغَيْتُ فلانا خيرا وبَغَيْتُ الشىءَ طَلَبْتُه لك وبَغَيْتُ الشىءَ طَلَبْتُه ومنه الحديث فيُعْنِتُوا عليكم دِينَكم أى يُدْخِلُوا عليكم الضَّرَرَ فى دينكم والحديث الآخر حتى تُعْنِتَه أى تَشُقَّ عليه وفى الحديث أَيُّما طَبِيبٍ تَطَبَّبَ ولم يُعْرَفْ بالطِّبِّ فأَعْنَتَ فهو ضامنٌ أى أَضَرَّ المريضَ وأفسده وأَعْنَتَه وعَنَّتَه تَعْنِيتًا سأله عن شىء أراد به اللَّبْسَ عليه والمَشَقَّة وفى حديث عمر أَرَدْتَ أن تُعْنِتَنِى أى تَطْلُبَ عَثَرَاتِى وتُسْقِطَنِى والعَنَتُ الهَلاكُ وأَعْنَتَه أَوْقَعَه فى الهَلَكة وقوله عز وجل واعْلَمُوا أن فيكم رسولَ الله لو يُطِيعُكم فى كثير من الامر لَعَنِتُّم أى لو أطاعَ مثلَ المُخْبِر الذى أَخْبَرَه بما لا أصلَ له وقد كان سَعَى بقوم من العرب الى النبى صلى الله عليه وسلم أنهم ارْتَدُّوا لوقَعْتُم فى عَنَتٍ أى فى فَسادٍ وهلاكٍ وهو قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبينوا أن تُصِيبُوا قوما بجهالة فتُصْبِحُوا

على ما فعلتم نادمين واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم وفي التنزيل ولو شاء الله لأعنتكم معناه لو شاء لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وقد يوضع العنت موضع الهلاك فيجوز أن يكون معناه لو شاء الله لأعنتكم أي لأهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم قال ابن الأنباري أصل التعنت التشديد فاذا قالت العرب فلان يتعنت فلانا ويعنته فمرادهم يشدد عليه ويلزمه بما يصعب عليه أداؤه قال ثم نقلت الى معنى الهلاك والاصل ما وصفنا قال ابن الاعرابي الاعنات تكليف غير الطاقة والعنت الزنا وفي التنزيل ذلك لمن خشي العنت منكم يعني الفجور والزنا وقال الازهري نزلت هذه الآية فيمن لم يستطع طولا أي فضل مال ينكح به حرة فله أن ينكح أمة ثم قال ذلك لمن خشي العنت منكم وهذا يوجب أن من لم يخش العنت ولم يجد طولا لحرة أنه لا يحل له أن ينكح أمة قال واختلف الناس في تفسير هذه الآية فقال بعضهم معناه ذلك لمن خاف أن يحمله شدة شبقه وغلمة على الزنا فيلقى العذاب العظيم في الآخرة والحد في الدنيا وقال بعضهم معناه أن يعشق أمة وليس في الآية ذكر عشق ولكن ذا العشق يلقى عنتا وقال أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي العنت ههنا الهلاك وقيل الهلاك في الزنا وأنشد

أصون عنتي بما قل أو رجا ... أراد أحول اهلاكي

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه قال العنت في كلام العرب الجور واللوم والأذى قال فقلت له التعنت من هذا قال نعم يقال تعنت فلان فلانا اذا دخل عليه الأذى وقال أبو اسحق الزجاج العنت في اللغة المشقة الشديدة والعنت الوقوع في أمر شاق وقد عنت وأعنته غيره قال الازهري هذا الذي قاله أبو اسحق صحيح فاذا شق على الرجل العزبة وتلبثه الغلمة ولم يجد ما يتزوج به حرة فله أن ينكح أمة لان غلبة الشهوة واجتماع الماء في الصلب ربما أدى الى العلة المصعبة والله أعلم قال الجوهري العنت الاثم وقد عنت الرجل قال تعالى عزيز عليه ما عنتم قال الازهري معناه عزيز عليه عنتكم وهو لقاؤه الشدة والمشقة وقال بعضهم معناه عزيز أي شديد ما أعنتكم أي أوردكم العنت والمشقة ويقال أكمة عنوت طويلة شاقة المصعد وهي العنتوت أيضا قال الازهري والعنت الكسر وقد عنت يده أو رجله أي انكسرت وكذلك كل عظم قال الشاعر

فداوى بها أضلاع جنبيك بعدما ... عنتن وأعيتك الجبائر من عل

ويقال عنت العظم عنتا فهو عنت وهي وانكسر قال رؤبة

فأرغم الله الأنوف الرغما ... مجدوعها والعنت المخشما

وقال الليث الوَنْء ليس بعَنَت لا يكون العَنَتُ الا الكَسْر والوَنْءُ الضَّرب حتى يَرْهَص الجِلْد واللحم ويَصِلَ الضربُ الى العظم من غير أن ينكسر ويقال أَعْنَتَ الجابرُ الكَسِيرَ اذا لم يَرْفُقْ به فزاد الكَسْرَ فَسادا وكذلك راكبُ الدابة اذا حَمَلَه على ما لا يَحْتَمِلُه من العُنْف حتى يَظْلَعَ فقد أَعْنَتَه وقد عَنِتَت الدابةُ وجملٌ عَنِتُ الضَّرْرِ الشاقُّ المُؤْذِي وفي حديث الزهري في رجل أَعْنَلَ دابَّةً فَعَنِتَتْ هكذا جاء في رواية أي عَرِجَتْ وسماه عَنَتًا لانه ضَرَرٌ وفَساد والرواية فَعَتِبَتْ بتاء فوقها نقطتان ثم باء تحتها نقطة قال التتيبي والاوّلُ أَحَبُّ الوجهين الىَّ ويقال للعظم المجبور اذا أصابه شيءٌ فهاضه قد أَعْنَتَه فهو عَنِتٌ ومُعْنَتٌ قال الازهري معناه أنه يَهيضُه وهو كَسْرٌ بعد انجبار وذلك أَشَدُّ من الكَسْر الاوّل وعَنِتَ عَنَتًا اكتسب مَأْثَمًا وجاءني فلانٌ مُتَعَنِّتًا اذا جاء يَطْلُب زَلَّتَك والعُنْتُوتُ جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌ في السماء وقيل دُوَيْنَ الحَرَّة قال

أَدْرَكَهُنَّ أَفْرُدُونَ العُنْتُوتْ * تِلْكَ الهُلُوكُ والخَرِيعُ السُّلْهُوتْ

الأَفْرُدُ سَرِيع والعُنْتُوتُ الحَزْنُ في القَوْس قال الازهري عُنْتُوتُ القَوْس هو الحَزُّ الذي تَدْخُل فيه الغانةُ والغانةُ حَلْقةُ رأس الوَتَر (عهت) روى أبو الوازع عن بعض الاعراب فلان مُتَعَهِّتٌ ذو نِيقَة وتَخَيُّرٌ كأنه مقلوب عن المُتَعَنِّت

(فصل الغين المعجمة) (غتت) غَتَّ الضَّحِكَ يَغُتُّه غَتًا وَضَع يدَه أو ثوبه على فيه ليُخْفِيَه وغَتَّ في الماء يَغُتُّ غَتًا وهو ما بين النَّفَسين من الشرب والاناء على فيه أبو زيد غَتَّ الشاربُ يَغُتُّ غَتًّا وهو أن يَتَنَفَّسَ من الشَّراب والاناءُ على فيه وأنشد بيت الهذلي

شَدَّ الضُّحَى فَغَتَتْنَ غَيْرَ بَوَاضِعٍ * غَتَّ الغَطَاط مَعًا على إِجْمَالِ

أي شَرِبْنَ أنفاسًا غير بَواضِع أي غير رِواء وفي حديث المَبْعَث فأَخَذَني جبريل فَغَتَّني الغَتَّ والغَطَّ سواء كأنه أراد عَصَرَني عَصْرًا شديدا حتى وَجَدْتُ منه المَشَقَّة كما يَجِدُ من يُغْمَسُ في الماء قَهْرًا وغَتَّه خَنَقَه يَغُتُّه غَتًّا عَصَر حَلْقَه نَفَسًا أو نَفَسين أو أكثر من ذلك وغَتَّه في الماء يَغُتُّه غَتًّا غَطَّه وكذلك اذا أكرهه على الشيء حتى يَكْبُرَ به ويقال غَتَّه الكلام غَتًّا اذا بَكَّتَه تَبْكِيتًا وفي حديث الدعاء يا مَنْ لا يَغُتُّه دُعاءُ الداعين أي يَغْلِبُه ويَقْهَرُه وفي حديث ثَوْبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا عِنْدَ عُتْرِ حَوْضي أَذُودُ الناسَ عنه لاهل اليَمَن أي لاَذُودَهم بعَصاي حتى يَرْفُضُوا عنه وانه لَيُغَتُّ فيه ميزابان من الجنة أحدُهما من وَرِق والآخر من ذهب طوله ما بين مُقامي الى عُمان قال الليث الغَتُّ كالغَطِّ وروى في حديث ثوبان أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحَوْض يَغُتُّ فيه

ميزابان مدادهما من الجنة قال الازهري هكذا سمعته من محمد بن اسحق يَغُتُّ بضم الغين قال ومعنى يَغُتُّ يجري جريا له صوت وخرير وقيل يَغُطُّ قال ولا أدري ممن حفظ هذا التفسير قال الازهري ولو كان كما قال لقيل يَغُتُّ ويَغِطُّ بكسر الغين ومعنى يَغُتُّ يتابع الدفق في الحوض لا ينقطع هما مأخوذ من غَتَّ الشاربُ الماءَ جَرْعا بعد جَرْع ونَفَّسَ بعد نَفَس من غير إبانة الاناء عن فيه قال فقوله يَغُتُّ فيه ميزابان أي يدفقان فيه الماء دفقا متتابعا دائما من غير أن ينقطع كما يَغُتُّ الشاربُ الماءَ ويَغُتُّ متعد ههنا لان المضاعف اذا جاء على فَعَل يَفْعُل فهو متعد واذا جاء على فَعَل يَفْعِل فهو لازم الا ما شذ عنه قال ذلك الفراء وغيره وقال شمر غَتَّ فهو مَغْتُوتٌ وغُمَّ فهو مَغْمُومٌ قال رؤبة يذكر يونس والحُوتَ

وجَوْشَنُ الحُوتِ له مَبِيتُ * يُدْفَعُ عنه جُوفُه المَنْحُوتُ

كلاهما مُغْتَمِسٌ مَغْتُوتُ * والليلُ فَوْقَ الماءِ مُسْتَمِيتُ

قوله المنحوت أي الذي لا يشبع وقوله مستميت أي أي خاشع خاضع اه تكملة

قال والمَغْتُوتُ المَغْمُومُ وغَتَّ الدابةَ صَلَقًا أو طَلَقَيْنِ يَغُتُّها رَكْضُها وجَهَدها راكبُها وغَتَّهم اللهُ بالعذاب غَتًّا كذلك وغَتَّ القولَ بالقول والشَّرْبَ بالشَّرْب يَغُتُّه غَتًّا أتبع بعضَه بعضا وغَتَّه بالأمر كَدَّه وفي الحديث يَغُتُّهم اللهُ في العذاب أي يُغْمِسُهم فيه غَمْسا مُتتابعا قال والغَتُّ أن تُتْبِعَ القولَ القولَ أو الشَّرْبَ الشَّرْبَ وأنشد

فَغَتَّتْنِي غيرَ واضِعِ أنثاها * غَتَّ لَغَطاطٍ مَعًا على إجْمالِ

وفي حديث أم زَرْع في بعض الروايات ولا أَغُتُّ طعامَنا فَغْتَتَةً قال أبو بكر أي لا أُفْسِده يقال غَتَّ الطعامُ يَغُتُّ واغْتَتَّه أنا وغَتَّ الكلامُ فَسَدَ قال قَيْسُ بن الخَطِيم

ولا يَغُتُّ حديثٌ اذ نَطَقْتَ * وهو بفيها واذا وَلَدَتْ طَرِبُ

(غلت) الغَلَتُ والغَلَطُ سواء وقد غَلِتَ ورجل غَلُوتٌ في الحساب كثير الغَلَط قال رؤبة

* اذا استدار البَرْمُ الغَلُوتُ *

قوله وقال رؤبة اذا استدار الخ صدره كما في التكملة وكنت مجذاما اذا عصيت اذا التوى بي الأمر أو لويت اذا استدار البرم الغلوت حتى يبوخ الغضب الحميت وقوله عصيت بالبناء للمجهول وكذا لويت أي مطلت اه كتبه مصححه

وقال بعضهم الغَلَتُ في الحساب والغَلَطُ في سوى ذلك وقيل الغَلَطُ في القول وهو أن يريد أن يتكلم بكلمة فيَغْلَطُ فيتكلم بغيرها وفي حديث ابن مسعود لا غَلَتَ في الاسلام قال الليث غَلِتَ في الحساب غَلَتًا ويقال غَلِتَ في معنى غَلِطَ وقال أبو عمرو والغَلَط في المَنْطِق والغَلَتُ في الحساب وقيل هما لغتان وجعل الزمخشري الحديث عن ابن عباس وقال رؤبة * اذا استدر البَرْمُ الغَلُوتُ * والغَلُوتُ الكثير الغَلَط قال واستدراره كثرة كلامه وفي حديث شُرَيْح كان لا يجيز الغَلَتَ قال هو أن يقول الرجل اشتريت هذا الثوب بمائة ثم تجده اشتراه

باقل

بأقل فيرجع الى الحق ويترك الغلت وفى حديث النخعى لا يجوز التغلت هو تفعل من الغلت تقول تغلته أى طلبت غلته وتغلتنى فلان واغتلتنى اذا أخذه على غرة والغلت الاقالة فى الشراء والبيع وغلتة الليل أوله قال

وجئ غلتة فى ظلمة الليل وارتحل * بيوم محاق الشهر والدبران

واغلنتى القوم على فلان اغلناء علاوه بالشتم والضرب والقهر مثل الاغرنداء ﴿غمت﴾ الغمت والغمم التخمة غمته الطعام يغمته غمتا أكله حتى فعل على قلبه وثقل واتخم وقال الازهرى هو أن يستكثر منه حتى يتخم وقال شمر غمته الودك يغمته اذا صيره كالسكران وغمته اذا غطاه وغمته فى الماء يغمته غمتا غطه فيه

﴿فصل الفاء﴾ ﴿فات﴾ افتأت على مالم أقل اختلقه أبو زيد افتأت الرجل على افتئاتا وهو رجل مفتئت وذلك اذا قال عليه الباطل وقال ابن شميل فى كتاب المنطق افتأت فلان علينا يفتئت اذا استبد علينا برأيه جاء به فى باب الهمز وقال ابن السكيت افتأت بأمره ورأيه اذا استبد به وانفرد قال الازهرى قد صح الهمز عن ابن شميل وابن السكيت فى هذا الحرف قال وما علمت الهمز فيه أصليا وقال الجوهرى هذا الحرف سمع مهموزا ذكره أبو عمرو وأبو زيد وابن السكيت وغيرهم فلا يخلو اما أن يكونوا قد همزوا ما ليس بمهموز كما قالوا احلأت السويق ولبأت بالحج ورثأت الميت أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفوت ﴿فتت﴾ فت الشئ يفته فتا وفتته دقه وقيل فته كسره وقيل كسره بأصابعه قال الليث الفت أن تأخذ الشئ باصبعك فتصيره فتاتا أى دقاقا فهو مفتور وفتيت وفى المثل كذا مطلقة تفت الريح مع الريح حجارة بيض تفت باليد وقد انفت وتفتت والفتات ما تفتت وفتات الشئ ما تكسر منه قال زهير

كأن فتات العهن فى كل منزل * نزلن به حب الفنى لم يحطم

قال أبو منصور وفتات العهن والصوف ما تساقط منه والفت والتت الشق فى الصخرة وهى الفتوت والتتوت والتفتت التكسر والانفتات الانكسار والتتيت والفتوت الشئ المفتوت وقد غلب على ما فت من الخبز وفى التهذيب لأنهم خصوا الخبز المفتوت بالفتيت والفتيت الشئ يسقط فيتقطع ويتفتت وكله بشئ فتت فى ساعده أى ضعفه وأوهنه ويقال فت فلان فى عضدى وهد ركنى وفت فلان فى عضد فلان وعضده أهل بيته اذا رام انتصاره يخونه اياهم والفتة الكتلة من التمر الفراء أولئك أهل بيت فت وفت وفت اذا كانوا منتشرين غير مجتمعين

قوله والفتة الكتلة بضم الفاء صرح به الصغانى فى التكملة وأما الفتة بمعنى البعرة الخ فبفتح الفاء وضمها كما صرح به المجد لكن عطفه الكتلة عليها صريح فى فتح فاء الفتة بمعنى الكتلة ولم نجدها الا بالضم فى الاصول اه مصححه

ابن الاعرابى فتفتت الراعى إبله اذا ردّدها عن الماء ولم يقصع صوارها والفتة بعرة أو روثة مفتوتة توضع تحت الزند عند القدح الجوهرى الفتة ما يفت ويوضع تحت الزندة ﴿فخت﴾ الفاختة واحدة الفواخت وهى ضرب من الحمام المطوق قال ابن برى ذكر ابن الجواليقى أن الفاختة مشتقة من الفخت الذى هو ظل القمر وفخت الفاختة صوّتت وتفخّت المرأة مشت مشية الفاختة الليث اذا مشت المرأة مجنحة قيل تفخّتت تفخّتا قال أظن ذلك مشتقا من مشى الفاختة وجمع الفاختة فواخت قوله مجنحة اذا توسعت فى مشيها وفرجت يديها من إبطيها والفخت ضوء القمر أول ما يبدو وعمّ به بعضهم يقال جلسنا فى الفخت وقال شمر لم أسمع الفخت الا ههنا قال أبو اسحق قال بعض أهل اللغة الفخت لا أدرى اسم ضوئه أم اسم ظلمته واسم ظلمة ظله على الحقيقة القمر وهذا قيل للمحدثين ليلا قمار قال أبو العباس الصواب فيه ظل القمر قال بعضهم الصواب ما قاله لان الفاختة بلون الظل أشبه منها بلون الضوء وفخت رأسه بالسيف فختا قطعه وفخت الاناء فختا كسفه والفخت نزل الطباخ الشدر من القدر ويقال هو يتفخت أى يتعجب فيقول ما أحسنه ﴿فرت﴾ الفرات أشد الماء عذوبة وفى التنزيل العزيز هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وقد فرت الماء يفرت فروتا اذا عذب فهو فرات وقال ابن الاعرابى فرت الرجل بكسر الراء اذا ضعف عقله بعد مسكة والفرات الفرات وذجيل وقول أبى ذؤيب

فجاءها ما شئت من لطمية * يدوم الفرات فوقها ويموج

ليس هنالك فرات لان الفرات يكون فى الماء العذب وانما يكون فى البحر وقوله ما شئت فى موضع الحال أى جاءها كاملة الحسن أو بالغة الحسن وقد يكون فى موضع جر على البدل من الهاء أى فجاء بما شئت من لطمية وماء فرتان وفرات كلاهما واحد والاسم الفروتة والفرات اسم نهر الكوفة معروف وفرتنا المرأة الناجرة ذهب ابن جنى فيه الى أن نونه زائدة وحكى فرت الرجل يفرت فرتا فجر وأما سيبويه فجعله رباعيا والفرت لغة فى الفرث عن ابن جنى كأنه مقلوب عنه ﴿فلت﴾ أفلتنى الشئ وتفلت منى وانفلت وأفلت فلان فلانا خلصه وأفلت الشئ وتفلت وانفلت بمعنى وأفلته غيره وفى الحديث تدارسوا القرآن فلهو أشد تفلتا من الابل من عقلها التفلت والافلات والانفلات التخلص من الشئ فجأة من غير تمكث ومنه الحديث ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة أى تعرض لى فى صلاتى فجأة وفى الحديث أن رجلا شرب خمرا فسكر فانطلق به الى النبى صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل عليه فذكر ذلك له فضحك وقال أفعلها

ولم

ولم يأمر فيه بشيء ومنه الحديث فانا آخذ بحجزكم وأنتم تفلتون من يدي أي تتفلتون فحذف احدى التاءين تخفيفا ويقال أفلت فلان بجريعة الذقن يضرب مثلا للرجل يشرف على هلكة ثم يفلت كأنه جرع الموت جرعا ثم أفلت منه والافلات يكون بمعنى الانفلات لازما وقد يكون واقعا يقال أفلته من الهلكة أي خلصته وأنشد ابن السكيت

وأفلتني منها حماري وجبتي * جزى الله خيرا جبتي وحماريا

أبو زيد من أمثالهم في إفلات الجبان أفلتني جريعة الذقن اذا كان قريبا كقرب الجرعة من الذقن ثم أفلته قال أبو منصور معنى أفلتني أي انفلت مني ابن شميل يقال ليس لك من هذا الامر فلت أي لا تنفلت منه وقد أفلت فلان من فلان وانفلت ومر بنا بعير منفلت ولا يقال منفلت وفي الحديث عن أبي موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يملي للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة قوله لم يفلته أي لم ينفلت منه ويكون معنى لم يفلته لم يفلته أحد أي لم يخلصه شيء وتفلت الى الشيء وأفلت نازع والفلتان المتفلت الى الشر وقيل الكثير اللعم وانفلتان السريع والجمع فلتان عن كراع وفرس فلتان أي نشيط حديد الفؤاد مثل الصلتان التهذيب الفلتان والصلتان من التفلت والانفلات يقال ذلك للرجل الشديد الصلب ورجل فلتان نشيط حديد الفؤاد ورجل فلتان أي جري وامرأة فلتانة وافتلت الشيء أخذه في سرعة قال قيس بن ذريح

اذا افتلتت منك النوى ذا مودة * حبيبا بتلداع من البين ذي شعب

أذا قتلك مر العيش أو ثت حسرة * كما مات مسقي الضياح على الالب

وكان ذلك فلتة أي فجأة يقال كان ذلك الامر فلتة أي فجأة اذا لم يكن عن تدبر ولا تردد والفلتة الامر يقع من غير احكام وفي حديث عمر ان بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها قال ابن سيده قال أبو عبيد أراد فجأة وكانت كذلك لانها لم ينتظر بها العوام انما ابتدرها أكابر أصحاب سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين وعامة الانصار الا تلك الطيرة التي كانت من بعضهم ثم أصفق الكل له بمعرفتهم أن ليس لابي بكر رضي الله عنه منازع ولا شريك في الفضل ولم يكن يحتاج في أمره الى نظر ولا مشاورة وقال الازهري انما معنى فلتة البغتة قال وانما عوجل بها امبادرة لانتشار الامر حتى لا يطمع فيها من ليس لها بموضع وقال خصيب الهذلي

كانوا خبيئة نفسي فافتلتهم * وكل زاد خبيء قصره النفد

قال افتلتهم أخذوا مني فلتة زاد خبي يظن به وقال ابن الاثير في تفسير حديث عمر رضي الله عنه قال أراد بالفلتة الفجاءة ومثل هذه البيعة جديرة بان تكون مهيجة للشر والفتنة فعصم الله تعالى من ذلك ووقى قال والفلتة كل شئ فعل من غير روية وانما يورد بها خوف انتشار الامر وقيل أراد بالفلتة الخلسة أي أن الامامة يوم السقيفة مالت الانفس الى توليها ولذلك كثر فيها التشاجر فلذها أبو بكر الانتزاعا من الايدي واختلاسا وقيل الفلتة هنا مشتقة من الفلتة آخر ليلة من الاشهر الحرم فيحتلفون فيها أمن الحل هي أم من الحرم فيسارع الموتور الى درك الثأر فيكثر الفساد وتسفك الدماء فشبه أيام النبي صلى الله عليه وسلم بالاشهر الحرم ويوم موته بالفلتة في وقوع الشر من ارتداد العرب وتوقف الانصار عن الطاعة ومنع من منع الزكاة والجري على عادة العرب في أن لا يسود القبيلة الا رجل منها والفلتة آخر ليلة من الشهر وفي الصحاح آخر ليلة من كل شهر وقيل الفلتة آخر يوم من الشهر الذي بعده الشهر الحرام كآخر يوم من جمادى الآخرة وذلك أن يرى فيه الرجل ثاره فربما وافى فيه فاذا كان الغد دخل الشهر الحرام فنجا منه قال أبو الهيثم كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفلتة يغيرون فيها وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة يغيرون تلك الساعة وان كان هلال رجب قد طلع لان تلك الساعة لان تلك الساعة من آخر جمادى الآخرة مما تعب الشمل وأنشد

والخيل ساهمة الوجوه * ه ثم يظعن من ملحا
سادون شعشعل الفتى * في فلتة خمرين سرحا

وقيل ليلة فلتة هي التي ينقص بها الشهر ويتم فربما رأى قوم الهلال ولم يبصره آخرون فيغير هؤلاء على أولئك وهم غارون وذلك في الشهر وسميت فلتة لانها تأتي الفلتات بعدوان أنشد ابن الاعرابي

ونمارة بين اليوم والليل فلتة * تمارى كتهار الضباب سيد عمرد

شبه فرسه بالذئب وقال الكميت بفلتة بين إظلام وإسفار والجمع فلتات لا يجاوز بها جمع السلامة وفي حديث صفة مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ولا تنثى فلاتها أي زلاته الفلتات الزلات والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن في مجلسه فلتات أي زلات فتنثى أي تذكر أو تحفظ وتحكى لان مجلسه كان مصونا عن السقطات واللغو وانما كان مجلس ذكر حسن وحكم بالغة وكلام لا فضول فيه وافتلت نفسه مات فلتة ابن الاعرابي يقال للموت القباة الموت الابيض والجارف واللافت

والقاتل يقال لفته الموت وقتله وافتلته وهو الموت الفوات والفوات وهو أخذة الاسف وهو الوحى والموت الاحمر القتل بالسيف والموت الاسود هو الغرق والشرق وافتلت فلان على مالم يسم فاعله أى مات فجأة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا أتاه فقال يارسول الله ان أمى افتلتت نفسها فماتت ولم توص أفاتصدق عنها فقال نعم قال أبو عبيد افتلتت نفسها يعنى ماتت فجأة ولم تمرض فتوصى ولكنها أخذت نفسها فلتة يقال افتلته اذا استلبه وافتلت فلان بكذا أى فوجئ به قبل أن يستعد له ويروى بنصب النفس ورفعها فمعنى النصب افتلتها الله نفسها يتعدى الى مفعولين كما تقول اختلسه الشئ واستلبه اياه ثم بنى الفعل لما لم يسم فاعله فتحول المفعول الاول مضمرا وبقى الثانى منصوبا وتكون التاء الاخيرة ضمير الامة أى افتلتت هى نفسها وأما الرفع فيكون متعديا الى مفعول واحد أقامه مقام الفاعل وتكون التاء للنفس أى أخذت نفسها فلتة وكل أمر فعل على غير تلبث وتمكث فقد افتلت والاسم الفلتة وكساء فلوت لا ينضم طرفاه على لابسه من صغره وثوب فلوت لا ينضم طرفاه فى ليد وقول متمم فى أخيه مالك * عليه الشملة الفلوت * يعنى التى لا تنضم بين المزادتين وفى حديث ابن عمر أنه شهد فتح مكة ومعه جمل جزور وبردة فلوت قال أبو عبيد أراد أنها صغيرة لا ينضم طرفاها فهى تفلت من يده اذا اشتمل بها ابن الاعرابى الفلوت الثوب الذى لا يثبت على صاحبه لينه أو خشونته وفى الحديث وهو فى بردة له فلتة أى ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها فهى تفلت من يده اذا اشتمل بها فسماها بالمرة من الانفلات يقال برد فلتة وفلوت وافتلت الكلام واقترحه اذا ارتجله وافتلت عليه قضى الامر دونه والفلتان ظاهر زعموا أنه يصيد القردة وأفلت وفليت اسمان ﴿فوت﴾ الفوت الفوات فاتنى كذا أى سبقنى وفته أبا وقال أعرابى الحمد لله الذى لا يفات ولا يلات وفاتنى الامر فوتا وفواتا ذهب عنى وفاته الشئ وأفاته اياه غيره وقول أبى ذؤيب

اذا أرنّ عليها طارد زقت * والفوت ان فات هادى الصدر والكتد

يقول ان فاتتهم لم تفته الا بقدر صدرها ومنكبها فالفوت فى معنى الفائت وليس عنده فوت ولا فوات عن اللحيانى وتفوت الشئ وتفاوت وتفاوتا وتفاوتا حكاهما ابن السكيت وفى التنزيل العزيز ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت المعنى ما ترى فى خلقه تعالى السماء اختلافا ولا اضطرابا وقد قال سيبويه ليس فى المصادر تفاعل ولا تفاعل وتفاوت الشيئان أى تباعد ما بينهما تفاوتا بضم الواو وقال الكلابيون فى مصدره تفاوتا ففتحوا الواو وقال العنبرى تفاوتا بكسر الواو

وهو على غير قياس لان المصدر من تفاعل يتفاعل تفاعُل مضموم العين الا ما روى من هذا الحرف الليث فاتَ يَفُوتُ فَوْتاً فهو فائتٌ كما يقولون بَوْناً بائنٌ وبينهم تفاوُتٌ وتفَوُّتٌ وقرئ ما ترى في خلق الرحمن من تَفاوُتٍ وتَفَوُّتٍ فالأولى قراءة أبي عمرو قال قتادة المعنى من اختلاف وقال السُّدِّيُّ من تَفَوُّتٍ من عَيْبٍ فيقول الناظر لو كان كذا وكذا كان أحسن وقال الفراء هما بمعنى واحد وبينهما فَوْتٌ فائتٌ كما يقال بَوْنٌ بائنٌ وهذا الأمر لا يُفْتاتُ أي لا يَفُوتُ وافْتاتَ عليه في الأمر حكَم وكلُّ من أحدَثَ دونك شيئاً فقد فاتَكَ به وافْتاتَ عليك فيه قال مَعْنُ ابنُ أَوْسٍ يُعاتِبُ امرأته

فانَّ الصُّبْحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبُ * وإنَّكِ بالملامة لن تُفاتِي

أي لا أَفُوتُكِ ولا يَفُوتُكِ مَلامي اذا أصبحتُ قد عَيِيَ ونَوَى الى أن تُصْبِحَ وفلانٌ لا يُفْتاتُ عليه أي لا يُعْمَلُ شيءٌ دون أمره وزَوَّجَتْ عائشةُ ابنةَ أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر وهو غائب من المنذر ابن الزبير فلما رجع من غَيْبَتِه قال أمثلي يُفْتاتُ عليه في أمر بناته أي يُفْعَلُ في شأنهن شيءٌ بغير أمره ثم قام عليها فنكاحها ابنتَه دونه ويقال لكل من أحدث شيأ في أمرك دونك قد افْتاتَ عليك فيه وروى الاصمعي بيت ابن مقبل

يا حُرَّ أمسيتُ شيخاً قد وَهَى بَصَرِي * وافْتِيتُ ما دون يومِ البَعْثِ من عُمُرِي

قال الاصمعي هو من الفَوْتِ قال والافتياتُ التفرّاغ يقال افْتاتَ بأمره أي مَضَى عليه ولم يَسْتَشِرْ أحداً لم يهمزه الاصمعي وروى عن ابن نُمَيْل وابن السكيت افْتَأَتَ فلانٌ بأمره بالهمز اذا استبدّ به قال الازهري قد صحّ الهمز عنهما في هذا الحرف وما عدا الهمز فيه أصلياً وقد ذكرته في الهمز أيضاً الجوهري الافتياتُ افتعالٌ من الفَوْتِ وهو السَّبْقُ الى الشيء دون ائتمار من يُؤْتَمَرُ تقول افْتاتَ عليه بأمر كذا أي فاتَه به وفَوَّتَ عليه في ماله أي فاتَه به وقوله في الحديث ان رجلاً فَوَّتَ على أبيه في ماله فأتى أبوه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال ارْدُدْ على ابنك ماله فانما هو سَهْمٌ من كانَتِك قوله فَوَّتَ ما أخوذٌ من الفَوْتِ تَفَعَّلَ منه ومعناه أن الابن لم يَسْتَشِرْ أباه ولم يستأذنه في هبة مال نفسه فأتى الأبُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال ارْتَجِعْه من الموهوب له وارْدُدْه على ابنك فانه وما في يده تحت يدك وفي مِلْكِك فليس له أن يَسْتَبِدَّ بأمرٍ دونك فضرب كونه سَهْماً من كانَتِه مَثَلاً لكونه بعضَ كسبه وأعلمه أنه ليس للابن أن يَفْتاتَ على أبيه بماله وهو من الفَوْتِ السَّبْقِ تقول فَوَّتَ فلانٌ على فلان في كذا وافْتاتَ عليه اذا انفرد دبر أبيه دونه في التصرف

فيه

فيه ولما ضُمِّن معنى التغلُّب عُدِّيَ بعلى ورجل فُوَيْتٌ مُنْفَرِدٌ برأيه وكذلك الانثى وزَعَموا أنَّ رجلًا خرج من أهله فلما رجع قالت له امرأته لو شهدتنا الآخِرَتانِ وحدَّثْناك بما كان فقال لها ان تُفاتي فهاتي والفَوْتُ الخَلَل والفُرْجَةُ بين الأصابع والجمع أفواتٌ وهو مني فَوْتَ اليد أي قدْرَ ما يَفُوتُ يدي حكاها سيبويه في الظروف المخصوصة وقال أعرابي لصاحبه أُدْنُ دُونَك فلما أبطأ قال له جَعَل اللهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَكَّكَ أي تَنْظُرُ اليه فَدَرَما يَفُوتُ فَكَّكَ ولا تَقْدِرُ عليه وتقول هو مني فَوْتَ الرُّمْحِ أي حَيْثُ لا يَبْلُغُه ومَوْتُ الفَوات مَوْتُ الفَجْأة وفي حديث أبي هريرة قال مَرَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم تحت جدار مائل فأَسْرَعَ المَشْيَ فقيل يا رسول الله أَسْرَعْتَ المَشْيَ فقال انى أكره موت الفَوات يعني مَوْتَ الفَجْأة وفي رواية أخاف موت الفَوات هو من قولك فاتني فلان بكذا أي سَبَقَني به ابن الاعرابي يقال للموت الفَجْأة الموتُ الأَبِيضُ والجارِفُ واللَّافِتُ والقاتِلُ وهو المَوْتُ الفَوات والفَوَات وهو أَخْذَةُ الأَسَف وهو الوَجَى ويقال مات فلان مَوْتَ الفَوات أي فُوجِئَ

(فصل القاف) ❁ (فتت) القَتُّ الكَذِبُ المُهَيَّأُ والنميمة قَتَّ يَقُتُّ قَتًّا وقَتَّ بينهم قَتَائِمَ وفي الحديث لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ هو النَّمَّام والقَتِيتَى مثالُ الهَجَيْرَى تَتَبُّعُ النَّمائم وهي النميمة ورجل قَتُوتٌ وقَتَّاتٌ وقَتِيتَى نَمَّام يَقُتُّ الأحاديثَ قَتًّا أي يَنُمُّها نَمًّا وقيل هو الذي يَسْتَمِعُ أحاديثَ الناس من حيث لا يعلمون نَمَّها أو لم يَنُمَّها وقال خالد بن جَنْبة القَتَّاتُ الذي يَتَسَمَّعُ أحاديثَ الناس فيُخْبِرُ أعداءهم وقيل هو الذي يكون مع القوم يَتَحَدَّثُون فيَنِمُّ عليهم وقيل هو الذي يَتَسَمَّعُ على القوم وهم لا يعلمون فيَنِمُّ عليهم وامرأة قَتَّانَةٌ وقَتُوتٌ نَمُومٌ والقَسَّامُ الذي يَسْأَلُ عن الأخبار ثم يَنُمُّها وقولُ مَقْتُوتٌ مكذوبٌ قال رؤبة * قُلْتُ وقولي عندهم مَقْتُوتُ * أي كَذِبٌ وقيل مَقْتُوتٌ مَوْشِيٌّ به مَنْقُولٌ وقيل معناه انَّ أمري عندهم زُرِيٌّ كالنميمة والكَذِب أبو زيد يقال هو حَسَنُ القَدِّ وحَسَنُ القَتِّ بمعنى واحد وأنشد

كأنَّ نَدْيَيْها اذا ما ابْرَنْتَى • حُقَّان من عاجٍ أُجِيدَا قَتَّا

قوله اذا ما ابْرَنْتَى أي انْتَصَبَ جعله فعلًا للثَّدْي وقَتَّ أثَرَه يَقُتُّه قَتًّا قَصَّه وتَقَتَّتَ الحديثَ تَتَبَّعه وتَسَمَّعه وقيل ان القَتَّ الذي هو النميمة مُشْتَقٌّ منه وقَتَّ الشيءَ يَقُتُّه قَتًّا هَيَّأه وقَتَّه جَمَعه قليلا قليلا وقَتَّه قَلَّله واقْتَتَّه اسْتَأْصَلَه قال ذو الرمة

سوى أن تَرَى سَوداءَ من غير خِلْقةٍ * تَخاطَأَها واقْتَتَّ جاراتِها النَّغْلُ

والقَتُّ الفِضَّة وخَصَّ بعضهم به اليابسة منها وهو جمع عند سيبويه واحدته قَتَّةٌ قال الاعشى

ونأمر للمحموم كل عشية * بقت وتعليق فقد كان يسمق

وفي التهذيب القت الفصفصة بالسين والقت يكون رطبا ويكون يابسا للواحدة قتة مثال تمرة وتمر وفي حديث ابن سلام فان أهدى اليك حمل تبن أو حمل قت فانه ربا القت الفصفصة وهي الرطبة من علف الدواب ودهن مقتت مطيب مطبوخ بالرياحين وقال ثعلب مخلوط بغيره من الادهان المطيبة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ادهن بزيت غير مقتت وهو نحو قوله غير مقتت أي غير مطيب وقيل المقتت الذي فيه الرياحين يطبخ بها الزيت بحتا لا يخالطه طيب وقيل هو الذي تطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه ويتعالج به للرياح والمقتت من الزيت الذي أغلي بالنار ومعه أدواء الطيب ومقتت المدينة لا يوفى به شيء أي لا يعلو بشيء والقتيت جمع الافاويه كلها في القدر وطبخها ولا يقال قتت الا الزيت على هذه الصفة وقال ينش بالنار كما ينش الشحم والزبد فلم والافاويه من الطيب كثيرة وقتة اسم أم سليمان بن قتة نسب الى أمه (قرت) قرت الدم يقرت ويقرت قرتا وقروتا وقرت يبس بعضه على بعض أو مات في الجرح وأنشد الاصمعي للنمر بن تولب

يشن عليها الزعفران كأنه * دم قارت تعلى به ثم تغسل

ودم قارت قد يبس بين الجلد واللحم وقرت الفرفرمات فيه الدم وقرت جلده اخضر عن الضرب ومسك قارت وقراث وهو أخف المسك وأجوده قال يعل بقراث من المسك فائق • أي مفتوق أو ذي فتق وقرت وجهه تغير وقرت قروتا سكت ومنه قول عمر لما مر أقرع بن حذيمة لاخيها الحرث انه ليربي ابنا كبيا ثالث وقروتك (قربت) القربوت القربوس عن الهجري قال ابن سيده وأرى التاء بدلا من السين في قربوس السرج (قلت) القلت بالسكان اللام النقرة في الجبل تمسك الماء وفي التهذيب القلت النقرة تكون في الجبل يستنقع فيها الماء والوقب نحو منه وكذلك كل نقرة في أرض أو بدن أنثى والجمع قلات قال أبو منصور وقلات الصمان نقر في رؤس قفافها يملؤها ماء السماء في الشتاء قال وقد وردتها وهي مفعمة فوجدت القلة منها تأخذ مل مائة راوية وأقل وأكثر وهي حفر خلقها الله في الصخور الصم والقلت حفيرة يحفرها ماء وأسل يقطر من سقف كهف على حجر لين فيوقب على مر الاحقاب فيه وقبة مستديرة وكذلك ان كان في الارض الصلبة فهو قلت كقلت العين وهو وقبتها وفي الحديث ذكر قلات السيل هو جمع قلت وهو النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل وقال أبو زيد القلت المطمئن

في الخاصرة والقَلْتُ ما بين التَّرْقُوة والعُنُق وقَلْتُ العين نُقْرَتُها وقَلْتُ الكَتِف ما بين عَصَبة الابهام والسَّبابة وهي البُهْرة التي بينهما وكذلك نُقْرة التَّرْقُوة قَلْتٌ وعينُ الرُّكْبة قَلْتٌ وقَلْتُ الفَرَس ما بين لَهَواته الى مُحَنَّكه وقَلْتُ الثَّريدة الوَقْبة وهي أُنْقُوعَتُها وقَلْتُ الابهام النُّقْرة التي في أسفلها وقَلْتُ الصَّدْغ والقَلَتُ بالتحريك الهلاك قَلَتَ بالكسر يَقْلَتُ قَلَتًا وأَقْلَتَه الله وتقول ما انْقَلَتُوا ولكن قَلَتُوا وقال أعرابيٌّ ان المسافر ومَتاعَه لَعَلَى قَلَتٍ الا ما وَقَى الله وأَقْلَتَه فلانٌ أَهْلَكه ابن سيده أَقْلَتَ فلانٌ فلانا عَرَّضه للهَلَكة والمَقْلَتة المَهْلَكة والمَكانُ المَخُوف وفي حديث أبي مِجْلَز لو قُلْتَ لرجل وهو على مَقْلَتة اتَّقِ الله فَصُرِع غَرِمْتَ دِيَتَه أي على مَهْلَكة فَهَلَك غَرِمْتَ دِيَتَه وأصبح على قَلَتٍ أي على شَرَف هَلاك أو خَوْف شيء يَغُرُّه بشَرّ وأمسى على قَلَتٍ أي على خَوْف وأَقْلَتَت المرأة إقْلاتًا فهي مُقْلِتٌ ومُقْلاتٌ اذا لم يَبْقَ لها ولد قال بشر بن أبي خازم

تَظَلُّ مَتالِيتُ النساء يَطَأْنَه * يَقُلْنَ ألا يَلْقَى على المَرْء مِئْزَرُ

وكانت العرب تزعم أن المُقْلات اذا وَطِئْتَ رجلا كريما قُتِل غَدْرًا عاش ولَدُها والمُقْلاتُ التي لا يعيش لها ولد وقد أَقْلَتَتْ وقيل هي التي تَلِدُ واحدًا ثم لا تَلِدُ بعد ذلك وكذلك الناقة ولا يقال ذلك للرجل قال اللحياني وكذلك كلُّ أُنْثى اذا لم يَبْقَ لها ولَدٌ ويُقَوِّي ذلك قولُ كُثَيِّر أو غيره

يُغاثُ الطيرَ أكثرُها فِراخًا * وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ

فاستعمله في الطير كأنه أَشْعَرَ أنه يُسْتَعْمَلُ في كل شيء والاسم القَلَتُ الليث ناقةٌ بها قَلَتٌ أي هي مِقْلاتٌ وقد أَقْلَتَتْ وهو أن تَضَعَ واحدًا ثم تَقْلَتُ رَحِمُها فلا تَحْمِلُ وأنشد

لَنا أُمٌّ بها قَلَتٌ ونَزْرٌ * كأُمِّ الأُسْدِ كاتِمَةِ الشَّكاةِ

قال وامرأةٌ مِقْلاتٌ وهي التي ليس لها الا ولد واحد وأنشد

وجَدِّي بها وَجْدُ مِقْلاتِ واحِدِها * وليس يَقْوَى مُحِبٌّ فوقَ ما أَجِدُ

وأَقْلَتَت المرأةُ اذا هَلَك ولدُها وفي حديث ابن عباس تكون المرأة مِقْلاتًا فتَجْعَل على نَفْسِها ان عاش لها ولد أن تُهَوِّدَه لم يفسره ابن الاثير بغير قوله ما تَزْعُم العربُ من وَطْئِها الرجلَ الكريم المقتول غَدْرًا وفي الحديث ان الخَزّاءة يشتريها أكايِسُ النساء للخافية والاقْلات الخافيةُ الجنُّ التهذيب والقَلَتُ مؤنثة تصغر قُلَيْتَة وأَقْلَتَه فَقَلَتَ أي أفسده فَفَسَد ورجل قَلَتٌ وقَلَتٌ قليل اللحم عن اللحياني ودارة القَلْتَيْن موضع قال بشر بن أبي خازم

سَمِعْتُ بدارةِ القَلْتَيْنِ صَوْتًا * لَخَمْنَمَةِ الفُؤادِ به مَضُوعُ

والخُنْعُبة والنُونة والثُومة والهَزْمة والوَهْدة والقَلْتَمة مَشَقٌّ ما بين الشاربين بحيال الوَتَرة والله أعلم

(قلعت) اقْلَعَتِّ الشَعَرُ كاقْلَعَدَّ جَعْدُ (قلهت) قَلْهَتْ وقَلْهاتٌ موضعان كذا حكاه أهل اللغة في الرباعي قال ابن سيده وأراه وَهَمًا ليس في الكلام فِعْلالٌ الا مُضاعَفًا غيرَ الخِزْعال

(قنت) القُنوتُ الامساكُ عن الكلام وقيل الدعاءُ في الصلاة والقُنوتُ الخُشوعُ والاقرارُ بالعُبودية والقيامُ بالطاعة التي ليس معها معصيةٌ وقيل القيامُ وزعم ثعلبٌ أنه الاصل وقيل إطالةُ القيام وفي التنزيل العزيز وقُوموا لله قانتين قال زيدُ بنُ أرقَم كانا نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقُوموا لله قانتين فأُمِرْنا بالسُكوت ونُهِينا عن الكلام فأمسكنا عن الكلام فالقُنوتُ ههنا الامساكُ عن الكلام في الصلاة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قَنَتَ شهرًا في صلاة الصبح بعد الركوع يَدْعُو على رِعْل وذَكْوان وقال أبو عبيد أصلُ القُنوت في أشياء فمنها القيامُ وبهذا جاءت الاحاديثُ في قُنوت الصلاة لانه انما يُدْعَى قائمًا ومن أبْيَنِ من ذلك حديثُ جابر قال سُئِل النبيُّ صلى الله عليه وسلم أيُّ الصلاة أفضلُ قال طُولُ القُنوت يريد طُولَ القيام ويقال للمصلي قانتٌ وفي الحديث مَثَلُ المجاهد في سبيل الله كَمَثَلِ القانت الصائم أي المُصَلِّي وفي الحديث تَفَكُّرُ ساعةٍ خيرٌ من قُنوتِ ليلة وقد تكرر ذكره في الحديث ويَرِدُ بمعان متعددة كالطاعة والخُشوع والصلاة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيُصْرَف في كل واحد من هذه المعاني الى ما يَحْتَمِلُه لفظُ الحديث الوارد فيه وقال ابن الانباري القُنوتُ على أربعة أقسام الصلاة وطول القيام واقامة الطاعة والسكوت ابن سيده القُنوتُ الطاعةُ هذا هو الاصلُ ومنه قوله تعالى والقانتين والقانتات ثم سُمِّيَ القيامُ في الصلاة قُنوتًا ومنه قُنوتُ الوِتْر وقَنَتَ لله يَقْنُتُ له أطاعه وقوله تعالى كلٌّ له قانتون أي مطيعون ومعنى الطاعة ههنا أن من في السموات مُسَخَّرُون كارادة الله تعالى لا يَقْدِرُ أحدٌ على تغيير الخِلْقة ولا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ فما دُونَه من المَصْنوعة والخِلْقة تَدُلُّ على الطاعة وليس يُعْنَى بها طاعةُ العبادة لان فيهما مُطيعًا وغيرَ مُطيع وانما هي طاعةُ الارادة والمشيئة والقانتُ المُطيعُ والقانتُ الذاكرُ لله تعالى كما قال عز وجل أمَّنْ هو قانتٌ آناءَ الليل ساجدًا وقائمًا وقيل القانتُ العابدُ والقانتُ في قوله عز وجل وكانت من القانتين أي من العابدين والمشهورُ في اللغة أن القُنوتَ الدعاءُ وحقيقةُ القانت أنه القائمُ بأمر الله فالداعي اذا كان قائمًا خُصَّ بأن يقال له قانتٌ لانه ذاكرٌ لله تعالى وهو قائم على رجليه فحقيقةُ القُنوت العبادةُ والدعاءُ لله عز وجل في حال القيام ويجوز أن يقع في سائر الطاعة لانه ان لم يكن قيامٌ بالرجلين فهو قيامٌ بالشيء بالنية ابن سيده

والقانت

والقَانِتُ القائمُ بجميع أمر الله تعالى وجمع القانت من ذلك كله قُنُتٌ قال العجاج

* ربُّ البلاد والعباد القُنُّت * وقَنَتَ له ذَلَّ وقَنَّتَ المرأةُ لبعلها أقرَّتْ والاقْتِنَاتُ الانقيادُ

وامرأةٌ قَنِيتٌ بَيِّنَةُ القَنَاتِ قليلةُ الطَّمْثِ كقَتِبٍ ﴿قنعت﴾ رجل قَنْعاتٌ كثير شَعَرِ الوجه

والجَسَدِ ﴿قوت﴾ القُوتُ ما يُمْسِكُ الرَمَقَ من الرزق ابن سيده القُوتُ والقِيتُ والقِيتَةُ والقائتُ

المُسْكَةُ من الرزق وفي الصحاح هو ما يُقِيمُ به بَدَنَ الانسان من الطعام يقال ما عنده قُوتُ ليلةٍ

وقِيتُ ليلةٍ وقِيتَةُ ليلةٍ فلما كُسِرت القافُ صارت الواو ياء وهي البُلْغَةُ وما عليه قُوتٌ ولا قُوَاتٌ

هذا عن اللحياني قال ابن سيده ولم يفسره وعندي أنه من القُوت والقَوْتُ مصدرُ قَاتَ يَقُوتُ

قَوْتاً وقِيَاتَةً وقال ابن سيده قاتَ ذلك قَوْتاً وقُوتاً الاخيرة عن سيبويه وتَقَوَّتَ بالشيء واقْتَاتَ به

واقْتَاتَه جعله قُوتَه وحكى ابن الاعرابي أن الاقْتِيَاتَ هو القُوتُ جعله اسماً له قال ابن سيده

ولا أدري كيف ذلك قال وقول طُفَيْلٍ * يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَحْلُ * قال عندي أن يَقْتَاتَه

هنا يأكله فيجعله قُوتاً لنفسه وأما ابن الاعرابي فقال معناه يَذْهَبُ به شيأ بعد شيء قال ولم أسمع هذا

الذي حكاه ابن الاعرابي الا في هذا البيت وحده فلا أدري أتأوَّلُ منه أم سماعٌ سمعه قال ابن

الاعرابي وحَلَفَ العُقَيْلِيُّ يوماً فقال لا وقَانَتْ نَفْسِي القَصِير قال هو من قوله

* يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَحْلُ * قال والاقْتِيَاتُ والقَوْتُ واحدٌ قال أبو منصور لا وقَانَتْ نَفْسِي

أراد بنَفْسِه رُوحَه والمعنى أنه يَقْبِضُ رُوحَه نَفَساً بعد نَفَسٍ حتى يَتَوَفَّاهُ كُلَّه وقوله

* يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَحْلُ * أي يأخذ الرحل وأثاثها كُلَّه شَحْمَ سَنَامِ الناقة قليلاً قليلاً حتى

لا يَبْقَى منه شيءٌ لانه يَنْضِيهَا وأنا أَقُوتُه أي أعوله برزق قليل وقُتُّه فاقْتَاتَ كما تقول رَزَقْتُه فارْتَزَقَ

وهو في قَائِتَةٍ من العَيْشِ أي في كِفَايَةٍ واسْتَقَاتَنِي سأَلَنِي القُوتَ وفلانٌ يَتَقَوَّتُ بكذا وفي الحديث

اللهم اجْعَلْ رِزْقَ آلِ محمدٍ قُوتاً أي بقَدْرِ ما يُمْسِكُ الرَمَقَ من المَطْعَمِ وفي حديث الدُعاء وجَعَلَ

لكل منهم قِيتَةً مقسومةً من رِزْقِه هي فِعْلَةٌ من القُوتِ كِسْرَةٌ من المَوْتِ ونَفَخَ في النار نَفْخاً قُوتاً

واقْتَاتَ لها كلاهما رَفَقَ بها واقْتَتَ النارَ لِقِيتَةٍ أي أَطْعَمَها قال ذو الرمة

فقلتُ له خُذْهَا اليكَ وأَحْيِهَا * بِرُوحِكَ واقْتَتْ لها قِيتَةً قَدْرَا

واذا نَفَخ نافخٌ في النار قيل له انْفُخْ نَفْخاً قُوتاً واقْتَتْ لها نَفْخَةً قِيتَةً يأمره بالرِفْقِ والنَفْخِ القليل

وأَقَاتَ الشيءَ وأَقَاتَ عليه أطاقه أنشد ابن الاعرابي

وبما أَسْتَفِيدُ ثم أُقِيتُ المَـ * ـالَ انِّي امْرُؤٌ مُقِيتٌ مُفِيدْ

وفي أسماء الله تعالى المُقيتُ هو الحَفيظ وقيل المُقتَدِرُ وقيل هو الذي يُعطي أقواتَ الخَلائق وهو من أقاته يُقيته اذا أعطاه قُوتَه وأقاته أيضا اذا حَفِظَه وفي التنزيل العزيز وكانَ اللهُ على كل شيءٍ مُقيتًا الفراء المُقيتُ المُقتَدِرُ والمُقتَدِرُ كالذي يُعطي كُلَّ شيءٍ قُوتَه وقال الزجاج المُقيتُ القَديرُ وقيل الحَفيظ قال وهو بالحَفيظ أشبه لانه مُشتَقٌّ من القُوت يقال قُتُّ الرجلَ أقُوتُه قُوتًا اذا حَفِظتَ نَفْسَه بما يَقُوته والقُوتُ اسمُ الشيءِ الذي يَحفَظ نَفْسَه ولا فَضْلَ فيه على قَدْرِ الحِفْظ فمعنى المُقيتِ الحفيظُ الذي يُعطي الشيءَ قَدْرَ الحاجة من الحِفْظ وقال الفراء المُقيتُ المُقتَدِرُ كالذي يُعطي كُلَّ رَجُلٍ قُوتَه ويقال المُقيتُ الحافظُ للشيءِ والشاهدُ له وأنشد ثعلب للسَّمَوْأل بن عادياء

رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُه وتَصامَمْـ ـتُ وعَنْ تَرْكُه فَكُفِيتُ

لَيْتَ شِعْرِي وأَشْعُرَنَّ اذا ما ۞ قَرَّبُوها مَنْشُورَةً وَدُعِيتُ

أَلِيَ الفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ اذا حُو ۞ سِبْتُ إِنِّي عَلَى الحِسابِ مُقِيتُ

أي أعرفُ ما عَمِلْتُ من السُّوء لان الانسان على نفسه بصيرة حكى ابن برى عن أبي سعيد السيرافي قال الصحيح رواية من رَوَى * رَبِّي على الحِساب مُقيتُ * قال لان الخاضعَ لربه لا يَصِفُ نَفْسَه بهذه الصِّفَة قال ابن برى الذي حَمَلَ السيرافيَّ على تصحيح هذه الرواية أنه بَنَى على أن مُقيتًا بمعنى مُقْتَدِر ولو ذَهَبَ مَذْهَبَ من يقول انه الحافظ للشيءِ والشاهد له كما ذكر الجوهري لم يُنْكِر الرواية الأَوَّلَة وقال أبو اسحق الزجاج ان المُقيتَ بمعنى الحافظ والحفيظ لانه مشتق من القُوت أي مأخوذ من قولهم قُتُّ الرجلَ أقُوتُه اذا حَفِظتَ نفسه بما يَقُوتُه به والقُوتُ اسمُ الشيءِ الذي يَحفَظ نَفْسَه قال فمعنى المُقيت على هذا الحفيظُ الذي يُعطي الشيءَ على قدر الحاجة من الحِفْظ قال وعلى هذا فُسِّر قولُه عز وجل وكان اللهُ على كل شيءٍ مُقيتًا أي حفيظا وقيل في تفسير بيت السَّمَوْأل اني على الحِساب مُقيتُ أي مَوْقُوفٌ على الحساب وقال آخر

ثم بَعْدَ المَماتِ بَشِّرْنِي مَنْ ۞ هُوَ على النَّشْرِ يا بُنَيَّ مُقِيتُ

أي مُقْتَدِرٌ وقال أبو عبيدة المُقيتُ عند العرب المَوْقُوفُ على الشيءِ وأقاتَ على الشيءِ اقْتَدَرَ عليه قال أبو قَيْس بن رِفاعة وقد رُوِيَ أنه للزُّبَيْر بن عبد المطلب عَمِّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشده الفراء

وذي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عنه ۞ وكنتُ على مَساءَتِه مُقِيتًا

وقوله في الحديث كَفَى بالمرءِ اثمًا أن يُضَيِّعَ من يَقُوتُ أراد من يَلْزَمُه نَفَقَتُه من أهله وعياله وعبيده

قوله على مساءته مقيتا مع الجوهري وقال في التكملة الرواية أقيتا أي بضم الهمزة قال والقافية مضمومة وبعده يبيت الليل مرتفقا ثقيلا على فرش القنا وما أبيت تعن الى منه مؤذيات كما تبرى الجذامير البروت والبروت جمع برت فاعل تبرى كترمى والجذامير مفعوله على حسب ضبطه اه مصححه

ويروى

ويروى من بقيت على اللغة الأخرى وقوله في الحديث قوبوا طعامكم يبارك لكم فيه سئل الأوزاعي عنه فقال هو صغر الأرغفة وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم

(فصل الكاف) * (كبت) الكبت الصرع كبته يكبته كبتا فانكبت وقيل الكبت صرع الشيء لوجهه وفي الحديث ان الله كبت الكافر أي صرعه وخيبه وكبته الله لوجهه كبتا أي صرعه الله لوجهه فلم ينتفر وفي التنزيل العزيز كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وفيه أو يكبتهم فينقلبوا خائبين قال أبو اسحق معنى كبتوا أذلوا وأخذوا بالعذاب بأن غلبوا كما نزل بمن كان قبلهم ممن حاد الله وقال الفراء كبتوا أي غيظوا وأخزوا يوم الخندق كما كبت من قاتل الانبياء قبلهم قال الازهري وقال من احتج للفراء أصل الكبت الكبد فقلبت الدال تاء أخذ من الكبد وهو معدن الغيظ والاحقاد فكأن الغيظ لما بلغ بهم مبلغه أصاب أكبادهم فأحرقها ولهذا قيل للاعداء هم سود الاكباد وفي الحديث أنه رأى طلحة حزينا مكبوتا أي شديد الحزن قيل الاصل فيه مكبود بالدال أي أصاب الحزن كبده فقلب الدال تاء الجوهري الكبت الصرف والاذلال يقال كبت الله العدو أي صرفه وأذله وكبته أي صرعه لوجهه والكبت كسر الرجل واخزاؤه وكبت الله العدو كبتا رده بغيظه (كبرت) الكبريت من الحجارة المؤقد بها قال ابن دريد لا أحسبه عربيا صحيحا الليث الكبريت عين تجري فاذا جمد ماؤها صار كبريتا أبيض وأصفر وأكدر قال أبو منصور يقال كبرت فلان بعيره اذا طلاه بالكبريت مخلوطا بالدسم التهذيب والكبريت الاحمر يقال هو من الجوهر ومعدنه خلف بلاد التبت وادي النمل الذي مر به سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويقال في كل شيء كبريت وهو ينسه ما خلا الذهب والفضة فانه لا ينكسر فاذا صعد أي أذيب ذهب كبريته والكبريت الياقوت الاحمر والكبريت الذهب الاحمر قال رؤبة

هل يعصمني حلف حلفت * أو فضة أو ذهب كبريت

قال ابن الاعرابي ظن رؤبة أن الكبريت ذهب (كتت) كتت القدر والجرة ونحوهما تكتكت كتيتا اذا غلت وهو صوت الغليان وقيل هو صوتها اذا قل ماؤها وهو أقل صوتا وأخفض حالا من غليانها اذا كثر ماؤها كأنها تقول كت كت وكذلك الجرة الحديد اذا صب فيها الماء وكت النبيذ وغيره كتا وكتيتا ابتدأ غليانه قبل أن يشتد والكتيت صوت البكر وهو فوق

الكشيش وكتّ البكر يكتّ كتّاً وكتيتاً اذا صاح صياحاً ليناً وهو صوت بين الكشيش والهدير وقيل الكتيت ارتفاع البكر عن الكشيش وهو أول هديره الاصمعي اذا بلغ الذكر من الابل الهدير فأوله الكشيش فاذا ارتفع قليلا فهو الكتيت قال الليث يكتّ ثم يكشّ ثم يهدر قال الازهري والصواب ما قال الاصمعي والكتيت صوت في صدر الرجل يشبه صوت البكار من شدة الغيظ وكتّ الرجل من الغضب وفي حديث وحشي ومقتل حمزة وهو مكبس له كتيت أي هدير وغطيط وفي حديث أبي قتادة فتكاتّ الناس على الميضأة فقال أحسنوا الملء فكلكم سيروى التكاتّ التزاحم مع صوت وهو من الكتيت الهدير والغطيط قال ابن الاثير هكذا رواه الزمخشري وشرحه والمحفوظ تكاب بالباء الموحدة وقد مضى ذكره وكتّ القوم يكتّهم كتاً عدهم وأحصاهم وأكثر ما يستعملونه في النفي يقال أتانا في جيش ما يكتّ أي ما يعلم عددهم ولا يحصى قال

الا بجيش ما يكتّ عديده * سود الجلود من الحديد غضاب

وفي المثل لا تكتّه أو تكتّ النجوم أي لا تعده ولا تحصيه ابن الاعرابي جيش لا يكتّ أي لا يحصى ولا يتهيأ أي لا يحتزر ولا ينكف أي لا ينقطع وفي حديث حنين قد جاء جيش لا يكتّ ولا ينكف أي لا يحصى ولا يبلغ آخره والكتّ الاحصاء وفعل به ما كتّه أي ما ساءه ورجل كتّ قليل اللحم وامرأة كتّ بغير هاء ورجل كتيت بخيل قال عمرو بن هميل اللحياني

تعلم أن شرقي أناس * وأوضعه خزاعي كتيت

اذا شرب المرضة قال أوكى * على ما في سقائك قد رويت

وفي التهذيب هي الكتيتة واللوية والمعقودة والتمريطة والكتيت الرجل البخيل السيء الخلق المغتاظ وأورد هذين البيتين ونسبهما لبعض شعراء هذيل ولم يسمه ويقال انه لكتيت اليدين أي بخيل قال ابن جني أصل ذلك من الكتيت الذي هو صوت غليان القدر وكتّ الكلام في أذنه يكتّه كتاً ساره به كقولك قر الكلام في أذنه ويقال كتّني الحديث وأكتنيه وقرّني وأقرنيه أي أخبرنيه كما سمعته ومثله قرّني وأقرنيه وقذّنيه وتقول اقترّه مني يا فلان واقتذه واكتّه أي اسمعه مني كما سمعته التهذيب عن اللحياني عن أعرابي فصيح قال له ما تصنع بي قال ما كتّك وعظامك

وأرزمل وأرغمل بمعنى واحد والكتكتة صوت الحبارى ورجل كتكات كثير الكلام يسرع الكلام ويتبع بعضه بعضا والكتيت والكتكتة المشى رويدا والكتيت والكتكتة تقارب الخطو في سرعة وانه لكتكات وقد تكتكت والكتكتة في الضحك دون القهقهة وكتكت الرجل ضحك ضحكا دونا قال ثعلب وهو مثل الخنين الاحمر كتكت فلان بالضحك كتكتة وهو مثل الخنين الفراء الكتة شرط المال وقزمه وهو رذاله وفي الحديث ذكر كتة وهي بضم الكاف وتخفيف التاء الاولى ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب عليه وعليهم السلام ﴿كرت﴾ سنة كريت وحول كريت أي تام العدد وكذلك اليوم والشهر وتكريت أرض قال

لسنا كمن حلت إيادا دارها * تكريت ترقب حبها أن يحصدا

قال ابن جني تقدير لسنا كمن حلت إيادا دارها أي كايادا التي حلت ثم فلت من بعد حلت دارها فدل حلت في الصلة على حلت هذه التي نصبت دارها وقيل تكريت موضع ﴿كست﴾ الكست الذي يتبخر به لغة في الكسط والقسط كل ذلك عن كراع وفي حديث غسل الحيض نبذة من كست أظفار هو القسط الهندي عقار معروف وفي رواية كسط بالطاء وهو هو والكاف والقاف يبدل أحدهما من الآخر ﴿كعت﴾ الكعيت البلبل مبني على التصغير كما ترى والجمع كعتان وقد ورد في الحديث ذكر الكعيت قال ابن الاثير هو عصفور وأهل المدينة يسمونه الغمر وقيل هو البلبل وأبو مكعت على مثال منجم شاعر معروف قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا أبو زيد رجل كعت وامرأة كعتة وهما القصيران ورأيت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها والكعتة طبق القارورة ﴿كفت﴾ الكفت صرفك الشيء عن وجهه كفته يكفته كفتا فانكفت أي رجع راجعا وكفته عن وجهه أي صرفه وفي حديث عبد الله بن عمر صلاة الاوابين ما بين أن ينكفت أهل المغرب الى أن يثوب أهل العشاء أي ينصرفون الى منازلهم وكفت يكفت كفتا وكفتانا وكفاتا أسرع في العدو والطيران وتقبض فيه والكفتان من العدو والطيران كالخيدان في شدة وفرس كفت سريع وفرس كنيت وقبيض وعدو كفيت أي سريع قال رؤبة

تكاد أيديها تهاوى في الزهق * من كفتها شدا كاضرام الحرق

قال الازهري والكَفْتُ في عَدْوِ ذي الحافر سُرْعةُ قَبْضِ اليَدِ الجوهري الكَفْتُ السَّوْقُ الشديد ورجل كَفْتٌ وكَفِيتٌ سريع خفيف دقيق مثل كَمْش وكَمِيش وعَدْوٌ كَفِيتٌ وكَفَاتٌ سريعٌ ومَرٌّ كَفِيتٌ وكَفَاتٌ سريعٌ قال زهير

مَرًّا كَفَاتًا إذا ما الماءُ أَسْهَلَها * حتى إذا شَرِبَتْ بالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ

وكافَتَهُ سابَقَهُ والكَفِيتُ الصاحب الذي يُكافِتُكَ أي يُسابِقُكَ والكَفِيتُ القُوتُ من العَيْش وقيل ما يُقِيمُ العَيْشَ والكَفِيتُ القُوَّةُ على النكاح وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حُبِّبَ إليَّ النساءُ والطِّيبُ ورُزِقْتُ الكَفِيتَ أي ما أَكْفِتُ به مَعِيشَتِي أي أَضُمُّها وأُصْلِحُها وقيل في تفسير رُزِقْتُ الكَفِيتَ أي القُوَّةَ على الجماع وقال بعضهم في قوله رُزِقْتُ الكَفِيتَ انها قدرٌ أُنْزِلَتْ له من السماء فأكل منها وقَوِيَ على الجماع كما يروى في الحديث الآخر الذي يروى أنه قال أتاني جبريل بقِدْرٍ يقال لها الكَفِيتُ فوَجَدْتُ قوَّةَ أربعين رجلاً في الجماع والكِفْتُ بالكسر القَدْرُ الصغيرة على ما سنذكره في هذا الفصل ومنه حديث جابر أُعْطِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الكَفِيتَ قيل لنعسان وما الكَفِيتُ قال البِنَاعُ الاصمعي انه ليَكْفِتُني عن حاجتي ويَعْفِتُني عنها أي يَحْبِسُني عنها وكَفَتَ الشيءَ يَكْفِتُه كَفْتًا وكَفَتَه ضَمَّه وقَبَضَه قال أبو ذؤيب

أَنَوْهابريحٍ حاوَلَتْه فأَصْبَحَتْ * تُكَفِّتُ قد حَلَّتْ وساغَ شَرابُها

ويقال كَفَتَه اللهُ أي قَبَضَه اللهُ والكِفَاتُ الموضعُ الذي يُضَمُّ فيه الشيءُ ويُقْبَضُ وفي التنزيل العزيز أَلَمْ نَجْعَلِ الارضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وأمواتا قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة قال وعندي أن الكِفَاتَ هنا مصدر من كَفَتَ إذا ضَمَّ وقَبَضَ وأن أحياء وأمواتا مُنْتَصِبٌ به أي ذاتَ كِفَاتٍ للأحياء والأموات وكِفَاتُ الارض ظَهْرُها للأحياء وبَطْنُها للأموات ومنه قولهم للمنازل كِفَاتُ الاحياء وللمقابر كِفَاتُ الأموات التهذيب يريد تَكْفِتُهم أحياءً على ظَهْرِها في دُورِهم ومَنازِلِهم وتَكْفِتُهم أمواتا في بَطْنِها أي تَحْفَظُهم وتَحْرُزُهم ونَصَبَ أحياءً وأمواتا بوُقُوعِ الكِفات عليه كأنك قلت أَلَمْ نَجْعَلِ الارضَ كِفَاتَ أحياء وأموات فإذا نَوَّنْتَ نَصَبْتَ وفي الحديث يقول الله عز وجل للكرام الكاتبين إذا مَرِضَ عَبْدِي فاكْتُبوا له مِثْلَ ما كان يَعْمَلُ في صِحَّتِه حتى أُعافِيَه أو أَكْفِتَه أي أَضُمَّه إلى القبر ومنه الحديث الآخر حتى أُطْلِعَكم من وَثاقي أو أَكْفِتَكم إليَّ وفي حديث الشعبي أنه كان بظَهْرِ الكُوفة فالْتَفَتَ إلى بُيُوتها فقال هذه كِفَاتُ الأحياء ثم الْتَفَتَ إلى المَقْبُرة فقال وهذه

كفاتُ الاموات يريد تأويلَ قوله عزوجل ألم نَجْعل الارضَ كِفاتًا أحياء وأمواتا وبَقيعُ الغَرْقد يسمى كَفْتةً لانه يُدْفَن فيه فيَنْبِض ويَضُمّ وكافتُ غارٌ كان في جبل يأوي اليه اللُّصوص يَكْفتون فيه المتاعَ أي يَضُمّونه عن ثعلب صِنْدَةُ غالبة وقال جاء رجلٌ الى ابراهيم بن المُهاجر العَرَبي فقالوا انا نَشْكو اليك كافتًا يَعْنُون هذا الغار وكَفَتُّ الشيءَ أكْفِتُه كَفْتًا اذا ضَمَمْته الى نفسك وفي الحديث نُهينا أن نَكْفِت الثيابَ في الصلاة أي نَضُمّها ونَجْمَعها من الانتشار يريد جمعَ الثوب باليدين عند الركوع والسجود وهذا جوابُ كَفَيتُ اذا كان لا يَضِيعُ شيأً مما يُجْعَل فيه وجوابُ كَفَتُّ مثله وتَكَفَّتَ ثوبي اذا تَشَمَّر وقَلَص وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اكْفِتوا صبيانَكم فان للشيطان خَطْفةً قال أبو عبيد يعني ضُمّوهم اليكم واحْبِسوهم في البيوت يريد عند انتشار الظلام وكَفَتَ الدرعَ بالسيف يَكْفِتها وكَفَتَها عَلّقها به فضَمّها اليه قال زهير

* خَذَوْا بأَيْكَفَتَاها جادٍ مُهَنَّد * وكلُّ شيءٍ ضَمَمْته اليك فقد كَفَتَّه قال زهير

ومُفاضةٍ كالنهي تَنْسِجُه الصَّبا * بَيْضاءَ كَفَتَ فَضْلَها بمُهَنَّد

يَصِف درعا عَلّق لابسُها بالسيف فُضُولَ أسافلها فضَمّها اليه وشَدّده للمبالغة قال الازهري المُكْفَتُ الذي يَلْبَس درعا طويلة فيَضُمّ ذَيْلَها بمِعْلاقٍ الى عُرًى في وَسَطها لتَشْمَر عن لابسها والمُكْفَتُ الذي يَلْبَس درعين بينهما ثوبٌ والكَفْتُ تَقَلُّب الشيءِ ظَهْرًا لبَطْنٍ وبَطْنًا لظَهْر وانْكَفَتوا الى منازلهم انْقَلَبوا والكَفْتُ المَوْتُ يقال وقَع في الناس كَفْتٌ شديد أي موت والكِفْتُ بالكسر القِدْر الصغيرة أبو الهيثم في الأمثال لابي عبيد قال أبو عبيدة من أمثالهم فيمن يَظْلِم انسانا ويُحَمِّله مكروها ثم يَزيده كِفْتُ الى وَتِيَّة أي بَلِيَّةٌ الى جَنْبها أُخْرى قال والكِفْتُ في الاصل هي القِدْر الصغيرة والوَتِيَّة هي الكبيرة من القُدور قال الازهري هكذا رواه كِفْتُ بكسر الكاف وقاله الفراء كَفْتُ بفتح الكاف للقِدْر قال أبو منصور وهما لغتان كَفْتٌ وكِفْتٌ والكَفِيتُ فرسُ حَسّانَ بن قَتادة

(كلت) كَلَتَ الشيءَ كَلْتًا جمعَه كَكَلَّده وامرأةٌ كَلُوتٌ جَمُوعٌ والكَلِيتُ الحجرُ الذي يُسَدُّ به وجارُ الضَّبُع ثم يُحْفَر عنها وقيل هو حَجَرٌ مُسْتَطيل كالبِرْطيل يُسْتَرْبَد وجارُ الضَّبُع كالكَلِيت حكاه ابن الاعرابي وأنشد

وصاحبٍ صاحَبْتُه زَمِيتِ * مُنْصَلِتٍ بالقَوْم كالكَلِيتِ

والكُلْتةُ النَّصِيبُ من الطعام وغيره الثعلبي فَرَسٌ فُلْتٌ كُلْتٌ وفُلَتٌ كُلَتٌ اذا كان سريعا وفي

نوادر الاعراب انه لكلته فلته كنته أى يثب جميعا فلا يستمكن منه لاجتماع وثبه الفراء يقال خذ هذا الاناء فاقلعه فى فيه ثم اكلته فى فيه فانه يكتلته وذلك أنه وصف رجلا يشرب النبيذ يكلته كلتا ويكتلته والكالت الصاب والمكتلت الشارب قال وسمعت أعرابيا يقول أخذت قدحا من لبن فكلته فى آخر أبو محجن وغيره صلت الفرس وكلته اذا ركضته قال وصببته مثله ورجل مصلت مكلت اذا كان ماضيا فى الامور قال الازهرى فى هذه الترجمة قال أبو بكر الانبارى كلتا الاعمال لان ألفها ألف تثنية كألف غلاما وذوا قال وواحد كلتى كلت ثم قال ومن وقف على كلتى بالامالة قال كلتى اسم واحد عبر به عن التثنية بمنزلة شعرى وذكرى وقال أيضا فى هذه الترجمة ابن السكيت رجل وكلة تكلة اذا كان عاجزا يكل أمره الى غيره ويتكل عليه قال الازهرى والتاء فى تكلة أصلها الواو وقلبت تاء وكذلك التكلان أصله وكلان (كمت) الكميت لون ليس بأشقر ولا أدهم وكذلك الكميت من أسماء الخمر فيها حمرة وسواد والمصدر الكمتة ابن سيده الكمتة لون بين السواد والحمرة يكون فى الخيل والابل وغيرهما وقال ابن الاعرابى الكمتة كمتان كمتة صفرة وكمتة حمرة وقد كمت كمتا وكمتة وكماتة وكمت والكميت من الخيل يستوى فيه المذكر والمؤنث ولونه الكمتة وهى حمرة يدخلها قتمة تقول منه كمت الفرس يكمت كماتا وكمتا بينا كماته مثله وفرس كميت وبعير كميت وكذلك الانثى بغيرهاء قال الكلحبة

كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف علل به الاديم

يعنى أنها خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك قال نعلب يقول هذه الفرس بين أنها الى الحمرة لا الى السواد قال سيبويه سألت الخليل عن كميت فقال هو بمنزلة جميل يعنى الذى هو البليل وقال انما هى حمرة يخالطها سواد ولم تخلص وانما احتقروها لانها بين السواد والحمرة ولم تخلص لواحد منهما فيقال له أسود أو أحمر فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب وانما هذا كقولك هو دون ذلك انتهى كلام سيبويه قال ابن سيده وقد يوصف به الموات قال ابن مقبل

يظل الان النهار بر أس قف * كميت اللون ذى فلان رفيع

قال واستعمله أبو حنيفة فى التين فقال فى صفة بعض التين هو أكبر تين رآه الناس أحمر كميت والجمع كمت كسروه على مكبره المتوهم وان لم يلفظ به لان الملونة يغلب عليها هذا البناء الاحمر والاشقر قال طفيل

وكتا مدماة كأن متونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

قال أبو عبيدة فرق ما بين الكميت والأشقر في الخيل بالعرف والذنب فان كانا أحمرين فهو أشقر وان كانا أسودين فهو كميت قال والورد بينهما والكميت للذكر والانثى سواء يقال مهرة كميت جاء عن العرب مصغرا كما ترى قال الاصمعي في ألوان الابل بعير أحمر اذا لم يخالط حمرته شيء فان خالط حمرته قتوء فهو كميت وناقة كميت فان اشتدت الكمتة حتى يدخلها سواد فتلك الرمكة وبعير أرمن فان كان شديد الحمرة يخلط حمرته سواد ليس بخالص فتلك الكلفة وهو أكلف وناقة كلفاء والعرب تقول الكميت أقوى الخيل وأشدها حوافر وقوله

فلو ترى فيهن سير العتق * بين كماتي وحوق بلق

جمعه على كمتاء وان لم يلفظ به بعد أن جعلها اسما كحمراء والكميت فرس المجبب بن سفيان صفة غالبة والكميت من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة وفي المحكم الكميت الخمر التي فيها سواد وحمرة والمصدر الكمتة وقال أبو حنيفة هو اسم لها كالعلم يريد أنه قد غلب عليها غلبة الاسم العلم وان كان في أصله صفة وقد كمتت صيرت بالصنعة كميتا قال كثير عزة

اذا ما لوى صنع به عربية * كلون الدهان وردة لم تكمت

قال أبو منصور ويقال قمرة كميت في لونها وهي من أصلب القمران لحاء وأطيبها مضغة قال الشاعر

* بكل كميت جلدة لم يوسف * ابن الاعرابي الكميت الطويل التام من الشهور والاعوام والكميت بن معروف شاعر معروف (كنبت) ٣ ابن دريد رجل كنبت وكنابت منقبض بخيل قال وتكنبت الرجل اذا تقبض ورجل كنبث وهو الصلب الشديد (كنعت) الكنعت ضرب من سمك البحر كالكنعد وأرى تاءه بدلا (كوت) الكوتي القصير (كيت) التكييت تيسير الجهاز وكيت جهازه يسره وتقول كيت جهازك قال

كيت جهازك إما كنت مرتحلا * اني أخاف على أذوادك السبعا

وكان من الامر كيت وكيت وان شئت كسرت التاء وهي كناية عن القصة أو الاحدوثة حكاها سيبويه قال الليث تقول العرب كان من الامر كيت وكيت قال وهذه التاء في الاصل هاء مثل ذيت وذيت وأصلها كيه وذيه بالتشديد فصارت تاء في الوصل وفي الحديث بئسما لاحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت قال ابن الاثير هي كناية عن الامر نحو كذا وكذا. وفي النوادر كيت الوكاء

قوله قال الشاعر هو الاسود ابن يعفر وصدره كما في التكملة

وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا بكل الخ ومعنى لم يوسف لم تقشر اه مصححه

٣ قوله كنبت أثبتها بالتاء المثناة من فوق ولا أصل لها بل هي بالمثلثة في ربا عي المحكم والمجد والتكملة والتهذيب ولم يذكرها مادة ل ن ت وذكرها في ل و ن مخالفا للجماعة ووقع هنا تحريف في جزء ١٧ صحيفة ٢٥١ سطر ٢٣ وكان في خلقه الخ وصواب ضبطه بضم الخاء واللام اه مصححه

تكميتا وحشاه بمعنى واحد

(فصل اللام) * (لبت) لبت يده لبتا لواها واللبت أيضا ضرب الصدر والبطن والاقراب بالعصا الازهري في ترجمة بأس اذا قال الرجل لعدوه لا بأس عليك فقد أمنه لانه نفى البأس عنه وهو في لغة حمير لبات أي لا بأس قال شاعرهم

شربنا اليوم اذ عصبت غلاب * بتسهيد وعقد غير بين

تنادوا عند غدرهم لبات * وقد بردت معاذر ذي رعين

ولبات بلغتهم لا بأس قال كذا وجدته في كتاب شمر (لتت) لت السويق والأقط ونحوهما يلته لتا جدحه وقيل بسه بالماء ونحوه أنشد ابن الاعرابي * سف العجوز الأقط الملتوتا * واللتات ما لت به الليث اللت بل السويق والبس أشد منه يقال لت السويق أي بله ولت الشيء يلته اذا شده وأونقه وقد لت فلان بفلان اذا لزبه وقرن معه واللات فيما زعم قوم من أهل اللغة صخرة كان عندها رجل يلت السويق للحاج فلما مات عبدت قال ابن سيده ولا أدري ما صحة ذلك وسيأتي ذكر اللات بالتخفيف في موضعه الليث اللت الفعل من اللتات وكل شيء يلت به سويق أو غيره نحو الثمن ودهن الزيت وفي حديث مجاهد في قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى قال كان رجل يلت السويق لهم وقرأ أفرأيتم اللات والعزى بالتشديد قال الفراء والقراءة اللات بتخفيف التاء قال وأصله اللات بالتشديد لان اسمه انما سمي باسم اللات الذي كان يلت عند هذه الأصنام لها السويق أي يخلطه فخفف وجعل اسما للصنم قال ابن الاثير وذكر أن التاء في الاصل مخففة للتأنيث وليس هذا بابها وكان الكسائي يقف على اللاه بالهاء قال أبو منصور وهذا قياس والأجود اتباع المصحف والوقوف عليها بالتاء قال أبو منصور وقول الكسائي يوقف عليها بالهاء يدل على أنه لم يجعلها من اللت وكان المشركون الذين عبدوها عارضوا باسمها اسم الله تعالى الله علوا كبيرا عن إفكهم ومعارضتهم والحادهم في اسمه العظيم واللتات ما فت من قشور الخشب ابن الاعرابي اللتة الفتة قال امرؤ القيس يصف الخمر

تلت الحصى لثاثة السمر رزينة * موارة لا كزم ولا معرات

قال تلت أي تدق والسمر الحوافر والكزم القصار وقال هميان في اللت بمعنى الدق

حطما على الانف وسما علبا * وبالعصا التاء وخنقا مأبا

قال أبو منصور وهذا حرف صحيح وروى عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال في باب التيمم ولا يجوز

التميم بُلتات الشجر وهو ما فُتّ من قشره اليابس الاعلى قال الازهري لا أدري لُتات أم لتات وفي الحديث ما أبقى مني الا لُتاتا اللُتات ما فُتّ من قشور الشجر كأنه قال ما أبقى مني المرض الا جلدا يابسا كقشرة الشجرة ﴿لحت﴾ لحته لحتا بشره وقشره كنحته نحتا عن ابن الاعرابي وقال هذا رجل لا يضير لك عليه نحتا ولحتا أي ما يزيدك عليه نحتا للشعر ولحتا له الازهري بَرْدٌ بحت لحت أي بَرْدٌ صادق ولحت فلان عصاه لحتا اذا قشرها ولحته بالعذل لحتا مثله وفي الحديث ان هذا الامر لا يزال فيكم وأنتم ولاته ما لم تُحدثوا أعمالا فاذا فعلتم كذا بعث الله عليكم شر خلقه فلحتوكم كما يلحت القضيب اللحت القشر ولحت العصا اذا قشرها ولحته اذا أخذ ما عنده ولم يدع له شيأ واللحت واللنح واحد مقلوب وفي رواية فالتحوكم كما يلتحى القضيب يقال التحيت القضيب ولحوته اذا أخذت لحاءه ﴿لخت﴾ يقال خرسخت لختٌ شديدٌ الليث اللخت العظيم الجسم قال ابن سيده وأراه معربا والله أعلم ﴿لصت﴾ اللصت بفتح اللام اللص في لغة طيء وجمعه لُصوت وهم الذين يقولون للطس طست وأنشد أبو عبيد

فتركن نهدا عيلا أبناؤهم * وبنى كانة كاللصوت المرد

وقال الزبير بن عبد المطلب

ولكأ خلقنا اذ خلقنا * لنا الحبرات والمسك الفتيت
وصبر في المواطن كل يوم * اذا خفت من الفزع البيوت
فأفسد بطن مكة بعد أنس * قراضبة كأنهم اللصوت

﴿لفت﴾ لفت وجهه عن القوم صرفه والتفت التفاتا والتلفت أكثر منه وتلفت الى الشيء والتفت اليه صرف وجهه اليه قال

أرى الموت بين السيف والنطع كامنا * يلاحظني من حيث ما أتلفت

وقال فلما أعادت من بعيد بنظرة * الى التفاتا أسلمتها المحاجر

وقوله تعالى ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك أمر بترك الالتفات لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم من العذاب وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم فاذا التفت التفت جميعا أراد أنه لا يسارق النظر وقيل أراد لا يلوي عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى الشيء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا وفي الحديث فكانت مني لفتة هي المرة الواحدة من الالتفات واللفت اللي ولفته يلفته لفتا لواه على غير جهته وقيل اللي هو أن ترجع به الى جانبك ولفته عن الشيء يلفته لفتا صرفه الفراء في قوله عز وجل أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا اللفت

الصَّرْفُ يقال ما لَفَتَكَ عن فلانٍ أي ما صَرَفَكَ عنه واللَّفْتُ لَيُّ الشيءِ عن جهته كما تَقْبِضُ على عُنُقِ انسانٍ فتَلْفِتُه وأنشد * ولَفَتْنَ لَفْتَاتِ لَهُنَّ خَضَادُ * ولَفَتَّ فلاناً عن رأيه أي صَرَفْتُه عنه ومنه الالْتِفَاتُ وفي حديث حُذَيفةَ تَلْفِتُ من أَقْرَا الناسِ للقرآن مُنافِقًا لا يَدَعُ منه واوًا ولا ألفًا يَلْفِتُه بلسانه كما تَلْفِتُ البقرةُ الخلا بلسانها اللَّفْتُ اللَّيُّ ولَفَتَ الشيءَ وفَتَلَه اذا لَواه وهذا مقلوب يقال فلان يَلْفِتُ الكلامَ لَفْتًا أي يُرْسِلُه ولا يُبالي كيف جاء والمعنى أنه يَقْرَؤُه من غير رَوِيَّةٍ ولا تَبَصُّرٍ وتَعَمُّدٍ للإعرابِ وربه غيرَ مُبالٍ بِتَمْلُوه كيف جاء كما تَفْعَلُ البقرةُ بالخَشيش اذا أكلته وأصلُ اللَّفْتِ لَيُّ الشيءِ عن الطريقةِ المستقيمةِ وفي الحديث ان الله يُبْغِضُ البليغَ من الرجال الذي يَلْفِتُ الكلامَ كما تَلْفِتُ البقرةُ الخلا بلسانها يقال لَفَتَه يَلْفِتُه اذا لَواه وفَتَلَه ولَفَتَ عُنُقَه لَواها اللحياني ولَفَتُّ الشيءَ شَقَقْتُه ولَفَتَه شَقَّاه واللَّفْتُ الشَّقُّ وقد أَلْفَتَه وتَلَفَّتَه ولَفَّتَه معًا أي صَفَوه وقولهم لا يَلْتَفِتُ لَفْتُ فلانٍ أي لا يَنْظُرُ اليه واللَّفُوتُ من النساء التي تُكْثِرُ التَّلَفُّتَ وقيل هي التي يموت زوجها أو يطلقها ويدع عليها صبيانًا فهي تُكْثِرُ التَّلَفُّتَ الى صبيانها وقيل هي التي لها زوج ولها ولد من غيره فهي تَلَفَّتُ الى ولدها وفي الحديث لا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتًا هي التي لها ولد من زوج آخر فهي لا تزال تَلْتَفِتُ اليه وتَشْتَغِلُ به عن الزوج وفي حديث الحجاج أنه قال لامرأة انك لَكَتُونٌ لَفُوتٌ أي كثيرةُ التَّلَفُّتِ الى الاشياء وقال ثعلب اللَّفُوتُ هي التي عَيْبُها لا تَثْبُتُ في موضع واحد انما هَمُّها أن تَغْفُلَ عنها فتَغْمِزَ غيرَك وقيل هي التي فيها الْتِواءٌ وانقباضٌ وقال عبد الملك بن عُمَيْرٍ اللَّفُوتُ التي اذا سمعتَ كلامَ الرجل التَفَتَّتَ اليه ابن الاعرابي قال قال رجل لابنه اياك والرَّقُوبَ الغَضُوبَ القَطُوبَ اللَّفُوتَ الرَّقُوبُ التي تُراقِبُ أن يموتَ قَرِنُه وفي حديث عمر رضي الله عنه حين وَصَفَ نَفْسَه بالسياسة فقال اني لأربِعُ وأُشْبِعُ وأُنْهِزُ اللَّفُوتَ وأَنْهَمُ العَنُودَ والحَقَّ العَطُوفَ وأَزْجُرُ العَرُوسَ قال أبو جميل الكلابي اللَّفُوتُ الناقةُ التي تجُورُ عند الحَلَبِ تَلْفِتُ الى الحالب فتَعَنَّه فَيَنْهَزُها بيده فَتَدِرُّ وذلك لِتَنْدَى باللبن من النَّهْزِ وهو الضَّرْبُ فَتَضْرِبَها مثلًا للذي يَسْتَعْصِي ويَخْرُجُ عن الطاعة والمُتَفَتِّقَةُ أَعْلَى عَظْمِ العاتِقِ مما يلي الرأسَ والأَلْفَتُ القَوِيُّ اليدِ الذي يَلْفِتُ مَنْ عالَجَه أي يَلْوِيه والأَلْفَتُ والأَلْفَنُ في كلام تميم الأعسرُ سمي بذلك لانه يَعْمَلُ بجانبه الأميل وفي كلام قيس الأحمقُ مثلُ الأعفتِ والأنثى لَفْتاء وكلُّ ما رَمَيْتَه لجانبك فقد لَفَتَّه واللَّفَاتُ أيضًا الأحمقُ واللَّفُوتُ العَسِرُ الخُلُقِ الجوهري واللَّفَاتُ الأحمقُ العَسِرُ الخُلُقِ ولَفَتَ الشيءَ يَلْفِتُه لَفْتًا

قوله وأنهز اللفوت الذي في النهاية وأردّ اللفوت وكتب بهامشها وفي رواية وأنهز اللفوت اه مصححه

عَصَده كما يَلِتُّ الدقيقُ بالسمن وغيره واللَّفِيتة أن يُصَفَّى ماءُ الحَنْظَل الأبيض ثم تُنْصَبَ به البُرمة ثم يُطْبَخ حتى يَنْضَجَ ويَخْثُرَ ثم يُذَرَّ عليه دقيقٌ عن أبي حنيفة واللَّفِيتة العَصِيدة المُغَاظَة وقيل هي مَرَقة تُشْبِه الحَيْس وقيل اللَّفْت كاللَّتْل وبه سميت العَصِيدة لَفِيتة لأنها تُلَفَّت أي تُفْتَل وتُلْوَى وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه ذكر أمره في الجاهلية وأن أمه اتخذت لهم لَفِيتة من الهبيد قال أبو عبيد اللَّفِيتة العَصِيدة المُغَاظَة وقيل هي ضَرْبٌ من الطَّبِيخ لا أقف على حَدِّه وقال أراه الحساء ونحوه والهبيد الحَنْظَل وليس ألفت مُعْوَجَّ القَرْنَيْن الليث والألفت من النُّيوس الذي اعْوَجَّ قَرْناه والتَّوَيا وليس ألفت بَيِّنَ اللَّفَت إذا كان مُلْتَوِيَ أحد القَرْنَيْن على الآخر ابن سيده واللَّفْت بالكسر السَّلْجَم الأزهري السَّلْجَم يقال له اللَّفْت قال ولا أدري أعربي هو أم لا ولَفَتَ اللِّحاءَ عن الشجر لَفْتًا قَشَره وحكى ابن الأعرابي عن العُقَيْلي وعَدَّنَي طَيِّئ لسانًا ثم لَفَتَّ به فلانًا أي أعْطَيْتَه إياه ولَفْتٌ موضع قال مَعْقِل بن خُوَيْلِد

تَرَيَّعا مُحْلِبًا من آلِ لَفْتٍ * لَحِيٍّ بين آثِلَةٍ فالتِّحامِ

وفي الحديث ذكر ثَنِيَّة لَفْت وهي بين مكة والمدينة قال ابن الأثير واخْتُلِف في ضَبْط الفاء فسُكِّنت وفُتِحَتْ ومنهم من كسر اللام مع السكون (لكت) اللَّكْتُ تَشَقُّقٌ في مَشْفَر البعير (لوت) لاتَه يَلُوته لَوْتًا نَقَصه حقه وسنذكر ذلك في ليت ولاتَ كلمةٌ معناها ليس تَقَعُ على لفظ الحين خاصَّةً عند سيبويه فتنصبه وقد يُجَرُّ بها ويُرْفَعُ الأنك إذا لم تُعْمِلْها في الحين خاصَّةً لم تُعْمِلْها فيما سواه وزَعَموا أنها لا تزيد عليها التاء والله أعلم (ليت) لاتَه حقه يَلِيتُه لَيْتًا وألاتَه نقصه والأولى أعلى وفي التنزيل العزيز وإن تُطِيعوا اللهَ ورسولَه لا يَلِتْكُم من أعمالكم شيئًا قال الفراء معناه ولا يَنْقُصكم ولا يَظْلِمكم من أعمالكم شيئًا وهو من لاتَ يَلِيتُ قال والقُرَّاء مجتمعون عليها قال الزجاج لاتَه يَلِيتُه وألاتَه يُلِيتُه وألَتَه يَأْلِتُه إذا نقصه وقرئ قوله تعالى وما ألَتْناهم بكسر اللام من عَمِلهم من شيء قال لاتَه عن وجهه أي حبسه يقول لا نُقْصان ولا زيادة وقيل في قوله وما ألَتْناهم قال يجوز أن يكون من ألَتَ ومن ألاتَ قال ويكون لاتَه يَلِيتُه إذا صَرَفه عن الشيء وقال عُرْوة بن الوَرْد

ومُحْسِبةٍ ما أخطأ الحَقُّ غَيْرَها * تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها فهي كالشَّوى

فأعْجَبَني إدامُها وسَنامُها * فبِتُّ أُلِيتُ الحَقَّ والحَقُّ مُبْتَلِي

أنشده شمر وقال أُلِيتُ الحَقَّ أُحِيلُه وأُصَرِّفُه ولاتَه عن أمره لَيْتًا وألاتَه صَرَفه ابن الأعرابي سمعت

قوله اللكت أي بالمثناة الفوقية محركا أثبته ابن سيده وحده في المحكم وأهمله الجد وأثبته في المثلثة تبعا للصغاني والتهذيب اه مصححه

قوله ما أخطأ كذا أنشده في التهذيب هنا وفي مادة ح س ب وأنشده في المحكم في المادتين قد أخطأ وشرحه هناك اه مصححه

بعضهم يقول الحمد لله الذى لا يُفنات ولا يُلات ولا تُشتبه عليه الأصوات يُلات من ألات يُليت لغة فى لات يليت اذا نقص ومعنا لا يُنقص عنه الدعاء وقال خالد بن جُنبة لا يُلات أى لا يأخذ فيه قول قائل أى لا يطيع أحدًا قال وقيل للأسدية ما المُداخلة فقالت أن تليت الانسان شيأ قد عمله أى تكتمه وتأتى بخبر سواه ولانه ليتا أخبره بالشىء على غير وجهه وقيل هو أن يُعمّى عليه الخبر فيُخبره بغير ما سأله عنه قال الاصمعى اذا عمّى عليه الخبر قيل قد لانه يليته ليتا ويقال ما ألانه من عمله شيأ أى ما نقصه مثل ألته عنه وأنشد لعدى بن زيد

ويأكلن ما أعنى الوَلِىُّ فلم يُلت * كأن بحافات النهاء المزارعا

قوله أعنى أنبت والوَلِىُّ المطر تقدّم مطر والضمير فى يأكلن يعود على جُرذ ذكرها قبل البيت وقوله تعالى ولات حين مناص قال الاخفش شبّهوا لات بليس وأضمروا فيها اسم الفاعل قال ولا يكون لات الا مع حين قال ابن برى هذا القول نسبه الجوهرى للاخفش وهو لسيبويه لانه يرى أنها عاملة عمل ليس وأما الاخفش فكان لا يُعمِلها ويرفع ما بعدها بالابتداء ان كان مرفوعا وينصبه باضمار فعل ان كان منصوبا قال وقد جاء حذف حين من الشعر قال مازن بن مالك حَنَّتْ ولات هَنَّتْ وأنّى لات مَفْرُوعُ فحذف الخبر وهو يريده وقرأ بعضهم ولات حين مناص فرفع حين وأضمر الخبر وقال أبو عبيد هى لا والتاء انما زيدت فى حين وكذلك فى ثَمّ وأوان وكُتبت مفردة قال أبو وَجْزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمُطْعِمون زمان أين المُطْعِم

قوله من الشعر كذا قال الجوهرى أيضا وقال فى المحكم انه ليس بشعر اه مصححه

قال ابن برى صواب انشاده

العاطفون تحين ما من عاطف * والمُنعمون زمان أين المُنْعِم
والآخذون بجفانهم قَعْرَ الذُّرَى * والمُطْعِمون زمان أين المُطْعِم

قال المُؤَرِّج زيدت التاء فى لات كما زيدت فى ثُمّت وربّت واللِّيتُ بالكسر صَفْحُ العُنُق وقيل اللِّيتان صَفْحَتا العُنُق وقيل أدنى صَفْحَتَى العُنُق من الرأس عليهما يَنْحَدِرُ القُرْطان وهما وراء لَهْزَمَتَى اللَّحْيَيْن وقيل هما موضع المِحْجَمَتَيْن وقيل هما ما تحت القُرْط من العُنُق والجمع أَلْيَاتٌ ولِيَتَةٌ وفى الحديث يُنْفَخ فى الصور فلا يَسْمَعُه أحدٌ الا أصْغَى لِيتًا أى أمال صَفْحَةَ عُنُقه ولِيتُ الرَّمْل لُعْطُه وهو ما رَقّ منه وطال أكثر من الأبطح واللِّيتُ ضَرْبٌ من الخَزّ ولَيْتَ بفتح اللام كلمة تَمَنٍّ تقول ليتنى فَعَلْتُ كذا وكذا وهى من الحروف الناصبة تَنْصِبُ الاسم وترفع الخبر مثل كأنّ

وأخواتها لانها شابهت الافعال بقوة ألفاظها واتصال أكثر المضمرات بها وبمعانيها تقول ليت زيدا ذاهبٌ قال الشاعر * يا ليتَ أيامَ الصِّبا رواجعا * فانما أراد يا ليتَ أيام الصبا الثار واجعٌ نصبه على الحال قال وحكى النحويون أن بعض العرب يستعملها بمنزلة وَجَدْتُ فيُعَدّيها الى مفعولين ويُجْريها مُجْرَى الافعال فيقول ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على هذه اللغة ويقال لَيْتِي ولَيْتَنِي كما قالوا لَعَلِّي ولَعَلَّنِي وإِنِّي وإِنَّنِي قال ابن سيده وقد جاء في الشعر لَيْتِي أنشد سيبويه لزيد الخيل

يَمَنِّي مَزْيَدَ زَيْدًا فلاقَى * أَخًا ثِقَةً اذا اخْتَلَفَ العَوالي

كُنْيَةَ جابِرٍ اذ قال لَيْتِي * أُصادِفُه وأُتْلِفُ جُلَّ مالي

ولاَتَهُ عن وَجْهِه يَلِيتُه ويَلُوتُه لَيْتًا أي حَبَسَه عن وَجْهِه وصَرَفه قال الراجز

وليلةٍ ذاتِ نَدًى سَرَيْتُ * ولم يَلِتْنِي عن سُراها لَيْتُ

وقيل معنى هذا لم يَلْتِنِي عن سُراها أن أتَنَدَّم فأقول لَيْتَنِي ما سَرَيْتُها وقيل معناه لم يَصْرِفْنِي عن سُراها صارِفٌ ان لم يَلْتِنِي لاتٌ فوضع المصدر موضع الاسم وفي التهذيب ان لم يَثْنِنِي عنها نَقْصٌ ولا عَجْزٌ عنها وكذلك ألاتَه عن وَجْهِه فَعَلَ وأفْعَلَ بمعنًى

﴿فصل الميم﴾ ﴿متت﴾ الليث مَتَّى اسم أعجمي والمَتُّ كالمَدّ الا أن المَتَّ يُوصَلُ بقَرابةٍ ودالّةٍ يُمَتُّ بها وأنشد

ان كنتَ في بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤُلَةً * فأنا المُقابِلُ في ذُرَى الأَعْمامِ

والمَتَّةُ الحُرْمَةُ والوَسِيلَةُ وجَمْعُها مَوَاتٌّ يقال فلان يَمُتُّ اليك بقَرابةٍ والمَوَاتُّ الوسائل ابن سيده مَتَّ اليه بالشيء يَمُتُّ مَتًّا تَوَسَّلَ فهو ماتٌّ أنشد يعقوب

يَمُتُّ بأَرْحامٍ اليك وشِيجةٍ * ولا قُرْبَ بالأَرْحامِ مالم تُقَرَّبِ

والمَتَاتُ ما مُتَّ به ومَتَّه طَلَبَ اليه المَتَاتَ ابن الاعرابي مَتَّ الرجلُ اذا تَقَرَّبَ بمَوَدَّةٍ أو قَرابة قال النَّضْر مَتَّتُّ اليه برَحِمٍ أي مَدَدْتُ اليه وتَقَرَّبْتُ اليه وبيننا رَحِمٌ مائَةٌ أي قَريبة وفي حديث علي كرم الله وجهه لا يَمُتّانِ الى الله بحَبْلٍ ولا يَمُدّانِ اليه بسبب المَتُّ التَّوَسُّلُ والتَّوَصُّلُ بحُرْمةٍ أو قَرابة أو غير ذلك ومَتَّ في السَّيْرِ كَمَدَّ والمَتُّ المَدُّ الحَبْلِ وغيره يقال مَتَّه ومَطَّه وقَطَلَ ومَغَطَ وشَجَحَ بمعنى واحد ومَتَّ الشيءَ مَتًّا مَدَّه ومَتَّى في الحَبْلِ اعْتَمَدَ فيه ليَقْطَعَه أو يَمُدَّه ومَتَّى لغة كَمَطَّى في بعض اللغات وأصلها جميعا مَتَّتَ فكرهوا تضعيفه فأبدلت احدى التاءين ياء كما قالوا تَظَنَّيْتُ وأصله

قوله وقطل كذا بالاصل والتهذيب ولعله محرف عن معط بالميم والعين المهملة وحرره اه مصححه

تَظَنَّنَ غير أنه سمع تَظَنَّنَ ولم يسمع تَمَتَّنَ فى الحَبْل ومَتٌّ اسم ومَتَّى أبو يونس عليه السلام سُرْيانى وقيل انما سمى مَتَّى وهو مذكور فى موضعه من حرف الثاء الازهرى يونس بن مَتَّى نبى كان أبوه يسمى مَتَّى على فَعْلَ فُعِلَ ذلك لأنهم لما لم يكن لهم فى كلامهم فى اجراء الاسم بعد فتحه على بناء مَتَّى حملوا الياء على الفتحة التى قبلها فجعلوها ألفا كما يقولون من غَنَيْتُ غَنًى ومن تَغَنَّيْتُ تَغَنَّى وهى بلغة السريانية مَتَّى وأنشد أبو حاتم قولَ مُزاحم العُقَيْلى

ألم تَسْأل الأطلالَ مَتَّى عُهودُها * وهل تَنْطِقَنْ يَوْماً فَتُخْبِرَ صَعْيدُها

قال أبو حاتم سألت الاصمعى عن مَتَّى فى هذا البيت فقال لا أدرى وقال أبو حاتم تُثَقَّلها كما تُثَقَّلُ رُبَّ وتخفف وهى مَتَى خفيفة فتُثَقَّلها قال أبو حاتم وان كان يريد مصدر مَتَّ يَمُتُّ أى طويلا أو بعيدا عُهودُها بالناس فلا أدرى ولمَتَّ النزع على غير بكرة ﴿محت﴾ عربى مَحَتَ يَمْحَتُ أى خالص ويوم مَحُوتٌ شديد الحر مثل حَمِت وليلة مَحْتة وقد مَحَتَا والمَحْتُ العاقل اللبيب وقيل المجتمع القلب الذكيه وجمعه مُحوتٌ ومُحتاء كأنهم توهموا فيه محيتا كما قالوا سَمْعٌ وسُمَعاء والمَحْتُ الشديد من كل شئ ﴿مرت﴾ المَرْتُ مَفازة لا نبات فيها أرضٌ مَرْتٌ ومكان مَرْتٌ قَفْرٌ لا نبات فيه وقيل الارض التى لا نَبْتَ فيها وقيل المَرْتُ الذى ليس به قليل ولا كثير وقيل هو الذى لا يَجِفُّ ثَراه ولا يَنْبُتُ مَرْعاه وقيل المَرْتُ الارض التى لا كَلَأَ بها وان مُطِرَتْ والجمع أمْراتٌ ومُرُوتٌ قال خطام المُجاشعى

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنِ * ظَهْراهُما مِثْلُ ظُهورِ التُّرْسَيْنِ * جُبْتُهما بالنَّعْتِ لا بالنَّعْتَيْنِ

والاسم المَرْوَةُ وحكى بعضهم أرضٌ مَرُوتٌ كَمَرْتٍ قال كثير

وخَمَّسْتَ سَيْرًا من قُورٍ حِسْمَى * مَرُوتُ الرِّعْى ضاحيةُ الظِّلالِ

هكذا رواه أبو سعيد السُّكَّرى بالفتح وغيره يَرْوِيه مَرُوتُ الرِّعْى بالضم وقيل أيضا أرضٌ مَمْرُوتَةٌ قال ابن هَرْمة

كم قد طَوَيْنَ اليكَ من مَمْرُوتَةٍ * ومَناقِلٍ مَوْصُولةٍ بمَناقِلِ

وأرضٌ مَرْتٌ ومَرُوتٌ فان مُطِرَتْ فى الشتاء فانها لا يقال لها مَرْتٌ لان بها حينئذ رَصَدًا والرَّصَدُ الرجاء لها كما تُرْجَى الحاملة ويقال أرضٌ مُرْصِدة وهى قد مُطِرَتْ وهى تُرْجَى لأن تُنْبِتَ قال رؤبة

* مَرَتْ يُناديى خَرْقَها مَرُوتُ * وقول ذى الرمة

يَطْرَحْنَ بالمَهارِقِ الأغْفالِ * كُلَّ جَنِينٍ لَثِقِ السِّرْبالِ

حَيَّ الشَّهِيقَ مَيِّتَ الأَوْصَالِ * مَرْتَ الحَاجِبَيْنِ مِنَ الإِعْجَالِ

يصف ابلاً أجهضت أولادها قبل نبات الوبر عليها يقول لم ينبت شعر حاجبيه قال أبو منصور كأن التاء مبدلة من المرث ورجل مَرْتُ الحاجب اذا لم يكن على حاجبه شعر وأنشد بيت ذي الرُّمَّة * مَرْتَ الحَاجِبَيْنِ مِنَ الإِعْجَالِ * والمَرْوت بلد لباهلة وعزاه الفرزدق والبعيث الى كُلَيْب فقال الفرزدق

تقول كليبٌ حين مَتَّتْ جُلُودَها * وأخصَبَ مِنْ مَرُّوتِها كلُّ جانِبِ

وقال البعيث

أأنْ أخصبتْ معزى عطيةَ وارتعتْ * تلاعاً من المَرُّوتِ أحوى جَمِيمُها

الى أبيات كثيرة نسبا فيها المَرُّوت الى كُلَيْب الصحاح المَرُّوت بالتشديد اسم واد قال أوس

وما خَلِجٌ من المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ * يَرْمِي الضَّرِيرَ بِحُشْبِ الطَّلْحِ والضَّالِ

ومنه يوم المَرُّوت بين بني قُشَيْر وتميم ومَرَتَ الخُبْزَ في الماء كَرَدَه حكاه يعقوب وفي المُصَنَّف مَرَثَه بالثاء والمَرْمَرِيثُ الداهية وقال بعضهم انَّ التاء بدل من السين ﴿معت﴾ مَصَتَ الرجلُ المرأةَ مَصْتاً نَكَحَها كمَدَها غيره المَصْتُ لغة في المَصْدِ فانا جعلوا مكان السين صاداً جعلوا مكان الطاء تاء وهو أن يُدْخِلَ يَدَه فيَقْبِضَ على الرَّحِم فيَمْصُتَ ما فيها مَصْتاً ابن سيده مَصَتَ الناقةَ مَصْتاً قَبَضَ على رَحِمِها وأدخل يَدَه فاستخرج ماءَها والمَصْتُ خَرْطُ ما في المِعَى بالأصابع لاخراج ما فيه ﴿معت﴾ مَعَتَ الأديمَ يَمْعَتُه مَعْتاً دلكه وهو نحو من الدَّلْك ﴿مقت﴾ المُقِيتُ الحافظ الازهري المُقِيتُ الميم فيه مضمومة وليست بأصلية وهو في المعتلات ابن سيده المَقْتُ أشدُّ الإبْغاضِ مَقَتَ مَقَاتَةً ومَقَتَه مَقْتاً أبغضه فهو مَمْقُوتٌ ومَقِيتٌ ومَقِيتَه قال

ومن يُكْثِرِ التَّسَآلَ يا حُرُّ لا يَزَلْ * يُمَقَّتْ في عَيْنِ الصَّدِيقِ ويَصْغَرِ

وما أمْقَتَه عندي وأمْقَتَني له قال سيبويه هو على معنيين اذا قلت ما أمْقَتَه عندي فانما تُخْبِر أنه مَمْقُوت واذا قلت ما أمْقَتَني له فانما تُخْبِر أنك ماقِتٌ وقال قتادة في قوله لَمَقْتُ اللهِ أكبرُ من مَقْتِكم أنفسَكم قال يقول لَمَقْتُ الله اياكم حين دُعِيتُم الى الايمان فلم تؤمنوا أكبرُ من مَقْتِكم أنفسَكم حين رأيتم العذاب قال الليث المَقْتُ بُغْضٌ عن أمرٍ قبيح ركبه فهو مَقِيتٌ وقد مَقُتَ الى الناس مَقَاتَةً الزجاج في قوله تعالى ولا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشةً ومَقْتاً وساءَ سبيلا قال المَقْتُ أشدُّ البُغْض المعنى أنهم أعلموا أن ذلك في الجاهلية كان

يقال له مَقْتٌ وكان المولود عليه يقال له المَقْتِيُّ فأعلموا انّ هذا الذى حُرّم عليهم من نكاح امرأة الأب لم يزل مُنكرًا فى قلوبهم ممقوتًا عندهم ابن سيده المَقْتِيُّ الذى يتزوج امرأة أبيه وهو من فعل الجاهلية وتزويج المَقْت فعلُ ذلك وفى الحديث لم يُصبنا عيبٌ من عيوب الجاهلية فى نكاحها ومَقْتها المَقْتُ فى الاصل أشدُّ البُغض ونكاحُ المَقْت أن يتزوّج الرجلُ امرأةَ أبيه اذا طلّقها أو ماتَ عنها وكان يُفعل فى الجاهلية وحرّمه الاسلامُ ﴿مكت﴾ مَكَثَ بالمكان أقام كمَكَدَ الازهرى فى آخر ترجمة متك ابن الاعرابى يقال اسْتَمْكَكَ العُدّ فافْتَحْه والعُدُّ البَثْرة واسْتِمْكاكُها أن تمتلئ قَيْحًا وفَتْحُها شذّها وكسرُها ﴿ملت﴾ ابن سيده مَلَتَه يَمْلِتُه مَلْتًا كمَتَلَه أى زَعْزَعه أو حرّكه قال الازهرى لا أحفظ لأحد من الائمة فى مَلَتَ شيأ وقد قال ابن دريد فى كتابه مَلَتُّ الشئ مَلْتًا ومَتَلْتُه مَتْلًا اذا زَعْزَعْته وحرّكته قال ولا أدرى ما صحته ﴿موت﴾ الازهرى عن الليث المَوْتُ خَلْقٌ من خَلْق الله تعالى غيره المَوْت والمَوَتان ضدُّ الحياة والمُوات بالضم المَوْت مات يَمُوتُ مَوْتًا ويَمات الاخيرة طائيّة قال

بُنَىَّ يا سَيِّدَةَ البَنات * عيشى ولا يُؤمَنُ أن تَماتى

قوله بنى يا سيدة الخ الذى فى الصحاح بنيتى سيدة الخ ولا نأمن الخ اه مصححه

وقالوا ماتَ يَمُوتُ قال ابن سيده ولا نظير لها من المعتل قال سيبويه اعْتَلّت من فَعَلَ يَفْعُلُ ولم تُحَوَّلْ كما يُحَوَّلُ قال ونظيرها من الصحيح فَتِئَ يَفْتَأُ ولم يجئ على ما كثُر واطّرد فى فَعَل قال كراع ماتَ يَمُوتُ والأصل فيه مَوِتَ بالكسر يَمْوَتُ ونظيره دَمْتَ تَدُومُ انما هو دَوَمَ والاسم من كل ذلك المَيْتَة ورجل مَيْتٌ ومَيِّتٌ وقيل المَيْتُ الذى ماتَ والمَيِّتُ والمائتُ الذى لم يَمُتْ بَعْدُ وحكى الجوهرىُّ عن الفرّاء يقال لمن لم يَمُتْ انه مائتٌ عن قليل ومَيِّتٌ ولا يقولون لمن ماتَ هذا مائتٌ قيل وهذا خطأ وانما مَيِّتٌ لِصُلْبِ ما قد ماتَ ولما سَيَمُوتُ قال الله تعالى انك مَيِّتٌ وانهم مَيِّتُونَ وجمع بين اللغتين عَدِىُّ بن الرِّعْلاء فقال

ليس من ماتَ فاسْتَراحَ بِمَيْتٍ * انما المَيْتُ مَيْتُ الأحياء
انما المَيْتُ من يَعِيشُ شَقِيًّا * كاسِفًا بالُه قليلَ الرَّجاء
فالناسُ يَمْصُمون ثمادًا * وأُناسٌ حُلُوقُهم فى الماء

فجعل المَيْتَ كالمَيِّت وقوم مَوْتَى وأمواتٌ ومَيْتُون ومَيِّتون وقال سيبويه كان بابُه الجمع بالواو والنون لان الهاء تدخل فى أشباهه كثيرا لكن قد يجئ لما لا ما طابَقَ فاعلا فى العِدّة والحركة والسكون كَسَّروه على ما قد يكسر عليه فاعِلٌ كشاهِدٍ وأشْهاد والقول فى مَيْتٍ كالقول فى مَيْتٍ لانه مخفف منه والانثى مَيْتَة ومَيِّتَة ومَيْتٌ والجمع كالجمع قال سيبويه وافق المذكر كما وافقه فى بعض

ماضى قال كانه كُسِّرَ مَيْتٌ وفى التنزيل العزيز لنُحْيِىَ به بلدة ميتا قال الزجاج قال ميتا لان معنى البلدة والبلد واحد وقد أماته الله التهذيب قال أهل التصريف ميت كان تصحيحه ميوت على فَيْعِل ثم أدغموا الواو فى الياء قال فَرَدّ عليهم وقيل ان كان كما قلتم فينبغى أن يكون ميّت على فَعِل فقالوا قد علمنا أن قياسه هذا ولكنا تركنا فيه القياس مخافة الاشتباه فردناه الى لفظ فَيْعِل لان ميت على لفظ فَيْعِل وقال آخرون انما كان فى الاصل مَوْيِت مثل سَيِّد سَوْيِد فأدغمنا الياء فى الواو ونقلناه فقلنا ميّت وقال بعضهم قيل ميْت ولم يقولوا ميّت لان أبنية ذوات العلة تخالف أبنية السالم وقال الزجاج المَيْتُ الميِّتُ بالتشديد الا أنه يخفف يقال مَيْتٌ ومَيِّتٌ والمعنى واحد ويستوى فيه المذكر والمؤنث قال تعالى لنُحْيِىَ به بلدة مَيْتًا ولم يَقُلْ مَيِّتة وقوله تعالى ويأتيه الموتُ من كل مكان وما هو بمَيِّت انما معناه والله أعلم أسباب الموت اذا وجاءه الموتُ نفسه لمات به لا محالة وموتُ مائتٌ كقولك ليلٌ لائلٌ يؤخذ له من لفظه ما يؤكِّد به وفى الحديث كان شعارنا يا مَنْصُورُ أَمِتْ أَمِتْ هو أمر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالاماتة مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة يتعارفون بها الأجل ظلمة الليل وفى حديث النُّوم والبصل من آكلهما فلْيُمِتْهما طَبْخًا أى فليبالغ فى طبخهما لتذهب حِدَّتُهما ورائحتهما وقوله تعالى فلا تَمُوتُنَّ الا وأنتم مسلمون قال أبو اسحق ان قال قائل كيف ينهاهم عن الموت وهم انما يموتون قيل انما وقع هذا على سعة الكلام وما تكثر العرب استعماله قال والمعنى الزموا الاسلام فاذا أدركَكم الموتُ صادفكم مسلمين والمِيتَةُ ضَرْبٌ من المَوْت غيره والمِيتَةُ الحال من أحوال المَوْت كالجِلْسة والرِّكْبة يقال ماتَ فلانٌ مِيتَةً حَسَنةً وفى حديث الفتن فقد مات ميتة جاهلية هى بالكسر حالة الموت أى كما يموتُ أهل الجاهلية من الضلال والفُرقة وجمعها مِيَتٌ أبو عمرو ماتَ الرجلُ وهَمَدَ وهَوَّم اذا نام والمَيْتَةُ ما لم تُدْرِكْه تَذْكِيته والمَوْتُ السُّكونُ وكلُّ ما سَكَنَ فقد مات وهو على المَثَل وماتَت النارُ مَوْتًا بَرَدَ رَمادُها فلم يَبْقَ من الجمر شئ وماتَ الحَرُّ والبَرْدُ باخَ وماتَ الريحُ رَكَدَتْ وسَكَنَتْ قال

انى لأَرْجُو أن تَمُوتَ الريحُ * فأَسْكُنَ اليومَ وأَسْتَرِيحُ

ويروى فأَقْعُدَ اليوم وناقَضُوا بها فقالوا حَيِيَتْ وماتَت الخمرُ سكن غَلَيانُها عن أبى حنيفة وماتَ الماءُ بهذا المكان اذا نَشَّتَه الارضُ وكل ذلك على المَثَل وفى حديث دُعاء الانتباه الحمدُ لله الذى أَحْيانا بعد ما أماتنا واليه النُّشُور سمى النومَ مَوْتًا لانه يَزُولُ معه العَقْلُ والحركةُ تَمْثِيلا وتَشْبِيها لا تحقيقا وقيل المَوْتُ فى كلام العرب يُطْلَقُ على السُّكون يقال ماتت الريحُ أى سَكَنَتْ قال

والموتُ يقع على أنواع بحسب أنواع الحياة فمنها هو بازاء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات كقوله تعالى يُحيي الارضَ بعد موتها ومنها زوالُ القوة الحسية كقوله تعالى يا ليتني مِتُّ قبل هذا ومنها زوالُ القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله تعالى أَوَمَنْ كان ميتاً فأحييناه وانك لا تُسمِعُ الموتى ومنها الحُزْنُ والخوف المُكدِّر للحياة كقوله تعالى ويأتيه الموتُ من كل مكان وما هو بميت ومنها المَنام كقوله تعالى والتي لم تَمُتْ في مَنامها وقد قيل المَنام الموتُ الخفيفُ والموتُ النَّوم الثقيل وقد يُستعار الموتُ للاحوال الشاقة كالفَقْر والذُّل والسُّؤال والهَرَم والمعصية وغير ذلك ومنه الحديث أوّلُ من ماتَ ابليس لانه أوّلُ من عَصَى وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام قيل له ان هامان قد مات فلقيه فسأل ربَّه فقال له أما تعلم أن من أفقرتُه فقد أمَتُّه وقول عمر رضي الله عنه في الحديث اللَّبَنُ لا يَمُوتُ أراد أن الصبي اذا رضع امرأةً ميتةً حرم عليه من ولدها وقرابتها ما يحرم عليه منهم لو كانت حيةً وقد رضعها وقيل معناه اذا فُصل اللبن من الثدي وأُسقيه الصبيُّ فانه يحرم به ما يحرم بارضاع ولا يَبْطُل عمله بمفارقة الثدي فانَّ كلَّ ما انفصل من الحي مَيِّتٌ الا اللبنَ والشَّعَرَ والصوفَ لضرورة الاستعمال وفي حديث البحر الحِلُّ مَيْتَتُه هو بالفتح اسم ما مات فيه من حيوانه ولا تكسر الميم والمُوات والمَوَتان والمَوْتان كلُّه لَمْوتٌ يقع في المال والماشية الفراء وَقَع في المال مَوْتانٌ ومُوات وهو الموتُ وفي الحديث يكون في الناس مُوتانٌ كقعاص الغنم المَوْتانُ بوزن البُطْلان الموتُ الكثير الوقوع وأماتَه الله ومَوَّتَه شدد للمبالغة قال الشاعر

فعُرُوقُ مَوْتَانا مُسْتَرِيحًا * فيها أتاذا المَوْتُ كلَّ يوم

ومَوَّتَت الدوابُّ كثُر فيها الموتُ وأماتَ الرجلُ ماتَ ولَدُه وفي الصحاح اذا مات له ابنٌ أو بَنُون ومَرَّةً مُيِّتٌ ومُيِّتةٌ مات ولدها أو بَعْلُها وكذلك الناقةُ اذا مات ولَدُها والجمع مَماويت والمَوَتانُ من الارض ما لم يُستخرج ولا اعتُمِرَ على المَثَل وأرضٌ مَيْتةٌ ومَواتٌ من ذلك وفي الحديث مَوَتانُ الارض لله ولرسوله فمن أحيا منها شيأ فهو له المَواتُ من الارض مثلُ المَوَتان يعني مَواتَها الذي ليس مِلْكًا لاحد وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والمَوتانُ ضدُّ الحَيَوان وفي الحديث من أحيا مَواتًا فهو أحق به المَواتُ الارض التي لم تُزْرَع ولم تُعمَر ولا جرى عليها ملكُ أحد وإحياؤها مُباشَرةُ عمارتها وتأثيرٌ شيء فيها ويقال اشترِ المَوتانَ ولا تشترِ الحيوانَ أي اشترِ الارضين والدُّور ولا تشترِ الرقيق والدوابَّ وقال الفراء المَوتانُ من الارض التي لم تُحْيَ بَعْدُ ورجل بيع المَوتان وهو الذي يبيع المتاع وكلُّ شيء غير ذي رُوح وما كان ذا روح فهو الحيوان والمَوات بالفتح ما لا رُوح فيه

والمَوَاتُ أيضا الارض التي لامالك لها من الآدميين ولا يَنْتَفِعُ بها أحدٌ ورجل مَوْتانُ الفؤاد غير ذكي والفهم كأن حرارة فهمه بَرَدَتْ فماتت والانثى مَوْتانةُ الفؤاد وقولهم ما أَمْوَتَه انما يُرادُ به ما أَمْوَتَ قلبَه لان كلَّ فعلٍ لا يَتَزَيَّدُ لا يُتَعَجَّبُ منه والمُوتةُ بالضم جنس من الجنون والصَّرَعِ يَعْتَرِي الانسانَ فاذا أفاق عاد اليه عَقْلُه كالنائم والسكران والمُوتةُ الغَشْيُ والمُوتةُ الجُنونُ لانه يَحْدُثُ عنه سُكوتٌ كالمَوْتِ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوّذُ بالله من الشيطان وهَمْزِه ونَفْثِه ونَفْخِه فقيل له ما هَمْزُه قال المُوتةُ قال أبو عبيد المُوتةُ الجُنونُ يسمى هَمْزًا لانه جَعَلَه من النَّخْسِ والنَّهْزِ وكلِّ شيء دَفَعْتَه فقد هَمَزْتَه وقال ابن شميل المُوتةُ الذي يَصْرَعُ من الجُنون أو غيره ثم يُفيقُ وقال اللحياني المُوتةُ شِبْهُ الغَشْية ومات الرجلُ اذا خَضَعَ للحَقِّ واسْتَماتَ الرجلُ اذا طاب نفسًا بالموت والمُسْتَمِيتُ الذي يَتَجانُّ وليس بمَجْنون والمُسْتَمِيتُ الذي يَتَخاشَعُ ويَتَواضَعُ لهذا حتى يُطْعِمَه ولهذا حتى يُطْعِمَه فاذا شَبِعَ كَفَرَ النعمةَ ويقال ضَرَبَتْه فَتَماوَتَ اذا أرى أنه مَيِّت وهو حيّ والتَّماوُتُ من صفة الناسك المُرائي وقال نُعَيْم بن حَمّاد سمعتُ ابنَ المبارك يقول المُتَماوِتُونَ المُرائون ويقال اسْتَمِيتُوا صَيْدَكم أي انظروا أماتَ أم لا وذلك اذا أُصيبَ فشُكَّ في مَوْته وقال ابن المبارك المُسْتَمِيتُ الذي يُرى من نَفْسِه السُّكونَ والخَيْرَ وليس كذلك وفي حديث أبي سلمة لم يكن أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم مُتَحَزِّقِينَ ولا مُتَماوِتين يقال تَماوَتَ الرجلُ اذا أظهر من نَفْسِه التَخافُتَ والتَضاعُفَ من العبادة والزهد والصوم ومنه حديث عمر رضي الله عنه رأى رجلًا مُطَأْطِئًا رأسَه فقال ارْفَعْ رأسَك فانَّ الاسلامَ ليس بمريض ورأى رجلًا مُتَماوِتًا فقال لا تُمِتْ علينا دِينَنا أماتَكَ اللهُ وفي حديث عائشة رضي الله عنها نَظَرَتْ الى رجل كالمَوْتِ تَخافُتًا فقالت ما لهذا قيل انه من القُرّاء فقالت كان عمرُ سَيِّدَ القُرّاء وكان اذا مَشَى أَسْرَعَ واذا قال أَسْمَعَ واذا ضَرَبَ أَوْجَعَ والمُسْتَمِيتُ الشُّجاعُ الطالبُ للموت على حدّ ما يجيء عليه بعضُ هذا النحو واسْتَماتَ الرجلُ ذهب في طلب الشيء كلَّ مَذْهَب قال

وانْ أُعْطَ قَوْسَ وُدّي ولم أُضِعْ * سِهامَ الصِبا لِلْمُسْتَمِيتِ العَفَنْجَجِ

يعني الذي قد اسْتَماتَ في طلب الصِّبا واللَّهْوِ والنساء كل ذلك عن ابن الاعرابي وقال اسْتَماتَ الشيءُ في اللين والسَّلابة ذَهَبَ منها كلَّ مَذْهَب قال

قامَتْ تُرِيكَ بَشَرًا مَكْنُونا * كغَرْقِئِ البَيْضِ اسْتَماتَ لِينا

أي ذَهَبَ في اللين كلَّ مَذْهَب والمُسْتَمِيتُ للأمر المُسْتَرْسِلُ له قال رؤبة

وحالته التي ينبت عليها والنبتة الواحدة من النبات حكاه أبو حنيفة فقال العقيقاء نبتة ورقها مثل ورق السذاب وقال في موضع آخر انما قدمناها لئلا يحتاج الى تكرير ذلك عند ذكر كل نبت أراد عند كل نوع من النبت ونبت فلان الحب وفي المحكم نبت الزرع والشجر تنبيتا اذا غرسه وزرعه ونبت الشجر تنبيتا غرسته والنابت من كل شيء الطري حين ينبت صغيرا وما أحسن نابتة بني فلان أي ما ينبت عليه أموالهم وأولادهم ونبتت لهم نابتة اذا نشأ لهم نشء صغار وان بني فلان لنابتة شر والنوابت من الأحداث الأغمار وفي حديث أبي ثعلبة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نويبتة فقلت يا رسول الله نويبتة خير أو نويبتة شر النويبتة تصغير نابتة يقال نبتت لهم نابتة أي نشأ فيهم صغار لحقوا الكبار وصاروا زيادة في العدد وفي حديث الأحنف ان معاوية قال لمن ببابه لا تتكلموا واجعوا بحكم فقال لولا عزمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافة دفت وأن نابتة خفقت وأنبت الغلام راهق واستبان شعر عانته ونبت وفي حديث بني قريظة فكل من أنبت منهم قتل أراد نبات شعر العانة فجعله علامة للبلوغ وليس ذلك حدا عند أكثر أهل العلم الا في أهل الشرك لانه لا يوقف على بلوغهم من جهة السن ولا يمكن الرجوع الى أقوالهم للتهمة في دفع القتل وأداء الجزية وقال أحمد الانبات حد معتبر تقام به الحدود على من أنبت من المسلمين ويحكى مثله عن مالك ونبت الجارية غذاها وأحسن القيام عليها رجاء فضل ريحها ونبت الصبي تنبيتا ربيته يقال نبت أجلاف بين عينيك والتنبيت أول خروج النبات والتنبيت أيضا ما نبت على الارض من النبات من دق الشجر وبكاره قال * بداء لم ينبت بها تنبيت * والتنبيت لغة في التبتيت وهو قطع السنام والتنبيت ما شذب على الخلة من شوكها وسعفها للتخفيف عنها عزاها أبو حنيفة الى عيسى بن عمر والنبات أعضاد الفلجان واحدتها نبيتة والينبوت شجر الخشخاش وقيل هي شجرة شاكة لها أغصان وورق وثمرتها جرو أي مدور وتدعى نعمان الغاف واحدتها ينبوتة قال أبو حنيفة الينبوت ضربان أحدهما هذا الشول القصار الذي يسمى الخروب له ثمرة كلها تفاحة فيها حب أحمر وهي عقول للبطن يتداوى بها قال وهي التي ذكرها النابغة فقال

يمده كل وادمترع جنب * فيه حطام من الينبوت والخضد

والضرب الآخر شجر عظام قال ابن سيده أخبرني بعض أعراب ربيعة قال تكون الينبوتة مثل شجرة التفاح العظيمة وورقها أصغر من ورق التفاح ولها ثمرة أصغر من الزعرور شديدة السواد شديدة الحلاوة ولها عجم يوضع في الموازين والنبيت أبوحي وفي الصحاح حي من اليمن ونباتة

ونَبْتٌ ونابتٌ أسماء اللحيانى رجل خَبِيثٌ نَبِيثٌ اذا كان خسيسا فقيرا وكذلك شئ خبيثٌ نَبِيثٌ ويقال انه لَحَسَنُ النَّبْتَة أى الحالة التى يَنْبُتُ عليها وانه لنبيُّ مَنْبِت صِدْق أى فى أصل صِدْق جاء عن العرب بكسر الباء والقياس مَنْبَتٌ لانه من نَبَتَ يَنْبُتُ قال ومثله أحرف معدودة جاءت بالكسر منها المسجد والمَطْلِع والمَشْرِق والمَغْرِب والمَسْكِن والمَنْسِك وفى حديث على عليه السلام أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لقوم من العرب أنتم أهلُ بَيْتٍ أو نَبْتٍ فقالوا نحن أهلُ بَيْتٍ وأهلُ نَبْتٍ أى نحن فى الشرف نهاية وفى النَّبْت نهاية أى يَنْبُتُ المال على أيدينا فأسلموا ونُبانى موضع قال ساعدة بن جُؤَيَّة

فالسَّدْرُ مُخْتَلِجٌ فَغُودِرَ طافِيًا * ما بَيْنَ عَيْنَ الى نُبانَى الأَثْأَب

ويروى نَباة لكعاة عن أبى الحسن الاخفش ﴿نتت﴾ نَتَّ مُنْخُرُه من الغضب انتفخ أبو تراب عن عَرَام ظَلَّ بطنه نَتِيتًا ونَفِيتًا بمعنى واحد ابن الاعرابى نَتَنَ الرجلُ اذا تقذر بعد نظافة ﴿نثت﴾ نَثَتَ اللحم تغير وكذلك الجُرْحُ ولثةٌ نَثِتَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ دامية وكذلك الشَّفَةُ ﴿نحت﴾ النَّحْتُ النَّشْرُ والقَشْرُ والنَّحْتُ نَحْتُ النجار الخشبَ نَحَتَ الخشبةَ ونحوها يَنْحِتُها ويَنْحَتُها نَحْتًا فانْتَحَتَتْ والنُّحَاتَة ما نُحِتَ من الخشب ونَحَتَ الجبلَ يَنْحِتُه قَطَعَه وهو من ذلك وفى التنزيل العزيز وتَنْحِتُونَ من الجبال بيوتا آمنين والنَّحائِتُ آبار معروفة صفة غالبة لانها نُحِتَتْ أى قُطِعَتْ قال زهير

قُرًا بِمُدَفَّعِ النَّحائِتِ من * صَفْوا وُلاتِ الضالِ والسَّدْرِ

ويروى من ضَفْوَى ونَحَتَ السَّفْرُ البعيرَ والانسانَ نَقَصَه وأرقَّه على التشبيه وجَمَلٌ نَحِيتٌ انْتَحَتَ مَنامُه قال * وهو من الأين حَفٌّ نَحِيتُ * والنَّحِيتَةُ جِذْمُ شجرة يُنْحَتُ فيجوف كهيئة الحُبِّ للنحل والجمع نُحُتٌ الجوهرى نَحَتَه يَنْحِتُه بالكسر نَحْتًا أى بَراه والنُّحَاتَةُ البُرَايَة والمِنْحَتُ ما يُنْحَتُ به والنَّحِيتُ الدَّخِيلُ فى القوم قال الخِرِنِّقُ احْتُ طَرَفَةَ

النَّضَّارِينَ لَدَى أَعِنَّتِهِم * والطاعِنِينَ وَخَيْلُهم تَجْرِى

الخالِطِينَ نَحِيتَهم بِنُضَارِهِمْ * وذَوِى الغِنَى منهم بِذِى الفَقْرِ

هذا ثَنائِى ما بَقِيتُ لهم * فاذا هَلَكْتُ أَجَنَّنِى قَبْرِى

قال ابن برى صوابه والخالطون بالواو والنُّضَّارُ الخالصُ النَّسَب وأراد بالبيت الثالث أنها قد قام عُذْرُها فى تركها الثناء عليهم اذا ماتت فهذا ما وُضِعَ فيه السببُ موضعَ المُسَبَّب لان المعنى فاذا هَلَكْتُ انقطع ثنائى وانما قالت أَجَنَّنِى قبرى لان موتها سبب انقطاع الثناء ويروى بيت الاستشهاد لحاتم طَيِّئ وهو البيت الثانى والحافِرُ النَّحِيتُ الذى ذَهَبَتْ حُرُوفه والنَّحِيتَة الطبيعة

الحساء قال وهي السخونة أيضا والنفيتة والحذرقة والخزيرة والحريرة أرق منها والنفيتة حساء بين الغليظة والرقيقة ﴿نقت﴾ الازهري أهمله الليث وروى أبو تراب عن أبي العميثل يقال نقت العظم ونكت اذا أخرج مخه وأنشد

وكأنها في السب مخة آدب * بيضاء أدب بدؤها المنقوت

الجوهري نقت المخ أنقته نقتا لغة في نقوته اذا استخرجته كأنهم أبدلوا الواو تاء ﴿نكت﴾ الليث النكت أن تنكت بقضيب في الارض فتؤثر بطرفه فيها وفي الحديث جعل ينكت بقضيب أي يضرب الارض بطرفه ابن سيده النكت قرع الارض بعود أو باصبع وفي الحديث بيناهو ينكت اذا انتبه أي يفكر ويحدث نفسه وأصله من النكت بالحصا ونكت الارض بالقضيب وهو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم وفي حديث عمر رضي الله عنه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا أي يضربون به الارض والناكث أن يخرز مرفق البعير في جنبه العدبس الكناني الناكث أن يخرف المرفق حتى يقع في الجنب فيخرقه ابن الاعرابي قال اذا أثر فيه قيل به ناكث فاذا خرقه قيل به حار الليث الناكث بالبعير شبه الناحز وهو أن ينكت مرفقه خرف كركرته تقول به ناكث وقال غيره النكات الطعان في الناس مثل النزال والنكاز والنكيت المطعون فيه الاصمعي طعنه فنكته اذا ألقاه على رأسه وأنشد

تنتكث الرأس فيه جائفة * جياشة لا ترد ها الفتل

الجوهري يقال طعنه فنكته أي ألقاه على رأسه فانتكت هو ومر الفرس ينكت وهو أن ينبو عن الارض وفي حديث أبي هريرة ثم لأنكتن بك الارض أي أطرحك على رأسك وفي حديث ابن مسعود أنه ذرق على رأسه عصفور فنكته بيده أي رماه عن رأسه الى الارض ويقال للعظم المطبوخ فيه المخ فيضرب بطرفه رغيف أو شيء يخرج مخه قد نكت فهو منكوت وكل نقطة في شيء خالف لونه نكت ونكت في العلم موافقة فلان أو مخالفة فلان أشار ومنه قول بعض العلماء في قول أبي الحسن الاخفش قد نكت فيه بخلاف الخليل والنكتة كالنقطة وفي حديث الجمعة فاذا فيها نكتة سوداء أي أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ في المرآة والسيف ونحوهما والنكتة شبه وقرة في العين والنكتة أيضا شبه وسخ في المرآة ونكتة سوداء في شيء صاف والقلقة المنكتة هي طرف الحنوم من التنب والاكاف اذا كانت قصيرة فنكتت جنب البعير اذا عقرته ورطبة منكتة اذا بدا فيها الارطاب ﴿نمت﴾ النمث ضرب من النبت له ثمر يؤكل ﴿نهت﴾ النهيت والنهات الصياح

وقيل

الانصات قال وتعديه بالى خذفه أى استمعوا الى وأنصت الرجل للّهو ومال عن ابن الاعرابى

(نعت) النعت وصفك الشئ تنعته بما فيه وتبالغ فى وصفه والنعت ما نعت به نعته ينعته نعتا وصفه ورجل ناعت من قوم نعات قال الشاعر * أنعتها إنى من نعاتها * ونعت الشئ وتنعته اذا وصفته قال واستنعته أى استوصفته واستنعته استوصفه وجمع النعت نعوت قال ابن سيده لا يكسر على غير ذلك والنعت من كل شئ جيده وكل شئ كان بالغا تقول هذا نعت أى جيد قال والفرس النعت هو الذى يكون غاية فى العتق وما كان نعتا ولقد نعت ينعت نعاتة فاذا أردت أنه تكلف فعله قلت نعت يقال فرس نعت ونعته ونعيته ونعيت عتيقة وقد نعت نعاتة وفرس نعت ومنتعت اذا كان موصوفا بالعتق والجودة والسبق قال الاخطل

اذا غرق الآل الاكام علونه * بمنتعتات لا بغال ولا حمر

والمنتعت من الدواب والناس الموصوف بما يفضله على غيره من جنسه وهو مفتعل من النعت يقال نعته فانتعت كما يقال وصفته فاتصف ومنه قول أبى دواد الايادى

* جار لجار الحذاقى الذى اتصنا * قال ابن الاعرابى أنعت اذا حسن وجهه حتى ينعت وفى صفته صلى الله عليه وسلم يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله قال ابن الاثير النعت وصف الشئ بما فيه من حسن ولا يقال فى القبيح الا أن يتكلف متكلف فيقول نعت سوء والوصف يقال فى الحسن والقبيح وناعتون وناعتين جميعا موضع وقول الراعى

حتى الديار ديار أم بشير * بنو يعتين فشاطئ النسرير

انما أراد ناعتين فصغره

(نفت) نفت الرجل ينفت نفتا ونفيتا ونفاتا ونفتانا غضب وقيل النفتان شبيه بالسعال والنفخ عند الغضب ويقال انه لينفت عليه غضبا وينفط كقولك يغلى عليه غضبا ونفت القدر تنفت نفتا ونفاتا ونفيتا اذا كانت ترمى بمثل السهام من الغلى وقيل نفتت القدر اذا غلا المرق فيها فلزق بجوانب القدر ما يبس عليه فذلك النفت قال وانصمامه النفتان حتى تهم القدر بالغليان والقدر تنافت وتنافط ومرجل نفوت ونفت الدقيق ونحوه ينفت نفتا اذا صب عليه الماء فتنفخ والنفيتة الخريقة وهى أن يذر الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى تنفت ويتحسى من نفتها وهى أغلظ من السخينة يتوسع بها صاحب العيال لعياله اذا غلب عليه الدهر وانما يأكلون النفيتة والسخينة فى شدة الدهر وغلاء السعر وتجنف المال وقال الازهرى فى ترجمة حذرق السخينة دقيق يلقى على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو بحساء وهو

قوله انما أراد ناعتين الخ كذا قال فى المحكم وجرى ياقوت فى معجمه على أنه مثنى نويعة مصغرا موضع بعينه اه مصححه

قوله وانصمامه النفتان كذا بالاصل وحرره اه مصححه

الحساء قال وهي السخونة أيضا والنفيتة والحذرقة والخزيرة والخريرة أرق منها والنفيتة حساء بين الغليظة والرقيقة ﴿نقت﴾ الازهري أهمله الليث وروى أبو تراب عن أبي العميثل يقال نقت العظم ونكت اذا أخرج مخه وأنشد

وكأنها في السب مخة آدب * بيناء أدب بدؤها المنقوت

الجوهري نقت المخ أنقته نقتا لغة في نقوته اذا استخرجته كأنهم أبدلوا الواو تاء ﴿نكت﴾ الليث النكت أن تنكت بقضيب في الارض فتؤثر بطرفه فيها وفي الحديث جعل ينكت بقضيب أي يضرب الارض بطرفه ابن سيده النكت قرعك الارض بعود أو باصبع وفي الحديث بينا هو ينكت اذا انتبه أي يفكر ويحدث نفسه وأصله من النكت بالحصا ونكت الارض بالقضيب وهو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم وفي حديث عمر رضي الله عنه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا أي يضربون به الارض والناكت أن يخزم رفق البعير في جنبه العدبس الكناني الناكت أن ينحرف المرفق حتى يقع في الجنب فيخرقه ابن الاعرابي قال اذا أثر فيه قيل به ناكت فاذا حز فيه قيل به حار الليث الناكت بالبعير شبه الناحز وهو أن ينكت مرفقه حز كركرته تقول به ناكت وقال غيره النكت الطعان في الناس مثل التراك والنكاز والنكيت المطعون فيه الاصمعي طعنه فنكته اذا ألقاه على رأسه وأنشد

تنتكث الرأس فيه جائفة * جياشة لا ترد ها الفتل

الجوهري يقال طعنه فنكته أي ألقاه على رأسه فانتكت هو ومر الفرس ينكت وهو أن ينبو عن الارض وفي حديث أبي هريرة ثم لأنكتن بك الارض أي أطرحك على رأسك وفي حديث ابن مسعود أنه ذرق على رأسه عصفور فنكته بيده أي رماه عن رأسه الى الارض ويقال للعظم المطبوخ فيه المخ فيضرب بطرفه رغيف أو شيء ليخرج مخه قد نكت فهو منكوت وكل نقط في شيء خالفا لونه نكت ونكت في العلم موافقة فلان أو مخالفة فلان أشار ومنه قول بعض العلماء في قول أبي الحسن الاخفش قد نكت فيه بخلاف الخليل والنكتة كالنقطة وفي حديث الجمعة فاذا فيها نكتة سوداء أي أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ في المرآة والسيف ونحوهما والنكتة شبه وقرة في العين والنكتة أيضا شبه وسخ في المرآة ونكتة سوداء في شيء صاف والظلفة المنتكتة هي طرف الخف من الشب والاكاف اذا كانت قصيرة فنكتت جنب البعير اذا عترته ورطبة منكتة اذا بدا فيها الارطاب ﴿نمت﴾ النمث ضرب من النبت له ثمر يؤكل ﴿نهت﴾ النهيت والنهات الصياح

وقيل

وقيل هو مثل الزحير والطحير وقيل هو الصوت من الصدر عند المشقة وفي الحديث أريت الشيطان فرأيته ينهث كما ينهث القرد أي يصوت والنهيث أيضا صوت الاسد دون الزئير نهث الاسد في زئيره ينهث بالكسر وأسد نهاث ومنهث قال

ولاحملنك على نهابر ان تثب * فيها وان كنت المنهث تعطب

أي وان كنت الاسد في القوة والشدة وقد استعير للحمار حمار نهاث أي نهاق ورجل نهاث أي زمار ﴿نوت﴾ ناث الرجل نوثا تمايل وهو أيضا في نبت والنوتي الملاح الجوهري النواتي الملاحون في البحر وهو من كلام أهل الشام واحدهم نوتي وفي حديث علي كرم الله وجهه كأنه قلع داري عنجه نوتيه النوتي الملاح الذي يدبر السفينة في البحر وقد ناث ينوث اذا تمايل من النعاس كأن النوتي يميل السفينة من جانب الى جانب وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ترى أعينهم تفيض من الدمع انهم كانوا نواتين أي ملاحين تفسيره في الحديث وأما قول علباء بن أرقم

يا قبح الله بني السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات * ليسوا أعفاء ولا أكيات

فانما يريد الناس وأكياس فقلب السين تاء وهي لغة لبعض العرب عن أبي زيد ﴿نيت﴾ ناث ينيث تمايل

﴿فصل الهاء﴾ ﴿هبت﴾ الهبث الضرب والهبث حق وتدليه وفيه هبثة أي ضربة حق وقيل فيه هبثة للذي فيه كالغفلة وليس بمستحكم العقل وفي الصحاح الهبيث الجبان الذاهب العقل وقد هبث الرجل أي خب فهو مهبوث وهبيث لا عقل له قال طرفة

فالهبيث لا فؤاد له * والنبيث قلبه قيمه

وقوله أنشده ثعلب

تريك قذى بها ان كان فيها * بعيد النوم تشوتها هبيث

قال ابن سيده لم يفسره وعندي أنه فعيل في معنى فاعل أي تشوتها شيء يهبث أي يحمق ويحير ويسكن وينوم ورجل مهبوث الفؤاد في عقله هبثة أي ضعف وهبته يهبثه هبثا أي ضربه والمهبوث المخطوط وهبث الرجل يهبثه هبثا ذلله وفي حديث عمر رضي الله عنه ان عثمان بن مظعون لما مات على فراشه هبثه الموت عندي منزلة حيث لم يمت شهيدا فلما مات سيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم على فراشه وأبو بكر رضي الله عنه على فراشه علمت أن موت الاخيار على فرشهم

قول عمر رضى الله عنه وددت أن ما وراء الدرب جمرة واحدة ونار توقدتا كلون ما وراءه وتأكل مادونه ﴿هيت﴾ هَيْتَ تعجب تقول العرب هَيْتَ للجهل وهَيْتَ لك وهِيْتَ لَكَ أى أقبل وقال الله عزوجل حكاية عن زليخا أنها قالت لما راودت يوسف عليه السلام عن نفسه وقالت هيت لك أى هلم وقد قيل هَيْتُ لكَ وهِيْتُ بضم التاء وكسرها قال الزجاج وأكثرها هَيْتَ لك بفتح الهاء والتاء قال ورُوِيَتْ عن على عليه السلام هِيتُ لكَ قال ورُوِيَتْ عن ابن عباس رضى الله عنهما هِئْتُ لَكَ بالهمز وكسر الهاء من الهَيْئة كأنها قالت تهيأت لك قال فأما الفتح من هَيْتَ فلانها بمنزلة الاصوات ليس لها فعل يتصرف منها وفتحت التاء لسكونها وسكون الياء واختير الفتح لان قبلها ياء كما فعلوا فى أينَ ومن كسر التاء فلان أصل التقاء الساكنين حركة الكسر ومن قال هَيْتُ ضمها لانها فى معنى الغايات كانها قالت دعائى لك فلما حذفت الاضافة وتضمنت هَيْتُ معناها بنيت على الضم كما بنيت حيث وقراءة على عليه السلام هِيتُ لك بمنزلة هَيْتُ لك والحجة فيهما واحدة الفراء فى هَيْتَ لك يقال انها لغة لاهل حوران سقطت الى مكة فتكلموا بها قال وأهل المدينة يقرؤن هِيتَ لكَ يكسرون الهاء ولا يهمزون قال وذُكِرَ عن على وابن عباس رضى الله عنهما أنهما قرآ هِئْتُ لك يرادبه فى المعنى تهيأت لك وأنشد الفراء فى القراءة الأولى لشاعر فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام

أبلغ أمير المؤمنين * بنى أخا العراق اذا أتيتا
ان العراق وأهله * سِلْمٌ اليكَ فهَيْتَ هَيْتا

ومعناه هَلُمَّ هَلُمَّ وهَلُمَّ وتعالَ يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر الا أن العدد فيما بعده تقول هَيْتَ لكما وهَيْتَ لكنَّ قال ابن برى وجدت الشعر بخط الجوهرى ان العراق بكسر انَّ ويروى بفتحها ويروى عُنُقٌ اليكَ بمعنى مائلون اليك قال وذكر ابن جنى أن هَيْتَ فى البيت بمعنى أسرع قال وفيه أربع لغات هَيْتَ بفتح الهاء والتاء وهِيتَ بكسر الهاء وفتح التاء وهَيْتُ بفتح الهاء وضم التاء وهِيتُ بكسر الهاء وضم التاء الفراء فى المصادر من قوأ هَيْتَ لكَ هَلُمَّ لكَ قال ولا مصدر لهَيْتَ ولا يُصَرَّفُ الاخفش هَيْتَ لكَ مفتوحة معناها هَلُمَّ لكَ قال وكَسَرَ بعضهم التاء وهى لغة فقال هَيْتِ لكَ ورفع بعض التاء فقال هَيْتُ لكَ وكسر بعضهم الهاء وفتح التاء فقال هِيتَ لكَ كلُّ ذلك بمعنى واحد وروى الازهرى عن أبى زيد قال هَيْتَ لكَ بالعبرانية هَيْتَا لَجْ أى تعالَ أعربه القرآن وهَيَّتَ بالرجل وهَوَّتَ به صَوَّتَ به وصاح ودعاه فقال له هَيْتَ هَيْتَ قال

ابن الاعرابى الهَتُّ تَمْزِيقُ الثَّوْبِ والعِرْضِ والهَتُّ حَطُّ المَرْتَبَةِ فى الاكرام ابن الاعرابى قولُهم أَسْرَعُ من المُهْتِهَةِ يقال هَتَّ فى كلامه وهَتْهَتَ اذا أَسْرَعَ ومن أمثالهم اذا وقَفْتَ العَيْرَ على الرَّدْهَةِ فلا تَقُلْ له هَتْ وبعضهم يقول فلا تُهَتْهِتْ به قال أبو الهيثم الهَتْهَتَةُ أن تَزْجُرَه عند الشُّرْبِ قال ومعنى المَثَلِ اذا أَرَيْتَ الرجلَ رُشْدَه فلا تُلِحَّ عليه فانَّ الالحاحَ فى النصيحة يَهْجُمُ بك على الظِّنَّةِ والهَتْهَتَةُ من الصوت مثل الهَتِيتِ الازهرى الهَتْهَتَةُ والتَّهَتْهُتُ أيضا فى التواء اللسان عند الكلام وقال الحسن البصرى فى بعض كلامه والله ما كانوا بالهَتْهَاتِين ولكنهم كانوا يَجْمَعُون الكلامَ ليَعْقِلَ عنهم يقال رجلٌ مِهَتٌّ وهَتَّاتٌ اذا كان مِهْذارًا كثيرَ الكلام ﴿هرت﴾ هَرَتَ عِرْضَه وهَرَطَه وهَرَدَه ابن سيده هَرَتَ عِرْضَه وثوبَه يَهْرِتُه ويَهْرُتُه هَرْتًا فهو هَرِيتٌ مَزَّقه وطَعَن فيه لغاتٌ كلها الازهرى هَرَتَ ثوبَه هَرْتًا اذا شَقَّه ويقال للخَطِيبِ من الرجال أَهْرَتُ الشِّقْشِقة ومنه قول ابن مُقْبِل * هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلَّامُونَ للجُزُرِ * والهَرْتُ سَعَةُ الشِّدْقِ والهَرِيتُ الواسعُ الشِّدْقَيْن وقد هَرِتَ بالكسر وهو أَهْرَتُ الشِّدْقِ وهَرِيتُه وفى حديث رَجاء بن حَيْوة لا تُحَدِّثْنا عن مُتَهارِتٍ أى مُتَشَدِّقٍ مُتَكاثِرٍ من هَرَتَ الشِّدْقَ وهو سَعَتُه ورجل أَهْرَتُ وفرس هَرِيتٌ وأَهْرَتُ مُتَّسِعُ مَشَقِّ النَّسْمِ وجَمَلٌ هَرِيتٌ كذلك وحَيَّةٌ هَرِيتُ الشِّدْقِ ومَهْرُوتَتُه أنشد يعقوب فى صفة حية * مَهْرُوتَةُ الشِّدْقَيْنِ حَوْلاءُ النَّظَرْ * والهَرْتُ مصدرُ الأَهْرَتِ الشِّدْقِ وأَسَدٌ أَهْرَتُ بَيِّنُ الهَرَتِ وهَرِيتٌ ومُهْرَتٌ الازهرى أَسَدٌ هَرِيتُ الشِّدْقِ أى مَهْرُوتٌ ومُهْرَتٌ وهو مَهْرُوتُ الفمِ وكلابٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْداقِ والهَرْتُ شَقُّكَ الشيءَ لتُوَسِّعَه وهو أيضا جَذْبُكَ الشِّدْقَ نحو الأُذُن وفى التهذيب الهَرْتُ هَرْتُكَ الشِّدْقَ نحو الأُذُن وامرأةٌ هَرِيتٌ وأَتَوْمٌ مُفْضاةٌ ورجل هَرِيتٌ لا يَكْتُمُ سِرًّا وقيل لا يَكْتُمُ سِرًّا ويتكلم مع ذلك بالقبيح وهَرَتَ اللحمَ أَنْضَجَه وطَبَخَه حتى تَهَرَّى وفى الحديث أنه أُكِلَ كَتِفًا مُهَرَّتَةً ومَسَحَ يدَه فصلى لحمٌ مُهَرَّتٌ ومُهَرَّدٌ اذا نَضِجَ أراد قد تَقَطَّعَتْ من نُضْجِها وقيل انها مُهَرَّدَةٌ بالدال وهارُوتُ اسم مَلَكٍ أو مَلَكٍ والاعرف أنه اسم مَلَكٍ ﴿هرمت﴾ هَرامِيتُ آبارٌ مجتمعة بناحية الدَّهْناء زَعَموا أنَّ لقمان بن عاد احْتَفَرها الاصمعى عن يَسارٍ ضَرِيَّةَ وهى قريةٌ رَكايا يقال لها هَرامِيتُ وحولَها حِفارٌ وأنشد * بقايا حِفارٍ من هَرامِيتَ نُزَّحِ * النَّضْرُ هى رَكايا خاصَّةً ﴿هفت﴾ هَفَتَ يَهْفِتُ هَفْتًا دَقَّ والهَفْتُ تَساقُطُ الشيءِ قِطْعَةً بعد قِطْعَةٍ كما يَهْفِتُ الثَّلْجُ والرَّدادُ ونحوهما قال العجاج

كأَنَّ هَفْتَ التِّطْقِطِ المَنْثُورِ * بَعْدَ رَذاذِ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ * على قَراهُ فَلَقُ الشُّذُورِ

قوله بقايا حفار الذى فى ياقوت بقايا نطاف ويوم الهراميت كان بين الضباب وجعفر بن كلاب كان القتال بسبب بئر أراد أحدهما أن يحتفرها اه كتبه مصححه

والقطقط أصغر المطر وقراد ظهره يعني الثور والشذور جمع شذر وهو الصغير من اللؤلؤ وقد تهافت وفي الحديث يتهافتون في النار أي يتساقطون من الهفت وهو السقوط وأكثر ما يستعمل التهافت في الشر وفي حديث كعب بن عجرة والقمل يتهافت على وجهي أي يتساقط وتهافت الثوب تهافتا اذا تساقط وبلي وهفت الشيء هفتا وهفاتا أي تطاير لخفته وكل شيء انخفض وانضع فقد هفت وانهفت الازهري والهفت من الارض مثل الهجل وهو الجوالمتطامن في سعة قال وسمعت أعرابيا يقول رأيت جمالا يتهادرن في ذلك الهفت والهفت من المطر الذي يسرع انهلاله وكلام هفت اذا كثر بلا روية فيه والتهافت التساقط قطعة قطعة وتهافت الفراش في النار تساقط قال الراجز يصف خلا * يهفت عنه زبدا وبلغما * وتهافت القوم تهافتا اذا تساقطوا موتا وتهافتوا عليه تتابعوا الليث حب هفوت اذا صار الى أسفل القدر وانتفخ سريعا ابن الاعرابي الهفت الحق الجيد والهفات الاحمق ويقال وردت هفيتة من الناس للذين أخمتهم السنة (هلت) هلت دم البدنة اذا خدش جلدها بسكين حتى يظهر الدم عن اللحياني وقال ابن الفرج سمعت واقعا يقول انهلت بعدو وانسلت بعدو وقال الفراء سلته وهلته وقال اللحياني سلت الدم وهلته أي قشره بالسكين والهلتى على فعلى نبت اذا يبس صار أحمر واذا أكل ونبت سمي الجميم وقال الازهري هلتى على فعلى شجرة وهو كنبات الصليان الا أن لونه الى الحمرة ابن سيده الهلتى نبت قال أبو حنيفة قال أبو زياد من الطرفة الهلتى وهو نبت أحمر ينبت نبات الصليان والنصي ولونه أحمر في رطوبته ويزداد حمرة اذا يبس وهو ما في لا تكاد الماشية تأكله ما وجدت شيأ من الكلا يشغلها عنه والهلتاء الجماعة من الناس يقيمون ويظعنون هذه رواية أبي زيد ورواها ابن السكيت بالتاء (هوت) الهوتة والهوتة بالفتح والضم ما انخفض من الارض واطمأن وفي الدعاء عب الله عليه هوتة وموتة قال ابن سيده ولا أدري ما هوتة هنا ومضى هيتا من الليل أي وقت منه قال أبو علي هو عندي فعلا ملحق بسرداح وهو مأخوذ من الهوتة وهو الوهدة وما انخفض عن صفحة المستوى وقيل لام هشام البلوية أين منزلك فقالت بهاتا الهوتة قيل وما الهوتة قالت بهاتا الوكرة قيل وما الوكرة قالت بهاتا الصداد قيل وما الصداد قالت بهاتا الموردة قال ابن الاعرابي وهذا كله الطريق المنحدر الى الماء وروى عن عثمان أنه قال وددت أن بيننا وبين العدو هوتة لا يدرك قعرها الى يوم القيمة الهوتة بالفتح والضم الهوة من الارض وهي الوهدة العميقة قال ذلك حرصا على سلامة المسلمين وحذرا من القتال وهو مثل

قول عمر رضى الله عنه وددت أن ما وراء الدرب جمرة واحدة ونار توقد تأكلون ما وراءه وتأكل مادونه ﴿هيت﴾ هَيْتَ تعجب تقول العرب هَيْتَ للحلم وهَيْتَ لكَ وهِيتَ لكَ أى أقبل وقال الله عزوجل حكاية عن زليخا أنها قالت لما راودت يوسف عليه السلام عن نفسه وقالت هِيتَ لكَ أى هَلُمَّ وقد قيل هَيْتُ لكَ وهِيتُ بضم التاء وكسرها قال الزجاج وأكثرها هَيْتَ لكَ بفتح الهاء والتاء قال وروِيَتْ عن على عليه السلام هِيتُ لكَ قال وروِيَتْ عن ابن عباس رضى الله عنهما هِئْتُ لكَ بالهمز وكسر الهاء من الهَيْئة كأنها قالت تَهَيَّأْتُ لكَ قال فأما الفتح من هَيْتَ فلانها بمنزلة الاصوات ليس لها فعل يتصرف منها وفتحت التاء لسكونها وسكون الياء واختير الفتح لان قبلها ياء كما فعلوا فى أيْنَ ومن كسر التاء فلأن أصل التقاء الساكنين حركة الكسر ومن قال هَيْتُ ضمها لانها فى معنى الغايات كأنها قالت دُعائى لكَ فلما حذفت الاضافة وتضمنت هَيْتُ معناها بنيت على الضم كما بنيت حيث وقراءة على عليه السلام هِيتُ لكَ بمنزلة هَيْتُ لكَ والحجة فيهما واحدة الفراء فى هَيْتَ لكَ يقال انها لغة لاهل حَوْرانَ سَقَطَتْ الى مكة فتكلموا بها قال وأهلُ المدينة يقرؤن هِيتَ لكَ يكسرون الهاء ولا يهمزون قال وذُكِرَ عن على وابن عباس رضى الله عنهما أنهما قرآ هِئْتُ لكَ يرادبه فى المعنى تَهَيَّأْتُ لكَ وأنشد الفراء فى القراءة الأولى لشاعر فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام

أبْلِغْ أمِيرَ المُؤْمِنِينَ أخَا العِراقِ إذا أتَيتَا
أنَّ العِراقَ وأهْلَهُ * سِلْمٌ لِيلكَ فَهَيْتَ هَيْتَا

ومعناه هَلُمَّ هَلُمَّ وهَلُمَّ وتَعالَ يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر الا أن العدد فيما بعده تقول هَيْتَ لكَ وهَيْتَ لكُنَّ قال ابن برى وُجِدَ الشعرُ بخط الجوهرى ان العراق بكسر انَّ ويروى بفتحها ويروى عُنُقٌ اليكَ بمعنى مائلون اليكَ قال وذكر ابن جنى أن هَيْتَ فى البيت بمعنى أسْرِعْ قال وفيه أربع لغات هَيْتَ بفتح الهاء والتاء وهِيتَ بكسر الهاء وفتح التاء وهَيْتُ بفتح الهاء وضم التاء وهِيتُ بكسر الهاء وضم التاء الفراء فى المصادر من قولك هَيْتَ لكَ هَلُمَّ لكَ قال ولا مصدر لهَيْتَ ولا يُتَصَرَّفُ الا خفش هَيْتَ لكَ مفتوحة معناها هَلُمَّ لكَ قال وكَسَرَ بعضهم التاء وهى لغة فقال هَيْتِ لكَ ورفع بعض التاء فقال هَيْتُ لكَ وكسر بعضهم الهاء وفتح التاء فقال هِيتَ لكَ كلُّ ذلك بمعنى واحد وروى الازهرى عن أبى زيد قال هَيْتَ لكَ بالعبرانية هَيْتَا لَخْ أى تَعالَ أعربه القرآن وهَيْتَ بالرجل وهَوْتَ به صَوْتَ به وصاح ودعاه فقال له هَيْتَ هَيْتَ قال

قَدْرابَنِي أَنَّ الكَرِيَّ أَسْكَنَا * لو كانَ مَعْنِيًّا بِها لَهَيْتَا

وقال آخر

تَرْمِي الأَماعِيزَ بِمُجْمَرَاتٍ * وأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّباتِ * يَحْدُو بِها كُلُّ فَتًى هَيَّاتِ

وفي الحديث أنه لما نزل قوله تعالى وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ بات النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُنَخِّذُ عَشِيرَتَه فقال المشركون لقد بات يَهُوتُ أي يُنادي عَشِيرَتَه والتَّهْيِيتُ الصوتُ بالناس وهو فيما قال أبو زيد أن يقول يا هَيَّاه ويقال هَيَّتَ بالقوم تَهْيِيتا وهَوَّتَ بهم تَهْوِيتًا اذا ناداهم وهَيَّتَ المُنذِرُ والاصل فيه حكايةُ الصوت كأنهم حَكَوْا في هَوَّتَ هَوْتَ وفي هَيَّتَ هَيْتَ يقال هَوَّتَ بهم وهَيَّتَ بهم اذا ناداهم والاصل فيه حكايةُ الصوت وقيل هو أن يقول يا هَيَّاه وهو نداءُ الراعي لصاحبه من بعيد وتَهَيَّتُ بالابل اذا قلتَ لها يا هَيَّاه والعربُ تقول للكلب اذا أَغْرَوْه بالصيد هَيْتَاه هَيْتَاه قال الراجز يذكر الذئب

جاءَ يُدَلِّكَ كَرِشاءِ الغَرْبِ * وقُلْتُ هَيْتَاه فَتاهُ كَلْبِي

ابن الاعرابي يقال للهَوْاة هَوْتَة وهُوَّة وهُوَيَّة وجمع الهُوَيَّة هُوتٌ ويقال هاتِ يا رجل بكسر التاء أي أعطني وللاثنين هاتَيا للمسئل آتِيا وللجمع هاتُوا وللمرأة هاتي بالياء وللمرأتين هاتيا وللنساء هاتينَ مثل عاطِينَ وتقول هات لا هاتَيْتُ وهات ان كانت بك مُهاتاةٌ وما أُهاتيك كما تقول ما أُعاطيك ولا يقال منه هاتَيْتُ ولا يُنْهَى بها قال الخليل أصل هات من آتَى يُؤاتِي فقلبت الالف هاء والهِيتُ الهُوَّةُ القعرةُ من الأرض وهِيتٌ بالكسر بلد على شاطئ الفُرات أصلها من الهُوَّة قال

طَرَبًا بِجانِبِ هِيتَ فقد دَهَيْنا * حَرَّانَ حَرَّانَ فَهَيَّنا هَيَّنا

وقيل معناه اذْهَبْ في الارض قال أبو علي ياء هِيتَ التي هي أَرْضُ واو وقد ذكرت التهذيب هِيتُ موضع على شاطئ الفُرات قال رؤبة * والحُوتُ في هِيتَ رَداها هِيتُ * قال الازهري وانما قال رؤبة

وصاحِبُ الحُوتِ وأَيْنَ الحُوتُ * في ظُلُماتٍ تَحْتَهُنَّ هِيتُ

ابن الاعرابي هِيتُ أي هُوَّة من الارض قال ويقال لها الهُوَيَّة وقال بعض الناس سميت هِيتَ لانها في هُوَّة من الارض انقلبت الواو الى الياء لكسرة الهاء والذي جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نفى مُخَنَّثَيْن أحدهما هِيتُ والآخر مائِعٌ انما هو هِنْبٌ فصحفه أصحاب الحديث قال الازهري رواه الشافعي وغيره هِيتُ قال وأَظُنُّه صوابا

(فصل

(فصل الواو) * (وبت) وَبَتَ بالمكان وَبْتًا أقام (وتت) أبو عمرو الوَتُّ والوَتَّةُ صياحُ الوَرَشانِ وأَوْتَى اذا صاحَ صياحَ الوَرَشانِ قاله ابن الاعرابى (وحت) طعام وَحْتٌ لا خيرَ فيه (وقت) الوَقْتُ مقدارٌ من الزمانِ وكلُّ شئ قَدَّرْتَ له حينًا فهو مُؤَقَّتٌ وكذلك ما قَدَّرْتَ غايتَه فهو مُؤَقَّتٌ ابن سيده الوَقْتُ مقدارٌ من الدهر معروف وأكثرُ ما يستعمل فى الماضى وقد استُعْمِلَ فى المستقبل واستعملَ سيبويه لفظ الوَقْتِ فى المكان تشبيهًا بالوقت فى الزمان لانه مقدار مثله فقال ويتعدّى الى ما كان وقتا فى المكان كميل وفرسخ وبريد والجمع أوْقاتٌ وهو الميقاتُ ووَقْتٌ مَوْقُوتٌ ومُوَقَّتٌ محدود وفى التنزيل العزيز ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا مَوْقُوتًا أى مُؤَقَّتا مُقَدَّرا وقيل أى كُتِبَتْ عليهم فى أوقاتٍ مُوَقَّتة وفى الصحاح أى مَفْروضات فى الاوْقات وقد يكون وَقَّتَ بمعنى أوْجَبَ عليهم الاحرامَ فى الحج والصلاة عند دخول وَقْتِها والميقاتُ الوَقْتُ المضروبُ للفعل والموضع يقال هذا ميقاتُ أهلِ الشأم للموضع الذى يُحْرِمُون منه وفى الحديث انه وَقَّتَ لاهل المدينة ذا الحُلَيْفة قال ابن الاثير وقد تكرر التوقيت والميقاتُ قال فالتوقيتُ والتأقيتُ أن يُجْعَلَ للشئ وَقْتٌ يختص به وهو بيانُ مقدار المُدَّة وتقول وَقَّتَ الشئَ يُوَقِّتُه ووَقَتَه يَقِتُه اذا بَيَّنَ حَدَّه ثم تُسِعَ فيه فأُطْلِقَ على المكان فقيل للموضع ميقاتٌ وهو مِفْعال منه وأصله مِوْقاتٌ فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وفى حديث ابن عباس لم يَقِتْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر حَدًّا أى لم يُقَدِّرْ ولم يَحُدَّه بعدد مخصوص والميقاتُ مصدر الوَقْتِ والآخرةُ مِيقاتُ الخلق ومواضعُ الاحرام مواقيتُ الحاجِ والهلالُ ميقاتُ الشهر ونحو ذلك كذلك وتقول وَقَتَه فهو مَوْقُوت اذا بَيَّنَ للفعل وَقْتا يُفْعَلُ فيه والتوقيت تحديدُ الاوْقات وتقول وَقَّتَّه ليوم كذا مثل أجَّلْتُه والمَوْقِتُ مَفْعِلٌ من الوَقْتِ قال العجاج * والجامعُ الناسَ ليوم المَوْقِتِ * وقوله تعالى واذا الرسلُ أُقِّتَتْ قال الزجاج جُعِلَ لها وَقْتٌ واحد للفَصْلِ فى القضاء بين الامة وقال الفراء جُمِعَتْ لوقتها يوم القيمة واجتمع القُرّاء على همزها وهى فى قراءة عبد الله وُقِّتَتْ وقرأها أبو جعفر المَدَنِىُّ وُقِتَتْ خفيفة بالواو وانما همزت لان الواو اذا كانت أولَ حرف وضُمَّتْ همزت يقال هذه أُجُوهٌ حِسانٌ بالهمز وذلك لان ضمة الواو ثقيلة واُقِّتَتْ لغة مثل وُجُوه وأُجُوه (وكت) الوَكْتُ الاثرُ اليسيرُ فى الشئ والوَكْتَةُ شبه النُّقْطة فى العين ابن سيده الوَكْتَةُ فى العين نقطة حمراء فى بياضها قيل فان غُفِلَ عنها صارت وَدْقَةً وقيل هى نُقْطة بيضاء فى سوادها وعينٌ مَوْكُوتةٌ فيها وَكْتة

اذا كان في سوادها نقطة بياض غيره الوكتة كالنقطة في الشئ يقال في عينه وكتة وفي الحديث لا يحلف أحد ولو على مثل جناح بعوضة الا كانت وكتة في قلبه الوكتة الاثر في الشئ كالنقطة من غير لونه والجمع وكت ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب قد وكت ومنه حديث حذيفة ويظل أثرها كأثر الوكت ووكت الكتاب وكتا نقطه والوكتة والوكت في الرطبة نقطة تظهر فيها من الارطاب وفي التهذيب اذا بدا في الرطب نقط من الارطاب قيل قد وكت فاذا أتاها التوكيت من قبل ذنبها فهي مذنبة المحكم ووكت البسرة توكيتا صار فيها نقط من الارطاب وهي بسرة موكتة وموكت الاخيرة عن السيرافي ووكتت الدابة وكا أسرعت رفع قوائمها ووضعها ووكت المشي وكا ووكاتا وهو تقارب الخطو في ثقل وقبح مشي قال

ومشي كهز الريح باد جماله ... اذا وكت المشي القصار الدحادح

ووكت في سيره وهو صنف منه ورجل وكات هذه عن كراع قال ابن سيده وعندي أن وكاتا على وكت المشي ولو كان على ما حكاه كراع لكان موكتا ثم الوكت في المشي هي القرمطة والشئ اليسير وقربة موكوتة مملوءة عن اللحياني قال ابن سيده والمعروف مزكوتة الفراء وكت القدح ووكته وزكته وزكنه اذا ملأه (ولت) ولته حقه ولتا نقصه وفي حديث الشورى ولوا أعمالكم أي تنقصوها يقال لاته يليته وألت يألت وهو في الحديث من أولت يولت أو من آلت يؤلت ان كان مهموزا قال القتيبي ولم أسمع هذه اللغة الا من هذا الحديث (وهت) وهت الشئ وهتا اذا سمعته دويا شديدا والوهتة الهبطة من الارض وجمعها وهت وقد وهتت تهتة وهتا اذا ضغطه فهو موهوت وأوهت اللحم يوهت لغة في أيهت أيتن وانما صارت الياء في يوهت واوا لضم ما قبلها الاموي الموهت اللحم المنتن وقد أيهت ايهاتا والله أعلم

(فصل الياء المثناة تحتها) (يقت) الجوهري الياقوت يقال فارسي معرب وهو فاعول الواحدة ياقوتة والجمع اليواقيت (ينبت) التهذيب في الرباعي أبو زيد ومن العضاه الينبوت والواحدة ينبوتة وهي شجيرة شاكة ذات غصنة وورق وثمرها جرو والجرو وعاء بذر الكعابير التي في رؤس العيدان ولا يكون في غير الرؤس الا في محقرات الشجر وانما سمي جروا لانه مدحرج وهو من الشرس والعض وليس من العضاه (يهت) أيهت الجرح يوهت وكذلك اللحم أيتن

(حرف الثاء المثلثة)

الثاء من الحروف اللثوية وهي من الحروف المهموسة وهي والظاء والذال في حيز واحد

(فصل الالف) ۞ (أبث) أبث على الرجل يأبث أبثا سبه عند السلطان خاصة التهذيب الأبث الفقر وقد أبث يأبث أبثا الجوهري الأبث الأثر النشيط قال أبو زرارة النصري

أصبح عمار نشيطا آبثا * يأكل لحما بائتا قد كبثا

كبث أنتن وأروح وقال أبو عمرو أبث الرحل بالكسر يأبث وهو أن يشرب اللبن حتى ينتفخ ويأخذه كهيئة السكر قال ولا يكون ذلك الا من ألبان الابل (أثث) الأثاث والأثاثة والأثوث الكثرة والعظم من كل شئ أث يأث ويئث ويؤث أثا وأثاثة فهو أث مقصور قال ابن سيده عندي أنه فعل وكذلك أثيث والانثى أثيثة والجمع أثائث وأثايث ويقال أث النبات يئث أثاثة أي كثر والتف وهو أثيث ويوصف به الشعر الكثير والنبات الملتف قال امرؤ القيس

* أثيث كقنو النخلة المتعثكل * وشعر أثيث غزير طويل وكذلك النبات والفعل كالفعل ولحية أثة كثة أثيثة وأثت المرأة تئث أثا عظمت جميرتها قال الطرماح

اذا أدبرت أثت وان هي أقبلت * فروة الاعالي شختة المتوشح

وامرأة أثيثة أثيرة كثيرة اللحم والجمع إثاث وأثائث قال رؤبة

ومن هوى الزج الأثائث * تميلها أعجازها الاواعث

وأثث الشئ وطأه ووثره والأثاث الكثير من المال وقيل كثرة المال وقيل المال كله والمتاع ما كان من لباس أو حشو لفراش أو دثار واحدته أثاثة واشتقه ابن دريد من الشئ المؤثث أي الموثر وفي التنزيل العزيز أثاثا ورئيا الفراء الأثاث المتاع وكذلك قال أبو زيد والأثاث المال أجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع وقال الفراء الأثاث لا واحد لها كما أن المتاع لا واحد له قال ولو جمعت الأثاث لقلت ثلاثة آثة وأثث كثيرة والأثاث أنواع المتاع من متاع البيت ونحوه وتأثث الرجل أصاب خيرا وفي الصحاح أصاب رياشا وأثاثة اسم رجل بالضم قال ابن دريد أحسب أن اشتقاقه من هذا (أرث) أرث بين القوم أفسد والتأريث الاغراء بين القوم والتأريث أيضا ايقاد النار وأرث النار أوقدها قال عدي بن زيد

ولها ظبي يؤرثها * عاقد في الجيد تقصارا

وتأرثت هي اتقدت قال

فان يك في ذي الجازة سرحة * طويلا على أهل الجازة عارها
ولو ضربوها بالفؤوس وحرقوا * على أصلها حتى تأرث نارها

وفي حديث أسلم قال كنت مع عمر رضي الله عنه واذا نار تؤرث بصرار التأريث ايقاد النار واذكاؤها والارات والاريث النار وصرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة والاراث ما أعد للنار من حراقة ونحوها وقيل هي النار نفسها قال

فجعل رجلين طالق اليدين * له غرة مثل ضوء الاراث

ويقال أرث فلان بينهم الشر والحرب تأريثا وأرح تأريحا اذا أغرى بعضهم ببعض وهو ايقادها وأنشد أبو عبيد لعدي بن زيد * ولها طبي يؤرثها * والارثة بالضم عود أو سرجين يدفن في الرماد ويوضع عنده ليكون تقوية للنار عدة لها اذا احتيج اليها والاراث الرماد قال ساعدة بن جؤية

عفا غير ارث من رماد كأنه * حمام بأبلى القطار جثوم

قال السكري أبلى القطار ما ألبده القطر والارث الاصل قال ابن الاعرابي الارث في الحسب والورث في المال وحكى يعقوب انه لني ارث مجد وارف مجد على البدل الجوهري الارث الميراث وأصل الهمزة فيه واو يقال هو في ارث صدق أي في أصل صدق وهو على ارث من كذا أي على أمر قديم توارثه الآخر عن الاول وفي حديث الحج انكم على ارث من ارث أبيكم ابراهيم يريد به ميراثهم ملته ومن ههنا للتبيين مثلها في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان وأصل همزته واو لانه من ورث يرث والارث من الشيء البقية من أصله والجمع اراث قال كثير عزة

فأوردهن من الدوتكين * حشارج يحفرن منها اراثا

قوله يحفرن منها كذا بالاصل هنا بالراء وأنشده في حشرج يحفرن بالواو اه مصححه

والارثة سواد وبياض كبش آرث ونعجة أرثاء وهي الرقطاء فيها سواد وبياض والارث والارف الحدود بين الارضين واحدتها ارثة وارفة ابن سيده والارثة الحد بين الارضين وأرث الارضين جعل بينهما ارثة قال أبو حنيفة الارثة المكان ذو الاراضة السهل قال والارث شبيه بالكعر الا أن الكعر أبسط منه قال وله قضيب واحد في وسطه وفي رأسه مثل الفهر المعقب غير أن لا شوك فيه فاذا جف تطاير ليس في جوفه شيء وهو مرعى للابل خاصة تسمن عليه غير أنه يورثها الجرب ومنابته غلظ الارض والارثة الاكمة الحمراء (أنث) الانثى خلاف الذكر من كل شيء والجمع إناث وأنث جمع إناث كحمار وحمر وفي التنزيل العزيز إن يدعون من دونه الا إناثا وقرئ الا أنثا

جمع إناث مثل ثمار وثُمُر ومن قرأ الإإناثا قيل أراد الاموات مثل الحجر والخشب والشجر والموات كلها يخبر عنها كما يخبر عن المؤنث ويقال للموات الذى هو خلاف الحيوان الاناث الفراء تقول العرب اللات والعزى وأشباهها من الآلهة المؤنثة وقرأ ابن عباس ان يدعون من دونه الا أُنْثًا قال الفراء هو جمع الوَثَن فضم الواو وهمزها كما قالوا واذا الرسل أُقِّتَت والمؤنث ذكر فى خلق أُنثى والاناث جماعة الأُنثى ويجيء فى الشعر أَناثى واذا قلت للشيء أُنَيْثه فالنعت بالهاء مثل المرأة فاذا قلت يُؤَنَّث فالنعت مثل الرجل بغير هاء كقولك مؤنثة ومؤنث ويقال للرجل أَنَّثْتَ تأنيثا أى لنتَ له ولم تتشدد وبعضهم يقول تأنَّثَ فى أمره وتَخَنَّثَ والأَنِيث من الرجال المُخَنَّث شبه المرأة وقال الكميت فى الرجل الأَنيث

وشذَّبْتَ عنهم نَوْلَ كلِّ قَتادة * بفارسَ يَخْشاها الأَنِيثُ المُغَمَّزُ

والتأنيث خلاف التذكير وهى الأَناثة ويقال هذه امرأة أُنثى اذا مدحت بانها كاملة من النساء كما يقال رجل ذَكَر اذا وُصِف بالكمال ابن السكيت يقال هذا طائر وأُنثاه ولا يقال وأُنثاته وتأنيث الاسم خلاف تذكيره وقد أَنَّثْتُه فتأنَّث والأُنْثَيان الخُصْيتان وهما أيضا الأُذُنان يمانية وأنشد الازهرى لذى الرمة

وكأنَّا اذا القَسِيُّ نَبَّ عَتُودُه * نَمَرْنا فوقَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

قال ابن سيده وقول الفرزدق

وكأنَّا اذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه * نَمَرْنا تحتَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

قال يعنى الأُذُنين لان الأُذُن أُنثى وأورد الجوهرى هذا البيت على ما أورده الازهرى لذى الرمة ولم يَنْسُبْه لاحد قال ابن برى البيت للفرزدق قال والمشهور فى الرواية * وكأنَّا اذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه * كما أورده ابن سيده والكَرْدُ أصل العُنق وقول العجاج * وكلُّ أُنْثى حَمَلَتْ أَحْجارا * يعنى المَنْجَنِيق لانها مؤنثة وقولها فى صفة فرس

تَمَطَّقَتْ أُنْثَيَاها بالعَرَقْ * تَمَطُّقَ الشَّيْخِ العَجُوزِ بالمَرَقْ

عَنَتْ بأُنْثَيها رِبَلَتَى فَخِذَيْها والأُنْثَيان من أحياء العرب بجيلة وقُنَاعة عن أبى العَمَيْثَل الاعرابى وأنشد للكميت فيا عَجَبًا للأُنْثَيَيْنِ تَهادَتا * أَذاتِيَ إبْراقَ البَغايا الى النَّرْبِ

وأَنَّثَت المرأةُ وهى مُؤَنِّثٌ وَلَدَت الاناث فان كان ذلك لها عادةً فهى مِئْناثٌ والرجل مِئْناثٌ أيضا لانهما يستويان فى مِفْعال وفى حديث المُغيرة فُضُل مِئْناثُ المِئْناثُ التى تَلِد الاناث كثيرا كالمِذْكار

التى تَلِدُ الذكورَ وأرضٌ مِئْنَاثٌ وأَبِيثَةٌ سَهْلَةٌ مُنْبِتَةٌ خَلِيقَةٌ بالنبات ليست بغليظة وفى الصحاح تُنْبِتُ البَقْلَ سَهْلَةٌ وبلدٌ أَبِيثٌ لَبِيثُ سَهْلٌ حكاه ابن الاعرابى ومكانٌ أَبِيثٌ اذا أَسْرَعَ نباتُه وكَثُرَ قال امرؤ القيس

بَعَيْثٍ أَبِيثٍ فى رياضٍ دَمِيثَةٍ * يُحِيلُ سَوافِيها بماءٍ فَضِيضِ

ومن كلامهم بلدٌ دَمِيثٌ أَبِيثٌ طَيِّبُ الرَّبِيعَةِ مَرِيعُ العُودِ وزعم ابن الاعرابى أن المرأة انما سميت أُنْثَى من البلد الأَبِيث قال لان المرأة أَلْيَنُ من الرجل وسميت أُنْثَى للينها قال ابن سيده فأَصْلُ هذا الباب على قوله انما هو الأَبِيثُ الذى هو اللَّيِّنُ قال الازهرى وأنشدنى أبو الهيثم

كأَنَّ حَصَاناً قَصَّها اللَّيْنُ حُرَّةٌ * على حيثُ تَدْمَى بالفِناءِ حَصِيرُها

قال يقوله الشماخ والحَصَانُ ههنا الدُّرَّةُ من البحر من صَدَفَتِها تُدْعَى اللَّيْنَ والحَصِيرُ موضعُ الحَصِير الذى يُجْلَسُ عليه شَبَّهَ الجارية بالدُّرَّةِ والأَبِيثُ ما كان من الحديد غيرَ ذَكَرٍ وحديدٌ أَبِيثٌ غيرُ ذَكَرٍ والأَبِيثُ من السيوف الذى من حديد غيرُ ذَكَرٍ وقيل هو نحوٌ من الكَهَام قال صَخْرُ الغَيِّ

فيَعْلَمُ بأَنَّ العَقْلَ عِنْدِى * جُوازٌ لا أَفُلُّ ولا أَبِيثُ

أى لا أُعْطِيه الا السَّيْفَ القاطعَ ولا أُعْطِيه الذَّيِّرَ والمُؤَنَّثَ كالأَبِيثِ أنشد ثعلب

ومايَسْتَوِى سَيْفَانِ سَيْفُ مُؤَنَّثٌ * وسَيْفٌ اذا ما عَضَّ بالعَظْمِ صَمَّما

وسيفٌ أَبِيثٌ وهو الذى ليس بقاطع وسيف مِئْنَاثٌ ومِئْنَاثَةٌ بالهاء عن اللحيانى اذا كانت حَدِيدَتَه لَيِّنَةً تأْنِيثُه على ارادة الشَّفْرَةِ أو الحديدة أو السلاح الاسمى الذكر من السيوف شَفْرَتَه حديد ذَكَرٌ ومِئْنَاثٌ أَبِيثٌ يقول الناس انها من عَمَلِ الجن وروى ابراهيم النخعى أنه قال كانوا يَكْرَهُون المُؤَنَّثَ من الطِّيبِ ولا يَرَوْنَ بذِكْرِه بأْسا قال ثعلب أراد بالمُؤَنَّثِ طِيبَ النساء مثل الخَلُوقِ والزَّعْفَرانِ وما يُلَوِّنُ الثِّيابَ وبالمذكورِ الطِّيبَ فالأَوَّلُ له مَنْ العالية والكافور والمِسْكُ والعُودُ والعَنْبَرُ ونحوها من الأَدْهانِ التى لا تُؤَثِّرُ

﴿فصل الباء الموحدة﴾ ﴿بثث﴾ بَثَّ الشىءَ والخَبَرَ يَبُثُّه ويَبُثُّه بَثًّا وأَبَثَّه بمعنًى فانْبَثَّ فَرَّقه فتَفَرَّقَ ونَشَرَه وكذلك بَثَّ الخيلَ فى الغارة يَبُثُّها بَثًّا فانْبَثَّتْ وبَثَّ الصيادُ كلابَه يَبُثُّها بَثًّا وانْبَثَّ الجَرادُ فى الارض انْتَشَرَ وخَلَقَ اللهُ الخَلْقَ فبَثَّهم فى الارض وفى التنزيل العزيز وبَثَّ منهما رجالا كثيرا ونساء أى نَشَرَ وكَثَّرَ وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ زَوْجِى لا أَبُثُّ خَبَرَه أى لا أَنْشُرُه لقُبْحِ آثارِه وبَثَّ البِسْطَ اذا بَسَطَ قال الله عز وجل وزَرابِىُّ مَبْثُوثَةٌ قال الفراء مَبْثُوثَةٌ كثيرة وقوله عز وجل فكانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا أى غُبَارًا مُنْتَشِرًا وتَبَثَّرَ بَثَّ اذا لم يَجُدْ كَنْزَه فتَفَرَّقَ وقيل هو المُنْتَثِرُ الذى ليس

فى جراب ولاوعاء كنث وهو كقولهم ماء غور قال الاسمعى تمر بث اذا كان منثورا متفرقا بعضه من بعض وبثث التراب استثاره وكشفه عما تحته وفى حديث عبد الله فلما حضر اليهودى الموت قال بثثوه اى كشفوه حكاه الهروى فى الغريبين وهو من البث اظهار الحديث والاصل فيه بثثوه فابدل من الثاء الوسطى باء تخفيفا كما قالوا فى حثثت حفحثت وأبثك الحديث أطلعه عليه قال أبو كبير

قوله رعش البنان أنشده كالصحاح فى ح و ب رعش العظام اه مصححه

ثم انصرفت ولا أبثك حيبتى * رعش البنان أطيش منشى الاصور

أراد ولا اخبرك بكل سوء حالتى والبث الحال والحزن يقال أبثثتك اى أظهرت للك بثى وفى حديث أم زرع لا أبث حديثنا تبثيثا ويروى تنث بالنون بمعناه واستبثه اياه طلب اليه أن يبثه اياه والبث الحزن والغم الذى تفضى به الى صاحبك وفى حديث أم زرع لا يولج الكف ليعلم البث قال البث فى الاصل شدة الحزن والمرض الشديد كأنه من شدته يبث صاحبه المعنى أنه كان بجسدها عيب أو داء فكان لا يدخل يده فى ثوبها فيمسه لعلمه أن ذلك يؤذيها تصفه باللطف وقيل ان ذلك ذم له اى لا يتفقد أمورها ومصالحها كقولهم ما أدخل يدى فى هذا الامر اى لا أتفقده وفى حديث كعب بن مالك فلما توجه قافلا من تبوك حضرنى بثى اى اشتد حزنى ويقال أبثثت فلانا سرى بالالف ابثاثا اى أطلعته عليه وأظهرته له وبثثت الخبر شددت للمبالغة فانبث اى انتشر وبثثت الامر اذا فتشت عنه وتخبرته وبثثت الخبر بثبثة نشرته والغبار عيجته ﴿بحث﴾ البحث طلبك الشىء فى التراب بحثه يبحثه بحثا وابتحثه وفى المثل كالباحث عن الشفرة وفى آخر كباحثة عن حتفها بظلفها وذلك أن شاة بحثت عن سكين فى التراب بظلفها ثم ذبحت به الازهرى البحوث من الابل التى اذا سارت بحثت التراب بأيديها أحرا اى ترمى الى خلفها قاله أبو عمرو والبحوث الابل تبحث التراب بأخفافها أحرا فى سيرها والبحث أن تسأل عن شىء وتستخبر وبحث عن الخبر وبحثه يبحثه بحثا سأل وكذلك استبحثه واستبحث عنه الازهرى استبحثت وابتحثت وتبحثت عن الشىء بمعنى واحد أى فتشت عنه والبحث الحفيرة العظيمة لانها تبحث التراب وتركيبه بمباحث البقر أى بالمكان القفر يعنى بحيث لا يدرى أين هو والباحثاء من جحرة اليرابيع تراب يخيل اليك أنه القاصعاء وليس بها والجمع باحثاوات وسورة براءة كان يقال لها البحوث سميت بذلك لانها بحثت عن المنافقين وأسرارهم اى استثارتها وفتشت عنها وفى حديث المقداد أبت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا يعنى سورة التوبة والبحوث جمع بحث قال ابن الاثير ورأيت فى الفائق سورة

البَحُوث بفتح الباء قال فان صحت فهي فَعُول من أبنية المبالغة ويقع على الذكر والانثى كامرأة صَبور ويكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة وقال ابن شميل البُحَيْثَى مثال خُلَيْطَى لُعْبة يَلْعَبُون بها بالتراب كالبُحَيْثة وقال شمر جاء في الحديث أنّ غِلْمانين كانا يَلْعَبان البُحَيْثة وهو لعبٌ بالتراب قال البَحْث المَعْدِن يُبْحَث فيه عن الذهب والفضة قال والبُحَاثة التراب الذي يُبْحَث عما يُطْلَب فيه

قوله يلعبان البحيثة ضبطت البحيثة بضم الموحدة بالاصل كالنهاية وضبطت في القاموس كالتكملة والتهذيب بفتحها اه مصححه

(برث) البَرْث جبلٌ من رَمْل سهل التراب لَيِّنه والبَرْث الارض السهلة اللَّيِّنة والبَرْث أسهل الارض وأحسنها أبو عمرو سمعت ابن أنَا الفَقْعَسي يقول وسألته عن نَجْد فقال اذا جاوزت الرمل فصرت الى تلك البَرَاث كأنها السِّنام المُشَقَّق الاصمعي وابن الاعرابي البَرْث أرضٌ ليِّنة مستوية تُنْبِت الشَّعَر وفي الحديث يَبْعَث الله منها سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين البَرْث الاحمر وبين كذا البَرْث الارض اللَّيِّنة قال يريد به أرضا قريبة من حمص قُتِل بها جماعة من الشهداء والصالحين ومنه الحديث الآخر بين الزَّيْتون الى كذا بَرْثٌ أحمر والبَرْث مكان لَيِّن سَهْل يُنْبِت النَّجْمة والنَّصِيّ والجمع من كل ذلك بَرَاث وأبْرَاث وبُرُوث فأما قول رؤبة

أقْفَرَت الوَعْسَاء فالعُثَاعِث * من أهْلِها فالبُرَقُ البَرَارِث

فان الاصمعي قال جعل واحدتها بَرْثِيَة ثم جمع وحذف الياء للضرورة قال أحمد بن يحيى فلا أدري ما هذا وفي التهذيب أراد أن يقول بَرَاث فقال بَرَارِث وقال في الصحاح يقال انه خطأ قال ابن بري انما غلط رؤبة في قوله فالبُرَقُ البَرَارِث من جهة أن بَرْثًا اسم ثلاثي قال ولا يجمع الثلاثي على ما جاء على زِنَة فاعِل قال ومن الشعر لرؤبة قال يجيء الجمع على غير واحده المستعمل كَضَرَّة وضَرائر وحَرْز وحَرائر وكُثَّة وكَتائِب وقالوا مَشابِه ومَذاكِر في جمع شِبْه وذَكَر وانما جمعا المُشْبِه والمِذْكار وان كانا لم يستعملا وكذلك بَرَارِث كأن واحده بُرْثة وبَرِيثة وان لم يستعمل قال وشاهد البَرْث للواحد قول الجَعْدي

على جانِبَيْ حائِرٍ مُفْرَط * ببَرْثٍ تَبُوءُ أنِيقٍ مُعِيب

والحائِر ما أمْسَك الماء والمُفْرَط المَمْلُوء والبَرْث الارض البيضاء الرقيقة السَّهْلة السريعة النبات عن أبي عمرو وجمعها بِرَاث وبُرَثة وتَبُوءُ أنِيقٍ به والضمير في تَبُوءُ أن يعود على نساء تقدم ذكرهن وقبله

فلما تَخَيَّمْنَ تَحْتَ الآرا * كِ والأثْلِ من بَلَدٍ طَيِّب

أي ضَرَبْنَ خِيامَهُنَّ في الآراك والوَعْساء الارض اللينة ذات الرمل والعُثَاعِث جمع عُثْعُثة وهي الأرْض اللينة البيضاء وقال أبو حنيفة قال النضر البَرْثة انما تكون بين سُهولة الرَّمْل وحُزُونة

القُفّ وقال أرض بَرّثة على مثال ما تقدم مَرِيعةٌ تكون في مَساقط الجبال ابن الاعرابي البُرْث بالضم الرجلُ الدَّليلُ الحاذقُ التهذيب في برت أبو عمرو بَرِتَ الرجلُ اذا تحيَّر وبَرَثَ بالثاء اذا تنعَّم تنعُّماً واسعا ﴿برغث﴾ البُرْغُث الاسْتُ كالبُغْث وبَرْغَثَ مكانُ ﴿برغث﴾ البَرْغَثة لونٌ شبيه بالطُّحْلَة والبُرْغُوث دُوَيبّة شبيهٌ الحَرْقُوص والبُرْغوث واحدُ البَراغيث ﴿بعث﴾ بَعَثَه يَبْعَثُه بَعْثاً أرسَلَه وحْدَه وبَعَثَ به أرسله مع غيره وابْتَعَثَه أيضاً أي أرسله فانْبَعَثَ وفي حديث علي يصف النبي صلى الله عليه وسلم شَهِيدُ لك يومَ الدين وبَعِيثُ نِعْمةٍ أي مَبْعُوثٌ الذي بَعَثَتْه الى الخَلْق أي أرسلته فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ابن زَمْعة انْبَعَثَ أشْقاها يقال انْبَعَثَ فلانٌ لشأنه اذا ثار ومَضَى ذاهبا لقضاء حاجته والبَعْثُ الرسولُ والجمع بُعْثانٌ والبَعْثُ بَعْثُ الجُنْد الى الغَزْو والبَعْثُ القومُ المَبْعُوثُونَ المُنْتَخَبُونَ ويقال هم البَعْثُ بسكون العين وفي النوادر يقال ابْتَعَثْنا الشامَ عِيرًا اذا أرسَلُوا اليها رُكّاباً لِلِيرة وفي حديث القيامة يا آدمُ ابْعَثْ بَعْثَ النارِ أي المَبْعُوثَ اليها من أهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر وبَعَثَ الجُنْدَ يَبْعَثُهم بَعْثاً وجَّههم وهو من ذلك وهو البَعْثُ والبَعِيثُ وجمع البَعْث بُعُوث قال

ولكنَّ البُعوثَ جَرَتْ علينا * فَصِرْنا بين تَطْويحٍ وغُرْمِ

وجمع البَعِيث بُعُثٌ والبَعْثُ يكون بَعْثاً للقوم يَبْعَثُون الى وَجْهٍ من الوجوه مثل السَّفْر والرَّكْب وقولهم كنتُ في بَعْث فلان أي في جيشه الذي بَعَثَ معه والبُعُوثُ الجُيوش وبَعَثَه على الشيء حمله على فعله وبَعَثَ عليهم البَلاءَ أحلّه وفي التنزيل العزيز بَعَثْنا عليكم عِباداً لنا أُولي بأس شديد وفي الخبر انّ عبد الملك خطب فقال بَعَثْنا عليكم مُسْلِمَ بنَ عُقْبة فقَتَلكم يوم الحَرّة وانْبَعَثَ الشيءُ وتَبَعَّثَ انْدَفَع وبَعَثَه من نَوْمه بَعْثاً فانْبَعَثَ أيْقَظه وأهَبَّه وفي الحديث أتاني الليلةَ آتيان فابْتَعَثاني أي أيْقَظاني من نومي وتأويلُ البَعْث إزالةُ ما كان يَحْبِسُه عن التَّصَرُّف والانبعاث وانْبَعَثَ في السَّيْر أي أسْرَع ورجلٌ بَعِثٌ كثيرُ الانبعاث من نومه ورجلٌ بَعْثٌ وبَعِثٌ وبَعَثٌ لا تزال همومه تُؤَرِّقه وتَبْعَثُه من نومه قال حُمَيْد بن ثَوْر

تَعُدُّ وبأشْعَثَ قد وَهَى سِرْبالُه * بَعْثٍ تُؤَرِّقُه الهُمُومُ فيَسْهَرُ

والجمع أبْعاث وفي التنزيل قالوا يا وَيْلَنا من بَعَثَنا من مَرْقَدِنا هذا وَقْفُ التمام وهو قول المشركين يوم النُّشور وقوله عز وجل هذا ما وَعَدَ الرحمنُ وصَدَقَ المُرْسَلونَ قَوْلُ المُؤمنين وهذا رَفْعٌ بالابتداء والخبرُ ما وَعَدَ الرحمنُ وقرئ يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا من مَرْقَدِنا أي من بَعَثَنا الله إيانا من مَرْقَدِنا والبَعْثُ في

كلام العرب على وجهين أحدهما الارسال كقوله تعالى ثم بعثناهم من بعدهم موسى معناه أرسلنا والبعث اثارة بارك أو قاعد تقول بعثت البعير فانبعث أى أثرته فثار والبعث أيضا الاحياء من الله للموتى ومنه قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم أى أحييناكم وبعث الموتى نشرهم ليوم البعث وبعث الله الخلق يبعثهم بعثا نشرهم من ذلك وفتح العين فى البعث كله لغة ومن أسمائه عز وجل الباعث هو الذى يبعث الخلق أى يحييهم بعد الموت يوم القيمة وبعث البعير فانبعث حل عقاله فأرسله أو كان باركا فهاجه وفى حديث حذيفة ان للفتنة بعثات ووقفات فمن استطاع أن يموت فى وقفاتها فليفعل قوله بعثات أى اثارات وتهييجات جمع بعثة وكل شئ أثرته فقد بعثته ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فبعثنا البعير فاذا العقد تحته والتبعاث تفعال من ذلك أنشد ابن الاعرابى

أصدرها عن كثرة الدآث * صاحب ليل حرش التبعاث

وتبعثنى الشعر أى انبعث كأنه سال ويوم بعاث بضم الباء يوم معروف كان فيه حرب بين الاوس والخزرج فى الجاهلية ذكره الواقدى ومحمد بن اسحق فى كتابهما قال الازهرى وذكر ابن المظفر هذا فى كتاب العين فجعله يوم بغاث وبعثه وما كان الخليل رحمه الله ليخفى عليه يوم بعاث لانه من مشاهير أيام العرب وانما صحفه الليث وعزاه الى خليل لنسيه وهو لسانه والله أعلم وفى حديث عائشة رضى الله عنها وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بعاث وهو هذا اليوم وبعاث اسم حصن للاوس وباعث وبعيث اسمان والبعيث اسم شاعر معروف من بنى تميم اسمه خداش بن بشير وكنيته أبو مالك سمى بذلك لقوله

تبعثنى ما تبعث بعد ما الشمط نور فؤادى واستمر مريرى

قال ابن برى وصواب انشاد هذا البيت على ما رواه ابن قتيبة وغيره واستمر عزيمى قال وهو الصحيح ومعنى هذا البيت أنه قال الشعر بعد ما أسن وكبر وفى حديث عمر رضى الله عنه لما سالح نصارى الشام كتبوا له انا لا نحدث كنيسة ولا قلاية ولا نخرج سعانين ولا باعوثا الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو اسم سريانى وقيل هو بالغين المعجمة والثاء فوقها نقطتان وباعينا موضع معروف ﴿بغث﴾ البغث والبغثة ياض يضرب الى الحمرة الذكر أبغث والانثى بغثاء والابغث طائر غلب عليه غلبة الاسماء وأصله الصفة للونه التهذيب البغاث والابغث من طير الماء كاون الرماد طويل العنق والجميع البغث والاباغث قال أبو منصور جعل الليث البغاث والابغث شيأ واحدا وجعلهما معا من طير الماء قال والبغاث

عند ى غير الأبغث فاما الأبغث فهو من طير الماء معروف وسمى أبغث لبغثته وهو بياض الى الخضرة وأما البغاث فكل طائر ليس من جوارح الطير يقال هو اسم للجنس من الطير الذى يصاد والأبغث قريب من الأغبر ابن سيده وبغاث الطير وبغاثها آلائمها وشرارها ومالا يصيد منها واحدتها بغاثة بالفتح الذكر والأنثى فى ذلك سواء وقال بعضهم من جعل البغاث واحدا فجمعه بغثان مثل غزال وغزلان ومن قال للذكر والأنثى بغاثة فجمعه بغاث مثل نعامة ونعام وتكون النعامة للذكر والانثى سيبويه بغاث بالضم وبغاث بالكسر وفى حديث جعفر بن عمرو رأيت وحشيا فاذا شيخ مثل البغاثة هى النعيف من الطير وجمعها بغاث وفى حديث عطاء فى بغاث الطير مد أى اذا صاده المحرم وفى حديث المغيرة يصف امرأة كأنها بغاث والبغاث طائر أبيض وقيل أبغث الى الغبرة يطير الطيران صغير دون الرخمة قال ابن برى قول الجوهرى عن ابن السكيت البغاث طائر أبغث الى الغبرة دون الرخمة يطير الطيران قال هذا غلط من وجهين أحدهما أن البغاث اسم جنس واحدته بغاثة مثل حمام وحمامة وأبغث صفة بدليل قولهم أبغث بين البغثة كما تقول أحمر بين الحمرة وجمعه بغث مثل أحمر وحمر قال وقد يجمع على أباغث لما استعمل استعمال الاسماء كما قالوا أبطح وأباطح وأجرع وأجارع والوجه الثانى أن البغاث ما لا يصيد من الطير وأما الأبغث من الطير فهو ما كان لونه أغبر وقد يكون صائدا وغير صائد قال النضر بن شميل وأما الصقور فمنها أبغث وأحوى وأخرج وأبيض وهو الذى يصيد به الناس على كل لون فجعل الأبغث صفة لما كان صائدا أو غير صائد بخلاف البغاث الذى لا يكون منه شئ صائدا وقيل البغاث أولاد الرخم والغربان وقال أبو زيد البغاث الرخم واحدتها بغاثة قال وزعم يونس أنه يقال له البغاث والبغاث بالكسر والضم الواحدة بغاثة وبغاثة والبغاث طير مثل السوادق لا يصيد وفى التهذيب كالباشق لا يصيد شيأ من الطير الواحدة بغاثة ويجمع على البغثان قال عباس ابن مرداس

بغاث الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلاة نزور

وفى المثل * ان البغاث بأرضنا يستنسر * يضرب مثلا للئيم يرتفع أمره وقيل معناه أى من جاورنا عززنا قال الازهرى سمعناه بكسر الباء قال ويقال بغاث بفتح الباء قال والبغاث الطير الذى يصاد ويستنسر أى يصير كالنسر الذى يصيد ولا يصاد والبغثاء من الضأن مثل الرقطاء وهى التى فيها سواد وبياض وبياضها أكثر من سوادها والبغيث الطعام المخلوط يغش بالشعير كالملغيث عن ثعلب وهو مذكور فى موضعه قال الشاعر * ان البغيث واللغيث سيان * والبغثاء أخلاط

الناس ودخل في بغثاء الناس وبرشاء الناس أي جماعتهم وبُغاثٌ موضع عن ثعلب الليث يوم بُغاث يوم وقعة كانت بين الأوس والخزرج قال الازهري انما هو بُعاث بالعين وقد مر تفسيره وهو من مشاهير أيام العرب ومن قال بُغاث فقد صحف والأبْغَثُ مكان ذو رمل وحجارة (بقث) بَقَثَ أمره وحديثه وطعامه وغير ذلك خلطه (بلث) البَلِيث بت قال

رَعَيْنَ بَلِيثًا ساعةً ثم إننا * قَطَعْنا عليهنَّ الفجاجَ الطوامسا

(بلكث) البَلاكِث موضع قال بعض الترشيين

بينما نحن بالبلاكث بالقا * ع سِراعًا والعيسُ تَهْوِي هُوِيّا

(بهث) البَهْث البِشْر وحُسْن اللقاء وقد بَهَثَ اليه وباهَثَ وفلان لِبَهْثَة أي لزَنْية والبَهْثة ابن البَغِيّ قال ابن الاعرابي قلت لأبي المكارم ما الأزب فقال البَهْثة قلت وما البَهْثة قال وَلَدُ المُعارَضة وهي المُباغَمة والمُساعاة وبَهْثة بطنان بَهْثة من بني سُلَيم وبَهْثة من بني ضُبَيْعة ابن ربيعة الجوهري بَهْثة بالضم أبو حي من سُلَيم وهو بَهْثة بن سليم بن منصور قال عبد الشارق ابن عبد العُزّى الجُمَحي

تَنادَوْا يالَ بَهْثَةَ اذْ رَأَوْنا * فَقُلْنا أَحْسِنِي مَلَأً جُهَيْنا

والمَلَأ الخُلُق وفي الحديث أحْسِنوا مَلَأَكم أي أخلاقكم وبَهْثة من البَهْث وهو البِشْر وحُسْن المَلْقى والبَهْثة البقرة الوحشية قال

كأنها بَهْثةٌ تَرْعَى بأَقْرِية * أو شَقْشَقٌ خَرَجَتْ من جَوْف ساهُورِ

(بهكث) البَهْكَثة السُّرْعة فيما أُخِذ فيه من عمل (بوث) باث الشيء وغيره يَبُوث بَوْثًا وبُوثانًا بحثه وفي الحديث بحث عنه وباث المكان بَوْثًا حَفَرَ فيه وخلط فيه تُرابًا وسنذكره أيضا في بيث لانها كلمة يائية وواوية وباث التراب يَبُوثه بَوْثًا ذا قرّفه وباث متاعه يَبُوثه بَوْثًا اذا بدّد متاعه وماله وجاء باث يبني على الكسر قاش الناس وهو في الياء أيضا وتركهم حَوْثًا بَوْثًا وخِبّه من حَوْث بَوْث أي من حيث كان ولم يكن وجاء بحَوْث بَوْث اذا جاء بالشيء الكثير ابن الاعرابي يقال تركهم حيث باث اذا تفرقوا وقال أبو منصور وبثة حرف ناقص كأن أصله بَوْثة من باث الريح الرماد يَبُوثه اذا قرّفه كأن الرماد هي بثّته لان الريح بثّتها (بيث) باث التراب بَيْثًا واستباثه استخرجه أبو الجراح الاستباثة استخراج النَّبيثة من البئر والاستباثة الاستخراج قال أبو المُثَلَّم الهُذَلي وعزاه أبو عبيد الى صَخْر الغَيّ وهو وهم وحكاه ابن سيده

لَحَقٌّ بني شعارةَ أن يقولوا * لِصَخْرِ الغَيِّ ماذا تَسْتَبِيثُ

قوله قال بعض الترشيين قال في التكملة هو أبو بكر ابن عبد الرحمن بن المسور ابن مخرمة في امرأته صالحة بنت أبي عبيدة بن المنذر وبعد البيت

خطوت خطرة على القلب من ذك
رالشوهنا فاستطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعاني لذاك الشو
ق وللعاذلين كرّا المطيا

اه مصححه

قوله تنادوا يال الخ قال في التكملة الرواية فنادوا بالفاء معطوف على ما قبله وهو

فجاؤا عارضا بردا وجئنا
كمثل السيل نركب وازعينا

اه مصححه

ومعنى تَسْتَبِيثُ تَسْتَثِيرُ ما عِنْدَ أبي المُثَلَّم من هجاء ونحوه وباثَ وأباثَ واسْتَباثَ ونَبَثَ بمعنًى واحد وباثَ المكانَ بَيْثًا اذا حَفَرَ فيه وخَلَطَ فيه ترابا وحاءُ باثٍ مبنيٌّ على الكسر قَبَّاشُ الناسِ ﴿ بينيث ﴾ التهذيب في الرباعي ابن الاعرابي البَيْنِيثُ ضَرْبٌ من سمك البحر قال أبو منصور البَيْثِيثُ بوزن فَيْعِيل غير البَيْنِيث قال ولا أدري أعربيّ هو أم دَخِيل

﴿ فصل التاء المثناة فوقها ﴾ ❁ ﴿ تفث ﴾ التَّفَثُ نَتْفُ الشَّعَرِ وقَصُّ الأظفار وتَنَسُّكُ كُلِّ ما يَحْرُمُ على المُحْرِمِ وكأنه الخروجُ من الاحرام الى الاحلال وفي التنزيل العزيز ثم لْيَقْضُوا تَفَثَهُم ولْيُوفُوا نُذُورَهُم قال الزجاج لا يَعْرِفُ أهلُ اللغة التَّفَثَ الا من التفسير وروى عن ابن عباس قال التَّفَثُ الحَلْقُ والتَّقْصِيرُ والأَخْذُ من اللحية والشارب والابط والذبح والرَّمْيُ وقال الفراء التَّفَثُ نَحْرُ البُدْنِ وغيرها من البقر والغنم وحَلْقُ الرأس وتقليم الاظفار وأشباهه الجوهري التَّفَثُ في المناسك ما كان من نحو قَصِّ الأظفار والشارب وحَلْقِ الرأس والعانة ورمي الجمار ونَحْرِ البُدْنِ وأشباه ذلك قال أبو عبيدة ولم يجئ فيه شِعْرٌ يُحْتَجُّ به وفي حديث الحج ذِكْرُ التَّفَثِ وهو ما يفعله المحرم بالحج اذا حَلَّ كقَصِّ الشارب والاظفار ونَتْفِ الابط وحَلْقِ العانة وقيل هو ذَهابُ الشَّعَثِ والدَّرَنِ والوَسَخِ مطلقا والرجلُ تَفِثٌ وفي الحديث فَتَفَّثَتِ الدماءُ مكانَه أي لَطَّخَتْه وهو مأخوذ منه وقال ابن شميل التَّفَثُ النُّسُكُ من مناسك الحج ورجل تَفِثٌ أي متغير شَعِثٌ لم يَدَّهِنْ ولم يَسْتَحِدَّ قال أبو منصور لم يفسر أحدٌ من اللغويين التَّفَثَ كما فسره ابن شميل جَعَلَ التَّفَثَ التَّشَعُّثَ وجَعَلَ ذَهابَ الشَّعَثِ بالحَلْقِ قَضاءً وما أشبهه وقال ابن الاعرابي ثم لْيَقْضُوا تَفَثَهُم قال قَضاءُ حوائجهم من الحَلْقِ والتَّنْظِيفِ ﴿ ثلث ﴾ الثَّلِيثُ من نَجِيلِ السِّباخِ ﴿ ثوث ﴾ الثُّوثُ النِّرْصادُ واحدته ثُوثَةٌ وقد تقدم بتاءين وكَفِرْثُوثَا موضع

﴿ فصل التاء المثلثة ﴾ ❁ ﴿ ثلث ﴾ الثلاثة من العدد في عدد المذكر معروف والمؤنث ثلاث وثَلَثَ الاثنين يَثْلُثُهما ثَلْثا صار لهما ثالثا وفي التهذيب ثَلَثْتُ القومَ أَثْلُثُهم اذا كنت ثالثهم وثَلَّثْتُهم ثلاثة بنفسك وكذلك الى العشرة الا أنك تفتح أَرْبَعَهم وأَسْبَعَهم وأَتْسَعَهم فيها جميعا لمكان العين وتقول كانوا تسعة وعشرين فَثَلَثْتُهم أي صِرْتُ بهم تمام ثلاثين وكانوا تسعة وثلاثين فرَبَعْتُهم مثل لفظ الثلاثة والاربعة كذلك الى المائة وأَثْلَثَ القومُ صاروا ثلاثة وكانوا ثلاثة فأَرْبَعُوا كذلك الى العشرة ابن السكيت يقال هو ثالث ثلاثة مضاف الى العشرة ولا ينوّن فان اختلفا فان شئت نوّنت وان شئت أضفت قلت هو رابعُ ثلاثة ورابعُ ثلاثةٍ كما تقول ضاربُ زيدٍ وضاربُ زيدٌ الان

معناه الوقوع أي كَمَّلهم بنفسه أربعة واذا اتفقا فالاضافة لاغير لانه فى مذهب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما أردت هو أحد الثلاثة وبعض الثلاثة وهذا مالا يكون الامضافا وتقول هذا ثالثُ اثنين وثالثُ اثنين بمعنى هذا ثَلَّثَ اثنين أي صَيَّرهما ثلاثة بنفسه وكذلك هو ثالثُ عَشَرَ وثالثَ عَشَرَ بالرفع والنصب الى تسعة عشر فمن رفع قال أردتُ ثالثُ ثلاثة عَشَر فحذفتُ الثلاثة وتركتُ الثاء على اعرابه ومن نصب قال أردت ثالثَ ثلاثة عَشَر فلما أسقطتُ منها الثلاثة ألزمت أعرابها الاوّل ليُعْلَمَ أن ههنا شيأ محذوفا وتقول هذا الحادى عَشَرَ والثانى عَشَرَ الى العشرين مفتوح كما لما ذكرناه وفى المؤنث هذه الحادية عَشْرة وكذلك الى العشرين تدخل الهاء فيهما جميعا وأهل الحجاز يقولون أَوْنِى ثلاثتهم وأربعتهم الى العشرة فينصبون على كل حال وكذلك المؤنث أَيْنِى ثلاثتهن وأربعتهن وغيرهم يُعْرِبه بالحركات الثلاث يجعله مثل كُلّهم فاذا جاوزت العشرة لم يكن الا النصب تقول أوْنِى أحَدَ عَشَرَهم وتسعةَ عشرهم وللنساء أَيْنِى احدى عَشْرَتهن وثمانى عَشْرَتهن قال ابن برى رحمه الله قول الجوهرى آنفا هذا ثالثُ اثنين وثالثُ اثنين والمعنى هذا ثَلَّثَ اثنين أي صَيَّرهما ثلاثة بنفسه وقوله أيضا هذا ثالثُ عَشَر وثالثَ عَشَر بضم الثاء وفتحها الى تسعة عشر وهم والصواب ثالثُ اثنين بالرفع وكذلك قوله ثُلُثُ اثنين وهم وصوابه ثُلَثُ بتخفيف اللام وكذلك قوله هو ثالثُ عَشَر بضم الثاء وهم لا يجيزه البصريون الا بالفتح لانه مركب وأهل الكوفة يجيزونه وهو عند البصريين غلط قال ابن سيده وأما قول الشاعر

يقديك يا زُرْعَ أبى وخالى * قد مَرَّ يومان وهذا الثالى * وأنت بالهجران لا تُبالى

فانه أراد الثالث فأبدل الياء من الثاء وأثلثَ القومُ صاروا ثلاثة من ثعلب وفى الحديث دِيَةُ شِبْهِ العَمْدِ ثلاثٌ ثلاثٌ وثلاثون حِقَّةً وثلاثٌ وثلاثون جذعةً وأربعٌ وثلاثون ثَنِيَّةً وفى الحديث قل هو الله أحد والذى نفسى بيده انها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن جعلها تَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن لان القرآن العزيز لا يَخْلو من ثلاثة أقسام وهى الارشاد الى معرفة ذات الله عز وجل وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه أو معرفة أفعاله وشُنَّته فى عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على أحد هذه الاقسام الثلاثة وهو التقديس وازنها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثُلُث القرآن لان منتهى التقديس أن يكون واحدا فى ثلاثة أمور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودلّ عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون فى درجته وان لم يكن أصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا أحد ويجمع جميع ذلك قوله قل

هو الله أحد وجملته تفصيل قولك لا اله الا الله فهذه أسرار القرآن ولا تتناهى أمثالها فيه فلا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقولهم فلان لا يثني ولا يثلث أي هو رجل كبير فاذا أراد النهوض لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في ثلاث والثلاثون من العدد ليس على تضعيف الثلاثة ولكن على تضعيف العشرة ولذلك اذا سميت رجلا ثلاثين لم تقل ثليثون ولكن ثلثون على ذلك سيبويه وقالوا كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم أثلثهم أي صرت لهم مقام الثلاثين وأثلثوا صاروا ثلاثين كل ذلك على لفظ الثلاثة وكذلك جميع العقود الى المائة تصريف فعلها كتصريف الآحاد والثلاثاء من الايام كان حقه الثالث ولكنه صيغ له هذا البناء ليتفرد به كما فعل ذلك بالدبران وحكى عن ثعلب مضت الثلاثاء بما فيها فأنث وكان أبو الجراح يقول مضت الثلاثاء بما فيهن يخرجها مخرج العدد والجمع ثلاثاوات وأثالث حكى الاخيرة المطرزي عن ثعلب وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي لا تكن ثلاثاويا أي ممن يصوم الثلاثاء وحده التهذيب والثلاثاء لما جعل اسما جعلت الهاء التي كانت في العدد مدة فرقا بين الحالين وكذلك الأربعاء من الأربعة فهذه الاسماء جعلت بالمدة كيدا للاسم كما قالوا حسنة وحسناء وقصبة وقصباء حيث ألزموا النعت إلزام الاسم وكذلك الشجراء والطرفاء والواحد من كل ذلك بوزن فعلة وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابي قال ابن بري وهو لعبد الله بن الزبير الحجوطيا

فان تثلثوا نربع وان يك خامس * يكن سادس حتى يبيركم القتل

أراد بقوله تثلثوا أي تقتلوا ثالثا وبعده

وان تسبعوا نثمن وان يك تاسع * يكن عاشر حتى يكون لنا الفضل

يقول ان صرتم ثلاثة صرنا أربعة وان صرتم أربعة صرنا خمسة فلا نبرح نزيد عليكم أبدا ويقال فلان ثالث ثلاثة مضاف وفي التنزيل العزيز لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال الفراء لا يكون الا مضافا ولا يجوز التنوين في ثالث فتنصب الثلاثة وكذلك قوله ثاني اثنين لا يكون الا مضافا لانه في مذهب الاسم كأنك قلت واحد من اثنين وواحد من ثلاثة ألا ترى أنه لا يكون ثانيا لنفسه ولا ثالثا لنفسه ولو قلت أنت ثالث اثنين جاز أن يقال ثالث اثنين بالاضافة والتنوين ونصب الاثنين وكذلك لو قلت أنت رابع ثلاثة ورابع ثلاثة جاز ذلك لانه فعل واقع وقال الفراء كانوا اثنين فثلثتهما قال وهذا مما كان النحويون يختارونه وكانوا أحد عشر فثنيتهم ومعي عشرة فأحدهن ليه واثنيهن واثلثهن هذا فيما بين اثني عشر الى العشرين ابن السكيت تقول هو ثالث

ثلاثة وهي ثالثة ثلاث فاذا كان فيه مذكر قلت هي ثالث ثلاثة فيغلب المذكر المؤنث وتقول هو ثالث ثلاثة عشر يعني هو أحدهم وفي المؤنث هو ثالث ثلاث عشرة لا غير الرفع في الاول وأرض مُثَلَّثة لها ثلاثة أطراف فمنها المُثَلَّث الحادّ ومنها المُثَلَّث القائم وشيء مُثَلَّث موضوع على ثلاث طاقات ومَثْلوث مَفْتول على ثلاث قُوًى وكذلك في جميع ما بين الثلاثة الى العشرة الا الثمانية والعشرة الجوهري شيء مُثَلَّث أي ذو أركان ثلاثة الليث المُثَلَّث ما كان من الاشياء على ثلاثة أشياء والمَثْلوث من الحبال ما فُتِلَ على ثلاث قُوًى وكذلك ما يُنْسَج أو يُضْفَر واذا أرسلت الخيل في الرهان فالاول السابق والثاني المصلي ثم بعد ذلك ثُلُث ورِبْع ثم خِمْس ابن سيده وثَلَّث الفرس جاء بعد المصلي ثم رَبَّع ثم خَمَّس وقال علي بن أبي طالب عليه السلام سَبَقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وثَنَّى أبو بكر وثَلَّث عمر وخَبَطَتْنا فتنة عماشاء الله قال أبو عبيد ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يُوثَق بعلمها اسما لشيء منها لا الثاني والعاشر فان الثاني اسمه المصلي والعاشر السَّكيت وما سوى ذلك انما يقال الثالث والرابع وكذلك الى التاسع وقال ابن الانباري أسماء السَّبَق من الخيل المجلي والمصلي والمسلي والتالي والحظي والمؤمل والمرتاح والعاطف واللطيم والسكيت قال أبو منصور وقد حفظها عن ثقة وقد ذكرها ابن الانباري ولم ينسبها الى أحد قال فلا أدري أحفظها الثقة أم لا والتثليث أن تسقي الزرع سقية أخرى بعد الثنيا والثلاثي منسوب الى الثلاثة على غير قياس التهذيب الثلاثي ينسب الى ثلاثة أشياء أو كان طوله ثلاثة أذرع ثوب ثلاثي ورباعي وكذلك الغلام يقال غلام خُماسي ولا يقال سداسي لانه اذا تمّ له خمس صار رجلا والحروف الثلاثية التي اجتمع فيها ثلاثة أحرف وثاقة ثلوث يبست ثلاثة من أخلافها وذلك أن تكوى بنار حتى ينقطع ويكون وسمها لها هذه عن ابن الاعرابي ويقال رماه الله بثالثة الاثافي وهي الداهية العظيمة والامر العظيم وأصلها أن الرجل اذا وجد أثفيتين لقدره ولم يجد الثالثة جعل ركن الجبل ثالثة الاثفيتين وثالثة الاثافي الحجر النادر من الجبل يُجمَع اليه حجران ثم يُنصَب عليها القدر والثلوث من الفوق التي تملأ ثلاثة أقداح اذا حلبت ولا يكون أكثر من ذلك عن ابن الاعرابي يعني لا يكون الملء أكثر من ثلاثة ويقال للناقة التي صُرِمَ خِلْف من أخلافها وتُحلَب من ثلاثة أخلاف ثلوث أيضا وأنشد الهذلي

ألا فولا لعبد الجهل ان الـ * ـصحيحة لا تحالبها الثلوث

وقال ابن الاعرابي الصحيحة التي لها أربعة أخلاف والثلوث التي لها ثلاثة أخلاف وقال ابن

السكيت ناقة ثَلُوثٌ اذا أصاب أحدَ أخلافها شيءٌ فيبس وأنشد بيت الهذلي أيضا والمُثَلَّثُ من الشراب الذي طُبِخَ حتى ذهب ثُلُثاه وكذلك أيضا ثَلَّثْتَ ناقتَه اذا صَرَّ منها ثلاثة أخلاف فان صَرَّ خلفين قيل شَطَرَ بها فان صَرَّ خلفا واحدا قيل خَلَفَ بها فان صَرَّ أخلافها جُمِعَ قيل أَجْمَعَ بناقته وأكمش التهذيب الناقة اذا يَبِسَ ثلاثةُ أخلاف منها فهي ثَلُوثٌ وناقةٌ مُثَلَّثَةٌ لها ثلاثة أخلاف قال الشاعر

فتَقْنَعُ بالقليل تَراه غُنْمًا * وتَكْفيكَ المُثَلَّثَةُ الرَّغُوثُ

ومَزادةٌ مَثْلُوثةٌ من ثلاثة آدمة الجوهري المَثْلُوثة مَزادة تكون من ثلاثة جلود ابن الاعرابي اذا مَلأتِ الناقةُ ثلاثةَ آنية فهي ثَلُوثٌ وجاؤا ثُلاثَ ثُلاثَ ومَثْلَثَ مَثْلَثَ أي ثلاثة ثلاثة والثُّلاثةُ بالضم الثلاثة عن ابن الاعرابي وأنشد

فما حَلَبَتْ الا الثُّلاثةَ والثُّنَى * ولا قُيِّلَتْ إلا قَريبا مَقالُها

هكذا أنشده بضم الثاء الثُّلاثة وفسره بأنه ثلاثةُ آنية وكذلك رواه قُيِّلَتْ بضم القاف ولم يفسره وقال ثعلب انما هو قَيْلَتْ بفتحها وفسره بانها التي تُقَيِّلُ الناسَ أي تَسْقيهم لبنَ القَيْل وهو شُرْبُ النهار فالمفعول على هذا محذوف وقال الزجاج في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ معناه اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا الا أنه لم ينصرف لجهتين وذلك أنه اجتمع علتان احداهما أنه معدول عن اثنين اثنين وثلاث ثلاث والثانية أنه عُدِلَ عن تأنيث الجوهري وثُلاثُ ومَثْلَثُ غير مصروف للعدل والصفة لأنه عُدِلَ من ثلاثة الى ثُلاثَ ومَثْلَثَ وهو صفة لانك تقول مررت بقوم مَثْنَى وثُلاثَ قال تعالى أُولي أجنحة مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ فوُصِفَ به وهذا قول سيبويه وقال غيره انما لم يَنْصرِفْ لتَكَرُّرِ العَدْلِ فيه في اللفظ والمعنى لانه عُدِلَ عن لفظ اثنين الى لفظ مَثْنَى وعُدِلَ عن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين اذا قلت جاءت الخيلُ مَثْنَى فالمعنى اثنين اثنين أي جاؤا مُزْدَوِجين وكذلك جميعُ معدولِ العدد فان صَغَّرته صَرَفْتَه فقلت أُحَيْدُونَ وثُنَيَّةٌ وثُلَيْثٌ ورُبَيْعٌ لانه مثل حُمَيْرٍ فخرج الى مثال ما ينصرف وليس كذلك أحد وأحسن لانه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل لانهم قد قالوا في التعجب ما أُمَيْلِحَ زيدا وما أُحَيْسَنَه وفي الحديث لكن اشْرَبُوا مَثْنَى وثُلاثَ وسَمُّوا الله تعالى يقال فَعَلْتُ الشيءَ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ غير مصروفات اذا فعلته مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا والمُثَلِّثُ الساعي بأخيه وفي حديث كعب أنه قال لعمر أَتُثَلِّثُني ما المُثَلِّثُ فقال وما المُثَلِّثُ لا أبا لك فقال شَرُّ الناس المُثَلِّثُ يعني الساعي بأخيه الى السلطان يُهْلِكُ ثلاثةً نفسَه وأخاه واما مه بالسعي فيه اليه وفي حديث أبي هريرة دعاه عمر الى العمل بعد أن كان

عَزَلَه فقال انى أخاف ثلاثا واثنتين قال أفلا تقول خمسا قال أخاف أن أقول بغير حكم وأقضى بغير علم وأخاف أن يُضرب ظهرى وأن يُشتم عرضى وأن يُؤخذ مالى الثلاث والاثنتان هذه الخلال التى ذكرها وانما لم يقل خمسا لان الخلتين الاوليتين من الحق عليه فخاف أن يضيعه والخلال الثلاث من الحق له فخاف أن يُظلم فلذلك فرقها وثِلْثُ الناقة ولدها الثالث وأطرده ثعلب فى ولد كل أنثى وقد أثلثت فهى مُثْلِث ولا يقال ناقة ثِلْث والثُّلُث والثَّلِيث من لاجزاء معروف يطرد ذلك عند بعضهم فى هذه الكسور وجمعها أثلاث الاصمعى الثَّلِيث بمعنى الثُّلُث ولم يعرفه أبو زيد وأنشد شمر

يُوفى الثَّلِيثَ اذا ما كان فى رَجَبٍ * والحَثُّ فى غابر منها لايقاع

قال ومثلث مثلث وموحد موحد ومثنى مثنى مثل ثلاث ثلاث الجوهرى الثُّلُث هم من ثلاثة فاذا فتحت الثاء زادت ياء فقلت ثليث مثل ثمين وسديس وخميس ونصيف وأنكر أبو زيد منها خميسا وثليثا وثلثهم يثلثهم ثلثا أخذ ثلث أموالهم وكذلك جميع الكسور الى العشر والمثلوث ما أخذ ثلثه وكل مثلوث منهوك وقيل المثلوث ما أخذ ثلثه والمنهوك ما أخذ ثلثاه وهو رأى العروضيين فى الرجز والمسرح والمثلوث من الشعر الذى ذهب جزآن من ستة أجزائه والمثلث من الثلث كالمربع من الربع وأثلث الكرم فضل ثلثه وأكل ثلثاه وثلث البسر أرطب ثلثه وأثلث ثلثان بلغ الكيل ثلثه وكذلك هو فى التمر وغيره والثلثان شجرة عنب الثعلب الثراء كساء مثلوث منسوج من صوف ووبر وشعر وأنشد * مدرعة كساؤها مثلوث * ويقال لوضين البعير ذو ثلاث قال

وقد ثمرت حتى انطوى ذو ثلاثها * الى أبهرى دَرْماء شعب السناسن

ويقال ذو ثلاثها بطنها والخلدتان العليا والخلدة التى تشرب بعد السُّغْب الجوهرى والثِّلْث بالكسر من قولهم هو يَسْقِى نخله الثِّلْث ولا يستعمل الثلث الا فى هذا الموضع وليس فى الورد ثلث لان أقصر الورد الرفه وهو أن تشرب الابل كل يوم ثم الغب وهو أن ترد يوما وتدع يوما فاذا ارتفع من الغب فانظم الربع ثم الخمس وكذلك الى العشر قاله الاصمعى وتثليث اسم موضع وقيل تثليث واد عظيم مشهور قال الاعشى

كالخذول ترعى النواصف من تثـ * ـليث قفرا خلا لها الاسلاق

(نوث) بُرْدٌ ثوثى كنوثى وحكى يعقوب أن ثاءه بدل

(فصل الجيم) ❁ (جاث) جِئْتُ الرجل جَأْثا ثقل عند القيام أو حمل شيء ثقيل وأجأثه

الحمل الليث الجأث ثقل المشي يقال أجأثه الحمل حتى جأث غيره الجأث ضرب من المشي وأنشد * عفنجج في أهله جأث * وجأث البعير يجمله يجأث مربه منقلا عن ابن الاعرابي أبو زيد جأث البعير جأثا وهو مشيته موقرا حمله وجئث جأثا فزع وقد جئث اذا أفزع فهو مجؤث أي مذعور وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى جبريل عليه السلام قال فجئثت منه فرقا حين رأيته أي ذعرت وخفت الاصمعي جأث يجأث جأثا اذا ثقل الاخبار وأنشد

* جأث أخبارها ما تبأث * ورجل جأث سيئ الخلق وانجأث النخل انصرع وجؤثة قبيلة اليها ينسب تميم وجؤاثى موضع قال امرؤ القيس

ورحنا كأني من جؤاثى عشية * نعالى النعاج بين عدل ومحقب

وضبطه علي بن حمزة في كتاب التنبيهات جؤاثى بغير همز فاما أن يكون على تخفيف الهمز واما أن يكون أصله ذلك وقيل جؤاثى قرية بالبحرين معروفة (جبقث) الجبقثة نعت سوء للمرأة والجبقثة المرأة السوداء رباعي لانه ليس في الكلام مثل جردحل (جثث) الجث القطع وقيل قطع الشيء من أصله وقيل انتزاع الشجر من أصوله والاجتثاث أوحى منه يقال جثثته واجتثثته فانجث ابن سيده جثه يجثه جثا واجتثه فانجث واجتث وشجرة مجتثة ليس لها أصل في الارض وفي التنزيل العزيز في الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار فسرت بانها المنتزعة المقتلعة قال الزجاج أي استؤصلت من فوق الارض ومعنى اجتث الشيء في اللغة أخذت جثته بكمالها وجثه قلعه واجتثه اقتلعه وفي حديث أبي هريرة قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فما ترى هذه الكمأة الا الشجرة التي اجتثت من فوق الارض فقال بل هي من المن اجتث قطعت والمجتث ضرب من العروض على التشبيه بذلك كأنه اجتث من الخفيف أي قطع وقال أبو اسحق سمي مجتثا لانك اجتثثت أصل الجزء الثالث وهو مفاعلتن فوقع ابتداء البيت من عولات مس الاصمعي صغار النخل أول ما يقلع منها ثم من أمه فهو الجثيث والودي والهراء والفسيل أبو عمرو الجثيثة النخلة التي كانت نواة فغرسها أو حملت بجرثومتها وقد جثثت جثا أبو الخطاب الجثيثة ما تساقط من أصول النخل الجوهري والجثيث من النخل الفسيل والجثيثة الفسيلة ولا تزال جثيثة حتى تطعم ثم هي نخلة ابن سيده والجثيث أول ما يقلع من الفسيل من أمه واحدته جثيثة قال

أقسمت لا يذهب عني بعلها * أو يستوي جثيثها وجعلها

البعل من النخل ما اكتفى بماء السماء والجعل ما نالته اليد من النخل وقال أبو حنيفة الجثيث

ما غُرِسَ من فراخ النخل ولم يُغرَس من النوى الجوهري المَجثّة والمِجثاث حديدة يُقلَع بها النسيل ابن سيده المَجثّ والمِجثاث ما جثّ به الجثيث والجَثيث ما يَسقُط من العنب في أصول الكَرْم والجُثّة شخص الانسان قاعدا أو نائما وقيل جُثّة الانسان شخصه متمكّنا أو مُضطجعا وقيل لا يقال له جُثّة الا أن يكون قاعدا أو نائما فأما القائم فلا يقال جُثّته انما يقال قِمّته وقيل لا يقال جُثّة الا أن يكون على سَرْج أو رَحْل مُعمَّما حكاه ابن دريد عن أبي الخطاب الأخفش قال وهذا شيء لم يسمع من غيره وجمعها جُثَث وأجْثاث الاخيرة على طرح الزائد كأنه جمع جُثّ أنشد ابن الاعرابي

* فأصبحت مُلقيةَ الأجْثاث * قال وقد يجوز أن يكون أجْثاث جمع جُثْث الذي هو جمع جُثّة فيكون على هذا جمع جمع وفي حديث أنس اللهم جافِ الارض عن جُثّته أي جَسَده والجُثّ ما أشرف من الارض فصار له شخص وقيل هو ما ارتفع من الارض حتى يكون له شخص مثل الأكمة الصغيرة قال

وأوْفَى على جُثٍّ ولِلّيلِ طُرّةٌ * على الأُفْقِ لم يَهتِكْ جَوانِبَها الفجرُ

والجَثّ خِرْشاء العسل وهو ما كان عليها من فراخها أو أجْنحتها ابن الاعرابي جَثّ المُشْتارُ اذا أخذ العسل بجَثّه ومَحارِيه وهو ما مات من النحل في العسل وقال ساعدة بن جؤية الهذلي يذكر المُشْتارَ تدلّى بحباله لعسل

فبارَحَ الأسْبابُ حتى وَضَعْنَهُ * لدى النَّولِ يَنفي جَثّها ويَؤُمُها

يصف مُشْتارَ عسل رَبَطها أصحابه بالأسْباب وهي الحبال ودَلّوه من أعلى الجبل الى موضع خَلايا النحل وقوله يَؤُمُها أي يُدَخِّن عليها بالأيام والأيام الدُّخان والنَّولُ جماعة النحل الجوهري الجَثّ بالفتح الشَّمْع ويقال هو كل قَذًى خالط العسل من أجنحة النحل وأبدانها والجُثّ غلاف الثمرة وجَثّ الجرادة ينه عن ابن الاعرابي الكسائي جُثّ الرجل جُثوثا وجُثّ جُثّا فهو مَجْثوث ومَجْثوث اذا فَزِع ونافَ وفي حديث بَدْء الوحي فرفعت رأسي فاذا الملَك الذي جاءني بحراء جاثٌّ منه أي فَزِعٌ منه وخائفٌ وقيل معناه قُلِعتُ من مكاني من قوله تعالى اجتُثّت من فوق الارض وقال الحَرْبي أراد جُثِثْتُ فجعل مكان الهمزة ثاء وقد تقدم وتجَثّث الشَّعَرُ كثُر وشَعَرٌ جُثْجاثٌ وجُثاجِثٌ والجُثْجاثُ نبات سُهْلي رَبيعي اذا أحَسَّ بالصيف وَلّى ويَجِفّ قال أبو حنيفة الجُثْجاثُ من أحرار الشجر وهو أخضر ينبت بالقيظ له زَهْرة صَفْراء كأنها زَهْرة عَرْجَمة طيبة الريح تأكله الابل اذا لم تجد غيره قال الشاعر

قوله الجث بالفتح الشمع الخ بعد نصريح الجوهري بالفتح فلا يعوّل على مقتضى عبارة القاموس أنه بالضم وقوله والجث غلاف الثمرة بضم الجيم اذا قاله غير أن في القاموس غلاف الثمرة بالمثلثة والذي في اللسان كالمحكم الثمرة بالمثناة الفوقية اه مصححه

فمارَوْضَةٌ بالحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرى * يَمُجُّ النَّدى جَثْجاثُها وعَرارُها

بأطْيَبَ من فيها اذا جِئْتَ طارِقًا * وقَدْ أُوقِدَتْ بالمَجْمَرِ اللَّدْنِ نارُها

واحدته جَثْجاثَةٌ وفي حديث قُسّ بن ساعدة وعَرَصاتٌ جَثْجاثٌ الجَثْجاثُ شجر أصفر مُرٌّ طَيِّبُ الريح تَسْتَطيبُه العربُ وتكثر ذكره في أشعارها وجَثْجَثَ البعيرُ أكلَ الجَثْجاثَ وبعيرٌ جُثاجِثٌ أي ضَخْمٌ وشَعَرٌ جُثاجِثٌ بالضم ونبت جُثاجِثٌ أي مُلْتَفٌّ (جدث) الجَدَثُ القَبْرُ وفي حديث علي كرّم الله وجهه في جَدَثٍ يَنْقَطِعُ في ظُلْمَتِه آثارُها أي في قبر والجمع أَجْداثٌ وفي الحديث نُبَوِّئُهم أَجْداثَهم أي نُنْزِلُهم قبورَهم وقد قالوا جَدَفٌ فالفاء بدل من الثاء لانهم قد أجمعوا في الجمع على أَجْداثٍ ولم يقولوا أَجْداف وأَجْدُثٌ موضع قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ

عَرَفْتُ بأَجْدُثٍ فنِعافِ عِرْقٍ * علاماتٍ كتَحْبيرِ النِّماطِ

ابن سيده وقد نَفَى سيبويه أن يكون أَفْعُلٌ من أبنية الواحد فيجب أن يُعَدَّ هذا فيما فانه من أبنية كلام العرب الا أن يكون جَمَعَ الجَدَثَ الذي هو القبر على أَجْدُثٍ ثم سُمِّيَ به الموضع ويروى أَجْدُف بالفاء وحكى الجوهري في جمع الجَدَثِ القبر أَجْدُث وأنشد بيت المتنخل شاهدا عليه واجْتَدَثَ اتخذ جَدَثًا (جرث) الجِرِّيثُ بالتشديد ضَرْبٌ من السمك معروف ويقال له الجِرِّيُّ روى أن ابن عباس سئل عن الجِرِّيِّ فقال لا بأس انما هو شيء حَرَّمَه اليهود وروى عن عَمَّار لا تأكلوا الصُّلُورَ والأَنْقَلِيسَ قال أحمد بن الحَرِيش قال النَّضر الصُّلُورُ الجِرِّيثُ والأَنْقَلِيسُ المَارْماهِي وروى عن علي عليه السلام أنه أباح أكل الجِرِّيث وفي رواية أنه كان ينهى عنه وهو نوع من السمك يُشْبِه الحَيّات ويقال له بالفارسية المارْماهِي (جنث) الجِنْثُ أصل الشيء والجمع أَجْناثٌ وجُنُوثٌ الجوهري يقال فلان من جِنْثِك وجِنْسِك أي من أصلك لغة أو لُثْغة والجُنْثِيُّ والجِنْثِيُّ الزَّرّادُ وقيل الحَدّاد والجمع أَجْناثٌ على حذف الزائد والجُنْثِيُّ السيف قال

ولكنها سُوقٌ يكونُ بِياعُها * بِجُنْثِيَّةٍ قد أَخْلَصَتْها الصَّياقِلُ

وقال الجوهري يعني به السُّيوف أو الدُّروعَ والجُنْثِيُّ والجِنْثِيُّ بالكسر والضم من أجود الحديد الاصمعي عن خَلَف قال سمعت العرب تُنْشِد بيت لَبيد

أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ من عَوْراتِها * كلُّ حِرْباءٍ اذا أُكْرِهَ صَلّ

قال الجُنْثِيُّ السيف بعينه أَحْكَمَ أي رَدَّ الحِرْباءَ وهو المسمار من عَوْراتها السيف وأنشد

ولبِسْتُ بأسْوانٍ يكونُ بِياعُها * بِبَيِضٍ تُشافُ بالجِيادِ المَناقِلِ

ولكنها سوق يكون بياعها * بجثنية قد أخلصتها الصياقل

قال من روى أحكم الجثني من عوراتها كل حرباء قال الجثني الحداد اذا أحكم عورات الدروع لم يدع فيها فتقا ولا مكانا ضعيفا والجثث أصل الشجرة وهو العرق المستقيم أرومته في الارض ويقال بل هو من ساق الشجرة ما كان في الارض فوق العروق الاصمعي جثث الانسان أصله وانه ليرجع الى جثث صدق ابن الاعرابي التجثث أن يدعي الرجل غير أصله (جهث) جهث الرجل يجهث جهثا استخفه الفزع أو الغضب عن ابي مالك (جوث) الجوث اسم نبات أسفل البطن ورجل أجوث والجوثاء بالجيم العظيمة البطن عند السرة ويقال بل هو كبطن الخبلى الليث الجوث عظم في أعلى البطن كله بطن الخبلى والنعت أجوث وجوثاء والجوث والجوثاء القبة قال

إذ وجدنا زادهم رديا * الكمأ والجوثاء والبريا

وقيل هي الخوثاء بالخاء المهملة وجوثة حي أو موضع وتميم جوثة تسوي بين اليم الجوهري جواثا اسم حصن بالبحرين وفي الحديث أول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا هو اسم حصن بالبحرين وفي حديث أثلب أصاب النبي صلى الله عليه وسلم جوثة هكذا جاء في روايته قالوا والصواب حوبة وهي الناقة

(فصل الحاء المهملة) * (حثث) التحثيث التكسر والنعف عن ابن الاعرابي (حثث) الحث الاعجال في اتصال وقيل هو الاستعجال ما كان حثه يحثه حثا واستحثه واحثه والمطاوع من كل ذلك احتث واحثني الامر نفسه يقال اقبلوا راحلي ربكم وحثيثاه اياكم ويقال حثت فلانا فاحتث قال الجوهري احثني الحث وكذلك الحثحوث وحثحثه لحثه وحثثه أي حثه قال ابن جني أما قول من قال في قول تأبط شرا

كأنما حثحثوا حصا قوادمه * أو أم خشف بذي ثث وطباق

أنه أراد حثثوا فأبدل من الثاء الوسطى حاء فمردود عندنا قال وانما ذهب الى هذا البغداديون قال وسألت أبا علي عن فساده فقال العلة أن أصل البدل في الحروف انما هو فيما تقارب منها وذلك نحو الدال والطاء والتاء والظاء والذال والثاء والهاء والهمزة والميم والنون وغير ذلك مما تدانت مخارجه وأما الحاء فبعيدة من الثاء وبينهما تفاوت يمنع من قلب احداهما الى أختها وحثثه تحثيثا وحثحثه بمعنى وولى حثيثا أي مسرعا حريصا ولا يتحاثون على طعام المسكين أي لا يتحاضون ورجل حثيث ومحثوث حاد سريع في أمره كأن نفسه تحثه وقوم حثاث وامرأة حثيثة في

موضع حاثّة وحثيث فى موضع محثوثة قال الاعشى

تَدَلَّى حَثِيثًا كَانَّ الصُّوَا * رَ يَتْبَعُهُ أَزْرَقٌ لَحِمْ

شبه الفرس فى السرعة بالبازى والطائر يحثّ جناحيه فى الطيران يحركهما قال أبو خراش

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيلِ فهو مُهابِدٌ * يَحُثُّ الجَناحَ بالتَبَسُّطِ والقَبْضِ

وما ذُقْتُ حَنانًا ولا حِنانًا أى ما ذُقْتُ نَوْمًا وما اكْتَحَلْتُ حَنانًا وحِنانًا بالكسر أى نوما قال أبو عُبيد وهو بالفتح أصحّ أنشد ثعلب

ولله ما ذاقَتْ حَنانًا مَطِيَّتِى * ولا ذُقْتُهُ حتى بَدا وَضَحُ الفَجْرِ

وقد يوصف به فيقال نوم حِنانٌ أى قليل كما يقال نوم غِرارٌ وما كَحَلَتْ عينى بحِنانٍ أى بنَوْم وقال الزبير الحَنانُ والحُنُوثُ النوم وأنشد

ما ذُقْتُ حُنُوثًا ولا أنامُهُ * الأَعلى مُطَرَّدٍ زمامُهُ

وقال زيد بن كُنْوَة ما جَعَلْتُ فى عَيْنِى حِنانًا عند تأكيد السهر وحَثَّ الرجلُ اذا نام والحِنانَةُ بالكسر الحَرُّ والخُشونة يجدها الانسان فى عَيْنَيْه قال راوية أمالى ثعلب لم يَعْرِفْها أبو العباس والحُثُّ الرَمْلُ الغليظُ اليابسُ الخشنُ قال

حتى يُرَى فى يابِسِ الثَرْياءِ حُثّ * يَعْجَزُ عن رِىِّ الطُلَى المُرْتَغِثّ

أنشده ابن دريد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه الاصمعى وسَوِيقٌ حُثٌّ ليس بدَقيقِ الطَحْنِ وقيل غير ملتوت وكُلُّ حُثٍّ مثله وكذلك مسكٌ حُثٌّ أنشد ابن الاعرابى

انَّ بأعلاكَ لَمِسْكًا حُثّا * وغَلَبَ الأَسْفَلُ الأَخْبَثّا

عَدَّى غَلَبَ هنا لأن فيه معنى أبى ومعناه أنه كان اذا أخذه وحمله سَلَحَ عليه والحُثُّ بالضم حُطامُ التِبْنِ والرملِ الخشنُ والخُبْزُ القَفارُ وتَمْرٌ حُثٌّ لا يَلْزَقُ بعضُه ببعض عن ابن الاعرابى قال وجاءنا بتَمْرٍ فَدَفَضَ وحُثَّ أى لا يَلْزَقُ بعضه ببعض والحَثْحَثَةُ الاضطرابُ وخَصَّ بعضهم به اضطرابَ البَرْقِ فى السحاب وانْتِحالَ المطرِ والبردِ والثلجِ من غيرِ انهمار وخَمْسُ حَثْحاثٌ وحَذْحاذٌ وقَسْقاسٌ كلُّ ذلك السيرِ الذى لا وَتيرةَ فيه وقَرَبٌ حَثْحاثٌ وفَحْفاحٌ وحَذْحاذٌ ومُنْجَبٌ أى شديد وقَرَبٌ حَثْحاثٌ أى سريع ليس فيه فُتُورٌ وخَمْسٌ قَعْقاعٌ وحَثْحاثٌ اذا كان بعيدا والسيرُ فيه مُتْعِبا لا وتيرةَ فيه أى لا فُتُورَ فيه وفرسٌ جوادُ المَحَثَّةِ أى اذا حُثَّ جاء مَجْرًى بعد مَجْرًى والحَثْحَثَةُ الحركةُ المتدارَكةُ وحَثْحَثَ المِيلَ فى العين حَرَّكه يقال حَثْحِثُوا ذلك الأمرَ ثم تَرَكُوه أى حَرِّكُوه وحَيَّةٌ حَثْحاثٌ ونَضْناضٌ ذو

حركة دائمة وفي حديث سطيح كأنما حُثحِث من حضنيْ ثكن أي حُثّ وأسرع يقال حثّه على الشيء وحثحثه بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثاءين والحُثحُوث الداعي بسرعة وهو أيضا السريع ما كان قال ابن سيده والحُثحُوث الكتيبة أُرى والحُثّ المدفوق من كل شيء (حدث) الحديث نقيض القديم والحُدوث نقيض القِدَمة حدَث الشيء يحدُث حُدوثا وحَداثة وأحدثه هو فهو مُحْدَث وحديث ولا يدلك استحدثه وأخذني من ذلك ما قدُم وحدُث ولا يقال حَدُث بالضم الا مع قدُم كأنه اتباع ومثله كثير وقال الجوهري لا يُضَمّ حَدُثَ في شيء من الكلام الا في هذا الموضع وذلك لمكان قدُم على الازدواج وفي حديث ابن مسعود أنه سلّم عليه وهو يصلي فلم يَرُدّ عليه السلام قال فاخذني ما قدُم وما حدُث يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة يقال حَدَث الشيء فاذا اقرن بقدُم ضُمّ للازدواج والحُدوث كون شيء لم يكن وأحدثه الله فحَدَث وحَدَث أمر أي وقع ومُحْدَثات الأمور ما ابتدعه أهل الأهواء من الاشياء التي كان السلف الصالح على غيرها وفي الحديث إياكم ومُحْدَثات الأمور جمع مُحْدَثة بالفتح وهي ما لم يكن معروفا في كتاب ولا سُنّة ولا اجماع وفي حديث بني قُرَيْظة لم يَقْتُل من نسائهم الا امرأة واحدة كانت أحدثت حَدَثا قيل حَدَثها أنها سَمّت النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلّ مُحْدَثة بدعة وكل بدعة ضلالة وفي حديث المدينة من أحدث فيها حَدَثا أو آوى مُحْدِثا الحَدَث الامر الحادث المُنكَر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السُّنة والمُحْدِث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من أحدث جانيا وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يَقْتَصّ منه وبالفتح هو الامر المُبْتَدَع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة وأقرّ فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه واستَحْدَثْتُ خَبَرا أي وجَدْتُ خَبَرا جديدا قال ذو الرمة

أستَحْدِثُ الرَّكْبَ عن أشياعهم خَبَرا * أم راجعَ القلبِ من أطرابه طَرَبُ

وكان ذلك في حَدَثان أمرٍ كذا أي في حُدوثه وأخذ الامر بحَدَثانه وحَداثته أي بأوله وابتدائه وفي حديث عائشة رضي الله عنها لولا حَدَثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبَنَيتها حَدَثان الشيء بالكسر أوله وهو مصدر حَدَث يحدُث حُدوثا وحَدَثانا والمراد به قُرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول في الاسلام وأنه لم يتمكن الدين من قلوبهم فلو هدمت الكعبة وغيّرتها ربما نفروا من ذلك وفي حديث حُنين اني لأعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم وهو جمع صحة الحديث وهو فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث أنا من حَدِيثة أسنانهم حداثة السِّن كناية عن

الشباب وأول العمر ومنه حديث أم الفضل زعمت امرأتي الاولى أنها أرضعت امرأتي الحدثى هي تأنيث الاحدث يريد المرأة التي تزوجها بعد الاولى وحدثان الدهر وحوادثه نوبه وما يحدث منه واحدها حادث وكذلك أحداثه واحدها حدث الازهري الحدث من أحداث الدهر شبه النازلة والاحداث الامطار الحادثة في أول السنة قال الشاعر

ترَوَّى من الاحداث حتى تلاحقت * طرائقه واهتز بالشر شير المكر

أي مع الشرشير فاما قول الاعشى

فاما تريني ولي لمة * فان الحوادث أودى بها

فانه حذف للضرورة وذلك لمكان الحاجة الى الردف وأما أبو علي الفارسي فذهب الى أنه وضع الحوادث موضع الحدثان كما وضع الآخر الحدثان موضع الحوادث في قوله

ألا هل لك الشهاب المستنير * ومدرهنا الكمي اذا نغير

ووهاب المئين اذا ألمت * بنا الحدثان والحامي النصور

الازهري وربما أنث العرب الحدثان يذهبون به الى الحوادث وأنشد الفراء هذين البيتين أيضا وقال عوض قوله ووهاب المئين وحمال المئين قال وقال الفراء تقول العرب أهلكتنا الحدثان قال وأما حدثان الشباب فبكسر الحاء وسكون الدال قال أبو عمرو الشيباني تقول أتيته في رئي شبابه ورئيان شبابه وحدثي شبابه وحديث شبابه وحدثان شبابه بمعنى واحد قال الجوهري الحدث والحدثى والحادثة والحدثان كله بمعنى والحدثان الفأس على التشبيه بحدثان الدهر قال ابن سيده ولم يقل أحد أنشد أبو حنيفة

وجون تزلق الحدثان فيه * اذا أجراؤه تخطوا أجابا

الازهري أراد بجون جبلا وقوله أجابا يعني صدى الجبل يسمعه والحدثان الفأس التي لها رأس واحدة وسمى سيبويه المصدر حدثا لان المصادر كلها أعراض حادثة وكسره على أحداث قال وأما الافعال فانما تجمع من أحداث الاسماء الازهري شاب حدث فتي السن ابن سيده ورجل حدث السن وحديثها بين الحداثة والحدوثة ورجال أحداث السن وحدثانها وحدثاؤها ويقال هؤلاء قوم حدثان جمع حدث وهو الفتي السن الجوهري ورجل حدث أي شاب فان ذكرت السن قلت حديث السن وهؤلاء غلمان حدثان أي أحداث وكل فتي من الناس والدواب والابل حدث والانثى حدثة واستعمل ابن الاعرابي الحدث في الوعل فقال اذا كان الوعل حدثا

قوله وحدثان الدهر الخ كذا ضبط بفتحات في الصحاح والمحكم والتهذيب والتكملة والنهاية وصرح به صاحب المختار فقول المجد ومن الدهر نوبه صوابه والحدثان بفتحات من الدهر نوبه الخ ليوافق أصوله ولكن نشأ له ذلك من الاختصار ويؤيد ما قلناه أنه قال في آخر المادة وأوس بن الحدثان محركة صحابي فقال شارحه منقول من حدثان الدهر أي صروفه ونوائبه نعوذ بالله منها اه مصححه

فهو صَدَعٌ والحديثُ الجديدُ من الاشياء والحديثُ الخَبَرُ يأتي على القليل والكثير والجمع أحاديثُ كتطميع وأقاطيعَ وهو شاذ على غير قياس وقد قالوا في جمعه حِدْثانٌ وحُدْثانٌ وهو قليل أنشد الاصمعي

تُلْهِي المَرْءَ بالحُدْثانِ لَهْوًا * وتَحْدِثُه كما حُدِثَ المَطِيقُ

وبالحُدْثان أيضا ورواه ابن الاعرابي بالحَدَثان وفسره فقال اذا أصابه حَدَثانُ الدَّهْرِ من مصائبه ومَرازِئِه ألْهَتْه بَدَلُها وحَدِيثُها عن ذلك وقوله تعالى ان لم يُؤْمِنوا بهذا الحديث أسَفًا عَنَى بالحديث القرآن عن الزجاج والحديثُ ما يُحْدَثُ به المُحَدِّثُ تَحْدِيثًا وقد حَدَّثَه الحديثَ وحَدَّثَه به الجوهري المُحادَثةُ والتَّحادُثُ والتَّحَدُّثُ والتَّحْدِيثُ معروفات ابن سيده وقول سيبويه في تعليل قولهم لا أبا لِيَ فَحَدَّثَنِي قال كأنك قلت ليس يكون منه إتيانُ حديثٍ فحدِيثُك انما أراد فتَحْدِيثُك فوَضَع الاسم موضع المصدر لان مصدر حَدَّثَ انما هو التحديث فأما الحديثُ فليس بمصدر وقوله تعالى وأما بنِعْمةِ ربك فَحَدِّثْ أي بَلِّغْ ما أُرْسِلْتَ به وحَدِّثْ بالنبوّة التي آتاكَ الله وهي أجَلُّ النِّعَم وسمعت حَدِيثِي حَسَنَةٌ مثل خُطْبَى أي حَدِيثًا والأُحْدُوثةُ ما حُدِّثَ به الجوهري قال الفراء تُرَى أن واحد الأحاديث أُحْدُوثة ثم جعلوه جمعا للحديث قال ابن بري ليس الامر كما زعم الفراء لان الأُحْدُوثةَ بمعنى الأعْجُوبة يقال قد صار فلان أُحْدُوثةً فأما أحاديثُ النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون واحد منها حديثا ولا يكون أُحْدُوثةً قال وكذلك ذكره سيبويه في باب ما يجمعه على غير واحده المستعمل كعَرُوس وأعاريضَ وباطِل وأباطيل وفي حديث فاطمة عليها السلام أنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوَجَدَتْ عنده حُدّاثًا أي جماعة يتحدّثون وهو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامِر وسُمّار فان السُّمّارَ مُحَدِّثون وفي الحديث يَبْعَثُ الله السَّحاب فتَحْدُو أحْسَنَ الحُدْو وتَحَدَّثُ أحْسَنَ الحَدِيث قال ابن الاثير جاء في الخبر أن حَدِيثَه الرَّعْدُ وضحكه البَرْقُ وشَبَّهه بالحديث لانه يُخْبِر عن المطر وقُرْب مجيئه فصار كالمُحَدِّث به ومنه قول نُصَيْب

فعاجُوا فأثْنَوْا بالذي أنتَ أهْلُه * ولو سَكَتُوا أثْنَتْ عليكَ الحَقائبُ

وهو كثير في كلامهم ويجوز أن يكون أراد بالتحدث افتِرارَ الارض بالنبات وظهورَ الأزْهار وبالحديث ما يَتَحَدَّثُ به الناسُ في صِفَة النبات وذِكْره ويسمى هذا النوعُ في علم البيان المجازَ التَّعْلِيقِيَّ وهو من أحْسَنِ أنواعه ورجل حَدَثٌ وحَدَثٌ وحِدْثٌ وحَدِيثٌ ومُحْدَثٌ بمعنى واحد كثيرُ الحَدِيث حَسَنُ السِّياقِ له كلُّ هذا على النَّسَب ونحوه والأحاديثُ في الفقه وغيره معروفة

ويقال صار فلان أُحْدُوثَةً أي أكثروا فيه الأحاديث وفلانٌ حِدْثُكَ أي مُحَدِّثُكَ والقومُ يتحادثون ويتحدثون وتركت البلادَ تَحَدَّثُ أي تَسْمَعُ فيها دَوِيًّا حكاه ابن سيده عن ثعلب ورجل حديثٌ مثال فسيق أي كثير الحديث ورجل حِدْثٌ مُلوكٌ بكسر الحاء اذا كان صاحب حديثهم وسَمَرِهم وحِدْثُ نساءٍ يَتَحَدَّثُ اليهنّ كقولك تَبِيعُ نساءٍ وزِيرُ نساءٍ وتقول افعَلْ ذلك الأمرَ بِحِدْثانه وبِحَداثَتِه أي أوّله وطَراءته ويقال للرجل الصادق الظنّ مُحَدَّثٌ بفتح الدال مشدّدة وفي الحديث قد كان في الامم مُحَدَّثُونَ فان يكن في أمتي أحَدٌ فعُمَرُ بن الخطاب جاء في الحديث تفسيره أنهم المُلْهَمُون والمُلْهَمُ هو الذي يُلْقَى في نفسه الشيء فيُخْبِرُ به حَدْسًا وفراسةً وهو نوعٌ يَخُصُّ الله به من يشاء من عباده الذين اصْطَفَى مثل عُمَرَ كأنهم حُدِّثوا بشيء فقالوه ومُحادَثَةُ السيف جِلاؤه وأَحْدَثَ الرجلُ سَيْفَه وحادَثَه اذا جلاه وفي حديث الحسن حادِثُوا هذه القلوبَ بذكر الله فانها سريعةُ الدُّثُور معناه اجْلُوها بالمواعظ واغْسِلُوا الدَّرَنَ عنها وشَوِّقُوها حتى تَنْفُوا عنها الطَّبَعَ والصَّدَأَ الذي تراكَبَ عليها من الذنوب وتعاهَدُوها بذلك كما يُحادَثُ السيفُ بالصِّقال قال لبيد

* كفَعْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقال *

والحَدَثُ الابداء وقد أَحْدَثَ من الحَدَث ويقال أَحْدَثَ الرجلُ اذا صَلَعَ أو قَصَعَ وخَنَثَ أي ذلك فَعَلَ فهو مُحْدِثٌ قال وأَحْدَثَ الرجلُ وأَحْدَثَتِ المرأةُ اذا زَنَيا يُكْنَى بالاحداث عن الزنا والحَدَثُ مثل الوَلْيِ وأرضٌ مَحْدُوثَةٌ أصابها الحَدَثُ والحَدَثُ موضع متصل ببلاد الروم مؤنثة ﴿حرث﴾ الحَرْثُ والحِراثَةُ العملُ في الارض زَرْعًا كان أو غَرْسًا وقد يكون الحَرْثُ نفس الزرع وبه فسر الزجاج قوله تعالى أصابت حَرْثَ قوم ظَلَمُوا أنفسهم فأهلكته حَرَثَ يَحْرُثُ حَرْثًا الازهري الحَرْثُ قَذْفُكَ الحَبَّ في الارض لازدراع والحَرْثُ الزَّرْعُ والحَرَّاثُ الزَّرَّاعُ وقد حَرَثَ واحْتَرَثَ مثل زَرَعَ وازْدَرَعَ والحَرْثُ الكَسْبُ والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وهو أبينهما الاحْتِرَاثُ وفي الحديث أَصْدَقُ الاسماء الحارثُ لان الحارثَ هو الكاسبُ واحْتَرَثَ المالَ كَسَبَه والانسانُ لا يخلو من الكَسْبِ طبعا واخْتِيارا الازهري والاحْتِرَاثُ كَسْبُ المال قال الشاعر يخاطب ذئبا

* ومن يَحْتَرِثْ حَرْثِي وحَرْثَكَ يُهْزَلِ *

والحَرْثُ العَمَلُ للدنيا والآخرة وفي الحديث احْرُثْ لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا أي اعْمَلْ لدنياك مخالفًا بين اللفظين قال ابن الاثير والظاهر من لفظ هذا الحديث أمّا في الدنيا فالحَثُّ على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يَسْكُنَ فيها ويَنْتَفِعَ بها من يجيء بعدك كما انْتَفَعْتَ أنتَ بعمل من كان قبلك وسَكَنْتَ فيما عَمَّرَ فان الانسانَ اذا عَلِمَ أنه يَطُولُ عُمْرُه أَحْكَمَ

مايعمله وحرص على مايكتسبه وأما فى جانب الآخرة فانه حثّ على الاخلاص فى العمل وحضور النية والقلب فى العبادات والطاعات والاكثار منها فان من يعلم أنه يموت غدا يكثر من عبادته ويخلص فى طاعته كقوله فى الحديث الآخر صلِّ صلاة مودّع وقال بعض أهل العلم المراد من هذا الحديث غير السابق الى الفهم من ظاهره لانه عليه السلام انما ندب الى الزهد فى الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على أوامره ونواهيه صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالدنيا فكيف يحثّ على عمارتها والاستكثار منها وانما أراد والله أعلم أن الانسان اذا علم أنه يعيش أبدا قلّ حرصه وعلم أن مايريده لايفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة اليه فانه يقول ان فاتنى اليوم أدركته غدا فانى أعيش أبدا فقال عليه السلام اعمل عمل من يظن أنه يخلد فلا تحرص فى العمل فيكون حثّا له على الترك والتقليل بطريق أنيقة من الاشارة والتنبيه ويكون أمره لعمل الآخرة على ظاهره فيجمع بالامرين حالة واحدة وهو الزهد والتقليل لكن بلفظين مختلفين قال وقد اختصر الازهرى هذا المعنى فقال معنى هذا الحديث تقديم أمر الآخرة وأعمالها حذار الموت بالفوت على عمل الدنيا وتأخير أمر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة والحَرْث كسب المال وجمعه والمرأة حَرْث الرجل أى يكون ولده منها كأنه يحرث ليزرع وفى التنزيل العزيز نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم قال الزجاج زعم أبو عبيدة أنه كناية قال والقول عندى فيه أن معنى حرث لكم فيهن تحرثون الولد والذرية فأتوا حرثكم أنّى شئتم أى ائتوا موضع حرثكم كيف شئتم مقبلة ومدبرة الازهرى حَرَث الرجل اذا جمع بين أربع نسوة وحَرَث أيضا اذا تفقّه وفتّش وحَرَث اذا اكتسب لعياله واجتهد لهم يقال هو يحرث لعياله ويحترث أى يكتسب ابن الاعرابى الحَرْث الجماع الكثير وحَرْث الرجل امرأته وأنشد المبرّد

اذا أكل الجراد حروث قوم * فحرّق همّه أكل الجراد

والحَرْث متاع الدنيا وفى التنزيل العزيز من كان يريد حرث الدنيا أى من كان يريد كسب الدنيا والحَرْث الثواب والنصيب وفى التنزيل العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه وحرّثت النار حرّكتها والمحراث خشبة تحرّك بها النار فى التنّور والحَرْث اشعال النار ومحراث النار مسحاتها التى تحرّك بها النار ومحراث الحرب ما يهيجها وحرث الامر تذكّره واهتاج له قال رؤبة * والقول منسىّ اذا لم يحرث * والحَرّاث الكثير الاكل عن ابن الاعرابى وحرث الابل والخيل وأحرثها أهزلها وحرث ناقته حرثا وأحرثها اذا سار عليها حتى تهزل وفى حديث بدر اخرجوا

الى معايشكم وحرائثكم واحدها حريثة قال الخطابي الحرائث أنضاء الابل قال وأصله في الخيل اذا هزلت فاستعير للابل قال وانما يقال في الابل أحرفناها بالفاء يقال ناقة حرف أي هزيلة قال وقد يراد بالحرائث المكاسب من الاحتراث الاكتساب ويروى حرائبكم بالحاء والباء الموحدة جمع حريبة وهو مال الرجل الذي يقوم بأمره وقد تقدم والمعروف بالثاء وفي حديث معوية أنه قال للانصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر أي أهزلناها يقال حرثت الدابة وأحرثتها اي أهزلتها قال ابن الاثير وهذا يخالف قول الخطابي وأراد معوية بذكر النواضح تقريعهم وتعريضا لانهم كانوا أهل زرع وسقي فأجابوه بما أسكته تعريضا بقتل أشياخه يوم بدر الازهري أرض محروثة ومحرثة وطئها الناس حتى أحرثوها وحرثوها ووطئت حتى أثاروها وهو فساد اذا وطئت فهي محرثة ومحروثة تقلب للزرع وكلاهما يقال بعد والحرث النحتة المكدودة بالحوافر والحرثة الفرضة التي في طرف القوس للوتر ويقال هو حرث القوس والكظرة وهو فرض وهي من القوس حرث وقد حرثت القوس أحرثها اذا هيأت موضع العروة الوتر قال والزندة تحرث ثم تكظر بعد الحرث فهو حرث مالم ينفذ فاذا أنفذ فهو كظر ابن سيده والحراث مجرى الوتر في القوس وجمعه أحرثة ويقال احرث القرآن أي ادرسه وحرثت القرآن أحرثه اذا أطلت دراسته وتدبرته والحرث تفتيش الكتاب وتدبره ومنه حديث عبد الله احرثوا هذا القرآن أي فتشوه وتوروه والحرث التفتيش والحرثة ما بين منتهى الكمرة ومجرى الختان والحرثة أيضا المنبت عن ثعلب الازهري الحرث أصل جرذان الحمار والحراث السهم قبل أن يراش والجمع أحرثة الازهري الحرثة عرق في أصل أداف الرجل والحارث اسم قال سيبويه قال الخليل ان الذين قالوا الحرث انما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سمي به ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه قال ومن قال حارث بغير ألف ولام فهو يجريه مجرى زيد وقد ذكرنا مثل ذلك في الحسن اسم رجل قال ابن جني انما تعرف الحرث ونحوه من الاوصاف الغالبة بالوضع دون اللام وانما أقرت اللام فيها بعد النقل وكونها أعلاما مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل وجمع الاول الحرث والحراث وجمع حارث حرث وحوارث قال سيبويه ومن قال حارث قال في جمعه حوارث حيث كان اسما خاصا كزيد فافهم وحويرث وحريث وحرثان وحارثة وحراث ومحرث أسماء قال ابن الاعرابي هو اسم جد صفوان بن أمية بن محرث وصفوان هذا أحد حكام كنانة وأبو الحارث كنية الاسد والحارث قلة من قلال الجولان وهو جبل بالشأم في قول النابغة الذبياني يرثي النعمان بن المنذر

بكى حارثُ الجولان من فقد ربّه * وحوران منه خائفٌ متضائل

قوله من فقد ربّه يعنى النعمان قال ابن برى وقوله * وحوران منه خائفٌ متضائل * كقول جرير

لما أتى خبرُ الزبير تواضعت * سورُ المدينة والجبال الخشّع

والحارثان الحارث بن ظالم بن حذيمة بن يربوع بن غيظ بن مُرّة والحارث بن عوف بن أبى حارثة بن مُرّة بن نُشبة بن غيظ بن مُرّة صاحب الهالة قال ابن برى ذكر الجوهرى فى الحارثين الحارث بن ظالم بن حذيمة بالحاء غير المعجمة ابن يربوع قال والمعروف عند أهل اللغة جذيمة بالجيم والحارثان فى باهلة الحارث بن قُتيبة والحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قُتيبة وقولهم بلحرث لبنى الحرث بن كعب من شواذ الادغام لان النون واللام قريبا المخرج فلما لم يمكنهم الادغام بسكون اللام حذفوا النون كما قالوا مسْتُ وظلْتُ وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة مثل بلعنبر وبلهجيم فأما اذا لم تظهر اللام فلا يكون ذلك وفى الحديث وعليه خميصة حريْنيّة قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض طُرق البخارى ومسلم قيل هى منسوبة الى حريث رجل من قُضاعة قال والمعروف جُونيّة وهو مذكور فى موضعه (حربث) الحُرْبُث والحُرْبُث بالضم نبت وفى المحكم نبات سهلى وقيل لا ينبت الا فى جلد وهو أسود وزهرته بيضاء وهو يتسطح قضبانا أنشد ابن الاعرابى

غرّك منّى شعثى ولبّتى * ولمّ حولك مثل الحُرْبُث

قال شبّه لمّ الصبيان فى سوادها بالحُرْبُث والحُرْبُث بقلة نحو الأيهقان صفراء غبراء تُحبّ المال وهى من نبات السهل وقال أبو حنيفة الحُرْبُث نبت ينبسط على الارض له ورق طوال وبين ذلك الطوال ورق صغار وقال أبو زياد الحُرْبُث عُشب من أحرار البقل الازهرى الحُرْبُث من أطيب المراعى ويقال أطيبُ الغنم لبنا ما أكل الحُرْبُث والسعدان (حفث) الحَفَثة والحِفْث والحَفَث ذات الطرائق من الكرش زاد الازهرى كأنها أطباق القرْث وأنشد الليث

لا تُكرِمَنّ بعدها خرْسيّا * انا وجدنا لحمها رديّا * الكرش والحفثة والمريّا

وقيل هى هنة ذات أطباق أسفل الكرش الى جنبها لا يخرج منها القرْث أبدا يكون للابل والشاء والبقر وخصّ ابن الاعرابى به الشاء وحدها دون سائر هذه الانواع والجمع أحفاث الجوهرى الحَفَث بكسر الفاء الكرش وهى القبة وفى التهذيب الحَفَث والفحث الذى يكون مع الكرش وهو يشبهها وقال أبو عمرو الفحث ذات الطرائق والقبة الأخرى الى جنبه وليس فيها طرائق قال وفيها لغات حفث وحثف وحفث وحثف وقيل فحث وثحف ويجمع الاحناف والافتاح والانحاف

كل قد قيل والحفث حية عظيمة كالحراب والحفاث حية كأعظم ما يكون من الحيات أرقش أبرش يأكل الحشيش يتهدد ولا يضر أحدا الجوهري الحفاث حية تنفخ ولا تؤذي قال جرير

أيفايشون وقد رأوا حفاتهم * قد عضه فقضى عليه الأشجع

الازهري شمر الحفاث حية ضخم عظيم الرأس أرقش أحمر أكدر يشبه الأسود وليس به اذا حربته انتفخ وريده قال وقال ابن شميل هو أكبر من الأرقم ورقشه مثل رقش الأرقم لا يضر أحدا وجمعه حفافيث وقال جرير

ان الحفافيث عندي يا بني لجا * يطرقن حين يصول الحية الذكر

ويقال للغضبان اذا انتفخت أوداجه قد احرنفش حفاثه على المثل وفي النوادر اقتحثت ما عند فلان وابتحثت بمعنى واحد ﴿حلتث﴾ الحلتيث لغة في الحلتيت عن أبي حنيفة ﴿حنث﴾ الحنث الحلف في اليمين حنث في يمينه حنثا وحنثا لم يبر فيها وأحنثه هو تقول أحنثت الرجل في يمينه فحنث اذا لم يبر فيها وفي الحديث اليمين حنث أو مندمة الحنث في اليمين نقضها والنكث فيها وهو من الحنث الاثم يقول اما أن يندم على ما حلف عليه أو يحنث فتلزمه الكفارة وحنث في يمينه أي أثم وقال خالد بن جنبة الحنث أن يقول الانسان غير الحق وقال ابن شميل على فلان يمين قد حنث فيها وعليه أحناث كثيرة وقال فانما اليمين حنث أو ندم والحنث حنث اليمين اذا لم تبر والحانث مواقع الحنث والحنث الذنب العظيم والاثم وفي التنزيل العزيز وكانوا يصرون على الحنث العظيم يصرون أي يداومون وقيل هو الشرك وقد فسرت به هذه الآية أيضا قال

* من يتشأم بالهدى فالحنث شر * أي الشرك شر وتحنث تعبد واعتزل الاصنام مثل تحنف وبلغ الغلام الحنث أي الادراك والبلوغ وقيل اذا بلغ مبلغا جرى عليه القلم بالطاعة والمعصية وفي الحديث من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث دخل من أي أبواب الجنة شاء أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث والطاعة يقال بلغ الغلام الحنث أي المعصية والطاعة والحنث الاثم وقيل الحنث الحلم وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل أن يوحى اليه يأتي حراء وهو جبل بمكة فيه غار وكان يتحنث فيه الليالي أي يتعبد وفي رواية عائشة رضي الله عنها كان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قال ابن سيده وهذا عندي على السلب كأنه ينفي بذلك الحنث الذي هو الاثم عن نفسه كقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك أي انف الهجود عن عينك ونظيره تأثم وتحوب أي نفى الاثم والحوب وقد

يجوز أن تكون ثاؤه بدلا من فاء يتحنّف وفلان يتحنّث من كذا أي يتأثّم منه ابن الاعرابي قوله يتحنّث أي يتفعّل فعلا يخرج به من الحنث وهو الاثم والحرج ويقال هو يتحنّث أي يتعبّد لله قال وللعرب أفعال تخالف معانيها ألفاظها يقال فلان يتنجّس اذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة كما يقال فلان يتأثّم ويتحرّج اذا فعل فعلا يخرج به من الاثم والحرج وروى عن حكيم ابن حزام أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت أمورا كنت أتحنّث بها في الجاهلية من صلة رحم وصدقة هل لي فيها من أجر فقال له صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من خير أي أتقرّب الى الله بأفعال في الجاهلية يريد بقوله كنت أتحنّث أي أتعبّد وألقى بها الحنث أي الاثم عن نفسي ويقال للشيء الذي يختلف الناس فيه فيحتمل وجهين مُحْلِف ومُحْنِث والحنث الرجوع في اليمين والحنث الميل من باطل الى حق ومن حق الى باطل يقال قد حنثت أي ملت الى هواك على وقد حنثت مع الحق على هواك وفي حديث عائشة ولا أتحنّث الى نذري أي لا أكتسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الاول وفي الحديث يكثر فيهم أولاد الحنث أي أولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة ﴿حنبث﴾ حَنْبَثٌ اسم ﴿حوث﴾ حَوْثٌ لغة في حَيْثُ إما لغة طيّئ واما لغة تميم وقال اللحياني هي لغة طيّئ فقط يقولون حَوْثُ عبد الله زيد قال ابن سيده وقد أعلمتك أن أصل حيث انما هو حَوْثُ على ما سنذكره في ترجمة حيث ومن العرب من يقول حَوْثَ فيفتح رواه اللحياني عن الكسائي كما أن منهم من يقول حَيْثَ روى الازهري باسناده عن الاسود قال سأل رجل ابن عمر كيف أضع يدَيَّ اذا سجدت قال ارم بهما حَوْثُ وقعتا قال الازهري كذا رواه لنا وهي لغة صحيحة حَيْثُ وحَوْثُ لغتان جيدتان والقرآن نزل بالياء وهي أفصح اللغتين والحَوْثاء الكَبِدُ وقيل الكَبِدُ وما يليها قال الراجز

انا وَجَدْنا أُمَّهاطَرِيّا * الكَرِشَ والحَوْثاء والمَرِيّا

وامرأة حَوْثاء سمينة تارّة وأحاثه حَرَّكه وفرّقه عن ابن الاعرابي وقوله أنشده ابن دريد

بحيث ناصي اللمم الكُباثا * مورا لكثيب بجري وحاثا

قال ابن سيده لم يفسره قال وعندي أنه أراد وأحاثا أي فرّق وحرّك فاحتاج الى حذف الهمزة فحذفها قال وقد يجوز أن يريد وحثا فقلب وأوقع بهم فلان فتركهم حَوْثا بَوْثا أي فرّقهم وتركهم حَوْثا بَوْثا أي مختلفين وحاث باث مبنيان على الكسر قاش الناس وقال اللحياني تركته حاث باث ولم يفسره قال ابن سيده وانما قضينا على ألف حاث أنها منقلبة عن الواو وان لم يكن هنالك

ما اشتقت منه لان انقلاب الالف اذا كانت عينا عن الواو أكثر من انقلابها عن الياء الجوهري يقال تركتهم حوثا بوثا وحوث بوث وحيث بيث وحاث باث وحاث باث اذا فرقهم وبددهم وروى الازهري عن الفراء قال معنى هذه الكلمات اذا أذللتهم ودققتهم وقال اللحياني معناها اذا تركته مختلط الامر فأما حاث باث فانه خرج مخرج قطام وحذام وأما حيث بيث فانه خرج مخرج حيص بيص ابن الاعرابي يقال تركتهم حاث باث اذا تفرقوا قال ومثلهما في الكلام مزدوجا خاق باق وهو صوت حركة أبي عمير في زرنب الفلهم قال وخاش ماش فتاش البيت وخاز باز ورم وهو أيضا صوت الذباب وتركت الارض حاث باث اذا دققتها الخيل وقد أحاثتها الخيل وأحثت الارض وأبثتها الفراء أحثيت الارض وأبثيتها فهي محثاة ومبثاة وقال غيره أحثت الارض وأبثتها فهي محاثة ومباثة والاحاثة والاستحاثة والابائة والاستباثة واحد الفراء تركت البلاد حوثا بوثا وحاث باث وحيث بيث لا يجريان اذا دققوها والاستحاثة مثل الاستباثة وهي الاستخراج تقول استحثت الشيء اذا ضاع في التراب فطلبته * (حيث) * حيث ظرف مبهم من الامكنة مضموم وبعض العرب يفتحه وزعموا أن أصلها الواو قال ابن سيده وانما قلبوا الواو ياء طلب الخفة قال وهذا غير قوي وقال بعضهم أجمعت العرب على رفع حيث في كل وجه وذلك أن أصلها حوث فقلبت الواو ياء لكثرة دخول الياء على الواو فقيل حيث ثم بنيت على الضم لالتقاء الساكنين واختير لها الضم ليشعر ذلك بأن أصلها الواو وذلك لان الضمة مجانسة للواو فكأنهم أتبعوا الضم الضم قال الكسائي وقد يكون فيها النصب يحفزها ما قبلها الى الفتح قال الكسائي سمعت في بني تميم من بني يربوع وطهية من ينصب الثاء على كل حال في الخفض والنصب والرفع فيقول حيث التقينا ومن حيث لا يعلمون ولا يصيبه الرفع في لغتهم قال وسمعت في بني أسد بن الحارث بن ثعلبة وفي بني فقعس كلها يخفضونها في موضع الخفض وينصبونها في موضع النصب فيقول من حيث لا يعلمون وكان ذلك حيث التقينا وحكى اللحياني عن الكسائي أيضا أن منهم من يخفض بحيث وأنشد * أما ترى حيث سهيل طالعا * قال وليس بالوجه قال وقوله أنشده ابن دريد

بحيث ناصى اللمم الكباثا * مور الكثيب فجرى وحاثا

قال يجوز أن يكون أراد وحثا فقلب الازهري عن الليث للعرب في حيث لغتان فاللغة العالية حيث الثاء مضمومة وهو أداة للرفع يرفع الاسم بعده ولغة أخرى حوث رواية عن العرب لبني تميم يظنون حيث في موضع نصب يقولون القه حيث لقيته ونحو ذلك كذلك وقال ابن كيسان حيث

حرف مبنيٌّ على الضم وما بعده صلة له يرتفع الاسم بعده على الابتداء كقولك قمت حيثُ زيدٌ قائم وأهل الكوفة يجيزون حذف قائم ويرفعون زيدا بحيثُ وهو صلة لها فاذا أظهروا قائما بعد زيد أجازوا فيه الوجهين الرفع والنصب فيرفعون الاسم أيضا وليس بصلة لها وينصبون خبره ويرفعونه فيقولون قامت مقام صفتين والمعنى زيدٌ في موضع فيه عمرو فعمرو مرتفع بفيه وهو صلة للموضع وزيدٌ مرتفع بفي الأولى وهي خبره وليست بصلة لشيء قال وأهل البصرة يقولون حيثُ مضافة الى جملة فلذلك لم تخفض وأنشد الفراء بيتا أجاز فيه الخفض وهو قوله

* أما ترى حيثَ سُهَيْلٍ طالعا * فلما أضافها فتحها كما يفعل بعند وخلف وقال أبو الهيثم حيثُ ظرفٌ من الظروف يحتاج الى اسم وخبر وهي تجمع معنى ظرفين كقولك حيثُ عبدُ الله قاعد زيدٌ قائمٌ المعنى الموضع الذي فيه عبدُ الله قاعد زيدٌ قائمٌ قال وحيثُ من حروف المواضع لا من حروف المعاني وانما ضمت لانها ضُمِّنَتِ الاسم الذي كانت تستحقُّ اضافتها اليه قال وقال بعضهم انما ضُمَّتْ لانَّ أصلها حوثُ فلما قلبوا واوها ياء ضمُّوا آخرها قال أبو الهيثم وهذا خطأ لانهم انما يعقبون في الحرف ضمةً دالةً على واو ساقطة الجوهري حيثُ كلمة تدل على المكان لانه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة وهو اسم مبنيٌّ وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لانها لم تجئ الا مضافة الى جملة كقولك أقوم حيثُ يقوم زيد ولم تقل حيثُ زيدٍ وتقول حيث تكون أكون ومنهم من يبنيها على الفتح مثل كيف استثقالا للضم مع الياء وهي من الظروف التي لا يُجازَى بها الا مع ما تقول حيثما تجلس أجلس في معنى أينما وقوله تعالى ولا يُفلح الساحرُ حيثُ أتى وفي حرف ابن مسعود أينَ أتى والعرب تقول جئتُ من أينَ لا تعلم أي من حيثُ لا تعلم قال الاصمعي ومما تُخطئ فيه العامةُ والخاصةُ باب حين وحيثُ غلط فيه العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه قال أبو حاتم رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حينَ حيثُ وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه قال أبو حاتم واعلم أن حين وحيثُ ظرفان فحين ظرف من الزمان وحيث ظرف من المكان ولكل واحد منهما حدٌّ لا يجاوزه والاكثر من الناس جعلوهما معا حيثُ قال والصواب أن تقول رأيتُك حيثُ كنتَ أي في الموضع الذي كنت فيه واذهب حيثُ شئتَ أي الى أي موضع شئتَ وقال الله عز وجل وكُلا من حيثُ شئتما ويقال رأيتُك حين خرج الحاجُّ أي في ذلك الوقت فهذا ظرف من الزمان ولا يجوز حيثُ خرج الحاجُّ وتقول ائتني حين يقدم الحاجُّ ولا يجوز حيثُ يقدم الحاجُّ وقد صيَّر الناسُ هذا كله حيثُ فليتعهد الرجلُ كلامه فاذا كان

موضع

موضع يحسن فيه أين وأى موضع فهو حيث لان أين معناه حيث وقولهم حيث كانوا وأين كانوا معناهما واحد ولكن أجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين واعلم أنه يحسن فى موضع حين لما واذ واذا ووقت ويوم وساعة ومتى تقول رأيتك لما جئت وحين جئت واذ جئت ويقال سأعطيك اذ جئت ومتى جئت

(فصل الخاء المعجمة) * (خبث) الخبيث ضد الطيب من الرزق والولد والناس وقوله * أرسل الى زرع الخبى الوالج * قال ابن سيده انما أراد الى زرع الخبيث فأبدل الثاء ياء ثم أدغم والجمع خبثاء وخباث وخبثة عن كراع قال وليس فى الكلام فعيل يجمع على فعلة غيره قال وعندى أنهم توهموا فيه فاعلا ولذلك كسروه على فعلة وحكى أبو زيد فى جمعه خبوث وهو نادر أيضا والانثى خبيثة وفى التنزيل العزيز ويحرم عليهم الخبائث وخبث الرجل خبثا فهو خبيث أى خب ردىء والليث خبث الشئ يخبث خباثة وخبثا فهو خبيث وبه خبث وخباثة وأخبث فهو مخبث اذا صار ذا خبث وشر والمخبث الذى يعلم الناس الخبث وأجاز بعضهم أن يقال للذى ينسب الناس الى الخبث مخبث قال الكميت

فطائفة قد أكفرونى بحبكم * وطائفة قالوا مسىء ومذنب

أى تنسبونى الى الكفر وفى حديث أنس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد الخلاء قال أعوذ بالله من الخبث والخبائث ورواه الازهرى بسنده عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الحشوش محتضرة فاذا دخل أحدكم فليقل اللهم انى أعوذ بك من الخبث والخبائث قال أبو منصور أراد بقوله محتضرة أى يحتضرها الشياطين ذكورها واناثها والحشوش مواضع الغائط وقال أبو بكر الخبث الكفر والخبائث الشياطين وفى حديث آخر اللهم انى أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث قال أبو عبيد الخبيث ذو الخبث فى نفسه قال والمخبث الذى أصحابه وأعوانه خبثاء وهو مثل قولهم فلان ضعيف مضعف وقوى مقو فالقوى فى بدنه والمقوى الذى تكون دابته قوية يريد هو الذى يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه وفى حديث قتلى بدر فألقوا فى قليب خبيث مخبث أى فاسد مفسد لما يقع فيه قال وأما قوله فى الحديث من الخبث والخبائث فانه أراد بالخبث الشر وبالخبائث الشياطين قال أبو عبيد وأخبرت عن أبى الهيثم انه كان يرويه من الخبث بضم الباء وهو جمع الخبيث وهو الشيطان الذكر ويجعل الخبائث جمعا للخبيثة من الشياطين قال أبو منصور وهذا عندى أشبه بالصواب ابن الاثير فى تفسير الحديث

الخُبْثُ بضم الباء جمع الخَبِيث والخَبائثُ جمع الخَبِيثة يُريدُ ذكورَ الشياطين وإناثَهم وقيل هو الخُبْثُ بسكون الباء وهو خلافُ طَيِّب الفعل من فُجُور وغيره والخَبائثُ يريد بها الافعالَ المذمومة والخِصالَ الرَّديئة وأَخْبَثَ الرجلُ أي اتَّخَذَ أصحابا خُبَثاء فهو خَبِيث مُخْبِثٌ ومُخْبَثانٌ يقال يا مُخْبَثانُ وقوله عز وجل الخَبِيثاتُ للخَبِيثين والخَبِيثُونَ للخَبِيثات قال الزجاج معناه الكلماتُ الخَبِيثاتُ للخَبِيثين من الرجال والنساء والرجالُ الخبيثونَ للكلمات الخَبِيثات أي لا يَتَكَلَّم بالخَبِيثات الا الخَبِيثُ من الرجال والنساء وقيل المعنى الكلماتُ الخبيثاتُ انما تَلْصَقُ بالخَبِيث من الرجال والنساء فأما الطاهرون والطاهراتُ فلا يَلْصَقُ بهم السَّبُّ وقيل الخبيثاتُ من النساء للخَبِيثين من الرجال وكذلك الطَّيِّباتُ للطَّيِّبين وقد خَبُثَ خُبْثاً وخَباثَةً وخَباثِيَةً صار خَبِيثاً وأَخْبَثَ صار ذا خُبْث وأَخْبَثَ اذا كان أصحابه وأهلُه خُبَثاء ولهذا قالوا خَبِيثٌ مُخْبِثٌ والاسم الخَبِيثَى وتَخابَثَ أَظْهر الخُبْثَ وأَخْبَثَه غيره عَلَّمه الخُبْثَ وأَفْسده ويقال في النداء يا خُبَثُ كما يقال يا لُكَعُ تُرِيدُ يا خَبِيثُ وسَبْيٌ خَبِيثَةٌ خَبِيثٌ وهو سَبْيُ من كان له عهدٌ من أهل الكفر لا يجوز سَبْيُه ولا مِلْكُ عبد ولا أَمَة منه وفي الحديث انه كَتَبَ للعَدَّاء بن خالد أنه اشترى منه عبدا أو أَمَة لا داءَ ولا خَبِيثَةَ ولا غائلةَ أراد بالخَبِيثة الحرام كما عَبَّرَ عن الحلال بالطَّيِّب والخَبِيثةُ نوعٌ من أنواع الخَبِيث أراد أنه عبدٌ رقيقٌ لا أنه من قوم لا يَحِلُّ سَبْيُهم لمن أُعطِيَ عَهْدًا وأَمانًا وهو حُرٌّ في الاصل وفي حديث الحجاج أنه قال لأنس يا خَبِيثة يريد يا خَبِيثُ ويقال للأَخْلاق الخَبِيثة يا خَبِيثةُ ويُكْتَبُ في عُهْدة الرقيق لا داءَ ولا خَبِيثةَ ولا غائلةَ فالداءُ ما دُلِّسَ فيه من عَيْبٍ يَخْفَى أو علة باطنة لا تُرَى والخَبِيثةُ أن لا يكون طَيِّبَةً لانه سُبِيَ من قوم لا يَحِلُّ اسْتِرقاقُهم لعهد تَقَدَّم لهم أو حُرِّيَّة في الاصل ثَبَتَتْ لهم والغائلةُ أن يَسْتَحِقَّه مُسْتَحِقٌّ بملك صَحَّ له فيجب على بائعه رَدُّ الثمن الى المشترى وكلُّ من أَهْلَكَ شيأ فقد غالَه واغْتالَه فكأن استحقاقَ المالك إياه صار سببا لهلاك الثمن الذي أَدَّاه المُشْتَرِي الى البائع ومَخْبَثانُ اسم معرفة والانثى مَخْبَثانَةٌ وفي حديث سعيد كَذَبَ مَخْبَثانُ هو الخَبِيثُ ويقال للرجل والمرأة جميعا وكأنه يدل على المبالغة وقال بعضهم لا يُسْتَعْمَلُ مَخْبَثانُ الا في النداء خاصة ويقال للذكر يا خُبَثُ وللانثى يا خَباثِ مثل يا لُكَاعِ بنى على الكسر وهذا مُطَّرِدٌ عند سيبويه وروى عن الحسن أنه قال يُخاطِبُ الدنيا خَباثِ كُلَّ عيد انك مَضَضْتَنا فوَجَدْناك عاقِبَتُه مُرَّا يعني الدنيا وخَباثِ بوزن قَطامِ مَعْدُولٌ من الخُبْث وحرف النداء محذوف أي يا خَباثِ والمَضُّ مثل المَصِّ يريد انا جَرَّبْنا لَذَّتَك فوَجَدْناها عاقِبَتُك مُرَّةً والأَخابِثُ جمع الأَخْبَث يقال هم أَخابِثُ الناس ويقال للرجل والمرأة

يا خَبْثَانُ بغير هاء للأنثى والخَبِيثُ الخَبِيثُ والجمع خَبِيثُونَ والخابِثُ الرَّدِيءُ من كل شيء فاسد يقال هو خَبِيثُ الطَّعْمِ وخَبِيثُ اللَّوْنِ وخَبِيثُ الفِعْلِ والحَرامُ البَحْتُ يسمى خَبِيثًا مثل الزنا والمال الحرام والدم وما أَشْبَهها مما حَرَّمه الله تعالى يقال في الشيء الكريه الطَّعْمِ والرائحة خَبِيثٌ مثل الثُّوم والبَصَل والكُرَّاث ولذلك قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أَكَل من هذه الشجرة الخَبِيثة فلا يَقْرَبَنَّ مسجدَنا وقال الله تعالى في نعت النبي صلى الله عليه وسلم يُحِلُّ لهم الطَّيِّبات ويُحَرِّمُ عليهم الخَبائثَ فالطَّيِّباتُ ما كانت العرب تَسْتَطِيبه من المآكل في الجاهلية مما لم ينزل فيه تحريم مثل الأَزْواج الثمانية ولُحُوم الوَحْش من الظباء وغيرها ومثل الجراد والوَبْر والأَرْنَب واليَرْبُوع والضَّبّ والخبائثُ ما كانت تَسْتَقْذِره ولا تأكله مثل الأَفاعي والعَقارب والبَرْصة والخَنافِس والوُرْلان والفَأْر فَأَحَلَّ الله تعالى وتقدس ما كانوا يَسْتَطِيبون أَكْلَه وحَرَّم ما كانوا يَسْتَخْبِثونه الا ما نَصَّ على تحريمه في الكتاب من مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهِلَّ لغير الله به عند الذَّبْح أَو بَيَّنَ تحريمه على لسان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل نَهْيِه عن لُحُوم الحُمُر الأهلية وأَكْلِ كل ذي ناب من السباع وكل ذي مِخْلَب من الطير ودَلَّت الأَلف واللام اللتان دخلتا للتعريف في الطَّيِّبات والخَبائث على أَن المرادَ بها أَشياءُ معهودةٌ عند المخاطَبين بها وهذا قول محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وقوله عز وجل ومثَلُ كَلِمةٍ خَبِيثةٍ كشجرة خَبِيثة قيل انها الحَنْظَلُ وقيل انها الكَشُوثُ ابن الاعرابي أَصْلُ الخُبْثِ في كلام العرب المَكْرُوهُ فان كان من الكلام فهو الشَّتْمُ وان كان من المَلَل فهو الكُفْر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الضارُّ ومنه قيل لما يُرْمَى من مَنْفِيِّ الحديد الخَبَث ومنه الحديث ان الحُمَّى تَنْفِي الذُّنوب كما يَنْفِي الكِيرُ الخَبَثَ وخَبَثُ الحديد والفِضَّة بفتح الخاء والباء ما نَفَاه الكِيرُ اذا أُذِيبا وهو مالا خَيْرَ فيه ويُكْنَى به عن ذي البَطْنِ وفي الحديث نَهَى عن كل دواء خَبِيث قال ابن الاثير هو من جهتين احداهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والارواث والابوال كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام الا ما خصته السنة من أَبوال الابل عند بعضهم ورَوْثِ ما يؤكل لحمه عند آخرين والجهة الأُخرى من طريق الطَّعْم والمَذاق قال ولا ينكر أَن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها ومنه الحديث من أَكَل من هذه الشجرة الخبيثة لا يَقْرَبَنَّ مسجدَنا يريد الثوم والبصل والكُرَّاث وخُبْثُها من جهة كراهة طعمها ورائحتها لانها طاهرة وليس أَكلها من الاعذار المذكورة في الانقطاع عن المساجد وانما أَمرهم بالاعتزال

عقوبة ونكالا لانه كان يتأذى بريحها وفى الحديث مَهْرُ البَغِيِّ خَبِيثٌ وثَمَنُ الكلب خبيثٌ وكَسْبُ الحجام خبيثٌ قال الخطابى قد يَجْمَعُ الكلامُ بين القرائن فى اللفظ ويُفَرِّقُ بينها فى المعنى ويُعْرَفُ ذلك من الاغراض والمقاصد فأما مَهْرُ البَغِيِّ وثَمَنُ الكلب فيريد بالخبيث فيهما الحرام لان الكلب نَجِسٌ والزنا حرام وبَذْلُ العوض عليه وأخذُه حرامٌ وأما كسبُ الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهية لان الحجامة مباحةٌ وقد يكون الكلامُ فى الفصل الواحد بعضُه على الوجوب وبعضه على النَّدْب وبعضُه على الحقيقة وبعضُه على المجاز ويُفَرَّقُ بينهما بدلائل الاصول واعتبار معانيها والأَخْبَثان الرجيعُ والبول وهما أيضا السَّهْرُ والضَّجَرُ ويقال نَزَلَ به الأَخْبَثان أى البَخَرُ والسَّهَرُ وفى الحديث لا يُصَلِّى الرجلُ وهو يُدافِعُ الأَخْبَثَيْن عَنَى بهما الغائطَ والبولَ الفراء الأَخْبَثان القَيْءُ والسُّلاح وفى الصحاح البولُ والغائطُ وفى الحديث اذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْن لم يَحْمِلْ خَبَثًا الخَبَثُ بفتحتين النَّجَسُ وفى حديث هِرَقْلَ فأصبح يوما وهو خَبِيثُ النَّفْسِ أى ثَقِيلُها كَرِيهُ الحال ومنه الحديث لا يَقُولَنَّ أحدُكم خَبُثَتْ نَفْسِى أى ثَقُلَتْ وغَثَتْ كأنه كَرِهَ اسم الخُبْث وطعام مُخْبِثَةٌ تَخْبُثُ عنه النَّفْسُ وقيل هو الذى من غير حِلّه وقول عَنْترة

نُبِّئْتُ عَمْرًا غيرَها كرِنْعَةٍ * والكُفْرُ مُخْبِثَةٌ لنَفْسِ المُنْعِمِ

أى مَفْسَدة والخِبْثة الزِّنية وهو ابنُ خِبْثة لابن الزِّنية يقال وُلِدَ فلانٌ لِخِبْثة أى وُلِدَ لغير رِشْدة وفى الحديث اذا كَثُرَ الخُبْثُ كان كذا وكذا أراد الفِسْقَ والفُجورَ ومنه حديث سعد بن عُبادة أنه أُتِىَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم برَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وُجِدَ مع أَمَةٍ يَخْبُثُ بها أى يَزْنِى (خبعث) الخُبَعْثَة والخُنْبَعْثَة الناقةُ الغزيرةُ اللبن وهو مذكور أيضا فى خنبع (خثث) الخُثُّ غُثاء السَّيْل اذا خَلَّفَه ونَضَبَ عنه حتى يَجِفَّ وكذلك الطُّحْلُب اذا يَبِسَ وقَدُمَ عَهْدُه حتى يَسْوَدَّ والخُثَّة طين يُعجن بشعر أو روث ثم يُتَّخَذ منه الدِّثارُ وهو الطين الذى تَصُرُّ به أخلاف الناقة لئلا يُؤْلِمَها الصِّرارُ أبو عمرو الخُثَّة البَعْرة اللَّيِّنة قال أبو منصور أصلُها الخُثْىُ والخُثَّة قُبْضَةٌ من كُسار عِيدان يُقْتَبَسُ بها (خرث) الخُرْثِىُّ أَرْدَأُ المَتاع والغنائم وهى سَقَطُ البيت من المتاع وفى الصحاح أَثاثُ البيت وأَسْقاطُه وفى الحديث جاء رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سَبْىٌ وخُرْثِىٌّ قال الخُرْثِىُّ مَتاعُ البيت وأَثاثُه ومنه حديث عُمَيْر مَوْلَى أبى اللَّحْم فأمَرَ لى بشىء من خُرْثِىِّ المتاع والخِرْثاء ممدودة النمل الذى فيه حُمْرة واحدته خِرْثاءة (خنث) الخُنْثَى الذى لا يَخْلُصُ لذَكَرٍ ولا أنثى وجمعه كُراعٌ وصْفًا فتقول رجلٌ خُنْثَى له ما للذكر والانثى والخُنْثَى الذى له ما للرجال والنساء

جميعا

جميعا والجمع خَنَانَى مثل الحبالى وخِنَاثٌ قال

لَعَمْرُكَ ما الخِناثُ بنو قُشَيْرٍ * بِنِسْوانٍ يلدْنَ ولا رجالِ

والانْخِناثُ التَّثَنِّى والتَّكَسُّر وخَنَثَ الرجلُ خُنُثًا فهو خَنِثٌ وتَخَنَّثَ وانْخَنَثَ تثنَّى وتَكَسَّرَ والاسم خَنَثٌ وخَنَّثْتُ الشىءَ فتَخَنَّثَ أى عَطَفْتُه فتَعَطَّفَ والخُنْثُ من ذلك اللين وتَكَسُّره وهو الانْخِناثُ والاسم الخُنْثُ قال جرير

أتُوعِدُنى وأنتَ مُجَاشِعِىٌّ * أرَى فى خُنْثِ لِحْيَتِكَ اضْطرابا

وتَخَنَّثَ فى كلامه ويقال للمُخَنَّثِ خُنَاثَةٌ وخُنَيْثَةٌ وتَخَنَّثَ الرجلُ اذا فَعَلَ فِعْلَ المُخَنَّثِ وقيل المُخَنَّثُ الذى يَفْعَلُ فِعْلَ الخَنَاثَى وامرأةٌ خُنُثٌ ومِخْنَاثٌ ويقال للذكر يا خُنَثُ وللانثى يا خَنَاثِ مثل لُكَعَ ولَكَاعِ وانْخَنَثَتِ القِرْبَةُ تَثَنَّتْ وخَنَثْتُها يَخْنِثُها خَنْثًا فانْخَنَثَتْ وخَنَّثْتُها وانْخَنَثْتُها ثَنَّيْتَها الى خارج فشَرِبَ منه وان كَسَرْتَه الى داخل فقد قَبَّعْتَه وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن اخْتِناثِ الأَسْقِيَة وتأويلُ الحديث انَّ الشُّرْبَ من أفواهها رِبَما يُتَنِّهُها فانَّ ادامةَ الشُّرْبِ هكذا مما يُغَيِّرُ رِيحَها وقيل انه لا يُؤْمَنُ أن يكون فيها حيةٌ أو شىءٌ من الحشرات وقيل لئلا يَتَرَشَّشَ الماءُ على الشارب لسَعَةِ فَمِ السِّقاء قال ابن الاثير وقد جاء فى حديث آخر اباحتُه قال ويحتمل أن يكون النهى خاصا بالسِّقاء الكبير دون الاداوة الليث خَنَثْتُ السِّقاءَ والجُوالِقَ اذا عَطَفْتَه وفى حديث عائشة أنها ذَكَرَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ووَفاتَه قالت فانْخَنَثَ فى حِجْرِى فاشْعَرْتُ حتى قُبِضَ أى فانْثَنَى وانكسر لاسترخاء أعضائه صلى الله عليه وسلم عند الموت وانْخَنَثَتْ عُنُقُه مالَتْ وخَنَثَ سِقاءَه ثَنَّى فاه فأَخْرَجَ أدَمَتَه وهى الداخلة والبَشَرَةُ وما يَلِى الشعرَ الخارجةُ وروى عن ابن عمر أنه كان يَشْرَبُ من الاداوة ولا يَخْنَثُها ويُسَمِّيها نَقْعَةً سماها بالمَرَّة من النَّقْع ولم يصرفها للعلمية والتأنيث وقيل خَنَثَ فَمَ السِّقاء اذا قَلَبَ فَمَه داخلا كان أو خارجا وكلُّ قَلْبٍ يقال له خَنْثٌ وأصلُ الانْخِناثِ التَّكَسُّرُ والتَّثَنِّى ومنه سميت المرأةُ خُنْثَى تقول انها لَيِّنَةٌ تَتَثَنَّى ويقال أَلْقَى اللَّيلُ أخْنَاثَه على الارض أى أثْنَاءَ ظَلامه وطَوَى الثَّوْبَ على أخْنَائه وخَنَائه أى على مَطَاوِيه وكُسُوره الواحد خَنْثٌ وأخْنَاءُ الدَّلْوِ وُرُوغُها الواحد خُنْثٌ والخُنْثُ باطنُ الشِّدْقِ عند الاضراس من فوقُ وأسفلُ وتَخَنَّثَ الرجلُ وغيره سَقَطَ من الضَّعْف وخُنْثُ اسم امرأة لا يُجْرَى والخُنْثُ بكسر النون المُسْتَرْخِى المُتَثَنِّى وفى المثل أخْنَثُ من دَلَال ﴿خنبث﴾ رجل خُنْبُثٌ وخُنابِثٌ مذموم ﴿خنطث﴾ الخَنْطَثَةُ مَشْىٌ فيه تَبَخْتُر ﴿خنفث﴾ الخُنْفُثَةُ دُوَيْبَّةٌ ﴿خوث﴾ خَوِثَ

الوادى مَدافعُ سَيْلِه والله أعلم ﴿دلبث﴾ الدَّلَبُوثُ نبت أصله وورقه مثل نبات الزعفران سواء وبَصَلَتُه فى ليفة وهى تُطْبَخُ باللبن وتؤكل حكاه أبو حنيفة ﴿داعث﴾ بعير دَلْعَثٌ ضَخْمٌ ودَلَعْثَى كثير اللحم والوَبَر مع شِدَّة وصلابة الازهرى الدَّلْعَثُ الجَمَلُ الضَّخْم وأنشد

دلَاثُ دَلَعْثَى كأنَّ عظامَه * وَعَتْ فى مَحالِ الزَّوْر بعدَ كُسُور

﴿دلهث﴾ الدَّلْهَثُ والدُّلَاهِثُ والدِّلْهاثُ كلُّه السريعُ الجَرِىءُ المُقْدِمُ من الناس والابل والدِّلْهاثُ الأَسَدُ قال أبو منصور كأنَّ أصلَه من الاندلاث وهو التَّقَدُّم فزيدت الهاء وقيل الدِّلْهاثُ السريع المُتَقَدِّم ﴿دمث﴾ دَمُثَ دَمَاثَةً فهو دَمِثٌ لانَ وسَهُلَ والدَّمَاثَةُ سُهولةُ الخُلُق يقال ما أدمَثَ فلانًا وأَلْيَنَه ومكانٌ دَمِثٌ ودَمْثٌ لَيِّنُ المَوْطِئ ورَمْلَةٌ دَمْثٌ كذلك كأنها سُمِّيَتْ بالمصدر قال أبو قِلَابَةَ

خَوْدٌ تُقَالُ فى القيام كرَمْلَة * دَمِثٍ يُضِىءُ لها الظَّلامُ الحُنْدُسُ

ورجلٌ دَمِثٌ بَيِّنُ الدَّمَاثة والدُّمُوثة وطِىءُ الخُلُق والدَّمْثُ السُّهولُ من الارض والجمع أَدْماث ودِماثٌ وقد دَمُثَ بالكسر يَدْمُثُ دَمْثًا التهذيب الدِّماثُ السُّهولُ من الارض الواحدة دَمْثَةٌ وكل سَهْلٍ دَمِثٌ والوادى الدَّمِثُ السائلُ ويكون الدِّماثُ فى الرمال وغير الرمال والدَّمائثُ ما سَهُلَ ولانَ أحدُها دَمِيثَةٌ ومنه قيل للرجل السَّهْل الطَّلْق الكريم دَمِيثٌ وفى صفته صلى الله عليه وسلم دَمِثٌ ليس بالجافى أراد أنه كان لَيِّنَ الخُلُق فى سُهولة وأصله من الدَّمْث وهى الارضُ اللينة السهلة الرَّخْوة والرملُ الذى ليس بمُتَلَبِّد وفى حديث الحجاج فى صفة الغَيْث فلَبَّدت الدِّماثَ اى صَيَّرَتْها لا تَسُوخُ فيها الأرجلُ وهى جمعُ دَمْث وامرأةٌ دَمِيثَةٌ شُبِّهَتْ بدِماث الارض لأنها أكرم الارض ويقال دَمَثْتُ له المكانَ أى سَهَّلْتُه له الجوهرى الدَّمِثُ المكانُ اللَّيِّنُ ذو رمل وفى الحديث أنه مالَ الى دَمَثٍ من الارض فبال فيه وانما فعل ذلك لئلا يرتدَّ اليه رَشاشُ البول وفى حديث ابن مسعود اذا قرأْتُ آلَ حم وقَعْتُ فى رَوْضات دَمِثات جمع دَمِثة ودَمَّثَ الشىءَ اذا مَرَسَه حتى يَلِينَ وتَدْمِيثُ المَضْجَع تَلْيِينُه وفى الحديث من كَذَبَ علىَّ فَلْيَتَبَوَّأْ دَمَثَ مَجْلِسَه من النار أى يُمَهِّدُ ويُوَطِّئُ ومَثَلٌ للعرب * دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قبلَ اللَّيْلِ مُضْطَجَعا * أى خُذْ أُهْبَتَه واسْتَعِدَّ له وتَقَدَّمْ فيه قبلَ وُقُوعِه ويقال دَمَّثْتُ لى ذلك الحديثَ حتى أَطْعَنَ فى حَوْصِه أى ذَكَّرْتُ لى أوَّلَه حتى أَعْرِفَ وَجْهَه والأُدْمُوثُ مكانُ المَلَّة اذا خُبِزَتْ ﴿دهث﴾ الدَّهْثُ الدَّفْعُ ودَهْثَةُ اسم رجل ﴿دهلث﴾ الدِّهْلاثُ والدِّلْهاثُ والدَّلْهَثُ والدُّلاهِثُ كلُّه السريعُ الجَرِىءُ من الناس والابل والله أعلم

(دهمث) أرض دَهْمَثَةٌ ودَهْثَمَةٌ سَهْلَةٌ (ديث) دَيَّثَ الأمرَ لَيَّنَهُ ودَيَّثَ الطريقَ وَطَّأَهُ وطريقٌ مُدَيَّثٌ أي مُذَلَّلٌ وقيل اذا سُلِكَ حتى وضَحَ واستبان ودَيَّثَ البعيرَ ذَلَّلَهُ بعضَ الذُّلِّ وجَمَلٌ مُدَيَّثٌ ومُنَوَّقٌ اذا ذُلِّلَ حتى ذَهَبَتْ صُعُوبَتُهُ وفي حديث علي كرم الله وجهه ودُيِّثَ بالصَّغار أي ذُلِّلَ ومنه بعيرٌ مُدَيَّثٌ اذا ذُلِّلَ بالرِّياضة ومنه حديث بعضهم كان بمكان كذا وكذا فأتاه رجلٌ فيه كالدِّياثة واللَّخْلَخانيَّة الدِّياثة الالتواء في اللسان ولعله من التَّذْليل والتَّلْيين ودَيَّثَ الجلدَ في الدِّباغ والرُّمْحَ في الثِّقاف كذلك ودَيَّثْتُ المطارقَ الشيءَ لَيَّنْتُه ودَيَّثَه الدهرُ حَنَّكَه وذَلَّلَه ودَيَّثَ الرجلَ ذَلَّلَه ولَيَّنَه قال والدَّيُّوثُ القَوَّادُ على أهله والذي لا يَغارُ على أهله دَيُّوثٌ والتَّدْييثُ القيادة وفي المحكم الدَّيُّوثُ والدَّيُّوثُ الذي يَدْخُلُ الرجالَ على حُرْمَته بحيث يراهم كأنه لَيَّنَ نفسَه على ذلك وقال ثعلب هو الذي تُؤْتَى أهلُه وهو يَعْلَمُ مُشْتَقٌّ من ذلك أنَّث ثعلبٌ الأهْلَ على معنى المرأة وأصلُ الحرف بالسُّريانية أُعْرِبَ وكذلك القُنْدُعُ والقُنْذُعُ وفي الحديث تَحْرُمُ الجنةُ على الدَّيُّوث هو الذي لا يَغارُ على أهله والدَّيْثانُ الكابوسُ يَنْزِلُ على الانسان قال ابن سيده أُراها دَخيلةً والأَدْيَثُونُ موضع قال عمرو بن أحمر

بحَيْثُ هَراقَ في نَعْمانَ خَرْجٌ * دَوافِعُ في يَراقِ الأَدْيَثِينا

(فصل الراء) (ربث) الرَّبْثُ حَبْسُكَ الانسانَ عن حاجته وأمْرُه بعَمَلٍ رَبَثَه عن أمره وحاجته يَرْبُثُه بالضم رَبْثًا ورَبَّثَه حَبَسَه وصَرَفَه والرَّبِيثَةُ الأمرُ يَحْبِسُكَ وكذلك الرِّبِيثَى مثال الخُصَيْصَى وفَعَلَ ذلك له رِبِيثَى ورَبِيثَةً أي خَديعةً وحَبْسًا وقال ابن السكيت انما قلتُ ذلك رَبِيثَةَ مني أي خَديعةً وقد رَبَثْتُه أَرْبُثُه رَبْثًا الكسائي الرِّبِيثَى من قولك رَبَثْتُ الرجلَ أَرْبُثُه رَبْثًا وهو أن تُثَبِّطَه وتُبْطِئَ به قال الشاعر

بَيْنا تَرَى المَرْءَ في بُلْهُنِيَةٍ * يَرْبُثُه من حذارِه أَمَلُه

قال شمر رَبَثَه عن حاجته أي حَبَسَه فرَبِثَ وهو رابِثٌ اذا أبْطَأَ وأنشد لنُمَيْر بن جَرَّاح

تقولُ ابنةُ البَكْرِيِّ مالي لا أَرَى * صَديقَكَ الا رابِثًا عنكَ وافِدُه

أي بَطيئًا ويقال دنا فلان ثم ارْبابَّ أي احْتَبَسَ وارْبَأَثَّ وفي الحديث تَعْتَرِضُ الشياطينُ الناسَ يومَ الجمعة بالرَّبائث أي بما يُرَبِّثُهم عن الصلاة وفي رواية اذا كان يومُ الجمعة بَعَثَ ابليسُ شياطينَه وفي رواية جُنودَه الى الناس فأَخَذوا عليهم بالرَّبائث وفي حديث عُدَّتِ الشياطينُ برايَاتِها

فيأخذون الناس بالرّبائث أى ذكّروهم الحوائج التى تُرَبِّثهم ليُربِّثوهم بها عن الجمعة وفى رواية يَرْمُون الناس بالتّرابيث قال الخطابى وليس بشئ قال ابن الاثير ويجوز ان صحت الرواية أن يكون جمع تَرْبِيثة وهى المرّة الواحدة من التّربيث تقول رَبَّثْتُه تَرْبِيثًا وتَرْبِيثة واحدة مثل قَدَّمْتُه تَقْدِيمًا وتَقْدِيمة واحدة وتَرَبَّثَ فى سيره أى تلبّث ورَبَّثه كلّمه وامرأة مُرَبِّث أى مَرْبُوث قال

* جَرَى كَرِيثٌ أَمْرِه رَبِيث * الكَرِيث المَكْرُوث وارْتَبَثَ القومُ تفرّقوا وارْتَبَثَ أمرُ القوم تفرّق قال أبو ذؤيب

رَمَيْنَاهُمُ حَتَّى اذا ارْتَبَّ أَمْرُهم * وصارَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحَمائل

الرَّصِيعُ جمع رَصِيعة كشَعِير وشَعِيرة وهو سَيْرٌ يُضَفَّر يكون بين حَمالة السيف وجَفْنه يقول لما انهزموا انقلبت سيوفهم فصارت أعاليها أسافلها وكانت الحمائل على أعناقهم فانتكست فصار الرَّصِيع فى موضع الحمائل والنُّهْيَة الغاية التى انتهى اليها الرَّصِيعُ وفى التهذيب

* وصارَ الرُّصُوعُ نُهْيَةً للمُقاتِل * قال الاصمعى معناه دُهِشُوا فقلّبوا قِسِيَّهم والرَّصِيعُ سَيْرٌ يُرْصَع ويُضَفَّر والرُّصُوعُ المصدر وارْتَبَّ أمرُ القوم ارْتِبابًا اذا انتشر وتفرّق ولم يلتئم وفى الصحاح أى ضَعُفَ وأَبْطَأ حتى تَفَرَّقُوا ﴿رثث﴾ الرَّثُّ والرَّثَّة والرَّثِيث الخَلَق الخَسِيس البالى من كل شئ تقول ثوبٌ رَثٌّ وحَبْلٌ رَثٌّ ورجل رَثُّ الهيئة فى لُبْسه وأكثر ما يستعمل فيما يلبس والجمع رِثَاث وفى حديث ابن نُهَيْك أنه دَخَلَ على سَعْد وعنده مَتاع رَثٌّ أى خَلَقٌ بال وقد رَثَّ الحبلُ وغيره يَرِثُّ ويَرُثُّ رَثَاثَةً ورُثُوثة وأَرَثَّ وأَرَثَّه البِلَى عن ثعلب وأَرَثَّ الثوبُ أى أَخْلَق قال ابن دريد أجاز أبو زيد رَثَّ وأَرَثَّ وقال الاصمعى رَثَّ بغير ألف قال أبو حاتم ثم رجع بعد ذلك وأجاز رَثَّ وأَرَثَّ وقول دُرَيد بن الصِّمَّة

أَرَثَّ جديدُ الحَبْلِ من أُمِّ مَعْبَد * بعاقبةٍ وأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِد

يجوز أن يكون على هذه اللغة ويجوز أن تكون الهمزة فى الاستفهام دخلت على رَثَّ وأَرَثَّ الرجلُ رَثَّ حَبْلُه والاسم من كل ذلك الرِّثَّة ورجل رَثُّ الهَيْئة خَلَقُها باذُّها وفى خَلْقه رَثَاثَةٌ أى بَذَاذَة وقد رَثَّ يَرُثُّ رَثَاثَةً ويَرِثُّ رُثُوثَةً والرَّثُّ والرِّثَّة جميعا رَدِىءُ المتاع وأَسْقاطُ البَيْت من الخُلْقان وارْتَثَّ ارْتِثَاثَةً القومُ وارْتَثَّوا رِثَّةَ القوم جَمَعُوها أو اشْتَرَوْها وتُجْمَع الرِّثَّة رِثَاثًا والرِّثَّة خُشارةُ الناس وضُعَفاؤهم شَبَّهوا بالمَتاع الرَّدِىء وروى عَرْفَجة عن أبيه قال عُرِفَ على رِثَّةِ أهل النَّهْر قال فكان آخر ما بَقِىَ قَدَرٌ قال فلقد رأيتُها فى الرَّحَبة وما يَغْتَرُّها أحدٌ والرِّثَّة المَتاعُ وخُلْقانُ البيت والله

قوله يرث ويرث أى من بابى ضرب وقرب نص على الاول المجد وصاحب المختار وعلى الثانى صاحب المصباح اه مصححه

اعلم

أعلم والرِّثَّة السَّقَط من متاع البيت من الخُلْقان والجمع رِثَث مثل قِرْبة وقِرَب ورِثاث مثل رِهْمة ورِهام وفي الحديث عَفَوْتُ لكم عن الرِّثَّة هي متاع البيت الدُّون قال ابن الاثير وبعضهم يرويه الرِّثية والصواب الرِّثَّة بوزن الهِرَّة وفي حديث النُّعمان بن مُقَرِّن يوم نَهاوَنْد ألا انَّ هؤلاء قد أخطروا لكم رِثَّة وأخطرتم لهم الاسلام وجمع الرِّثَّة رِثاث وفي الحديث جُمِعَتْ الرِّثاث الى السائب والمُرْتَثُّ الصريع الذي يُثْخَن في الحرب ويُحْمَل حَيًّا ثم يموت وقال ثعلب هو الذي يُحْمَل من المعركة وبه رَمَق فان كان قتيلا فليس بمُرْتَث التهذيب يقال للرجل اذا ضُرِب في الحرب فأُثْخِن وحُمِل وبه رَمَق ثم مات قد ارْتُثَّ فلانٌ وهو افتُعِل على ما لم يسم فاعله أي حُمِل من المعركة رَثِيثًا أي جريحًا وبه رَمَق ومنه قول خَنْساء حين خَطَبها دريد بن الصمَّة على كِبَر سِنِّه أتَرْوَنَني تاركة بني عمي كأنهم عَوالي الرماح ومُرْتَثَّة شيخ بني جُشَم أرادت أنه مُدْأَسِنٌّ وقَرِيب من الموت وضَعُف فهو بمنزلة من حُمِل من المعركة وقد أثبتته الجراح لضَعْفه وفي حديث كعب بن مالك أنه ارْتُثَّ يوم أُحُد فجاءه الزبير يقود برِمام راحلته الارْتِثاث أن يُحْمَل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح والرَّثِيث أيضا الجريح كالمُرْتَث وفي حديث زيد بن صُوحان أنه ارْتُثَّ يوم الجَمَل وبه رَمَق وفي حديث أم سلمة فرآني مُرْتَثَّة أي ساقطة ضعيفة وأصل اللفظة من الرَّث الثوب الخَلَق والمُرْتَثُّ مُفْتَعِل منه وارْتَثَّ بنو فلان ناقة لهم أو شاة نَحَروها من الهُزال والرِّثَّة المرأة الحمقاء

(رعث) الرَّعْثة التِّلْسة تُتَّخَذ من جُفِّ الطَّلْع يُشْرَب بها ورَعْثة الديك عُثْنونه ولحيته يقال ديك مُرَعَّث قال الأخطل يصف ديكا

ماذا يُؤَرِّقُني والنَّوْمُ يُعْجِبُني * من صَوْتِ ذي رَعَثاتٍ ساكنِ الدارِ

ورَعَثَتا الشاة زَنَمَتاها تحت الأُذُنين وشاة رَعْثاء من ذلك ورَعَثَت العَنْزُ رَعَثًا ورَعَثَتْ رَعْثًا ابيضَّت أطرافُ زَنَمَتَيْها والرَّعْث والرَّعْثة ما عُلِّق بالأُذُن من قُرْط ونحوه والجمع رَعَثة ورِعاث قال النمر

وكُلُّ خَليلٍ عليه الرِّعا * ثُ والحُبُلاتُ كَذُوبٌ مَلُقْ

وتَرَعَّثَت المرأة أي تقرَّطَت وصبيٌّ مُرَعَّث مُقَرَّط قال رؤبة * رَقْراقةٌ كالرِّئَة المُرَعَّث *

وكان بَشَّار بن بُرْد يُلَقَّب بالمُرَعِّث سمي بذلك لرِعاث كانت له في صِغَره في أُذُنه وارْتَعَثَت المرأة تَحَلَّت بالرِّعاث عن ابن جني وفي الحديث قالت أُمُّ زينب بنت نُبَيْط كنتُ أنا وأختاي في حَجْر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يُحَلِّينا رِعاثًا من ذهب ولُؤْلُؤ الرِّعاث القُرْطة وهي من حُلِيِّ الأُذُن واحدتها رَعْثة ورَعَثة أيضا بالتحريك وهو القُرْط وجِنْسها الرَّعْث

قوله ورعثت العنز من بابي فرح ومنع كما صرح به المجد تبعا لضبط المحكم بالشكل اه مصححه

والرَّعَثُ ابن الاعرابي الرَّعْثة في أسفل الأذن والشَّنْف في أعلى الأذن والرَّعْثة دُرَّة تُعَلَّق في القُرْط والرَّعْثة العِهْنة المُعَلَّقة من الهَوْدَج ونحوه زينةً لها كالذَّبَاذِب وقيل كلُّ مُعَلَّق رَعَثٌ ورَعَثة ورُعْثة بالضم عن كراع وخَصَّ بعضهم به القُرْط والقِلادة ونحوهما قال الازهري وكلُّ معلاق كالقُرْط ونحوه يُعَلَّق من أُذن أو قلادة فهو رِعاثٌ والجمع رَعَثٌ ورِعاثٌ ورُعُثٌ الاخيرة جمع الجمع والرَّعَثُ العِهْنُ عامَّة وحكى عن بعضهم يقال لراعوفة البئر راعُوثة قال وهي الأُرْعوفة والأُرْعوثة وتفسيره في العين والراء وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم ودُفِن تحت راعُوثة البئر قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية والمشهور بالفاء وهي هي وسيذكر في موضعه (رغث) الرُّغْثاوان العَصَبَتان اللَّتان تحت الثديين وقيل هما ما بين المَنْكِبَيْن والثَّدْيَيْن مما يلي الابط من اللحم وقيل هما مَغْرِزُ الثَّدْيَيْن الى الابط وقيل هما مُضَيْغَتان من لحم بين الثُّنْدُوَة والمَنْكِب بجانبَي الصدر وقيل الرُّغْثاء مثال العُشَراء عِرْقٌ في الثَّدْي يدرُّ اللَّبَن التهذيب الرُّغْثاء بفتح الراء عَصَبةُ الثَّدْي قال الازهري وضم الراء في الرُّغْثاء أكثر عن الفراء وقيل الرُّغْثاوان سَوادا حَلَمَتَي الثَّدْيَيْن ورُغِثَت المرأة تُرْغَث اذا شَكَتْ رُغْثاءَها وأرْغَثَه طَعَنَه في رُغْثائه قالت خَنْساء

وكانَ أبو حَسَّانَ صَخْرٌ أصارَها * وأرْغَثَها بالرُّمْح حتَّى أقَرَّت

والرَّغُوثُ كلُّ مُرْضِعة قال طَرَفة

فَلَيْتَ لَنا مكانَ المَلْكِ عَمْرٍو * رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُورُ

وفي حديث الصدقة أن لا يُؤْخَذ فيها الرُّبَّى والماخِض والرَّغُوث أي التي تُرْضِع ورَغَثَ المولودُ أُمَّه يَرْغَثُها رَغْثاً وارْتَغَثَها رَضَعَها والمُرْغِث المرأة المُرْضِع وهي الرَّغُوث وجمعها رِغاث والرَّغُوث أيضا ولدُها وفي حديث أبي هريرة ذَهَب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تَرْغَثُونها يعني الدنيا أي تَرْضَعُونها من رَغَثَ الجَدْيُ أُمَّه اذا رَضَعَها وأرْغَثَت النعجةُ وَلَدَها أرْضَعَتْه ورَغَثَ الجَدْيُ أُمَّه أي رَضَعَها وشاة رَغُوثٌ ورَغُوثة مُرْضِع وهي من الضأن خاصة واستعملها بعضهم في الابل فقال

أصْدَرَها عن طَثْرة الدَّآث * صاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعاث

يَجْمَعُ للرِّعاء في ثَلاث * طُولَ الصَّوا وقِلَّةَ الارْغاث

وقيل الرَّغُوث من الشاء التي قد وَلَدَت فَقَطْ وقوله

حتَّى يُرَى في يابِسِ القَرْياء حُثْ * يَعْجِزُ عن رِيِّ الطُّلَى المُرْتَغِثْ

قوله يقال لراعوفة البئر الخ قال في التكملة وهي صخرة تترك في أسفل البئر اذا احتفرت تكون هناك ويقال هي حجر يكون على رأس البئر يقوم عليها المستقي اه مصححه

يجوز أن يريد تصغير الطلا الذى هو ولد الشاة أو الذى هو ولد الناقة أو غير ذلك من أنواع البهائم ويرذونة رغوث لا تكاد ترفع رأسها من المعلف وفى المثل آكل الدواب يرذونة رغوث وهى فعول فى معنى مفعولة لانها مرغوثة وأورد الجوهرى هذا المثل شعرا فقال * آكل من يرذونة رغوث * ورغثه الناس أكثروا سؤاله حتى فنى ما عنده وقال أبو عبيد رغث فهو مرغوث فجاء به على صيغة ما لم يسم فاعله أكثر عليه السؤال حتى نفد ما عنده (رفث) الرفث الجماع وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته يعنى التقبيل والمغازلة ونحوهما مما يكون فى حالة الجماع وأصله قول الفحش والرفث أيضا الفحش من القول وكلام النساء فى الجماع تقول منه رفث الرجل وأرفث قال العجاج

ورب أسراب حجيج كظم * عن اللغا ورفث التكلم

وقد رفث بها ومعها وقوله عز وجل أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم فانه عدى بالى لانه فى معنى الافضاء فلما كنت تعدى أفضيت بالى كقولك أفضيت الى المرأة جئت بالى مع الرفث إيذانا وإشعارا أنه بمعناه ورفث فى كلامه يرفث رفثا ورفث رفثا ورفث الضم عن اللحيانى وأرفث كله أفحش وقيل أفحش فى شأن النساء وقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج يجوز أن يكون الافحاش وقال الزجاج أى لا جماع ولا كلمة من أسباب الجماع وأنشد

* عن اللغا ورفث التكلم * وقال ثعلب هو أن لا يأخذ ما عليه من القشف مثل تقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة وما أشبهه فان أخذ ذلك كله فليس هنالك رفث والرفث التعريض بالنكاح وقال غيره الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة وروى عن ابن عباس أنه كان محرما فأخذ بذنب ناقته من الركاب وهو يقول

وهن يمشين بنا هميسا * ان تصدق الطير ننك لميسا

فقيل له يا أبا العباس أتقول الرفث وأنت محرم وفى رواية أترفث وأنت محرم فقال انما الرفث ما روجع به النساء فرأى ابن عباس الرفث الذى نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة فأما أن يرفث فى كلامه ولا تسمع امرأة رفثه فغير داخل فى قوله فلا رفث ولا فسوق (رمث) الرمث واحدته رمثة شجرة من الحمض وفى المحكم شجر يشبه الغضى لا يطول ولكنه ينبسط ورقه وهو شبيه بالاشنان والابل تحمض بها اذا شبعت من الخلة وملتها الجوهرى الرمث بالكسر مرعى من مراعى الابل وهو من الحمض قال أبو حنيفة وله هدب طوال دقاق وهو مع ذلك كله كلأ تعيش فيه الابل

قوله ورفث فى كلامه الخ من باب نصر وفرح وكرم كما فى القاموس وغيره اه مصححه

قوله ما روجع به الخ الذى فى الصحاح ما وجه به النساء اه مصححه

والغنم وان لم يكن معها غيره وربما خرج فيه عسل أبيض كأنه الجمان وهو شديد الحلاوة وله حطب وخشب ووقوده حار وينتفع بدخانه من الزكام وقال مرة قال بعض البصريين يكون الرمث مع قعدة الرجل ينبت نبات الشيح قال وأخبرني بعض بني أسد أن الرمث يرتفع دون القامة فيحتطب واحدته رمثة وبها سمي الرجل رمثة وكني أبا رمثة بالكسر والرمث أن تأكل الابل الرمث فتشتكي عنه ورمثت الابل بالكسر ترمث رمثا فهي رمثة ورمثى وإبل رماثى أكلت الرمث فاشتكت بطونها وقال أبو حنيفة هو سلاح يأخذها اذا أكلت الرمث وهي جائعة فيخاف عليها حينئذ الازهري الرمث والغضى اذا باحتهما الابل ولم يكن لها عقبة من غيرها يقال رمثت وغضيت فهي رمثة وغضية ذكر ذلك في ترجمة طلح وأرض مرمثة تنبت الرمث والعرب تقول ما شجرة أعلم بجبل ولا أضيع لسابلة ولا أبدن ولا أرتع من الرمثة قال أبو منصور وذلك أن الابل اذا مالت الخلة اشتهت الحمض فان أصابت طيب المرعى مثل الرغل والرمث مشقت منها حاجتها ثم عادت الى الخلة فحسن رتعها واستمرأت رعيها فان فقدت الحمض ساء رعيها وهزلت والرمث الحلب يقال رمث ناقتك أي أبق في ضرعها شيأ ابن سيده والرمث البقية من اللبن تبقى بالضرع بعد الحلب والجمع أرماث والرمثة كالرمث وقد ارمثها ورمثها ويقال رمثت في الضرع ترميثا وأرمثت أيضا اذا أبقيت بها شيأ قال الشاعر

وشارك أهل الفصيل الفصيـ * ـيل في الام وامتكها المرمث

ورمثت الشيء أصلحته ومسحته بيدي قال الشاعر

وأخ رمثت رويسه * ونصحته في الحرب نصحا

قوله رويسه كذا في الصحاح وقال الصغاني هكذا وقع بضم الراء وفتح الواو وهو تصحيف والرواية دريسه أي بفتح الدال وكسر الراء وهو الخلق من الثياب والبيت لابي دواد اه مصححه

ورمثت على الخمسين وغيرها زاد وانما يستعملون الخمسين في هذا ونحوه لانه أوسط الاعمار ولذلك استعملها أبو عبيد في باب الاسنان وزيادة الناس فيما دون سائر العقود ورمثت غنمه على المائة زادت ورمثت الناقة على محلبها كذلك وفي حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الارض البيضاء بالذهب والفضة فقال لا بأس انما نهي عن الارماث قال ابن الاثير هكذا يروى فان كان صحيحا فيكون من قولهم رمثت الشيء بالشيء اذا خلطته أو من قولهم رمثت عليه وأرمثت اذا زدت أو من الرمث وهو بقية اللبن في الضرع قال فكأنه نهى عنه من أجل الاختلاط نصيب بعضهم ببعض أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض أو لابقاء بعضهم على البعض شيأ من الزرع والرمث بفتح الراء والميم خشب يشد بعضه الى بعض كالطوف ثم يركب عليه

في البحر قال أبو صخر الهذلي

تَمَنَّيْتُ من حَيِّ عُلَيَّةَ أنَّنا * على رَمَثٍ في الشَّرْمِ ليس لنا وَفْرُ

قوله من حي علية الذي في الصحاح من حي بثينة اه مصححه

الشَّرْمُ موضع في البحر والجمع أرْمَاثٌ ومن هذه القصيدة

أمَا والذي أبْكَى وأضْحَكَ والذي * أماتَ وأحيا والذي أمْرُهُ الأمْرُ

لقد تَرَكَتْنِي أغْبِطُ الوَحْشَ أن أرَى * أليفَيْنِ منها لا يَرُوعُهما الزَّجْرُ

اذا ذُكِرَتْ يَرْتاحُ قَلْبِي لِذِكْرِها * كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

تَكادُ يَدِي تَنْدَى اذا ما لَمَسْتُها * وتَنْبُتُ في أطْرافِها الوَرَقُ الخُضْرُ

وصَلْتُكِ حتى قِيلَ لا يَعْرِفُ القِلَى * وزُرْتُكِ حتى قِيلَ ليس له صَبْرُ

فيا حُبَّها زِدْنِي هَوًى كُلَّ لَيْلَةٍ * ويا سَلْوَةَ الأيَّامِ مَوْعِدُكِ الحَشْرُ

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وبَيْنَها * فلما انْقَضَى ما بَيْنَنا سَكَنَ الدَّهْرُ

قال ابن برى معناه أن الدهر كان يَسْعَى بينه وبينها في افساد الوصل فلما انقضى ما بينهما من الوَصْل وعاد الى الهَجْر سَكَنَ الدهرُ عنهما وانما يريد بذلك سَعْيَ الوُشاة فنَسَبَ الفعلَ الى الدهر مجازا لوقوع ذلك فيه وجَرْيًا على عوائد الناس في نسبة الحوادث الى الزمان قال المستملي من الشيخ أبي محمد بن برى رحمهما الله تعالى قال لما أملانا الشيخ قوله * وتَنْبُتُ في أطرافها الوَرَقُ الخُضْرُ * ضَحِكَ ثم قال هذا البيتُ كان السببَ في تَعَلُّمي العربية فقلنا له وكيف ذلك قال ذكر لي أبي بَرَّيٌّ أنه رأى في المنام قبل أن يُرْزَقَني كأنَّ في يده رُمْحًا طويلا في رأسه قِنْدِيلٌ وقد عَلَّقه على صخرة بيت المقدس فعُبِّرَ له بأن يُرْزَقَ ابنًا يَرْفَعُ ذِكْرَه بعلم يتعلمه فلما رُزِقَني وبلغتُ خمسَ عشرةَ سنةً حَضَرَ الى دكانه وكان كُتُبِيًّا ظافرًا الحدادُ وابنُ أبي حَصِينَةَ وكلاهما مشهورٌ بالأدب فأنشد أبي هذا البيت

تَكادُ يَدِي تَنْدَى اذا ما لَمَسْتُها * وتَنْبُتُ في أطْرافِها الوَرَقُ الخُضْرُ

وقال الوَرَقُ الخُضْرُ بكسر الراء فضحكا منه للَّحْنِه فقال يا بُنَيَّ أنا منتظر تفسيرَ منامي لعلَّ الله يَرْفَعُ ذِكْرِي بك فقلتُ له أيَّ العلوم تَرَى أن أقرأ فقال لي اقرأ النحوَ حتى تُعَلِّمَني فكنتُ أقرأ على الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الملك بن السَّرَّاج رحمه الله ثم أجيءُ فأعلمه وفي الحديث أن رجلا أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال انا نَرْكَبُ أرْمَاثًا لنا في البحر ولا ماءَ معنا أفنَتَوَضَّأُ بماء البحر فقال هو الطَّهُورُ ماؤُه الحِلُّ مَيْتَتُه قال الاصمعي الأرْمَاثُ جمع رَمَثٍ بفتح الميم خَشَبٌ يُضَمُّ بعضُه الى بعض ويُشَدُّ ثم يُرْكَبُ في البحر والرَّمْثُ الطَّوْفُ وهو هذا الخَشَبُ فَعْلٌ بمعنى مفعول من رَمَثْتُ الشيءَ اذا لَمَمْتَه

وأصلحته والرَّمْثُ الحَبْلُ الخَلَقُ وجمعه أرماثٌ ورماثٌ وحَبْلٌ أرماثٌ أى أرمام كما قالوا ثَوْبٌ أخلاقٌ وفى حديث عائشة رضى الله عنها نَهَيْتُكم عن شُرْبٍ ما فى الرماثِ والنَّقير قال أبو موسى ان كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم حَبْلٌ أرْماثٌ أى أرمام ويكون المراد به الاناءَ الذى قد قَدُمَ وعَتُقَ فصارت فيه ضَراوةٌ بما يُنْبَذُ فيه فانّ الفساد يكون اليه أسْرَعَ ابن الاعرابى الرَّمْثُ الحَبْلُ المُنْتَكِثُ والرَّمْثُ السَّرِقة يقال رَمَثَ يَرْمِثُ رَمْثًا اذا سَرَقَ وفى نوادر الاعراب لفلان على فلان رَمْثٌ ورَمَلٌ أى مَزِيَّة وكذلك عليه فَوْرٌ ومُهْلَةٌ ونَقْلٌ والرَّمَّاثة الزُّمَّارة والرُّمَيْثة موضع قال النابغة

انّ الرُّمَيْثَةَ مانِعٌ أرْماحُنا * ما كانَ من سَهْمٍ بها وصَفارِ

(روث) الرَّوْثة واحدة الرَّوْث والأرْواث وقدراتَ الفرسُ وفى المثل أحُشُّكَ وتَرُوثُنى ابن سيده الرَّوْثُ رَجيعُ ذى الحافر والجمع أرواث عن أبى حنيفة راثَ رَوْثًا والمَراثُ والمَرْوَثُ مَخْرَجُ الرَّوْث التهذيب يقال لكل ذى حافر قد راثَ يَرُوثُ رَوْثًا وخُوْرانُ الفرس مَراثُه وفى حديث الاستنجاء نهى عن الرَّوْث وفى حديث ابن مسعود فأتيته بحجرين وروثة فرد الرَّوْثة والرَّوْثة مقدم الأنف أجمع وقيل طَرَفُ الأنف حيث يَقْطُرُ الرُّعافُ غيره ورَوْثةُ الأنف طَرَفُه والرَّوْثة طَرَفُ الأرنبة يقال فلان يَضْرِبُ بلسانه رَوْثةَ أنفه وفى حديث حسان بن ثابت أنه أخرج لسانه فضرب به رَوْثةَ أنفه أى أرْنَبَتَه وطَرَفَه من مُقَدَّمه وفى حديث مجاهد فى الرَّوْثة ثُلُثُ الدية وفى الحديث انّ رَوْثةَ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فِضَّةً فُسِّرَ أنها أعلاه مما يلى الخِنْصَرَ من كَفِّ القابض ورَوْثةُ العُقاب منقارُها قال أبو كبير الهُذَلِىُّ يصف عُقابا

حتّى انْتَهَيْتُ الى فِراشِ غَرِيرَةٍ * سَوْداءَ رَوْثَةُ أنْفِها كالمِخْصَفِ

(ريث) الرَّيْثُ الإبطاءُ راثَ يَرِيثُ رَيْثًا أبْطَأَ قال

والرَّيْثُ أدْنَى لِنَجاحِ الذى * تَرُومُ فيه النُّجْحَ من خَلْسِه

وراثَ علينا خَبَرُه يَرِيثُ رَيْثًا أبْطأ وفى المثل رُبَّ عَجَلةٍ وَهَبَتْ رَيْثًا ويُرْوَى تَهَبُ رَيْثًا والمعنى واحد من الهِبَة وما أرَاثَكَ علينا أى ما أبْطَأَ بك عنّا وفى حديث الاستسقاء عَجِلًا غيرَ رائث أى غير بَطِىء وفى الحديث وعَدَ جبريلُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيه فراثَ عليه ورجل رِيثٌ بالتشديد أى بَطِىءٌ عن ابن الاعرابى وتَرَيَّثَ فلانٌ علينا أى أبطأ وقيل كلُّ بَطِىءٍ رَيِّثٌ وأنشد

لَيْهْنِى تُرَاثِى لا مَرِىءٌ غيرُ ذِلَّةٍ * صَنابِرُ أحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ

سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثاتُ إقامةٍ * اذا ما حُمِلْنَ حُمْلُهُنَّ خَفِيفُ

قوله أحدان بالحاء المهملة أى منفردات يصف سهاما كما صرح به فى مادة صنبر وتحرفت فى مادة ذ ل ل بأخدان بالخاء المعجمة فاحذره وقوله ريثات إقامة أنشده فى مادة صنبر ريثات إفاقة وكل صحيح المعنى اه مصححه

والاستراثة

والاستراثة الاستبطاء واستراثه استبطأه واستريثه استبطأته وفي الحديث كان اذا استراث الخبر تمثل بقول طرفة * ويأتيك بالأخبار من لم تزود * هو استفعل من الريث وريث عما كان عليه قصر وريث أمره كذلك ونظر القناني الى بعض أصحاب الكسائي فقال انه ليريث النظر وفي بعض الروايات انه ليريث الى النظر الفراء رجل مريث العينين اذا كان بطيء النظر وما فعل كذا الا ريث ما فعل كذا وقال اللحياني عن الكسائي والاصمعي ما قعدت عنده الا ريث أعقد شسعي بغير أن ويستعمل بغير ما ولا أن وأنشد الاصمعي لاعشى باهلة

لا يصعب الامر الا ريث يركبه * وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر

وهي لغة فاشية في الحجاز يقولون يريد يفعل أي أن يفعل قال ابن الاثير وما أكثر ما أيتها واردة في كلام الشافعي ويقال ما قعد فلان عندنا الا ريث أن حدثنا بحديث ثم مر أي ما قعد الا قدر ذلك قال الشاعر يعاتب فعل نفسه

لا ترعوي الدهر الا ريث أنكرها * أنثو بذاك عليها الأحاشيها

وفي الحديث فلم يلبث الا ريثما قلت أي الا قدر ذلك وقول معقل بن خويلد

لعمرك للبأس غير المريث خير من الطمع الكاذب

قال يجوز أن يكون أراث لغة في راث ويجوز أن يكون أراد المريث المرء فحذف وريثة اسم منهل من المناهل التي بين المسجدين وريث أبو حي من قيس وهو وريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان

قوله وريثة اسم منهل الذي في القاموس والتكملة وياقوت رويثة بالتصغير منهلة بين الحرمين وذكروها في روث اه مصححه

(فصل الشين المعجمة) * (شبث) شبث الشيء علقه وأخذه سئل ابن الاعرابي عن أبيات فقال ما أدري من أين شبثتها أي علقتها وأخذتها والتشبث بالشيء التعلق به والتشبث التعلق بالشيء ولزومه وشدة الاخذ به ورجل شبثة وضبثة اذا كان ملازما لقرنه لا يفارقه ورجل شبث اذا كان طبعه ذلك وفي حديث عمر قال الزبير ضرس ضبس شبث الشبث بالشيء المتعلق به يقال شبث يشبث شبثا والشبث بالتحريك دويبة ذات قوائم ست طوال صفراء الظهر وظهور القوائم سوداء الرأس زرقاء العين وقيل هو دويبة كثيرة الارجل عظيمة الرأس من أحناش الارض وقيل الشبث دويبة واسعة الفم مرتفعة المؤخر تخرب الارض وتكون عند النذوة وتأكل العقارب وهي التي تسمى شحمة الارض وقيل هي العنكبوت الكثيرة الارجل الكبيرة وعم بعضهم به العنكبوت كلها ولا يقال شبث والجمع أشباث وشبثان مثل خرب وخربان

قال ساعدة بن جؤية يصف سيفا

ترى أثره في صفحتيه كأنه * مدارج شبثان لهن هميم

والشبث بكسر الشين والباء نبات حكاه أبو حنيفة قال أبو منصور وأما البقلة التي يقال لها الشبث فهي معربة قال ورأيت البحرانيين يقولون سبت بالسين والتاء وأصلها بالفارسية شوذ وشبيث ما معروف وردد ذكره في الحديث ومنه دار شبيث قال

نزلوا شبيثا والاحص وأصبحوا * نزلت منازلهم بنو ذبيان

أبو عمرو الشنبثة بزيادة النون العلاقة يقال شنبث الهوى قلبه أي علق به (شثث) الشث الكثير من كل شئ والشث ضرب من الشجر قال ابن سيده كذا حكاه ابن دريد وأنشد

بواد يمان ينبت الشث فرعه * وأسفله بالمرخ والشبهان

وقيل الشث شجر طيب الريح مر الطعم يدبغ به قال أبو الدقيش وينبت في جبال الغور وتهامة ونجد قال الشاعر يصف طبقات النساء

فمنهن مثل الشث يعجبك ريحه * وفي غيبه سوء المذاقة والطعم

واحتاج فسكن كقول جرير

سيروا بني العم فالاهواز منزلكم * ونهر تيرى ولا تعرفكم العرب

وقد أورد الازهري هذا البيت * فمنهن مثل الشث يعجب ريحه * الاصمعي الشث من شجر الجبال قال تأبط شرا

كأنما خمنوا حصا قوادمه * أو أم خشف بذي شث وطباق

قال الأصمعي هما نبتان وفي الحديث أنه مر بشاة ميتة فقال عن جلدها أليس في الشث والقرظ ما يطهره قال الشث ما ذكرناه والقرظ ورق السلم يدبغ بهما قال ابن الاثير هكذا يروى الحديث بالثاء المثلثة قال وكذا يتداوله الفقهاء في كتبهم وألفاظهم وقال الازهري في كتاب لغة الفقه ان الشب يعني بالباء الموحدة هو من الجواهر التي أنبتها الله في الارض يدبغ به شبه الزاج قال والسماع بالباء وقد صحفه بعضهم فقاله بالمثلثة وهو شجر مر الطعم قال ولا أدري أيدبغ به أم لا وقال الشافعي في الأم الدباغ بكل ما دبغت به العرب من قرظ وشب بالباء الموحدة وفي حديث ابن الحنفية ذكر رجلا يلي الامر بعد السفياني فقال يكون بين شث وطباق الطباق شجر ينبت بالحجاز الى الطائف أراد أن مخرجه ومقامه المواضع التي ينبت بها الشث والطباق وقيل الشث جوز البر

وقال

وقال أبو حنيفة الشَّثُّ شجر مثل شجر التفاح القصار في القدر وورقه شبيه بورق الخلاف ولا شوك له وله برمة مورّدة وسنفة صغيرة فيها ثلاث حبات أو أربع سود مثل الشنيز ترعاه الحمام اذا انتثر واحدته شثة قال ساعدة بن جؤية

فذلك ما كنا بسهل ومرة * اذا مارفعنا شثه وصرائمه

أبو عمرو الشَّثُّ العسل العسّال وأنشد

حديثها اذ طال فيه الشثُّ * أطيب من ذوب مذاه الشثّ

الذوب العسل مذاه مجمه النحل كما يمذى الرجل المذى (شحث) الازهري قال الليث يقال أن شحيثا كلمة سريانية وانه تتفتح بها الاغاليق بلا مفاتيح وفي الحديث هلمي المدية فاشحثيها بحجر أي حدّيها واسنيها ويقال بالذال (شرث) الشَّرَثُ غلظ الكف والرجل وانشقاقهما وقيل هو تشقّق الاصابع وقيل هو غلظ ظهر الكف من برد الشتا وقد شرث شرثا فهو شرث وقد شرثت يده تشرث وقال أبو عمرو سيف شرث وسنان شرث وقال طلق بن عدي في فرس طرد صاحبه عليه نعامة

يحلف لا يسبقه فاحنث * حتى تلافاها بمطرور شرث

أي بسنان مطرور أي حديد وقال اللحياني قال القناني لا خير في الزبد اذا كان شرثا فرثا كأنه فلاقة آجر ولم يفسر الشرث قال ابن سيده وعندي أنه الخشن الذي لم يرقق خبزه ولا أدري سمعه قال ولم يفسر الفرث أيضا قال وعندي أنه اتباع وقد يكون من قولهم جبل فرث أي ليس بضخم الصخور والشرث تفتق النعل المطبقة والفعل كالفعل قال

هذا غلام شرث النقيله * أشعث لم يؤدم له بكيله * يخاف أن تمسه الوبيله

والشرثة النعل الخلق ابن الاعرابي الشرث الخلق من كل شئ وشرثان جبل عن ابن الاعرابي وأنشد * شرثان هذا لك وراء هبود * (شربث) الشربثة والشرابث بضم الشين القبيح الشديد وقيل هو الغليظ الكفين وفي الصحاح والرجلين وفي المحكم والقدمين الخشناهما أنشد ابن الاعرابي

أدنى لنا شرابث رأس الدير * والله نفاح اليدين بالخير

التهذيب في الخماسي الشربثة الغليظ الكف وعروق اليد وربما وصف به الاسد والشربثة الاسد عامة وأسد شربثة غليظ وشجة شربثة منتفخة متقبضة قال سيبويه النون والالف يتعاوران

الاسم فى معنى نحو شَرَنْبَث وشرابث وجَرَنْفَس وجَرافس وشَرَنْبَث وشرابث اسم رجل (شعث) شَعِثَ شَعَثًا وشُعُوثَةً فهو شَعِث وأَشْعَثُ وشَعْثان وتَشَعَّثَ تَلَبَّدَ شعره واغبرّ وشَعَّثْتُه أنا تَشْعِيثا والشَّعِثُ المُغبرّ الرأس المُنْتَتِف الشَّعَر الحافّ الذى لم يَدَّهِن والتَّشَعُّثُ التَّفَرُّق والتَّشَكُّك كما يَتَشَعَّثُ رأس المِسْواك وتَشْعِيثُ الشيء تفريقه وفى حديث عمر أنه كان يَغْتَسِل وهو مُحْرِم وقال انّ الماء لا يزيده الا شَعَثًا أى تَفَرُّقًا فلا يكون مُتَلَبِّدًا ومنه الحديث رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذى طِمْرَيْن لا يُؤْبَه له لو أَقْسَم على الله لأَبَرَّه وفى حديث أبى ذَرٍّ أَحْلِقُوا الشَّعَث أى الشَّعَر ذا الشَّعَث والشَّعَثة موضع الشعر الشَّعِث وخيل شُعْث أى غير مُفَرْجَنَة ومُفَرْجَنَة مَحْسُوسة وقول ذى الرُّمة

ما ظَلَّ مُذْ وَجَفَتْ فى كلّ ظاهِرة * بالأَشْعَثِ الوِرْدِ الا وهو مَهْمُوم

عَنَى بالأَشْعَث الوِرْد الصَّفَار وهو شَوْك البُهْمَى اذا يَبِس وانما اهْتَمَّ لما رأى البُهْمَى هاجَتْ وقد كان رَخِىَّ البال وهى رَطْبَة والحافر كلّه شديد الحُبّ للبُهْمَى وهى ناجعة فيه واذا جَفَّتْ فأَسْقَتْ تَأَذَّت الراعية بِسَقْيِها ويقال للبُهْمَى اذا يَبِس سَقْيَاه أَشْعَث قال الازهرى قال الاصمعى أساء ذو الرمة فى هذا البيت وادخال الأهمّ هنا قبيح كأنه كره ادخال تحقيق على تحقيق ولم يُرِد ذو الرمة ما ذهب اليه انما أراد لم يَزَل من مكان الى مكان يَسْتَقْرِى المَرَاتِع الا وهو مهموم لانه رأى المَرَاعِى قد يَبِسَتْ فظَلّ ههنا ليس بتحقيق انما هو كلام مجهود فحققه بالا والشَّعْث والشَّعَث انتشار الامر وخَلَلُه قال كعب بن مالك الانصارىّ

لَمَّا لَأَلَمَّ به شَعْثًا ورَمَّ به * أُمُورَ أُمَّتِه والأَمْرُ مُنْتَشِر

وفى الدعاء لَمَّ الله شَعَثَه أى جَمَع ما تَفَرَّق منه ومنه شَعَث الرأس وفى حديث الدعاء أسألك رحمة تَلُمّ بها شَعَثى أى تَجْمَع بها ما تَفَرَّق من أمرى وقال النابغة

ولَسْتَ بمُسْتَبِقٍ أَخًا لا تَلُمُّه * على شَعَثٍ أىُّ الرِّجال المُهَذَّبُ

قوله لا تلمه على شعث أى لا تحتمله على ما فيه من زَلَل وذَرْء فتَلُمّه وتُصْلِحه وتَجْمَع ما تَشَعَّث من أمره وفى حديث عطاء أنه كان يُجيز أن يُشَعَّث سَنَا الحَرَم ما لم يُقْلَع من أصله أى يُؤْخَذ من فُرُوعه المُتَفَرِّقة ما يصير به أَشْعَث ولا يستأصله وفى الحديث لما بلغه هِجاء الأَعْشَى عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثة العامرىّ نَهَى أصحابه أن يَرْوُوا هِجاءه وقال ان أبا سفيان شَعَّث منى عند قيصر فرَدّ عليه علقمة وكَذَّب أبا سفيان يقال شَعَّثْتُ من فلان اذا غَضَضْتُ منه وتَنَقَّصْتَه من الشَّعَث وهو انتشار الامر ومنه حديث عثمان حين شَعَّث الناس فى الطَّعْن عليه أى أَخَذُوا فى ذَمّه والقَدْح فيه بتَشْعِيث عِرْضه وتَشَعَّث

الشئ تفرّق وتشعّث رأس المسوالوتد تفرّق أجزائه وهو منه وفى حديث عمر أنه قال لزيد بن ثابت لما فرّغ أمر الجدّ مع الاخوة فى الميراث شعّثت ما كنت مشعّثا أى فرّق ما كنت مفرّقا ويقال تشعّثه الدهر اذا أخذه والاشعث الوتد صفة غالبة غلبة الاسم وسمّى به لشعث رأسه قال

وأشعث فى الدار ذى لمّة * يطيل الخفوف ولا يقمل

وشعثت من الطعام أكلت قليلا والتشعيث التفريق والتمييز كانشعاب الانهار والاغصان قال الاخطل

تذرّيت الذوائب من قريش * وان شعثوا تفرّعت الشعابا

قال شعثوا فرّقوا وميّزوا والتشعيث فى عروض الخفيف ذهاب عين فاعلاتن فيبقى فالاتن فينقل فى التقطيع الى مفعولن شبهوا حذف العين ههنا بالخرم لانها أوّل وتد وقيل ان اللام هى الساقطة لانها أقرب الى الآخر وذلك أن الحذف انما هو فى الاواخر وفيما قرب منها قال أبو اسحق وكلا القولين جائز حسن الا أن الاقيس على ما بلوناه فى الاوتاد من الخرم أن يكون عين فاعلاتن هى المحذوفة وقياس حذف اللام أضعف لان الاوتاد انما تحذف من أوائلها أو من أواخرها قال وكذلك أكثر الحذف فى العربية انما هو من الاوائل أو من الاواخر وأما الاوساط فان ذلك قليل فيها فان قال قائل فما تنكر من أن تكون الالف الثانية من فاعلاتن هى المحذوفة حتى يبقى فاعلتن ثم تسكن اللام حتى يبقى فاعلتن ثم تنقله فى التقطيع الى مفعولن فصار مثل فعلن فى البسيط الذى كان أصله فاعلن قيل له هذا لا يكون الا فى الاواخر أعنى أواخر الابيات قال وانما كان ذلك فيها لانها موضع وقف أو فى الاعاريض لان الاعاريض كلها تتبع الاواخر فى التصريع قال فهذا لا يجوز ولم يقله أحد قال ابن سيده والذى أعتقده مخالفة جميعهم وهو الذى لا يجوز عندى غيره أنه حذفت ألف فاعلاتن الاولى فبقى فعلاتن وأسكنت العين فصار فعلاتن فنقل الى مفعولن فاسكان المتحرك قد رأيناه يجوز فى حشو البيت ولم نر الوتد حذف أوّله الا فى أوّل البيت ولا آخره الا فى آخر البيت وهذا كله قول أبى اسحق والاشعث رجل والاشاعثة والاشاعث منسوبون الى الاشعث بدل من الاشعثيين والهاء للنسب وشعثا اسم امرأة قال جرير

ألا طرقت شعثا والليل دونها * أحمّ علافيا وأبيض ماضيا

قال ابن الاعرابى وشعثا اسم امرأة حسّان بن ثابت وشعيث اسم اما أن يكون تصغير شعث أو شعث أو تصغير أشعث مرخّما أنشد سيبويه

لعمرك ما أدرى وان كنت داريا * شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر

ورواه بعضهم شُعَيْبٌ وهو تصحيف ﴿ شنث ﴾ الشَّنَثُ بالتحريك قِلَّةُ الشَّحْمِ شَنِثَتْ يَدُهُ شَنَثًا فهي شَنْثَةٌ مثل شَنِثَتْ وشَنِثَتْ مَشَافِرُ البعير أي غَلُظَتْ وشَنِثَ البعيرُ شَنَثًا فهو شَنِثٌ غَلُظَتْ مَشَافِرُه وخَشُنَتْ من أكل العضاه والشَّوْلُ قال

والله ما أدري وإن أوعدتني * ومَشَيْتَ بين طَيَالِسٍ وبَيَاضِ
أبَعِيرُ شَوْلٍ وارِمُ ألغادُه * شَنِثُ المَشَافِرِ أم بعيرُ غَاضِي

الغاضي الذي يَلْزَمُ الغَضَى يأكل منه يقول لا أدري أعربيٌّ أم عجميٌّ

﴿ فصل الصاد المهملة ﴾ ﴿ صبث ﴾ الفراء قال الصَّبْثُ تَرْقِيعُ القَمِيصِ ورَقْؤُه ويقال رأيت عليه قَمِيصًا مُصَبَّثًا أي مُرَقَّعًا

﴿ فصل الضاد المعجمة ﴾ ﴿ ضبث ﴾ ضَبَثْتُ بالشيء ضَبْثًا واضْطَبَثْتُ به إذا قَبَضْتَ عليه بكفك والضَّبْثُ قَبْضُكَ بكفك على الشيء والضَّبْثُ القاؤُك يَدَكَ بجِدٍّ فيما تعمله وقد ضَبَثَ به يَضْبِثُ ضَبْثًا ومَضَابِثُ الأسَدِ مَخَالِبُه وضَبَاثُ اسمُ الأسَدِ من ذلك وقيل ضُبَاثُ الأسَدِ كالظُّفُرِ للإنسان والضَّبْثُ الضَّرْبُ وقد ضُبِثَ عليه على صيغة ما لم يسم فاعله وقال شمر ضَبَثَ به إذا قَبَضَ عليه وأخذه ورجل ضُبَابِيٌّ أي شديد الضَّبْثَةِ أي القَبْضَةِ وأسدٌ ضُبَابِيٌّ أي شديدُ الضَّبْثَةِ أي القَبْضَةِ وقال رؤبة * وكم تَخَطَّيْتُ من ضُبَابِيٍّ أَضِمْ * وفي حديث سَمِيطٍ أوحى الله تعالى إلى داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام قل للملإ من بني إسرائيل لا يَدْعُونِي والخَطَايَا بين أضْبَائِهِم أي في قَبْضَاتِهِم والضَّبْثَةُ القَبْضَةُ يقال ضَبَثْتُ على الشيء إذا قَبَضْتَ عليه وضَبَثْتُ على الشيء إذا قَبَضْتَ عليه أي هم مُحْتَقِبُونَ للأوْزَارِ مُحْتَمِلُوها غيرُ مُقْلِعِينَ عنها ويروى بالنون وهو مذكور في موضعه وفي حديث المُغِيرة فُضُلُ ضَبَاثٍ أي مُخْتَالَةٌ مُعْتَلِقَةٌ بكل شيء تُمْسِكُه قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية والمشهور رِمْثَاثٌ أي تَلِدُ الإناث وضَبَثَه بيده جَسَّه والضَّبُوثُ من الإبل التي يُشَكُّ في سِمَنِها وهُزالِها فتُضْبَثُ باليد أي تُجَسُّ والضَّبْثَةُ من سِمَاتِ الإبل إنما هي حَلْقَةٌ ثم لها خُطُوطٌ من وَرَائِها وقُدَّامِها يقال بعير مَضْبُوثٌ وبه الضَّبْثَةُ وقد ضَبَثْتُه ضَبْثًا ويكون الضَّبْثُ في القَحْذِ في عُرْضِها والله أعلم ﴿ ضغث ﴾ الضَّغُوثُ من الإبل التي يُشَكُّ في سِمَنِها أبه طَرَقٌ أم لا والجمع ضُغُثٌ وضَغَثَ السِّنَامَ عَرَكَه وضَغَثَها يَضْغَثُها ضَغْثًا لَمَسَها ليَتَيَقَّنَ ذلك وقيل الضَّغُوثُ السِّنَامُ المَشْكُوكُ فيه عن كُرَاعٍ والضَّغْثُ الْتِبَاسُ الشيء بعضه ببعض وناقة ضَغُوثٌ مثل ضَبُوثٍ وهي التي يَضْغَثُ الضَّاغِثُ سِنَامَها أي يَقْبِضُ عليه بكفه أو يَلْمِسُه لِيَنْظُرَ أَسَمِينَةٌ هي أم لا وهي التي يُشَكُّ في سِمَنِها انْضَغَثَ

أيها طرق أم لا وفي حديث عمر أنه طاف بالبيت فقال اللهم ان كتبت علي اثما أو ضغثا فامحه عني فانك تمحو ما تشاء قال شمر الضغث من الخبر والامر ما كان مختلطا لا حقيقة له قال ابن الاثير أراد عملا مختلطا غير خالص من ضغث الحديث اذا خلطه فهو فعل بمعنى مفعول ومنه قيل للاحلام الملتبسة أضغاث وقال الكلابي في كلام له كل شيء على سبيله والناس يضغثون أشياء على غير وجهها قيل له ما يضغثون قال يقولون للشيء حذاء الشيء وليس به وقال ضغث يضغث ضغثا بتا فقيل له ما تعني بقولك بتا فقال ليس الا هو وكلام ضغث وضغث لا خير فيه والجمع أضغاث وفي النوادر يقال لنفاية المال وضعفانه ضغاثة من الابل وضغابة وغثاية وغثاثة وقثاثة وأضغاث أحلام الرؤيا التي لا يصح تأويلها لاختلاطها والضغث الحلم الذي لا تأويل له ولا خير فيه والجمع أضغاث وفي التنزيل العزيز قالوا أضغاث أحلام أي رؤيا لا أحلام بينة وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين أي ليس للرؤيا المختلطة عندنا تأويل لانها لا يصح تأويلها وقد أضغث الرؤيا وضغث الحديث خلطه ابن شميل أتانا بضغث خبر وأضغاث من الاخبار أي ضروب منه وكذلك أضغاث الرؤيا اختلاطها والتباسها وقال مجاهد أضغاث الرؤيا أهاويلها وقال غيره سميت أضغاث أحلام لانها مختلطة فدخل بعضها في بعض وليست كالصحيحة وهي ما لا تأويل له وقال الفراء في قوله أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين هو مثل قوله أساطير الاولين وقال غيره أضغاث الاحلام ما لا يستقيم تأويله لدخول بعض ما رأى في بعض كأضغاث من بيوت مختلفة يختلط بعضها ببعض فلم تتميز مخارجها ولم يستقم تأويلها والضغث قبضة من قضبان مختلفة يجمعها أصل واحد مثل الاسل والكراث والثمام قال الشاعر

* كأنه اذ اتدلى ضغث كراث * وقيل هو دون الحزمة وقيل هي الحزمة من الحشيش والثداء والضعة والاسل قدر القبضة ونحوها مختلطة الرطب باليابس وربما استعير ذلك في الشعر وقال أبو حنيفة الضغث كل ما ملأ الكف من النبات وفي التنزيل العزيز وخذ بيدك ضغثا فاضرب به يقال انه كان حزمة من أسل ضرب بها امرأته فبرت يمينه وفي حديث علي عليه السلام في مسجد الكوفة فيه ثلاث أعين أنبتت بالضغث يريد به الضغث الذي ضرب به أيوب عليه السلام زوجته والجمع من ذلك كله أضغاث وضغث النبات جعله أضغاثا الفراء الضغث ما جمعته من شيء مثل حزمة الرطبة وما قام على ساق واستطال ثم جمعته فهو ضغث وقال أبو الهيثم كل مجموع مقبوض عليه بجمع الكف فهو ضغث والفعل ضغث وفي حديث ابن زميل

فنهم الآخذ الضغث هو ملء اليد من الحشيش المختلط وقيل الحزمة منه وما أشبهه من البقول أراد ومنهم من نال من الدنيا شيأ وفي حديث ابن الاكوع فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا أي حزمة وفي حديث أبي هريرة لان يمشي معي ضغثان من نار أحب الي من أن يسعى غلامي خلفي أي حزمتان من حطب فاستعارهما للنار يعني أنهما قد اشتعلتا وصارتا نارا وضغث رأسه صب عليه الماء ثم نفشه فجعله أضغاثا ليصل الماء الى بشرته وفي حديث عائشة رضي الله عنها كانت تضغث رأسها الضغث معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل كأنها تخلط بعضه ببعض ليدخل فيه الغسول والضاغث الذي يختبئ في الخمر يفزع الصبيان بصوت يردده في حلقه

قوله والضاغث الذي الخ هذا هو قول الجوهري وغلط فيه فانه تصحيف وصوابه الضاغب بالباء وقد ذكره الازهري وغيره أفاده في التكملة اه مصححه

(فصل الطاء المهملة) * (طثث) الطث لعب الصبيان يرمون بخشبة مستديرة عريضة يدقق أحد رأسيها يحوالقلة يرمون بها واسم تلك الخشبة المطثة ابن الاعرابي المطثة القلة والمطث اللعب بها قال الازهري هكذا رواه أبو عمرو والصواب الطث اللعب بها الليث الاطث والطث لغتان والطث أكثر وأصوب والطثة خشيبة القالب وطث الشيء يطثه طثا اذا ضربه برجله أو باطن كفه حتى يزيله عن موضعه قال يصف صقرا انقض على سرب من الطير

يطثها طورا وطورا صكا * حتى يزيل أو يكاد الفكا

يريد قذف الفم وطثت الشيء رماه من يده قذفا كالكرة (طحث) طحثه يطحثه طحثا ضربه بكفه يمانية (طرث) الطرث الاسترخاء والطرثوث نبت يؤكل وفي المحكم نبت رملي طويل مستدق كالفطر يضرب الى الحمرة يابس وهو دباغ للمعدة واحدته طرثوثة عن أبي حنيفة وقال أبو حنيفة أيضا الطرثوث ينقض الارض تنقيضا وليس فيه شيء أطيب من سوقته ولا أحلى وربما طال وربما قصر ولا يخرج الا في الحمض وهو نبرمان فنه حلو وهو الاحمر ومنه مر وهو الابيض قال وقال أبو زياد الطرائيث تنخذ للادوية ولا يأكلها الا الجائع لمرارتها قال وقال ابن الاعرابي الطرثوث ينبت على طول الذراع لا ورق له كأنه من جنس الكمأة وتطرثث القوم خرجوا يجتنون الطرائيث وخرجوا يتطرثمون أي يجتنونه قال الازهري الطرثوث ليس بالريباس الذي عندنا ورأيت الطرثوث الذي وصفه الليث في البادية وأكلت منه وهو كما وصفه وليس بالطرثوث الحامض الذي يكون في جبال خراسان لان الطرثوث الذي عندنا له ورق عريض منبته الجبال وطرثوث البادية لا ورق له ولا ثمر ومنبته الرمال وسهولة الارض وفيه حلاوة مستطابة معنوصة وهو أحمر مستدير الرأس كأنه ثومة ذكر الرجل والعرب تقول طرائيث لا أرطى لها وذآبين لا رمث لها

لانهما

لانهما لا ينبتان الا معهما يضربان مثلا للذى يستأصل فلا تبقى له بقية بعدما كان له أصل وقدر ومال وأنشد الاصمعى * فالآن طيبان بها الطرثوث والضرب * قال شمر لا أعرف للرياس والكمأ اسما عربيا قال وفى رستاق نيسابور قرية يقال لها طرثيث وتكتب طريثيث وفى حديث حذيفة حتى ينبت اللحم على أجسادهم كما تنبت الطراثيث على وجه الارض هى جمع طرثوث وهو نبت ينبسط على وجه الارض كالفطر (طرمث) الطرموث الضعيف والطرموث الرغيف (طلث) ابن الاعرابى الطلثة الرجل الضعيف العقل الضعيف البدن الجاهل قال ويقال طلث الرجل على الخمسين ورمث عليها اذا زاد عليها أبو عمرو طلث الماء يطلث طلوثا اذا سال ووزب يزب وزوبا مثله (طمث) طمثت المرأة تطمث طمثا وطمثت تطمث بالضم طمثا وهى طامث حاضت وقيل اذا حاضت أول ما تحيض وخص اللحيانى به حيض الجارية وفى حديث عائشة رضى الله عنها حتى جئنا سرف فطمثت يقال طمثت المرأة اذا حاضت فهى طامث وطمثت اذا دميت بالاقتضاض والطمث الدم والنكاح وطمثت الجارية اذا افترعتها والطامث فى لغتهم الحائض وطمثها يطمثها ويطمثها طمثا اقتضها وعم به بعضهم الجماع قال ثعلب الاصل الحيض ثم جعل للنكاح وطمث البعير يطمثه طمثا عقله والطمث المس وذلك فى كل شئ يمس ويقال للمرتع ما طمث ذلك المرتع قبلنا أحد وما طمث هذه الناقة حبل قط أى ما مسها عقال وما طمث البعير حبل أى لم يمسه وقوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قيل معناه لم يمسس وقال ثعلب معناه لم ينكح والعرب تقول هذا جمل ما طمثه حبل قط أى لم يمسه ومعنى لم يطمثهن لم يمسسهن وقال الفراء الطمث الاقتضاض وهو النكاح بالتدمية قال والطمث هو الدم وهما لغتان طمث يطمث ويطمث والقراء أكثرهم على لم يطمثهن بكسر الميم أبو الهيثم يقال طمثت تطمث أى ادميت بالاقتضاض وطمثت على فعلت اذا حاضت وقول الفرزدق

وقعن الى لم يطمثن قبلى * فهن أصح من بيض النعام

أى هن عذارى غير مفترعات والطمث الفساد قال عدى بن زيد

طاهر الاثواب يحمى عرضه * من خنى الذمة أو طمث العطن

(طهث) أبو عمرو الطهثة الضعيف العقل وان كان جسيما قويا والله أعلم

(فصل العين المهملة)

(عبث) عبث به بالكسر عبثا لعب فهو عابث لاعب بما لا يعنيه وليس من باله والعبث أن تعبث بالشئ ورجل عبيث عابث والعبثة بالتسكين المرة

الواحدة والعَبَثُ اللَّعِبُ قال الله عز وجل أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّما خلقناكم عَبَثًا قال الازهري نَصَبَ عَبَثًا لانه مفعول له بمعنى خلقناكم للعَبَث وفي الحديث من قَتَلَ عُصْفورا عَبَثًا العَبَثُ اللَّعِبُ والمراد أن يَقْتُلَ الحيوانَ لَعِبًا لغير قَصْدِ الأَكْل ولا على جهة التَّصَيُّدِ للانتفاع وفي الحديث انه عَبَثَ في منامه أي حَرَّكَ يديه كالدافع أو الآخذ وعَبَثَ الأَقِطَ يَعْبِثُه عَبْثًا جَفَّفَه في الشمس وقيل فَرَغَه على اليابس ليَحْمِلَ يابسُه رَطْبَه حتى يُطَبِّخَ وقيل عَبَثَ الأَقِطَ يَعْبِثُه عَبْثًا خَلَطَه بالسَّمْن وهي العَبِيثة وعَبَثْتُ الأَقِطَ أَعْبِثُه عَبْثًا ومَثَثْتُه ودَفَثْتُه مثله وغَبَثْتُه بالغين لغة فيه والعَبِيثةُ والعَبِيثُ أيضا الأَقِطُ يُدَقُّ مع التمر فيؤكل ويشرب والعَبِيثةُ أيضا طعام يُطَبَّخُ ويُجْعَلُ فيه جَرادٌ والعَبِيثةُ البُرُّ والشعير يُخْلَطان معا والعَبِيثةُ الغنم المُخْتَلِطةُ يقال مَرَرْنا على غنم بني فُلان عَبِيثةً واحدةً أي اخْتَلَطَ بعضُها ببعض والعَبِيثةُ أَخْلاطُ الناس ليسوا من أب واحد قال * عَبِيثةٌ من جُشَمٍ وبَكْرِ * ويروى من جُشَمٍ وجَرْمٍ كلُّ ذلك مشتق من العَبْث ورجل عَبِيثةٌ مُؤَنَّثٌ وهو من ذلك أيضا قال أبو عبيدة في نسب بني فلان عَبِيثةٌ أي مُؤَنَّثٌ كما يقال جاء بَعِيثةٍ في وعائه أي بُرٍّ وشعير قد خُلِطا والعَبِيثُ في لغة المَصْلُ والعَبْثُ الخَلْطُ وهو بالفارسية تَرَفْتَرِين قال وتقول ان فلانا لفي عَبِيثة من الناس ولَوِيثة من الناس وهم الذين ليسوا من أب واحد تَهَبَّشُوا من أماكن شتى والعَبْثُ الخَلْطُ والعَبْثُ اتخاذُ العَبِيثة قال أبو صاعد الكلابي العَبِيثةُ الأَقِطُ يُفْرَغُ رَطْبُه حين يُطَبَّخُ على جافّه فيُخْلَطُ به يقال عَبَثَتِ المرأةُ أَقِطَها اذا فَرَغَتْه على المُشَمِّرِ اليابسِ ليَحْمِلَ يابسُه رَطْبَه يقال ابْكِلي واعْبِثي قال رؤبة * وطاحتِ الأَلْبانُ والعَبائثُ * وظَلَّتِ الغنمُ عَبِيثةً واحدةً وبَكِيلةً واحدةً وهو أن الغنم اذا القَتْ غَنَما أخرى فدَخَلَتْ فيها اخْتَلَطَ بعضُها ببعض وهو مَثَلٌ وأصله من الأَقِطِ والسَّوِيقِ يُبْكَلُ بالسَّمْن فيُؤْكَلُ وأما قولُ السَّعْدِيّ

اذا ما الخَصِيفُ العَوْبَثانِيُّ ساءَنا * تَرَكْناه واخْتَرْنا السَّدِيفَ المُسَرْهَدا

فيقال انَّ العَوْبَثانِيَّ دقيقٌ وسَمْنٌ وتمرٌ يُخْلَطُ باللبن الحليب قال ابن برّي هذا البيت لناشِرَةَ بن مالك يَرُدُّ على المُخَبَّلِ السَّعْدِيّ وكان المُخَبَّلُ قد عَيَّرَه باللبن والخَصِيفُ اللبنُ الحليبُ يُصَبُّ عليه الرائبُ وقبله

وقد عَيَّرُونا المَحْضَ لا دَرَّ دَرُّهُمْ * وذلك عارٌ خِلْتُه كان أَمْجَدا

فأَسْقَى الإلهُ المَحْضَ من كان أَهْلَه * وأَسْقَى بني سَعْدٍ سَمارًا مُصَرَّدا

السَّمارُ اللبن المخلوطُ بالماء والمُصَرَّدُ المُقَلَّلُ والعَوْبَثُ موضع قال رؤبة

* بشِعْبِ تَنْبُولٍ وشِعْبِ العَوْبَثِ *

(عثث) العُثَّةُ والعَثَّةُ المرأةُ المَحْقُوبةُ الخاملةُ ضاوِيَةٌ

كانت أو غير رضاوية وجمعها عثاث ويقال للمرأة البذية ما هي الا عثة وقال بعضهم امرأة عثة بالفتح ضئيلة الجسم ورجل عث قال يصف امرأة جسيمة

عمة ضاحي الجلد ليست بعثة * ولا دفنس يطبي الكلاب خمارها

الدفنس البلهاء الرعناء وقوله يطبي الكلاب خمارها يريد أنها لا تتوقى على خمارها من الدسم فهو زهم فاذا طرحته طبى الكلاب برائحته والعثاث الاقاعي التي يأكل بعضها بعضا في الجدب ويقال للحية العثاء والنكزاء وعثته الحية تعثه عثا نفخته ولم تنهشه فسقط لذلك شعره والعثاث رفع الصوت بالغناء والترنم فيه وعاث في غنائه معاثة وعثاثا وعثث رجع وكذلك القوس المرنة قال كثير يصف قوسا

هتوفا اذا ذاقها النازعون * سمعت لها بعد حبض عثاثا

وقال بعضهم هو شبه ترنم الطست اذا ضرب وعثه يعثه عثا رد عليه الكلام أو وبخه به كعثه ويقال أطعمني سويقا حثا وعثا اذا كان غير ملتوت بدسم والعثة السوسة أو الارضة التي تلحس الصوف والجمع عث وعثث وعثت الصوف والثوب تعثه عثا أكلته وعث الصوف أكله العث والعث دويبة تأكل الجلود وقيل هي دويبة تعلق الاهاب فتأكله هذا قول ابن الاعرابي وأنشد

تصيد شبان الرجال بناحم * غداف وتصطادين عثا وجدجدا

والجدجد أيضا دويبة تعلق الاهاب فتأكله وقال ابن دريد العث بغيرها دواب تقع في الصوف فدل على أن العث جمع وقد يجوز أن يعني بالعث الواحد وعبر عنه بالدواب لانه جنس معناه الجمع وان كان لفظه واحدا وسئل أعرابي عن ابنه فقال أعطيه كل يوم من مالي دانقا وانه فيه لاسرع من العث في الصوف في الصيف والعثعث ظهر الكثيب الذي لا نبات فيه والعثعثة اللين من الارض وقيل العثعث الكثيب السهل أنبت أو لم ينبت وقيل هو الذي لا ينبت خاصة والاول الصحيح لقول القطامي

كأنها بيضة غراء خدلها * في عثعث ينبت الحوذان والعذما

وفي رواية أبي حنيفة خط لها وقيل هو رمل صعب توحل فيه الرجل فان كان حارا أحرق الخف يعني خف البعير والجمع العثاعث قال رؤبة * أقفرت الوعساء والعثاعث * قال أبو حنيفة العثعث من مكارم المنابت والعثعث أيضا التراب وعثعثه ألقاه في العثعث وعثعث الرجل بالمكان أقام به ويقال عثعث متاعه وحثحثه وبثبثه اذا بذره وفرقه وعثعث متاعه حركه

والعَثْعَثُ الفسادُ والعَثْعَثُ الشدائد وفى الحديث ذُكِرَ لعلىّ عليه السلام زمانٌ فقال ذاك زمانُ العَثاعث أى الشدائد من العَثْعَثة والافساد وفى المثل عُثَيْثَةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسا وفى حديث الأَحْنَفِ بَلَغَه أن رجلا يَغْتابُه فقال عُثَيْثَةٌ تَقْرِضُ جِلْدًا أَمْلَسا عُثَيْثَةٌ تصغير عُثَّةٍ وهى دُوَيْبَّة تَلْحَسُ الثيابَ والصُوفَ وأكثر ما تكون فى الصُوف والجمع عُثٌّ يُضْرَبُ مثلا للرجل يَجْتَهِدُ أن يُؤَثِّرَ فى الشئ فلا يَقْدِرُ عليه ويروى تَقْرُمُ بالميم وهو بمعنى تَقْرِضُ وربما قيل للمجوز عُثَّة وفلانٌ عُثُّ مالٍ كما يقال إزاءُ مالٍ وفى النوادر تَعاثَثْتُ فلانًا وتَعالَثْتُه ويقال اعْتَثَّه عِرْقُ سَوْءٍ واعْتَثَّه اذا تَعَقَّلَه عن بُلُوغ الخير والشَرَف وبالمدينة جبل يقال له عَثْعَثٌ ويقال له أيضا سَلْعٌ تصغير سَلْع وعَثْعَثٌ اسم وبنو عَثْعَثٍ بَطْنٌ من خَثْعَمَ ﴿عدث﴾ قال ابن دريد فى كتاب الاشتقاق العَدْثُ سُهُولة الخُلُق وبه سمى الرجل وعُدْثانُ اسم رجل ﴿عرث﴾ عَرَثَه عَرْثًا انْتَزَعه أو دَلَكه وقد قيل عَرَثَه وقد تقدم فى التاء ﴿عفث﴾ فى الحديث ان الزبير بن العَوّام كان أَخْضَعَ أشعرَ أَعْفَثَ الأَعْفَثُ الذى يَنْكَشِفُ فَرْجُه كثيرا اذا جَلَس وقيل هو بالتاء بنقطتين ورواه بعضهم فى صفة عبد الله بن الزبير فقال كان بَخِيلًا أَعْفَثَ وفيه يقول أبو وَجْزَةَ

دَعِ الأَعْفَثَ المِهْذارَ يَهْذِى بِشَتْمِنا * فنحنُ بأنواعِ الشَتيمةِ أَعْلَمُ

وروى عن ابن الزبير أنه كان كلما تحرك بَدَتْ عَوْرَتُه فكان يَلْبَسُ تحتَ إزارِه التُبّانَ ابن الاعرابى رجل أَعْفَثُ لا يُوارِى شَوارَه أى فَرْجَه ﴿عكث﴾ العَكْثُ اجتماعُ الشئ والْتِئامُه والعَنْكَثُ نبت معروف وكأن النُونَ زائدة وسيأتى ذكره ﴿علث﴾ عَلَثَ الشئَ يَعْلِثُه عَلْثًا وعَلَثَه واعْتَلَثَه خَلَطَه والمَعْلُوثُ بالعين المخلوط قال الفراء وقد سمعناه بالغين مَغْلُوثٌ وهو معروف وطعام عَلِيثٌ وغَلِيثٌ ويقال فلانٌ يأكل العَلِيثَ والغَلِيثَ بالعين والغين اذا كان يأكل خُبْزًا من شعير وحِنْطَة وكل شيئين خُلِطا فهما عُلَاثَةٌ ومنه اشتق عُلَاثَةُ اسم رجل وهو الذى يَجْمَعُ من ههنا وههنا وقد عَلَثَ والعَلَثُ ما خُلِطَ فى البُرّ وغيره مما يُخْرَجُ فيُرْمَى به وفى الحديث ما شَبِعَ أهلُه من الخمير العَلِيث أى بالخُبْزِ المَخْبُوزِ من الشَعير والسُلْت والعَلْثُ والعُلَاثَةُ الخَلْطُ والعَلَثُ والعَلِيثَةُ الطعامُ المخلوط بالشعير والعَلْثُ أن تَخْلِطَ البُرَّ بالشعير أبو زيد اذا خُلِطَ البُرُّ بالشعير فهو عَلِيثٌ وعَلَثُوا البُرَّ بالشعير أى خَلَطُوه وقال أبو الجَرّاح العَلِيثُ أن يُخْلَطَ الشعيرُ بالبُرّ للزراعة ثم يُحْصَدان ويُجْمَعان معا والجِرْبَةُ المَزْرَعَةُ وأنشد

جَفَا ذُوَاتُ الدَرِّ واجْتَرَّ جِرْبَةً * عَلِيثًا وأَعْيادٌ كُلَ عَتُومِ

والعُلاثة الأقط المخلوط بالسمن أو الزيت المخلوط بالأقط والتعليث اختلاط النفس وقيل بدء الوجع وقتل النشر بالعلثى مقصورا أى خلط له فى طعامه ما يقتله حكاه كراع مقصورا فى باب فعلى والغين فى كل ذلك لغة وعلث الزند واعتلث لم يور واعتاص والاسم العُلاث ومنه قيل عُلاثة وأنشد * فانى غير معتاث الزناد * أى غير صلد الزناد واعتلث زنده أخذه من شجر لا يدرى أيورى أم يصلد وقال أبو حنيفة اعتلث زنده اذا اعترض الشجر اعتراضا فاتخذه مما وجد والغين لغة عنه أيضا وفلان يعتلث الزناد اذا لم يتخير منكعه والاعلاث قطع الشجر المختلطة مما يقدح به من المرخ والبيس والمعتلث من السهام الذى لا خير فيه واعتلث السهم أخذه من عرض الشجر واعتلثه أيضا لم يحكم صنعته والعلث الطرفاء والأثل والحاج والينبوت والعكرش والجمع أعلاث وحكاه أبو حنيفة بالغين معجمة وعلث به علثا لزمه ورجل علث مُلازم لمن يطالب فى قتال أو غيره والعلث بالتحريك شدة القتال واللزوم له بالعين والغين جميعا وعلث الذئب بالغنم لزمها يفرسها وعلث القوم علثا تقاتلوا وعلث بعض القوم ببعض ورجل علث ثبت فى القتال وعُلاثة اسم رجل من بنى الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر (عنث) العُنْثة والعَنْثة والعُنْثوة والعَنْثوة كل ذلك يبيس الحلى خاصة اذا اسود وبلى والجمع عناث وعناث قال الازهرى عناثى الحلى ثمرته اذا ابيضت ويبست قبل أن تسود وتبلى هكذا سمعته من العرب وشبه الراجز بياض لثته ببياضها بعد الشيب فقال * عليه من لثته عناث * ويروى عثانى جمع عَنْثوة (عنبث) عَنْبَثُ شجيرة زعموا وليس بثبت (عنكث) العَنْكث ضرب من النبت قال * وعَنْكثا مُلْتبدا * قال ابن الاعرابى هو شجر يشتهيه الضب فيسمجها بذنبه حتى تحات فيأكل المتحات ومما وضعوه على ألسنة البهائم ان السمكة قالت للضب وردا يا ضب فقال لها الضب

أصبح قلبى صردا * لا يشتهى أن يردا
الا عرادا عردا
وصليا ناردا * وعنكثا ملتبدا

أراد عنكثا واردا وحكى ابن برى هذا المثل على غير هذه الصورة قال وهى التى يحكيها العرب على ألسنة البهائم قال اختصم الضب والضفدع فقالت الضفدع أنا أصبر منك على الماء فقال الضب أنا أصبر منك فقالت الضفدع تعال حتى نرعى فنعلم أينا أصبر فرعيا يومهما فاشتد عطش الضفدع فجعلت تقول وردا يا ضب فقال الضب أصبح قلبى صردا الابيات والعنكث اسم موضع قال رؤبة

هَلْ تَعْرِفُ الدارَ عَفَتْ بالعَنْكَثِ * دارُ لِذاكَ الشادنِ المُرَعِّثِ

(عوث) العَوِيثَةُ قُرْصٌ يُعالَجُ من البَقْلة الحَمْقاءِ بزَيْت قال الازهري في نوادر الاعراب عَوَّثَنِي فلانٌ عن أمرِ كذا تَعْويثًا ثَبَّطَنِي عنه وتَعَوَّثَ القومُ تَعَوُّثًا اذا تحيَّروا وتقول عَوَّثَنِي حتى تَعَوَّثْتُ أي صَرَفَنِي عن أمري حتى تحيَّرْتُ وتقول انّي عن هذا الامرِ لَمُعَاثٌ أي مَنْدُوحةٌ أي مَذْهَبا ومَسْلَكًا وتقول عَوَّثْتُه عن كذا وعَوَّثْتُه أي صَرَفْتُه (عيث) العَيْثُ مصدرُ عاثَ يَعيثُ عَيْثًا وعُيُوثًا وعَيَثانًا أفْسَدَ وأخَذ بغير رِفْق قال الازهري هو الاسْراعُ في الفَساد وفي حديث عمر كَسْرَى وقَيْصَرُ يَعيثانِ فيما يَعيثان فيه وأنتَ هكذا هو من عاثَ في ماله اذا بَذَّرَه وأفْسَده وأصلُ العَيْثِ الفَساد وقال اللحياني عَثَى لغةُ أهلِ الحجاز وهي الوجه وعاثَ لغةُ بني تميم قال وهم يقولون ولا تَعيثُوا في الارض وفي حديث الدجال فعاثَ يَمينًا وشِمالًا وحكى السيرافي رجل عَيْثانٌ مُفْسِدٌ وامرأة عَيْثَى وقد مَثَّل سيبويه بصيغة الانثى وقال صحت الياء فيها لسكونها وانفتاح ما قبلها والذئبُ يَعيثُ في الغَنَم فلا يأخذ منها شيئًا الا قَتَلَه وينشد لكثير

وذِفْرَى كَكاهِلِ ذِيخِ الخَليفِ * أصابَ فَريقةَ لَيْلٍ فعاثا

وعاثَ الذئبُ في الغَنَم أفْسَدَ وعاثَ في ماله أسْرَعَ انفاقَه وعَيَّثَ في السِّنام بالسكين أثَّر قال

فعَيَّثَ في السَّنامِ غَداةَ قُرٍّ * بسِكِّينٍ مُؤَثَّقةِ النِّصابِ

والتَّعْييثُ ادخالُ اليد في الكِنانة يَطْلُبُ سَهْمًا قال أبو ذؤيب

وبَدَا لَهُ أقْرابُ هذا رائعًا * عنه فعَيَّثَ في الكِنانةِ يَرْجِعُ

والتَّعْييثُ طَلَبُ الشيءِ باليد من غير أن تُبْصِرَه قال ابنُ أبي عائذ

فعَيَّثَ ساعةً أقْتَرْنَه * بالايفاقِ والرَّمْيِ أو باسْتِلالْ

أبو عمرو العَيْثُ أن تَرْكَبَ الامرَ لا تُبالي علامَ وقَعْتَ وأنشد

فعِثْ فيمن يَليكَ بغيرِ قَصْدٍ * فانّي عائثٌ فيمن يَليني

والتَّعْييثُ طَلَبُ الاعمى الشيءَ وهو أيضا طَلَبُ المُبْصِرِ اياه في الظُّلْمة وعند كراع التَّغْييثُ بالغين المعجمة وأرضٌ عَيْثَةٌ سَهْلة واذا كانت الارضُ دَهْسَةً فهي عَيْثَةٌ قال أبو عمرو العَيْثَةُ الارضُ السَّهْلة قال ابن أحمر الباهلي

الى عَيْثَةِ الاَطْهارِ غَيَّرَ رَسْمَها * بَناتُ البِلَى من يُخْطِئِ المَوْتَ يَهْرَمِ

والعَيْثَةُ أرضٌ على القِبلة من العامرية وقيل هي رَمْلٌ من تَكْرِيت ويروى بيتُ القَطامي

سمعتها

سمعتها ورعان الطود معرضة * من دونها وكثيب العيثة السهل

قال ابن سيده والاعرف وكثيب الغيثة الاصمعي عيثة بلد بالشريف وقال المؤرج العيثة بالجزيرة

(فصل الغين المعجمة)

(غبث) غبث الشيء يغبثه غبثا خلطه لغة في عبث والغبيثة سمن يلت بأقط وقد غبثه يغبثه غبثا قال الفراء غبثت الاقط أغبثه غبثا وقال ابراهيم كاتب أبي عبيد قرأته على أبي عبيد ثانيا فقال بالعين عبثت وقال رجع الفراء الى العين قال الازهري روى ابن السكيت هذا الحرف عن أبي صاعد العبيثة بالعين في الاقط يفرغ رطبه على جافه حتى يختلط قال وهما عندي لغتان بالغين والعين صحيحتان والغبيثة طعام يطبخ ويجعل فيه جاذوه والغثيمة أيضا وغنم غبيثة مختلطة والاغبث لون الى الغبرة وهو قلب الابغث وقد اغبث اغبثاثا

(غثث) الغث الردىء من كل شيء ولحم غث وغثيث بين الغثوثة مهزول غث يغث غثاثة وغثوثة وغثت الشاة هزلت فهي غثة وكذلك أغثت وأغث الرجل اللحم اشتراه غثا وفي المحكم أغث اشترى لحما غثيثا ورجل غث وغث ردىء وقد غثثت في خلقك وحالك غثاثة وغثوثة وذلك اذا ساء خلقه وحاله وقوم غثة وغثة وكلام غث لا طلاوة عليه قال ابن الزبير للاعراب والله ان كلامكم لغث وان سلاحكم لرث وانكم لعيال في الجدب أعداء في الخصب وأغث حديث القوم وغث فسد وردؤ وأغث في منطقه التهذيب أغث فلان في حديثه اذا جاء بكلام غث لا معنى له ابن سيده والغثة الشيء اليسير من المرعى وقيل هي البلغة من العيش كالغفة واغتث الخيل أصابت شيأ من الربيع كاغتفت وهي الغفة والغثة جاءبهما بالفاء والثاء قال وغيره يجيز الغبة بهذا المعنى الاموي غثثت الابل تغثيثا وملحت تمليحا اذا سمنت قليلا قليلا وقال أبو سعيد أنا أتغثث ما أنا فيه حتى أستسمن أي أستقل عملي لآخذ به الكثير من الثواب وفي حديث أم زرع زوجي لحم جمل غث أي مهزول وفي حديثها أيضا ولا تغث طعامنا تغثيثا أي لا تفسده وفي حديث ابن عباس قال لابنه علي الحق بابن عمك يعني عبد الملك فغثك خير من سمين غيرك وغثيثة الجرح مدته وقيحه ولحمه الميت وقد غث الجرح يغث غثا وغثيثا وأغث يغث اغثاثا اذا سال ذلك منه واستغثه صاحبه اذا أخرجه منه وداواه قال * وكنت كساسي شجة يستغثها * وأغث أيضا أي أمد ومايغث عليه أحد غثاثته أي مايفسد ومايغث عليه أحد الا سأله أي مايدع التهذيب يقال مايغث عليه أحد أي مايدع أحدا الا سأله ويقال لبسته على غثيثة فيه أي على فساد

عَقْلٍ وفلانٌ لا يَغِثُّ عليه شيءٌ أي لا يقولُ في شيءٍ انه ردىء فيَتْرُكه ورأيتُ في حواشي بعض نسخ الصحاح بخط بعض الافاضل الغَثْغَثَةُ القتال (غرث) الغَرَثُ أيسرُ الجُوع وقيل شِدَّتُه وقيل هو الجوعُ عامَّةً غَرِثَ بالكسر يَغْرَثُ غَرَثًا فهو غَرِثٌ وغَرْثانُ والانثى غَرْثَى وغَرْثانة وفي شعر حسان في عائشة * وتُصْبِحُ غَرْثَى من لحوم الغوافل * والجمع غَرْثَى وغَرَاتَى وغِرَاثٌ وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه أبيتُ مِبْطانًا وحَوْلي غَرْثَى وقال اللحياني هو غَرْثانُ اذا أردتَ الحالَ وما هو بغارِثٍ بعد هذا اليوم أي أنه لا يَغْرَثُ قال وكذلك يقال في هذه الحروف وما أشبهها وغَرِثَه جُوعُه وفي حديث أبي خَيْثَمة عند عمر يَذُمُّ الزبيبَ ان أكلتَه غَرِثْتَ وفي رواية وان أتركْه أغْرَثْ أي أجوعُ يعني أنه لا يَعْصِمُ من الجوع عِصْمَةَ التمر وامرأةٌ غَرْثَى الوشاح خميصةُ البطن دقيقةُ الخصر ووشاحٌ غَرْثانُ لا يملؤُه الخصرُ فكأنه غَرْثانُ قال * وآكراسِ دُرٍّ ووُشْحًا غَرَاثَى * وفي الحديث كُلُّ عالِمٍ غَرْثانُ الى علمٍ أي جائعٌ والتَغْرِيثُ التجويع يقال غَرَّثْتُ كلابي جُوَّعَها (غلث) الغَلْثُ الخَلْطُ وفي المحكم الغَلْثُ خَلْطُ البُرِّ بالشعير أو الذرة وعَمَّ به بعضُهم غَثَّه يَغْلِثُه بالكسر غَلْثًا فهو مَغْلُوثٌ وغَلِيثٌ واغْتَلَثَه وفي حديث عمر رضي الله عنه ما كان يأكُلُ السَّمْنَ مَغْلُوثًا الا باهالَة ولا البُرَّ الا مَغْلُوثًا بالشعير وفلانٌ يأكل الغَلِيثَ والغَلِيثُ الخبزُ المخلوطُ من الحِنْطة والشعير والغَلَثُ المَدَرُ والزُؤانُ وقد ذكر بالعين المهملة والمَغْلُوثُ والغَلِيثُ والمُغَلَّثُ الطعامُ الذي فيه المَدَرُ والزُؤانُ والغَلِيثُ ما يُسَوَّى للنَّسْر من لحم وغيره ويُجْعَل فيه السُّمُّ فيؤخذ اذا مات قال الشاعر * كما يُسَقَّى الهَوْزَبُ الاغْلاثا * والهَوْزَبُ النَّسْرُ المُسِنُّ والغَلْثَى من الطير وقيل الغَلْثَى اسم شجرة اذا أُطْعِمَ ثَمَرَها السباعُ قَتَلَتْها قال أبو وَجْزة

* كأنها غَلْثَى من الرُّخْمِ تَدِفْ * وقَتَلَ النَّسْرَ بالغَلْثَى والغَلْثَى مقصورٌ على مثال السَّلْوَى عن كراع وهو طعامٌ يُخْلَط له فيه سَمٌّ فيأكله فيَقْتُلُه فيؤخذ ريشُه فتُراشُ به السهامُ التهذيب الغَلِيثُ الطعامُ المخلوطُ بالشعير فان كان فيه مَدَرٌ أو زُؤانٌ فهو المَغْلُوثُ وقال الفراء المَعْلُوثُ بالعين المخلوط وقال غيره وقد سمعناه بالغين مَغْلُوثٌ وقال لبيد

مَشْمُولَةٌ غُلِثَتْ بنابتِ عَرْفَجٍ * كدُخانِ نارٍ ساطعٍ أسنامُها

وغَلِثَ الزَّنْدُ غَلَثًا وأغْلَثَ لم يُورِ واغْتَلَثْتُ الزَّنْدَ انْتَجَيْتَه من شجرة لا تَدْرِي أيُورِي أم لا قال حسان

مَهاجِنَةٌ اذا نَسَبُوا عَبِيدٌ * غَضارِيطُ مَغالِثَةُ الزِّنادِ

أي رِخْوُ الزِّنادِ وهو مذكور في العين المهملة وغَلَثُ الحُلُمِ شيءٌ تَراه في النَّوْم مما ليس برُؤْيا صادقة

والمُغَلْثَمُ المُقارب من الوَجَع ليس يُضْجِع صاحبه ولا يُعرَف أصله وسقاء مَغْلُوث دُبِغ بالتمر أو البُسْر والغَلْثُ الشديد القتال اللَّزوم لمن طالَبَ أو مارَسَ والغَلْثُ بالتحريك شدة القتال وغَلَثَ به غَلْثًا لزمه وقاتله ورجل غَلِثٌ ومُغالِثٌ شديد القتال قال رؤبة * اذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ * اسْمَهَرَّ اشْتَدَّ والحَلِسُ الذي لا يُبارِح قَرْنَه والمُغالِثُ المُلازِمُ له وقال مُبتَكِر فلان يَتَغَلَّثُ بي أي يَتَوَلَّع بي وغَلَثَ الذئبُ بغَنَم فلان لَزِمَها يَفْرِسُها وغَلَثَ الطائرُ هاع ورَمَى من حَوْصَلَته بشيء كان اسْتَرْطَه واغْتَلَثَ للقوم غُلْثَةً كذَبَ لهم كَذِبًا نجابه وذكر أبو زياد الكلابيُّ ضُروبا من النبات فقال انها من الاغْلاث منها العَكْرَش والحَلْفاء والحاج والينْبُوت والغاف والعُشَرِق والقَبَّاء والسَّنا والأَسَلُ والبَرْدِيُّ والحَنْظَلُ والتُّومُ والخُرُوع والرَّاءُ واللَّصَف قال والاغْلاثُ مأخوذ من الغَلْث وهو الخَلْط ﴿غنث﴾ غَنِثَ غَنَثًا شَرِبَ ثم تَنَفَّس قال

قالتْ له بالله يا ذا البُرْدَيْن * لَمَّا غَنِثْتَ نَفَسًا أو اثْنَيْن

قال الشيباني الغَنَثُ ههنا كناية عن الجماع وقال أبو حنيفة انما هو غَنَثَ يَغْنَثُ غَنْثًا وأنشد هذا البيت * لَمَّا غَنَثْتَ نَفَسًا أو اثْنَيْن * وفي التهذيب غَنِثَ من اللبن يَغْنَثُ غَنَثًا وهو أن يَشْرَب اللبنَ ثم يَتَنَفَّس يقال اذا شَرِبْتَ فاغْنَثْ ولا تَعُبَّ والعَبُّ أن تَشْرَب ولا تَتَنَفَّس ويقال غَنِثْتُ في الاناء نَفَسًا أو نَفَسَيْن والتَّغَنُّثُ اللُّزوم وأنشد

تأمَّلْ صُنْعَ رَبِّكَ غيرَ شَرٍّ * زَمانًا لا تُغَنْثِكَ الهُمومُ

وغَنَثَه الشيءُ لَزِقَ به قال أمية بن أبي الصَّلْت

سَلامَكَ رَبَّنا في كُلِّ فَجْرٍ * بَرِيئًا ما تُغَنْثِكَ الذُّمومُ

أي ما تَلْزَق بك ولا تَنْتَسِب اليك وغَنِثَتْ نَفْسُه غَنَثًا اذا لَقِسَتْ قال الازهري ولم أسمع غَنِثَتْ بمعنى لَقِسَتْ لغيره وتَغَنْثَه الشيءُ ثَقُلَ عليه أبو عمرو والغُنَّاثُ الحَسَنُو الآداب في الشُّرْب والمُنادمة ﴿غوث﴾ أجابَ اللهُ غَوْثاه وغُوائَه وغَوائَه قال ولم يأت في الأصوات شيء بالفتح غيره وانما يأتي بالضم مثل البُكاء والدُّعاء وبالكسر مثل النِّداء والصِّياح قال العامري

بَعَثْتُكَ مائرًا فلَبِثْتَ حَوْلًا * مَتَى يأتي غَوائِثُكَ من تُغيثُ

قال ابن بري البيت لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص قال وصوابه بَعَثْتُكَ قابِسًا وكان لعائشة هذه مَوْلًى يقال له فَنْدٌ وكان مُحَنَّثًا من أهل المدينة بَعَثَتْه لِيَقْتَبِس لها نارا فتوجه الى مصر فأقام بها سنة ثم جاءها بنار وهو يَعْدُو فعَثَرَ فتَبَدَّد الجَمْر فقال تَعِسَتِ العَجَلة فقالت عائشة بَعَثْتُكَ قابِسًا البيت وقال

قوله متى يأتي غوائثك كذا في الصحاح والذي في التهذيب متى يرجو اه مصححه

بعض الشعراء فى ذلك

مارأينا الغراب مثلا * اذ بعثناه يجى بالمشملة
غير فند أرسلوه قابسا * فثوى حولا وسب العجلة

قال الشيخ الاصل فى قوله يجى يجىء بالهمز تخفف الهمزة للضرورة والمشملة كساء يشتمل به دون القطيفة وحكى ابن الاعرابى أجاب الله غياثه والغواث بالضم الاغاثة وغوث الرجل واستغاث صاح واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغواث وفى حديث هاجر أم اسمعيل فهل عندك غواث الغواث بالفتح كالغياث بالكسر من الاغاثة وفى الحديث اللهم أغثنا بالهمز من الاغاثة ويقال فيه غاثه يغيثه وهو قليل قال وانما هو من الغيث لا الاغاثة واستغاثنى فلان فأغثته والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها وتقول ضرب فلان فغوث تغويثا اذا قال واغوثاه قال الازهرى ولم أسمع أحدا يقول غاثه يغوثه بالواو ابن سيده وغوث الرجل واستغاث صاح واغوثاه وأغاثه الله وغاثه غوثا وغياثا والاولى أعلى التهذيب والغياث ما أغاث الله به يقول الواقع فى بلية أغثنى أى فرج عنى ويقال استغثت فلانا فما كان لى عنده مغوثة ولا غوث أى اغاثة وغوث جائز فى هذه المواضع أن يوضع اسم موضع المصدر من أغاث وغوث وغياث ومغيث أسماء والغوث بطن من طيئ وغوث قبيلة من اليمن وهو غوث بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ التهذيب وغوث حى من الازد ومنه قول زهير * وتحتشى رماة الغوث من كل مرصد * ويغوث صنم كان لمذحج قال ابن سيده هذا قول الزجاج (غيث) الغيث المطر والكلأ وقيل الاصل المطر ثم سمى ما ينبت به غيثا أنشد ثعلب

ومازلت مثل الغيث يركب مرة * فيعلى ويولى مرة فيثيب

يقول أنا كشجر يؤكل ثم يصيبه الغيث فيرجع أى يذهب مالى ثم يعود والجمع أغياث وغيوث قال المخبل السعدى

لها لجب حول الحياض كأنه * تجاوب أغياث لهن هزيم

وغاث الغيث الارض أصابها ويقال غاثهم الله وأصابهم غيث وغاث الله البلاد يغيثها غيثا اذا أنزل بها الغيث ومنه الحديث فادع الله يغيثنا بفتح الياء وغيثت الارض تغاث غيثا فهى مغيثة ومغيوثة أصابها الغيث وغيث القوم أصابهم الغيث قال الاصمعى أخبرنى أبو عمرو بن العلاء قال سمعت ذا الرمة يقول فاتل الله أمة بنى فلان ما أفصحها قلت لها كيف كان المطر عندكم فقالت غثنا

ماشئنا وفي حديث رُقَيْقة ألا فغثّم ماشئتم غثتم بكسر الغين أي سُقيتم الغَيْث وهو المطر والسؤال منه غثنا ومن الاغاثة بمعنى الاعانة أغثنا واذا بنيت منه فعلا ماضيا لم تسم فاعله قلت غُثنا بالكسر والاصل غُيِثنا فذفت الياء وكسرت الغين وربما سمي السحاب والنبات غَيْثا والغَيْث الكلأ ينبت من ماء السماء وفي حديث زكاة العسل انما هو ذباب غَيْث قال ابن الاثير يعني النحل وأضافه الى الغَيْث لانه يطلب النبات والازهار وهما من توابع الغَيْث وغَيْث مُغيث عام وبئر ذات غَيْث أي ذات مادّة قال رؤبة * تَغرفُ من ذي غَيْث وتُوزي * والغَيْث عِلم الماء وفرس ذو غَيْث على التشبيه اذا جاء بعد وبعد بعد وغَيْث الاعمى طلب الشيء عن كُراع وهو بالعين أيضا وهو الصحيح قال ابن سيده وأرى العين المهملة تصحيفا وغَيْث رجل من طيء وبنو غَيْث أو غَيْث حي وبين معدن النقرة والربذة موضع يعرف بغُيَيْث ماوان وماؤه ملح ومغيثة ركية أخرى عذبة الماء وهي احدى مناهل الطريق مما يلي القادسية وأنشد أبو عمرو

شربن من ماوان ماء مُرّا * ومن مُغيث مثله أو شرّا

(فصل الفاء) * (فثث) الفَثّ نبت يُختبز خبزه ويؤكل في الجدب وتكون خبزته غليظة شبيهة بخبز الملة قال أبو دهبل

حرمية لم يختبز أهلها * فثا ولم تستضرم العرفجا

وروى ابن الاعرابي الفَثّ حب يشبه الجاورس يختبز ويؤكل قال أبو منصور وهو حب بري يأخذه الاعراب في المجاعات فيدقونه ويختبزونه وهو غذاء ردي ء وربما تلغوا به أياما قال الطرماح

لم تأكل الفَثّ والدُعاع ولم * تجن هبيدا يجتنيه مهتبده

قال الازهري قرأت بخط شمر الفَثّ حب شجرة برية وأنشد

أجدك لا تان لم ترتعي الفَثّ ولم ينتقل عليها الدُعاع

وقيل الفَثّ من نجيل السباخ وهو من الحموض يختبز واحدته فَثّة عن ثعلب وقال ابن الاعرابي هو بزر النبات وأنشد

عيشها العلهز المُطحّن بالفَثّ وإيضاعها القعود الوساعا

وتَرفَثّ مُنتشر ليس في جراب ولا وعاء كبث عن كراع اللحياني تَرفَثّ وفَدوبَدّ وهو المتفرق الذي لا يلتزق بعضه ببعض وقال ابن الاعرابي تَرفَضّ مثله الاصمعي فَثّ جُلّته فَثّا اذا نثر تمرها وما رأينا

قوله قال رؤبة الخ صدره كما في التكملة
أنا ابن أنضاد اليها أرزى
تغرف الخ الانضاد الاشراف وأرزى أسند ونؤزى أي تفضل عليه وتضعف بضم النون اه مصححه

جلة أكثر مفقئة منها أى أكثر نزلا ويقال وجد لبنى فلان مفقئة اذا عدوا فوجد لهم كثرة ويقال انفقأ الرجل من همّ أصابه انفقاءا أى انكسر وأنشد

وان يذكر بالاله يخشع * وتنهشم مروته فتنفقئ

أى تنكسر وفقأ الماء الحار بالبارد يفقؤه فقأ كسره وسكنه عن يعقوب (فحث) الفحثة والفحث بكسر الحاء ذات الاطباق والجمع أفحاث الجوهرى الفحث لغة فى الحفث وهو القبة ذات الاطباق من الكرش وحفث عن الخبر فحص فى بعض اللغات (فرث) الفرث السرجين مادام فى الكرش والجمع فروث ابن سيده الفرث السرقين والنرث والفرثة سرقين الكرش وفرثتها عنه أفرثها فرثا وأفرثتها وفرثتها كذلك وفرث الحب كبده وأفرثها وفرثها ففتها وفرثت كبده أفرثها فرثا وفرثتها تفريثا اذا ضربته حتى تنفرث كبده وفى الصحاح اذا ضربته وهو حى فانفرثت كبده أى انتثرت وفى حديث أم كلثوم بنت على قالت لأهل الكوفة أتدرون أى كبد فرثتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الفرث تفتيت الكبد بالغم والأذى وفرث الجلة يفرثها فرثا اذا شقها ثم نثر جميع ما فيها وفى التهذيب اذا فرقها وأفرثت الكرش اذا شققتها ونثرت ما فيها ابن السكيت فرثت للقوم جلة وأنا أفرثها وأفرثها اذا شققتها ثم نثرت ما فيها وقيل كل ما نثرته من وعاء فرث وشرب على فرث أى على شبع وأفرث الرجل افراثا وقع فيه وأفرث أصحابه عرضهم للسلطان أو للائمة الناس أو كذبهم عند قوم ليصغرهم عندهم أو فضح سرهم وامرأة فروث تبرق وتخبث نفسها فى أول حملها وقد انفرثت بها أبو عمرو يقال للمرأة انها لمنفرثة وذلك فى أول حملها وهو أن تخبث نفسها فى أول حملها فيكثر نفثها اللخراشى التى على رأس معدتها قال أبو منصور لا أدرى منفرثة أم متفرثة والفرث غشيان الحبلى والفرث الركوة الصغيرة وجبل فريث ليس بضخم صخوره وليس بذى مطر ولا طين وهو أصعب الجبال حتى انه لا يصعد فيه لصعوبته وامتناعه وثريد فرث غير مدقق الثرد كانه شبه بهذا الصنف من الجبال وقال اللحيانى قال القنانى لا خير فى الثريد اذا كان شرثا فرثا وقد تقدم ذكر الشرث

(فصل القاف) (قبث) قبات اسم من أسماء العرب معروف قال ابن دريد ما أدرى ممّ اشتقاقه وقال بعضهم قبث به وضبث به اذا قبض عليه (قبعث) جمل قبعثى ضخم الفراسن قبيحها والانثى بالهاء ناقة قبعثاة فى نوق قباعث ورجل قبعثى عظيم القدم (قثث) القث السوق والقث جعلك الشئ يقث قثا جره وجمعه فى كثرة وجاء فلان

يقثُّ مالاً ويقثُّ معه دُنيا عريضةً أي يجرُّها معه وبنو فلان ذو مقثَّة أي ذو عدد كثير وما أكثر مقثَّتهم قاله الاصمعي وغيره والمقثَّة والمطنَّة لغتان خشبة مستديرة عريضة يلعب بها الصبيان ينصبون شيأ ثم يجتثُّونه بها عن موضعه قال ابن دريد هي شبيهة بالخرارة تقول قثثناه وطثثناه قثًّا وطثًّا والقُثاث المتاع ونحوه وجاؤا بقُثاثهم وقثاثتهم أي لم يدعوا وراءهم شيأ وفي الحديث حتَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوما على الصدقة فجاء أبو بكر بماله يقثُّه أي يسوقه من قولهم قثَّ السيلُ الغثاء وقيل يجمعه والقثيث ما يتناثر في أصول شجر العنب وحكى الفارسي عن أبي زيد أنه قال ما يتناثر في أصول سعفات النخل وقثقث الشيء أراد انتزاعه ويقال اقتثَّ القوم من أصلهم واجتثَّهم اذا استأصلهم واجتثَّ حجرا من مكانه اذا اقتلعه وقول الشاعر

* واقتعفَ الجلَّة منها واقتثَّ *

أي اجتثَّ يقال اقتثَّ واجتثَّ اذا قلع من أصله والقثُّ والجثُّ واحد ويقال للودي أول ما يقلع من أمه جثيث وقثيث والله أعلم (قحث) قحث الشيء يقحثه قحثا أخذه كله (قرث) القريثاء ضربٌ من التمر وهو أسود سريع النقض لقشره عن لحائه اذا أرطب وهو أطيب تمر بسرا قال ابن سيده يضاف ويوصف به ويثنى ويجمع وليس له نظير في الأجناس الا ما كان من أنواع التمر ولا نظير لهذا البناء الا الكريثاء وهو ضرب من التمر أيضا قال وكأنَّ كافها بدلٌ وقال أبو زيد هو القريثاء والكريثاء لهذا البسر اللحياني تمر قريثاء وقراثاء ممدودان وقال أبو حنيفة القريثاء والقراثاء أطيب التمر بسرا وتمره أسود وزعم بعض الرواة أنه اسم أعجمي الكسائي نخل قريثاء وبسر قريثاء ممدود بغير تنوين وقال أبو الجراح تمر قريثا غير ممدود والقريث لغة في الجريث وهو ضرب من السمك والله أعلم (قرعث) التقرعث التجمع وتقرعث تجمع وقرعثة اسم وهو مشتق منه (قعث) القعث الكثرة والقعيث الكثير من المعروف وغيره والاقعاث الاكثار من العطية ومطر قعيث وبل كثير والقعيث السيب الكثير وأقعث العطية واقتعثها أكثرها وأقعثه أكثرها له قال رؤبة

أقعثني منه بسيب مقعث * ليس بمنزور ولا بريث

قال الاصمعي لقد أساء رؤبة في قوله بسيب مقعث فجعل سيبه مقعثا وانما القعث الهين اليسير وقعثت له قعثة أي حفنت له حفنة اذا أعطيته قليلا فجعله من الاضداد وقيل انه لتعيث كثير أي واسع وقعث له من الشيء يقعث قعثا حفن له وأعطاه وقعث الشيء يقعثه قعثا استأصله واستوعبه ابن السكيت أقعث الرجل في ماله أي أسرف قال الاصمعي ضربه فانقعث اذا قلعه

قوله والمقثة والمطنة الخ بكسر الميم فيهما كما ضبطه في المحكم والتكملة خلافا لصنيع القاموس اه مصححه

من أصله والقُعاثُ داء يأخذ الغنم في أنوفها الاصمعي انْقَعَثَ الجدارُ وانْقَعَرَ وانْقَعَفَ اذا سقط من أصله وانْقَعَثَ الشيءُ وانْقَعَفَ اذا انْقَلَعَ وقال اقْتَعَثَ الحافرُ اقْتِعاثًا اذا اسْتَخْرَجَ تُرابًا كثيرًا من البئر (قمعث) القُمْعُوثُ الدَّيُّوثُ (قلعث) تَقَعْثَلَ في مَشْيِه وتَقَلْعَثَ كلاهما اذا مَرَّ كأنه يَتَقَلَّعُ من وَحَلٍ وهي القَلْعَثَةُ (قمعث) القُمْعُوثُ الدَّيُّوثُ وهو الذي يَقُودُ على أهله وحَرَمِه قال ابن دُرَيْد لا أَحْسَبُه عَرَبِيًّا (قنعث) رجل قِنْعاثٌ كثير شَعَرِ الجسد والوجه (قنطعث) ابن سيده القَنْطَعْثَةُ عَدْوٌ بِفَزَعٍ قال ابن دريد وليس بِثَبْتٍ

(فصل الكاف) ❁ (كبث) الاصمعي البَرِيرُ ثَمَرُ الأَرَاكِ فالغَضُّ منه المَرْدُ والنَّضِيجُ الكَبَاثُ قال ابن سيده الكَبَاثُ بالفتح نَضِيجُ ثَمَرِ الأَرَاكِ وقيل هو ما لم يَنْضَجْ منه وقيل هو حَمْلُه اذا كان مُتَفَرِّقًا واحدته كَبَاثَةٌ قال

يُحَزِّلُ رأسًا كالكَبَاثَةِ وانِقًا * بوِرْدٍ فلاةٍ غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ

الجوهري ما لم يَنْضَجْ من الكَبَاثِ فهو بَرِيرٌ وفي حديث جابر كُنَّا نَجْتَنِي الكَبَاثَ هو النَّضِيجُ من ثمر الأَرَاكِ قال أبو حنيفة الكَبَاثُ فُوَيْقَ حَبِّ الكُسْبَرَةِ في المِقْدار وهو عِلْكٌ مع ذلك كَفِّي الرجلِ واذا التَقَمَه البعيرُ فَضَلَ عن لُقْمَتِه وكَبِثَ اللحمُ بالكسر أي تَغَيَّرَ وأَرْوَحَ وأنشد

* يأْكُلُ لَحْمًا بائِتًا قد كَبِثَا *

أبو عمرو والكَبِيثُ اللحم قد غَمِرَ وقد كَبَثْتُه فهو مَكْبُوثٌ وكَبِيثٌ وأنشد

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبِنَا * يأْكُلُ لَحْمًا بائِتًا قد كَبِثَا

وكَبِثَ موضع زَعَمُوا (كثث) كَثَّ الشيءُ كَثَاثَةً أي كَثُفَ وكَثَّتِ اللحيةُ تَكُثُّ كَثَثًا وكَثَاثَةً وكُثُوثَةً ولحية كَثَّةٌ وكَثَّاءُ كَثُرَتْ أصولُها وكَثُفَتْ وقَصُرَتْ وجَعُدَتْ فلم تَنْبَسِطْ والجمع كِثَاثٌ وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان كَثَّ اللحية أراد كَثْرَةَ أصولها وشَعرها وأنها ليست بدقيقة ولا طويلة وفيها كَثَافَةٌ واستعمل ثعلبةُ بن عُبَيْد العَدَوِيُّ الكَثَّ في النخل فقال

شَدَدْتُ كَثَّ الأَوْبارِ لا القُرَّتَقِي * ولا الذَّنُوبِ تَخْشَى وهي بالبَلَدِ المَقْصِي

عَنَى بالأَوْبارِ لِيفَها وانما حمله على ذلك أنه شبهها بالابل ورجلٌ كَثٌّ والجمع كِثَاثٌ وأَكَثُّ كَكَثٍّ وقد تكون الكَثَاثَةُ في غير اللحية من منابت الشعر الا أن أكثر استعمالهم اياه في اللحية وامرأة كَثَّاءُ وكَثَّةٌ اذا كان شَعَرُها كَثًّا وقال ابن دريد لحية كَثَّةٌ كثيرةُ النَّبات قال وكذلك الجُمَّةُ والجمع كِثَاثٌ وأنشد عن عبد الرحمن عن عمه

قوله كث الشيء الخ من باب ضرب كما ضبط في المحكم ومن باب تعب لغة صرح بهما في المصباح ومقتضى القاموس أنه بضم عين المضارع وسكت عليه الشارح لكنه مخالف لما صرح به غيره اه مصححه

٣ بحيث ناصى اللمم الكثاثا * مورد الكثيب فجرى وحاثا

يعنى باللمم الكثاث النبات وأراد بحاث حثا فقلب وقوم كُثٌّ بالضم مثل قولك رجل صُدُقُ اللقاء وقوم صُدُقٌ الليث الكُثُّ والاكَثُّ نعت كثيث اللحية ومصدره الكُثُوثة أبو خيرة رجل أكثُّ ولحية كثّاء بينة الكثث والفعل كَثَّ يكُثُّ كُثُوثة والكَشْكَثُ والكَشْكَثُ مثل الأثلب والاثلب دُقاق التراب وفتاته الحجارة وقيل التراب مع الحجر وقيل التراب عامة والكَشْكَثُ الحجارة وقالوا بفيه الكَشْكَثُ والكَشْكَثُ كقولك بفيه التراب والحجر وحكى اللحيانى الكَشْكَثَ له والكَشْكَثَ قال فنصب كأنه دعاء يعنى أنهم نصبوه نَصْبَ المصادر المَدْعُوّ بها شبهوه بالمصدر وان كان اسما أبو خيرة من أسماء التراب الكَشْكَثُ وهو التراب نفسه والواحدة بالهاء ويقال الكَثَاكِثُ الليث الحصحص والكَشْكَثُ كلاهما الحجارة قال رؤبة

مَلأنْ أفواهَ الكلابِ اللُّهَّثْ * من جَنْدَلِ القُفِّ وتُرْبِ الكَشْكَثْ

وفى الحديث أنه مَرَّ بعبد الله بن أُبَيّ فقال يَذْهَبُ محمدٌ الى مَن أخرجه من بلاده فأما مَن لم يُخْرِجْه وكان قُدُومُه كَثُّ مُخْرِه فلا يغشاه قال ابن الاثير أى كان قُدومُه على رَغْمِ أنفه يعنى نفسه وكأن أصله من الكَشْكَثِ التراب وفى حديث حُنين قال أبو سفيان عند الجَوْلة التى كانت من المسلمين غَلَبَتْ والله هوازنُ فقال له صَفْوانُ بن أُمَيَّة بفيه الكَشْكَثُ هو بالكسر والفتح دُقاق الحَصَى والترابُ ومنه الحديث الآخر وللعاهر الكَشْكَثُ قال ابن الاثير قال الخَطّابى قد مَرَّ بسامعى ولم يَثْبُتْ عندى والكَثَاثاء الارض الكثيرة التراب التهذيب ابن شميل الزَّرِيعُ والكَثُّ واحد وهو ما يَنْبُتُ مما يَنْتَثِرُ من الحَصِيد فيَنْبُتُ عاما قابلا وقال الازهرى لا أعرف الكَثَّ

(كحث) الازهرى عن الليث كَحَثَ له من المال كَحْثًا اذا غَرَفَ له منه غَرْفَةً بيده

(كرث) كَرَثَه الأمرُ يَكْرِثُه ويَكْرُثُه كَرْثًا وأكْرَثَه ساءه واشتدّ عليه وبلغ منه المَشَقَّةَ قال الاصمعى ولا يقال كَرَثَه وانما يقال أكْرَثَه على أن رُؤبة قد قال * وقد تُجَلِّى الكُرَبُ الكَوارِثُ * وفى حديث على فى سَكْرة مُلْهِثَة وغَمْرة كارِثَة أى شديدة شاقة من كَرَثَه الغَمُّ أى بلغ منه المَشَقَّة ويقال ما أكْتَرِثُ له أى ما أبالى به وفى حديث قُسّ لم يُخَلِّفْ أُسَدِّى من بعد عيسى واكْتَرَثَ يقال ما أكْتَرِثُ به أى ما أبالى به وقد جاء ههنا فى الاثبات وهو شاذ واكْتَرَثَ له حَزِنَ وامرأة كَرِيثٌ كارِثٌ

* (تم الجزء الثانى ويليه الجزء الثالث الأمر أى الدم (البَشَقَة والفعل المجاوز

٣ تقدم انشاد هذا البيت فى ح ى ث وتحرفت هناك الكثاث بالكباث والصواب ما هنا اه مصححه